ما كتب
زعماء الخليج

المجلد (٤)

حول تقسيم العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

مــابـعـــد أزمـــة الــخــلــيـــج
أوضــاع الـعـراق بعـد الأزمـة
(٤)

المجلد (٤)

حــول تـقـسـيـم الـعـــراق

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

المجلد : ٤ -حول تقسيم العراق

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

هل اصبح تقسيم العراق ممكناً؟

بقلم: محمد عبد الجبار *

تتحدث اوساط سياسية متعددة، عراقية واقليمية ودولية، عن «خطر» تقسيم العراق في حال اتمام الاطاحة بنظام صدام، او بصدام وحده، دون انجاز عملية الاتفاق على ترتيب الاوضاع من بعده مسبقاً بين الاطراف ذات العلاقة وذات التأثير، سواء على الارض، في العراق، او في المعادلات الدولية. ورغم ان هذه الاوساط تتحدث عن مخاطر مستقبلية كثيرة مثل «الانفلات الامني» وصعوبة السيطرة على الوضع الداخلي مركزياً، او قيام «حرب اهلية» بين المجموعات السياسية العراقية المسلحة فان الحديث عن التقسيم يتراوح من اعتباره «خطراً» يجب تفاديه والحيلولة دون وقوعه الى «امكان» قد يتعين التعايش معه وقبوله.

والحديث عن تقسيم العراق ليس جديداً، فقد كان يتم التلويح بهذا الخطر كلما اريد تهويل احتمال حصول تطور آخر. ومن المرات اللافتة التي تصاعدت فيها حدة الحديث بهذه النغمة كانت في صيف عام ١٩٨٦ يوم صعدت ايران تهديداتها بشن هجوم واسع وحاسم على العراق، لاسقاط النظام الصدامي وانهاء الحرب العراقية ـ الايرانية. ففي تلك المرة تم تصوير تقسيم العراق وكأنه «قاب قوسين او ادنى» خاصة بعد ان اعلنت تركيا صراحة انها سوف تدخل شمال العراق رداً على دخول القوات الايرانية المفترض، الى جنوبه. واليوم تظهر احتمالات من نوع آخر، ابرزها امكانية حصول تبدل جوهري في بنية الدولة العراقية يلغي نسق بنائها القائم منذ حوالي سبعين سنة، ويؤسسها على نحو جديد قد يطال دور الجيش في سلطة هذه الدولة ونسبة توزيع القوى في الدائرة المركزية لاتخاذ القرار، وامام هذا الاحتمال، الذي لا يبدو انه يحظى بقبول اطراف ذات اهمية يجري التلويح مرة اخرى بخطر تقسيم العراق لانه لو تم فسوف لن يكون للتغيرات الجوهرية البنيوية اية قيمة، فيتراجع بذلك دعاة التغيير والمطالبون به، لصالح الحفاظ على «وحدة العراق» ارضاً، وشعباً وسيادة.

ولكن هذا لا يعني ان «التقسيم» مجرد «فزاعة» غرضها تخويف البعض، بل ان ظروف عام ١٩٩٢ تجعل التقسيم اقرب ما يكون الى «الاحتمال» وليس «الخطر» مما كان عليه الحال عام ١٩٨٦.

فما هو الجديد في الأمر؟

في الواقع ان متغيرات عراقية داخلية واخرى اقليمية وثالثة دولية ساهمت في نقل التقسيم من دائرة الخطر الى دائرة الامكان.

اولاً التغير العراقي:

يساهم كل من النظام الصدامي، وبعض قوى المعارضة العراقية، في جعل التقسيم احتمالاً ممكناً، على النحو التالي:

ـ يفرض النظام الصدامي حصاراً اقتصادياً على المنطقة الكردية، وكأنها منطقة غير عراقية، ويكاد النظام يكمل الان انشاء خط عسكري يبدأ من الحدود التركية ـ العراقية في شمال شرق العراق، ويتجه جنوباً، حتى يلتقي بالحدود العراقية ـ الايرانية شمال شرق العاصمة بغداد، ويعزل هذا الخط الذي طوله ٣٥٠ ميلاً مناطق تواجد الاكراد عن باقي البلاد، مستثنياً مدناً لا يعتبرها النظام الصدامي كردية، وفي مقدمتها مدينة كركوك النفطية، التي كانت موضع نزاع وخلاف بين الحكومة الصدامية والجبهة الكردستانية في المفاوضات بين الجانبين. ويمنع هذا الخط من وصول المواد الغذائية والوقود بين المنطقة ويقطع حركة التجارة والمبادلات بينها وبين باقي مناطق العراق. وهذا الحصار الصدامي ذو اثار ومضاعفات كثيرة ليس اخطرها جعل الحياة الاعتيادية داخل المنطقة الكردية بالغة الصعوبة، ان اشد الاخطار تتمثل في امرين هما:

الأول: تجفيف الشعور بالانتماء الى الوطن العراقي الكبير لدى المواطن العراقي الكردي واذ كيف يسع هذا المواطن المحاصر من قبل الحكومة المركزية ان يشعر بانه ينتمي الى وطن اكبر من منطقته المحاصرة؟ وهل يستطيع احد أن يلوم هذا المواطن ان طالب بوطن كردي مستقل في هذا الجزء من العراق، ينقذه من وطأة الحصار المركزي؟ اما الخطر الثاني فهو جعل المنطقة الكردية مستقلة فعلاً، وواقعاً ومن دون الحاجة الى اعلان رسمي او ترتيب قانوني او دستوري. وواقع الحال اليوم ان المنطقة الكردية لا تخضع لاية سلطة مركزية، انما هي منطقة «محررة» تدار ذاتياً من قبل القوى الكردية المؤتلفة في اطار الجبهة الكردستانية الموحدة. أما بخصوص قوى المعارضة العراقية، واقصد هنا تحديداً بعض قوى التيار الكردي، فقد جعلت هي الاخرى التقسيم ممكناً، دون ان يعني ذلك اتهامها بنزعة انفصالية. ولست هنا في معرض كتابة تاريخ تطور الحركة الكردية في العراق، ولكني اشير، فقط، ان مطالب الاكراد قبل ثورة ١٤ يوليو (تموز) عام ١٩٥٨ كانت تقتصر على مجرد تحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المناطق التي يقطنها الاكراد، والتي كانت تسمى «المنطقة الشمالية» وليس «كردستان ـ العراق» وقد نص الدستور المؤقت الذي صدر عام ١٩٥٨ على ان العرب والاكراد شركاء في الوطن العراقي وان الدستور يضمن لهم حقوقهم في اطار الوطن العراقي الواحد.

ثم تطورت المطالب الكردية، حيث اخذت تنص صراحة على «الحكم الذاتي في كردستان» وقد اصبح هذا واقعاً رسمياً في مارس (آذار) عام ١٩٧٠ من خلال اتفاقية الحكم الذاتي التي توصل الاكراد الى ابرامها مع النظام الحالي، يوم كان صدام يشغل فيه منصب «نائب رئيس مجلس قيادة الثورة». وبقي الاكراد محافظين على شعار «الحكم الذاتي للاكراد والديمقراطية للعراق» غير ان الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه السيد جلال الطالباني، اعتمد مبدأ تقرير المصير، دون ان يشترط ترجمته بحق الانفصال، وفي حديثه لجريدة البديل الاسلامي (١٩٨٧/٧/٣٠) شرح



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

الاتحاد مفهومه لحق تقرير المصير على النحو التالي: «يؤمن الاتحاد الوطني الكردستاني بانه لا يتم حل المسألة الكردية في العراق حلاً عادلاً جدياً الا على اساس الاعتراف بحق الشعب الكردي في العراق في تقرير مصيره بنفسه، اي الحق في اختيار نوع حياته وحقوقه وحق اختيار نوع وشكل علاقته واتحاده مع شقيقه الشعب العربي في العراق، دون التدخل في شؤونه ودون فرض او وصاية او صيغة معينة او ارادة مفروضة من الخارج (...) فحق تقرير المصير يعني الاعتراف لهذا الشعب او ذاك بتعيين نوع الحقوق التي يرضى بها بملء حريته وارادته، وانه لا يعني فقط الانفصال وانشاء دولة قومية، بقدر ما يعني الاتحاد الاختياري الحر في اجواء ديمقراطية» هذا رغم ان نوشيروان، الامين العام المساعد للاتحاد الوطني الكردستاني كان قد تطرق الى حق الاكراد في الاستقلال وتكوين دولة مستقلة، في «مناقشات» غير رسمية على هامش مؤتمر الحزب الاشتراكي الفرنسي، نشرتها جريدة لوموند الفرنسية، ثم نشرت ترجمتها جريدة السفير اللبنانية في ١٦/٤/١٩٨٧ مع ملاحظة ان مكتب الاتحاد في دمشق نفى هذه التصريحات واعتبرها «مشوهة» في تكذيب نشرته جريدة «البديل الاسلامي» في ٢٨/٥/١٩٨٧.

غير ان الامور تطورت باتجاهات اكبر في الاشهر الاخيرة فقد غيرت الحركة الكردية شعار الحكم الذاتي ورفعت بدلاً منه شعار الفيدرالية واعتبرت قبول باقي اطراف المعارضة العراقية لهذا الشعار شرطاً في موافقتها على عقد المؤتمر العام للمعارضة العراقية، الذي يجري الاعداد له الان في كردستان. باجراء انتخابات في ٣ ابريل (نيسان) المقبل لتشكيل برلمان كردي في المنطقة الخاضعة لسيطرتها، ودعت ممثلين عن الامم المتحدة والبرلمان الاوروبي وشخصيات سياسية الى مراقبة هذه الانتخابات.

كما انشأ الاتحاد الوطني الكردستاني محطة تلفزيون في مدينة قلا شوالان قرب الحدود الايرانية، وبدأت تبث برامجها منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ولا تخفي اوساط المعارضة العراقية تخوفها من تحول المنطقة الكردية الى «كانتون» مستقل فعلاً وواقعاً، رغم بقائه جزءاً من العراق من الناحية الرسمية والشكلية.

ثانياً: المتغير الاقليمي:

اصبح العراق بفضل السياسات العدوانية لرئيسه الحالي صدام حسين مصدر قلق في المنطقة وخطر على دولها، ويكفي ذكر مغامراته ضد ايران، والكويت وسورية (في لبنان خاصة) لاثبات هذا.

ودول المنطقة تبحث عن وسيلة ناجحة للجم الخطر «العراقي». وقد تمثلت هذه الوسيلة ببعدها العاجل بتدمير الترسانة العسكرية التي بناها صدام حسين لتهديد امن المنطقة والحصول على نفوذه فيها. ولكن هذا لا يكفي، على المدى الاستراتيجي، لطمأنة دول المنطقة. وامام هذه الدول خياران. اما مجيء حكومة عراقية جديدة، تتبنى سياسات جديدة وترتبط بتعهدات وقرارات دولية تكبح اية نزعة توسعية او مغامرات خارجية او ميول عسكرية، او تقسيم العراق الى دويلات اذا تعذر الخيار الاول.

وتبدو تركيا اكثر دول المنطقة تحمساً لمثل هذا الخيار، وقد كان الرئيس التركي اوزال يتحدث صراحة وعلانية عن حقوق تركية في مدينتي الموصل وكركوك. ومؤخراً نشرت صحيفة (حريت) التركية ما اسمته «خريطة اوزال لكونفدرالية، عراق ما بعد صدام» وهي تتضمن اقامة كونفدرالية عراقية تتالف من ثلاث مناطق متساوية الحقوق: عربية وتركية وكردية، وتضم المنطقة الكردية محافظتي السليمانية واربيل، بينما تتالف المنطقة التركية من محافظتي كركوك والموصل، وتتالف المنطقة الكردية من باقي اجزاء العراق. (مجلة السياسة الدولية، العدد ١٠٧، يناير ١٩٩٢، ص٢٣٢).

ويفتح هذا الحديث المجال امام اطراف اقليمية اخرى للعب اوراق اخرى تصب، في الأخر في مسألة تقسيم العراق.

ثالثاً: المتغير الدولي:

كانت الاطراف الدولية تلوح بالتقسيم كخطر، كلما لاح في الافق احتمال آخر، اكثر خطورة من التقسيم، ولكن هذا الاخير لم يتحول الى امكان بفضل «الفيتو» الدولي المعلن ضد تغيير حدود الخارطة السياسية لعالم ما بعد الحرب العالمية الثانية، مع استثناءات معروفة (تقسيم باكستان في حرب ٧١، والتغير المستمر لحدود «اسرائيل» مع جاراتها العربيات، ولكن يبدو ان انهيار الاتحاد السوفياتي ، قد غير هذا الموقف الدولي، وجعل خيار «التقسيم» مقبولاً على الصعيد العالمي، ولدينا الآن ثلاثة شواهد اساسية هي تقسيم يوغسلافيا واعتراف دول اوروبا الغربية باثنتين من «دولها» الجديدة، تفكك الاتحاد السوفياتي وتقسيمه الى دول كثيرة، سارعت الدول الاخرى الى الاعتراف بها، «استقلال» اريتريا وانفصالها عن اثيوبيا، رغم بقاء هذا الاستقلال من المحرمات الدولية لحوالي ثلاثين سنة مضت، امام هذه الشواهد يبرز السؤال هل ارتفع الفيتو عن تقسيم العراق الى دويلات اصغر؟ قد ازعم انه حتى هذه اللحظة لا يوجد تاكيد واضح لالتزام دولي قاطع بوحدة العراق، بل ان هذه المسألة دخلت الان في «المنطقة الرمادية» المفتوحة لمختلف الاحتمالات. وقد لا يكون التقسيم المحتمل ظهور دول جديدة على انقاض الدولة العراقية، كما في حالة يوغسلافيا، وانما على هيئة كانتونات مستقلة، كأمر واقع، مع بقاء الدولة العراقية شكلياً كما حصل في لبنان طيلة ١٥ عاماً سبقت التوقيع على اتفاق الطائف المعروف.

الاحتمالات مفتوحة... والمطلوب اكثر من مجرد انتظارها!

* كاتب عراقي



المصدر : الاهالى

التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى ذكرى الغزو العراقى للكويت :

دعوة صريحة فى الكويت والسعودية الى تقسيم العراق الى ٣ دول

واشنطن : خاص لـ « الاهالى »

امتلأت الصحف الامريكية فى الايام الاخيرة بتحليلات كثيرة وواسعة عن الاوضاع فى المنطقة العربية بمناسبة مرور عام على الغزو العراقى للكويت .

وقد اكد عدد من المراسلين الامريكيين ان كبار المسئولين فى السعودية والكويت يذهبون الان فى مناقشاتهم الخاصة واحيانا فى تصريحاتهم العامة الى التعبير عن كراهيتهم للشعب العراقى نفسه وليس للرئيس صدام حسين فقط

وقال مراسل صحيفة نيويورك تايمز المتخصص فى الشرق الاوسط ان كبار المسئولين السعوديين والكويتيين يدافعون الان عن ضرورة تقسيم كيانات شيعية فى الجنوب وسنية فى الوسط وكرديه فى الشمال باعتبار ذلك السبيل الوحيد الى تحييد بلد يزداد اقتناع دول الخليج البترولية بانه بلد عدوانى بالغريزة .

ويضيف مراسل نيويورك تايمز انه بعد عام من الغزو العراقى للكويت يسود اعتقاد بين دول الخليج العربى بان السلام والاستقرار لايمكن ان يعودا الى المنطقة الا بموت صدام حسين او ازالته من الحكم .

كما يؤكد ان مشاعر عدم الثقة بين كبار المسئولين فى السعودية والكويت ليست قاصرة على العراق والعراقيين انما تمتد الى بعض العرب الاخرين خارج منطقة الخليج . لكن المراسل لايذكر على وجه التحديد من هم هؤلاء العرب من خارج الخليج الا انه اشار فى موقع اخر الى تعذر تنفيذ اتفاق دمشق بين دول الخليج ومصر كواحد من مظاهر عدم الثقة .

ونقلت الصحيفة الامريكية عن مسئول سعودى وصفته بانه مسئول كبير فى المخابرات رفض ان تحدد هويته قوله ان السعوديين اصبحوا الان اقل قلقا بشأن مايمكن ان يترتب من اثار على تقسيم العراق وان هذا الاحتمال قد يكون فى الحقيقة حلا افضل من الواقع الراهن



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩ مصر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيناريو تقسيم العراق فى المخططات الاسرائيلية

لم يعد الصمت على ما يجرى فى العراق وللعراق سوى جريمة فى حق الضمير العربى والقومى.

كما لم يعد الحديث يدور حول وجود صدام حسين او عدم وجوده .. بقدر ما اصبح دفاعا عن بقية من كرامة عربية .. وبعض من أمن عربى مستباح ، ليس ذلك دفاعا عن حاكم العراق وانما هو دفاع عن العراق كشعب وكيان ، وعن العراق كدور ، وعن العراق كقدرة عربية محسوبة شئنا ام ابينا لصالح او خصما من رصيد القدرات العربية .

منذ الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠ والخريطة العربية تشهد حالة من السيولة والفوضى لم تشهدها فى تاريخها الحديث ، اى منذ الغزو النابليونى لمصر والشرق العربى فى اواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر ،

وفى خضم تداعيات آثار ازمة وحرب الخليج تاهت قيم ثابتة ومستقرة فى الوجدان العربى والذاكرة الجماعية العربية ، وغابت خطوط واضحة للرؤية المستقيمة للاشياء والطموحات العربية وسقطت بديهيات الوجود العربى على خارطة جغرافية كانت وما زالت وسوف تستمر باقية قبل الحكام وبعدهم .

وجود صدام فى الحكم أحد المبررات التى تستخدم لتفتيت وحدة العراق

صحيح ان ما جرى فى الثانى من اغسطس عام ١٩٩٠ من ضم العراق للكويت بالقوة المسلحة وتداعيات الحدث كان خاطئا فى حساب المصالح وثوابت الاستراتيجية الامنية العربية ، ولكن ينبغى للمحلل الدقيق ان يرصد مقدمات ما جرى منذ انقلاب الكيان القومى العربى والنظام الاقليمى العربى الى مجرات مستقلة ومتباعدة بسبب غياب نواة النظام ومركزه بزيارة السادات للقدس المحتلة فى نوفمبر عام ١٩٧٧ وما استتبعه من محاولات للبعض جرت هنا وهناك لتبؤ مركز القيادة فى النظام بما يزيد عن قدراتهم .

وكان من نتائج هذا الانفلات الاقليمى العام الخلط وعدم وضوح مصادر التهديد الخارجية منها والداخلية وايضا غياب المعيار الدقيق بين مستويات التهديدات المختلفة .. فاذا كان المحللون الاستراتيجيون قد استقروا على مستويات ثلاثة للتهديد او الخطر وهى :

- مصدر دائم للتهديد والخطر
- مصدر قائم للتهديد
- مصدر محتمل للتهديد

فان زيارة السادات للقدس المحتلة وقرار صدام حسين بغزو الكويت كانا يمثلان ابرز كلاسيكيات الاخطاء التاريخية فى حسابات الحركة وتوقعات النتائج .

عبد الخالق فاروق

واجدنى اليوم اؤكد ان ما يجرى من محاولة تقسيم العراق الى ثلاث دويلات ومشاركة كثير من الانظمة العربية فى هذه المحاولة ومباركة او حتى صمت بعض الكتاب والمثقفين العرب هو بمثابة خطا هائل ولا ابالغ اذا قلت انها خطيئة مفزعة لن يفلح معها توبة او طلب الغفران .

فدعونا قبل ان نذهب مع المشاعر بعيدا .. وحتى لا نتهم بالتعاطى فى السياسة بانفعال اللحظة نقرا معا وثيقة (عود يد ينون) الصحفى والدبلوماسى الاسرائيلى واحد مستشارى رئيس الوزراء الاسرائيلى الاسبق (مناحم بيجين) لشون الامن القومى والتى نشرت كمقالة فى مجلة Directions التى تصدرها المنظمة الصهيونية العالمية فى عدد فبراير ١٩٨٢ وقام الدكتور لطفى عبد العظيم - رئيس تحرير مجلة الاهرام الاقتصادى باعادة نشرها مترجمة باللغة العربية بعدد المجلة رقم ٧١٨ بتاريخ ١٨ اكتوبر عام ١٩٨٢ .

سيناريو تفتيت الاقطار العربية :

تتميز بعض الوثائق او الدراسات التى يطرحها بعض الكتاب الاسرائيليين والصهاينة او بعض معاهد او مراكز الدراسات الاستراتيجية بطابع شديد الخصوصية والاهمية من زوايا عديدة ، فلربما كان لظروف الكاتب وموقعه فى مسلسل هرم السلطة او مطبخ صنع القرار ما يضفى على افكاره او وثيقته هذه الاهمية ، وقد يكون للمعهد او المركز وتاريخه وعلاقاته بمراكز صنع القرار فى الهرم السياسى الاسرائيلى هذه الاهمية ، ولربما يكون لظروف النشر وطبيعة الرسالة المطلوب توصيلها للخصوم هذه الخصوصية واخيرا قد يكون تسريب الوثيقة او الرسالة بعمد او بغير عمد اهميته فى تحليل ما ورد فيها ودراسته بعناية من جانب الدوائر المهتمة بذلك على الجانب الآخر من خط الصراع .

ويبدو ان هذه الوثيقة التى نشرت منذ فبراير ١٩٨٢ فى احدى اهم المجلات الصهيونية فى العالم ، لم تحظ بأدنى اهتمام او دراسة فى دوائر صنع القرار لا فى مصر ولا فى اى قطر عربى اخر .. والدليل على ذلك ما يحدث حاليا فى المنطقة العربية من حالة انهيار شامل وحروب اهلية تنبات بها هذه الوثيقة او بمعنى اوضح وادق رسمتها هذه الوثيقة فماذا قال (عود يدينون) والتى سميت الوثيقة باسمه بعد ذلك ؟

ان اهم ما ورد فى الوثيقة الافكار التالية :

١ - ان بقاء وامن اسرائيل وسيادتها الاقليمية يرتبط بتحطيم ارادة وقدرات الاطراف العربية المحيطة باسرائيل والمؤثرة فى ادارة الصراع معها .

٢ - ان قراءة فى التركيبات الاجتماعية والسياسية والعرقية والدينية والثقافية

للاقطار العربية تجعل من السهل على اسرائيل تفجير التناقضات الداخلية لهذه الاقطار واحدة تلو الاخرى بما يضمن لاسرائيل هيمنتها فى المنطقة ونفوذها فى العالم الغربى باعتبارها واحة الديمقراطية والسلام .

٣ ـ ثم انتقلت الوثيقة الى تشريح كل قطر عربى مؤثر وطبيعة التناقضات الكامنة فيه .

ويقول الكاتب والدبلوماسى الاسرائيلى (ان العالم المسلم العربى ليس هو المشكلة الاستراتيجية الكبرى التى سنواجهها فى الثمانينات ، فهذا العالم باقلياته العرقية وانقساماته وازماته الداخلية المدمرة للذات بشكل يثير الدهشة .. لا يشكل لذلك خطرا حقيقيا على دولة اسرائيل على المدى البعيد) . ويستطرد قائلا (ان جميع انواع المواجهات بين العرب وبعضهم البعض سوف تساعدنا فى المدى القصير) .

وبعد ان يتعرض خبير الشئون الاستراتيجية الاسرائيلى الى التناقضات العربية لكل دول واقطار العالم العربى يتوقف باستفاضة عند العراق حيث يقول وذلك عام ١٩٨٢ (فالعراق الغنى بالنفط والممزق داخليا مرشح مضمون لاهداف اسرائيل وتقسيمه اكثر اهمية لنا من تقسيم سوريا .. فالعراق اقوى من سوريا والقوى العراقية فى المدى القصير هى التى تشكل التهديد الاكبر لاسرائيل) ثم يستكمل كلامه قائلا (فالمواجهات بين العرب تختصر الطريق الى الهدف الاكثر اهمية وهو تقسيم العراق الى طوائف على اسس دينية وعرقية امر ممكن ، وهكذا تقوم ثلاث دول او اكثر حول المدن الرئيسية الثلاث .. البصرة ـ بغداد والموصل وتنفصل المناطق الشيعية فى الجنوب عن السنية الكردية فى الشمال) .

ولم يتوقف الكاتب الاسرائيلى والخبير بشئون الامن والدبلوماسية عند هذا الحد بل انه تعرض للموقف فى الجزائر وشمال المغرب العربى والسودان وجنوبه ومصر واقباطها .. الخ ولكن ما يهمنا الان ما يجرى فى العراق والسودان والجزائر .

سيناريو تقسيم العراق :

المتابع عن كثب للمشكلة الكردية عموما ، وفى العراق وتركيا على وجه الخصوص يدرك طبيعة المطالب العادلة للاطراف المتصارعة من جهة وحجم المؤامرة الغربية من جهة اخرى .

مما لا شك فيه ان مطلب الحكم الذاتى للاقلية الكردية فى شمال العراق وجنوب تركيا يجسد طموح مشروع لشعب او قومية تطمع فى تطوير ثقافاتها وتراثها الحضارى "هذا من ناحية ، كما ان تمسك السلطات المركزية فى بغداد وانقرة بوحدة التراب الوطنى لدولتيهما وعدم التفريط فيهما ، والتخوف من تحول مطلب الحكم الذاتى فى حالة اقراره الى نزوع تدريجى نحو الانفصال يعتبر من ناحية اخرى حقا مشروعا للعاصمتين لا يمكن لاحد ان يمارى فيه .

بيد ان مطالب الاكراد المشروعة قد وقعت فى فخاخ الصياد ، وبدلا من احتواء هذه المشكلة فى اطار النظام الاقليمى العربى والجامعة العربية ، تعامل معها الاستعمار البريطانى كاداة للضغط وابتزاز الحكومات الوطنية فى العراق خاصة بعد ثورة ١٤ يوليو عام ١٩٥٨ واندفع بها الى بعيد . .

كما استثمرها نظام شاه ايران فى ابتزاز بغداد لسنوات طويلة حتى تغض الحكومة العراقية النظر عن اطماعه فى بعض مناطق الخليج واطماعه التوسعية فى شط العرب وجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى .

اذا المشكلة الكردية ليست وليدة وجود صدام حسين فى السلطة ببغداد انها مولود مشوه للتناقض بين طموحات الحركة القومية العربية التى تصدر قياداتها انظمة غير ديمقراطية وبين طموحات الشعب الكردى الذى تبوا زعامته قيادات ارتبطت بالاستعمار فى اشد اشكاله قبحا ووحشية .

ومن هنا فان جموح الحركة الكردية فى الظروف الراهنة نحو الارتماء فى احضان المخطط الامريكى والاسرائيلى لتقسيم العراق عبر اقامة مؤسسات سياسية (برلمان ـ حكومة .. الخ) وتحت مظلة الحماية الامريكية والبريطانية المشتركة هو خطوة اولى وخطيرة نحو تقسيم العراق عمليا وتفتيته الى دويلات متناحرة يصعب الجمع بينها فى المستقبل .

وما يعزز اعتقادنا فى هذه التحركات المشبوهة ، ما اعلنته وكالات الانباء من زيارة وفد مما يسمى المعارضة العراقية وعلى راسه جلال طلبانى ومسعود برزانى الى واشنطن لاستجداء معونة ودعم الادارة الامريكية لاقامة محمية شيعية فى جنوب العراق اسوة بما جرى فى شماله !!



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

خطورة التقسيم على نتائج التسوية :

اذا كانت التسوية السياسية لصراع تاريخي بين دولتين او اكثر هو بمثابة توفيق بين اهداف ومصالح اطراف الصراع كليا او جزئيا فان ذلك لا يمكن ان يجرى الا طبقا لميزان القوى بين اطراف التفاوض لحظة التوفيق .

وتدرك اسرائيل والادارة الامريكية جيدا ان قدرات اطراف التفاوض او المواجهة بين اسرائيل والعرب لا يحكمها قدرات دول الطوق وحدهم (مصر وسوريا ولبنان والاردن ومنظمة التحرير) وانما جوهر هذه القدرات يكمن في مجموع ما توفره دول الكتلة الاستراتيجية الجوية ككل والتى تضم بالاضافة الى دول الطوق كلا من السعودية بقدراتها المالية والعراق بقدراته العسكرية والتكنولوجية المتنامية بالاضافة الى الجزائر .

يبقى ان يدرك الجميع على الساحة العربية ان وجود عراق موحد ضرورة حياة او موت للعرب كافة وتظل مشكلة صدام حسين مجرد عثرة في مسيرة نهر الحياة المتدفق في منطقة شهدت مولد اول حضارة على سطح كوكبنا ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ... ١٩٩٢

خطة أمريكية لتقسيم العراق بالقوة

تسليح المعارضة العراقية على النمط الأفغانى

في الوقت الذي كشفت فيه صحيفة هيرالد تربيون الدولية عن وجود خطة أمريكية طويلة المدى لتحويل العراق إلى أفغانستان جديدة، ودعم كل فصائل المعارضة العراقية بالسلاح. كشف النقاب في الولايات المتحدة عن أن الاداة الامريكية قد بدأت مناقشة خطة جديدة تقوم على تقسيم العراق بعد أن تغيرت الظروف التى منعتها من ذلك أثناء حرب الخليج، وأن واشنطن التى أصبحت تطلق على «شمال العراق» اسم (كردستان) وهى اشارة ذات مغزى واعتراف بالانفصال - قد وافقت على دعم خطة الأكراد للحكم الذاتي، ووافقت على دعم الدولة الكردية الجديدة خاصة بعد الانتخابات التى جاءت ببرلمان جديد هناك.

ومع أن الامريكيين حرصوا على ترديد نغمة الإبقاء على وحدة العراق

محمد جمال عرفة

وعدم تفتيته حتى وقت قريب بحجة عدم تغيير موازين القوى فى المنطقة، فقد بدأ حديث طويل يتردد فى جنبات البيت الابيض - ونشرت الصحف الامريكية بعضاً منه - عن انتهاء وتغير الظروف التى منعتهم من عدم تقسيم العراق وإسقاط الرئيس صدام.

فقد كان هناك تردد أمريكي واضح بعد الحرب بشأن مساعدة المعارضة العراقية (المفككة والمتعددة) فى أعقاب تقارير للمخابرات الامريكية تخوفت فيها من أن يؤول الأمر فى النهاية لصالح المعارضة الاسلامية، وخاصة الشيعية التى تساندها إيران. وكان هناك أيضا مخطط للإبقاء على وحدة العراق وحكومته لتهديد عرب الخليج



بوش

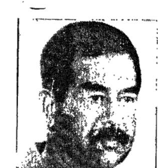
وابتزازهم بالتلويح باستمرار الخطر العراقى، فضلاً عن الرغبة فى استمرار الحكومة العراقية كما هى لاستمرار توفير قوة الدفع لتجريد العراق من كل الأسلحة الهامة والامكانيات العسكرية الخطرة على أمن اسرائيل بدلاً من أن يؤثر مجىء نظام حكم جديد على خطة الحصار، وتتوقفا



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢



صدام

خطة نزع كل اسنان العراق المسلحة.

ويبدو أن استمرار الخطر العراقى على دول الخليج واسرائيل باعتراف المسئولين الامريكيين، أن العراق لا يزال يمتلك وثائق وبرامج انتاج الصواريخ وأسلحة الدمار الشامل، وأنه ما زال يقوى وضعه بصورة تدريجية لتلافى اثار حرب الخليج، قد أنعكس على نوع من التحول فى الفكر الامريكى والغربى عموماً حتى عادت خطط التقسيم وضرب صدام عسكرياً لعزله من الأولويات المطروحة للبحث عن أمل اتخاذ قرار نهائي بعد انتهاء الانتخابات الامريكية، وربما بدأ الضرب قبلها بأيام لتعزيز موقف بوش الانتخابى!

مبررات التقسيم أقوى من التوحيد

ومثلما جرت فى السابق عملية سرد لمزايا بقاء الرئيس العراقى على رأس عراق موحد لتخويف الخليجيين ودفعهم للمزيد من التعاون مع الغرب، فقد بدأت المناقشات الامريكية تفند هذه المزايا وتعدد بالمقابل مزايا عزل صدام وتقسيم العراق!

فالقول أن وحدة العراق هدف ضد المطامع الايرانية أصبح يواجه بمقولة أن (ايران رفسنجانى) المعتدلة والمنفتحة خليجياً وعربياً والأكثر تعاوناً الان قد ينفى عنها تهمة السيطرة على الخليج فضلاً عن أن ايران نفسها اصبحت خطراً جديداً منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وما تردد عن حصولها على تكنولوجيا نووية من العلماء المسلمين فى الجمهوريات الاسلامية ، ومن المهم الالتفات إليها واغلاق الملف العراقى نهائياً.

أما القول بان التقسيم قد يؤدى إلى دولة اسلامية شيعية فى الجنوب تتعاون مع ايران، فقد رد عليه البعض من واقع مؤتمرات المعارضة العراقية فى بيروت (فى مارس ١٩٩١) ومؤخراً (أواخر يولية ١٩٩٢) التى أثبتت أن هذه المعارضة ليست فقط منقسمة، بل أن أصحاب الصوت العالي فيها - حتى من الشيعة - كانوا من الذين يؤمنون بالمنهج العلمانى وتربوا على أعين الغرب رغم وجود حركات اسلامية مخلصة بينهم مثل المجلس الاعلى للثورة والحركة الاسلامية فى كردستان، وحتى هذه الحركات الاسلامية العراقية لا تتعاون مع الغرب ولا تؤيد - على عكس ما يشاع - تقسيم العراق كما يريد الغرب، بل وسبق لهم افتقاد الوجود الامريكى على أرض العراق!

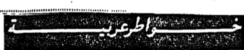
وأخيراً، فإن ما تردد عن الرغبة فى بقاء الرئيس العراقى كحجة لنزع أسلحة العراق نهائياً، أصبح يستعاض عنه بالقول أن مجيء حكم جديد سيكون مرتبطاً بإنهاء هذا التفوق العراقى خاصة وان الغرب يفضل أن يجيء التغيير بانقلاب عسكرى يؤيده ضد صدام بعد أن تكون خطة دعم الميلشيات الكردية والشيعية فى الشمال والجنوب قد نجحت فى التضييق على حكم الرئيس العراقى وزادت من إنهاك العراق ذاتياً، فلا يبقى هناك نظام موحد قوي، ولا معارضة عراقية قوية ولا دولة قوية تهدد المصالح الغربية فى المنطقة من أصله تماماً مثلما كان الوضع فى أفغانستان قبل عدة أشهر!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢



تفتيت العراق.. أخطر من سايكس بيكو

في اثناء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ابرم اكثر من زعيم عربى معاهدات وعقد اتفاقات مع بريطانيا العظمى ، التى تحالف هؤلاء الزعماء معها ضد الدولة العثمانية ، واشهر هؤلاء المتحالفين العرب هو الشريف حسين بن على (جد حسين بن طلال الاردن) شريف مكة وصاحب الثورة العربية الكبرى .. وصاحب المراسلات المشهورة مع السير هنرى مكماهون المندوب السامى البريطانى فى القاهرة ، منذ يناير ١٩١٥ .

بقلم:
عبد العال الباقورى

كان الزعماء العرب - والحسين اشهرهم - مقتنعين فى تلك السنوات بأن المستقبل العربى يكمن فى التحالف مع بريطانيا . وفى ظل هذا التحالف ، اصدرت بريطانيا وعد بلفور المعروف الذى كان ولايزال خير وصف له انه وعد من لايملك إلى من لايستحق ، كما ابرمت مع فرنسا وروسيا المعاهدة المعروفة باسم سايكس - ابيكو التى لاتزال حتى الان تضع معالم الحدود بين اقطار الشرق العربى خارج الجزيرة العربية ، فهذه الاخيرة تناولتها معاهدة اخرى .

والجدير بالملاحظة ، وكل وقائع التاريخ جديرة بالملاحظة والتفكير ، ان المباحثات حول اتفاقية سايكس - بيكو ، بدأت بمجرد إبرام مكماهون صفقته مع الشريف حسين ، والتى قامت أساسا على تعهد بريطانيا بالاعتراف بدولة عربية مستقلة تمتد مابين تركيا وايران والمحيط الهندى والبحرين : المتوسط والاحمر .. بينما قامت اتفاقية سايكس - بيكو على اساس تمزيق هذه المنطقة اشلاء ، واقتسامها بين فرنسا وبريطانيا وبالطبع فإن الصفقة البريطانية - الفرنسية عقدت من وراء ظهر الحسين بن على ، ولكن حين علك بها ، بعد قيام الثورة البلشفية فى روسيا والاعلانها الاتفاقات التى كانت قد ابرمت سرا ، ذهب يسأل بريطانيا : هل هذا صحيح ؟ ولما اجابته بالنفى واكدت له ان «اقوال الدساسين لن تقوى على ايجاد الشقاق بين الذين اتجهت عقولهم إلى فكر واحد وغرض واحد»

كما اكدت الحكومة البريطانية لملك الحجاز انها وحلفاءها «مازالت واقفة موقف الثبات لكل نهضة تؤدى إلى تحرير الامم المظلومة وهى مصممة على ان تقف بجانب الامم العربية فى جهادها حتى تبنى عالما عربيا يسود فيه القانون والشرع بدل الظلم العثمانى ، وتجتث التنافس المصطنع الذى احدثته السلطات الرسمية التركية» .

كانت هذه التأكيدات فى رسالة بريطانية إلى الحسين بتاريخ ١٨ فبراير ١٩١٨ .. وقبل ان يجف حبر الرسالة التى كانت بريطانيا تفى بتعهداتها ولكن بشكل مختلف على طول الخط تقريبا .

●●●

هذا فصل من فصول الدبلوماسية السرية فى اثناء الحرب العالمية الاولى .. وبعد حوالى ثلاثة ارباع قرن على هذه الاحداث تغيرت الدنيا ، وتبدلت قواعد الدبلوماسية واساليبها ، واصبحنا فى عالم يتم فيه كل شىء على المكشوف تقريبا .. مكشوف لمن يلقى السمع وهو بصير مكشوف لمن يتابع ويدقق ، لمن يقرأ ويحلل ، ولمن يعرف طبيعة العصر وظروفه وعلاقات القوى فيه .

ومن يفعل هذا لن تفاجئه الاحداث ، ولن تقوده بل يمكن ان تنقاد له .

واذا كان اليوم يصك اسماعنا حديث تقسيم العراق وتفتيه إلى ثلاثة اجزاء أو اقسام أو كيانات ، فان هذا ليس بجديد ان معالم واسس هذا التفكير تضمنتها وثيقة صهيونية صدرت منذ مايزيد على عقد من السنوات . وترجمت ونشرت فى البلاد العربية اكثر من مرة ، وتضمنتها كتب ودراسات وابحاث عديدة ، ليس هنا مجال حصرها ، ولكن اذكر منها - على سبيل المثال فقط - المقدمة التى كتبها الدكتور عبد الصبور شاهين لترجمته لكتاب رجاء جارودى : «فلسطين ارض الرسالات الالهية» وكتاب عونى فرسخ عن «مخطط التفتيت» وكتيب خاص اصدرته رابطة خريجى الجامعات العرب الامريكيين .

وهذه الوثيقة عبارة عن «مقال» نشر فى فبراير ١٩٨٢ فى مجلة «كوفينيم» ومعناها «اتجاهات» التى تصدرها الصهيونية العالمية .. وقد اتفق - بصفة عامة - على تسمية هذه الوثيقة باسم «الخطة الصهيونية فى الثمانينات» .

واسمح لنفسى بأن أعيد مرة أخرى نشر الجزء الخاص بالعراق فى هذه الوثيقة ، والذى نشرته من قبل فى عدد «الجمهورية» الصادر فى ١٥ ابريل ١٩٩١ - اى قبل مايزيد على عام ، وكانت هذا تحت عنوان : «العراق والاكراد والخطوط الحمراء» .

□ تقول الوثيقة الصهيونية :

- «إن العراق الغنى بالنفط من جهة والذى يكثر فيه الانشقاق والاحقاد من الداخل من جهة اخرى هو المرشح المضمون لتحقيق اهداف اسرائيل إن تفتيت العراق اكثر اهمية من تفتيت سوريا فالعراق اقوى من سوريا وقوته تشكل - فى المدى القصير - خطرا على اسرائيل اكثر من اى خطر اخر وحرب عراقية - سورية أو عراقية - ايرانية ، سوف تفتت العراق وتؤدى به الى انهيار فى الداخل قبل ان يصبح فى امكانه التاهب لخوض صراع على جبهة واسعة ضدنا وكل مواجهة بين الدول العربية تساعد على الصمود فى المدى القصير وتختصر الطريق نحو الهدف الاسمى وهو تفتيت العراق الى شيع مثل سوريا ولبنان وفى العراق سوف يكون التقسيم الاقليمى والطائفى متاحا كما كان الوضع فى سوريا فى العهد العثمانى وهكذا تقوم ثلاث دول (أو أكثر) حول المدن

العراقيه الرئيسيه : البصرة وبغداد والموصل ، اذ تنفصل مناطق شيعية في الجنوب عن الشمال السنى والكردى ولعل المواجهة الايرانية - العراقية تؤدى الى ازدياد حدة هذا الاستقطاب اليوم » .

تلك افكار وخطط الثمانينات ، فهل سيتم تنفيذها في التسعينات ؟ .. إذن ماذا نحن فاعلون ؟

ان وحدة العراق واجب مقدس في عنق كل عربى مخلص وشريف وهذه الوحدة تواجه اليوم خطرا حقيقيا ، وهو خطر إذا بدأ انتشر واستشرى .. وعندها قل على الخريطة العربية الحالية السلام !! وما أكثر النذر باللبننة (من لبنان) والقبرصية (من قبرص) والبلقنة (من البلقان) والتفتيت في الجسد العربي المجزأ منذ سايكس - بيكو . ومايلوح اليوم في الافق اسوأ وأخطر .

خاطرة تاريخية

في وثيقة ترجع الى مارس ١٨٤١ كتب المليونير روتشيلد «اليهودى» المعروف الى رئيس وزراء بريطانيا بالمرستون رسالة قال فيها :

- «ان هزيمة محمد على وحصر نفوذه في مصر ليست كافية لان هناك قوة جذب بين العرب وهم يدركون أن عودة مجدهم القديم مرهونة بامكانيات اتحادهم واتصالهم اننا لو نظرنا الى خريطة هذه البقعة من الارض فسوف نجد أن فلسطين هي الجسر الذى يوصل بين مصر وبين بقية العرب في اسيا وكانت فلسطين دائما بوابة الشرق والحل الوحيد هو زرع قوة مختلفة على هذا الجسر وفى هذه البوابة لتكون هذه القوة بمثابة حاجز يمنع الخطر العربى ويحول دونه» .

نقلا عن محمد حسنين هيكل : حديث المبادرة

●● هل قرأ هذا ، الذين ماز الوا يتناقشون : عروبة أم إسلام !!

وكم من الجرائم اليوم ترتكب باسم الاسلام ؟



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/٨/١٩٩٢

مجلة فرنسية :

مصر وسوريا ترفضان تقسيم العراق

باريس - وكالات الانباء :

ذكرت مجلة « لوبوان » الفرنسية فى عددها الاخير ان العواصم العربية التاريخية وعلى رأسها القاهرة ودمشق ترفض تماما تمزيق أوصال العراق وتحويله الى « بلقان جديد » ، وذلك رغم أن الفكرة تداعب أحيانا خيال بعض من دول الخليج التى ترى فى هذه الوسيلة فرصة للخلاص الأبدى من شرور صدام حسين .

وفى مقال بعنوان « ماالعمل مع العراق ؟ » تساءلت المجلة .. هل يستمر صدام حسين سياسيا ويبقى بعد الرئيس جورج بوش ؟ وقالت المجلة ان صدام خرج من الازمة بعد أن أحنى رأسه « لعاصفة الصحراء » حتى مرت بسلام . واشارت المجلة الى أن اعادة البناء السريعة للطاقات الاقتصادية العسكرية العراقية تشكل مصدر قلق وازعاج للدول المجاورة وعلى رأسها الكويت





المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

اسرائيل وراء تقسيم العراق

ومرة اخرى تدفعنا رئاسه مجلس العالم الى الحديث عنها وعن مخططاتها الخاصة بالمنطقة البائسة التى تتمتع بعطف الرئاسة العالمية والتى تخشى على ضياعها خاصة بضعة الملايين من براميل البترول ليس الا .. ومن ثم نجد صحافتها تشن حملة ضارية ضد العراق وبالطبع صحافة الدول التى تدور فى فلكها وتتمتع هى الاخرى بكثير من العطف والمودة تجاه تلك الشعوب الكردية والشيعة والتى اصبحت فجأة بائسة وتحتاج مساندة وحماية تلك القوى العظمى بعد ان كادت ان تفتك بها عندما تعارضت مصلحتها ومصالح الخلفاء ولكن ويا سبحان الله يتحول العدو بين عشية وضحاها الى صديق يحتاج المساندة القوية وهذا مانراه هذه الايام فى المحاولات المستميتة من حامية حمى العالم وتوابعها لاقناع العالم بضرورة تفتيت العراق الى دويلات حتى يتمكنوا اولا من السيطرة على مصادر الثروة وثانيا لابقاء اسرائيل القوة التى لا تقهر فى المنطقة وتتملكنا الدهشة من كثرة التصريحات سواء من الرئيس بوش او من رئيس الصين وكذلك الزعماء العرب رغم انهم يصرحون باستحياء شديد لئلا ينالهم من الغضب شيئا وكلها تؤكد عدم الرغبة فى تفتيت العراق او تجزئته .

الا ان السيناريو يسير الى الهدف الذى يريدون الوصول اليه والذى يتناوله بقرار خطر جوى والذى يمثل خطوة فى استراتيجية ٨٨٪ وهو القرار الذى كرره الرئيس بوش اكثر من ثلاث مرات واعتبره المنطلق لما اتخذ من قرارات وما سيتخذ من إجراءات وما يؤكد ان هناك اجراءات متفق عليها مسبقا هو اقتحام رئيس حكومة الدولة المدللة اسحاق رابين لخشبة المسرح الدولى وتحذيره للعراق بان اسرائيل سترد بعنف وبسرعة اذا ما هددها العراق بالصواريخ وانها لن تلتفت الى نداءات ضبط النفس مثلما فعلت اثناء حرب الخليج

والتوقف قليلا لاسأل السيد رئيس العالم الجديد أليست هذه الضجة الكبرى التى يثيروها ومعكم العزيزة الكويت ضد احتلال العراق لاراضيهم لاتلم قليلة واسرع العالم لاخراجه واذلاله أليست لاقناعكم قبل غيركم بضرورة تقسيم العراق

فاطمة بهجت



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢



عملية الجنوب وتهديد وحدة العراق

وعاد شبح التقسيم العرقي والطائفى يخيم على اجواء العراق بعد ان وضع المجتمع الدولى المخطط الرامى لانشاء منطقة آمنة للشيعة جنوبى العراق موضع التنفيذ . وهو ما يعد تكريساً لآليات التفكك الداخلى ونفياً لامكانات الاندماج نظراً لاتساقه مع خطوط التقسيمة الاثنية فى العراق .

خطة المنطقة الأمنية تدعم النزعات الانفصالية والتوجه لتقسيم العراق

على الرغم من ان تعاطى دول التحالف الثلاث لعملية مراقبة الجنوب بقصرها على حماية الشيعة العراقيين من بطش نظام صدام حسين اسوة باكراد الشمال . إلا ان العديد من الدوائر السياسية قد اعربت عن تخوفها من أن تطلق عملية الجنوب فعاليات التقسيم الاثنى فى العراق . وفى الواقع فان هذه الخطوة الأخيرة تعد تراجعاً من قبل الادارة الامريكية عن مخططها الاولى لترسيم الاوضاع فى المنطقة عقب انتهاء الشق العسكرى من ازمة الخليج والذى أكد آنذاك على وحدة العراق وإعادة ادماجه فى النظام الاقليمى .. وهو الأمر الذى يجد تبريره فى ضعف فصائل المعارضة العراقية وعجزها عن القضاء على صدام حسين .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : 15 سبتمبر 1992

باهر شوقي

المعارضة العراقية وغياب البديل السياسى : على الرغم من تعدد فصائل المعارضة العراقية والتى تربو على ٧٠ تنظيماً مختلفا إلا انها تعانى من العديد من التشوهات البنيوية التى تحول بينها وبين قدرتها على صياغة بديل سياسى لنظام بغداد ، حيث تسود بينها معايير التقسيم العراقى والعشائرى اضافة إلى التناحر الايديولوجي الذى يقلص من قدرتها على صياغة عمل سياسى موحد لاسقاط صدام حسين ..وعوضاً عن تيارات المعارضة المختلفة الاسلامية والقومية والديمقراطية يبرز العسكريون بوصفهم المرشح الاساسى للانقلاب على صدام وخلافته ،وهو ما تبدى واضحا فى حرص واشنطن اثناء الحرب البرية على عدم ابادة الجيش العراقى لمنحه الفرصة للانقضاض على صدام» .

بيد أن خبرة العامين الماضيين قد افصحت عن فشل المؤسسة العسكرية رغم محاولاتها المتكررة فى تنفيذ ذلك المخطط الانقلابى وهو مايعزى بالاساس إلى الطابع التسلطى والقمعى للنظام والذى يقود عمليات تصفية جماعية بين صفوف الجيش والكوادر الحزبية بصفة منتظمة اضافة إلى الطابع المغلق للنخبة العراقية والتى تتكون فى غالبيتها من السنة التكريتيين والذين يدينون بولائهم لصدام حسين شخصياً .... وعلى هذا الاساس يمكن تفسير تراجع الادارة الامريكية عن المخطط المذكور ، بيد أن ذات الاساس يعجز عن ايضاح ابعاد قرارها الاخير بانشاء منطقة آمنة للشيعة جنوب خط عرض ٣٢ ، والذى اعتبرته العديد من الدوائر السياسية مقدمة لتقسيم العراق . نظراً لطبيعة المعادلة الامنية التى تنظم الخليج العربى والتى تعتمد كلية على توازن القوى بين الفاعلين الرئيسيين «العراق - ايران - تركيا» والتى تهدد بالتالى بتغيير الخريطة السياسية للمنطقة عند استبعاد اى منهم ناهيك عن تقسيمه وما يمثله من اخلال بالتوازن الاستراتيجى ، وفى الواقع فقد سارعت الدوائر الغربية إلى التاكيد على أن عملية الجنوب ليست تقسيمية . بمعنى أنها لا تهدف إلى تقسيم العراق إلى دويلات طائفية ، بل إن الغرض الاساسى منها هو «ايجاد ديناميكية جديدة لاسقاط صدام حسين وبسرعة» حيث أوضحت تلك المصادر أن دول التحالف الثلاث تامل فى أن يسقط صدام حسين خلال الشهرين المقبلين وقبل موعد الانتخابات الامريكية .. على أن يتوافق ذلك مع تنسيق صفوف المعارضة السياسية والعسكرية للانقضاض على النظام الحاكم فى بغداد . وهو ما يعنى طبقاً لبعض التقديرات انشاء قوة مسلحة تضم ضباطا وعسكريين عراقيين من الذين وقعوا فى الاسر خلال حرب الخليج ، اضافة إلى مقاتلين من الشيعة والاكراد وتدريبهم وتزويدهم باسلحة حربية متطورة «وخاصة صواريخ مضادة للطائرات والدبابات» ويتوقع أن يتراوح عددها ما بين ٦٠ - ١٠٠ الف مقاتل ، وإذا كانت التصريحات السالفة قد ازاحت مؤقتا شبح التقسيم القسرى للعراق ، باعتبار أن عملية الجنوب لا تتعدى حلقة فى مسلسل تآكل صدام حسين . إلا أنها قد اطلقت فى الوقت ذاته العديد من المخاوف على اعتبار أن تداعياتها يمكن أن تؤدى إلى دعم النزعة الانفصالية للشيعة العراقيين والمخاطرة بتكريس تقسيم فعلى على اسس عرقية وطائفية . فمع صعوبة الرهان على المدى الزمنى الذى حددته مسبقاً دول التحالف الثلاث بمالايزيد على الشهرين .. نظراً لاخفاقها من قبل فى تحقيق اهدافها من المنطقة الامنية الكردية والتى اقامتها شمال خط عرض ٣٦ عقب انتهاء ازمة الخليج ، ويصبح التخوف من تنامى النزعات الانفصالية فى العراق امراً ومشروعاً ، وخاصة مع الطابع التعددى للمجتمع العراقى ، والذى يبلغ سكانه نحو ١٦,٣ مليون نسمة «طبقاً للتقديرات الرسمية لعام ١٩٨٧» ويتوزعون إلى العديد من الاعراق والطوائف . فبالاضافة إلى الاقليات الاشورية والتركمانية والفارسية وغيرها والذين يمثلون حوالى ١٠٪ فان المجتمع العراقى تتوزعه ثلاث طوائف أو اعراق اساسية . الاكراد وتتراوح نسبتهم ما بين ١٥٪ : ٢٠٪ «ما بين ٢,٥ : ٣,٢ مليون نسمة» الشيعة الجعفرية حوالى ٣٧٪ والسنة وعلى الرغم من تاثير الحقبة النفطية وسنوات الحرب الايرانية والتى ادت إلى اعادة تكوين بنية اجتماعية اكثر اندماجاً، إلى الحد الذى دفع العديد من العلماء إلى التاكيد على أن مستوى الاندماج الاجتماعى المتحقق بين السنة والشيعة قد تعاظم كثيراً خلال العقود الثلاثة الماضية إلى حد تكوين هوية جامعة ومشتركة لاتقل قوة عن الهوية الفرعية «د/محمد السيد سعيد - المجلة . العدد ٦٥٥» .. إلا أن هناك العديد من عوامل الطرد والتقسيم التى تسمح بتكريس التمايز العرقى والطائفى فى الوقت ذاته ، ويمكن اجمالها فى التالى :-

أولا : التمايز المكانى للتوزيع السكانى : حيث ينحصر اغلبية الشيعة فى منطقة الاهوار بالجنوب ، بينما يتركز السنة فى المنطقة الوسطى ، اما الاكراد فيعيشون فى المناطق الصخرية فى الشمال والشمال الشرقى وقد كرس هذا التمايز الجغرافى استقلالاً نسبياً للجماعات العرقية المختلفة .

ثانياً : الاستقطاب الاقليمى : فقد كرس اتساق التعدد العرقى الجغرافى نفوذ القوى الاقليمية واطلق فعالياتها فى الاستقطاب على قاعدة الدفاع عن مصالح القوميات أو الطوائف المضطهدة ، وتعد ايران خير مثال على ذلك حيث تحتضن غالبية التنظيمات الشيعية المعارضة التى تنضوى معاً تحت قيادة المجلس الاعلى للثورة الاسلامية فى العراق بزعامة السيد محمد باقر الحكيم .. الأمر الذى احال جنوب العراق إلى منطقة نفوذ ايرانية .

ثالثا : ضعف السلطة المركزية لنظام بغداد : نجحت دول التحالف الغربى عقب ازمة الخليج فى تنفيذ مخططها الرامى إلى حصار نظام صدام حسين وتقليص سلطاته الداخلية ، وهو ما تمثل فى بادىء الامر فى اقامة المنطقة الامنية للاكراد شمال خط عرض ٣٦ ، مما جعلها بمناى عن الآلة القمعية العراقية ، واطلق فى الوقت ذاته فعاليات الانفصال العراقى ، فقد اعرب عدد من زعماء الاكراد عن استعدادهم للانضمام للكيان السياسى التركى بوصفه بديلاً ديمقراطياً للنظام العراقى ، وهو مما يعد مؤشراً ذا دلالة على المنحى الذى يمكن أن يتخذه شيعة الاهوار بعد اقرار المنطقة الامنية ، وخاصة مع توافر الاسس الموضوعية باندماج الشيعة الاجتماعى والسياسى فى ايران

وبناء على ما سبق يبدو وكان دول التحالف الثلاث تغامر فى سبيل تغيير الكيان السياسى واسقاط صدام حسين بتفتيت العراق ذاته إلى عدد من الدويلات الطائفية والعرقية ، وهو ما يصادر مسبقاً على احتمالات الاستقرار فى المنطقة ، فكلما طال امد الانفلات السياسى الذى تقننه تلك المناطق الامنية كلما خيم بالتالى شبح التقسيم على اجواء العراق ، حيث أن اتجاه الحركة الداخلى يدعم منحى الانفصال ، وعلى الرغم من تاييد البعض لهذا المنحى على اعتبار أن تقسيم العراق سيضع نهاية ابدية لاطماعه التوسعية ، إلا أن ذلك يعنى بصيغة اخرى انكشاف دول الخليج امنيا امام المد الايرانى ، وخاصة فى مواجهة اختلالات البنية السكانية لامارات الخليج والتى تتزايد فيها نسبة الشيعة الفارسيين ، اضافة إلى ضآلة قدراتها العسكرية .

الامر الذى يعنى فى حدوده الدنيا استبدال للاستبداد العراقى بالمنطقة بهيمنة ايرانية تحيل الخليج العربى إلى بحيرة فارسية .ومما لاشك فيه ان قيادة دول التحالف تدرك طبيعة التداعيات التى يمكن ان يفرزها تقليص سلطات بغداد عن نحو ٦٥٠ كم من ارضيه .المنطقة الامنية الكردية والشيعية، وما يزيد على نحو ٧٠٪ من غالبية سكانه .. بيد ان التبريرات المقدمة مازالت غير شافية ، بل وتخاطر بتفجير المنطقة برمتها ..

محاولات تقسيم العراق.. ومخاطر انهيار الوجود الاقليمى العربى

تساءلنا فى الحلقة الاولى من هذه الدراسة (الوفد بتاريخ ١٩٩٢/٨/١١) عن مدى خطورة وتداعيات تقسيم وتفتيت العراق الى ثلاث دويلات عرقية وطائفية على مسار ونتائج التسوية السياسية الجارية حاليا للصراع العربى - الاسرائيلى؟

وينبغى بادىء ذى بدء: ان نؤكد ان مجموعة الاختلالات الاستراتيجية فى موازين القوى لاطراف التفاوض، سواء على مستوى المسرح الدولى واتساع حجم الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وانهيار راى مستوى للتنسيق فى حدوده الدنيا بين الانظمة العربية، وماجرته حربا الخليج الاولى والثانية من اهدار للموارد العربية واستقدام لقوات التحالف الغربى والامريكى، كل هذا لن يتعادل مع حجم الاختراق والانهيار العميق الذى سيصاحب تقسيم وتفتيت العراق على مجمل الوجود العربى لسنوات او لعقود طويلة قادمة.



المصدر : الوفـــــــد

التاريخ : ١٩ مرس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفتيت وحدة العراق يخل بموازين القوى فى المنطقة اقليميا ودوليا

وحتى يصبح لتحليلنا مغزى فى المسح الاستراتيجى العام الذى نجريه لموازين القوى فى الوقت الراهن وفى المستقبل المنظور ينبغى ان نتوقف بالتحليل عند ثلاثة محاور تمثل فى تقديرنا الثقل العراقى فى البناء الاستراتيجى الاقليمي العام والتوازن الاقليمى الهش الذي كان سائدا قبل الثاني من اغسطس عام١٩٩٠ .. وهذه المحاور هى :

اولا : الثقل العراقى بالنسبة للجبهة الشرقية وسوريا .

ثانيا : الثقل العراقى والنفوذ الاصولى الايرانى .

ثالثا : الثقل العراقي وسد الفجوة التكنولوجية مع اسرائيل .

فلنتوقف عند كل محور بشىء من التفصيل .

الثقل العراقى بالنسبة للجبهة الشرقية وسوريا :

اذا كان العصر ، هو عصر التفاوض والمجادلات السياسية والمناورات الدبلوماسية والحجج القانونية فى حل المنازعات الدولية عموما ، والصراع التاريخى بين العرب واسرائيل على وجه الخصوص ، فإن القدرات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية ودرجة التماسك الاجتماعى والسياسي لكل طرف من اطراف التفاوض ، هو بمثابة «اوراق اللعب» الفعالة التى يستطيع هذا الطرف او ذاك التاثير بها على الطرف الاخر على مائدة المفاوضات .

ولايمتلك الاردن الذى يتماس فى اطول خطوط مواجهة عسكرية مفتوحة مع اسرائيل (٦٥٠ كيلو مترا) اوراقا مؤثرة وفعالة على مائدة التفاوض مع اسرائيل بالنظر الى ضعف بنيانه العسكرى ومحدودية موارده الاقتصادية وتواضع امكانياته التكنولوجية ، وقبل هذا وبعده غياب الارادة السياسية لمواجهة المشروع الصهيونى فى المنطقة .

ومن هنا فان «البطن الرخو» للجبهة الشرقية المتمثل فى الاردن لاتساندها من الناحية النظرية على الاقل سوى القدرات العسكرية العراقية المتمركزة فى الحائط الخلفى للاردن .

فاذا كان التلويح بورقة الدعم والمساندة العراقية للاردن قبل الثاني من اغسطس ١٩٩٠ كان بمثابة ورقة متاحة لدى المفاوض الاردنى ، فماذا سيكون عليه الحال اذا ماغابت هذه الورقة تماما عن ظل وسماء الجبهة الشرقية بتفتيت العراق وتقسيمه الى ثلاث دويلات متناحرة ؟ !

ولايختلف الامر كثيرا بالنسبة للجزيرة العربية فحاخامات اسرائيل ، مازالوا يرددون بين الفينة والاخرى ، المقولات الخاصة بالوجود اليهودى التاريخى فى المدينة المنورة (يثرب) قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم . واذا كانت مثل هذه التصريحات تتردد كنوع من بالونات الاختبار ولقياس مدى ردود الافعال السعودية ، فلا يستبعد على المدى الطويل اعادة طرح قضية الجزر الحاكمة فى مدخل ميناء العقبة والذى يعتبر تاريخيا جزءا من التراب الوطنى للجزيرة العربية .

هذا عن الثقل العراقى «المحتمل والمفروض» كعامل ردع ومساندة للبطن الرخو فى الجبهة الشرقية ، فماذا عن وزن هذه المساندة العراقية لسوريا التى تقف فى خط المواجهة الاولى مع المشروع الاستيطانى الصهيونى فى فلسطين المحتلة ؟

لايمكن للمرء حين يستعيد شريط احداث ومعارك حرب اكتوبر (تشرين) ١٩٧٣ عندما تصادمت الارادات بين العرب واسرائيل بالحديد والنار ، سوى ان يتذكر حجم المساندة والدعم العراقى لسوريا بعد اقل من اسبوع من بداية المعارك

ولذا فان الموقف السورى الصامت تجاه تقسيم العراق يمثل موقفا سياسيا يصعب فهم مبرراته ودوافعه الا بالعودة الى منطق حرب العشائر الذى ساد العلاقات القبلية العربية منذ قرون طويلة ماضية .

فالدويلة الكردية التى يجرى تاسيسها وانتزاعها من التراب الوطنى العراقى وتحت حماية الحراب البريطانية والامريكية وبمباركة اسرائيلية ستكون بمثابة جزاء «سنمار» فى الخطوط الخلفية السورية وستكون بمثابة نقطة فصل بين الالتقاء السورى العراقى فى المستقبل فى حال غياب الرئيسين السورى والعراقى عن المسرح السياسى العربى والورقة الوحيدة التى يلعب بها المفاوض السورى على مائدة المفاوضات الثنائية مع اسرائيل هو حرب الجنوب اللبنانى ، وهى ورقة برغم فاعليتها فى الوقت الراهن مرهونة باطراف اخرى باكثر مما هى محكومة بارادة القرار السورى وحده ، ذلك ان مساهمة ايران الفعالة فى دعم وتسليح ميليشيات حزب الله فى الجنوب وهو قوة المقاومة الرئيسية هناك وبمشاركة قوات المقاومة الفلسطينية كان هو العامل الحاسم فى استمرار هذه الحرب حتى الآن . اما ميلشيات حركة (امل) المدعومة من سوريا فهى ابعد عن المشاركة الفعالة لحرب المقاومة الوطنية فى الجنوب ، بل انها لعبت دورا سلبيا فى مواجهة قوات الثورة الفلسطينية وكذلك حزب الله تحت دعوى حماية الجنوب بوقف استفزاز اسرائيل من هناك .

ومن هنا فان استمرار التصعيد الاسرائيلى العسكرى فى جنوب لبنان يهدف الى تقليص و (حرق) هذه الورقة فى يد المفاوض السورى ، ويدرك الاسرائيليون ان غياب مصر عن خط المواجهة وتفتيت العراق او شل قدراته فى الوقت الراهن يعنى حمل المفاوض السورى على التسليم بالمطالب الاسرائيلية . واذا فان عنصر الوقت يمارس تاثيره لصالح اسرائيل وليس العكس .

ان سوريا والاردن هما اكبر خاسرين من تفتيت وتقسيم العراق سواء فى الوقت الراهن ـ حيث تجرى المفاوضات ـ او على المدى الطويل حيث التهديد الاسرائيلى سيظل قائما واحلام التوسع ستاخذ فى التزايد يوما بعد اخر .

ثانيا : الثقل العراقى والنفوذ الاصولى الايرانى :

فى ظل الاوضاع السياسية الحالية بالمنطقة العربية ، وعلى تخومها الشرقية يصبح لوحدة وقوى العراق ضرورة اكثر من ذى قبل .

فالقوة العسكرية الايرانية المعتمدة هذه المرة على النزعة الدينية والمغلفة بغلالة عرقية فارسية ، اخذة فى التزايد عمقا وحجما خاصة بعد الانهيار العراقى



عبدالخالق فاروق

الراهن فى اعقاب أحداث الثانى من اغسطس ١٩٩٠ .

كما ان النفوذ الاصولى الاسلامى المتصاعد فى المنطقة العربية بدءا من الجزائر مرورا بالسودان ومصر وانتهاء بامارات ومشيخات الخليج ، وكنوع من رد الفعل العنيف للاذلال القومي والهزيمة القومية العربية على يد اسرائيل والتحالف الغربى يجد سنده الاستراتيجي فى القاعدة الاسلامية الايرانية كنقطة ارتكاز للتحركات الاصولية فى المنطقة بأسرها .

وبرغم ان السودان تلعب دورا مهما فى هذا الدعم والتاييد للحركات الاصولية منذ انقلاب البشير فان السودان وحده لايستطيع تحمل تبعات نتائج هذه السياسة دون دعم من مركز فعال كالجمهورية الاسلامية فى ايران . اذا التحركات الايرانية وجدت لنفسها مرتكزين للحركة وتطويق الانظمة العربية الموالية لامريكا وهذان المرتكزان هما :-

- التحالف الاستراتيجى مع السودان .
- التحالف والدعم المالى والسياسى والاعلامى للحركات الاسلامية والاصولية .

وعلينا هنا ان نميز فى السياسة الايرانية بين حقيقتين .-

الاولى : هو ذلك الدعم وتلك المساندة للحركات الاصولية الاسلامية على امتداد الخريطة العربية والاسلامية وهو امر يمثل جزءا من اساس شرعية النظام الجديد فى ايران .

الثانى : ذلك التحول التاريخى فى العلاقات السياسية والاستراتيجية بين ايران واسرائيل حيث انتقلت ايران من حليف استراتيجى لاسرائيل فى عهد الشاه وعداء مستحكم مع العرب ومصر الى عداء جوهرى لاسرائيل ومساند قوى لقوى المقاومة الفلسطينية والاسلامية فى لبنان وهو تحول ايجابى بالمنظور الاستراتيجى العام ينبغى الاستفادة منه ودفعه خطوات اخرى للامام واستثماره الى اقصى مدى .

ومن هنا فان الحصافة السياسية تستدعى التعامل بذكاء ومرونة مع السياسات الايرانية لاكتساب مواقع جديدة داخل التوجهات الايرانية لصالح القضية المركزية للعرب وهى فلسطين .

مع تدعيم وحدة العراق باعتباره حائطا مانعا لاستمرار الاختراق الايرانى الاصولى لمنطقة الخليج والجزيرة العربية التى تعتمل بداخلها جميع التفاعلات والاحتمالات .

ومن هنا فان وجود عراق موحد وقوى هو ضمانه حتى بالمنظور الضيق للانظمة العربية المحافظة لوجودها ذاته لان التيار الاسلامى الشيعى او السنى سوف ىاخذ ابعادا اكثر خطورة على هذه الانظمة بانهيار العراق وتقسيمه .

ثالثا : تفتيت العراق واتساع الفجوة العلمية بين العرب واسرائيل :

من اخطر الحروب التى شهدها الصراع العربى الاسرائيلى،تلك التى ظلت اداتها اجهزة الاستخبارات السرية العربية والاسرائيلية والتى ارتكزت بالاساس منذ مطلع الستينات على المحاولات المصرية لبناء قاعدة صناعات متقدمة فى مجال الصواريخ ومشروعات الابحاث الذرية ويتذكر الجميع حجم مسرح العمليات الواسع المدى لهذه الحرب والتى اشملت على مطاردة عملاء الموساد الاسرائيلى لعلماء الصواريخ الالمان بالقاهرة واغتيال بعضهم بوسائل ناسفة .

كما نجحت اسرائيل فى بناء ترسانة ذرية تكتيكية واستراتيجية تتجاوز حدود الدولة العبرية لتشارك بها عمليا فى مركز الشريك الفعال للولايات المتحدة فى مرحلة الحرب الباردة ولم يكن متاحا لاى قطر عربى ان يطور مشروعات مماثلة حتى توفرت هذه الامكانية بالنسبة للعراق خلال السنوات العشر الماضية لثلاثة اسباب :

الاول : هو توافر الموارد المالية الهائلة من فوائض بيع النفط العراقى خاصة بعد ارتفاع اسعاره بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

الثانى : طموح القيادة العراقية التى تولت السلطة عام ١٩٧٩ فى تبوء مركز القيادة فى النظام الاقليمى العربى بعد خروج السادات من النظام بزيارته للقدس المحتلة فى نوفمبر ١٩٧٧ وهو ماكان يستدعى وجود ماأسماه بعض العسكريين المصريين «بالرادع المؤكد المتبادل» او «الرادع العربى المصدق» .

الثالث : هو استمرار الحرب العراقية الايرانية لثمانى سنوات متصلة ودامية استدعى حسم المعركة بوسائل غير تقليدية باستخدام جديد لسلاح الصواريخ ارض ارض البعيدة المدى وتطوير القاعدة الصناعية والتكنولوجية العراقية .

ونعتقد ان عمليات التفتيش الامريكية والاسرائيلية تحت غطاء المنظمة الدولية تحت كل حجر فى العراق يستهدف بالاساس اجتثاث جذور الصناعات التكنولوجية المتقدمة للعراق سواء فى مجالات اسلحة التدمير الشامل او فى غيرها من الصناعات المتقدمة وهو مامن شانه توسيع الفجوة العلمية بين العرب واسرئيل لقرون وليست لعقود منظورة ..

كما ان تفتيت وتقسيم العراق يضمن انتهاء اى امكانية لمشروعات علمية عربية فى المستقبل المنظور .

المصدر: الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩٢

نعم .. لوحدة العراق لا .. لعدوانية صدام

بقلم : جلال دويدار

كما عارضت مصر وتصدت لعملية احتلال صدام حسين لدولة الكويت العربية .. فانها ومن منطلق مسئوليتها العربية والقومية اكدت رفضها لمخططات النيل من كيان ووحدة اراضى العراق الشقيق بالسعى الى تقسيمه الى دويلات عرقية ومذهبية .

لقد كانت المغامرة المجنونة التى اقدم عليها الطاغية صدام حسين بغزو الكويت وراء طرح مؤامرة تقسيم العراق للحد من الاعمال والنزوات المجنونة التى يصر قائد معركة ام الهزائم على العودة اليها مرة اخرى من خلال تصريحاته غير المسئولة .

ورغم الدرس الدامى الذى لم يستوعبه بعد هزيمته واستسلامه فى حرب الخليج التى اعلنها ضد المجتمع الدولى وقبلها حرب الثمانى سنوات ضد ايران .. فانه مستمر فى الهذيان والعمل على زيادة عذاب ومعاناة الشعب العراقى الشقيق ..

وهكذا فان قائد معركة - ام الهزائم - الذى لايهمه حاليا سوى الاحتفال بعيد ميلاده المجيد والاستحمام فى نهر دجلة .. مازال غائبا عن الوعى لايريد ان يفهم او يقتنع بحجم الجرم الذى ارتكبه فى حق شعب العراق وفى حق الامة العربية . انه المسئول وحده - بمواقفه وعدوانيته - عن دفع بعض دول الخليج للجوء اجباريا الى القوى الاجنبية للحماية وضمانا لامنها واستقرارها

وامام هذا الوضع فان هناك شكوكا فى بعض الاوساط العربية والعالمية تشير الى ان السيناريو الذى يجرى حاليا ليس سوى مخطط اجنبى يشارك فيه ديكتاتور العراق بالعمالة وتمهيد الارض لمزيد من التدخل الخارجى .

(●●●)

ولاجدال فى ان الذين شجعوه ويشجعونه على العدوان ومنهم النظام الملكى فى الاردن الذى تخصص فى التآمر والانتهازية السياسية وبعض الكتاب الذين باعوا انفسهم للشيطان قد ساهموا ويساهمون فى تحمل جانب من هذه المسئولية الخطيرة التى اصابت الوجود العربى وضربت التضامن العربى فى الصميم وزادت من هوة الخلافات والتمزقات .

لقد عاد صدام العراق مرة اخرى الى اطلاق التصريحات العدائية ضد الكويت وكل دول الخليج . وهو مادعا الرئيس حسنى مبارك الى زيارة العاصمة الكويتية ولقاء الشيخ جابر الاحمد للتاكيد على صلابة موقف مصر ضد اى عدوان .

(البقية ص ٤)



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

نعم .. لوحدة العراق لا .. لعدوانية صدام

بقلم : جلال دويدار

(بقية المنشور ص ١)

وهنا لابد ان نقول لصدام العرب ان عليه أن يدرك أن اى ترديات للموقف سوف ينعكس بالسالب على العراق وشعب العراق الذى مازال يلعق جراح الدمار الشامل التى تسبب فيها النظام الشمولى الارهابى الذى ابتلى به .

الغريب انه لم يستوعب الدرس وما ترتب عليه من ضياع للعراق ولموارد الامة العربية . لقد كان سهلا وممكنا تجنب كل ماحدث للشعب العراقى وللامة العربية لو ان هذا الطاغية استمع الى صوت العقل والضمير والى النصائح المخلصة التى وجهت اليه للانسحاب المشرف قبل بدء هجوم قوات الشرعية الدولية . ورغم عمليات الاذلال والامتهان التى يتعرض لها العراق يوميا بالاستسلام لحملات التفتيش فانه مازال يحرص على العنترية الزائفة والتظاهر بانه قادر على العدوان سعيا وراء مزيد من الضياع والدمار للعراق وكل الدول العربية .

(● ● ●)

نعود مرة اخرى الى المبادىء التى تلتزم بها مصر والتى اشرت اليها فى بداية المقال .. والتى من بينها التزامها بالحفاظ على وحدة الكيان العراقى ضد مؤامرات التقسيم فى نفس الوقت الذى تؤكد فيه تمسكها بسيادة وامن دولة الكويت .

وتضع مصر وهى تعلن هذا الموقف نصب عينيها ماحدث فى الاتحاد السوفيتى ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا من تقسيم وتفكك .

ان مصر تراقب وتتابع حتى لاتتحول عمليات التقسيم الادارى والحكم الذاتى لبعض مناطق العراق الى دول جديدة تمزق الكيان العراقى .

والخطر الذى تدرك مصر ابعاده جيدا وتعمل بكل قواها على التحذير منه وابعاده عن المنطقة العربية قد يشمل دولا اخرى غير العراق مثل تركيا وسوريا وإيران باعتبارها بؤرات لتعدد المنازعات العرقية والمذهبية .

ان ايران الشيعية تتفهم مدى ما قد يصيبها من اخطار فى حالة تنفيذ هذا المخطط وهو ما دعا ولاياتى وزير خارجيتها فى لقائه مع عمرو موسى خلال الاجتماعات التمهيدية لعدم الانحياز فى اندونيسيا الى ابداء انزعاجه والتاكيد على وحدة الاراضى العراقية ورفض مبدا التقسيم .

ومن المؤكد ان الامن القومى العربى وامن دول الخليج يتعارض تماما مع دعاوى ومؤامرات التقسيم التى يساندها ويدعمها صدام بسلوكياته العدوانية .

(● ● ●)

هذه هى مصر التى لاتعرف التآمر او الانتقام .. انها دائما صادقة وامينة مع مبادئها وقيمها ومسئولياتها التاريخية .. انها دائما كبيرة وشامخة رغم حقد الحاقدين الموتورين المتآمرين .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ أغسطس ١٩٩٢

التجمع يحذر من محاولات تقسيم العراق

صرح متحدث رسمي باسم حزب التجمع أن الحزب يتابع بقلق بالغ الانباء المتواترة عن محاولات ترمى الى تقسيم العراق الى عدة دويلات وقال أنه وسط الانشغال بالحصار المفروض على شعب العراق والخلاف بين الحكومة العراقية وأسلوب عمل جهات التفتيش الدولية والحديث المتجدد عن إمكانية توجيه ضربة عسكرية جديدة للعراق وزيارة وفد من المعارضة العراقية للولايات المتحدة الامريكية برزت تلك الأنباء المتواترة عن محاولات تقسيم العراق وبرزت تلميحات شبه رسمية صادرة عن الادارة الأمريكية تؤكد مؤامرة تقسيم العراق الى ثلاث دويلات . دولة كردية ودولة شيعية والعراق .

وقال المتحدث الرسمي ان حزب التجمع اذ يرى أن هذه الاتجاهات الجديدة تمثل اعتداء صارخا على سيادة العراق ووحدة أراضيه فإنه يحذر من مخاطر تقسيم العراق على كل بلاد الوطن العربي ويناشد القوى الوطنية والشعبية القيام بدورها في فضح هذه الاتجاهات الخطرة والعمل على وقفها كما يناشد الهيئات القومية العربية وبصفة خاصة جامعة الدول العربية القيام بدورها العربي في الحفاظ على سيادة العراق ووحدة اراضيه .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أغس ١٩٩٢

حماية الشيعة .. أم تقسيم العراق..؟!

قرار الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توجيه إنذار إلى العراق بانه سيتعرض لضربة عسكرية إذا لم تتوقف طائراته عن التحليق فوق مناطق الشيعة بجنوب العراق - جنوب خط العرض ٣٢ - وإقامة مظلة جوية لدول التحالف تعمل على مدى ٢٤ ساعة يوميا. يعنى بكل الوضوح إنه بعد ان تم فصل مناطق الأكراد فى الشمال وإخراجها من نطاق سيطرة حكومة بغداد المركزية.. فإن مناطق الشيعة والأكراد قد أصبحتا خارج سلطة حكومة العراق ويعنى من الناحية العملية ان تتحول دولة العراق إلى ثلاث دول أصغرها تعدادا واكثرها عزلة هى الدولة المركزية فى بغداد.. إنه المخطط العملى لتقسيم العراق الواحد والمستقل.

إحسان بكر

والهدف الحقيقى لخطة الغرب هو الضغط على النظام الحاكم فى بغداد إلى ان ينهار وبالتالى تنهار وحدة العراق، رغم كل الادعاءات الأمريكية التى اعلنها إدوارد جيرجيان وكيل وزارة الخارجية الذى أبلغ المعارضة العراقية بانها - اى واشنطن - ستعمل على إقامة نظام ديمقراطى فى العراق مقره بغداد وانها لا تسعى لإقامة حكومة فى الشمال واخرى فى الجنوب.

مثل هذا القرار الذى لا مثيل له فى تاريخ العلاقات الدولية والذى يستخدم الامم المتحدة كمطية له فضلا عن انه يمثل تدخلا صارخا فى الشئون الداخلية لدولة عربية مستقلة وعضو فى الامم المتحدة يعنى منع العراق من ممارسة سيادته على كامل ارضه ويعنى قيام ثلاثة كيانات هزيلة مختلفة السلطة بحيث لا يبقى للسلطة المركزية فى بغداد اكثر من المنطقة الواقعة بين بغداد ومدينة الموصل.

□□إن خطورة مايجهز الآن للعراق يتمثل فى تقطيع أوصال واحدة من أكبر الدول العربية. فلقد أقيمت منطقة كردية محمية دوليا فى شمال العراق وهى تاخذ شكلا انفصاليا متزايدا، فالاكراد أجروا انتخابات عامة وأقاموا إدارة مدنية شبه كاملة فى الشمال إضافة إلى انباء تتردد عن ان حكومة كردية سيعلن تشكيلها ترسم الخطط لتوسيع دائرة نفوذها وتسعى الى تامين قروض خارجية رسمية من خلال جولات يقوم بها على عواصم الغرب مسعود برزاني وجلال الطلباني.

□□وها هى منطقة ثانية مماثلة تقام للشيعة فى الجنوب، فإذا كانت الأولى - الأكراد - تمتلك بعض التبرير لإقامتها، باعتبار ان الاكراد يشكلون اقلية قومية، وان هناك اتفاقات سابقة قد وقعتها حكومة بغداد المركزية مع الاكراد حول الحكم الذاتى، فإن إقامة منطقة عازلة ثانية للشيعة هى سابقة خطيرة جدا فى العالم العربى.

إن معنى إقامة هذه المنطقة الشيعية وتوفير حماية الغرب لها إن دول الغرب بزعامة الولايات المتحدة قد أعطت لنفسها - تحت شعار تنفيذ قرارات مجلس الأمن - حق التدخل فى الشئون الداخلية لدولة مستقلة.. ثم ايضا حق تقطيع اجزاء من اراضى هذه الدولة وترابها الوطنى.. ثم الأخطر من كل ذلك حق التدخل العسكرى بحجة حماية الأقليات الطائفية وكل هذا يعد بادرة خطيرة بل ويشكل تهديدا مباشرا لعدد غير قليل من الدول العربية بحجة حماية الأقليات.!!

ومنذ اللحظة الأولى التى بدت فيها نذر الخطر تلوح فى الافق اصدر السيد عمرو موسى وزير الخارجية بيانا قاطعا حدد فيه موقف مصر بكل الوضوح. فهى بداية مهتمة بوحدة أراضى العراق وسلامتها وإن اى إجراء سيتخذ يجب الا يمس شعب العراق ومصالحه وحقوقه الثابتة فى وحدة الأرض والشعب، وان على حكومة بغداد ان تدرك خطورة الموقف وأن تتصرف بما يضمن عدم تعرض شعب العراق لاخطار إضافية هو فى غنى عنها وذلك باعمال الشرعية الدولية واحترام حقوق الشعب بكافة طوائفه فى الحياة الآمنة.. وان مصر رابعا تعنى بالشعب العراقى : عربه واكراده وشيعته وسنييه وجميع عناصره. واخيرا فإن مصر تحذر من المخططات وبالذات الإقليمية من محاولة الاصطياد فى الماء العكر وتمزيق العراق.

ان المنطقة الشيعية المحظورة على دولة العراق تشمل الاهواز بالإضافة إلى البصرة وعدة مدن عراقية وهى أوسع نطاقا من المنطقة الواقعة شمال الخط ٣٦ التى انشأها الحلفاء فى العام الماضى كملاذ امن للأكراد والشيعة الذين يمثلون ٥٥٪ من شعب العراق يتركزون بصفة خاصة فى الجنوب وبالتحديد فى مدينتى النجف الاشرف حيث مرقد الإمام على بن أبى طالب وتبعد ١٨٠ كيلو مترا جنوب بغداد وسكانها ٤٥ الف نسمة ثم مدينة كربلاء بسكانها البالغ عددهم ٦٨٥ الف نسمة وتبعد عن بغداد بـ ١٠٥ كيلو



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

مترات وهى مدينة الإمام الحسين بن على سيد الشهداء ورمز العتبات المقدسة.. ثم مدينة البصرة وتقع فى جنوب العراق وسكانها مليون و ١٠٠ الف نسمة.. ثم هناك مدن اخرى ومنها القادسية والمثنى ونيسان. والمنطقة بها حقول بترولية هامة مثل حقل الرميلة الذى يصلح لإقامة صناعة بترولية هامة خاصة مع وجود ميناء الفاو.

يخطىء الغرب كثيراً، وتخطىء الولايات المتحدة اكثر إذا تصوروا ان تقسيم العراق سيحقق الامن والاستقرار فى المنطقة. فإذا كانت الدول الكبرى تريد حقا دعم استقرار المنطقة فإن تحقيق هذا الهدف يستدعى من الجميع الكف عن محاولات تقطيع اوصال العراق او خلق مبررات وتوترات ومشاكل لا داعى لها، اما إذا تصور الرئيس بوش ان طريقه إلى البيت الابيض لن يتم إلا عبر تمزيق العراق فاننا نعتقد عن يقين أن الأمة العربية كلها ترفض مثل هذا المنطق لأن ما يجرى للعراق وشعبه يمكن أن يجرى لشعوب عربية أخرى فى مراحل لاحقة . ونحن لا نتصور ابدا ان الرئيس بوش وحملته الانتخابية تدخل مراحلها الاخيرة يريد أن ينصب نفسه - إضافة إلى زعامة العالم - كزعيم جديد منقذ للشيعة فى كل مكان ولا نتصور ابدا أن من بين مخططات الرئيس بوش أن يكون الإمام الثانى عشر المنتظر الذى ينقذ الشيعة ويحقق العدل على الارض. ولا يهم مع هذه الدعوى أن يكون الإمام المنتظر امريكى الجنسية قادما من واشنطن أو دالاس فطالما لم يظهر إمام الشيعة الغائب حتى الآن فلماذا لا يقوم الرئيس بوش بتمثيل دور الإمام المرتقب؟!

ولا نتصور - ايضا - أن تكون من ضمن مخططات الرئيس بوش تطبيق قرارات الشرعية الدولية فى كل مكان وامامه الآن يوجوسلافيا وعمليات الذبح الجماعى التى ترتكب يوميا ضد شعب البوسنة والهرسك من المسلمين، وامامه انتهاكات يومية تمارسها إسرائيل فى جنوب لبنان ضد الشيعة هناك، ثم امامه انتهاكات حقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطينى فى الاراضى العربية المحتلة.

إن المبادرة العربية مطلوبة فى هذه اللحظات التى تمتحن فيها إرادة الأمة. إن المبادرة الجماعية امر لا مفر منه لحماية المستقبل العربى كله وليس فقط لحماية العراق وشعبه، إن بيان الخارجية المصرية وبيان الحكومة السورية يجب أن يدعما بموقف عربى شامل وموحد ضد المؤامرة القادمة.

إن الجامعة العربية مدعوة فى هذه اللحظات لتشكيل موقف عربى جديد يرتفع فوق الحساسيات وكل التناقضات القائمة لينهض بالامة من عثرة الانقسام والتمزق، لقد دفع شعب العراق الفاتورة كاملة من دماء أبنائه نتيجة نزوات وحماقات صدام حسين ولكن لا يتصور ابدا أن يظل هذا الشعب يدفع الثمن باستمرار ، ثم يقسم الوطن الواحد بحجة حماية الشيعة أو تطبيق القرارات الدولية.

إن سؤالنا هو : هل تحرك الغرب يهدف فعلا إلى حماية الشيعة ام إلى تقسيم دولة العراق؟!

متى تنتهى محن وآلام هذا الشعب العربى الشقيق؟

نعتقد أن الإجابة وحدها عند شعب العراق .

الانطباع المفقود

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية فى تقرير لها من الامم المتحدة ان واشنطن وضعت خطة يتم بمقتضاها استخدام فريق الفتيش التابع للامم المتحدة لافتعال مواجهة مع بغداد تؤدى الى امكانية تدخل عسكرى امريكى يقوى وضع الرئيس جورج بوش فى المؤتمر القومى للحزب الجمهورى .

ونحن لا نستطيع التأكد من صحة هذه المعلومات التى حواها التقرير ، بمعنى اننا لاننفيها ولا نؤكدها الا ان الواضح من سير الاحداث الامريكية العراقية ان فرق التفتيش المتتابعة على اسلحة الدمار الشامل العراقية ، لم تكن تتصرف فى حدود المهام الموكلة اليها تماما ، وكانت تلجأ الى التصعيد فى احيان كثيرة ، ربما تاثرا بضغوط الرأى العام الغربى ، وربما بايحاء من واشنطن كما ذكر التقرير .

والظاهر ان اعضاء فرق التفتيش واغلبهم امريكان ظنوا انهم ذاهبون الى بغداد فى مغامرة كما صورت لهم جوانب فى شخصياتهم « الامريكية حتى النخاع » والتى تقبل على المغامرات فى شتى صورها . فلجأ الى استفزاز العراق غير مقدرة خطورة الموقف وحساسيته ومايمكن ان يترتب عليه من تعريض ارواح الشعب العراقى المسكين للخطر .

لكن المؤكد تماما ان فرق التفتيش الامريكية لم تحرص على ترك انطباع يؤكد انها تمارس مهام عملها من تلقاء نفسها وان واشنطن لاتملى عليها شيئا

لم يحدث شيىء من ذلك ، حتى جاء فريق جديد يرأسه خبير روسى لم يركب رأسه مطالبا بدخول اماكن حساسة تستثير ثائرة العراقيين ويعدونها انتهاكا لسيادتهم وانتقاصا من كرامتهم .. فمرت عملية التفتيش بهدوء شديد دون اثارة اعصاب

عربى أصيل

انتباه

الحصار

خلال أيام، وربما ساعات، سوف يصبح صدام حسين مجرد حاكم – أو محافظ – لبغداد وما حولها.

شمال خط عرض «٣٦» تم اعتباره – ومنذ مارس ١٩٩١ – منطقة آمنة للأكراد لا يجوز للقوات العراقية اجتياحها.. وأقيمت هناك حكومة وجرى انتخاب برلمان.. وجنوب خط عرض «٣٢» تم حظر الطيران العسكرى العراقى فوقه، ومن المتوقع وخلال ساعات أن يعلن منطقة آمنة للشيعة بحماية أمريكية – بريطانية – فرنسية.

وبصرف النظر عن دعاوى الطرفين حول الاسباب التى أدت لهذا الوضع.. فإن الواقع الجديد سوف يصبح فريدا فى نوعه..

فالجزء الأعظم من المساحة تحت سيطرة غير عراقية.. وإذا كان هذا الوضع قيدا على السيادة فإنه على الجانب الاخر سوف يكون قيدا على وسائل الإمدادات وطرق الحياة فى الجنوب والشمال والتى تستنفصم الكثير من عرى علاقاتها مع العاصمة.. بينما تتلقى تغذية صناعية ومساندة من الخارج.. وإلى أن تتوافر لها مقومات حياة اقتصادية مناسبة.

فى نفس الوقت فسوف تفقد العاصمة الكثير من أسباب الحياة..

لقد حاربت بغداد حتى تستمر سيطرتها على منابع البترول فى الشمال، ولكن بفقدانها السيطرة على الجنوب فإنها تفقد السيطرة على منفذها المائى الرئيسى: البصرة.. ومعه تفقد السيطرة على خطوط أنابيب النفط الجنوبية.. أى أن خطوط مواصلاتها النفطية تصبح جميعها محاصرة.. سواء خط العراق – تركيا.. أو العراق – سوريا.. أو العراق – الخليج.

أيضا سوف تفقد السلطة العراقية فرصة التماس مع كل من ايران والكويت، وهى فرصة طالما استخدمت فى الحرب.. وفى الشغب وإثارة القلاقل.

وفى الجنوب سوف تبرز قوة سياسية مناوئة وشبه مستقلة كما حدث فى الشمال.

و.. مع كل ذلك سوف تبقى هناك قوة عسكرية ضخمة محاصرة فى الوسط، ممنوعة من الحركة.. اللهم إلا فى مجال قمع المواطنين.

التوقع: أن يزداد صدام ضعفا.. ويزدادا صلفا وتسلطا.. فهل يسقط؟

المسلسل مازال مستمرا.

محمود المراغى



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ غشت ١٩٩٢

دوما يعتبر التقسيم "شأناً يخص العراقيين"

وبغداد تتهم الغرب بـ"زعزعة" وحدة البلاد

ميتران يؤيد دولة عراقية فيديرالية وبوش يعلن اليوم "حماية الجنوب"



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ آب ١٩٩٢

☐ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
☐ باريس – من رندة تقي الدين:
☐ لندن – من كامران قره داغي:

■ استبعدت الدول المتحالفة لتوجيه إنذار الى العراق بوجوب وقف تحليق طائراته فوق المناطق الشيعية الواقعة جنوب خط العرض ٣٢. وأثار تصعيد المواجهة مخاوف واضحة في بغداد فدعت «الاحزاب العربية والاسلامية والصديقة» الى «التصدي بكل الوسائل لحل اشكال التدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

وفي واشنطن لم يستبعد مصدر في وزارة الخارجية ان يعلن الرئيس جورج بوش في خطابه الذي سيلقيه اليوم الخميس امام مؤتمر الحزب الجمهوري في هيوستن تفاصيل الخطة التي اتفق الحلفاء الغربيون عليها. وقال ان الاجهزة الحكومية، خصوصا وزارة الدفاع تعكف على وضع تفاصيلها النهائية.

وفي باريس بحث الرئيس فرنسوا ميتران في الوضع العراقي مع الزعيمين الكرديين السيدين مسعود بارزاني وجلال طالباني، واعلن تاييده حقوق الاكراد في اطار نظام فيديرالي. وصرح وزير خارجيته رولان دوما اثر اللقاء لـ «الحياة» بان الضرورة تستدعي اهتماماً خاصاً باوضاع الاكراد والشيعة الذين يعانون من السلطة المركزية، وقال في صدد المخاوف من تقسيم العراق ان هذه «مشكلة تخص الشعب العراقي».

وبينما نقلت وكالة «رويتر» عن «اوساط مسؤولة» في الخليج قولها ان دول المنطقة تؤيد الخطط الغربية لحماية الشيعة في جنوب العراق، وعبرت الاوساط الايرانية عن ترحيبها باي اجراءات تؤدي الى اضعاف نظام الرئيس صدام حسين، فانها اكدت في الوقت نفسه رفضها فكرة تقسيم هذا البلد.

ويتوقع ان تتوجه نهاية الاسبوع الجاري الطائرات البريطانية الى المنطقة للانضمام الى الطائرات الفرنسية والاميركية لتنفيذ قرارها الذي اتخذته من دون الرجوع الى مجلس الامن. ونقل السفير البريطاني في الكويت وليام فولرتون امس رسالتين لم يكشف مضمونهما من رئيس وزرائه جون ميجور، احداهما الى امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح والاخرى الى ولي عهده الشيخ سعد العبدالله.

بغداد

وفي اول رد فعل رسمي من بغداد على الاجراء الغربي اتهم حزب البعث الحاكم في العراق امس الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بانها تسعى الى «زعزعة وحدة العراق» تحت ستار «نقل الاغاثة» الى مدنيين عراقيين. واعتبر السفير العراقي لدى المجموعة الاوروبية في بروكسيل السيد زيد حيدر قرار الغرب بانه ذريعة لتوجيه ضربة عسكرية الى العراق. وقال في مقابلة مع التلفزيون البريطاني: «هذا ليس اكثر من اجراء استفزازي سيستغل ذريعة للقيام بعمل عسكري ضد العراق».

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن عضو القيادة القطرية المسؤول عن مكتب العلاقات الخارجية في الحزب السيد عبدالغني عبدالغفور دعوته «الاحزاب العربية والاسلامية والصديقة» الى «التصدي بكل الوسائل لكل اشكال التدخل في الشؤون الداخلية للعراق». واتهم الادارة الاميركية بانها تسعى الى «تصعيد اجواء المواجهة» مع العراق خدمة للمعركة الانتخابية.

وندد بتقرير مفوض الامم المتحدة لحقوق الانسان ماكس فان درستويل الذي نشر قبل اسبوعين ووصفه بانه «وثيقة مغرضة مليئة بالاكاذيب». وهو التقرير الذي اشار الى قصف الجيش العراقي السكان الشيعة في الجنوب واتخذ اساسا للمشروع الاميركي – البريطاني – الفرنسي.

واكد عبدالغفور ان واشنطن تسعى الى خلق مشاكل للعراق بواسطة «فرق التفتيش» التابعة للامم المتحدة «التي يقودها جواسيس».

واعتبر السيد عبدالجبار محسن المستشار الصحافي للرئيس صدام حسين في مقال نشرته امس صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان الرئيس بوش يسعى الى اثارة ازمة مع العراق للتغطية على «الازمة الاقتصادية» في الولايات المتحدة. واضاف انه «يتخيل» مشاكل لا وجود لها ونصحه بان يعرض نفسه على اطباء نفسانيين.

فرنسا والاكراد

في باريس استقبل الرئيس ميتران وفداً كردياً في حضور دوما ووزير الدولة



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للصحة والشؤون الانسانية بيرنار كوشنير. وصرح بارزاني وطالباني الى «الحياة» على اثر اللقاء بانه كان «جيداً جداً». واضاف بارزاني ان الرئيس الفرنسي وصف الشعب الكردي بانه «عظيم» واكد ان بلاده تؤيد حقوق الاكراد وان باريس ستفعل كل شيء من اجل استمرار الحماية لهم. وقال طالباني ان ميتران شدد على ضمان الحقوق الكردية في اطار فيديرالية عراقية. وزاد بارزاني انه تم التاكيد ايضاً على وحدة العراق وتمتع الاكراد بحقوقهم في اطاره من دون تقسيم البلاد.

ورداً على سؤال وجهته «الحياة» بعد اللقاء الى دوما هل لفرنسا مخاوف من تقسيم العراق فاجاب: «هذه مشكلة تخص الشعب العراقي. لكن هناك ضرورة للاهتمام بوضع الشعب الكردي ووضع الشيعة (...) وهي ضرورة تطرحها مشاكل هذه الاقليات (...) التي تعاني من سوء معاملة السلطة المركزية. وقد تجد هذه المشاكل حلا في اقامة الديموقراطية في العراق وهذا ما نتمناه. لكن هذا غير موجود حالياً لذا علينا الا نعتمد اي افكار مسبقة».

وقال الزعيمان الكرديان لـ «الحياة» انهما شددا على اهمية اقامة منطقة امنة للشيعة وطلبا توسيع المنطقة الآمنة القائمة شمال خط العرض ٣٦ لكي تشمل كل المناطق الكردية. واعلنا انهما ينسقان معاً لاجراء مزيد من الاتصالات وسيزوران دولاً عربية ثم انقرة في طريق عودتهما الى كردستان العراقية.

لندن

واعتبر وزير الخارجية البريطانية دوغلاس هيرد في تصريحات الى الاذاعة البريطانية امس «ان كل عمل للحكومة الاميركية او الفرنسية او البريطانية اذا كان يحترم القانون الدولي ليس في حاجة الى دعمه بنص معين في قرار لمجلس الامن». واضاف: «ان الحاجة الانسانية القصوى» تتوافر في جنوب العراق وكذلك اقامة منطقة امنة مثل تلك التي اقيمت في الشمال لحماية الاكراد يدعمها قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ «الذي يلزم صدام حسين بعدم ارتكاب مثل هذا النوع من العدوان على شعبه».

واشنطن

وفي واشنطن اعرب مسؤولون اميركيون عن ارتياحهم الشديد الى تاييد بريطانيا وفرنسا فكرة انشاء منطقة في جنوب العراق يمنع فيها تحليق الطيران العراقي، وتوقع هؤلاء عن ان يصدر قريباً «اعلان» من جانب الدول الغربية الثلاث يتم بموجبه قيام المنطقة المحظورة.

واكد مصدر مطلع في وزارة الخارجية ان مراقبة طيران الشركاء في التحالف الاجواء في جنوب العراق وانشاء منطقة محظورة على الطيران العراقي هو خيار اساسي من بين الخيارات الاخرى التي تدرس حالياً. وقال ان واشنطن ستكشف مزيداً من التفاصيل عن الخطة «متى اكتملت مشاوراتنا». ولاحظ ان الولايات المتحدة والدول الصديقة والحليفة تعمل حاليا على اكمال تفاصيل العملية الجديدة التي يتوقع ان تباشر فعلياً في الايام المقبلة.

ولم تستبعد اوساط مطلعة ان تعلن الخطة اليوم الخميس، وان يتضمن خطاب الرئيس بوش امام مؤتمر الحزب الجمهوري تفاصيلها. وذكر مسؤولون اميركيون ان كل اجهزة الحكومة، خصوصاً وزارة الدفاع عاكفة حاليا على وضع التفاصيل النهائية للخطة.

ومن غير المعروف حتى الآن مساحة المنطقة التي سيشملها الحظر في جنوب العراق، وان كان بعضهم يتحدث عن مساحة كبيرة تصل الى ٥٤ الف ميل مربع جنوب خط العرض ٣٢، تقوم بحمايتها دوريات طيران حليف.

وفي الاطار نفسه شدد مسؤول اميركي على نفي ما تردد ان واشنطن تعمل على تجزئة العراق، وقال ان سياسة الولايات المتحدة ليست مع تقسيم العراق بل مع المحافظة على سلامة اراضيه «لكن سياستنا ايضاً هي التاكد من تنفيذ السلطات العراقية قرارات الامم المتحدة كاملة».



المصدر : الاهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اغس ١٩٩٢

هــذا هو مــوقف مصــر !

فى ضوء التداعيات المتلاحقة التى تنذر باحتمال تجدد المواجهة العسكرية مع العراق بعد اعلان دول التحالف الغربى اقامة منطقة محظورة لحماية السكان الشيعة فى جنوبى العراق .. حدد السيد عمرو موسى موقف مصر من هذه التطورات فى النقاط التالية :

(١) ان مصر مهتمة بوحدة اراضى العراق وسلامتها .

(٢) ان اى اجراء يتخذ يجب الا يمس شعب العراق ومصالحه وحقوقه الثابتة فى وحدة الارض والشعب .

(٣) ان على الحكومة العراقية ان تدرك خطورة الموقف وان تتصرف بما يضمن عدم تعرض شعب العراق لاخطار اضافية هو فى غنى عنها وذلك باعمال الشرعية الدولية واحترام حقوق الشعب بكافة طوائفه فى الحياة الامنة .

(٤) ان مصر تعنى بالشعب العراقى عربه واكراده وشيعته وسنييه وجميع عناصره .

(٥) ان مصر تحــذر مــن المخططات وبالذات الاقليمية من محاولة الاصطياد فى الماء العكر وتمزيق العراق .



عمرو موسى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

مصر حريصة على وحدة أراضى العراق وسلامة شعبه وتحذر من المخططات الاقليمية

اعرب السيد عمرو موسى وزير الخارجية تعليقا على التطورات الجارية بصدد الموقف بالعراق عن انشغال مصر الكبير بوحدة اراضى العراق وسلامتها .

وقال ان اى اجراء يتخذ يجب الا يمس شعب العراق ومصالحه ، وحقوقه الثابتة فى وحدة الارض والشعب .

ودعا الحكومة العراقية الى ان تدرك خطورة الموقف . وان تتصرف بما يضمن عدم تعريض شعب العراق لاخطار اضافية هو فى غنى عنها ، وذلك باعمال الشرعية الدولية واحترام حقوق الشعب بكافة طوائفه فى الحياة الآمنة .

واضاف اننا حين نتحدث عن شعب العراق فاننا نتحدث عن الشعب باكمله عربه واكراده وشيعته وسنييه وجميع عناصره ، ولكنها يجب ان تعيش بمامن من العدوان وسياسات القمع والاعتداء وفى الوقت نفسه فان هناك تحذيرا واجبا ازاء المخططات وبالذات الاقليمية الا تصطاد فى الماء العكر والا تعمل على تكريس الانفصام ، وتمزق العراق ، وطالب بان تحترم وحدة شعب العراق وحقه الثابت فى سلامة اراضيه بالكامل شمالا ووسطا وجنوبا .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢



صدام يهدد وحدة العراق !

يبدو ان الرئيس العراقى صدام حسين مازال مصرا على المضى فى سياسة حافة الهاوية مع المجتمع الدولى غير عابىء بما يمكن ان يترتب على هذه السياسة الحمقاء

ان الرئيس العراقى يكرر لعبة سخيفة بين الحين والحين تبدأ بمحاولة الاستئساد على موظفى الامم المتحدة المكلفين بمهمة التفتيش طبقا للقرارات وقف اطلاق النار ، ثم ما يلبث ان يتراجع ويركع ويقبل بكل ما يملى عليه عندما تظهر له الدول الحليفة-وبالذات الولايات المتحدة-عينها الحمراء

لقد امتنع صدام عن قبول المشاركة فى عملية ترسيم الحدود مع الكويت ثم رفض اعادة تجديد مذكرة التفاهم التى يتم بموجبها تولى الهيئات الانسانية الدولية الاشراف على جهود الاغاثة فى العراق فضلا عن استمراره فى شن الغارات الجوية الانتقامية على اللاجئين الشيعة فى جنوب العراق .

وبسبب هذه الاعمال الاستفزازية التى تنم عن غباء سياسى مطلق اصبح الرئيس الامريكى جورج بوش واقعا تحت ضغوط كثيرة لاتخاذ اجراء عسكرى ما ، ويتبارى حلفاء امريكا وفى مقدمتهم بريطانيا وفرنسا فى اعلان الاستعداد للمشاركة فى اى عمل عسكرى يؤدى الى تاديب الرئيس العراقى

وبسبب سياسة صدام التى تثير تساؤلات كثيرة حول هوية دوره المشبوه فى المنطقة قررت دول التحالف إقامة منطقة فى جنوب العراق لحماية الشيعة على غرار المنطقة التى اقيمت فى شمال العراق لحماية الاكراد .

والامر المؤكد انه لا سبيل لانقاذ العراق من محنة الحصار والعقوبات الدولية التى يعانى منها الشعب العراقى سوى زوال حكم هذا الطاغية الذى لم يعد يهمه شيىء سوى ان يبقى اسمه طرفا فى لعبة الصراع الدولى .. وهى لعبة ليتها سوف تؤدى الى الخلاص منه ومن زبانيته فحسب ، وانما الخطر كل الخطر ان استمرار مواصلة هذه اللعبة قد يعرض وحدة التراب العراقى للخطر ويؤدى الى تنفيذ مخطط التقسيم المشبوه الى ثلاث دويلات . دويلة شيعية فى الجنوب ... ودويلة سنية فى الوسط . ودويلة كردية فى الشمال .

ليت اهل العراق يدركون ذلك قبل فوات الاوان !



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

طائرات غربية فى مهمات استطلاعية فوق جنوب العراق

مشاورات حول التفاصيل النهائية لاقامة المنطقة المحظورة

الامم المتحدة ـ وكالات الأنباء ـ اكد مصدر غربى مطلع فى الأمم المتحدة امس ان دول التحالف الغربى ضد العراق ستقوم بمهام استطلاع جوى جنوبى خط عرض ٣٢ درجة لمراقبة عمليات البطش العراقية بالشيعة فى منطقة الاحراش الجنوبية . وقال ان سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا سيسلمون المندوب العراقى لدى المنظمة الدولية فى بداية الاسبوع القادم انذارا يطالب الحكومة العراقية بالامتثال لقرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ الذى يمنع البطش بالمدنيين ، ويبلغها بحظر تحليق الطائرات العراقية فى المنطقة المحظورة وإلا تعرضت لهجمات من السلاح الجوى لدول التحالف الغربى .

فى الوقت ذاته اعلن برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكى جورج بوش لشئون الأمن القومى فى تصريحات للتليفزيون الأمريكى ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا متفقة على مبدأ اقامة منطقة محظورة على طيران السلاح الجوى العراقى فى الجنوب ولكنها مازالت فى مرحلة التشاور بشأن التفاصيل العملية الأخيرة المتعلقة بتوزيع الاختصاصات والمهام والجدول الزمنى المناسب للتحرك . وقال ان هناك مؤشرات تفيد بأن نظام الرئيس العراقى صدام حسين يتبع سياسة الابادة الجماعية ضد الشيعة فى الجنوب

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية أن هذه الخطة تثير مخاوف عديدة لدى دول المنطقة نظرا لأنها تحمل فى طياتها إمكان تقسيم العراق وتفكيكه الى دويلات .

وفى بغداد ـ اعلنت الحكومة العراقية فى بيان رسمى امس انها سوف تقاوم بكل السبل خطة الحلفاء الغربيين لفرض حظر على تحليق الطيران الحربى العراقى فوق المنطقة الجنوبية ، وقال البيان الذى صدر فى اعقاب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادات القطرية لحزب البعث الحاكم ان شعب العراق وقيادته لن يسمحا لهذه المؤامرة الصهيونية الامبرالية بان تتحقق .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اغس ١٩٩٢

معارك طاحنة في الأهوار والنظام العراقي يواصل طلعاته الجوية

دول التحالف تضع اللمسات الأخيرة على تفاصيل خطة الحماية

باريس، لندن، واشنطن، بغداد - «صوت الكويت»، وكالات: انضمت فرنسا الى الحملة الاميركية والبريطانية لمنع تحليق الطيران العراقي على مناطق الأهوار وقالت انها سترسل نحو عشر طائرات حربية لفرض منطقة الحظر الجوي لحماية السكان في الجنوب.

وقال وزير الدفاع الفرنسي بيار جوكس في مؤتمر صحافي امس «نحن مستعدون لاستخدام طائرات الدفاع الجوي لضمان حماية منطقة في العراق تحت خط العرض الثاني والثلاثين وفوق خط العرض السادس والثلاثين». وأضاف قوله انه يمكن تقديم نحو عشر طائرات حربية.

وكان البيت الأبيض قد اعلن قبيل ذلك ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على وشك الاتفاق على اقامة المنطقة المحظورة وهي تتشاور الآن بشأن التفاصيل الاخيرة لهذه الخطة وخصوصا تاريخ البدء بتطبيقها.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الاميركية مارلين فيتزووتر في تصريحات أدلى بها في هيوستن (تكساس) حيث تتواصل اعمال مؤتمر الحزب الجمهوري «طبعا اننا في المرحلة الأخيرة».

وشدد على ان جميع الحلفاء قلقون ازاء «اضطهاد الشيعة في جنوب العراق» من قبل نظام صدام حسين. واضاف «لكن هناك تفاصيل لا بد من ضبطها... حول طريقة العمل ودور كل بلد والجدول الزمني» لتطبيق هذه الخطة». كما لاحظ انه «من الصعب» القول متى سيكون بوسع الحلفاء ان يخطروا النظام العراقي رسميا بقرارهم. وتناقش حكومات واشنطن وباريس ولندن اقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ داخل العراق. وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور صرح اول من امس انه قرر ارسال ست طائرات (تورنادو) الى المنطقة للمشاركة في العملية.

وفي بغداد قال مبعوث الأمم المتحدة جان الياسون امس ان ثلاث مشاكل رئيسية تعرقل المفاوضات مع بغداد بشأن تجديد اتفاقية للسماح للأمم المتحدة بالقيام بعمليات اغاثة في العراق.

وهذه المشاكل هي:

- حاجة الأمم المتحدة الى حراس تابعين لها لحماية برامج الاغاثة التي تنفذها.

- حرية دخول جميع المناطق في العراق للوصول الى المحتاجين للاغاثة.

- وجود منظمات غير حكومية في العراق مثل اوكسفام وصندوق انقاذ الطفولة. وفي حديث للصحافيين قبل قليل من بدء اليوم الرابع من المحادثات مع المسؤولين العراقيين قال منسق عمليات الأمم المتحدة للاغاثة الطارئة انه مستعد للعمل «بجدية بالغة اذا تطلب الأمر التوصل الى اتفاق جديد». وقال «سنبدأ جلسة جديدة لصياغة مذكرة تفاهم بشأن الاتفاقية الجديدة التي نأمل بالتوصل اليها. ولكن يجب ان اشدد مرة اخرى على ان لدينا عددا من القضايا المعلقة».

ومضى الياسون قائلا «كنت آمل بالانتهاء من العمل هذا الاسبوع وما زلت آمل ذلك، لقد حققنا تقدما.. بعض التقدم.. ولكن لم نصل بعد الى المرحلة التي يمكننا فيها اختتام المفاوضات».

وكانت بغداد قد شلت عمليات اغاثة الأمم المتحدة منذ انتهاء اجل اتفاق مع الأمم المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي وذلك بعدم اصدار تأشيرات دخول كافية لموظفي الامم المتحدة وتصاريح سفر لتمكينهم من التنقل في انحاء البلاد.

وقال الياسون «بعض القضايا التي تهم الأمم المتحدة تتعلق بمشاكل الدخول والقدرة على الوصول الى مختلف مناطق البلاد حيث توجد جماعات في حاجة الى مساعدة».

وأضاف قائلا ان موظفي الأمم المتحدة «في حاجة الى وجود ملائم في مثل هذه المناطق وامكانية الوصول الى هذه المناطق بتصاريح سفر وتأشيرات وما الى ذلك»، وقال «ومسألة أخرى هي حاجتنا الى الأمن... وبالتالي ضرورة استمرار حراس الأمم المتحدة في الاضطلاع بدور».

وسئل الياسون اذا كان قد طلب من العراق نشر قوة كاملة من الحراس قوامها ٥٠٠ شخص فقال «لن اتحدث عن ارقام ولكن ساكتفي بالقول اننا نود استمرار وجود حراس الأمم المتحدة.. الذين ذكرت اتفاقيات سابقة ان عددهم يصل الى ٥٠٠». وذكر انه لم يقرر بعد ما اذا كانت المفاوضات ستستمر خلال الاسبوع القادم. وقال «لدي التزامات اخرى يتعين أن اناقشها مع الأمين العام للأمم المتحدة».

وفي واشنطن قالت خبيرة في الاسلحة ان معلومات مفتشي الأمم المتحدة عن برامج الاسلحة الرئيسية للعراق «لا تزال غير كاملة».

وأضافت الميجر كارين يانسن بسلاح الحرب الكيماوية بالجيش الاميركي قولها للصحافيين في حفل غداء «هناك ثغرات مهمة جدا» في المعلومات التي لدى لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

اسلحة الدمار الشامل العراقية والتي حصلت عليها بعد ٤٢ جولة تفتيشية في العراق». وقالت ان اللجنة لا تزال تفتقد الى معلومات عن موردي المواد التي استخدمت في برامج العراق الكيماوية والبيولوجية والنووية والصواريخ الذاتية الدفع البعيدة المدى.

ولكنها اضافت قولها انه لا توجد «فجوات ضخمة» الا في مجال واحد امتنعت عن ان تناقشه.

وفي نيويورك قال تيم تريفان وهو متحدث باسم لجنة الأمم المتحدة «نعتقد أن لدينا الصورة العامة لبرنامجهم، لا يمكننا ان نستبعد ان تكون هناك برامج اخرى نجهلها تماما. ولكن بمرور الوقت فإن هذا يصبح اقل احتمالا».

وقالت يانسن وهي خبيرة في الاسلحة الكيماوية والبيولوجية انتهى عملها لدى الأمم المتحدة ان الدول المتحالفة التي طردت قوات الاحتلال العراقية من الكويت في فبراير (شباط) من العام الماضي يجب أن تكون مستعدة لقصف العراق اذا لزم الأمر لاجباره على التقيد تقيدا تاما بقرار وقف اطلاق النار الذي انشأ لجنة الأمم المتحدة الخاصة.

على صعيد آخر، يواصل الطيران الحربي التابع للنظام العراقي تحليقه فوق المناطق المحاذية للأهوار ومناطق قضاء المجر وضاحية العدل بهدف توفير الاسناد الجوي للجهد الهندسي ويكثافة.

وذكرت مصادر المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في دمشق ان هذه العمليات الاستفزازية للنظام تأتي في اطار استعداداته لبدء هجوم جديد على مناطق الاهوار في محاولة يائسة اخرى لفرض سيطرته على هذه المناطق.

وأكدت المصادر ان القوات الشعبية للمعارضة العراقية تواصل عملياتها ضد قوات النظام الحاكم في بغداد وقد ضربت سيارة عسكرية اواخر الشهر الماضي في منطقة «ام الزهدي» التابعة لأهوار البصرة وقتلت ستة من جنود صدام.

وفي التاسع من الشهر الجاري تصدت مجموعة من قوات المقاومة الشعبية في منطقة «الطويلة» التابعة لمحافظة البصرة لقوة عسكرية صدامية محمولة على زوارق حربية في طريقها لمهاجمة السكان في اهوار البصرة، وكبدتها اكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا واستولت على زورق اضافة الى كميات من الأسلحة والاعتدة والأجهزة العسكرية.

وقال بيان المجلس ان مجموعة تابعة للقوات الشعبية نفذت عملية جريئة هاجمت فيها حشودا من قوات صدام في منطقة ابو صوياط في اهوار الناصرية مما أسفر عن الحاق خسائر كبيرة في صفوفها.

وعلى صعيد النشاط الشعبي فقد وزعت في مدينة «سامراء» وسط العراق مطلع هذا الشهر اعداد كبيرة من المنشورات المعادية للنظام تطالب بتنحية صدام واسقاط نظامه الديكتاتوري كما ظهرت كتابات على الجدران في الشوارع والساحات العامة تطالب الجماهير بالثورة على النظام ومحاكمة صدام وعصاباته الاجرامية التي تسببت في دمار العراق والمنطقة.

وقد شنت اجهزة النظام حملة بين صفوف المواطنين في المدينة وفرضت اجراءاتها القمعية المشددة.

ومن جهة اخرى تواصل سلطات نظام بغداد اعمالها الرامية الى تجفيف الاهوار رغم الادانات والانتقادات الحادة التي وجهها المجتمع الدولي ومنظماته القانونية والانسانية.

وكشفت مصادر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في دمشق معلومات واردة من المنطقة بأن النظام العراقي ما زال يواصل تنفيذ خططه الاجرامية بانشاء السدود والسواتر على مجاري الانهار المؤدية الى اهوار العمارة والبصرة بهدف تجفيفها وابادة سكانها.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتقوم اجهزة النظام بشق ما يسمى بـ «نهر القائد» بمحاذاة الاهوار الجنوبية في العمارة والبصرة لتصب فيه كافة الأنهر وسحب مياه تلك الأهوار الى منطقة «القرنة» وبالتالي عزلها عن الاهوار.

وقالت المصادر ان عمليات الوحدات الهندسية متمركزة في ثلاثة محاور هي:

ـ محور منطقة السلام في اهوار العمارة وتعمل بها اجهزة وزارة الاسكان ووحدات الهندسة العسكرية.

ـ محور المنطقة الممتدة من ناحية العدل حتى بوعجل وقد استدعى النظام آليات ومكائن وتجهيزات حفر وزارة الصناعة اضافة لوحدات الهندسة العسكرية.

ـ محور المنطقة الممتدة من ابوعجل وحتى القرنة. وقد استدعى النظام آليات ومكائن وتجهيزات حفر وزارة النفط اضافة لوحدات الهندسة العسكرية.

وذكرت المصادر ان مناسيب مياه شمال اهوار العمارة بدات بالانخفاض نتيجة سد النظام لمجرى عدد كبير من الانهار في قضاء المجر والميسونة وتحويل مياهها الى المصب العام او ما يطلق عليه (نهر القائد) فضلا عن فقدان المياه الصالحة للشرب وموت المزروعات والحيوانات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ [illegible] ١٩٩٢

المسلمون الشيعة تحت الحصار

قررت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقامة منطقة آمنة في جنوب العراق لمنع النظام العراقي من الاستمرار في هجماته الجوية على السكان المحاصرين.

تركيا

الخط ٣٦ شمالاً

سورية

دجلة

العراق

ايران

الفرات

بغداد

الخط ٣٢ جنوباً

العمارة

السعودية

البصرة

الكويت

الخليج

حكومة صدام حسين تجفف الاهوار لقمع الآلاف من السكان

المسلمون

اكراد* ٢٠ بالمئة

سنة ٢٥ بالمئة

شيعة ٥٠ بالمئة

مسيحيون ٥ بالمئة

* يتضمن البدو والتركمان

دار النشر الاوروبية - صوت الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

واشنطن تؤكد تمسكها بوحدة العراق وفرنسا ترسل طائراتها الى الخليج

الحظر الجوي يقلص سيطرة صدام
ويفتح باب التمرد امام الجيش



واشنطن - محمود شمام
خدمة لوس انجليس تايمز
باريس - صالح الأشمر
القاهرة - الفت فريد
لندن - «صوت الكويت»، وكالات:

اكدت الولايات المتحدة الاميركية امس رسمياً انها ضد تقسيم العراق وان اقامة المناطق الآمنة في جنوب العراق هدفه حماية جماعات الاقليات وليس تشجيع انقسام العراق. جاء ذلك في تصريح لمستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي جنرال برنيت سكوكروفت اكد فيه ان الاتفاق قد تم بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على اسقاط اي طائرة عراقية تتجاوز جنوب خط عرض ٣٢. وفي لندن اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس بصورة قاطعة ان هناك اتفاقاً كاملاً بين بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا لحماية السكان القاطنين في جنوب العراق، واضاف المتحدث ان الدول الثلاث تبحث التفاصيل الفنية لتنفيذ الحماية.

فيما اكدت مصادر سياسية اميركية ان تنفيذ خطة الحماية سيشجع معارضي صدام في الداخل على ممارسة المزيد من الضغوط على نظامه وزعزعة سيطرته الفعلية على جنوب وشمال العراق، واكد متحدث باسم المعارضة العراقية ان هذا التحرك يمثل خطوة كبيرة الى الامام وان هذا الحظر افضل من قصف بغداد.

وترى عناصر المعارضة العراقية ان تنفيذ الحظر الجوي في جنوب العراق من شانه ان يجذب اعداداً كبيرة من ضباط الجيش العراقي خاصة الشيعة منهم للهروب من جيش صدام والانضمام الى الثوار في الجنوب مما سيزيد من قوة المعارضة ضده. (راجع صفحة ٦)

وعلى صعيد التحركات العسكرية وضعت الطائرات الميراج التابعة لسلاح الجو الفرنسي في قاعدة انجيرليك بتركيا في حالة تاهب قصوى كما قررت الحكومة الفرنسية ارسال عشر طائرات اضافية من طراز ميراج ٢٠٠٠ الى الخليج لتامين المنطقة الآمنة في الجنوب وتضيف تلك المصادر ان العراق سيلجأ الى الاسلوب البدائي في رصد الطائرات التابعة لقوات التحالف باستخدام الجنود لمنظار مكبر عادي ثم قيامهم بالتبليغ بالتلفون عن ذلك.

فطائرتا الاليوشن الروسيتا الصنع - وهما من طائرات الانذار الجوي المبكر القادرة على التعرف على الطائرات المهاجمة وملاحقتها وتوجيه المقاتلات العراقية صوبها - كان قد جرى ارسالهما الى ايران في المراحل الاولى من حرب الخليج، وما زالتا هناك مع نحو ١١٧ طائرة مقاتلة بينها طائرات ميغ ٢٩ المقاتلة.

على ان العراق ما يزال يحتفظ بنحو ثلاثمئة طائرة من بين نحو ثمانمئة طائرة كانت له قبل جريمة غزو الكويت. وتضيف التقارير ان نحو مئة وخمسين من تلك الطائرات حلقت بالفعل في طلعات جوية منذ ابريل (نيسان) بينها ثلاث او اربع من طائرات الميغ - ٢٩ وبعض قاذفات الميراج المقاتلة ونحو ثلاثين من قاذفات القنابل القديمة طراز سوخي ٢٠.

والقاذفات الاخيرة هي التي جرى استخدامها لضرب السكان في الاهوار - جنباً الى جنب مع عشرين من طائرات المساندة الجوية طراز فروغفوت وبعض طائرات سوخوي ٢٥ الضاربة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتلك قطع جوية ترغب قوات الحلفاء في جعلها بلا حراك.

وكذلك فان النظام العراقي استخدم طائرات التدريب طراز بيلاتوس بي - ٧ كطائرات استكشاف للمدفعية. وفي طهران أعلن بيان للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق ان مروحيات تابعة للجيش العراقي شنت غارات على العديد من القرى في جنوب العراق يوم الثلاثاء الماضي، وقال البيان ان الهجوم الجوي وقع بعد مواجهات بين القوات الشعبية والقوات الحكومية واضاف البيان ان القصف الجوي قد ركز بشكل كثيف على قرى منطقة العمارة.

واكدت مصادر عسكرية غربية مطلعة ان هناك نحو عشرة الاف من افراد القوات البرية العراقية يرابطون حول الاهوار.

وفي واشنطن قالت قائدة فريق التفتيش التابع للامم المتحدة، الذي كان قد حاصر وزارة الزراعة العراقية في الشهر الماضي، يوم امس ان خبراء المنظمة الدولية تمكنوا آخر الأمر من التوصل الى تفاصيل برامج التسلح الخاصة بصدام حسين الا ان هناك برنامجاً بعينه ما زال يكتنفه التكتم والسرية.

واضافت الرائدة «كارين جانسين» اخصائية الاسلحة الكيماوية والجرثومية في اول تصريح علني لها منذ عودتها الى الولايات المتحدة بعد مشاركتها في الفريق الذي حاصر وزارة الزراعة لمدة سبعة عشر يوماً انه قد تم تجميع قطع كافية من اللغز لكي تعطي صورة عن برامج التسلح التي كان نظام بغداد يقوم بتنفيذها والكيفية التي يجري بها تجميع تلك الاسلحة وتركيبها.

وفي القاهرة اعرب وزير الخارجية عمرو موسى عن امله بان تدرك الحكومة العراقية خطورة الموقف وتقبل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وتحترم حقوق الشعب العراقي بكافة الطوائف.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ / ٨ / ١٩٩٢

لحظة صدق

لا .. لتقسيم العراق !

★ الأخبار التى تأتينا عبر وكالات الانباء من العراق ، وعن العراق تصيبنا بحالة من المهانة التى وصلت اليها أمتنا العربية فى الفترة الاخيرة ولانملك حيالها الا ان نقول : « حسبنا الله ونعم الوكيل » ...

صحيح ان العراق هو السبب الاول فى كل ماجرى ويجرى الآن .. الا ان هذا لايعنى ان نتركه وحده امام المارد الغربى يمزق فيه كيفما يشاء

والأخبار الفرنسية تقول ان هناك ٢٤ الف جندى امريكى فى الخليج على اتم استعداد لضرب العراق وكأنه قد صمد وكبر واصبح يحتمل مزيدا من الضربات فوق ما أصابه حتى انه فقد ٦٠ ٪ من قوته العسكرية وفقد اكثر من ٢٠٠ مليار دولار خسائر اقتصادية وعمرانية وبشرية بعد انكساره فى حرب الخليج فضلا عما تفعله به قوات التفتيش التى اعلنت انها دمرت تدميرا ٨ مراكز نووية عراقية

والحلفاء الغربيون الثلاثة امريكا وبريطانيا وفرنسا يستعدون الآن لتقسيم العراق ثلاثة اقسام : قسما عراقيا سنيا فى الوسط وقسما عراقيا كرديا فى الشمال . وقسما عراقيا شيعيا فى الجنوب ... وهذه الاقسام سوف تتحول الى دول ثلاث فى المستقبل !

وقد حدد الغرب خط عرض ٣٢ لاتتعداه القوات ولاتطير فوقها طائراته

المسألة اذن جاهزة والمخطط جاهز لتقسيم العراق ... وقد سارعت مصر واعلنت على لسان عمرو موسى وزير خارجيتها ان تقسيم العراق غير وارد بالمرة وان مصر مهتمة بوحدة اراضى العراق وان مصر تعتنى بالشعب العراقى عربه واكراده وشيعته وسنيه وبجميع عناصره . وان مصر تحذر من المخططات التى تحاول الاصطياد فى الماء العكر

ولا احد يعرف لماذا تهتم امريكا الان بالشيعة المسلمين فى جنوب العراق فى الوقت الذى تترك شعب البوسنة والهرسك المسلمين يموتون جوعا وارهابا ورميا بالرصاص فى معسكرات الاعتقال التى اقامها الصرب بعد ان مزقوا دولة البوسنة والهرسك ، ولم يعد يقدر عليهم احد .. الا الله وحده ..

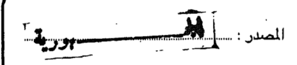
هل هى لعبة امريكية لانقاذ الرئيس بوش من الغرق بانتصار سريع يعاود فيه الذئب الامريكى التهام مابقى من الحمل العراقى الذى يعكر عليه الماء فى اوقات انتخابية جديدة ، لكى يبقى الرئيس الأمريكى ٤ سنوات اخرى فى البيت الأبيض ؟!

أم ان الحلقة الاخيرة من مخطط حرب العراق بعد تطورات حرب الخليج قد بدأت فصولها بتقسيم العراق الى ثلاث دويلات لاحول لها ولاقوة .. ليزداد العرب ضعفا على ضعف وتقوى اسرائيل وتفرد عضلاتها اكثر واكثر ؟

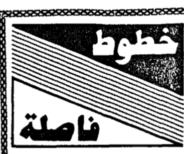
ان ضرب العراق الآن لن يفيد الرئيس بوش ... بل ربما يدفع بمنافسه بيل كلينتون الى البيت الابيض بدلا منه .. ولانريد ان نقول ان امريكا سوف تخسر العرب اذا ضربت العراق لان ذلك فيما يبدو لم يعد فى حسبانها ! □

عزت السعدنى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢



قلوبنا - كعرب - مع شعب العراق، وجيش العراق.. أو المفروض أن تكون معه بحكم الاخوة، والدين، وصلات الرحم.

العراق ليس صدام حسين.. أو طارق عزيز.. أو الانباري.. أو عدي ابن صدام..!! بل العراق.. هو الحضارة.. والثقافة.. ودين الاسلام الحنيف.

العراق.. هو بلد جعفر المنصور منشىء بغداد (مدينة السلام) التي شهدت على مدى التاريخ تطورات سياسية، واجتماعية، ودينية نالت كل تقدير، واهتمام.

● ● ●

من هنا.. لابد من أن نضع في اعتبارنا جميعا.. بأن «ضرب» العراق الآن سيقضي على البقية الباقية.. من أبنائه، وفلول جيشه.. وبالتالي سوف تتمزق الأوصال.. ويشتد الجوع ضراوة، وشراسة.. ويتهدم المزيد من المساكن فوق رؤوس شاغليها، ويجد «الموت».. فرصا أكبر، وأوسع لازهاق أرواح الأطفال، والرجال، والنساء الذين لاناقة لهم ولاجمل فيما يحدث.. بل الذين يتمنون اليوم قبل غد.. أن ينزاح هذا الحمل الثقيل من فوق أكتافهم.. صدام حسين..!

● ● ●

إن تقسيم العراق.. لايعني بالضرورة تنحية صدام حسين..!! بل من الممكن أن تتجزأ الدولة الموحدة إلى ثلاثة أقسام.. ثم يظل التكريتي قابعا فوق مقعد السلطة..؟!

فماذا يكون الحال عندئذ..؟!

هل يتم الاعداد لضربة جديدة أخرى من أجل تقسيم الجزء الثالث الذي بات من نصيب صدام..؟؟

● ● ●

لا.. إن اللعبة.. خطرة.. وخطرة جدا..!

فصدام حسين.. فرد زائل.. أما شعب العراق.. فهو الباقي إلى الأبد.. وبالتالي لابد أن يعيش متماسكا.. يبسط سيادته على أرض واحدة وتظله سماء واحدة.!!

● ● ●

إن اقامة دولة كردية، وأخرى شيعية على الأرض العراقية سوف تصيب «السنة» بأبلغ الأذى..!! فهل نحن - كعرب - نريد اضعاف السنة ونوافق.. على تقوية «الشيعة»..؟؟!!

أعتقد أن ذلك لايمكن أن يكون هدفا عربيا مهما ازداد التناحر عنفا.. وبلغ الصراع مداه.

● ● ●

لاجدال.. أن من بين العرب من يسعى للقصاص من صدام حسين ويتمنى أن ينتقم منه شر انتقام.. وهذا حقهم، ولااعتراض عليه بعد فعلته الشنيعة بغزو الكويت، وانتهاك الحرمات، وتشريد الآمنين..!!

لكن ينبغي على هؤلاء أن يسألوا أنفسهم سؤالا محددا:

● هل الخطة «الأمريكية».. التي تقضي بتقسيم أرض العراق، وسمائه.. سوف تشفي الغليل..؟؟

في تصوري أن الجواب لابد أن يكون بالنفي.. لسبب بسيط.. أن الموافقة على المبدأ.. تعني الاستمرارية.. والعمومية في آن واحد.. بمعنى أن مايوجه للعراق اليوم.. يمكن أن يتكرر غدا في بلدان عربية كثيرة.. ووقتئذ لن يكون لنا حق الاعتراض.. لأننا الذين سلمنا «المفتاح» بأيدينا.. ونحن الذين غرسنا «البذرة».. باختيارنا البحت..!!

● ● ●

وفي النهاية.. تبقى كلمة:

إذا كان صدام حسين قد تسبب بغروره، وصلفه، وغبائه.. في تعميق شرخ الجدار العربي وفي زيادة نيران الفرقة اشتعالا.. فالمطلوب - في تلك اللحظات الحرجة - أن يكون الاخوة العرب أكثر ذكاء منه بحيث يتفقون - ولو لمدة محددة - لكي يحولوا بشتى السبل، والوسائل دون تقسيم العراق..!

أكرر دون تقسيم العراق..!! ودون أن تظهر للوجود دولة شيعية تلقى الرعاية، والمساندة من إيران مقابل استغلالها في التآمر ضد الجيران، وغير الجيران..!!

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية تقول:

موقف مصرى واضح

اكدت مصر – على لسان عمرو موسى وزير خارجيتها – رفضها لأية محاولات تستهدف تمزيق العراق ، ودعوتها للحكومة العراقية بأعمال الشرعية الدولية وإحترام حقوق كل طوائف الشعب العراقى .

وينبع هذا الموقف المصرى الواضح والحاسم عن نظرة بعيدة المدى لمستقبل الكيان العربى الذى تهدده قوى اقليمية وخارجية عديدة .. وهو موقف نأمل ان تشاركنافيه كل الدول العربية الحريصة على أمن ومصالح العرب والمسلمين .

ونحن نرفض تمزيق العراق وتقسيمه لدويلات ضعيفة على أساس عرقى أو مذهبى ، لان ذلك يفتح الباب على مصراعيه أمام دعاوى أخرى تتربص بالكيان العربى .

ونحرص على عدم تعريض الشعب العراقى لمخاطر أخرى غير التى يعانى منها حتى الآن ، والتى تضاعف شعوره بالظلم ليس على يد نظام صدام حسين وحده ، بل أيضا على يد القوى المحاصرة له والراغبة فى تحميله مسئولية اخطاء لم يرتكبها .

ونحذر من أن اللجوء للوسائل العسكرية باسم الشرعية الدولية مرة أخرى ضد العراق بعد اندحاره من الكويت ، قد يعزز مايثيره بعض المتطرفين عن معاداة هذه الشرعية للقوى العربية والاسلامية . متخذين دلائل على ذلك من نشاطها ضد ليبيا والعراق وتقاعسها فى الاراضى العربية المحتلة والبوسنة والهرسك .



المصدر: الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

فرنسا تؤيد ضمانات دولية لحقوق الاكراد في اطار الحدود الحالية

اتصالات عربية لمنع تقسيم العراق والغرب يقدم لغالي خطة الحماية

□ لندن - من سمير ناصيف:
□ واشنطن، باريس - «الحياة»:

■ عكست ردود الفعل امس على قرار الدول الغربية المتحالفة فرض حظر على تحليق الطيران العراقي فوق جنوب العراق لحماية الشيعة مخاوف متزايدة في المنطقة على وحدة العراق. لكن لندن وواشنطن اصرتا على المضي في تنفيذ خطة الحماية وشددتا في الوقت نفسه على التزامهما وحدة الاراضي العراقية. وفي تطور جديد اعلنت الامم المتحدة فشل المحادثات مع بغداد في شان عمل موظفيها وحراسها في العراق.

وفي نيويورك علمت وكالة «فرانس برس» من مصدر ديبلوماسي غربي ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اطلعت امس الجمعة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على الخطة القاضية بحظر تحليق الطيران العراقي فوق المناطق الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ في جنوب العراق. وسلم مندوبو هذه الدول الامين العام وثيقة تتضمن تفاصيل خطتهم الهادفة الى حماية السكان الشيعة في هذه المنطقة. وشارك في تقديم الخطة المندوب الروسي الذي اعلن ان بلاده ترغب في ان ترتبط بالمشروع الغربي من دون ان تشارك في اي عمل عسكري ضد العراق.

من جهة اخرى ذكرت الوكالة ان اتصالات هاتفية جرت بين العقيد معمر القذافي والرؤساء حسني مبارك وحافظ الاسد وعلي عبدالله صالح في شان «ضرورة منع» اقامة منطقة الحظر. واشارت الى ان هذه الاتصالات التي لم يحدد تاريخها تركزت على «ضرورة وقف التطاول الغربي على العرب الذي يستهدف تقسيم العراق والتدخل في شؤونه الداخلية».

على صعيد آخر اعلنت فرنسا ان صيغة الفيديرالية او اي صيغة اخرى لحقوق الاكراد في العراق هي شان الاطراف المعنية. واعتبرت ان الضمانات الدولية ستكون ضرورية لاي نظام يتفق عليه مستقبلا بين الاكراد والسلطة المركزية في بغداد.

وقالت كاترين كولونا الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الزعيمين الكرديين السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني طرحا على الرئيس فرنسوا ميتران اثناء استقباله اياهما الاربعاء موضوع الفيديرالية في العراق كاحتمال للمستقبل. واضافت ان ليس من شان فرنسا ان تؤيد اي صيغة، فيديرالية او غيرها، فهذا قرار يخص الاطراف المعنية. وتابعت ان «ضمانات دولية قد ترافق اتفاقا محتملا بين



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

القادة الاكراد وحكومة بغداد على وضع خاص. وهي ضمانات ستكون ضرورية عندما يحين الوقت وهذا ما قاله الرئيس».

واكد نائب وزير الخارجية المسؤول عن شؤون الشرق الاوسط ادوارد دجيرجيان في مؤتمر صحافي عبر الاقمار الاصطناعية وزعت نصه السفارة الاميركية في ابو ظبي ان واشنطن تسعى الى اطاحة نظام الرئيس صدام حسين واقامة حكومة ديموقراطية تعددية بدلا منه في بغداد، بينما اعلن وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد ان حكومته لن تغير موقفها من حماية الشيعة بسبب الحكم بالسجن في العراق على البريطاني بول ستيفن رايد. وقال: «اعتقد بان صدام يعرف اننا لن نغير سياستنا حيال العراق وحياله سواء احتجز بريطانياً او عدداً من البريطانيين».

واكد هيرد في مقابلة اجرتها معه الاذاعة البريطانية ان لندن لا تسعى الى تقسيم العراق لكن هدفها هو «حماية سكان الجنوب الذين يتعرضون للقمع بالطريقة نفسها التي تمت بها حماية سكان المنطقة الشمالية من العراق».

وفي صدد الانذار الذي يتوقع ان توجهه الدول الغربية الى بغداد قال ان «هذا الخيار وارد ضمنا في هذه العملية برمتها». واستبعد حدوث مضاعفات وقال ان الدوريات الجوية التي تجوب الشمال عملت بنجاح ولم يؤد دورها الى حدوث مواجهات عسكرية. «ولهذا السبب قررنا تنفيذ خطة مشابهة مبنية على المبدا نفسه في الجنوب».

وبينما استمرت المحادثات بين منسق المساعدات الانسانية للامم المتحدة يان إلياسون والمسؤولين العراقيين في شان عمل موظفي المنظمة الدولية وحراسها في العراق، كررت بغداد عزمها على مقاومة الحظر ودعت «احزابا» من الدول الاعضاء في مجلس الامن الى زيارة جنوب العراق «للتحقق» من ان كل شيء على ما يرام في الاهوار.

وبثت وكالة الانباء العراقية ان الحكومة العراقية دعت الجامعة العربية الى «اتخاذ موقف حازم وقوي» من المشروع الغربي. واضافت ان وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف وجه رسالة الى الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد طلب فيها بالاستناد الى «معاهدة الدفاع المشترك والتعاون بين دول الجامعة» من الدول العربية «اتخاذ موقف حازم وقوي ضد تصميم الولايات المتحدة وبريطانيا

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

وفرنسا على ارتكاب عدوان سافر جديد على العراق الدولة العضو في الجامعة».

واشار الى ان «الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تريد استخدام القوة المسلحة والتهيئة لعدوان عسكري خطير ضد استقلال العراق وسلامة اراضيه ووحدته الوطنية الامر الذي يشكل تهديدا خطيرا للامن والسلام الدوليين في المنطقة». ودعا الجامعة الى «اتخاذ موقف سريع لادانة التصريحات الاستفزازية التي ادلى بها المسؤولون في حكومات الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا».

وفي طهران اعرب رئيس السلطة القضائية الايرانية آية الله محمد يزدي عن شكوكه في «فاعلية» المشروع الغربي مؤكدا من جديد «الحرص الشديد (لايران) على صون وحدة الاراضي العراقية وسلامتها».

ورأى ان «الاميركيين والدول الاخرى يسعون الى فرض سياستهم الشيطانية واغتنام اي فرصة للاحتفاظ بوجود في قلب الدول الاسلامية». واضاف: «نامل بان تصان وحدة العراق وسلامة اراضيه وان يتمكن المسلمون وسكان هذا البلد من ادارة بلدهم بانفسهم».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن «مصدر رسمي» في طرابلس انه «تم التاكيد» خلال الاتصالات بين القذافي ورؤساء عرب على «ان الدول الغربية غير مخول اليها مهمة التدخل في الشؤون الداخلية للعراق». واضاف المصدر ان الرؤساء الاربعة اتفقوا على ضرورة التصدي لهذا «السيناريو الذي يستهدف الامة العربية بكاملها بغض النظر عن موقفها من صدام حسين ونظامه».

لكن دجيرجيان اكد ان واشنطن لا تريد تقسيم العراق بل ترغب في رحيل الرئيس العراقي صدام حسين عن السلطة. وقال ان «سياسة الولايات المتحدة لا تنص على تقسيم العراق». واشار الى ان الاعضاء الشيعة في وفد المعارضة العراقية الذين التقاهم اخيراً قالوا له انهم ضد تفتيت العراق. واضاف: «اقتنعت برغبتهم في الحفاظ على دولة عراقية موحدة (...) والولايات المتحدة ساندت منذ البداية وحدة العراق وسلامة اراضيه».

واعاد التاكيد ان الولايات المتحدة مستعدة للعمل مع حكومة ديموقراطية في العراق. واعتبر ان «قمع صدام حسين الشعب العراقي: الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب مرورا بالتجار السنّة في الوسط اظهر قساوته تجاه شعبه ويبرر ضرورة قيام حكومة تعددية ديموقراطية في بغداد».



المصدر : المســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

حسابات خاطئة

ماذا لو قررت دول التحالف الغربية شن حرب جديدة ضد أبناء الشعب العراقى ؟

يؤكد الخبراء العسكريون ان العراق إستطاع خلال العام والنصف الماضيين إعادة بناء أربعين فى المائة من قواته المسلحة ، وأنه لديه الان ٤٠٠ ألف جندى ينتظمون فى ٢٨ فرقة عسكرية بقيت من ٥٤ فرقة كان قوامها مليون جندى قبل الحرب ، وأنه لديه أيضا ٢٤٠٠ دبابة من أصل ٥ الاف بالاضافة إلى ٣٥٤ طائرة هليوكبتر لم تصب اثناء الحرب . وانه أخيرا وليس اخرا فإن الجنود العراقيين تواقون إلى الارتواء من دم الجنود الامريكان إنتقاما لمقتل أكثر من مائة ألف عراقى بطريقة غير انسانية أثناء الحرب .

والموقف القادم ليس كسابقه ، لذلك يجب على أجهزة الاعلام الغربية إعلان الحقائق كاملة على الرأى العام ، وتذكير القادة المغرورين المفتونين بقوتهم بورطة أمريكا فى حرب فيتنام والدرس القاسى الذى لقنته لهم فرق المقاومة الفيتنامية على أرضها . فالمؤكد ان العراق سيقاتل بجنون وحتى آخر رمق هذه المرة للحفاظ على وحدة ترابه الوطنى ومن المؤكد أن مثلث أمريكا – بريطانيا – فرنسا لن يجد دعماً أو تأييدا من أى دولة عربية تعى جيدا خطورة تقسيم العراق إلى ثلاثة دويلات على أساس طائفى ، بل ان الدول العربية لن تلق حتى بالائمة على القيادة العراقية التى ستحاول الدفاع بشرف عن سيادة أراضيها بطريقة غير شرعية للغاية .

عربى اصيل

التحالف يبلغ بغداد بخطة المنطقة الآمنة

هيرد : لا نسعى إلى إقامة دولة شيعية

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن المتحدث باسم الخارجية الأمريكية امس أن الولايات المتحدة تجرى اتصالات مع بريطانيا وفرنسا وبعض الدول العربية فى الشرق الأوسط لبحث الاجراءات التى يمكن القيام بها لوقف الانتهاكات التى يقوم بها العراق ضد الشيعة فى الجنوب . فى الوقت الذى اكد فيه عبد الأمير الانبارى رئيس الوفد العراقى لدى الأمم المتحدة رفض العراق للاجراءات التى اتخذها مجلس الأمن لحماية الاكراد فى الشمال ، والشيعة فى الجنوب ، بمنع الطيران العراقى من التحليق شمال خط عرض ٣٦ وجنوب خط عرض ٣٢ .

واوضح مسئولون امريكيون ان الولايات المتحدة وحلفاءها سيقدمون يوم الثلاثاء القادم خطة للحكومة العراقية تقضى بانشاء منطقة أمنة للشيعة فى جنوب العراق ، وتقوم بمقتضاها دول التحالف بمنع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط العرض ٣٢ . فى الوقت الذى تقوم فيه طائرات الحلفاء بالتحليق فوق منطقة الشريط الحدودى لمراقبة الانتهاكات العراقية ضد الشيعة .

وقد قام مندبو دول التحالف الثلاثة وروسيا امس بابلاغ الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بتفاصيل الخطة .

وقد دافع دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى عن فكرة انشاء منطقة حماية للسيعة بالجنوب العراقى ، ولكنه نفى ان تكون هناك اى نية لاقامة دولة شيعية فى الجنوب منفصلة عن دولة العراق .

وقد وجه العراق دعوة مفتوحة الى الشخصيات السياسية فى الاحزاب الحاكمة والمعارضة فى الدول دائمة العضوية فى مجلس الأمن لزيارة منطقة الاحراش فى جنوب العراق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

خطة الحلفاء تصل العراق.. الثلاثاء

منطقة آمنة للشيعة في جنوب العراق..!!

عواصم العالم : وكالات الانباء

ذكر مسئولون أمريكيون أن الولايات المتحدة ستقدم مع حلفائها يوم الثلاثاء القادم خطة الى الحكومة العراقية لانشاء منطقة آمنة للشيعة فى جنوب العراق

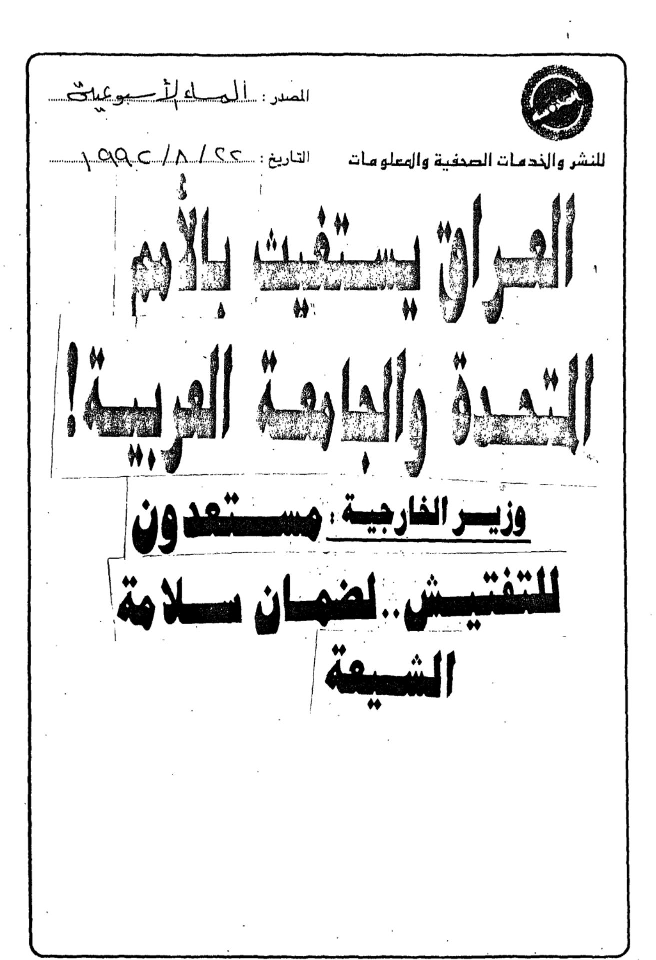
وأضاف المسئولون بأن الخطة تقضى بأن تبذل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مساع مشتركة لمنع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط عرض ٣٢ وان طائرات تابعة للدول الثلاث ستقوم بدوريات فى منطقة الشريط الحدودى للعراق لمراقبة العمليات العراقية ضد الشيعة .

وقد اطلع مندوبو الدول الثلاث فى الامم المتحدة د . بطرس غالى الامين العام للمنظمة الدولية على خطة انشاء منطقة امنة للشيعة فى جنوب العراق

واكدت المصادر ان روسيا لن تشارك فى اى عمل عسكرى ضد العراق .

ودافع امس دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانى عن قرار الحكومة البريطانية وفرنسا لاقامة منطقة حماية للشيعة فى جنوب العراق مشيرا الى انه ليست هناك أية نوايا لاقامة دولة شيعية منفصلة عن بغداد ..

وقد طلب محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقى من د . بطرس غالى استخدام سلطاته لمنع اقامة منطقة امنة فى جنوب العراق والحيلولة دون قيام امريكا وبريطانيا وفرنسا بعدوان جديد على بلاده .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء الأسبوعي

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٢

العراق يستغيث بالأمم المتحدة والجامعة العربية!

وزير الخارجية: مستعدون للتفتيش.. لضمان سلامة الشيعة



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

الامم المتحدة - بغداد - رويتر

بعث العراق برسالتين الاولى الى جامعة الدول العربية والثانية الى الامم المتحدة ، طلب فيهما افشال مخطط الدول الغربية لاقامة منطقة أمنة للشيعة فى جنوب العراق واقترح فى الوقت نفسه تنظيم رحلات تفتيشية الى المنطقة .

ذكر محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقى فى رسالة الاستغاثة التى بعث بها الى جامعة الدول العربية ان مسئولين بارزين امريكيين صعدوا من حدة التهديدات مؤخراً ضد العراق بتأييد من نظرائهم البريطانيين والفرنسيين .

قال الصحاف جاءت هذه التهديدات تحت ادعاءات مزيفة وملفقة حول قيام السلطات العراقية بعمليات قمع الشيعة فى الجنوب وتعريضهم لمحاولة إبادة جماعية .

اضاف الصحاف ان هذا الموقف العدوانى الخطير يستهدف القيام بإعتداء عسكرى ضد استقلال العراق وسيادة وحدة اراضيه .

فى الوقت نفسه دعت بغداد سياسيين من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة الى زيارة منطقة الجنوب العراقى والقيام بعمليات تفتيش لتفنيد الادعاءات الغربية التى اطلقت عليها انها دعاية استعمارية معادية .

وقال مسئولو وزارة الاعلام العراقية انهم فى سبيلهم لتنظيم رحلة للصحفيين الاجانب فى بغداد اليوم الى المنطقة المذكورة .

طالب العراق ايضا السكرتير العام للامم المتحدة دكتور بطرس غالى بتحمل مسئولياته ومنع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من تنفيذ خطتهم الرامية الى حظر تحليق الطيران العراقى فوق جنوب البلاد .

اشار الصحاف فى رسالة بعث بها للامم المتحدة باللغة العربية الى ان خطة الدول الغربية بانشاء منطقة يحظر على الطيران العراقى التحليق فوقها تشكل تهديداً خطيراً للسلام الدولى والامن فى المنطقة . وقال ان هذه الخطة تستهدف تقسيم العراق على اسس عرقية .

من جهة اخرى اكدت سوريا رفضها لاى محاولات تستهدف تقسيم العراق والمساس بوحدة شعبه وسلامه اراضيه ..

قال وزير الخارجية السورى فاروق الشرع ان موقف سوريا معروف منذ زمن بعيد وخاصة منذ حرب الخليج « ولقد اكدت سوريا على المستوى الثنائى او الجماعى خاصة مع الدول المجاورة للعراق تمسكها بوحدة وسلامة الاراضى العراقية وبوحدة الشعب العراقى » .

البقية [ص ١٣]

العراق يستغيث.. بقيــة (ص١)

اضاف الشرع نحن نشعر فى نفس الوقت بالمعاناه الحقيقيه التى يكابدها الشعب العراقى نتيجة القرارات الدولية ونعتقد ان اية محاولة من شأنها تهديد وحدة الاراضى العراقية لن نقبل بها وستكون موضع قلق عميق بالنسبة لنا ».

وقال الشرع « نحن نتمسك بمواقف مبدئية وندرك المخاطر الجسيمة التى نجمت عن الغزو العراقى للكويت نتيجة للسياسة المتهورة للنظام العراقى لكن يجب ان نفرق بين ممارسات هذا النظام واهمية البقاء على وحدة وسلامة الاراضى العراقية »

وقد اعلنت وسائل الاعلام فى العاصمة الليبية ان الزعيم الليبى معمر القذافى اجرى اتصالات هاتفية مع الرؤساء حسنى مبارك وحافظ الاسد وعلى عبدالله صالح تركزت على ضرورة وضع حد للتطاول الغربى الذى يستهدف تقسيم العراق والتدخل فى شئونه الداخلية .

اكد القذافى فى اتصالاته على ان الدول الغربية غير منوط بها مهمة التدخل فى الشئون الداخلية للعراق وان هذا الامر يستهدف الامة العربية بكاملها بغض النظر عن موقفها ورأيها فى صدام حسين ونظامه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

منطقة «الملاذ الآمن» تعلن مطلع الأسبوع المقبل

بغداد تتعهد بمقاومة حظر الطيران ولا تشير مباشرة لاحتمال انتهاكه

واشنطن ـ بغداد ـ الكويت: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اجتمع مبعوث الامم المتحدة، يان الياسون، امس مع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، في بغداد، لبحث احتمالات تجديد اتفاق السماح للامم المتحدة بمواصلة عمليات الاغاثة في العراق، وذلك عقب اصدار «مجلس قيادة الثورة» و«القيادة القطرية» لحزب البعث الحاكم، برئاسة صدام حسين، بياناً يعلن ان الشعب العراقي والقيادة العراقية سيقاومون «بكل السبل» مخطط المنطقة الآمنة في جنوب العراق.

لكن البيان لم يذكر بطريقة مباشرة ان الطائرات العراقية ستتجاوز المنطقة المحظور الطيران فيها التي ستفرضها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. وقال دبلوماسيون انهم يشكون في ان تخاطر القوات الجوية العراقية بإرسال مقاتلات او طائرات هليكوبتر في مهام انتحارية.

وكان مسؤولون بريطانيون قد اعلنوا في لندن ان الدول الثلاث ستبدأ فرض الحظر على الطائرات العسكرية العراقية في الجنوب خلال ايام، ونفوا تقارير ذكرت ان لندن على خلاف مع واشنطن وباريس بشأن الخطة.

وقال دبلوماسيون ان بغداد لم تخاطر بفقد طائرات بإرسالها للتحليق شمالي خط عرض ٣٦ بل اوقفت تحليق الطائرات فوق مدينة السليمانية التي يسيطر عليها الثوار والتي تقع جنوب منطقة الحظر القديمة. وقالوا ان صدام حسين ربما ينتهج السياسة ذاتها ازاء منطقة الحظر الجديدة في الجنوب ويحتفظ بطائراته على الارض بدلاً من المخاطرة بفقدها في معارك جوية مع طائرات غربية اكثر تفوقاً.

وفي واشنطن قال مسؤولون أمريكيون ان احتمالات اسقاط الطائرات العراقية في الاسابيع المقبلة تعتمد على ما اذا كان العراق سيتحدى الحظر على تحليق طيرانه فوق المنطقة الآمنة في الجنوب، الامر الذي يقول العراق انه سيقاومه.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع بوب هول رداً على التهديد العراقي بمقاومة منطقة الحظر الجوي في الجنوب: «نعتقد انه ينبغي للعراق بل يتعين عليه الالتزام بكل قرارات الامم المتحدة».

وكان مسؤولون عسكريون قد قالوا قبل صدور البيان العراقي ان احتمالات اسقاط التحالف لطائرات عراقية تعتمد على ما اذا كان صدام سيغير تكتيكاته ويقرر تحدي منطقة الحظر الجوي. وقال احد المسؤولين ان الامر يتوقف على المدى الذي يريد أن يذهب اليه صدام حسين، ولا احد يمكنه توقع ما يدور في ذهنه. واضاف انه من المحتمل ان تسقط بعض الطائرات العراقية «وقد لا يحدث هذا. لا احد يعلم».

وكانت مجلة «جينز» الدفاعية قد ذكرت في دراسة اشار اليها دبلوماسيون في بغداد ان القوات الجوية بدأت تظهر علامات على نشاط جديد وان الجيش العراقي ربما يصل حجمه الآن الى ٤٠ في المائة من حجمه قبل حرب الخليج.

واضافت المجلة ان العراق ادخل تعديلا على طائرات تدريب من طراز «بيلاتوس بي. سي. ٧» لتحمل اسفل جناحيها اسلحة وانه استخدمها في عمليات ضد الشيعة في الأهوار الجنوبية خلال الشهرين الاخيرين.

وقالت ان الطائرات المقاتلة من طراز «سوخوي ٢٥» (فروجفوت) تعمل في نفس المنطقة وان نحو ١٠ آلاف جندي سحبوا من ٥ فرق يشاركون في عمليات هناك.

لكن مجلس «قيادة الثورة» نفى ان الطائرات تحلق في مهام قتالية في الجنوب. وقال ان الطائرات العراقية استخدمت فقط في التدريب المدني والنقل بالاضافة الى الاستطلاع. وأضاف ان الدول المتحالفة تحاول خلق «مرتع ثان» للدمار في جنوب العراق مثلما فعلت في العام الماضي في شمال البلاد.

وفي بغداد قال يان الياسون أن اجتماعه مع طارق عزيز سيقرر هل يواصل المفاوضات بشأن اتفاق جديد للسماح للامم المتحدة بمزاولة عمليات الاغاثة في العراق او يغادر بغداد دون اتفاق. وقال انه حقق بعض التقدم في اليوم الرابع من المحادثات مع المسؤولين العراقيين امس الاول ولكن «ليس بما يكفي». واضاف: «علينا ان نحقق مزيداً من التقدم».

واكد امس عدد من الشخصيات العراقية المعارضة في الخارج تأييدهم لإقامة المنطقة الآمنة في الجنوب لحماية شعب الاهوار من ضربات النظام، على غرار المنطقة المماثلة في الشمال.

ونفت هذه الشخصيات، في اتصالات هاتفية مع «الشرق الأوسط» ان يكون ترحيبها بإقامة هذه المنطقة بمثابة قبول بمنطق تقسيم العراق الذي ترفضه بشدة. واكدت تمسك جميع شرائح الشعب العراقي بوحدة التراب العراقي وسيادته على اراضيه. وكان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الأوسط، ادوارد جيرجيان، قد اكد ليلة امس ان الولايات المتحدة لا تريد تقسيم العراق ولكنها ترغب في رحيل الرئيس صدام حسين عن السلطة. وكان جيرجيان يرد عبر الاقمار الصناعية من واشنطن على اسئلة صحافيين من السعودية ومصر وباكستان وتركيا حول المشروع الامريكي ـ الفرنسي ـ البريطاني لمنع تحليق الطائرات العراقية فوق الجنوب.

وأشار الى ان اعضاء المعارضة العراقية الشيعية الذين التقاهم اخيرا قالوا له انهم يعارضون تفتيت العراق. وقال: «لقد اقتنعت برغبتهم في الحفاظ على دولة عراقية موحدة»، مضيفا ان «الولايات المتحدة ساندت منذ البداية وحدة العراق وسلامة اراضيه».

واعتبر جيرجيان ان قمع صدام حسين للشعب العراقي، الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب مروراً بالتجار السنة في الوسط اظهر قسوته تجاه شعبه ويبرر ضرورة قيام حكومة تعددية وديمقراطية في بغداد.

ومن ناحية اخرى نقلت وكالة الانباء العراقية في بغداد امس عن محمد الامين خليفة، رئيس المجلس الوطني الانتقالي السوداني، الذي يزور العراق حاليا استنكاره لمحاولات الدول الغربية «التدخل» في شؤون العراق الداخلية، وندد بالحصار الجائر المفروض على العراق.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

باريس: الترتيبات جاهزة لاعلان جنوب العراق منطقة آمنة

انذار نهائي الى بغداد الاثنين المقبل

واشنطن - محمود شمام:
عواصم - «صوت الكويت»:

الى ذلك اكدت الولايات المتحدة عزمها على ابعاد صدام حسين عن الحكم في العراق واحلال حكومة دستورية بديلاً عن نظامه في حين استمرت الاتصالات والتحركات لاعلان جنوب العراق ومناطق الاهوار منطقة آمنة يمنع الطيران العراقي من ضربها او التحليق فوقها وفي غضون ذلك عبرت اطراف المعارضة العراقية عن تأييدها لفكرة المنطقة الآمنة وقال رئيس المجلس الاسلامي الاعلى محمد باقر الحكيم انه يبارك الخطوات الدولية لشل يد صدام في مناطق الجنوب، وفي بغداد واجه منسق الانشطة الانسانية يان اليسون تعنتاً عراقياً في المباحثات التي اجراها مع طارق عزيز ووزير الخارجية محمد الصحاف حول استمرار عمل موظفي الامم المتحدة لشؤون الاغاثة في العراق.

(تفاصيل ص٦)

وفي واشنطن افادت انباء صحافية ان الولايات المتحدة والدول الحليفة لها بصدد توجيه انذار نهائي للعراق في مطلع الاسبوع المقبل تأمر فيه بغداد بالتوقف عن «التحليق في الجنوب او تتعرض طائراته للاسقاط.

ونسبت صحيفة النيويورك تايمز الى مسؤولين قولهم بأن هذا الانذار سوف يصدر في ساعة متاخرة من يوم الاثنين او في ساعة مبكرة من يوم الثلاثاء المقبل. وقال المسؤولون ان تحديد الوقت يعتمد الى حد كبير على الوقت الذي يحتاجه الحلفاء لوضع طائراتهم في المنطقة لمراعاة احتياج الطائرات البريطانية والفرنسية الى الطيران الى منطقة الخليج. ونسبت الصحيفة ايضاً الى بعض الخبراء العسكريين قولهم انه حتى مع انشاء هذه المنطقة الامنية العازلة فان بامكان القوات العراقية الحاق الاذى بالسكان عن طريق استعمال القوات البرية. ولم يحدد المسؤولون ما الذي يمكن القيام به اذا ما هاجم العراق السكان المدنيين

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انذار نهائي

مستعملاً مثل هذه القوات او وحدات المدفعية.

الى ذلك اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ادوارد جيرجيان ان الولايات المتحدة ترغب في استبدال الرئيس العراقي صدام حسين في السلطة، وانها مستعدة للعمل مع حكومة ديمقراطيه دستورية في العراق.

وقال جيرجيان في حديث مع الصحافيين عبر الاقمار الصناعية امس «ان قمع الشعب العراقي من قبل صدام حسين.. الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب مروراً بالتجار السنة في الوسط. اظهر قساوته تجاه شعبه، ويبرر ضرورة قيام حكومة تعددية وديمقراطية في بغداد». واضاف، ان واشنطن لا تريد تقسيم العراق لكنها ترغب في رحيل صدام عن السلطة.

واوضح جيرجيان في المؤتمر الصحافي الذي نشرت وقائعه السفارة الاميركية في ابوظبي ان اعضاء من المعارضة العراقية الذين التقاهم اخيراً قالوا له انهم يعارضون تفتيت العراق وقال «لقد اقتنعنا برغبتهم هذه».

وفي باريس اكد وزير الدفاع الفرنسي بيير جوكس في مقابلة تلفزيونية ان قرار الامم المتحدة الرقم ٦٨٨ يبرر تشكيل ملاذ امن جنوب العراق لمنع طائرات النظام العراقي من قتل الاهالي والمدنيين، وقال ان الحلفاء اذا ما اتخذوا قراراً نهائياً في هذا الخصوص فسيكون قراراً منبثقاً عن القرار الصادر عن الامم المتحدة رقم ٦٨٨ والذي صوت عليه في ابريل ١٩٩١.

واكد جوكس ان «الترتيبات جاهزة» وان الحلفاء يعرفون منذ فترة كيف يتعامل صدام حسين مع الاهالي في الجنوب وهم على اطلاع بممارساته ضدهم «من قصف بالطائرات والمروحيات. واوضح ان القرار ٦٨٨ يشجب القمع ضد المدنيين العراقيين في انحاء عديدة في العراق ويلزم بغداد بوضع حد فوري لهذا القمع.

وفيما أكد معارضون عراقيون تأييدهم لاقامة منطقة امنة في جنوب العراق ومناطق الاهوار قالت مصادر وزارة الدفاع الاميركية ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ستعلن بعد يوم غد تحذيراً لحكومة صدام وبدء فرض الحماية الجوية لمناطق الجنوب والاهوار تحت خط عرض ٣٢.

وفي غضون ذلك واجه منسق الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة يان اليسون امس تعنتاً من قبل مسؤولي النظام العراقي الذي التقاهم حول تامين عمل موظفي المنظمة الدولية في العراق.

واكد اليسون بعد لقائه صباح امس مع نائب رئيس وزراء النظام العراقي ان تجديد الاتفاق حول عمل الموظفين الدوليين لتقديم الاغاثة للمدنيين العراقيين يواجه صعوبات كثيرة، وقال ان مسائل كثيرة «لم تسو بعد».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

إنذار ثلاثى إلى العراق .. الثلاثاء القادم

زعيم الشيعة يتهم صدام بذبح العراقيين

القيادة العراقية تتحدى المجتمع الدولى .. وترفض حظر الطيران العسكرى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

عواصم العالم - وكالات الانباء . اكدت مصادر امريكية امس اعتزام الولايات المتحدة ودول التحالف تقديم انذار الى العراق يوم الثلاثاء القادم ، لحظر الطيران العسكرى العراقى فوق جنوب العراق . يقضى الانذار باقامة مناطق امنة للشيعة فى جنوب العراق ، تماثل المنطقة الأمنة للاكراد فى شمال العراق . كما يقضى باشتراك الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، فى منع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط عرض ٣٢ . واشارت المصادر الى ان طائرات الدول الثلاث ستقوم بدوريات فى منطقة جنوب العراق ، لمراقبة العمليات العراقية ضد الشيعة . وكشفت المصادر عن ان وزارة الدفاع الامريكية طلبت من روسيا المشاركة فى هذه العملية . ولم تكشف المصادر عن الرد الروسى على الطلب الامريكى ، واشارت المصادر الى ان الادارة الامريكية اجرت اتصالات حول هذه القضية مع دول اخرى اعضاء فى التحالف الدولى ضد العراق اثناء حرب الخليج . كان محمد باقر حكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، قد دعا المجتمع الدولى امس الاول الى اقامة مناطق امنة للشيعة فى جنوب العراق لحمايتهم من هجمات قوات نظام صدام حسين . اتهم حكيم صدام «بذبح العراقيين الباحثين عن ملجأ فى منطقة الاهوار الجنوبية . ودعا حكيم الشعب والجيش العراقى للاطاحة بصدام .

وجدد العراق فجر امس تحديه للقرارات الدولية . حيث اعلن اعتزامه مقاومة اى خطة لفرض حظر على الطيران العسكرى العراقى فوق المناطق الجنوبية . ووصف بيان رسمى عراقى محاولة حظر الطيران العراقى فوق الجنوب بانه «مخطط صهيونى امبريالى» . صدر البيان بعد اجتماع لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العراقى برئاسة صدام . كما وصف البيان تصريحات جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى الاخيرة حول الوضع الداخلى فى العراق بانها جزء من المخطط الاستعمارى ضد العراق ، الذى دبرته بريطانيا نيابة عن الولايات المتحدة لاسباب تتعلق بحملة الرئيس الامريكى جورج بوش لاعادة انتخابه .



□ معارض عراقى :

المعارضة ضد تقسيم العراق واستمرار الحصار الاقتصادى

باريس ـ ا ش ا ـ صرح احمد الشلبى عضو الهيئة التنفيذية للمؤتمر الوطنى العراقى المعارض بان المعارضة العراقية تعتقد ان الشعب العراقى يجب الا يتعرض لاستمرار الحصار الاقتصادى .

وقال فى حديث لاذاعة فرنسا الدولية ان المعارضة تسعى الان لفك هذا الحصار عن طريق الحصول على اموال العراق المجمدة « اموال صدام المجمدة » واستخدامها لاغاثة الشعب العراقى عن طريق الامم المتحدة بحيث تكون المنظمة الدولية هى التى تشترى وتوزع المواد الغذائية والحاجات الضرورية والخدمات الرئيسية للشعب العراقى .

وردا على سؤال بشأن المنطقة الامنية وهل يسير العراق نحو التقسيم قال احمد الشلبى ان العراق دولة واحدة وقد نص البيان الختامى للمؤتمر الوطنى العراقى على التزام جميع الاطراف العراقية بوحدة اراضى بلدهم وعلى كيان عراقى واحد .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

تصعيد جديد فى المواجهة بين العراق والتحالف الدولى

بغداد ترفض خطة حظر تحليق طيرانها فى الجنوب
واشنطن تحشد التأييد الغربى لانشاء منطقة امنة لشيعة العراق



□ واشنطن - بغداد - لندن - «العالم اليوم» والاندبندانت - وكالات الانباء :

أعلن العراق أنه سيقاوم بكافة الوسائل أية خطة تفرض حظرا على تحليق طائراته فوق مناطق الشيعة بالجنوب.

وذكر بيان اعقب اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث، أن العراق لن يسمح بتنفيذ ما اسماه البيان بالخطة الامبريالية - الصهيونية، وأنه سيقاومها بكافة الوسائل. وأكد متحدث عراقى عقب الاجتماع، الذى رأسه الرئيس صدام حسين، أن الاجراءات التى تنوى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اتخاذها لمنع تحليق الطيران العراقى فى جنوب البلاد هى جزء من «خطة استعمارية ضد العراق».

وقال المتحدث إن هذه الاجراءات عمل غير مشروع ويهدف إلى تقسيم العراق.

وفى واشنطن، ذكر مسئولون امريكيون أن الولايات المتحدة ستقدم مع حلفائها يوم الثلاثاء القادم خطة إلى الحكومة العراقية تقضى بإنشاء منطقة امنة للشيعة فى جنوب العراق. ونقل راديو «صوت أمريكا» عن هؤلاء المسئولين قولهم إن الخطة تقضى بأن تبذل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مساعى مشتركة لمنع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط العرض ٣٢. واضافوا قائلين إن طائرات تابعة للدول الثلاث ستقوم بدوريات فى منطقة الشريط الحدودى الجنوبى للعراق لمراقبة العمليات العراقية ضد الشيعة.

وأكد مسئولون بوزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» أن إسقاط الطائرات العراقية خلال الفترة القادمة سيتوقف على ما إذا كان العراق سيتحدى خطة التحالف بخصوص المنطقة الامنة للشيعة فى الجنوب. وقال المسئولون إن خطة اقامة منطقة محظورة على الطيران العراقى فى الجنوب تعد ضرورية لالزام العراق بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بعدم قمع سكانه الشيعة فى الجنوب.

وأعرب بوب هول المتحدث باسم البنتاجون عن اعتقاده بأن العراق يجب عليه إعلان التزامه بالقرارات الدولية.

جاء ذلك فى معرض رد هوك على التهديد العراقى لمقاومة خطة منع طائراته من التحليق فوق الجنوب. واشار مسئول بالبنتاجون إلى أن الأمر يتوقف الان على ما سيذهب اليه صدام لانه لا يوجد أحد يستطيع معرفة ما يدور بعقله.

ومن جانب اخر أكد المسئولون البريطانيون عدم وجود أية انشقاقات فى التحالف الغربى حول تلك المسألة. وصرح مسئول بريطانى كبير بأن دول التحالف لم ولن تتنازل عن خططها الخاصة بفرض حظر على تحليق الطيران العراقى فوق المناطق الجنوبية للبلاد.

وكانت قد ثارت تكهنات حول وجود اختلافات بين الحلفاء فى هذا الصدد بعد تأجيل الولايات المتحدة إعلان الخطة إلا أن المحللين يفسرون التكتيك الأمريكى بأن موقف الرئيس بوش الانتخابى كان قد اختبر فى الأسبوع الماضى، بعد التقارير التى أشارت إلى رغبته فى افتعال صدام مع الرئيس العراقى يتزامن مع انعقاد المؤتمر العام للحزب الجمهورى، بغية دفع حملته الانتخابية المتعثرة. ولهذا السبب قرر بوش تأجيل إعلان إقامة منطقة يحظر على الطيران العراقى التحليق فى أجوائها حتى نهاية الاسبوع الحالى.



المواجهة الساخنة تدخل مرحلة خطيرة

العراق يرفض السماح للأمم المتحدة بإرسال موظفي الإغاثة إلى الجنوب

عواصم العالم: «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء

دخلت المواجهة الساخنة بين النظام العراقي وبين الامم المتحدة مرحلة جديدة تتسم بالخطورة بعد ان رفضت بغداد السماح للامم المتحدة بارسال حراس وموظفي اغاثة الى جنوب العراق الذي يعتزم الحلفاء الغربيون فرض حظر على تحليق طائراته العسكرية في اجوائه.

وقال يان الياسون منسق الامم المتحدة للاغاثة العاجلة في مؤتمر صحافي عقده في بغداد امس ان النزاع حول وجود الامم المتحدة في الجنوب يعد احدى عقبتين رئيسيتين تعترضان التوصل الى اتفاقية جديدة مع العراق بشأن عمليات الامم المتحدة.

وطلب العراق من الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي العمل من اجل منع ما وصفه بـ «عدوان جديد» على اراضيه. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن وزير الخارجية العراقي محمد الصحاف قوله ان على غالي الاضطلاع بمسؤولياته والتحرك لمنع وقوع هذا العدوان.

واتهم العراق الامم المتحدة بتبديد اموالها على الترفيه بحيث لا يبقى سوى القليل لانفاقه على المحتاجين، كما اتهم حراسها بالتجسس. لكن الياسون نفى هذه الاتهامات وقال انه «لا اساس لها من الصحة والحراس يؤدون عملهم بامتياز وسلوكهم جيد».

كما اتهمت بغداد الغرب بالتآمر لتمزيق اوصال العراق وقالت انه سيقاوم مهما بلغ الثمن. وتخشى بغداد ان تؤدي اقامة المنطقة المحظورة في النهاية الى جعل معظم الجنوب خارج نطاق سيطرتها كما حدث في منطقة الاكراد في الشمال حيث اسهم ذلك في انهاء قبضتها على الاكراد.

ولكن التهديدات لم تصل الى حد القول بأن الطائرات العراقية ستتحدى الحظر الجوي المتوقع ان تفرضه الطائرات الامريكية والبريطانية والفرنسية في غضون ايام.

ونفى برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ان يكون الهدف من منطقة الحظر الجوي في الجنوب تقسيم العراق. واستبعد مسؤولون امريكيون في مجال الدفاع وقوع مواجهة عسكرية مع العراق. وقالوا ان صدام حسين قد يتوعد ويهدد ولكنه لن يرسل اية طائرات.

واطلع مندوبو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الامين العام للامم المتحدة على الخطط الخاصة بالحظر وقالوا انه ضروري لحماية اهل الجنوب من اعتداءات صدام. ومن المتوقع ان تسلم الدول المتحالفة تحذيرا لمندوب العراق لدى الامم المتحدة الاسبوع الحالي بشأن الحظر الجوي.

واعلن بيت ويليامز المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الامريكية ان قوات التحالف في المنطقة ستضم حاملتي طائرات امريكيتين الى جانب ٤١ سفينة حربية وحوالي ٣٢ الفا و٨٠٠ جندي، بينما اعلنت بريطانيا انها سترسل ٦ طائرات من طراز «تورنادو» الى جانب عدد من طائرات تزويد بالوقود في منتصف الاسبوع الحالي.

التتمة .... ص ٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ خمس ١٩٩٢

واعلن وزير الدفاع التركي نيفزات أياز امس رفضه لاستخدام الاراضي التركية للقيام بعمليات عسكرية مباشرة ضد العراق. وذكرت وكالة الانباء التركية عن اياز قوله ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تستعد لمهاجمة العراق.

وفي الوقت نفسه اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع موقف سورية الرافض لتجزئة العراق. وقال ان سورية متمسكة بوحدة وسلامة الاراضي العراقية وبوحدة شعبها. واضاف الشرع قائلا «ان سورية متمسكة بمواقف مبدئية وتدرك المخاطر الجسيمة التي نجمت عن الغزو العراقي للكويت نتيجة السياسة المتهورة للنظام العراقي».

واكد مصدر سوري كبير لـ «الشرق الاوسط» «ان سورية متمسكة بوحدة العراق، وترفض المساس به من قبل اي دولة او هيئة او مجموعة من الدول، مهما كان حجمها الدولي ونفوذها السياسي».

واشار المصدر الى ان سورية تجري عدة اتصالات مع العديد من الاطراف العربية، لاتخاذ موقف معارض من هذا الاجراء، نظرا لخطورته على وحدة وسلامة الشعب العراقي والارض العراقية، ولخطورة مثل هذا الاجراء ليس على صعيد العراق فحسب، بل على صعيد الامن والاستقرار في المنطقة، «وعلى الرغم من معرفتنا بقسوة ما يعانيه الشعب العراقي بجميع فئاته ومختلف مناطقه، فإن اي اجراء يهدد وحدة الاراضي العراقية وسلامتها مرفوض رفضا قاطعا، لأنه سيشكل مصدر قلق وتوتر دائماً في المنطقة».

وقال المصدر ان «سورية ستعمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي، وتجنيبه المزيد من المآسي، كما تعمل على تشكيل موقف عربي واقليمي ضاغط للوقوف ضد هذا المشروع، نظرا لآثاره السلبية على وحدة العراق والمنطقة، واوضح ان سورية تلقت عدة ردود ايجابية من عدد من الدول العربية تؤكد فيها حرصها على وحدة وسلامة العراق، وسيكون هذا الموضوع محور الاتصالات العربية المقبلة».

التقسيم مرفوض

وجهت الدول الغربية الثلاث الكبرى في مجلس الأمن انذارا للعراق بانه سيتعرض لضربة عسكرية اذا لم تتوقف طائراته العسكرية عن التحليق في مناطق جنوب العراق التى اعتبرها الانذار منطقة محرمة على الجيش العراقي. وبصرف النظر عن ان هذا الانذار الثلاثى يعد تدخلا فى الشئون الداخلية للعراق فان الخطير حقا هو ان هذا الانذار يعنى ان تقسيم العراق يتقدم بعد ان تم فصل مناطق الاكراد في الشمال واخراجها من تحت سيطرة حكومة بغداد، ورغم ان للنظام العراقى الحالى مسئول عن الكوارث التى يتعرض لها العراق الا ان الدول العربية وبالذات الدول الرئيسية لا يمكن ان ترحب بالاجراء الغربى الجديد لأن تقسيم العراق امر غير مقبول على الاطلاق، ولا يمكن أن يؤدى استمرا مخطط تقسيم العراق الذى بدا بفصل المنطقة الكردية عنه الا الى بذر المزيد من بذور الشر وعدم الاستقرار في المنطقة. والى الاخلال بكل عوامل الاستقرار الجيوبوليتيكية التي تحفظ بالكاد في الوقت الراهن الاستقرار الهش في منطقة الخليج.

واذا كانت الدول الكبرى راغبة في دعم الاستقرار في المنطقة فان ذلك يستدعى من الجميع الكف عن محاولات تقسيم العراق أو خلق توترات ومشاكل لا مبرر لها. ويمكن لدول المنطقة ان تتكاتف لضمان امن المنطقة واستقرارها خاصة وان الدول التى تشعر بافتقاد الامن في الوقت الراهن قد عقدت العديد من المعاهدات مع الدول الكبرى لضمان امنها.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٣ اغسطس ١٩٩٢

دائرة الضوء

تقسيم صدام.. نعم
تقسيم العراق.. لا!

قبل أيام، أشار وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد إلى أن الشرعية الدولية هي بالضبط كل ما تقرره ثلاث دول هي أمريكا وبريطانيا وفرنسا - انتهى كلام الوزير - ليس مجلس الأمن. ليست الجمعية العامة. ليس القانون الدولي. إنما ثلاث دول كبرى هي التي تعتبر نظاما ما شرعيا غير شرعي، معها أو عليها، مطيعا او متمردا، وهذا شيء خطير ومخيف، ويذكر بعهود مظلمة قاسية مرت بها الانسانية ومرت بها المنطقة العربية، وكنا نظن أنها ولت وانتهت، وخطورة هذا الكشف الجديد انه مسند إلى وزير خارجية دولة كبيرة مثل بريطانيا لا تتحدث غالبا إلا ما تنطق به امريكا، ولا تتصرف دائما إلا بما تشير به واشنطن، واذا كان تصريح هيرد يعني شيئا ملموسا، فإنه يعني إظهار الملمح الأول الرئيسي من ملامح النظام العالمي الجديد الذي نراه الان.. لانظاما عالميا جديدا، انما هو مجرد صورة ملونة مستترة مدججة بأكبر حشد اعلامي دعائي تحت عنوان اخلاقي رائع هو حقوق الانسان. انما هو في الحقيقة وسيلة حديثة من وسائل التدخل في الشئون الداخلية للدول الاخرى، والمفروض ان القوانين والدساتير في مختلف دول العالم تنص وتقضي باحترام حق الشعوب في اختيار نظمها الداخلية وإدارة شئون حياتها وفق اختياراتها المصيرية في ظل هذا «اللانظام العالمي الجديد» تتسم الاشياء بالسيولة والاحكام بالتميع، وفي ظل هذا اللانظام يمكن أن نفهم وأن ندرك طبيعة الانذار الذي اتفقت الدول الثلاث الكبرى على توجيهه لحاكم العراق بعدم تحليق طائراته فوق الجزء الجنوبي من بلاده. فحاكم العراق بانانيته وطغيانه ودمويته قد هدد الأمن القومي العراقي في مقتل، كما هدد ولايزال يهدد الأمن القومي العربي، ولم يكفه او يرضه أنه أضاع شمال العراق فصار له حكومة وصار له برلمان كردي، بل اخذ يسعى لاعطاء الذرائع لحكومات الغرب للتدخل لحماية شعبه منه في الجنوب.

وهكذا تبدو الصورة وكان الغرب يريد تمزيق اوصال صدام فلا يعود إلا حاكما على بغداد، وفي الوقت نفسه يتم تمزيق اوصال العراق، ومهما بلغت دعاوى المتحدث الرسمي في واشنطن وفي لندن وفي باريس من حرص هذه الدول على وحدة العراق وسلامة اراضيه، إلا أن الامر الواقع الذي ستنشئه الدول الثلاث في الجنوب كما انشاته في الشمال، هو كارثة قومية عربية، لن يخلصنا منها سوى مسارعة حاكم العراق اعمى البصر والبصيرة بالنزول عن العرش وتسليم السلطة للشعب العراقي، لانقاذه من الوحل الذي خاض به فيه

صدام يجب أن يذهب
والعراق لابد أن يبقى.

محمد حسن الألفى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ اغسطس ١٩٩٢

مسؤولون أمريكيون يستبعدون مواجهة عسكرية في الجنوب

العراق يغلق مكتب الأمم المتحدة في العمارة ويرفض السماح بإنفاذ موظفين للإغاثة الدولية



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ [illegible] ١٩٩٢

لندن ـ بغداد ـ انقرة ـ وكالات الأنباء: رفض العراق السماح للامم المتحدة بايفاد حراس وموظفي اغاثة الى جنوب العراق حيث يعتزم الحلفاء الغربيون فرض حظر على تحليق الطائرات العسكرية العراقية، واعلن هذا الرفض يان الياسون منسق الامم المتحدة للاغاثة العاجلة في مؤتمر صحافي عقده في بغداد امس وقال ان النزاع حول تواجد الامم المتحدة في الجنوب يعد أحد عقبتين رئيسيتين امام التوصل الى اتفاقية جديدة مع العراق بشأن عمليات الامم المتحدة. وكان الياسون قد اختتم ٥ أيام من المحادثات مع المسؤولين العراقيين ويعتزم العودة لرفع تقرير الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية.

وقال «نحن نشعر بأن هناك حاجة ماسة لوجود مكاتب في البصرة والعمارة والناصرية. لكن العراقيين لا يسمحون بذلك». وأضاف قائلا «هناك عقبتان بارزتان متبقيتان وهما تواجد الامم المتحدة في اجزاء من العراق خلافا لبغداد والشمال. ومسألة الحراس».

وكان العراق قد طلب من الامم المتحدة اغلاق مكاتبها الميدانية في البصرة وغيرها من مدن الجنوب. وقال صحافيون زاروا العمارة التي يقول معارضون انها تشكل القاعدة العسكرية الرئيسية للعمليات العراقية ضد الثوار في الجنوب، «ان مكتب الامم المتحدة هناك اغلق بالفعل».

وقال الياسون ان العراق وافق على السماح للامم المتحدة بزيارة او ايفاد عاملين الى اجزاء أخرى من البلاد إلا انه سيكون من الصعب عليهم العمل دون تجديد مذكرة التفاهم مع بغداد.

وكانت مدة سريان المذكرة السابقة التي اتفق عليها في اعقاب حرب الخليج قد انتهت في ٢٠ يونيو (حزيران) الماضي. وكانت تسمح للأمم المتحدة بايفاد ٥٠٠ حارس دولي الى العراق لحماية موظفي المنظمة الدولية وحراسة امدادات وقوافل الاغاثة وطمأنة السكان المحليين وخاصة في الشمال.. وتناقص عدد الحراس الى ١٢٢ حارسا كما تعرضوا خلال الشهرين الماضيين الى تحرشات وهجمات.

ومن جهة اخرى قالت وكالة الانباء العراقية ان العراق حث الدكتور غالي على منع ما وصفه بعدوان جديد عليه من جانب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. ونقلت الوكالة عن رسالة من محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي تدعو غالي الى الاضطلاع بمسؤولياته والتحرك لمنع وقوع عدوان جديد على العراق.

ولم تصل احتجاجات بغداد حتى الآن الى القول بأن الطائرات العراقية ستتحدى بشكل مباشر منطقة الحظر الجوي التي من المتوقع ان تفرضها طائرات امريكية وبريطانية وفرنسية في غضون أيام. وثار في الاسبوع الماضي احتمال ان يدخل الرئيس العراقي صدام حسين في مواجهة جديدة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بسبب خطة المنطقة المحظورة جويا في الجنوب، إلا ان مسؤولين امريكيين في مجال الدفاع استبعدوا وقوع مواجهة عسكرية قوية.

وقال احد المسؤولين انه لا يتوقع ان يقع قتال. واضاف: «اعتقد ان صدام سيهدد ويتوعد وانه قد يجد سبلا اخرى لابداء رد فعله، ولكني لا اعتقد انه سيرسل اي طائرات». وقال مسؤول آخر قد تقع بعض الاشتباكات العسكرية ولكن كم مرة يمكنه ان يدخل في مثل هذه الاشتباكات».

ومن المتوقع ان تسلم الدول المتحالفة تحذيرا لمندوب العراق في الامم المتحدة هذا الاسبوع بشأن تحليق الطائرات العراقية فوق الجنوب. ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين في الحكومة الامريكية لم تذكر اسماءهم قولهم ان التحذير سيكون في صورة انذار وانه سيسلم في وقت متأخر من غد او في وقت مبكر من بعد غد.

وقال بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان قوات التحالف في المنطقة ستضم حاملتي طائرات امريكيتين و٤١ سفينة حربية اخرى وحوالي ٢٢ الفا و٨٠٠ جندي.

واعلنت مصادر عسكرية بريطانية امس انه من المتوقع ان تتجه ٦ طائرات بريطانية من طراز «تورنادو» الى الخليج في منتصف الاسبوع الحالي.

وذكرت المصادر ان الطائرات الست وكذلك طائرات للتزود بالوقود ستكون مزيجا من قاذفات القنابل وطائرات الاستطلاع. ونقل عن مسؤول عسكري بريطاني قوله «ان هذا سيتيح المرونة الضرورية التي نحتاج اليها لعمليات الاستطلاع فوق جنوب العراق».

وقال برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي في مقابلة تلفزيونية ان الدول المتحالفة تضع تفاصيل بشأن مهام كل منها وقواعد تنفيذ الحظر الجوي. وأعرب مسؤولون دفاعيون عن اعتقادهم بأن التفاصيل تتناول التحذيرات التي ستوجه للطائرات العراقية قبل اطلاق النار عليها، وما اذا كانت طائرات نظام الانذار المبكر والقيادة المحمول جوا «اواكس» التي تراقب الحظر الجوي ستخضع لحماية طائرات مقاتلة ترافقها.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ آب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونفى سكوكروفت ان منطقة الحظر الجوي في الجنوب الى جانب منطقة حظر اقيمت في الشمال بعد حرب الخليج لحماية الاكراد تهدف الى تقسيم العراق الى ٣ مناطق. وكانت الحكومة العراقية قد وصفت خطة الدول المتحالفة بشأن الجنوب بانها محاولة لتمزيق اوصال العراق.

وفي انقرة رفض نيفزات اياز وزير الدفاع التركي امس القيام بعمليات عسكرية مباشرة ضد العراق انطلاقا من الأراضي التركية.

وذكرت وكالة انباء الاناضول نقلا عن اياز ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تستعد لمهاجمة العراق. ورداً على سؤال حول ما اذا كانت قاعدة انشيرليك الجوية التركية ستستخدم لمهاجمة العراق قال اياز «ان تركيا لا ترغب في التورط بصورة مباشرة. وانه يتعين على تركيا التصرف بحذر شديد لانها جارة للعراق».

وقالت الصحف العراقية امس ان العراقيين مستعدون للموت لمنع انشاء منطقة محظورة على تحليق الطيران العراقي في جنوب بلادهم واتهمت الدول الثلاث بانها تريد «تجزئة العراق».

ووصفت صحيفة «الجمهورية» الحكومية وصحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع المواجهة المزمعة بين بغداد والمشروع الامريكي الفرنسي البريطاني بانها «معركة المصير». وقالت انه «ليس لدى العراقيين اي قدر من المرونة في التعامل مع اي رأي يتعلق بارض العراق التي كانت واحدة والموحدة الآن والتي ستبقى موحدة الى الابد». ومضت الصحيفتان تقولان ان «المقاومة بكل شيء هي عنوان تلك المعركة التي ستلتحق بها حشود الابطال من جميع الفئات العرقية والدينية».

وفي عمان ادانت صحيفة «صوت الشعب» الاردنية امس ما أسمته بـ «مؤامرة لتجزئة العراق» بقيادة الغرب.

وقالت الصحيفة التي لم تذكر بالاسم الدول المعنية ان «الفتن الطائفية والعرقية التي يثيرها التحالف الغربي بقيادة الولايات المتحدة لتجزئة العراق واقامة دويلة طائفية شيعية» في جنوبه ودويلة عرقية كردية في شماله هي مؤامرة خطيرة جديدة تقتضي وقفة عربية واسلامية جادة ومسؤولة لاحباطها.

وذكرت صحيفة ايرانية امس ان الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين يريدون تقطيع أوصال العراق بدعوى حماية جنوب العراق من هجمات جوية.

وقالت صحيفة «الجمهورية الاسلامية» ان الغرب يتجاهل المحنة التي تعاني منها الاهوار في جنوب العراق منذ ١٨ شهرا عندما سحق الرئيس العراقي صدام حسين تمردين ضد حكمه احدهما شنه الاكراد في الشمال والآخر شنته المعارضة في الجنوب.

واتهمت الصحيفة الرئيس الامريكي جورج بوش بضبط توقيت اقامة منطقة محظور الطيران فيها كي يتزامن مع حملته الانتخابية.

وقالت الصحيفة «ان اظهار الشفقة على اهالي جنوب العراق من جانب حكومات مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا امر يثير السخرية... وهو يخفي سياساتها التوسعية في الخليج والشرق الاوسط وسياسة تفتيت العراق».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أغسطس ١٩٩٢

قوات الحلفاء تبحث تدمير المدفعية العراقية اذا قصفت المنطقة المحمية وتحدد شروط الاشتباك

طلعات الطيران والتشويش بالرادار عمل عدواني

واشنطن - محمود شمام: العمارة (جنوب العراق) - خدمة لوس انجليس تايمز:

اكدت مصادر دبلوماسية غربية في الأمم المتحدة، ان القادة العسكريين في كل من أميركا وبريطانيا وفرنسا، انهوا وضع اللمسات النهائية على اتفاقهم بشأن تحويل جنوب خط العرض ٣٢ في العراق الى محمية آمنة للمدنيين.

وقالت هذه المصادر ان الاتفاق تم على تحديد شروط الاشتباك مع العدو وهو ينص على اعتبار اية طلعات للطيران العراقي فوق المنطقة المحددة هو عمل عدواني يستدعي الرد عليه فوراً، باسقاط الطائرات وربما قصف مراكز انطلاقها، وكذلك تدمير اية رادارات ارضية او اية اجهزة اخرى تستهدف التشويش على دوريات قوات الحلفاء الجوية التي ستتواصل على مدى ٢٤ ساعة يومياً، ورداً على سؤال حول ما اذا كان من ضمن شروط الحماية تدمير المدفعية العراقية في ما لو حاولت قصف مناطق تجمعات السكان، ذكرت هذه المصادر انها لم تصل الى قرار بعد بشأن هذه المسألة، وقالت هذه المصادر انه سوف يتم ابلاغ العراق بهذا القرار إما مساء الاثنين (غدا) او صباح الثلاثاء على أبعد تقدير. (تفاصيل اخرى وتقارير ص ٦).

على هذا الصعيد، كشف تقرير من بلدة العمارة جنوب العراق، ان النظام ضاعف من حواجز التفتيش العسكرية في الجنوب وصولاً الى البصرة، وان المستنقعات في منطقة «الاهوار» تغيض بالمتمردين الذين يمارسون حرب عصابات ضد قوات النظام وحواجزه العسكرية.

من جهتها، اكدت مصادر وزارة الدفاع البريطانية، ان ست طائرات من طراز «تورنادو» ستغادر الى الخليج في مطلع الأسبوع المقبل للمشاركة في الخطة العسكرية التي ستنفذ في جنوب العراق، لكنها رفضت ان تعطي اي تفاصيل عن موقع مرابطتها.

وتضم مجموعة الطائرات الست فئتين هما «جي.آر.١»، وهي قاذفة قنابل و«جي. آر.١ إيه» الخاصة بعمليات الاستطلاع الجوي، والتي استخدمت بنجاح منقطع النظير خلال عمليات حرب تحرير الكويت.

وتطير تورنادو الخاصة بالاستطلاع الجوي على ارتفاع منخفض، وهي مزودة بنظام استشعار اليكتروني فائق الدقة يعمل بالأشعة فوق الحمراء يعرف باسم «آر.ام.اس ٣٠٠٠».

ويوسع هذا النظام معرفة واستكشاف كل ما يجري في المنطقة التي تحلق فوقها الطائرة.

أما التورنادو القاذفة للقنابل، فهي مزودة بجهاز معقد ومتطور جداً يعمل بأشعة الليزر لدقة التصويب، كما انها مزودة بنظام استشعار متطور للاستطلاع الجوي على ارتفاع متوسط.

وفي نيويورك، قالت مصادر مطلعة لـ «صوت الكويت»، ان مجلس الأمن سيجتمع بعد غد الثلاثاء لمناقشة الموقف في العراق واتخاذ قرار بحظر الطيران العراقي فوق المنطقة الآمنة المزمع اقامتها في الجنوب.

وذكرت المصادر ان الدول الخمس تشاورت خلال اليومين الماضيين في شأن صيغة القرار واصبحت قريبة من الاتفاق النهائي حوله.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

واشارت المصادر الى ان روسيا تدرس احتمالات المشاركة في الخطة العسكرية بعد ان احيطت علماً بمضمونها وأهدافها.

وكانت وزارة الخارجية الروسية قد اكدت امس، ان روسيا تساند «كل الاجراءات الضرورية» التي قد تتخذها الأمم المتحدة لإجبار العراق على احترام قرارات المنظمة الدولية.

وقال بيان أصدرته الوزارة، ان روسيا تعتبر ان «المعلومات الواردة من العراق تحمل كلها ادلة جديدة على ان القيادة العراقية ترفض الالتزام الكامل والطوعي بواجباتها المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن الدولي».

من جهته، دعا آية الله محمد باقر الحكيم، احد ابرز قادة المعارضة العراقية، الى توسيع مشروع اقامة المنطقة المحظورة على الطيران العراقي من اجل «حماية السكان في مجمل الأراضي العراقية».

واكد الحكيم ان اقامة هذه المنطقة لا تشكل اي تهديد بتقسيم العراق، وان من واجب قوات التحالف حماية الشعب العراقي في سائر المناطق التي يعيش فيها.

وأشار الحكيم الى ان كل شيء اصبح جاهزاً لقلب النظام العراقي الذي لا يشكل خطراً على العراقيين فحسب، بل على المنطقة بأسرها.

وكان منسق الأنشطة الانسانية للأمم المتحدة يان الياسون قد غادر بغداد الى نيويورك امس بعد ان فشل في اقناع المسؤولين العراقيين بإيفاد حراس وموظفي اغاثة الى جنوب العراق.

وقال الياسون ان وجود المنظمة الدولية في جنوب العراق وعدد الحرس التابعين لها في هذا البلد يشكلان نقطتي الخلاف الرئيسيتين في المفاوضات حول تجديد الاتفاق الخاص بوجود العاملين الانسانيين في العراق. واضاف ان «وكالات الامم المتحدة تعتبر ان هناك حاجة ماسة لوجودها في البصرة والعمارة والنصيرية لكن العراقيين لم يقبلوا بذلك».

وقال الياسون، ان عدد حرس الأمم المتحدة المكلفين بالابلاغ عن الحوادث بين السكان والجيش وبحماية العاملين الانسانيين هبط حاليا الى ١٢٢ مقابل ٤٥٠ في حزيران (يونيو) الماضي.

واكد «لقد سوينا بعض الصعوبات وخاصة في ما يتعلق بطرق التعاون ومستوى الاتصالات ووتيرتها بين الامم المتحدة والعراق، لكن ما تزال هناك مشكلتان تتعلقان بوجود الامم المتحدة خارج مدينة بغداد والشمال «كردستان» ومسالة الحرس».

وفي انقرة أكدت تركيا انها تعتبر وحدة اراضي دول المنطقة بما فيها العراق امراً مهماً جداً للأمن التركي ولأمن المنطقة والعالم اجمع.

جاء ذلك في تصريح أدلى به وزير خارجية تركيا حكمت جيتين اكد فيه ان على العراق تطبيق قرارات مجلس الأمن الدولي تطبيقاً تاماً.



«وول ستريت جورنال»

حملة الابادة مستمرة في جنوب العراق

نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» مقتطفات من التقرير الذي قدمه رئيس البعثة الخاصة من لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ماكس فاندر شتويل عن عمليات القصف الجوية التي يواصلها نظام صدام ضد المواطنين العراقيين في جنوب البلاد وجاء في ما نشرته الصحيفة ما يلي:

تمثل منطقة الاهوار في جنوب العراق مساحة ضخمة تمتد الى اكثر من ستة الاف ميل مربع وتضم عددا من البحيرات والممرات المائية والجزر الكثيرة.

ويسكن هذه المناطق عشائر متعددة يعود اصل بعضها الى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. ويقدر سكانها بمئات الالوف في القرى المتاخمة لاطرافها بينما يسكن الملايين منهم في مدنها كالبصرة والناصرية والعمارة.

ومن التقارير المختلفة التي جمعتها البعثة الدولية هناك ما يكفي من الادلة الدامغة على انتهاكات فظيعة لحقوق الانسان ترتكبها السلطات العراقية الحاكمة وعملاؤها. ولذلك توصل التقرير النهائي للبعثة الدولية الخاصة الى ضرورة التصدي الدولي العاجل لايقاف الحملة الانتقامية الواسعة التي يواصلها النظام العراقي ضد مواطني الاهوار وتوفير الملاذ الآمن لهؤلاء المواطنين.

ومن التقارير التي حصلت عليها اللجنة الدولية تسجيل مصور لرئيس الوزراء العراقي الحالي وهو يوجه قادته العسكريين «للقضاء المبرم» على ثلاثة قبائل عربية بعينها تقطن الاهوار.

ويكشف الشريط المصور والذي عرضت بعض اجزائه عدد من الشبكات التلفزيونية عن تدريبات عسكرية خاصة لقوات عراقية على اساليب القمع والقصف الجوي والمطاردة في الاحراش والمستنقعات لسكان الاهوار. كما يعرض الشريط ذاته مشاهد حية من حملات المتابعة والاعتقال والاستجواب للمواطنين في الجنوب. ثم تتابعت التقارير عن الحملات الجوية المكثفة على الاهوار التي يواصلها نظام صدام في تحد مستمر لقرارات الامم المتحدة.

وتحدث التقرير الدولي عن الاعدامات الفورية التي تمارسها قوات صدام ضد المواطنين وتهديدها المستمر لحياة المدنيين. واوضح التقرير المؤرخ في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٩٢ ان معظم السكان وهم من الشيعة يتعرضون للمطاردة من النظام الحاكم بسبب معتقداتهم الدينية ايضا. واورد التقرير ان صحيفة النظام الرسمية «الثورة» ظلت تصف عرب الاهوار بأنهم لا «ينتمون للعراق» ولا يرقون لمرتبة المواطنة العراقية!! وترى المصادر الدولية ان هذا مما قد يؤكد اسباب الحملة الانتقامية الشرسة التي يقوم بها النظام العراقي ضدهم ويدعي النظام العراقي انه يطارد «عناصر مجرمة» تحتمي بالمستنقعات والأحراش رغبة في القبض عليها وتقديمها للمحاسبة امام القانون!! لكن التقرير يسخر من هذه المزاعم الكاذبة خاصة مع تكثيف الحملات الجوية والارضية الواسعة على السكان العرب في الاهوار بلا فرز او تخصيص.

ويفصل التقرير ان الحملات الانتقامية التي بدأت في الاتساع منذ بدايات يوليو (تموز) هذا العام تتركز بشكل خاص على القرى الواقعة في المنطقة الجنوب غربية من مدينة العمارة وتشمل قرى عادل والسلام وميمونة والمجار. ويعيد التقرير الدولي الى الاذهان الحملة الانتقامية «عمليات الانفال» التي كانت نفذتها السلطات العراقية ضد السكان الاكراد في أواخر الثمانينات. كما اشار التقرير الى ان النظام العراقي دبر باحكام لانسحاب منظمات الاغاثة الدولية من هذه المناطق عن طريق الارهاب والاستفزازات المستمرة للعاملين فيها. وبالاضافة لذلك اتجه النظام لاكمال برنامج تحويل مصادر المياه الذي ينفذه تحت اسم «مشروع النهر الثالث» الامر الذي يهدد اسباب الحياة والبقاء لقبائل الاهوار.. ويدعو التقرير لايقاف هذا المشروع الذي ينذر المواطنين في جنوبي العراق بخطر ماحق حتى تتم له دراسة علمية وفنية متكاملة واستقصاء كل الجوانب المؤثرة على البيئة وعلى السكان.



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢٣ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراق يجدد اتهامه للغرب بمحاولة تقسيم أراضيه

صدام حسين يرأس اجتماعا مع القادة العسكريين

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ اكد مسئولون امريكيون امس ان الدول الغربية لاتحاول تقسيم العراق وان كانت تحذر بغداد من ان دول التحالف سوف تضرب جميع المقاتلات والطائرات العراقية التى تحلق فوق جنوب العراق .

وتوقع المسئولون ان يبدا تنفيذ خطة التحالف بهذا الشان اعتبارا من بعد غد الثلاثاء

الا ان بغداد اتهمت الغرب بتدبير مؤامرة لتقسيم الاراضي العراقية مشيرة الى انها سوف تقاوم هذه الخطة ايا كانت تكلفة ذلك

وقد عقد الرئيس العراقي صدام حسين امس اجتماعا لعدد من كبار القادة العسكريين ضم الفريق الركن صعب الحسن قائد القوات الجوية والدفاع الجوى وعددا من كبار الضباط فى قيادة القوة الجوية والدفاع الجوى العراقى

واكد محمد أحمد الزبيدى رئيس الوزراء العراقى ان بلاده سوف تعبىء كل امكانياتها للدفاع عن نفسها

فى الوقت نفسه أكد الدكتور كامل ابو جابر وزير الخارجية الأردنى ان اى مساس لوحدة الشعب العراقى وسلامة اراضيه من شانه زعزعة الامن والإستقرار فى المنطقة وتعريض دولها وشعوبها للاحتمالات الخطرة

فيما اكدت حرصها على وحدة الاراضى العراقية ورفضها المطلق لمساندة اى عمل يهدف الى النيل من وحدة اراضى العراق

وفى طهران اعرب مجلس الامن القومى الاعلى لايران عن قلقه البالغ للمذابح التى يتعرض لها الشيعة على أيدى النظام العراقى الا انه اكد رفضه إنتهاك وحدة واستقلال أراضى العراق فى ظل الظروف

من جهة اخرى اعلنت مصادر عسكرية بوزارة الدفاع البريطانية امس ان ست طائرات تورنيدو بريطانية سوف تغادر قواعدها فى الاسبوع القادم متوجهة للخليج للمشاركة فى إقامة منطقة آمنة فى جنوب العراق .



المصدر : الأهــــرام
التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس الأمن يبحث غدا منع تحليق الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة

□ غــالى للأهــرام :

العراق قد يتعرض لمواجهة مع الأمم المتحدة وعليـه أن ينفـذ قـرارات مجلــس الأمــن

صدام يضع طائراته قرب المدن والمساجد

نيويورك تايمز : مصر وسوريا ترفضان تقسيم العراق

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ علم مندوب «الأهرام» أن مجلس الأمن الدولى سيبحث غدا «الثلاثاء» اتخاذ اجراءات لمنع الطائرات العراقية من التحليق فوق مناطق الشيعة بجنوب العراق . وقد تتخذ هذه الاجراءات شكل البيان الرئاسى او قرار دولى ،وان كان من المرجح ان يكتفى المجلس باصدار بيان رئاسى . وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن مصر وسوريا ترفضان اى محاولة لتقسيم العراق .

وفى الوقت نفسه ـ اعرب بطرس غالى ، الأمين العام للامم المتحدة فى تصريحات خاصة للاهرام ـ عن مخاوفه من ان العراق سيتعرض لمواجهة جديدة مع المنظمة الدولية اذا لم توافق حكومة بغداد على تولى الامم المتحدة رعاية شئون العراقيين الشيعة فى مناطق الجنوب ، ومنع الطائرات العراقية من التحليق فوق تلك المناطق .

وطالب غالى ، بغداد بتنفيذ جميع ماورد بقرارات مجلس الأمن الدولى .

ومن المقرر ان يلتقى الأمين العام للامم المتحدة خلال الساعات القادمة مع « ايان الياسون » المبعوث الدولى للعراق فى لندن لبحث سبل مواجهة المشاكل التى سوف تترتب على فشل المبعوث الدولى فى مهمته ببغداد .

وكان « الياسون » قد فشل فى اقناع الحكومة العراقية فى ابرام اتفاق مع الأمم المتحدة لحماية الشيعة فى مناطق « الاهوار » الجنوبية .

واعلن البيت الابيض ان الرئيس بوش سيعلن خلال الاسبوع الحالى على الارجح .ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا سوف تسقط اى طائرة عسكرية عراقية تخترق الحظر الذى سيفرض على الطائرات العراقية ، فى جنوب العراق .

ونقل راديو صوت امريكا عن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض قوله ان واشنطن اجرت اتصالات عديدة بهذا الصدد مع حلفائها وقد اقتربت من اعلان الموعد

النهائى حول هذا الموضوع واشار الى انه لن يصدر قبل غد ـ الثلاثاء ـ .

وصرح مسئول اخر بوزارة الدفاع الامريكية «البنتاجون» بان الوزارة سوف تحرك «بعض طائراتها» الى منطقة الخليج لمساعدة حاملة الطائرات الامريكية «اندبندنس» وعشرات الطائرات العسكرية الامريكية المتمركزة بالفعل بالقرب من العراق .

وقد رفض المسئولون الامريكيون اعطاء مزيد من التفاصيل .

وذكرت مصادر عسكرية امريكية فى الكويت ان ٢٤٠٠ جندى امريكى يشاركون فى مناورات عسكرية مع القوات الكويتية قد اخذوا مواقعهم فى الاراضى الكويتية وان الف جندى منهم سينتشرون بالقرب من الحدود مع العراق فى حالة اعلان واشنطن وفرنسا وبريطانيا فرض منطقة حظر جوى على جنوب العراق .

واشارت تلك المصادر الى ان القوات الامريكية والكويتية بالاضافة الى ٨ بطاريات صواريخ باتريوت الامريكية ستكون قادرة على ردع اى تحرك عراقى ردا على التحركات الغربية العسكرية وتكرار محاولة غزو الكويت .

ومن ناحية اخرى ، ترددت انباء عن قيام المدفعية العراقية بقصف مناطق «الاهوار» الجنوبية الشيعية .

وقال سعد جابر زعيم منظمة مجلس العراق الحر ـ الذى يتخذ من لندن مقرا له ـ ان السكان فى المناطق الحدودية بين العراق وايران قد سمعوا اصوات القصف المدفعى العراقى للمناطق الجنوبية .

وفى طهران ، ذكرت وكالة الانباء الايرانية «ايرنا» ان مجلس الامن القومى الاعلى الايرانى اعرب عن قلقه البالغ حيال المذبحة ، والحصار الذى يتعرض له الشيعة من جانب حكومة بغداد .

غير ان المجلس قال : «ان الجمهورية الاسلامية تصر على ضرورة عدم انتهاك سيادة العراق وسلامة اراضيه تحت اية ظروف .

وقد اثارت هذه التطورات موجة من التصريحات من جانب المسئولين العراقيين . واكد محمد حمزة الزبيرى رئيس الوزراء العراقى ـ فى اجتماع لمجلس الوزراء العراقى ـ ان العراق سيعبىء كل طاقاته للقتال .

وقال على حسن المجيد ، وزير الدفاع العراقى ان طبول الحرب التى تدقها الدول الغربية لن تزعزع او تخيف العراق .

وفى الوقت نفسه ، نقلت السلطات العراقية مجموعة من الصحفيين الغربيين بالطائرة الى مناطق «الاهوار» الجنوبية للاطلاع على الوضع هناك .

وبحث مجلس وزراء اسرائيل فى اجتماعه الاسبوعى امس المواجهة الغربية مع العراق واستمع الى تقارير من مسئولى الدفاع والمخابرات عن الموقف .

وقد انضمت كل من الجزائر واليمن الى جانب الدول العربية الرافضة لتقسيم العراق واكد وزير الخارجية الجزائرى الاخضر الابراهيمى ان اى محاولة لتقسيم العراق سوف تؤثر على المنطقة باسرها ، بينما اعلن الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ان محاولة الدول الغربية فرض منطقة حظر جوى على جنوب العراق تمثل انتهاكا لسيادة العراق وتهدد امن واستقرار المنطقة .

واكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية فى تقرير لها من القاهرة ان مصر وسوريا لاتتفقان مع شركائهما الغربيين فى حرب الخليج فيما يتعلق بمحاولة تقسيم العراق



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

أمريكـا .. ورغبة تقسيم العراق!

عبد الستار الطويلة

يبدو أن الجهود العربية لإزالة آثار حرب الخليج ستتوقف لتتحول إلى اتجاه آخر هو الحيلولة دون اشتعالها مرة اخرى !

فبعد ان اشعل صدام حسين نار الاستفزاز للولايات المتحدة التى هى مستفزة اصلا .. برفضه لدخول المفتشين التابعين للامم المتحدة وزارة الزراعة ثم وافق بعد ذلك صاغراً .. لكن بعد ان احتشدت الاساطيل واستقرت الطائرات ووقف الجنود شاكى السلاح .

ثم « تكرم » سيادة حاكم العراق .. بصب الزيت مرة اخرى على نار الاستفزاز هذه المرة للكويت والخليج جميعا جنبا إلى جنب الولايات المتحدة التى « ابتسمت فى كمها » لتصرفه هذا .. فانذر وتوعد انه لابد سيواصل رسالته المقدسة بضم الكويت « المحافظة التاسعة عشرة » ويصلى على ارضها كما صلى من قبل .

ولم يبق ما يمنع الامريكيين من ان ينفذوا ما حاولوا تنفيذه طوال الشهور الماضية ..

لقد نضجت الكمثرى كما يقال بفضل حماقة النظام العراقى . او « تعاونه » كما يشتبه بعض الناس فى علاقته بالولايات المتحدة .. فحتى اهل الكويت اصبحوا يخافون على استقلالهم الذى استردوه منذ اقل من عامين .. حتى انهم يجندون ويحرضون « المنقذ » الامريكى ان يطيح بهذا العدو فى بغداد باية وسيلة .

وعلى الفور جاءت القوات والبوارج والطائرات من جديد هذه المرة لا لتحتشد بل لتجرى بروفات على الضرب والقصف والغزو .. امريكية وبريطانية وفرنسية فى الطريق .

وشجع على هذا التلمظ والحماس الامريكى ان رئيس الولايات المتحدة بدا يستشعر ان كرسى الرئاسة سيطير بسبب تصاعد التاييد لخصمه مرشح الديمقراطيين .. فلابد كالعادة من عملية عسكرية « بطولية » تستنفر كل احاسيس وتعطش راعى البقر الأمريكى لاستعراض القوة والحصول على امجاد فى مجال البطش والصراع .. فيصفقون له .. ويعطونه مزيدا من الاصوات ..

وكاد كل شىء ان يحدث كما وضعت الخطط له .. عشرة اهداف حددت وساعة ضربها حددت ايضا . لولا ان حدث شىء لم يكن فى حسبان من خططوا ونظموا الجريمة .

كشفت جريدة النيويورك تايمز المؤامرة .. وشرحت اسبابها فى سطور ووضوح .. إن الرئيس يريد ضرب العراق كى يحصل على مكسب سياسى هو تاييده فى معركة انتخابات الرئاسة .

وهذا امر يثير المواطن الامريكى جداً .. ان تهدر امواله وتعرض ارواح ابنائه مهما قل عددهم للخطر من اجل مصلحة شخصية ولو كانت مصلحة رئيس الجمهورية ؟

وغضب بوش غضبا شديداً .. وهدد الصحافة الامريكية لاول مرة واتهمها بانها خرقت قواعد الامن القومى .. وان هذا امر يجب ان يحقق فيه ..

ولكن احدا طبعا لم يصغ إليه .. لان هذه هى قواعد الديمقراطية فى امريكا .. ولا يوجد سر يمكن الاحتفاظ به طويلا ..

ونفى بوش اسباب رغبته فى ضرب العراق .. ولكنه اكد انه مصر على ضربه فى اى وقت .. ولان العراق بدا انه لن يعيد حكاية منع فرق التفتيش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

من زيارة الاماكن التى تريدها .. ولان هيئة الامم بدا انها تريد الفصل بين سياستها فى تنفيذ قرارات مجلس الامن وبين نزوات الإدارة الامريكية ومصالحها بعد ان كشفت النيويورك تايمز اللعبة .. فإن الرئيس الامريكى فتش عن سبب اخر يمكن ان يبرر به القيام بعمل « بطولى » لقصف العراق .

إننى ارى .. ويرى العالم كله .. إسرائيل تنتهك حقوق الإنسان يوميا فى الارض المحتلة فتقتل الناس .. وتستخدم الهيلكوبتر احيانا ضدهم .. وتسجنهم . وتقتلهم فى السجون .. وتسجن اهل مدن بأسرها عشرات الايام بحظر التجول .. ولم نر الولايات المتحدة تتحمس لإرسال ولو فريق من الوعاظ ينصح الإدارة الإسرائيلية بوقف هذا الانتهاك الذى يغضب رب موسى وعيسى ومحمد .. رغم ان إسرائيل تحتل ارضا ليست لها .

بل رأى امريكا تعطى إسرائيل عشرة بلايين دولار لتاتى بمزيد من الغرباء ليحتلوا ارض الفلسطينيين .. او على الاقل لزيادة عدد الجيش الذى يصليهم عذابا وسعيرا .

وإننى ارى .. والعالم كله يرى .. الصرب تنتهك حقوق الإنسان كل ساعة وبشكل يفوق او يساوى ما كان يفعله النازيون على حد وصف الصحف الغربية ومنها الامريكية .. يقتل ويذبح المئات والالوف .. وتقام معسكرات الاعتقال وتقصف المدن والبيوت بالمدافع .. رغم ان البوسنة والهرسك ليست جزءاً من الصرب .

ومع ذلك لم نر قوات امريكية تنزل ساحة المعركة لتوقف غزو الصرب للبوسنة وانتهاك حقوق الإنسان .. رغم ان ذلك مستمر منذ اكثر من اربعة شهور .

ولقد رايت .. وراى العالم كله .. حكام جنوب افريقيا ينتهكون حقوق الإنسان الاسود مع انه يمثل الاغلبية هناك اكثر من نصف قرن .. ومع ذلك لم تتحرك امريكا اى حركة ذات قيمة .

وقس على ذلك اشياء ونماذج كثيرة .

ولكننا نعجب .. كيف ولماذا يتحمس الامريكيون بل ويقررون التدخل المسلح ضد النظام العراقى .. بحجة انه ينتهك حقوق الإنسان فى جنوب العراق .. ورأينا فجاة امريكا تتعاطف مع الشيعة العراقيين .

مع انه ليس فى العرف الدولى ولا ميثاق الامم المتحدة ما يسمح لاى بلد او جماعة من البلاد التدخل لمنع دولة مستقلة معترف باستقلالها ان تقمع جماعة من المتمردين على نظامها ايا كان ذلك النظام .

إن الرئيس الامريكى نفسه استدعى الحرس الوطنى واتى بفرقة من فرق عاصفة الصحراء مع قائدها لتحاصر لوس انجلوس وتقتحمها إذا استمر الثوار فى ثورتهم التدميرية ضد الحكومة ، وديجول استدعى الجيش الفرنسى لمحاصرة باريس عام ١٩٦٨ لقمع التمرد والثورة فيها ..

وواقع الامر من خلال الصحف الامريكية ان ما يوجد فى جنوب العراق هو تمرد مسلح .. تمرد شيعى تؤيده إيران ويدربه ويقوده ضباط إيرانيون .

وفى الشمال تمرد كردى .

ونقول تمرد لان اصحابه يريدون تقسيم العراق .. وهو تقسيم كشف عنه صراحة زميلنا الاستاذ محفوظ الانصارى رئيس تحرير جريدة الجمهورية فى الاسبوع الماضى .

ولقد كان يقال من زمان طويل إن الولايات المتحدة لا تريد تقسيم العراق .. ولكننا نراها اليوم تتخذ قراراً غريبا هو منع الطائرات العراقية من قمع التمرد فى الجنوب .

وهو كما قلنا شىء جديد جداً فى العلاقات والاعراف الدولية .. ويعنى باختصار انه يجب ضرب العراق سواء لهذا السبب او ذاك .. والذى سيضرب طبعا هو ما حاول العراق إصلاحه من المنجزات التى خربت .. مما يعنى مزيدا من الشقاء والعذاب للشعب العراقى .. فالقادة لا يتاثرون قط بما يحدث من غارات او قصف .

ولكى نناقش الموضوع بصراحة .. فإننا نقول للإخوة فى الخليج وبالذات الكويت إن التعاطف مع هذا الاتجاه الامريكى يضر ضرراً شديداً بالعالم العربى كله فى الوقت الحالى .. وبهم ايضاً .

إننا لو سلمنا للولايات المتحدة ان تضرب العراق بسبب حقوق الإنسان هذه فإننا نعطيها المبرر ان تضرب اى بلد آخر ونحن منها للسبب الذى تراه هى وليس لان ذلك البلد اعتدى على بلد آخر .

ونحن لا نقول هذا الكلام من فراغ ..

فقد حدث وغزت امريكا بنما للقبض على رئيسها تاجر المخدرات .. وغزت جرينادا لان رئيسها سمح بإنشاء مطار بواسطة السوفييت فيها . وتهدد ليبيا عسكريا وتحاصرها حاليا لانها ترفض تسليم متهمين ..

ومن حين لآخر توجه اتهاما لسوريا او إيران .

ولا احد يضمن استمرار التوافق مائة فى المائة بين السياسة الامريكية وسياسة قادة دول الخليج او كل الدول العربية .

فلا يجب ان يسير هؤلاء القادة وراء عواطفهم ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

ولا يجب التعلل بتهديدات وإنذارات صدام حسين .. إنها من قبيل حلاوة الروح والتضليل لعملية الخراب والهزيمة المنكرة التى الحقها ببلاده بحيث يضطر إلى الاستسلام على طول الخط .

وهو يريد إثارة القلق وسط شعب الكويت .. وهو يعرف جيداً انه لا يجرؤ قط على غزو البلاد مرة اخرى .

بل هو يعطى الامريكيين فرصة تخويف أهل الكويت وابتزازها ايضاً .. وهو بحكم منطقه الشمشونى سعيد ولاشك بكل هذه المناورات الامريكية الخليجية المشتركة ليقول لشعبه إنه هو الوحيد الذى يقاوم الامبريالية بينما الاخرون ضالعون معها !

وهو يقامر على سخط الناس الذى يتوقع ان يتسع على هذا التمادى الأمريكى فى الضرب والقصف والتعاون مع دول الخليج .. لذلك فإن رحلة مبارك التاريخية ونقول تاريخية لأن مصر تستشعر الخطر تماما .. وتعرف الابعاد التى تحدثنا عنها .. وتفهم ان الامريكيين قد يوافقون فى النهاية على تقسيم العراق .. كى تستطيع تضخيم قوة تركيا التى تمثل سمسارا لهم وسط دول آسيا السوفيتية سابقا .. بحيث تضمن السيطرة الكاملة فى تلك المنطقة مع الشرق الاوسط .. وبالتالى بعد إنهاء وجود العراق كدولة متحدة تحجم قوة إيران .

وتبقى لامريكا تركيا .. ثم إسرائيل فى المشرق العربى .

والعالم العربى ممزق بين حليف لها اى امريكا .. وغير حليف ولكنه عاجز ومشلول .

إن الوقت لم يفت كى يكون امر الأمن العربى بايدينا نحن .. ولذلك كانت صيغة اتفاق دمشق .

كما انه يجب ان يقول العرب جميعا .. لامريكا دون تشنج او انفعال انهم لا يوافقون على اى مشروع لضرب او تقسيم العراق .

إن الضرب الذى وافقوا عليه وساهموا فيه كان لإجلاء العراق عن الكويت التى غزتها .

اما شئون العراق الداخلية فمتروكة لشعبه الذى يستطيع أن يطرد الطاغية من كرسى الحكم غدا او بعد غد ..

ونحن لسنا تحت الوصاية .. ولا فى حاجة إليها !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مصر الفتاة

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

خطة أمريكية مشبوهة..

لتفتيت وحدة العراق!

الأمة الأسلامية.

ترفض التقسيم والعربدة فى الأراضى العربية

فجأة اشتعل الموقف فى الخليج مرة أخرى وبات لزاما على أمريكا وقوات التحالف الموالية لها تأديب العراق مرة أخرى فقد سطع نجم صدام حسين مرة أخرى على الساحة الدولية وبدأ يستعرض قواه وبدأت حرب الشعارات العراقية تنادى بضرورة عودة الكويت المحافظة التاسعة عشر للعراق.. بالاضافة الى الحالة السيئة التى يمر بها الشيعة فى الجنوب .. الأمر الذى أثار حفيظة بوش تجاه صدام وان كثيرا من المحللين السياسيين يرون أن أزمة وزارة الزراعة التى افتعلها صدام مع فريق التفتيش الدولى وان كانت الازمة قد انتهت بفشل فريق التفتيش فى العثور على أية وثائق أومعلومات خاصة عن قوة العراق العسكرية قد أصابت بوش فى مقتل وأصبح موقف بوش فى حرج شديد خاصة بعد ان تقدم عليه منافسه كلينتون فى سباق الانتخابات الامريكية التى ستجرى فى نوفمبر القادم ..

وكان لابد وان يعيد بوش حساباته مرة أخرى . ولم يجد مفرا فالوضع الاقتصادى فى أمريكا يمر بحالة متعسرة والشعب الامريكى ساخط .. والانتخابات على الابواب !

لذلك استجاب بوش لمستشاره للامن القومى بضرورة تأديب صدام حسين المارق .. وأنه تجاوز كل الحدود .

وأكد شوارزكوف قائد عاصفة الصحراء ان العاصفة لم تنته بعد .. وان العراق لابد وان يخضع للنظام الدولى ويلتزم بكل بنوده .

حقيقة الامر غير ذلك . فصدام لن يفعل شيئا وان مايفعله من قبيل الشعارات والحرب النفسية التى تضعف العدو .. لكن بوش رأى غير ذلك فالامن الاسرائيلى أصبح مهددا . والبترول العربى فى خطر ولابد من الحفاظ عليهما !!!!

لم يتوان بوش فى عرض الامر على دول التحالف وبدون تردد (كالعادة) وافقت بريطانيا وابدت استعدادها على لسان ميجور رئيس الوزراء الذى أكد أن العراق فعل بالشيعة مالايقره القانون والنظام الدولى ولابد من تأديب صدام حسين وسارت فرنسا على نفس المنوال .. والكل تحالف ضد العراق .

لكن يبدو أن الامر ليس سهلا بالنسبة لبوش ومايريده فحقيقة الخلاف غير ذلك فمعظم الصحف العالمية تؤكد انخفاض شعبيته .. لذلك لم يجد بوش حجة لاعادة الاذهان للماضى وتذكير الامريكان بعاصفة الصحراء سوى ضرب العراق مرة أخرى وهو يرمى بذلك لهدف بعيد وضرب عصفورين بحجر واحد وهما :

● عودة الثقة المفقودة وتحسين وضعه الانتخابى بعد أن تقدم عليه كلينتون .

● إذا كان بوش يريد اقامة دولة شيعية فى الجنوب العراقى .. فإن الامر سيصبح لعبا بالنار ويدخل المنطقة فى مصير مجهول .. ومعنى ذلك انه يقدم لايران « هدية » على طبق من ذهب .. فبعد حرب (٨ سنوات) مع العراق لم تستطع ايران تحقيق هذا الحلم .. وعند ذلك سيكون الطريق ممهدا لها لاستعادة نفوذها الشيعى فى المنطقة .

كذلك فإن جزءا كبيرا من الثروة البترولية العربية سيصبح هدفا للراغبين فى الاستيلاء عليه .. ويبدو أن العرب غارقين فى بحور العسل ..

وإذا كان بوش قد ضمن ولاء بريطانيا وفرنسا فماذا عن باقى أعضاء التحالف ؟!

لقد رفضت مصر وسوريا توجيه ضربة عسكرية للعراق . وهما ركيزتان أساسيتان فى المنطقة العربية وكان لهما دور بارز وفعال فى عاصفة الصحراء من قبل .. وبالرغم من موافقة دول الخليج إلا أنها مازالت مترددة باستثناء الكويت .

ويرى بعض المحللين الغربيين ان توجيه ضربة للعراق ممكن ولكنه مستحيل لاسباب كثيرة :

■ دول الخليج تريد القضاء على صدام وليس العراق . وتريد بقاء العراق موحدا لادويلات كما تريدها دول التحالف (كردية – سنية – شيعية) وأيضا السعودية تخشى من نجاح ثورة الشيعة فى الجنوب والذى يسمح لايران بالتدخل رسميا فى المنطقة .. وعودة ايران تمثل خطرا حقيقيا لايقل خطورة عن بقاء صدام حسين .

● لن تستطيع أمريكا القيام بأى عمل عسكرى ضد العراق وأحداث البوسنة مازالت مشتعلة والموقف العالمى لن يدين العراق بل سيدين أمريكا بالرغم من سيطرتها على مجريات الامور فى العالم .. ولن يكون هناك تكافؤ فى فرص تحقيق السلام .. وسوف تتضح الصورة على حقيقتها لكل العالم بأن أمريكا لاتريد

عبد الرءوف أحمد علي

التدخل فى البوسنة والهرسك وإنما تريد بترول العرب .. وليس صدام أوالشيعة !!

● تبدو الصورة واضحة المعالم من موقف الصين وانها سوف تستخدم حقها فى رفض التصويت لوظفرت أمريكا بموافقة مجلس الامن .

● موقف أمريكا السلبى تجاه أحداث الصرب خاصة بعد أن حسم بوش الموقف بعدم ارسال قوات أمريكية للصرب . وكفاه نكسة فيتنام لذلك فالامة الاسلامية سوف تعارض بوش ماعدا الكويت .

وهنا يطرح سؤال نفسه على الساحة العالمية إذا كان صدام حسين يعامل شيعة الجنوب بوحشية وفظاعة وانتهاكات منذ خمسة شهور فأين كان العم بوش وامريكا ؟!..

والاجابة تؤكد أن موقف بوش خطير وان صدام انتصر على بوش اعلاميا الامر الذى أدى لانخفاض شعبيته ومع عجز الميزان الاقتصادى الامريكى .. وضغط الحزب الديموقراطى لم يجد بوش أمامه سبيلا إلا الاطاحة بصدام لحساب الشيعة .

منذ متى تدعى أمريكا أنها تحمى حقوق الضعفاء وتدافع عنهم والامثلة أمامنا كثيرة .. فان مايدور فى سرايفو أمر لايقره شرع ولاقانون والعالم يتفرج

فماذا فعلت بريطانيا والعم بوش لوقف الاعمال البربرية والوحشية التى يرتكبها الصرب تجاه المسلمين ؟!!

وأيضا أين الدور الامريكى فيما تفعله اسرائيل بالابرياء الفلسطينيين وأين كان النظام العالمى أثناء مذابح صابرا وشاتيلا ودير ياسين وأين من التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا بين السود والبيض ؟ فلماذا النظام العالمى لم يحارب اسرائيل وجنوب افريقيا ولماذا لم يتدخل عسكريا فى أحداث الصرب ؟!

ومنذ متى تدعى أمريكا أنها تحمى حقوق الضعفاء والصوماليون يتساقطون من الجوع والحرمان ؟!

ان حقيقة مايدور فى العالم اليوم نوع من التسلط والقهر نحن نرفضه تماما وإذا كانوا يريدون فعلا نصر الضعفاء .. فلتعود القدس ولترضخ اسرائيل واليوجسلاف لقرارات مجلس الامن التى ضربوا بها عرض الحائط .

وفى النهاية تبقى كلمة : إذا كانت أمريكا تعمل على نصرة الضعفاء فأمامها هدف واحد وقضية مطروحة على الساحة العالمية . فلوتدخلت أمريكا عسكريا فى البوسنة والهرسك واجبرت الصرب على السلام سوف تثبت للشارع العربى من المحيط للخليج ان الغرب مهتم بالحفاظ على المسلمين وليس بترول المسلمين ..!!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

غدا .. بدء استخدام القوة لمنع الطيران العسكرى من التحليق فوق مناطق الشيعه

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : يبدأ غدا «الثلاثاء» تطبيق اجراءات إقامة منطقة عسكرية جنوب خط عرض ٣٢ بجنوب العراق ، لمنع الطائرات العسكرية العراقية من التحليق بها . أكدت مصادر أمريكية ، استعداد دول التحالف لاسقاط الطائرات العسكرية العراقية التى تخرق الحظر ، وتحلق فوق جنوب العراق . كما أكدت المصادر ضرورة التزام النظام العراقي بشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج . نفت المصادر سعى دول التحالف إلى «تقسيم العراق لمناطق تتخاطفها دول اخرى» . وكشف بيان للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية فى العراق امس ، عن مصرع وإصابة مئات العراقيين ، بسبب الهجمات التى شنتها القوات العراقية ضد مناطق الشيعة فى جنوب العراق ، خلال الأيام الثلاثة الماضية . اكد البيان زيادة عدد الطلعات الجوية للطيران العسكرى العراقى فوق منطقة الاهوار . كما اكد تعرض المنطقة لهجمات مكثفة بالمدفعية الثقيلة . اشار البيان إلى مصرع وإصابة المئات اثناء محاولتهم الهرب من الهجمات . كما اشار إلى أن معظم الضحايا من سيدات واطفال . اتهم البيان ، النظام العراقى بقمع سكان الجنوب ، عن طريق حرمانهم من مياه الشرب النقية ، عن طريق تحويل مجارى الانهار . وكان المجلس الأعلى للأمن القومى الإيرانى ، قد اتهم النظام العراقى بارتكاب مذابح جديدة ، ضد الشيعة فى جنوب العراق . أعرب بيان المجلس عن قلق ايران من هذه المذابح . كما أعرب عن رفض ايران لتقسيم العراق . حاول النظام العراقى ، نفى الاتهامات بارتكاب مذابح ضد الشيعة . كما نظمت الحكومة العراقية رحلة ، زار خلالها المراسلون الأجانب الجنود العراقيين . اشار مراسل وكالة «رويتر» الى قيام حوالى ٣٠٠ جندى عراقى باستقبال المراسلين الاجانب برفع صور الرئيس العراقى صدام حسين ، وترديد الهتافات المنددة بالرئيس الامريكي جورج بوش . كما اشار المراسل الى تردد اصداء اصوات المدفعية ونيران المدافع الرشاشة بشكل متقطع اثناء الزيارة .



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

إعلان «المنطقة الآمنة» خلال ساعات واشنطن تحذر العراق من عرقلة التفتيش

واشنطن ـ القاهرة: «الشرق الاوسط»

ساهم تأييد موسكو لأي اجراءات تتخذها الامم المتحدة لحمل النظام العراقي على الامتثال لقرارات الامم المتحدة في تعزيز الاعتقاد السائد بأن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ستوجه خلال الساعات المقبلة «انذاراً نهائياً» لبغداد بمنع تحليق الطيران الحربي فوق المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢، تحت طائلة اسقاط أي طائرة تخرق الحظر المتوقع ان يصبح ساري المفعول خلال الاسبوع الحالي.

وفي هذه الاثناء اتجه النظام العراقي الى اتهام طهران بالاعداد لخطة انقضاض على منطقة الاهوار. ووجه السفير العراقي لدى الجامعة العربية، نبيل نجم، في القاهرة امس اتهاماً صريحاً لايران بالعمل على «تصدير الارهاب» الى بلاده، وذلك عقب تسليمه رسالة عاجلة من وزير خارجية بلاده الى الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، تتعلق بموضوع الحظر الجوي المزمع فرضه على جنوب العراق.وقال مندوب العراق «ان ايران تؤوي عناصر تخريبية وتقيم مراكز لتدريب الارهابيين المعدين للانقضاض على منطقة الاهوار» واتهم دول التحالف الغربية بالسعي لتقسيم العراق.

وفي واشنطن اعلن مسؤول رسمي طلب عدم ذكر اسمه ان «آخر ما تريده» واشنطن هو تقسيم العراق الى مناطق تتخاطفها دول اخرى. غير انه حذر بغداد من ان دول التحالف الغربية تستعد لاسقاط أي طائرة عسكرية او طائرات هليكوبتر تحلق فوق جنوب العراق. واضاف ان من المتوقع ان يبدأ تطبيق هذا الاجراء غداً.

ورجح من احتمال استخدام القوة العسكرية رفض العراق السماح للمسؤولين والموظفين التابعين للامم المتحدة الوصول الى مناطق الجنوب لتفقد اوضاع السكان هناك وتقديم المساعدات الانسانية لهم. وحذرت واشنطن امس العراق من مغبة عرقلة التفتيش .



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ آب ١٩٩٢

الكويت ترحب بها واسرائيل "لن تتدخل"

واشنطن تؤكد إقامة "المنطقة الآمنة" والجامعة العربية تبدي قلقها

□ واشنطن، القاهرة، الكويت، القدس المحتلة - «الحياة»:

■ اعلن الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر ان موعد اعلان انشاء المنطقة الامنية في جنوب العراق لمنع الطائرات العراقية من التحليق فيها «قد اقترب».

واضاف فيتزووتر الذي كان يتحدث امس في الطائرة الرئاسية المتوجهة من تكساس الى ايلينوي ان الادارة اجرت الكثير من الاتصالات حول الخطة الدولية. وتوقع ان يعلن الرئيس جورج بوش النبأ بنفسه «كونه يرغب في شرح ما يقوم به الى الشعب الاميركي».

ولاحظ فيتزووتر ان معظم التكهنات تتحدث عن اعلان بهذا المعنى غداً الثلثاء، لكنه اوضح ان الموعد قد يتاثر قليلاً.

من جهة اخرى، اعتبر الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان طلب العراق من مجلس الامن ايفاد بعثة تقصي حقائق الى جنوب البلاد «تحرك مهم يجب الاستفادة منه»، واكد «حرص الجامعة على وحدة اراضي العراق وسلامتها». وبدأ اتصالات مع الدول الغربية للتعبير عن «قلق الجامعة» حيال احتمالات تقسيم العراق. فيما رحبت الكويت باقامة «منطقة آمنة في جنوب العراق»، ورأت اسرائيل ان مخاطر تورطها في النزاع الغربي مع العراق «اقل بكثير من تلك التي سادت قبل حرب الخليج».

ووصف عبدالمجيد طلب العراق ايفاد بعثة لتقصي الحقائق من الدول الاعضاء في مجلس الامن بانه «محاولة جادة من الحكومة العراقية لاحتواء الموقف».

وقال عبدالمجيد في بيان صدر عنه امس في القاهرة عقب لقائه المندوب العراقي لدى الجامعة الدكتور نبيل نجم ان الجامعة «حريصة على وحدة العراق وسلامة اراضيه وترفض اي محاولات من شأنها ان تؤدي الى المساس بوحدة العراق بلداً وشعباً».

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ آب ١٩٩٢

واعرب عن أمله في حل هذه الازمة «بالوسائل السلمية وبما يصون الامن والاستقرار في المنطقة».

ورحبت الكويت رسمياً امس الاحد بانشاء منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب العراق، لتصبح بذلك اول دولة عربية ترحب بهذا المشروع.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان مجلس الوزراء الكويتي رحب بهذا المشروع في اجتماعه الاسبوعي، وتمنى ان «يتم وضع حد لتجاوزات النظام العراقي واستمراره في انتهاك قرارات مجلس الامن».

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، في بيان اصدره امس الاحد، بصفته وزيراً للدفاع ان مخاطر تورط اسرائيل في النزاع مع العراق اقل بكثير من تلك التي سادت قبل حرب الخليج. واضاف ان «المسؤولين عن الامن في اسرائيل يتتبعون باهتمام تطور الوضع في العراق لكن السكان في اسرائيل ليسوا مدعوين الى اتخاذ تدابير خاصة. واذا ما فرض الوضع ذلك فان التدابير ستتخذ في الوقت الملائم».

وقالت مصادر في رئاسة الوزارة الاسرائيلية ان الحكومة ناقشت في جلستها الاسبوعية امس. وصرح وزير الاسكان بنيامين بن اليعازر بعد الجلسة ان «اجراءات اتخذت على نطاق محدود على الحدود لمواجهة اي احتمال»، لكنه اضاف ان «احتمال تدخل اسرائيل في العراق ضعيف جداً».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ غشت ١٩٩٢

واشنطن تنصح الاميركيين بعدم السفر الى الاردن مع اقتراب موعد فرض الحظر الجوي

العراق ينقل صحافيين أجانب الى الجنوب ويجدد الدعوة لإرسال فريق تقصي حقائق

■ واشنطن، القدس المحتلة، بغداد، صنعاء، القاهرة، طهران، عمان، الخرطوم - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - نصحت واشنطن مواطنيها بعدم السفر الى الاردن تحسباً لاحتمال حصول اعتداءات عليهم بعد زيادة التوتر بين الدول الغربية والعراق. وقال مسؤولون اميركيون ان الدول الغربية تستعد لفرض منطقة محظورة في جنوب العراق وإسقاط الطائرات العراقية التي تحلق فوقها.

وفي المقابل صعّد العراق تحركاته في اتجاه رفض الخطة الغربية التي يتوقع ان يبدأ تنفيذها غداً الثلثاء ونقل صحافيين الى جنوب البلاد للاطلاع على الوضع هناك وجدد دعوته الى مجلس الامن لإرسال فريق تقصي حقائق في حين واصل اتصالاته العربية للغرض نفسه.

وطلب بيان اصدرته وزارة الخارجية الاميركية من الاميركيين الذين يعتزمون التوجه الى الاردن الغاء سفرهم «إلا إذا كان ضرورياً لأن احتمال حصول اعتداءات إرهابية تزايد، اخيراً. وأشار البيان الذي حمل تاريخ الجمعة الماضي الى ان التوتر الحالي ناجم عن «احتقار العراق المتزايد لقرارات مجلس الامن».

ودعت الوزارة في بيان شأن المواطنين الاميركيين المسافرين الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا وجنوب اسيا الى «توخي الحذر» للأسباب نفسها.

وحذر مسؤولون اميركيون بغداد من ان الدول الغربية المتحالفة تستعد لإسقاط اي طائرات عسكرية او طائرات هليكوبتر تحلق فوق جنوب العراق.

وقال مسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش ان من المتوقع ان تبدأ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا غداً الثلثاء تطبيق اجراءات اقامة المنطقة العسكرية المحظورة لمنع الطائرات العراقية الحربية من مهاجمة الشيعة المناهضين لنظام الحكم العراقي.

وقال مسؤول اميركي كبير لـ «رويتر» ان وزارة الدفاع الاميركية ستنقل بعض الطائرات الى منطقة الخليج لتعزيز قدرات حاملة الطائرات «اندبندنس» وعشرات من طائرات السلاح الجوي الاميركي الموجودة بالقرب من العراق. ورفض هو ومسؤولون آخرون مناقشة التفاصيل.

وفي لندن نسبت وكالة انباء «برس اسوسييشن» البريطانية الى مصادر عسكرية قولها ان من المتوقع ان تتجه طائرات بريطانية من نوع «تورنادو» الى الخليج بحلول منتصف الاسبوع الجاري للمساعدة في مراقبة المنطقة المحظورة الجديدة في العراق.

الحراس

على صعيد آخر ذكر مسؤول في الامم المتحدة في زاخو في شمال العراق ان حراس الامم المتحدة في شمال العراق وجنوبه سيبقون حالياً في مراكزهم على رغم ان مبعوث الامم المتحدة يان الياسون لم يتوصل الى اتفاق مع بغداد على بقائهم.

واعتبر هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته اول من امس السبت ان الوضع في الشمال «ليس آمناً» اذ تعرض عدد من عناصر الفريق الانساني وحراس الأمم المتحدة لاعتداءات في المدة الاخيرة.

وقال العضو في منظمة «اي. إس. بي» الانسانية الألمانية هارالد سكوتنر ان عنصرين من منظمات انسانية هما الماني وكردي عراقي جرحا ليل الجمعة - السبت بطلقات رصاص بينما كانا يمران على الطريق بين اربيل واقره.

ووردت انباء عن ان الشيعة في جنوب العراق يتعرضون لهجوم بري جديد مع تصعيد بغداد لمعارضتها للمنطقة المحظورة المقترحة. وقال زعيم جماعة «مجلس العراق الحر» التي يوجد مقرها في لندن السيد سعد جبر ان السكان في جنوب العراق وعلى الجانب الآخر من الحدود في ايران يمكنهم سماع دوي القصف المدفعي للاهوار الجنوبية. واضاف ان الانباء جاءت من مصادر جرى الإتصال بها تليفونياً. وقالت وزارة الخارجية البريطانية انها سمعت انباء القصف المدفعي ولكن ليس لديها اي تفاصيل.

وصعد العراق من جهته تحركاته في اتجاه رفض الخطة الغربية المقترحة وجدد دعوته لنواب اعضاء في احزاب في الدول المشاركة في مجلس الامن لزيارة جنوب العراق للتحقق من الاتهامات الغربية.

حقائق الوضع

وكرر رئيس المجلس الوطني العراقي السيد سعدي مهدي صالح الدعوة الى اعضاء مجلس الامن لارسال وفد «لاطلاع عن كثب على حقائق الوضع» في الاهوار في جنوب العراق. وذكرت وكالة الانباء العراقية ان صالح وجه الدعوة الى الدول الاعضاء في المجلس في رسالة لم تحدد موعد او طريقة ارسالها.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي صدام حسين ترأس اجتماعاً لقيادة سلاح الجو العراقي.

واضافت الوكالة التي لم توضح القضايا التي تمت مناقشتها ان الاجتماع ضم الفريق الركن مزاحم صعب الحسن قائد القوة الجوية والدفاع الجوي العراقي وعدداً من كبار الضباط في قيادة القوة الجوية

والدفاع الجوي.

ونقلت وزارة الاعلام العراقية والجيش العراقي ٤٠ صحافياً اجنبياً الى مشارف الاهوار في جنوب العراق امس. وضمت المجموعة التي نقلت باربع طائرات هليوكوبتر الى بلدة العدل التي تقع داخل المنطقة المحظورة المقترحة اربعة من العاملين في محطات تلفزيونية اميركية.

وأدلى سكان في بلدة العدل اجريت معهم لقاءات باقوال متضاربة عما حدث على مشارف احد الاهوار الجنوبية في الاسابيع الاخيرة.

واتهم بعضهم ايران بارسال متسللين الى الاهوار. وقالوا ايضا ان بعض الجنوب الذين فروا من الجيش العراقي يختبئون هناك.

وقال صباح زهير وهو زعيم احدى القبائل «منذ اسبوع هاجم الايرانيون اهوارنا واتى كثير من اللاجئين الى هنا بعد ان احرقت منازلهم في الاهوار او نهبت».

وكانت تقارير صحافية غربية نقلت عن مصادر موالية لايران الشهر الماضي ان السكان في بلدتي العدل والسلام امروا بمغادرة البلدتين وان منازلهم احرقت قبل بدء قصف عراقي عنيف من الجهتين في ١٥ تموز (يوليو) الماضي.

وقال المزارع شنا جاسم ان الجيش العراقي «لم يات الى هنا ابدا. والمكان هادئ لكن الايرانيين قدموا الى هنا واشتبكوا مع الاهالي ووقع هذا الحادث منذ اكثر من ثلاثة اشهر».

وفي صنعاء «الحياة» استقبل الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح امس الاحد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز وتلقى منه رسالة من الرئيس العراقي، ذكر انها تتعلق بـ «العلاقات بين البلدين الشقيقين والوضع على الساحة العربية وما يتعرض له العراق من مخططات طائفية وعرقية تستهدف النيل من وحدته والمساس بسيادته».

وبثت اذاعة صنعاء ان الرئيس اليمني اكد رفض بلاده «هذه المحاولات التي تتنافى والشرعية الدولية وتشكل انتهاكا لسيادة القطر العراقي الشقيق وتعرض الامن والاستقرار في المنطقة الى الخطر خصوصاً ان العراق التزم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية».

واكد طارق عزيز في تصريح ادلى به لدى وصوله الى صنعاء اول من امس انه سيتبادل وجهات النظر مع المسؤولين اليمنيين خصوصا في ما يتعلق بـ «المؤامرة الاستعمارية والصهيونية التي تحاك ضد العراق». واضاف ان «التهديد الذي يواجه العراق حالياً موجه ايضاً ضد الامن القومي العربي».

واعرب عن امله بان «يبدي الاخوة، خصوصاً في اليمن، تضامنهم مع العراق لمواجهة هذا المخطط الرامي الى تقسيم العراق على قواعد طائفية في اطار مخطط شامل يهدف الى تجزئة الامة العربية». ولم توضح الوكالة مدة زيارة عزيز الى اليمن. وكان وزير الخارجية اليمني السيد عبدالكريم الارياني ندد مساء الخميس الماضي بالمشروع الغربي واصفا اياه بانه «مس فاضح بالسيادة العراقية».

ايران

وفي طهران ذكر التلفزيون الايراني ان ايران اعربت السبت عن «قلقها العميق حيال المجازر ضد الشيعة ومحاصرتهم في جنوب العراق من قبل قوات حكومية، مؤكدة في الوقت نفسه «تمسكها بوحدة الاراضي العراقية».

واشار المجلس الاعلى للامن القومي، اعلى هيئة للقرار السياسي في ايران، الذي اجتمع برئاسة الرئيس هاشمي رفسنجاني الى «ضرورة وقف المجزرة ضد المسلمين الابرياء فورا» في العراق. واكد ايضا ان «وحدة اراضي العراق واستقلاله يجب الا يكونا في اي ظرف موضع مساومة».

واعتبر اعضاء المجلس ان «الحل للشعب العراقي المظلوم هو ان يتمكن من اختيار الحكومة التي يريدها في اقرب فرصة ممكنة».

رفض اردني

وفي عمان اكد وزير الخارجية الاردني الدكتور كامل ابو جابر السبت «رفض الاردن المطلق لاي مساس بسيادة ووحدة اراضي العراق».

واعتبر ابو جابر في تصريح لوكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان «اي اجراء يرمي الى الانتقاص من وحدة الشعب العراقي وسلامة اراضيه من شانه زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة باسرها وتعريض دولها وشعوبها الى احتمالات خطيرة».

وفي الخرطوم نقلت وكالة الانباء السودانية الرسمية (سونا) عن مصدر سوداني مسؤول السبت ان السودان «يؤكد دعمه للعراق ورفضه المساس باي جزء من اراضيه او بانتهاك سيادته».

واوضح المصدر ان عزم الدول الغربية على منع الطائرات العراقية من التحليق فوق جنوب البلاد «مخالف للقانون الدولي ويشكل خرقاً فاضحاً لسيادة دولة عضو في الامم المتحدة». واشار الى ان الخطة الغربية ترمي الى «تقسيم العراق».



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٤ آب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن حذرت رعاياها من التوجه الى الاردن

خطة الحماية غداً وصدام سيذعن للأمم المتحدة

طهران - دمشق - «صوت الكويت»: حذر مسؤولون اميركيون بغداد من ان الدول الغربية المتحالفة تستعد لاسقاط اي طائرات عسكرية او طائرات هليكوبتر تحلق فوق جنوب العراق في وقت ذكرت الانباء ان القوات العراقية شنت هجوماً واسعاً منذ الأول من امس على مناطق الاهوار. وقال مسؤولون في ادارة الرئيس جورج بوش امس أن من المتوقع ان تبدأ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا يوم غد تطبيق اجراءات اقامة المنطقة العسكرية المحظورة جنوبي خط العرض ٣٢ في العراق لمنع الطائرات العراقية الحربية من مهاجمة المدنيين والثوار في المنطقة.

ونصحت وزارة الخارجية الاميركيين بتجنب السفر الى الاردن، كما حذرت من السفر الى الشرق الاوسط وجنوب آسيا وشمال افريقيا بسبب تزايد التوتر مع العراق.

واشار التحذير الخاص بالاردن الى «زيادة احتمال اعمال الارهاب الموجهة ضد الحكومة الاميركية او المواطنين الاميركيين في المنطقة».

وعلى الرغم من ان بغداد اكدت ان صدام حسين سيتحدى فرض الحظر على الطائرات العراقية في جنوب العراق فقد ذكر المسؤولون الاميركيون انه سيتعين على صدام ان يذعن للقوة في نهاية الأمر.

ونقلت وكالة انباء رويتر عن مسؤول طلب عدم ذكر اسمه «آخر ما نريده هو تقسيم العراق الى مناطق تتخاطفها دول اخرى». وقال آخرون انه يتعين على صدام ان يذعن لشروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

وقال مسؤول آخر «ليس الهدف هو تقسيم العراق، فقرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج الذي اصدرته الامم المتحدة ينص على ان صدام لا يحق له استخدام القوة لتدمير شعبه. وقد اوضح الرئيس بوش ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والحلفاء انه لا بد من الانصياع للقرار».

ووردت انباء عن ان السكان والثوار في الاهوار يتعرضون لهجوم بري جديد مع تصعيد بغداد لمعارضتها للمنطقة المحظورة المقترحة.

وقال زعيم جماعة مجلس العراق الحر التي يوجد مقرها في لندن سعد صالح جبر ان سكانا في كل من العراق وعلى الجانب الآخر من الحدود في ايران يمكنهم سماع دوي القصف المدفعي للاهوار الجنوبية.

واضاف جبر قوله لـ (رويتر) في مكالمة هاتفية ان الانباء جاءت من مصادر جرى الاتصال بها تليفونيا.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية انها سمعت انباء القصف المدفعي ولكنها ليس لديها اي تفاصيل.

وقال جبر «اننا نقدر كثيرا نية محاولة حماية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

ومساعدة هؤلاء الناس ولكنها ستكون لها نتائج عكسية. منطقة الطيران المحظور اهانة لصدام وهو سينتقم منهم».

واضاف قوله انه ابلغ مسؤولين بريطانيين بان هناك حاجة الى «صفقة كاملة» تتضمن استخدام دبابات وقوات برية لحماية المنطقة.

وقال جبر انه ليس لديه معلومات حتى الآن عن عدد الاشخاص الذين ربما يكونون قد سقطوا قتلى او جرحى في القصف المدفعي الجديد، ولكنه قال «لا اعتقد انه هجوم روتيني. ان اصواته سمعت على طول الحدود».

ومن جانبها حذرت ايران الدول الغربية المتحالفة من تقسيم العراق، ولكن وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية قالت ان المجلس الاعلى للأمن القومي اعرب عن قلقه بشأن مذبحة الشيعة وحصارهم من جانب حكومة بغداد.

وقال مسؤول دفاع اميركي كبير لـ (رويتر) ان وزارة الدفاع ستنقل «بعض الطائرات الى منطقة الخليج لتعزيز حاملة الطائرات اندبندنس وعشرات من طائرات السلاح الجوي الاميركي الموجودة بالفعل بالقرب من العراق».

وفي لندن نسبت وكالة انباء اسوسييشن برس البريطانية الى مصادر عسكرية قولها انه من المتوقع ان تتجه طائرات بريطانية من نوع تورنادو وطائرات صهريج ان تغادر الى الخليج بحلول منتصف هذا الاسبوع للمساعدة على مراقبة المنطقة المحظورة الجديدة في العراق.

وقال مبعوث للامم المتحدة في تصريحات ادلى بها في بغداد ان العراق رفض السماح للامم المتحدة بايفاد حراس وموظفي اغاثة الى جنوب البلاد. وقال منسق الامم المتحدة للاغاثة العاجلة يان الياسون في مؤتمر صحافي في بغداد ان النزاع حول تواجد الامم المتحدة في الجنوب يعد أحد عقبتين رئيسيتين امام التوصل الى اتفاقية جديدة مع العراق بشأن عمليات الامم المتحدة بالبلاد.

وكان الياسون قد اختتم خمسة ايام من محادثات غير حاسمة مع المسؤولين العراقيين يوم الجمعة، وسيقدم تقريرا الى الامين العام للمنظمة الدولية في وقت لاحق.

على صعيد آخر نفت بريطانيا ان البريطاني بول رايد الذي حكم عليه في العراق بالسجن سبعة اعوام لدخوله البلاد بطريقة غير مشروعة ان يكون جاسوسا.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في لندن عندما سئل التعقيب على تلميح دبلوماسي عراقي الى ان رايد ربما كان متورطا في انشطة تجسس «بالتأكيد فانه ليس جاسوسا». واضاف «السيد رايد مشرف تموين يعيش في الكويت.. في اعتقادنا انه عبر الى العراق بطريق الخطأ».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

مجلس الوزراء الكويتي يرحب باقامة منطقة آمنة جنوب العراق

الحماية تشمل منع مطاردة المدنيين برا

الكويت - فيحان العتيبي:
واشنطن - صالح بشير
وخدمة لوس انجليس تايمز:
لندن - «صوت الكويت»:

رحب مجلس الوزراء الكويتي امس بالاجراءات الجارية لاقامة المنطقة الآمنة في جنوب العراق والهادفة لوضع حد لتجاوزات النظام العراقي واستمراره في انتهاك قرارات مجلس الامن. وجاء ذلك اثر جلسة عقدها المجلس امس برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح (تفاصيل اخرى ص٢).

بينما وصف متحدث باسم الحكومة البريطانية امس المهمة العسكرية لقوات التحالف الدولي في جنوب العراق، تعلن اليوم او غدا، بأنها تهدف لتوفير الحماية للمدنيين في مواجهة القصف الجوي من ناحية، والمطاردة البرية من ناحية ثانية، وهي المرة الاولى التي تتحدث فيها بريطانيا عن حماية المواطنين من المطاردة برا، في اشارة الى احتمال وضع مراقبين دوليين على حدود المنطقة الآمنة، او منع هذه المطاردة، بالوسائل العسكرية، فيما اكدت مصادر مطلعة في واشنطن ان المنطقة الامنة ستتجاوز خط العرض ٣٢ لتشمل عددا من القواعد الجوية في المنطقة، وفي هذا السياق ايضا، كشفت مراسلة صحيفة «صنداي تايمز» في تقرير من البصرة ان الثوار في الجنوب يسيطرون على طريق البصرة - العمارة ليلا، بينما تحكم حواجز السلطة نهارا، كما ان قوات الجيش تتعقب اعدادا كبيرة من العسكريين الفارين.

على هذا الصعيد كشفت مصادر مطلعة في واشنطن ان الادارة الاميركية وضعت خطة لقصف الوزارات والاماكن التي يمنع نظام صدام حسين فريق التفتيش الدولي من زيارتها في بغداد، وذكرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية يوم امس ان الرئيس جورج بوش وافق على هذه الخطة اثناء اجتماع عقده مع مستشار الامن القومي برنت سكوكروفت قبل ١٠ ايام وقد تم تأجيل تنفيذها الى ما بعد مؤتمر الحزب الجمهوري كي لا تتهم الادارة الاميركية بأنها تواجه نظام العراق لأسباب انتخابية، وقالت هذه المصادر ان الخطة سوف يتم تنفيذها خلال الشهر المقبل، ومع عودة فريق

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

الحماية تشمل

التفتيش الى بغداد. وكشفت الصحيفة في تقريرها ان الملاذ الامني في جنوب العراق سوف يتجاوز خط العرض ٣٢ ليشمل بعض القواعد الجوية في العراق، وهو ما تم اتفاق بريطاني - اميركي بشأنه، ونسبت الصحيفة الى مسؤول بريطاني بارز قوله انه في حال الانتهاء من تحديد الملاذ الامني فان اية طائرة عراقية تحلق فوقه، ومهما كانت الاسباب، سوف يتم اسقاطها.

وفي السياق نفسه، قالت صحيفة الصنداي تايمز ان دول التحالف بصدد اعطاء صدام حسين مهلة ٢٤ ساعة يوقف فيها طائراته كافة على جنوب العراق والا سيتم اسقاط تلك الطائرات وتوقعت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين بريطانيين ان يصدر الانذار اليوم او غدا في ابعد الاحتمالات.

وذكرت الصحيفة ان القلق والهلع يعمان العراق جراء هذا الانذار، ونقلت عن مصدر مسؤول في البنتاغون انه وبعد هذا الانذار فان طائرات العراق سيتم اسقاطها اذا تجاوزت خط عرض ٣٢ جنوباً.

واكد مسؤولون في ادارة الرئيس بوش انه من المتوقع أن يبدأ الحلفاء يوم غد تطبيق اجراءات اقامة المنطقة الآمنة في جنوب العراق ولاحظوا ان اللهجة المتشددة في بغداد لم تفصح ما اذا ستقوم الطائرات العراقية بتحدي الحظر بالتحليق فوق المناطق الآمنة، واكتفى مسؤولو النظام العراقي باعلان التحدي والمواجهة.

ونقلت وكالة انباء «رويتر» عن مسؤول في الادارة الاميركية قوله «ليس الهدف هو تقسيم العراق.. قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج ينص على ان صدام لا يحق له استخدام القوة لتدمير شعبه، وقد اوضح الرئيس بوش ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والحلفاء انه لا بد من الانصياع للقرار.

ووردت انباء عن ان مناطق الاهوار في جنوب العراق تتعرض لهجوم جوي وبري جديد مع اقتراب فرض المنطقة الآمنة.

وقال زعيم جماعة مجلس العراق الحر سعد صالح جبر ومقره في لندن ان سكانا في كل من العراق وعلى الجانب الآخر من الحدود في ايران يمكنهم سماع دوي القصف المدفعي للاهوار الجنوبية.

ومن البصرة كتبت، ميري كولفين التقرير التالي الذي نشرته صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية وجاء فيه:

المكان هو نادي «ليالي الشرق» في مدينة البصرة، وضحكات السامرين تشق اجواء النادي الصاخبة التي يسودها الدخان المتصاعد. وتتقدم المغنية البذيئة نحو حلقة من الأثرياء الجالسين وهم ينتظرونها في نشوة واهتمام. وفجأة تسطع الأنوار ويقتحم الجنود المسلحون باب النادي ويطبق على الجميع صمت رهيب، وتتابع الانظار خطوات الضابط القادم ومن ورائه ثمانية من جنوده المدججين بالسلاح.

يتجول الضابط ببصره في الجالسين دون أن يبدي اهتماماً خاصاً بمجموعة التجار إياها ولا برفيق آخر له من الضباط يطوق خصر واحدة من بنات الليل بذراعيه في ركن قصي من المكان. ويسقط نظر الضابط على طاولة تحلق حولها ثمانية من الشباب وسرعان ما ينقض عليها جنديان ويجبران الشباب الجالسين على الوقوف تحت تهديد السلاح.. ويذهب الجنود بخمسة منهم الى خارج النادي. وبعد فترة من الصمت المطبق عاد النادي الى صخبه من جديد وارتفعت الموسيقى واصوات الغناء والضحكات والضجيج، وسرى الهمس بين الحاضرين ان الخمسة الذين اقتادهم الجنود هم من الفارين من الخدمة العسكرية تحت سلطة صدام.. وتقول احدى بنات الليل «المسكين لم يلحق ان يغير بنطاله العسكري».

هذه صورة من صور الحياة في البصرة، وهي مدينة تحت الحصار تحمل جراح الحرب وندوبها الباقية، وتعيش القلق المستمر من المطاردة العسكرية فوق شوارعها وبيوتها وفي اماكن لهوها بجانب المعاناة المتصلة في كسب العيش والحصول على الغذاء والدواء للأسر والاطفال.

وعندما ينظر المواطنون الى خمسين نصباً لشهداء الحرب العراقية الايرانية وهي تشير باصابعها عبر مياه الشط الى العدو في ايران، تتملكهم السخرية من ان الأجدر بالاصابع أن تشير الآن صوب كل اتجاه لأن اعداء النظام الحاكم هم في كل مكان وليست ايران وحدها.

والذي يتولى قيادة الامن في البصرة هو اللواء لطيف محمود ويقيم في مكتب وثير يكتظ بعشرة اجهزة للهاتف في الوقت الذي تشكو المدينة من انقطاع الخدمات الهاتفية فيها منذ الحرب دون ان يجري اصلاحها.. يقول اللواء ان خطوط هواتفه العشرة تعمل نظراً للأهمية القصوى التي تتصف بها مسؤولياته.. ثم يضيف في جملة مازحة «التليفون ذو اللون الوردي خاص بالحديث مع صديقي فقط!

ويرتدي اللواء زياً مرتباً بعناية بينما طلى أظافره «بالمانيكور» في الوقت الذي يندد بالخطة الدولية لحظر الطيران العراقي من التحليق جنوب خط العرض ٣٢ ملوحاً بأن السلطات العراقية لن تتراجع امام التهديدات الايرانية وغيرها. ثم ينطلق اللواء في سيارته المرسيدس المصفحة ذات اللون الابيض وقد احاطت بها المدرعات المحملة بالجنود لحمايته.

ويؤكد الدبلوماسيون الأجانب في بغداد ان السلطات العراقية تواصل اخماد المعارضة الشعبية لها في الجنوب بكل وسائل القمع الوحشية وتسعى لأن تقضي على جيوب الثوار الباقية مستغلة موسم الجفاف في الاهوار خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب). وتؤكد سلطات المستشفيات في العمارة وغيرها ان الضحايا من المدنيين والعسكريين ينقلون اليها كل يوم كما جاء على لسان الطبيب اياد عبدالعزيز في مستشفى صدام حسين العمومي بالمدينة.

وتقول مصادر ان الطريق بين البصرة والعمارة تخرج من ايدي السلطة ليلاً، حيث يبدأ المتمردون هجماتهم وتتمركز على الحواجز العسكرية بشكل خاص.

وعلى صعيد اخر توجهت حاملة الطائرات الاميركية اندبندنس الى الخليج امس وهي مستعدة للمساعدة في تطبيق حظر على تحليق الطائرات العسكرية العراقية فوق الاهوار في جنوب العراق.

وفي الكويت قال عسكريون اميركيون انها سوف تنضم الى تدريبات عسكرية مشتركة مع جنود كويتيين قرب الحدود العراقية الاسبوع المقبل. وابحرت اندبندنس وهي واحدة من نحو ٢٠ سفينة حربية اميركية في الخليج من ميناء زايد في ابو ظبي تجاه الكويت بعد أن ظلت راسية في الميناء خمسة ايام وعلى ظهر الحاملة ٧٥ طائرة حربية على الاقل ويبلغ طاقمها ٥,٠٠٠ بحار وهي مستعدة للاشتراك في تطبيق حظر على تحليق الطائرات العسكرية العراقية فوق جنوب العراق وهو المتوقع أن تعلنه الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا يوم الثلاثاء.

ومن ناحية اخرى، قال الميجر جنرال روبرت فريكس الذي حضر حرب الخليج ويرأس القوة المشتركة ان قواته لن تستخدم في دعم عمليات التحالف ضد العراق الا انها ستكون رادعا فعالا في حالة وقوع اي عمليات عسكرية برية.



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ اغسطس ١٩٩٢

صدام يرسل مساعديه للشيعة لاقناعهم برفض التدخل الأجنبى فى أراضيهم !

بغداد - واشنطن - وكالات الانباء - ارسل الرئيس العراقى صدام حسين مجموعة من ابرز مساعديه الى الجنوب العراقى فى محاولة منه لاستنفار زعماء الشيعة وحثهم على التمسك بسيادتهم على اراضيهم بعد ان تاكد من ان قواته لن تستطيع التصدى للتحالف الدولى فيما لو حدثت مواجهة بين الجانبين بسبب قضية حماية الشيعة من العدوان العراقى .

واكدت وكالة « رويتر » ان مساعدى صدام ، ومن بينهم وزير دفاعه على حسن المجيد يجوبون مناطق الشيعة تحت خط عرض ٣٢ ، وهى المناطق التى يريد التحالف الغربى بقيادة الولايات المتحدة منع تحليق الطائرات العراقية فوقها .

واضافت الوكالة ان جولات مساعدى صدام تستهدف اقناع الشيعة برفض التدخل الغربى فى اراضيهم حتى لو كان فى صالحهم !

واوضحت ان النظام العراقى يسعى لتجنب تكرار تجربته فى شمال العراق حيث ادى فرض منطقة حظر مماثلة على الشمال الى حرمان بغداد من السيطرة على الاكراد .

وقد ذكرت الانباء الواردة من نيويورك ان مجلس الامن الدولى سيبحث غدا اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تحليق طائرات العراق فوق الجنوب ، والتصريح للتحالف باسقاط اية طائرة حربية عراقية تقترب من مناطق الشيعة .

وغادرت ابو ظبى امس حاملة الطائرات الامريكية « انديبندنس » فى طريقها لشمال الخليج للمساهمة فى الحظر المفروض على الطائرات المقاتلة العراقية .

وقد توالت فى نفس الوقت ردود افعال الدول العربية الرافضة لتقسيم العراق الى دويلات ، والرافضة ايضا لعمليات ابادة الشيعة فى الجنوب .

صباح الخير يا وطني

الديكتاتورية «أم التقسيم»

بداية، لا أحد يرغب في تقسيم العراق، ولا احد يريد قيام دول بديلة عن دولة العراق، ولا احد يريد تمزيق شعب العراق... باستثناء صدام حسين ونظامه الفاجر.

ان القرار الدولي بفرض منطقة امنية محمية للسكان المدنيين في جنوب العراق هو سابقة لا تنطبق على العراق وحده، وانما هي جزء من النظام العالمي الجديد، وبالتالي تصلح للتطبيق في مناطق أخرى من العالم.

لقد وضع صدام حسين ونظامه العالم امام خيارين: إما إبادة المدنيين في جنوب العراق، عبر مجازر مستمرة، بدأت قبل ١٧ شهراً، وما زالت تزداد بشاعة ووحشية، كما يذكر تقرير المحقق الخاص، الذي ارسلته الأمم المتحدة لتقصي الحقائق حول خرق حقوق الانسان في العراق. او ان يشاهد هذا العالم أعداد العراق لحرب اهلية، كما حدث في الصومال، ويحدث في يوغسلافيا، وان اختلفت الأسباب.

تقسيم العراق من حيث المبدأ غير وارد، لأسباب كثيرة، يعرفها نظام العراق أكثر من سواه، وبالتالي ان حماية المدنيين في دولة ما من قمع أداة عسكرية خلقها النظام لتعمل في خدمة فرد واحد، ولتؤمن استمرار هذا الفرد في الحكم، هي احدى سمات النظام الدولي الجديد.

ونظام صدام حسين لم يترك أمام العالم، الا خيار حماية المدنيين من شعبه، كي يبقى العراق وطناً للعراقيين، وكما ان الوطن كل لا يتجزأ فان حقوق الانسان في هذا الوطن كل لا يتجزأ ايضاً. وهنا نسأل: ماذا يبقى للمواطن العراقي في الجنوب او في الشمال من وطنه، اذا تحول هذا الوطن الى خيار بين المعتقل و... المقبرة؟!

ان القرار الرقم ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن، اثر تحرير الكويت، ينص على منع نظام صدام حسين من «قمع» شعبه، وقد وقع نظام صدام حسين على القرار، واعلن التزامه به، ولكنه مثل قرارات اخرى، وفي طليعتها اطلاق سراح اسرانا، خرق هذا القرار، وعمد الى ارتكاب مجازر، بعد نهاية الحرب، واثر الانتفاضة الشعبية تجاوز عدد ضحاياها ربع مليون مواطن، وهذا العدد هو اكبر بمرات من ضحايا عدوانه الغاشم على الكويت، ومع ذلك يقول بيان صدر عن رئيس وزراء النظام العراقي ان القرار الدولي بحماية المدنيين في الجنوب يستهدف «وحدة أرض العراق»، وكأن هذه الأرض مقدسة بذاتها، وليس لأن حضارة قامت فيها، ولأن شعباً يسكنها، ولأن اطفالاً يبنون فوقها مستقبلهم، وهؤلاء جميعاً يتعرضون لحملات ابادة، على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم العرقية.

ان وحدة الأرض لا يمكن ان تقوم من دون وحدة الشعب، وهو ما يتجاهله صدام حسين والديكتاتوريات من امثاله عمداً، لأن الديكتاتور يتعامل مع الأرض باعتبارها اقطاعية له، اما الشعب فهو القطيع الذي يقوم على خدمة سيده، وعندما يقرر هذا الشعب ان ينتفض مطالباً

بحقوقه فان الديكتاتور لا يوفر سلاحاً للدمار الجماعي من دون ان يستخدمه، وما همه اذا اباد سكان حلبجة عن بكرة ابيهم بالغازات السامة طالما ان ارض حلبجة ما زالت تحت سيطرته وسيطرة عائلته؟!

ان ما يجري في الصومال وفي يوغسلافيا وفي جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق هو البديل عن مشروع حماية المدنيين، فارهاب السلطة وطغيانها وقمعها لمواطنيها، يرتد عنفاً وحروباً اهلية مذهبية وعرقية، والمنطقة الآمنة في جنوب العراق يصح فيها المثل «درهم وقاية خير من قنطار علاج»، وهي على عكس ما يشيع النظام الحاكم في بغداد الوسيلة الى المحافظة على وحدة ارض العراق ووحدة شعبه الوطنية، وكما اثبتت احداث العقد الأخير، فان الغزو لا يبني وطناً، وكذلك القمع والقتل والارهاب، فالوطن هو منزل ومدرسة ومستشفى ومسجد ومستقبل، وليس اعمدة مشانق ينصبها المستبد بقرار فردي، ويمنع ذوي الضحايا حتى من اقامة مجلس عزاء لأبيهم او شقيقهم او ولدهم، ان الديكتاتورية هي بالتأكيد «ام التقسيم»

... وباستثناء صدام حسين ونظامه الفاجر لا احد يرغب في تقسيم العراق ولا في تهديد وحدة أرضه، ولعل قرار الحماية يحفظ لشعب العراق ما تبقى من قوة قادرة على اطاحة المستبد كي يعود العراق وطناً لجميع ابنائه.

محمد الرميحي



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

اتفاق أمريكى خليجى لتقسيم العراق..

والشيعة يتظاهرون ضد المؤامرة

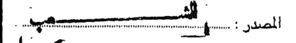
استعد مجلس الأمن اليوم لإقرار الخطة الأمريكية العدوانية لضرب العراق، فيما يتوقع أن يعلن جورج بوش خلال الساعات القادمة عن خطة التحالف الثلاثي العدوانى لمنع تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ تحت ادعاءات زائفة بمنع إبادة الشيعة في جنوب العراق، كذبتها مظاهرات حاشدة لأربعة ملايين مواطن من جنوب العراق معظمهم من الشيعة أعلنوا خلالها رفضهم لمؤامرة التحالف الرامية إلى فصلهم عن الوطن الام.

وحسب ما أعلنه الجنرال برفت سكوكروفت مستشار الامن القومى فى التليفزيون الامريكى فإن حظر الطيران العراقى يعتبر الخطوة الاولي فى خطة شاملة تستهدف التضييق على القيادة العراقية بهدف إسقاط نظام الرئيس صدام حسين. وتشير التقارير الإعلامية إلى تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق، كردية فى الشمال، وسنية في الوسط، وشيعيه فى الجنوب، وذلك على الرغم من تصريحات الاستهلاك المحلى من قبل بعض المسئولين بدول التحالف، التى تؤكد الحفاظ علي سلامة ووحدة الأراضى العراقية وأن المستهدف هو إسقاط الرئيس العراقى!

وكشفت صحيفة واشنطن بوست الامريكية أن خطة تقسيم العراق، ودعوى حماية الشيعة فى الجنوب، يتم الإعداد لها حتى قبل زيارة وفد المعارضة العراقية لأمريكا مؤخراً، وأن جيمس بيكر قد

البقية ص٩





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

حصل من الملك فهد علي موافقة السعودية باستخدام اراضيها والقواعد الجوية فيها لانطلاق
الطائرات الامريكية إلى جنوب العراق، وذلك خلال جولة بيكر الاخيرة للمنطقة في يوليو الماضي.
وكانت تركيا هي التي ابدت بعض التحفظ على استخدام اراضيها لضرب العراق مجدداً.
وعلي إثر ذلك ارسل سلاح الجو الامريكي اكثر من ٣٠ ضابطاً جوياً إلى السعودية للإشراف
على الاستعدادات لتنفيذ هذه الخطة - العدوانية - حسب ما ذكرته شبكة إن. سي . سي
التليفزيونية، مؤخراً. وقد تحركت أول أمس حاملة الطائرات الامريكية إندبندنس من ميناء زايد في
الإمارات إلى الكويت شمالي الخليج وعلي متنها اكثر من ٧٥ طائرة أمريكية استعداداً للمشاركة في
هجوم وشيك على العراق. كما أعلنت بريطانيا عن استعدادها لإرسال ٦ طائرات تورنادو
للمشاركة في العملية إضافة إلي ٨ مقاتلات جاجوار موجودة في قاعدة إنجرليك في تركيا. كما
عرضت فرنسا إرسال عشر طائرات من سلاح الجو الفرنسي إلى المنطقة.
وقد وصل عدد الطائرات الامريكية في السعودية والكويت والخليج إلى ١٩٠ طائرة حتى الان
بالإضافة إلى ١٩ سفينة حربية في الخليج، و١٨ سفينة في البحر المتوسط وست سفن حربية في
البحر الاحمر إلي جانب عدد غير معروف من الغواصات الهجومية، كما أن هناك أكثر من ٥٠٠٠
جندي أمريكي في الكويت بالفعل يشمل تسليحهم صواريخ كروز والقنابل الذكية وقد جاء رد
الفعل العراقي على المخطط العدواني سريعاً وقوياً وأعلنت القيادة العراقية أنها لن تسمح لمخطط
تقسيم العراق وفرض السيطرة ونهب ثرواته بالمرور. وأرسل وزير الخارجية العراقي رسالة إلى
الامين العام للجامعة العربية وأمين الأمم المتحدة يحذر فيها من العدوان مجدداً على العراق
ومخاطر تقسيمه. وأكد العراق في رسالته إلى أمين عام جامعة الدول العربية د. عصمت عبد المجيد
التي سلمها له د. نبيل نجم مندوب العراق الدائم في الجامعة أكد أن مخطط تقسيم العراق سيؤدي
إلى كارثة قومية وأن التهديدات الغربية تتجاوز العراق لتهدد الأمن القومي بأسره. وصرح د.
عصمت عبد المجيد بأن الجامعة العربية حريصة على وحدة العراق ولا مصلحة لأحد في تقسيمه
وقال إن شعب العراق شعب عربي مر بأزمة رهيبة يجب الا تتكرر وأشاد بالعرض العراقي
بالاستعداد لاستقبال وفد من الجامعة العربية لتقصي الحقائق في الجنوب ووصفه بأنه أمر
إيجابي يوضح رغبة العراق في دحض ما يوجه إليه من اتهامات. وكان الترحيب الوحيد بالمخطط
الامريكي البريطاني قد صدر من مجلس الوزراء الكويتي أول أمس، في حين أعربت الدول العربية
المشاركة سابقاً في التحالف ضد العراق عن قلقها اللفظي من احتمالات تقسيم العراق. واكتفت
مصر وسورية بالتأكيد في تصريحات رسمية هزيلة على ضرورة الحفاظ على سلامة الاراضي
العراقية ووحدة الشعب العراقي، وأن شارك بعض إعلامها في الحملة المصاحبة للعملية العسكرية
القادمة بالهجوم على القيادة العراقية لتهيئة الرأي العام لاحتمالات إسقاط النظام العراقي.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

تقسيم العراق.. لمصلحة من؟

تدخل أزمة الخليج مرحلة جديدة تهدد بتقويض الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط ، وتنذر بحدوث تحولات جديدة فى موازين القوى بالمنطقة .

فالخطط التى تدعمها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والرامية الى انشاء مناطق امنة للشيعة فى جنوب العراق ، أسوة بما تم فى الشمال بالنسبة للاكراد ، لاترمى الى حماية الشيعة بقدر ما تعلن عن دولة شيعية جديدة فى الجنوب العراقى الى جوار الدول الكردية شبه المستقلة فى الشمال ، وتبقى سيطرة بغداد على جزء قليل من الوسط بحيث يصبح العراق منقسما الى ثلاث دول .



بقلم : السيد البابلى

ولايمكن تصور قبول اى دولة عربية بمبدأ تقسيم العراق رغم ادعاء صحيفة « النيويورك تايمز » الامريكية بان دولتين عربيتين اساسيتين من الدول المجاورة للعراق قد ايدتا خطط التقسيم على اساس ان التقسيم بالنسبة لهذه الدول افضل من وجود دولة واحدة قوية تظل مصدر تهديد لها مستقبلا .

فالادعاء بأن العراق مازال يشكل خطرا على جيرانه هو ادعاء باطل طبقا للتقارير العسكرية الامريكية ، وطبقا للبيانات التى ادلى بها مسئولون امريكيون امام الكونجرس فى جلسات الاستماع المطولة لتقييم الموقف ، فقد اصبح الجيش العراقى حاليا فى وضع لايحسد عليه خاصة مع التطبيق الكامل والشامل للعقوبات الاقتصادية على العراق ، فلم يعد فى استطاعة هذا الجيش الحصول لا على قطع الغيار او تجديد اسلحته الى جانب الانهيار الكبير فى القوات الجوية العراقية التى اصبحت ضعيفة للغاية مقارنة بما تملكه الدول المجاورة من طائرات امريكية حديثة .

والقول بان العراق يمارس اعمال القمع ضد شعبه بما يعد خرقا للقرارات مجلس الامن الخاصة بوقف اطلاق النار فى الخليج هو قول تنقصه الحجج او مبتور الحقائق .

فمن المؤكد ان شيعة العراق هم اضعف من القدر الذى يسمح لهم باتخاذ موقف قوى ضد صدام حسين يعرضهم للتنكيل والبطش مستقبلا ، ولكن الواضح ان ايران تقوم بدور كبير فى تجهيز الشيعة العراقيين بالسلاح والامدادات وتحرضهم على الثورة على قيادة بغداد فى وقت تدرك فيه طهران جيدا ان صدام لا يستطيع ان يقف ساكنا امام تحرك الشيعة كما انه ايضا لايستطيع اخماد حركتهم بعنف لانه بذلك يقدم مبررا قويا للولايات المتحدة المتحفزة لتوجيه ضربة اخرى ضد العراق .

وبهذا فإن صدام حسين فى موقف بالغ الصعوبة بفشله الخارجى فى رفع العقوبات الاقتصادية او انهاء عزلة العراق ، وبفشله الداخلى فى موجة الغليان التى تسود الشارع العراقى نتيجة الارتفاع الكبير فى اسعار المواد الغذائية

ولايوجد ايضا من يؤيد استمرار بقاء صدام حسين فى السلطة اذا كان الشعب العراقى هو الذى سيستمر فى دفع الثمن ..

ولكن الواضح انه من المطلوب استمرار بقاء صدام حسين الى فترة كافية لاستنزاف ماتبقى من الارصدة العربية التى تلاحقها مؤامرة اخرى موجهة ضد بنوكها فى الخارج التى ازيح الستار فجأة عما يسمى بمخالفاتها المالية وانشطتها غير المشروعة وما الى ذلك من الاتهامات التى ستعنى بوضوح ضرب رأس المال العربى بعد ان تم الاستيلاء على النفط العربى بالفعل .

كما ان بقاء صدام حسين قد يكون ورقة تستخدم فى الانتخابات الرئاسية الامريكية

فلو ان الولايات المتحدة الامريكية كانت ترغب فعلا فى التخلص من صدام حسين اثناء حرب الخليج لفعلت فقد كان الطريق مفتوحا امام قوات شوارتزكوف للوصول الى بغداد والتخلص من صدام والانسحاب سريعا بعد ذلك وهو ماكان يريده شوارتزكوف الذى اعلن احتجاجه العلنى بعد الحرب على القرار الذى صدر اليه من القيادة السياسية بالتوقف ..

واليوم فإن الهدف واضح وهو الضغط على العراق بكل الاشكال التى تمس السيادة وتصل الى حد الاذلال من اجل ان يكون هناك رفض عراقى يقابله عقاب عالمى القصد عقابا لامريكيا

ولكن الامور هذه المرة تختلف .. فى عاصفة الصحراء كانت هناك موافقة واضحة من الحلفاء على مساندة عمل عسكرى مشترك لان الامر كان يتعلق بتحرير دولة تم غزوها بالقوة فى خرق واضح وصريح لكل الاعراف والمواثيق الدولية ، بينما رفضت بغداد كل محاولات الانسحاب .

اما هذه المرة فالقضية واضحة الاختلاف بل ومن الممكن تصور حدوثها فى اى بلد بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية نفسها وهى محاولة الحكومة المركزية فرض سلطة وسيطرة الدولة على كل اجزاء البلاد .

ان الوقوف بحزم ضد تقسيم العراق ، ومع وحدة وسلامة اراضيه ينبع من ان التخلص من صدام لا ياتى عن طريق تقسيم العراق فهذه قضية اخرى تناقش بعيدا عن دفع الشعب العراقى ثمن اخطاء زعمائه .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

شمشون العراق يستغيث بعد تهديداته بهدم المعبد ؟!

بقلم جلال دويدار

السفير نبيل نجم المندوب الدائم للعراق في الجامعة العربية وسفيرها السابق في القاهرة - قبل قطع العلاقات - عبرت تصريحاته بعد لقائه بالدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية عن المواقف العراقية المتناقضة التي فقدت توازنها ومصداقيتها ، لم يخف ان هدف المقابلة .. الاستغاثة بالدول العربية لانقاذ صدام العراق من عدوان الشرعية الدولية !! وحرص نجم على الاشادة بتصريحات عمرو موسى وزير خارجية مصر التي تضمنت ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية والتي جاء فيها ايضا مناشدة النظام العراقي تجنب الصدام مع الشرعية الدولية . اكد السفير ان بلاده تشعر بارتياح لموقف مصر الذي وصفه بالايجابية !!

● ● ●

وللتذكرة فقد كان هذا السفير العراقي شاهدا على جهود مصر الهائلة ومحاولاتها المستميتة لمنع الكارثة التي ترتبت على جنون واطماع واستهتار وعدوانية صدام حسين قائد معركة أم الهزائم وزعيم النظام الشمولي الذي يمثله . وفي اطار قومية سياسة مصر التزمت القيادة المصرية ومازالت تلتزم بمواقفها الثابتة التي لم ولن تتغير وتتبدل حرصا على سلامة وسيادة ووحدة اراضي العراق .

لقد سبق ان حذرت مصر ونصحت من خلال النداءات المتوالية ، ٣٢ نداء ، التي وجهها الرئيس حسني مبارك - من منطلق المسئولية القومية وتقديرا لحجم الخطر - الى الزعيم الملهم صدام حسين محذرا من المصير المؤلم ومناشدا الرجوع الى العقل والمنطق وقبول مبدأ الانسحاب من الكويت .. ولكن استهتار الطاغية وغروره الذي اعمى بصيرته دفعه بغباء وعدم مبالاة الى رفض طوق النجاة الذي القى اليه لانقاذه من المصيبة التي كانت تنتظره .

● ● ●

وبعد مرور عام ونصف العام على دحر العدوان الذي الحق الدمار بالعراق ومزق الامة العربية عادت الاحداث لتكشف من جديد ان القائد المغوار صدام حسين قائد معركة ام الهزائم لم يستوعب الدرس جيدا . لقد عاد الى حالة الهذيان واطلاق التصريحات البالونية والتهديدات غير المسئولة لاشاعة التوتر والقلق في منطقة الخليج . وفي اعقاب كل هذه التصريحات العنترية نجده ومن حوله كل ادواته وعملائه يستغيثون لانقاذهم من مؤامرة تقسيم العراق .

هذا هو صدام حسين الذي ظهر امام التليفزيون منذ ايام مرتديا ثياب شمشون الزائفة مهدداً ومنذرا بانه على استعداد لهدم المعبد مرة اخرى دون ان يذكر على من ؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

ان صدام لا يريد ان يفهم ان الضحية اولا واخيرا سيكون العراق وشعب العراق مع مزيد من الدمار للامة العربية كلها .

لقد كان العراق الشقيق فى غنى تماما عن كل ما يتعرض له من ضياع ومعاناة لو ان صدام حسين قبل منذ البداية التخلى عن طغيانه وعنتريته الزائفة واطماعه التى مازال يكررها وبذلك يوفر على نفسه اللجوء الى الاستغاثة ثم الاستسلام بعد ذلك .

● ● ●

ان مصر رغم بذاءاته وتجاوزاته مازالت هى مصر لا تتغير ولا تتبدل امينة على ريادتها ومبادئها وقيمتها العربية .. ملتزمة بمسئولياتها القومية والتاريخية .

ان مصر تقف رغم كل هذا الى جانب حق العراق فى سيادته ووحدة اراضيه ليس من اجل صدام حسين .. ولكن من اجل الشعب العراقى الشقيق .

انها تدافع عن هذا الحق بنفس قوة وصلابة تصديها للعدوان الذى تعرضت له دولة الكويت .. وهذا هو قدرها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ [illegible] ١٩٩١

تعليق

خطر التقسيم

حسنا فعلت مصر بمبادرتها، التي اكدت فيها - على لسان وزير خارجيتها - وحدة الشعب العراقي وسلامة اراضيه ورفض محاولات البعض الصيد في الماء العكر. ولكن هل تمنع هذه المبادرة الدول الغربية من التخلي عن مخططها الذي قد يؤدي الى انزلاق العراق نحو هاوية التقسيم، خاصة بعد اعلان التحالف الامريكي الفرنسي البريطاني اقامة مظلة جوية لحماية العراقيين الشيعة في الجنوب ؟!

قد يبدو منطقيا استبعاد الهدف المعلن للمخطط الغربي وهو « حماية حقوق الانسان واقامة ملاذ امن للشيعة »، على اساس ان الدول الغربية لا تقبل اقامة دولة اسلامية شيعية جديدة في المنطقة، كما انه ليس صحيحا مايراه البعض من امكانية استخدام الجنوب قاعدة انطلاق لتحرير باقي اراضي العراق من قبضة صدام. ذلك لان ميزان القوى ليس في صالح الشيعة، في ضوء مواجهة القوات العراقية المتمركزة حول مدينتي البصرة والعمارة والتي تصل الى ١٥٠ الف رجل مع استبعاد سلاح الطيران (حوالى ٧٠ طائرة مقاتلة).

واذا كان « البنتاجون » يرى في الخطة الجديدة خطوة حاسمة لتقويض حكم صدام فإنها تعتبر وسيلة خاطئة لتحقيق هدف صحيح، فهل يتطلب - مثلا - استئصال شوكة من جسد تقطيع اجزائه وفصل راسه واطرافه ؟! ومن يضمن - في حالة نجاح الخطة في الاطاحة بصدام - عدم تكريس تقسيم العراق الى ثلاث دويلات، كردية في الشمال وسنية في الوسط وشيعية في الجنوب ؟! وهو ما يحمل معه مخاطر انفجار صراع عرقي وديني بين هذه الدويلات الثلاث وما يستتبعه من اثار خطيرة على الدول المجاورة.

ومن ثم؛ فإن اقامة كيان شيعي جنوب العراق، يهدد باحداث خلل في التوازن الحالي في المنطقة، على اساس ان هذا الكيان سيكون امتدادا طبيعيا لايران، الامر الذي يتطلب التصدي له من جانب كل الدول العربية، وخاصة دول الخليج، التي تعلم جيدا ان نصف سكانها - تقريبا - من الشيعة.

احمد حسن



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

افتعال الأزمات !

نشرت الاهرام (١٦ اغسطس) ان مسئولين بوزارة الدفاع الامريكية ذكروا أن الولايات المتحدة قد تكشف عن اسلحة « غير مميتة » صُممت لشل الاعداء بدلا من قتلهم وذلك اذا ما اقتضى الامر دعوة القوات الامريكية للتدخل في البوسنة والهرسك ، فتستخدم اسلحة بديلة عن الأسلحة التقليدية يمكنها اعاقة آلة الحرب الصربية عن مواصلة القتال لتقليل عدد الوفيات وتجنبا للدمار .! وهذه (الانسانية الرقيقة) التى يراد التعامل بها مع وحوش الصرب ، تنقلب الى وحشية ضارية اذا تعلق الامر بشعب عربى مسلم كشعب العراق الذى وضعت خطة امريكية انجليزية لضربة جوية قاصمة ويتم تبرير ذلك بامرين : أولهما عرقلة مهمة فريق التفتيش الدولى (اسما !!) والامر الثاني هو ان قمع السكان الشيعة في الجنوب يحمل الحلفاء الغربيين على اقامة منطقة آمنة لهم !! وهكذا يقسم العراق الى ثلاث دويلات دولة كردية في الشمال ودولة شيعية في الجنوب ولا يتبقى « للعراقيين » سوى الوسط !! ومن المؤسف أن يكون الدافع على التلويح بالضربة الجوية الأمريكية سياسة انتخابية حيث اتهمت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية « بوش » بان أمريكا تسعى لافتعال معركة مع العراق عشية انعقاد مؤتمر الحزب الجمهورى لاغراض انتخابية . وقد اتهم بوش الصحفية بانتهاك دواعى الأمن الامريكى بتسريب انباء الهجوم الوشيك وانه شعر بصدمة باتهام الحكومة الأمريكية بافتعال مواجهة مع العراق . وانه لن يسمح للضغوط السياسية الناتجة عن حملة انتخابات الرئاسة الامريكية بان تمنعه من اتخاذ كل الخطوات الضرورية لحماية مصالح الامن القومى الأمريكى . (الاهرام ٨/١٧) وقد ردد « تشينى » وزير الدفاع الامريكى ما اعلنه رئيسه واعتبر اى ربط بين احتمال القيام بعمل عسكرى في العراق تجاه العراق !! وقد يكون من الواضح أن امريكا تتعمد اذلال العراق كدولة استفزازا لحاكمها للقيام بعمل طائش ، واستدراجا له لمواجهة عسكرية جديدة وهو ماافضحه الانبارى مؤكدا أن بلاده لن تمكن امريكا وحلفاءها من هذا الاستدراج ! وقد فضحت النيويورك تايمز المخطط الامريكى لاسقاط صدام (حتى لو ادى ذلك الى تقسيم العراق الى ٣ دويلات !!) وبدات الخطة بتهيئة الجو لعقد مجلس الأمن لاصدار انذار نهائى للعراق لوقف عدوانه على الشيعة في الجنوب !! (الاخبار ٨/١٩) وارجو ان يتنبه فقهاء النظام العالمى الجديد الى أن تقرير هذه السابقة سوف يجعل من الامور الداخلية البحتة (في العلاقة بين الدولة ومواطنيها) ذريعة لتدخل الدول الكبرى والعدوان على سيادة دول العالم الثالث ! وليس من الجائز بالنسبة لهؤلاء المتباكين على وحدة العراق ان يجدوا في التصرفات الخرقاء لحاكم العراق تبريرا لتمزيق هذه الوحدة .

د . محمد عصفور



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

بوش يعلن خلال ساعات
إقامة المنطقة الآمنة بجنوب العراق

واشنطن - من مندوب الاهرام ووكالات الانباء - يعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال الساعات القليلة القادمة انشاء منطقة محرمة على الطيران العراقى بجنوب العراق . وصرح « مارلين فيتزووتر » المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض بان واشنطن أجرت اتصالات مع عدة دول تتعلق بالوضع فى مناطق « الأهوار » الشيعية بجنوب العراق .

واشار « فيتزووتر » الى ان الرئيس بوش يريد ان يبلغ الشعب الأمريكى حقيقة الموقف العراقى والأسباب التى دفعته الى اتخاذ هذه الاجراءات الرامية لحماية المسلمين الشيعة الذين يتعرضون لعدوان الحكومة العراقية .

واكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الدول الغربية ستبلغ مندوب العراق لدى الأمم المتحدة فى القريب العاجل بترتيبات اقامة منطقة الحظر الجوى فوق مناطق الشيعة فى الجنوب . وقال المتحدث ان الهدف من اقامة تلك المنطقة ليس تقسيم العراق وانما حماية سكان الشيعة من الغارات الجوية العراقية .

ومع ذلك فقد اشار مسئولون ودبلوماسيون خليجيون فى الكويت الى ان الدول الغربية اجلت تنفيذ خططها باقامة المنطقة الآمنة لحين اجراء مشاورات أخرى وذلك بعد ان اعربت الدول العربية عن قلقها من ان تؤدى تلك الخطط الى تقسيم العراق .

وفى بغداد ، ناشد الرئيس العراقى صدام حسين الشعب العراقى حماية بلاده ودعاه إلى قطع الطريق على خطط الغرب التى تستهدف حرمان الطائرات العراقية من التحليق فوق المناطق الجنوبية .

وفى تقرير لوكالة « رويتر » أعرب المحللون عن اعتقادهم بأن اقامة المنطقة المحظورة بجنوب العراق تعتبر خيطا رفيعا مابين الرغبة فى الاطاحة بصدام حسين وأثارة توترات جديدة غير مرغوبة فى الشرق الأوسط .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى الأهرام

نذر الخطر

يبدأ من اليوم الحظر الذى فرضه الغرب على تحليق الطائرات العراقية فوق الجنوب العراقى الشيعى بعد ان استفحلت عمليات القصف الجوى من جانب النظام الصدامى ضد الشيعة،على غرار ماحدث بالنسبة لأكراد الشمال.

ويتفق سريان الحظر مع حملة عراقية اعلامية مكثفة ضد التدخل الغربى والاعتداء على ماوصف بسيادة العراق على مجمل اراضيه، وهى حملة تعيد الى الأذهان ذات السيناريو الذى سبق حرب تحرير الكويت، خاصة مع الاصرار على تحدى «القوى الاستعمارية»، والتهديد بالقتال ومقاومة اية محاولة لتقسيم العراق.

ويضغط النظام الصدامى على فكرة التقسيم فى محاولة واضحة لاستقطاب مشاعر الشارع العراقى والعربى عامة وتصوير مايحدث على انه عدوان على الاجواء العراقية السيادية لتنفيذ مخطط تامرى يهدف الى انشاء ثلاث دويلات فى العراق وتفتيت السلطة المركزية بين اكراد الشمال وسنة الوسط وشيعة الجنوب. لكن من الواضح ايضا أن هذه المحاولة قد أجهضها تنصل الدول العربية والغرب نفسه، والولايات المتحدة أساسا، وحتى المعارضة العراقية من اقرار اية صيغة تقسيمية والحرص على وحدة العراق وسلامة اراضيه. ويرمى هذا التنصل الى التفرقة بين العراق كأرض ووطن وشعب وبين نظامه الغاشم الذى فرض نفسه عليه بالقوة والجبروت واورده موارد الهلاك ولايزال، مما يصح اعتباره، - لاسيما فى أعين العراقيين انفسهم، - العدو الأول للدولة الام.

واذا لم يكن مرجحا ان يقبل النظام الصدامي على التضحية بطائراته فى محاولات فاشلة لاختراق الحظر، فان مما يثير المخاوف حقا أن يحاول هذا النظام الطائش فتح جبهة اخرى للفت الأنظار عن مازقه مع مواصلة التأكيد على مقاومته لعمليات الحصار والعدوان. وقد يكون ذلك بعمليات ارهابية داخلية وخارجية.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ خميس ١٩٩٢

رغم إرجاء البدء بتطبيق قرار دول التحالف

طائرات الحاملة «انديبندانس» تراقب المنطقة المحظورة في جنوب العراق

لندن ـ بغداد ـ باريس ـ الكويت:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استمرت مشاورات دول التحالف امس بشأن اعلان منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق في وقت وعد فيه صدام حسين العراقيين بالنصر في اي مواجهة جديدة.

وكانت مصادر دبلوماسية دولية وعربية قد ذكرت امس ان من المحتمل ارجاء فرض المنطقة المحظورة على الطيران العسكري العراقي بانتظار استكمال الاتصالات الهادفة الى تبديد بعض الشكوك العربية من ان يؤدي هذا الاجراء الى تقسيم العراق.

وكان مسؤولون امريكيون قد اشاروا من قبل الى ان المظلة الجوية للقوات المتحالفة في جنوب العراق من الممكن ان تبدأ اليوم. وقال دبلوماسي غربي ان الامور لا تتحرك بالسرعة التي توقعناها. فالحكومات المعنية تؤيد الفكرة بصورة غير رسمية لكن التفصيلات العملية لا يزال يتعين وضعها.

وعلم من مصدر عسكري كويتي ان المناورات العسكرية الكويتية ـ البريطانية التي بدأت في ١٧ اغسطس (آب) اختتمت صباح امس بتمرين بحري استخدم فيه الرصاص الحي في شمال الخليج.

وقال المصدر ان المدمرة البريطانية «ادنبره» والزورق السريع قاذف الصواريخ «استقلال» التابع للبحرية الكويتية قاما بهذا التمرين في جزيرة كبار التي تبعد ٢٠ كيلومترا قبالة ميناء الاحمدي.

ومن جهة اخرى افاد مصدر عسكري امريكي في الكويت امس ان عدد الجنود الامريكيين الموجودين حاليا في الكويت يقارب الـ ٢٦٠٠ وقال ان ٢٤٠٠ سيشاركون في المناورات المشتركة، التي ستستانف الاسبوع المقبل.

وذكر المصدر ايضا ان «انديبندانس» تحمل حوالي ٧٥ طائرة حربية من مختلف الطرازات وهي تقف على أهبة الاستعداد للمشاركة في مراقبة المنطقة المحظورة على الطيران العراقي في الجنوب.

ورحبت جماعات المعارضة العراقية في الخارج بقرار اقامة المنطقة الآمنة في الجنوب وعبرت عن دهشتها للنداءات التي تصدر عن جهات عربية محذرة من احتمال ان يؤدي القرار الى تقسيم العراق.

وكانت ليبيا قد اعربت امس عن قلقها لاقتراح المنطقة الآمنة معتبرة انه قد يمس بوحدة العراق وسيكون له انعكاسات على الامن والسلم الدوليين.

ويقول دبلوماسيون في الخليج انه لا توجد عقبات خطيرة لكن الدول الغربية المتحالفة تريد مزيدا من الوقت لتحظى بتأييد واضح من الدول العربية لخطتها.

وقد تجنبت مصر ودول عربية اخرى التعليق مباشرة على الخطة لكن صحف هذه الدول اعلنت تأييدها الشديد لوحدة اراضي العراق.

ويقول دبلوماسيون انه على الرغم من معارضة دول مجلس التعاون الخليجي الشديدة للرئيس العراقي صدام حسين فانها تريد عدم المساس بوحدة العراق لموازنة القوة العسكرية والسياسية المتزايدة لايران.

وفي باريس اعلنت فرنسا امس انها لا تنوي على الاطلاق اعادة النظر في الشكل الحالي للدولة العراقية عبر حظر تحليق الطيران وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية دانييل برنار ان احدا لم يفكر وليس فرنسا بأي حال ولو للحظة في اعادة النظر في الشكل الحالي للدولة العراقية.

وأفاد ان الاجراءات التي اتخذها الحلفاء ستنقل قريبا جدا الى السفير العراقي لدى الامم المتحدة في نيويورك. كما اوضح ان باريس شرحت في نهاية الاسبوع الماضي لاصدقائها في عدد من الدول العربية اهدافها من وراء هذه العملية. وقال ان هذه الشروحات نقلت عبر السفارات الفرنسية. واضاف: لم يرد في فكرنا ابدا تأييد فكرة تقسيم محتمل للاراضي العراقية، مشددا على ان الهدف هو العمل على غرار ما هو حاصل شمال الخط ٣٦ للسكان الاكراد اي وقف تدخل الطيران العراقي العسكري الذي يستهدف سكان الجنوب.

وفي بغداد وعد الرئيس العراقي صدام حسين العراقيين امس «بالنصر» في احدث مواجهة مع الدول المتحالفة في حرب الخليج. وقال صدام في تصريحات نشرت في صحف بغداد ان العراقيين سيخرجون «منتصرين» بكل تأكيد من المواجهة الحالية مع اعدائهم. وتعهد في اجتماع طارئ لمجلس الوزراء امس الاول بعدم التفريط في المصالح الوطنية في مواجهة الخطط الغربية لفرض منطقة حظر جوي في جنوب العراق.

لكن وسائل الاعلام التي صورت الاجتماع على انه اجتماع روتيني قالت ان الجلسة عالجت اساسا القضايا الاقتصادية المتعلقة بمكافحة الفساد والمستغلين وآثار العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على بغداد منذ عامين.



المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إتجاه لتأجيل خطة إقامة « المنطقة الامنة » للشيعة بسبب المخاوف العربية من تقسيم العراق

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اعلن مسئولون فى وزارة الدفاع الامريكية امس ان القوات الامريكية جاهزة لتنفيذ قرار فرض الحظر على الطيران العراقى فى جنوب العراق لحماية السكان الشيعة فى الوقت الذى ذكرت فيه مصادر دبلوماسية فى الخليج ان خطة اقامة منطقة آمنة للشيعة قد تم تاجيلها بسبب المخاوف العربية من ان تؤدى هذه الخطوة الى تقسيم العراق .

وقالت المصادر ان هناك حاجة الى وقت كاف لاجراء مشاورات بين دول التحالف ضد العراق وعقد محادثات مع الدول المعنية لتاكيد ان الدول الغربية لاتسعى الى تقسيم العراق وتهدئة المخاوف العربية .

وذكر مصدر خليجي مسئول انه يتعين على دول التحالف ان تحصل على دعم اقليمى قوى قبل اقامة منطقة امنة للشيعة فى جنوب العراق .

واشار الى ان دول الخليج لم تعط الضوء الاخضر حتى الان لعملية نشر قوات دول التحالف بهدف اقامة المنطقة الامنة للشيعة فى جنوب العراق .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ اغسطس ١٩٩٢

بوش يعلن قرار منطقة الحماية اليوم

روسيا توجه اعنف هجوم على العراق

صنعاء - عبد الرحمن خبارة
موسكو - «صوت الكويت»:

حذرت روسيا النظام العراقي من التلاعب بالقرارات الدولية في الوقت الذي اكدت فيه مصادر مطلعة في واشنطن ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيعلن اليوم قرار منع طائرات الجيش العراقي من التحليق في منطقة الاهوار وعزمه على اسقاط اية طائرة عراقية تتحدى القرار.

وفي موسكو اصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا رسميا حذرت فيه العراق من التلاعب بقرارات المجتمع الدولي ووصفت اعمال بغداد بانها تنذر بخطر على امن المنطقة الواقعة على مقربة مباشرة من حدود روسيا الجنوبية وامن اصدقائنا في الخليج والسلام والاستقرار الدوليين. واكد البيان ان روسيا ستؤيد جميع الاجراءات المناسبة التي تستهدف اجبار نظام صدام حسين على تنفيذ قرارات الامم المتحدة وقال: تحمل الانباء الواردة من العراق المزيد من البراهين على أن الحكومة العراقية لاتزال ترفض تنفيذ التزاماتها الناتجة عن قرارات مجلس الامن الدولي بدقة وبالكامل. وتشن بغداد حربا ضد الشعب العراقي في الجنوب وتستمر في حصار مناطق العراق الشمالية اقتصاديا. وفي الوقت نفسه تعيق هيئة الامم المتحدة عن تقديم المساعدات الانسانية الى الشعب العراقي، وترفض قراري مجلس الامن الدولي ٧٠٦ و٧١٢ لتشغيل آلية دفع التعويضات في اطار تسوية الازمة، كما ترفض السلطات العراقية التعاون مع لجنة الامم المتحدة لترسيم الحدود بين العراق والكويت.

واضاف: ويثير قلقا خاصا ان بغداد دخلت في مساومة في ما يخص نشاط لجنة الامم المتحدة المكلفة بمتابعة نزع سلاح العراق وتضع العصي في دواليبها، وتعمد الى اثارة العداء للامم المتحدة في العراق حتى انه تنطلق هناك بين ان وآخر صيحات تهدد سلامة المراقبين الدوليين. واكد البيان الروسي ان اعمال بغداد تنذر بخطر على أمن المنطقة الواقعة على مقربة مباشرة من حدود روسيا الجنوبية وامن اصدقائنا في الخليج، والسلام والاستقرار الدوليين. وذكر ان الجانب الروسي اكد للقيادة العراقية مرارا انه لا يجوز التلاعب بقرارات المجتمع الدولي. واوضح: لقد ولى زمن المناشدة والتوسل، ولا يحق لأحد ان يستهتر بهيبة الامم المتحدة دون عقاب. ويطالب المجتمع الدولي العراق، وبحق، ان ينصاع لهذه القرارات واذا اقتضى الامر سوف يستخدم كل الوسائل المطلوبة لتحقيق ذلك. الى ذلك اعلن البيت الابيض اليوم ان الرئيس الاميركي جورج بوش سيعلن في وقت قريب ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ستسقط الطائرات والمروحيات العراقية التي تنتهك منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب العراق. وقال الناطق باسم الرئاسة الاميركية مارلين فيتزووتر في سبيرنغفيلد (ولاية ايلينوي) خلال جولة انتخابية قام بها الرئيس الاميركي (لقد اجرينا العديد من الاتصالات واقتربنا من اعلان قرارنا النهائي).

ورفض فيتزووتر التأكيد ان هذا الاعلان سيتم الثلاثاء كما اشارت العديد من المعلومات. وشدد على ان معظم الافتراضات تشير الى الثلاثاء، لكن الاعلان قد يتم بعد ذلك بقليل ولم يعط المزيد من الايضاحات.

وسيلقي الرئيس الاميركي اليوم خطابا في شيكاغو (ايلينوي) في اطار حملته الانتخابية حيث ينوي كما قال فيتزووتر شرح قراره للشعب الاميركي وسيكون هناك شرح علني



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

لهذا التدبير الذي اتخذه الحلفاء.

ويؤكد بعض المعلقين الاميركيين ان الرئيس بوش يرغب بتعزيز فرص اعادة انتخابه من خلال عمل موجه ضد العراق. غير ان بوش اكد مرارا ان حملته الانتخابية لا تؤثر على السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

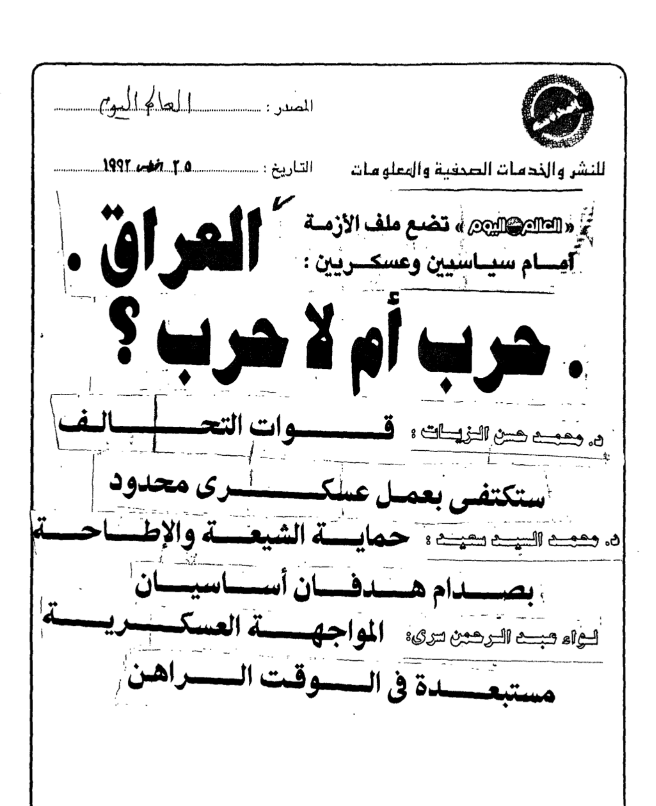
وقد قررت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا تهديد العراق باسقاط اي طائرة او مروحية تحلق جنوب خط العرض ٣٢ فوق جنوب العراق لمنع نظام بغداد من مهاجمة المنشقين الشيعة العراقيين.

وقد حذرت وزارة الخارجية الاميركية السبت الماضي الاميركيين من السفر الى الاردن بسبب التوتر مع العراق وازدياد احتمالات التعرض لعمليات ارهابية ونصحتهم بعدم التوجه الى الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية وجنوب آسيا.

ومن جانبها حذرت السفارتان الاميركية والبريطانية في العاصمة صنعاء رعاياهما من خطورة الوضع المتفجر في اليمن ونصحتا العائلات بالعودة الى بلادها باسرع وقت.

وكانت السفارة الاميركية قد وزعت منشورا على الرعايا الاميركيين في الجمهورية اليمنية تضمن عددا من التوجيهات بوجوب الحذر ازاء الوضع الجديد ونصحت العائلات وبخاصة النساء والاطفال بمغادرة اليمن باسرع ما يمكن اما بقية الرعايا فقد نصحت السفارة بمغادرة من لا ضرورة قصوى لاستمرار بقائهم في اليمن وللباقين شراء المواد الغذائية وتخزينها وتخزين المياه والالتزام بنظام الاتصالات الذي سيوزع عليهم.

وفي الوقت نفسه وزعت السفارة البريطانية منشورا يتحدث عن خطورة الوضع في اليمن واعلن عن انشاء مركز الطوارئ في مقر السفارة برئاسة ضابط الاتصالات والمعلومات في السفارة البريطانية بصنعاء اندروسلف، وشمل المنشور نصائح الرعايا البريطانيين في اليمن اهمها تسفير النساء، والاطفال والاشخاص الذين لا ضرورة تستدعي بقاءهم في الاراضي اليمنية والتزود بالمواد الغذائية والمياه اللازمة لفترة أسبوعين على الاقل كما تضمن المنشور طريقة الاتصال بمركز الطوارئ في السفارة البريطانية واولها انه في حالة تعذر الاتصالات شراء اجهزة راديو بها موجات قصيرة تستطيع التقاط اذاعة «بي بي سي» والتي من خلالها يمكن بث المعلومات اللازمة من مركز الطوارئ في السفارة البريطانية بصنعاء.


المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

«العالم اليوم» تضع ملف الأزمة أمام سياسيين وعسكريين :

العراق .. حرب أم لا حرب ؟

د. محمد حسن الزيات : قوات التحالف ستكتفي بعمل عسكري محدود

د. محمد السيد سعيد : حماية الشيعة والإطاحة بصدام هدفان أساسيان

لواء عبد الرحمن سري: المواجهة العسكرية مستبعدة في الوقت الراهن

تحقيق - أشرف محمود:

بدأت أجواء ما قبل فبراير ١٩٩١ تلوح في أفق المنطقة من جديد. فمنذ إنتهاء حرب الخليج الثانية والتهديدات العسكرية الغربية التي تلوح باستخدام القوة ضد العراق لعدم امتثاله لقرارات مجلس الامن لم تتوقف لكنها تتخذ هذه المرة أبعاداً أكثر جديدة وخطورة بما يوحي بأن طبول الحرب بدأت تدق معلنة تكرار نفس السيناريو ولكن لاسباب مختلفة.

فبعد الاعتداءات العراقية على الشيعة وصدور قرار بمنع تحليق الطيران العراقي فوق الجنوب تصاعدت حرب التصريحات المتبادلة بين الإدارة الأمريكية والحكومة العراقية إلى حد أن الفريق أول متقاعد في فيلق المارينز برنارد ترينور قال في جلسة للجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب الأمريكي.. أن العمل العسكري ضد العراق أمر حتمي وأن الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على العراق «يرشح مثل المنخل» وأنه إذا ما استمرت المجموعة الدولية في طريقها الحالي فإننا سوف نرى بعد خمس أو عشر سنوات عراقاً يشبه وبشكل اساسي العراق الذي واجهناه قبل عامين لديه آلية عسكرية ضخمة ويمارس سياسة الاحتيال والتراجع».

وإزاء كل ذلك يبقى السؤال الذي يطرح نفسه.. وهل ستتم اقامة دولة في جنوب العراق؟ وما هي مخاطر التقسيم؟

هذه التساؤلات وغيرها طرحتها تحقيقات «العالم اليوم» على مجموعة من المفكرين والعسكريين للبحث عن اجابة.

إنذار مسبق

الدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصري الأسبق يرى أن كل العرب يرفضون وبشدة فكرة تقسيم العراق وهم يسعون إلى تجنب مخاطر هذا التقسيم بالتنسيق مع قوات التحالف والتي ربما تكتفي بعمليات عسكرية محدودة ضد بعض الوزارات والمصالح العراقية بما يشكل تهديدا لصدام حسين بضرورة وقف حربه ضد الشيعة في الجنوب مع الاخذ في الاعتبار جعل مناطق الجنوب اكثر أمنا من خلال منع القوات والسلاح الجوي العراقي من التحليق فوقها والكف عن توجيه عمليات الابادة للشيعة والاكراد.

ويرى الدكتور الزيات أن هناك خطوات ايجابية يجب على شعب العراق اتخاذها تتمثل في اجبار النظام هناك على القيام بمثل هذه الاعمال غير المحسوبة والتي تهدد وحدته وبناء معارضة قوية تسارع بتولي الحكم فوراً ودون ابطاء وتوثيق الصلة والعلاقات مع الدول العربية التي يجب عليها هي الأخرى مساندة فرق المعارضة من أجل تنفيذها مهامها التي تهدف إلى حماية العراق وضمان وحدة أراضيه.

ويضيف الزيات أنه من الطبيعي ان توجه قوات التحالف إنذارا إلى صدام حسين قبل الاقدام على أي عمل عسكري جديد مما سيضطره إلى التراجع ووقف كل تحرشاته لأنه يعي هذه المرة خطورة الموقف له شخصيا لذا فإن العمل العسكري مستبعد حتى من قبل بعض الدول العربية والتي ترى حل مشكلة العراق من خلال الطرق السلمية هذه المرة متمثلة في اقصاء صدام حسين لينتهي التوتر في المنطقة.

اسقاط صدام

دكتور محمد السيد سعيد الباحث بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية يرى أنه ليس المقصود بالاجراءات الاخيرة من قبل قوات التحالف ضد العراق هو تقسيم العراق بالدرجة الأولى بقدر ماهو اسقاط صدام حسين فهذا هو الهدف الرئيسي لهم.

صحيح أن الاعلان الذي اصدرته قوات التحالف يتضمن اقامة منطقة جوية محرمة على الطيران الحربي العراقي جنوب الخط ٣٢ وهذا الخط يفترض أنه يحمي الشيعة المقيمين في جنوب العراق من أعمال القصف الجوي التي يقوم بها الطيران العراقي غير أن هذا الاجراء لايوفر الحماية الكاملة للشيعة لاسباب كثيرة منها

■ أنه إذا قسنا قمع الحكومة العراقية لثورة الشيعة في مارس عام ١٩٩١ فإن هذا القمع تم باستخدام قوات المدرعات والمشاة الميكانيكية اكثر من استخدام الطائرات المروحية والطيران الحربي عموما وذلك لان الانتفاضة القائمة في الجنوب تشمل تجمعات بسيطة ويلاحظ أن اغلبية الشيعة العراقيين لايعيشون حاليا في منطقة الجنوب كما كان في الماضي ذلك أن الحرب العراقية الإيرانية وأزمة الخليج الثانية قد أدت إلى هجرة جماهير كبيرة من الشيعة من منطقة الجنوب إلى مدن الوسط وخاصة بغداد وسيكون الشيعة هم مقدمة هذا التدخل والسبب الرئيسي من ورائه كما أن الغرب وخاصة قوات التحالف جادون هذه المرة في التخلص من صدام حسين وهذا مايهم الرئيس الأمريكي بوش ليرد الاتهامات التي يطلقها الديمقراطيون ضده فيما يتعلق بإدارة حرب الخليج والقول بان انتصاره لم يحقق النتائج النهائية بدليل أن صدام حسين مازال في السلطة وهو الشيء الذي يريد بوش تحقيقه هذه المرة لو حدث تدخل في العراق من أجل أن يدعم موقفه الانتخابي.

ويرى د. محمد السيد سعيد أن الخطة الموضوعة من قبل قوات التحالف تهدف هذه المرة إلى التحضير



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لانقلاب او ثورة تندلع في الجنوب تحت حماية قوات الغرب وتنتهي بالزحف على بغداد لتنفيذ مهمة اسقاط صدام حسين.

ويؤكد أن هناك دوراً مهما ينتظر العرب لابد أن يتفق مع المصلحة العربية العليا والتي تضمن بقاء العراق موحداً بعيدا عن شطحات صدام حسين بما يضمن المحافظة على العراق وشعبه ويساعد على التخلص من صدام حسين.

■ التأكيد أيضا على وحدة الصف العراقي وأن مسالة التميز الديني والتفرقة العرقية يمكن حلها من خلال الشعب العراقي نفسه.

■ تقديم كل صور الدعم اللازمة للمعارضة العراقية بهدف الحفاظ على وحدة العراق وصياغة نظام ديمقراطي في الداخل يتخلص من كل بؤر الفساد التي ارتكبها نظام صدام حسين بما يضمن في نهاية الأمر الحفاظ على الهوية العربية للعراق في المقام الأول.

اجراءات لحماية الشيعة

أما اللواء عبد الرحمن سرى الخبير العسكري فيستبعد حدوث مواجهة عسكرية في القريب بين قوات التحالف وقوات صدام حسين بالرغم من الاستفزازات الى يسببها صدام حسين لقوات التحالف من رفضه السماح للجان التفتيش الدولية بممارسة اعمالها واخفاء برنامجه النووي فضلا عن قيامه بعمليات ابادة للأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب وهذا يعود في المقام الأول إلى تغيير الظروف التى من اجلها يستعد التحالف لمواصلة دوره حيث تختلف ظروف الموقف الحالي عن الظروف الأولى التي اعقبت غزو الكويت ورفض الخروج منها.

كما يلاحظ أن كثيرا من الدول العربية التي ايدت التدخل العسكري في المرة السابقة تفضل عدم التدخل العسكري هذه المرة وترى حل الأزمة عن طريق اقصاء صدام حسين من أجل المحافظة على وحدة أراضي العراق والحفاظ على وحدة وصيانة شعبه فالجميع بما فيها دول التحالف يهمها أيضا الحفاظ على وحدة العراق من دون صدام حسين وحكم حزب البعث بما يهدف في نهاية الأمر إلى استقرار المنطقة والبعد بها عن مخاطر التقسيم والقلاقل.

وفي رأيه أن دول التحالف ستفكر كثيرا قبل القيام بأي عملية عسكرية ضد العراق مع التأكيد على ضرورة احترام العراق لحقوق الانسان والاخذ في الاعتبار انها ستفكر في وضع اجراءات جديدة تضمن بها حماية الشيعة من عمليات الابادة الكاملة وذلك كله سيتم من خلال تكثيف القوات الدولية في منطقة الجنوب وتحديد خطوط العرض وانشاء منطقة آمنه غير مسموح للسلاح الجوى العراقي التحليق فوقها.

إذا تحقق ذلك سيلتزم صدام حسين بهذه الاجراءات لأنه يعلم أن أي مواجهة جديدة مع قوات التحالف ستكون في غير صالحه خاصة ان الخسائر التى لحقت بقواته في العمليات الأولى قد أضرت العراق ضررا كبيرا. كما أن أي احتكاك هذه المرة بقوات التحالف ربما يسبب متاعب شخصية له تهدف في نهاية الأمر إلى اقصائه عن الحكم في العراق أو تأليب الشعب العراقي عليه.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ميزان القوى الحالى بين قوات صدام وقوات التحالف

القــوات الأمــريكيــة فى الخليج والبحــار المتــاخمة

١٩٠ طـائرة مقـاتلـة على حـامـلات طائرات أو قواعد أرضية
١٩ سفينة حربية فى الخليج
١٨ سفينة حربية فى البحر المتوسط
٦ سفن حربية فى البحر الأحمر
عـدد غير معـروف مـن الغـواصـات الهجومية
٥٠٠٠ جندى أمريكى فى الكويت

القوات البريطانية

٨ قاذفـات مقاتلة من طراز جـاجوار متمركزة فى قاعدة انسزليك.
١ مـدمـرة تحمل اسم (ادنبره) فى طريقها إلى الخليج. وتحمل على متنها مفرزة من مشاة البحرية الملكية.

القوات المسلحة العراقية

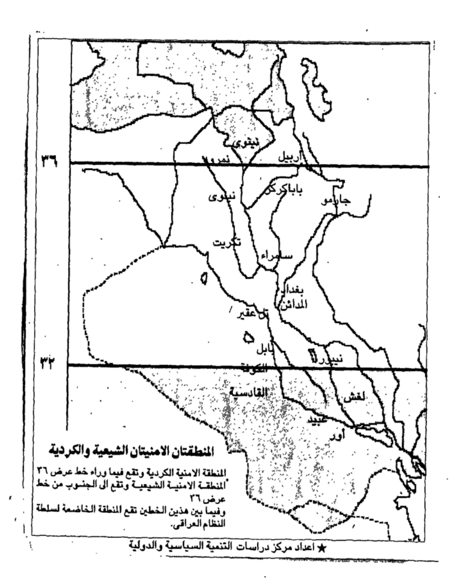
مجموع القـوات المسلحة العراقية	٣٨٢ الف جندى
القوات البرية :	
تعداد القوات البرية	٣٥٠ الفا
الدبابات	٢٣٠٠ دبابة
مركبات القتال	١٥٠٠ مركبة
حاملات الجنود	٢٠٠٠ حاملة
عربات صواريخ	٢٥٠ عربة
القوات البحرية:	
تعداد القوات البحرية	٢٥٠٠ جندى
فرقاطات	٥ فرقاطات
زوارق صواريخ	٦ زوارق
سفينة دعم	١ سفينة
القوات الجوية:	
تعداد القوات الجوية	٣٠ الف رجل
طائرات هجوم أرضى	١٣٠ طائرة
طائرات مقاتلة اعتراضية	١٢٥ طائرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٢



المنطقتان الامنيتان الشيعية والكردية

المنطقة الامنية الكردية وتقع فيما وراء خط عرض ٣٦
المنطقة الامنية الشيعية وتقع الى الجنوب من خط عرض ٣٦
وفيما بين هذين الخطين تقع المنطقة الخاضعة لسلطة النظام العراقى.

★ اعداد مركز دراسات التنمية السياسية والدولية

تقسيم للعراق أم إذلال للنظام؟

لم يمر يوم، منذ كارثة الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠، من دون ان يدفع العراق ثمناً مروعاً لكارثة عصفت به وبالعرب معه. الحصة الاكبر من الثمن سددها، وما يزال، الشعب العراقي. اما النظام المسؤول عن الكارثة من الفها الى يائها، فقد سدد، حتى الآن والى ان يذهب نهائيا، الحصة الأقل. حصة العراقيين من ثمن الكارثة هي التشرد، الجوع، الحرمان، المرض، التسول، سواء داخل بلدهم نفسه، او في عدد من الدول المجاورة. اما حصة النظام فهي خارج دائرة التشرد، بعيدة عن سوط الجوع، وما طالتها الام اليتم والترمل، انها حصة لا تزيد عن مشاهد في مسلسل اذلال يلعبه مثلث واشنطن - لندن - باريس مع نظام صدام حسين، لاسباب، وضمن حدود، يعرفها واضعو «السيناريو» في تلك العواصم. ففي بعض مشاهد هذا المسلسل، وصل نظام بغداد الى حافة البئر لينجو، فجاة، من السقوط الى قاعه.

الى ذلك، يبدو منع الطائرات العراقية من التحليق فوق الجنوب، خلف خط عرض ٣٢ وتحذير صدام حسين من مخالفة الحظر، وصولا الى الحديث عن «ملاذ شيعي» في الجنوب مماثل لـ «الملاذ الكردي» في الشمال، هو المشهد الاحدث في المسلسل نفسه، وعلى الاغلب ان عواصم المثلث إياه تعرف المدى الذي تريد ان تذهب اليه هذه المرة، والاهداف التي تريد الوصول اليها، اما المراقب فله ان يجتهد في التحليل والبحث عن الصلة بين المشهد وبين انتخابات الرئاسة الاميركية، من دون اغفال حال الركود الاقتصادي المتواصل، الذي صار يقلق بصورة متزايدة حكومات التحالف الغربي.

بالطبع، من المنطقي ان تثير خطوة عواصم المثلث الغربي في جنوب العراق مخاوف، وخصوصا بين العرب، من تقسيمه. ففي نهاية الامر سيذهب نظام صدام ليبقى العراق، وليس من المصلحة العربية، ناهيك عن المسالة في جانبها الوطني والقومي، اي تفتيت للعراق.

لكن، شتان ما بين الرفض العربي لتقسيم العراق، وما بين محاولة نظام صدام اللعب على المشاعر العربية في هذا الشأن. والشكوك هنا لها اسبابها ومبرراتها. فمن يتذكر ان الهم الاول والاخير لصدام حسين هو البقاء في الحكم لا يصعب عليه تصور قبول هكذا حاكم حتى بالتقسيم، اذا كان سيضمن له الاستمرار حاكما ولو في بغداد وحدها!

إن لمن تابع هذه المأساة، ورفضها من لحظاتها الاولى، ان يتساءل عما اذا كانت وحدة العراق، سيادته، مكانته، وعزة شعبه، اموراً تعني شيئا لصدام حسين، إذ لو كانت تعنيه فعلاً لما كان في الاصل اقدم على كارثة الغزو، وعلى رغم عشرات التفسيرات التي طرحها عشرات المحللين والمعلقين السياسيين، بدءاً من نظرية «الفخ - المؤامرة» وانتهاء الى نظرية «الغرور الغبي»، او ذلك التبسيط الذي يرى المصيبة كلها مجرد «خطأ في الحسابات»، فإن وقتا طويلاً سيمضي قبل ان يصبح في الامكان فهم لماذا، وعلى اي الاسس، اقدم صدام حسين على فعل ما فعل!

بكر عويضه



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ آب ١٩٩٢

الخوف على العراق

■ ليس مستغرباً ان تشعر دولة او مجموعة من الدول بالقلق اذا اعتقدت ان اجراء ما يمكن ان يمس وحدة دولة مجاورة وسلامة اراضيها. ومن حق الجيران، خصوصاً الدول العربية ان تعبر عن قلقها من قرار الدول الغربية فرض حظر على الطيران العراقي من التحليق فوق مناطق في جنوب البلاد لمنع نظام بغداد من استخدام هذا الطيران في قمع السكان الشيعة في الجنوب. وكان جيران العراق هؤلاء ابدوا مخاوف مماثلة عندما استجابت الدول الغربية في نيسان (ابريل) ١٩٩١ لاغاثة الاكراد الذين تحول مليونان منهم لاجئين على الحدود مع ايران وتركيا، فاقامت لهم «منطقة آمنة» في جزء من شمال البلاد.

والسؤال المطلوب ان يجيب عنه القلقون هو اي اجراء اتخذوه ليترجم الى الواقع حرصهم على وحدة العراق وسلامة اراضيه؟ الأرجح ان الجواب المقبول والمعقول الوحيد الذي يمكنهم ان يقدموه هو انهم خولوا الولايات المتحدة ان تتصرف مع حلفائها في الغرب. والحقيقة انه لا يمكن احداً ان يلومهم لأنه ليس سهلاً عمل شيء ما ضد نظام مثل النظام العراقي.

واذا كانت هناك «ميزة» للغزو العراقي للكويت فهي انها كشفت للعالم كله الابعاد الرهيبة للفظائع التي كان يرتكبها نظام بغداد طوال سنوات ضد شعبه. اما قمع انتفاضات العراقيين، خصوصاً الأكراد في الشمال والشيعة في الجنوب، فقد جرت فصولها ووقائعها علنا تحت انظار العالم بعدما لم يبق للنظام ما يستحي منه. ولم ينقذ ملايين الاكراد من التحول لاجئين ابديين الا قرار الغرب اقامة منطقة آمنة لهم.

ولعل التخلي آنذاك عن السكان الشيعة في الجنوب وتركهم لمصير أليم تحت رحمة السلطة المركزية يشكل لطخة في وعي المجتمع الدولي الذي لم يستطع ان يساعدهم كما ساعد الاكراد. ومن دون اي محاولة لتبرير الموقف الدولي لا بد من التذكير بأن القلق الذي عبر عنه البعض من «ثورة اسلامية» كان بين العوامل التي ساعدت في ان يغض الحلفاء الغربيون النظر عن اغاثة الشيعة في جنوب العراق.

كل هذه التطورات جرت في العراق من دون دور مباشر للجيران يكمل ما بداوه مع التحالف الدولي مساندة للكويت. ومنذ اكثر من عام والاطراف المعارضة العراقية تستنجد بالمجتمع الدولي، ليس من اجل اغاثة السكان في جنوب العراق فقط بل من اجل انقاذ العراقيين كلهم. وقامت وفود المعارضين، خصوصاً الشيعة، بعشرات الزيارات الى دول عربية وأجنبية طلباً لمواقف مساندة لجهودها في تجنيب البلاد مخاطر التمزق والانقسام. وفي هذا الاطار كانت الاطراف العراقية تسعى دائماً الى ربط نجاح اي خطة دولية بعلاقاتها مع القوى الاقليمية المعنية.

والحقيقة ان معظم هذه القوى كان يحض المعارضين العراقيين على بذل جهودهم من اجل اقناع الغرب بعمل شيء. وقد لا يكون كثيراً على هذه القوى الاقليمية ان تساند الخطة الغربية لانجاحها واحتواء مضاعفات كارثية في جنوب العراق. ومثل هذا الموقف لا ينسجم مع الاعتبارات الانسانية فقط وانما لأنه كذلك يزيد فرص اشاعة الامن والاستقرار في المنطقة. ولعل التزام هذا الهدف هو المعيار الحقيقي للحرص على وحدة العراق وسيادة اراضيه.

كامران قره داغي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهالي

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

«الناصري» يطالب باسقاط مخططات تقسيم العراق

طالب الحزب العربي الديمقراطي الناصري الاحزاب والمنظمات الجماهيرية العربية بتكثيف حملتها للدفاع عن وحدة التراب العراقي واسقاط مخططات التقسيم التي تنفذها الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها .

قال البيان الصادر عن الحزب الاسبوع الماضي ان المواقف المتعاقبة التي اتخذها التحالف الغربي حيال كافة المسائل والقضايا العربية لايتوقف عند حد العداء الصريح للأمة العربية والاضرار البالغ بمصالحها بل انه اصبح يمثل اهانة متعمدة للكرامة العربية ومحاولة مقصودة لاذلال الشعب العربي .

واستنكر البيان ان يشدد التحالف قبضته على العراق وشعبها ولايخفي تهديده وتربصه بسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي يبسط فيه حمايته الكاملة والشاملة على الممارسات الوحشية والبربرية التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة وقال البيان ان فرق التفتيش الدولية تنتشر في اروقة اصغر المصالح الحكومية في العراق بينما يغمض عينيه متعمدا عن ترسانة الاسلحة النووية في اسرائيل

وحذر البيان من عودة الهيمنة الغربية بصورة سافرة بعد خمسة وثلاثين عاما من سقوط مبدأ ايزنهاور لملء الفراغ في الشرق الاوسط وقال ان القواعد العسكرية الامريكية والبريطانية والفرنسية تعود الى الوطن العربي بترحيب وتشجيع من بعض الحكومات العربية وهو ماسمح للتحالف الذي تتزعمه امريكا من اعلان مخطط تقسيم العراق وتمزيق وحدة اراضيه وهو مايمثل انتهاكا صارخا ليس فقط للسيادة العراقية وحدها بل ولكل اصول وقواعد العلاقات الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــــالى

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

● ● اتصال تليفونى هام جرى بين مراجع عليا مصرية وسورية مطلع هذا الاسبوع اتفق فيه على معارضة اى محاولة لتقسيم العراق وتوجيه رسالة بهذا المعنى لرؤساء عدد من الدول الاجنبية والمنظمات الدولية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهالى

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢



خريطة توضح مؤامرة تقسيم العراق

موقف قومى مصرى يعارض تقسيم العراق

فى تطور ايجابى يعد الاول من نوعه منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠ ، يتبلور موقف قومي للاحزاب المصرية يشبه الاجماع ، يعارض التوجه الامريكى - الغربى لتقسيم العراق او القيام بعملية عسكرية ضده .

وقد استخلص المراقبون ذلك من التصريحات والبيانات الرسمية التى صدرت - بشكل منفصل - عن كبار المسئولين فى قيادة الحزب الوطنى وحكومته وعن كل من احزاب المعارضة التجمع والناصرى والعمل وقوى سياسية اخرى ، فضلا عن نقابات ومنظمات وهيئات مستقلة متعددة . اخذين فى الاعتبار تباين الاختلاف فى مدى واطار كل من هذه المواقف .

والمثير للانتباه والتساؤل معا ، ان بعض كتابات صحفية لازالت تتخذ موقفا نشازا مع هذا الموقف القومي المصرى العام . حيث تواصل هذه الكتابات النشاز التوجه مع التستر التحريضى ضدالعراق مع التستر بصياغات مراوغة وهو الامر الذى يتواءم مع توجه ومواقف حكومة الكويت وصحفها فى حين امتنعت حكومات دول الخليج الاخرى عن الاعراب عن دعم التوجه الامريكى الغربى لتقسيم العراق او ضربه عسكرياً .



المصدر : الاهـــــالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ اغس ١٩٩٢

المخططات الغربية ضد العراق

التقسيم .. خطر لا يهدد العراق وحده

تحمل خطط اقامة منطقة للشيعة تحت الحماية الغربية يحظر على الطائرات العراقية دخولها - بالفعل - مخاطر وضع العراق على طريق التقسيم إلى ثلاث دويلات، كردية شمالا وشيعية جنوبا وسنية في الوسط.. وذلك على الرغم من التأكيدات الغربية التي وردت في وقت لاحق لاطلاق هذه الخطط بالتمسك بوحدة العراق.

وواقع الأمر ان تصريحات المسئولين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين خلال الأسبوع الماضي لم تترك مجالا للخلاف في تفسير النوايا بهذا الشأن فالحديث عن صيغة «فيدرالية» للعراق او «نظام فيدرالي» شبيه بالولايات المتحدة على لسان المسئولين بالخارجية الأمريكية يحتوي ضمنا على مرحلة تنحل فيها السلطة المركزية في بغداد وتتشكل فيها كيانات منفصلة تسبق التوصل الى هذه الصيغة الفيدرالية. ومهما كانت قوة التأكيدات التالية بالحفاظ على وحدة العراق فإن الثابت ان العراق يتعرض لعدوان متزايد على سيادته بما قد يفضي الى التقسيم.

ولقد كان التحرش الامريكي والغربي واضحا ومتعمدا ضد بغداد منذ بداية الاسبوع الماضي وبدا وكان المسئولين الغربيين يبحثون عن الفرصة تلو الاخرى لتكثيف الضغوط ضد العراق. ويلفت النظر ان الرئيس الامريكي بوش هدد ليلة الاحد قبل الماضي باستخدام القوة مستندا الى زعم انتهاك العراق للقرار الدولي رقم ٦٨٧ الخاص بالتفتيش على اسلحة الدمار الشامل. وحين مرت مهمة بعثة التفتيش الدولية الأخيرة بسلام وتحدث رئيسها عن علاقات طبيعية مع المسئولين العراقيين عاد بوش في اليوم التالي ليتذكر القرار رقم ٦٨٨ ويقدم له تفسيرا يعطي واشنطن وحلفاءها حق التدخل بالقوة لحماية المدنيين العراقيين في مواجهة حكومتهم.

وبصرف النظر عن حقيقة الأوضاع في جنوب العراق الان، وجد التحالف الامريكي البريطاني الفرنسي في تقرير «ماكس فان درستيل» مفوض الأمم المتحدة لحقوق الانسان عن الوضع في تلك المنطقة وانباء غربية غير مؤكدة عن استعدادات لهجوم عراقي على «الأهوار» فضلا عن برقيات وكالة الانباء الايرانية عن شن هجمات جوية عراقية على الشيعة جنوبا فرصة توفر غطاء التدخل لأغراض انسانية (حماية المدنيين جنوب خط عرض ٣٢)

إلا ان كل ذلك لم يكن سوى مجرد مبررات للدافع الحقيقي والمعلن عنه مرارا والذي يتمثل في إضعاف مكانة الحكم العراقي وتسهيل الاطاحة به قبيل نهاية العام الحالي او موعد اجراء الانتخابات الامريكية في نوفمبر المقبل او كحد ادنى إجباره على التوقف عن اي اجراء او تحرك يضر بفرص بوش في الانتخابات ولما كان توجيه ضربة عسكرية مباشرة لبغداد قد لايحقق هذه الاهداف بالضرورة فإن واشنطن وحلفاءها أخذوا في الرهان على إبراز تاكل سيطرة السلطة العراقية على اراضيها باقامة منطقة اخرى بالجنوب تضاف الى كردستان شمالا ولتهيئة الاجواء لنشاط المعارضة الشيعية تحت حماية الغرب.

وتكمن الخطورة في أن مثل هذا السيناريو يبرز استعداد القوى الغربية لتعريض وحدة كيان العراق ذاته للمخاطر في سبيل الاستمرار في جني ثمار حرب الخليج او تمهيدا لوضع يدها دون عائق على بترول العراق الواقع في المناطق الخاضعة لحمايتها او حتى الدخول في تسويات اقليمية على حساب العراق والعرب مع ايران تحديدا.

وكانت بعض وسائل الاعلان الغربية قد احاطت الموقف العربي إزاء هذه المخططات بالكثير من الالتباس الاسبوع الماضي. وعلاوة على الترويج لموافقة دول خليجية على تنفيذ المخطط واستعدادها لاستضافة التجهيزات العسكرية الغربية اللازمة

ذهب تقرير لوكالة «رويتر» من القاهرة الأحد الماضي ليقول نقلا عن دبلوماسيين عرب : ان هناك رايا عربيا متزايدا يرى ان السبيل الاكثر فعالية لكسر شوكة العراق هو تمزيق اوصاله بتشجيع الشمال الكردى والجنوب الشيعي على الانفصال .

إلا ان بعض الحكومات العربية وبينها عدد لايزال على خصومة مع السلطة العراقية تنبهت إلى مخاطر المخطط الغربي وحذرت من عواقبه ولكن هذا الموقف يحتاج الى المزيد من الوضوح والصلابة في وجه محاولات الالتفاف الغربية باطلاق تاكيدات عن الحفاظ على وحدة العراق في الوقت الذى تتخذ ، فيه جراءات تفضى الى التقسيم . وتظل الحاجة الى المزيد من الوضوح والصلابة وعلى إن الاستمرار في العدوان على سيادة العراق والانزلاق الى تقسيمه يفتح الباب لعمليات مماثلة في اكثر من بلد عربى اخر تحت مبرر حماية حقوق الاقليات والمدنيين .

وعلاوة على ذلك فان حالة العراق تلك تنطوى على وضع العرب جميعا امام اختيار غير مقبول بين التضحية بالديمقراطية وحقوق الانسان أو التضحية بوحدة الدولة الوطنية وسيادتها وذلك بفعل المطامع والمخططات الغربية الخارجية وبفعل الممارسات القمعية للسلطة في الداخل .



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

حـركـة الأحـداث

التحالف الثلاثي - العراق :

اجراء يفتقر الى الحكمة

اعلان التحالف الثلاثي الغربي لجنوب العراق تحت خط العرض، ٣٢ منطقة محرمة على الطيران العسكرى العراقى، او منطقة امنة لسكان الجنوب هو مدخل عرقى وطائفى لاحداث تغيير قسرى للنظام السياسى العراقى لا يقوم على المشروعية ويفتقر الى الحكمة ويفتح الباب واسعا امام عدم الاستقرار الممتد فى منطقة الخليج .

فحتى لو صدر بهذا الاعلان قرار من مجلس الامن فانه يظل مفتقدا للمشروعية لانه يخرق جوهر ميثاق الامم المتحدة القائم على السيادة الوطنية. بل انه فى الواقع بالصورة التى اعلن بها يمثل امتهانا شديدا للامم المتحدة، اذ انه يثبت الصورة العالمية التى تكونت عن الامم المتحدة بعد انفجار أزمة الخليج باعتبارها ملحقا للولايات المتحدة بصورة خاصة وللقوى الغربية الكبرى بصورة عامة، فكما اذاعته جريدة «النيويورك تايمز» يستهدف هذا الاعلان تعزيز الموقف الانتخابى للرئيس بوش، وهو ما يجعل العالم كله ومصير اجزاء هامه من الانسانية رهينة للالاعيب الانتخابية الامريكية الداخلية.

والمدخل الذى يقوم عليه هذا الاعلان والذى يدعى حماية الشيعة العراقيين من الاعمال القمعية لحكومتهم، هو مدخل عرقى وطائفى صرف يفتقر الى الحكمة لاسباب عديدة فمن ناحية اولى فان الدراسات العلمية التى تتمتع بالاحترام فى الاوساط الاكاديمية الدولية تؤكد ان الاندماج القومى بين الشيعة والسنة فى العراق قد قطع شوطا طويلا وان التمييز والتمايز الطائفى بينهم لم يقطع الطريق على عملية الاندماج فى اطار الهوية العربية والوطنية بينهم، وبالتالى، فانه اغلب الجماعة الشيعية لم تطلب ولا تقبل تدخلا خارجيا باسم حمايتهم، غير ان تداعيات التدخل العسكرى الاجنبى قد تفتح الباب امام تفتيت وحدة العراق على اسس طائفية، وهو مالا يقبله اغلب شيعة العراق ولا يقبله الضمير الانسانى عموما

وهذا الاعلان اذن لا يحمى الشيعة ولكنه قد يمهد لتفتيت العراق الى دويلات عرقية وطائفية . وفوق ذلك، فان هذا الاعلان يقود المنطقة بالضرورة الى حالة عدم استقرار ممتد، فاذا اتفقنا على قراءته كمدخل عرقى وطائفى لحل الازمة السياسية المستحكمة فى العراق من خلال التغيير القسرى للنظام السياسى فان توفير بيئة خارجية ملائمة لانتفاضة مسلحة فى جنوب العراق لا يضمن نجاحها فى اقصاء النظام الحاكم الا اذا توافر لها دعم خارجى عسكري ثقيل لن ياتى سوى من جانب ايران او من جانب القوات البرية للتحالف الثلاثى الغربى. فاذا استبعدنا هذا الاحتمال الاخير، فان الارجح هو ان تتسرب قوات ايرانية الى جنوب العراق لخوض معارك برية مع الجيش النظامى العراقى.

ونتائج مثل هذا السيناريو تنسف الشروط الاولية للتوازنات الاستراتيجية الضرورية لاستقرار منطقة الخليج، فهو اولا يحيل منطقة جنوب العراق الى مجال نفوذ فعلى لايران، شاءت قوى التحالف الغربى ام ابت، وهو ثانيا يجعل ايران قريبة للغاية من الدول العربية فى الخليج، مما يعظم من مستوى التهديد المحتمل لامنها القومى، ويمكن ايران من التلاعب عن قرب شديد بظروف امن هذه الدول العربية.

ان قضية حقوق انسان فى العراق، ربما لا يكون لها مثيل سوى فى حالات مثل البوسنة والهرسك، فاذا كان من انعدام الاخلاق من جانب الغرب معاملة العراق والبوسنة والهرسك معاملة متناقضة تقدم على التدخل العسكرى فى الاولى ورفضه فى الثانية، فان الاخلاق والمصالح العربية تدعونا كعرب الى تدبير تدخل ديمقراطى ينهى ماساة حقوق الانسان فى الحالتين بمدخل واحد ومنسجم . □

د . محمد السيد سعيد



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

العراق يعرض وقف تحليق طائراته فوق الجنوب

مقابل العدول عن إقامة منطقة آمنة للشيعة

الامم المتحدة ـ بغداد ـ وكالات الانباء ـ اعلن عبدالامير الانبارى ، مندوب العراق لدى الامم المتحدة ، ان العراق عرض اتخاذ قرار اختيارى بوقف تحليق الطائرات العراقية فوق مناطق الشيعة جنوب العراق .

وذكرت صحيفة « لوس انجلوس تايمز » نقلا عن مصادر حكومية امريكية أن العراق بدأ بالفعل فى سحب طائراته من جنوب البلاد تحسبا للحظر المتوقع .

وقد عقد الانبارى اجتماعا مساء امس الأول مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا بالأمم المتحدة فى محاولة اخيرة لاقناع هذه الدول بالعدول عن خطط اقامة منطقة محرمة

وصرح « جان بيرنار ميرميه » سفير فرنسا بالمنظمة الدولية بأن ماابلغهم به الانبارى خلال الاجتماع لن يثنيهم عن قرارهم باقامة منطقة لحماية الشيعة

وقالت جريدة « نيويورك تايمز » ان الولايات المتحدة قد ابلغت ايران بعدم التدخل فى شئون العراق بدعوى مساندتها للشيعة فى الجنوب .

وقد اعلن مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس بوش قد يرجىء إعلان قرار الحظر عدة ساعات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

□ مصادر دبلوماسية غربية :

دول التحالف تبلغ العراق اليوم اقامة منطقة امنة فى الجنوب

بغداد تؤكد عزمها مقاومة جميع التدخلات الأجنبية

عواصم العالم ـ وكالات الانباء اكد دبلوماسيون غربيون ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا سوف يبلغون العراق اليوم باقامة منطقة أمنة للشيعة فى جنوب العراق وانه سوف يتم اسقاط اية طائرة عراقية تحلق فى هذه المنطقة .

وافادت المصادر ان التحذير سوف يسلمه مندوبو الدول الاربع فى الامم المتحدة للمندوب العراقى عبدالامير الانبارى خلال اجتماع يعقد بينهم صباح اليوم .

وكان مسئولون فى واشنطن قد المحوا الى ان بوش ارجا قراره بإعلان المنطقة الآمنة فى جنوب العراق عدة ساعات .

قد تردد ان الارجاء كان نتيجة محاولات تقوم بها واشنطن وباريس ولندن لاقناع الدول العربية بتاييد خطة الحظر ووضع التفاصيل النهائية .

فى غضون ذلك اعلن الادميرال الامريكى برفت بنيت الذى يقود عشر بوارج امريكية فى الخليج انه سوف يتم اسقاط الطائرات العراقية التى تتحدى قرار الحظر حال صدوره بدون تحذير .

فى الوقت نفسه صرح مسئولون امريكيون بان واشنطن حذرت ايران من محاولة استغلال الخطة الغربية لحماية الشيعة فى جنوب العراق الا ان إيران لم ترد .

وقال على العضاض عضو المجلس الاعلى للثورة الاسلامية المعارضة فى العراق ان اقامة المنطقة الامنة لا تعنى تقسيم العراق مشيرا الى انه لاصحة لدواعى القلق والمخاوف لدى بعض الدول العربية فى هذا الشان .

على صعيد اخر اكدت السلطات العراقية امس انها سوف تقاوم الطائرات الغربية التى ستحاول تنفيذ الخطط الغربية فى جنوب العراق .

وقد صرح محمد حمزة الزبيدى رئيس الوزراء العراقى بان الرئيس صدام حسين مصمم على مقاومة ومواجهة اية تدخلات اجنبية من شانها تقويض سيادة العراق على اراضيه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢



العراق يرفض خطة حماية الشيعة

واشنطن: صدام سحب طائراته من الجنوب

نيويورك – وكالات الانباء :

ابلغ عبدالامير الانبارى مندوب العراق فى الامم المتحدة مندوبى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا فى المنظمة الدولية رفض بلاده لخطة حلفاء حرب الخليج بانشاء منطقة محمية فى الجنوب العراقى يحظر على طيران العراق التحليق فوقها

واوضحت مصادر الامم المتحدة ان الانبارى اكد لمندوبى الدول الاربع فى الاجتماع الذى عقده معهم بمقر البعثة الفرنسية بناء على طلبه ان بلاده ستواصل استخدام الطائرات فى الجنوب ، واوضح ان الغرض من الطيران هناك ليس الهجوم على الشيعة وانما حماية المنطقة من اية اعتداءات ايرانية محتملة .

واعلن المندوب العراقى بعد الاجتماع ان حكومته لن تقبل فكرة انشاء منطقة محمية يحرم تحليق الطيران العراقى فوقها وستقاومها لانها تنطوى على انتهاك سيادة واستقلال العراق وان هذه الخطة تمثل عملا من اعمال العدوان ولاتستند إلى القانون الدولى وقرارات مجلس الامن

واتهم الانبارى امريكا وبريطانيا وفرنسا بانها تحاول وضع نفسها فوق القانون الدولى والامم المتحدة

● وفى الوقت نفسه صرح «لى داو يو» الرئيس الحالى لمجلس الامن والمندوب الصينى فى الامم المتحدة بأن المندوب العراقى ابلغه بموقف بلاده حينما التقى به قبل ان يجتمع مع سفراء امريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا .

ومن ناحية اخرى ذكرت امس صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية نقلا عن مصادر فى الادارة الامريكية ان العراق بدأ فى سحب طائراته من جنوب البلاد تحسبا لقيام الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا باعلان المنطقة المحظور على الطيران العراقى التحليق فوقها

والمتوقع ان يعلن الرئيس الامريكى جورج بوش خلال ساعات بشكل رسمى عن اقامة المنطقة المحظورة جنوب العراق وسيبدأ تنفيذ هذا القرار بعد الاعلان عنه بـ ٢٤ ساعة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

طبول الحرب تدق فى الخليج مرة أخرى
بغداد ترفض خطة حماية الشيعة ..
وحاملة طائرات أمريكية تقترب من السواحل العراقية

بغداد - نيويورك - وكالات الانباء : دقت امس طبول الحرب فى منطقة الخليج مرة اخرى جدد العراق رفضه للخطة الغربية الهادفة الى حماية الشيعة، وحظر تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ . اكد عبدالامير الانباري سفير العراق لدى الامم المتحدة ، اصرار بلاده على موقفها . واوضح «الانبارى» ، ان تحليق الطيران العراقى فوق الجنوب لا يستهدف قصف مناطق الشيعة . ورفضت الولايات المتحدة تصريحات السفير العراقى ، ونفت وجود نية لتاجيل الخطة ومن المنتظر ، ان يعلن الرئيس بوش رأيه فى بدء حظر تحليق الطيران العراقى خلال الساعات القادمة . كما واصلت واشنطون وحلفاؤها الغربيون تكثيف الوجود العسكرى بالقرب من العراق . غادرت حاملة الطائرات «انبندانس» ابو ظبى متجهة الى مكان غير معروف فى شمال الخليج العربى . اكد متحدث عسكرى امريكى ، بدء استعدادات المقاتلات الامريكية وطائرات الاستطلاع فى المنطقة . واعلنت بريطانيا استعدادها لارسال طائرات اخرى طراز «التورنيدو» الى المنطقة للمساعدة فى فرض الخطة الغربية ،

● واشنطن تنفى تاجيل الخطة الغربية لحماية شيعة العراق

.... «ص٥»



واشنطون تنفى تأجيل الخطة الغربية لحماية شيعة العراق

حاملة الطائرات الأمريكية «اند بندانس» تغادر أبو ظبي متجهة لشمال الخليج

توزيع الاقنعة الواقية فى اسرائيل تحسبا لهجوم عراقى بالصواريخ

نيويورك ـ القدس المحتلة ـ عواصم عربية ـ وكالات الانباء : نفت الولايات المتحدة الأمريكية امس الانباء الواردة عن اعتزامها تأجيل الخطة الغربية لاقامة منطقة آمنة لحماية الشيعة جنوب العراق . صرح متحدث عسكرى امريكى بان القوات العسكرية الأمريكية فى اتم استعداد لفرض حظر على تحليق الطيران الحربى العراقى جنوب خط العرض ٣٢ . اكد مسئول كبير بالادارة الأمريكية خلال جولته مع الرئيس الامريكى فى ولاية كونيكتكت ان بوش سوف يعلن فى وقت لاحق بدء سريان خطة حماية الشيعة

فى الوقت نفسه اكد مسئولون عسكريون امريكيون رفضوا الكشف عن اسمائهم ، ان حاملة الطائرات الأمريكية اند بندانس التى تحمل على متنها طائرات مقاتلة وأخرى للاستطلاع توجهت من امارة ابو ظبى الى منطقة لم تحدد فى شمال الخليج العربى . اوضح المسئولون ان هناك قوات جوية أمريكية فى مكان غير محدد بمنطقة الخليج جاهزة لتنفيذ حظر تحليق الطيران العراقى فى أية لحظة واعلن جوزيف سنايدر المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان بلاده لم تدخل اى تغيير على خطتها لحماية الشيعة فى جنوب العراق

وجاءت التأكيدات الامريكية الجديدة بعد الاجتماع الذى عقده مندوب العراق فى الأمم المتحدة مع سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا . ذكرت مصادر دولية ان هذا الاجتماع جاء بناء على طلب من عبدالكريم الانبارى مندوب العراق لدى المنظمة الدولية حيث اكد لهؤلاء السفراء ان العراق لا ينفذ سوى رحلات جوية للتدريب والاستطلاع فوق مناطق الشيعة .

من ناحية أخرى قررت وزارة الدفاع الاسرائيلية توزيع الاقنعة الواقية من الاسلحة الكيماوية على الذين لا يملكونها تحسبا لاى هجوم بالصواريخ العراقية على اسرائيل فى حالة اندلاع مواجهة جديدة بين العراق والتحالف الغربى . جاء القرار الاسرائيلى بعد البيان الذى القاه اسحق رابين رئيس الوزراء واكد فيه ان احتمال شن العراق لهجمات صاروخية على اسرائيل مازال قائما .

فى الوقت نفسه انضمت كندا الى الدول الغربية المؤيدة لاقامة منطقة امنة لحماية الشيعة العراقين . صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الكندية بان بلاده تؤيد هذه الخطة تماما لكنها لن ترسل طائرات حربية للمشاركة فى تنفيذها وذكر المتحدث ان كندا تعتبر هذا المشروع الامريكى البريطانى الفرنسى يحترم بوضوح قرارات الأمم المتحدة بشأن الخليج .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

● قبل الطبع ●

خطة تقسيم العراق : هل تأجلت ؟

● هكذا كان العراق في دائرة الضوء ، منذ ان قام بفعلته ذات يوم في اغسطس ٩٠ ، مرورا باحتلاله للكويت ، وهزيمته في عاصفة الصحراء ، وموافقته على كل القرارات التي اصدرها مجلس الامن ، حول الأزمة هناك ، إلا ان هناك في دوائر الحكم في بغداد ، من لم يرغب في ان تشهد بلاده هدوءا ، او استقرارا ، بعد كل العواصف التي مرت بها ، وافتعل ازمات عديدة مع الشرعية الدولية ، وبعثات الامم المتحدة ، التي وافق على قيامها بتدمير اسلحة الدمار الشامل التي يملكها .

— هذا الاسبوع وضع العراق العالم كله في ازمة حقيقية ، حيث بدات مواجهة جديدة بينه وبين الامم المتحدة ، ودول التحالف الدولية ، والسبب تلك العمليات الإرهابية التي يقوم بها ضد الشيعة في منطقة الاهوار ، مما استدعى ان تلجا الأمم المتحدة إلى المطالبة بإنشاء منطقة امنة في الجنوب ، وتحديدا جنوب خط عرض ٣٢ ، مما يكرس تماما تقسيم العراق ، خاصة وان هذا الاسلوب قد اتخذ من قبل في مارس ٩١ ، بعد نهاية حرب الخليج ، في شمال العراق مع الاكراد ، بالإضافة إلى منع تحليق الطائرات العراقية حول هذه المنطقة تحديدا .

● وتستطيع « لآخر ساعة » ان تؤكد ان هناك سيناريوهين قد تم التداول بشانهما في التعامل مع العراق .

— الاول : تقسيم العراق إلى ثلاث دول سنية في الوسط ، وكردية في الشمال ، وشيعيه في الجنوب ، والإمكانيات متوافرة ، والجغرافيا تساعد على هذا التقسيم .

— الثاني : الإبقاء على العراق فقط في منطقة الوسط ، حيث يتركز « السنة » وضم الجزء الشمالي الكردي إلى تركيا ، وضم الجزء الجنوبي الشيعي إلى إيران .

● واستنفرت تلك السيناريوهات دولا عديدة في العالم ، لأن اى مساس بجغرافيا المنطقة ، لن يضر العراق فقط إذا كان هو المقصود ، بل سيضر بكل دول المنطقة ، فاى تقوية لإيران ستؤثر بالضرورة عن طريق المد الشيعي لدول الخليج ، ودولة كردية في الشمال ستعجل بالأزمات في كل من سوريا ، وتركيا ، وإيران ، وبعض جمهوريات الكومنولث الإسلامية ، خاصة وان بها اعدادا كبيرة من الاكراد ، التي تسعى هي الاخرى إلى الاستقلال ، او الحكم الذاتي في إطار الدولة .

— في القاهرة ، على سبيل المثال ، كان الموقف المصري واضحا عبر عنه عمرو موسى وزير الخارجية ، عندما اشار إلى قلق مصر وانشغالها الكبير ، بالنسبة لوحدة اراضي العراق وسلامتها وقال : ان اى إجراء يتخذ يجب الا يمس شعب العراق ولا مصالحه ولا حقوقه الثابتة في وحدة الأرض والشعب ، واضاف انه يرجو ان تدرك الحكومة العراقية خطورة الموقف ، وتتصرف بما يضمن عدم تعريض الشعب العراقي لاخطار إضافية هو في غنى عنها . وذلك باعمال الشرعية الدولية واحترام حقوق شعبه بكافة طوائفه في الحياة الآمنة ، واضاف باننا نتحدث عن شعب العراق ، فإننا نتحدث عنه باكراده وعربه ، وشيعته وسنييه وجميع عناصره ، وكلها يجب ان تعيش بمامن من سياسات القمع والاعتداء وقال عمرو موسى ان التحذير واجب إزاء اية مخططات وبالذات الاقليمية منها ، ومن محاولات الاصطياد في الماء العكر والعمل على استغلال الموقف باى شكل من الأشكال تحقيقا لاية تطلعات والعمل على تكريس تمزق العراق ، وتقسيم الشعب العراقي ، وحقه الثابت في سلامة اراضيه بالكامل .

● وقد قامت مصر باتصالات مكثفة ، عبر الامم المتحدة ، وعلاقاتها مع دول التحالف ، سواء امريكا وفرنسا ، وبريطانيا ، وروسيا ، وقد ارسل عمرو موسى رسالة تتضمن راى مصر إلى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ، كما حدثت اتصالات بين الرئيس مبارك ، والعديد من قادة الدول العربية ، ودخلت الجامعة العربية على الخط ، واعلن الدكتور عصمت عبد المجيد ، ان العرض الذى قدمه العراق باستقبال وفد من مجلس الامن لتقصي الحقائق في منطقة جنوب العراق ، هو امر إيجابي وبناء ويوضح رغبة العراق في دحض ما يوجه إليه من اتهامات ، معربا عن امله في الاستجابة لهذا الطلب حتى تتفادى المنطقة اى عمليات عسكرية نحن في غنى عنها ، وقال عبد المجيد ان الجامعة العربية حريصة على وحدة العراق ولا مصلحة لاحد في تقسيم العراق إلى دولة شيعية او سنية او كردية . وقال ان شعب العراق شعب عربي متكاتف مر بازمة رهيبة . ونامل الا يمر بازمة اخرى ، وان يبدا في الاستقرار والسلام ، وكان الدكتور عبد المجيد ، قد استقبل مندوب العراق في الجامعة العربية - الذى ابلغه مضمون رسالة وزير الخارجية العراقي ، وطلب المندوب العراقي ان تستمر الجامعة في اتصالاتها ، لوقف



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المخطط الخاص بالتقسيم ، ووصف حجج دول التحالف بانها غير مبررة ، واكد ان التقسيم سيؤثر ليس على العراق ، ولكن على الأمن القومى العربى . ونفى ان تكون بلاده قد طلبت عقد دورة طارئة لمجلس الجامعة ، او انها طلبت ضم القضية على جدول اعمال الدورة العادية فى سبتمبر القادم ..

وفى تطور مفاجىء ، قامت دول التحالف الغربى بإرجاء تأ[redacted] على الطائرات الحربية العراقية ، ومنها من التحليق فوق منطقة جنوب العراق ، وهى الخطة التى كان مقررا لها ان تبدأ امس الثلاثاء ، وذكر ان سبب التاجيل ، الذى لم تحدد مدته ، يرجع إلى رفض كثير من الدول العربية والاقليمية لخطة الحظر ، خوفا من ان تكرس بالفعل مسالة تقسيم العراق ، إلا ثلاث دول ، ويبدو ان هناك اتجاها إلى مزيد من الجهد ستبذله دول التحالف لإقناع جهات عربية فاعلة ، بخطوتها ، وخطتها ، وهذا ما تشهده الايام القادمة .

وبعد ، فكما ذكر مصدر عربى مسئول ، لآخر لحظة ، ان على العراق مهمة تفويت الفرصة لأى خطة لتقسيمه ، وذلك بالالتزام بقرارات مجلس الأمن ، خاصة وانه وافق عليها كاملة عند صدورها ، ولا معنى الآن لرفض التنفيذ .



المصدر : الشرق الاوسط (المدنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ ...... ١٩٩٢

واشنطن: صدام لن يمتثل للشرعية الدولية وسيدفعنا لاستخدام القوة العسكرية

محمد صادق كتب من واشنطن عن الرفض العراقي لقرارات الأمم المتحدة وخيار استخدام القوة العسكرية لإلزامه بتنفيذ القرارات. ويقول ان المواجهة العسكرية مرجحة بشكل كبير في ظل التجربة مع صدام حسين الذي كثيراً ما يخطئ الحسابات والتقدير.

لا يمكن للرئيس العراقي صدام حسين ان يتحدى الامم المتحدة ويستمر في المراوغة والتهرب من تنفيذ قراراتها. وعليه ان يستجيب ويمتثل لكامل ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية. ولا يمكن للرئيس العراقي ان يواصل قمع السكان في جنوب العراق والتنكيل بهم. ويجب عليه وقف اعمال القمع والابادة ضدهم، وهو مطلب نص عليه القرار ٦٨٨. واذا استمر في رفضه وتحديه، فان كل الخيارات واردة ومنها خيار استخدام القوة العسكرية.

ما سبق، هو خلاصة اقوال وتصريحات الرئيس الاميركي جورج بوش وغيره من اركان ادارته، منذ اثار الرئيس العراقي مواجهة مع الامم المتحدة في مطلع الشهر الماضي بمنعه فريق التفتيش الدولي التابع للامم المتحدة من دخول مبنى وزارة الزراعة والري العراقية بحثاً عن وثائق تتعلق باسلحة الدمار الشامل. واوشكت تلك المواجهة على ان تنتهي بعمل عسكري يقوم به الشركاء في التحالف لإرغامه على الانصياع للشرعية الدولية.

ولا تزال معاني تلك التصريحات الرسمية الاميركية حتى الآن، تشكل المرتكز الاساسي الذي تقوم عليه استراتيجية وخطط واشنطن وغيرها من عواصم دول الشركاء في التحالف في التعامل مع الرئيس العراقي ونظامه، ومواجهتها له في استمرار تصعيد الهجمات العسكرية ضد السكان في الجنوب، وانتهاكه حقوق الانسان في العراق عموماً.

وتتمثل الاستراتيجية اليوم، في خطوة اولى وهي اعلان منطقة حظر جوي، يمنع الطيران العراقي من التحليق فوق المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢، تعقبها خطوة ثانية وهي اعلان المنطقة «ملاذاً امناً» لحماية السكان فيها اسوة بمنطقة الملاذ الآمن التي تمت اقامتها شمال خط العرض ٣٦.

وفي حديث المسؤولين في واشنطن عن هذه الاستراتيجية لا يدعون مجالا للشك ان هدفها هو هو، ولم يتغير منذ انتهاء عاصفة الصحراء، ويتلخص في ان على النظام العراقي ان يستجيب وبشكل كامل لما نصت عليه قرارات الامم المتحدة وشروط وقف النار التي جعلها عقب انتهاء الحرب، والا فالعودة الى استخدام القوة العسكرية هي البديل الذي لا مفر منه.

كما لا يدعون مجالا للشك ان من اهداف الاستراتيجية تضييق الخناق على الرئيس العراقي ونظامه، ومساعدة الشعب العراقي والمعارضة العراقية على الخلاص من الرئيس ونظامه، حتى يتمكن العراق من العودة الى الاسرة الدولية، والعيش بسلام مع جيرانه.

ومع الاعلان عن منطقة الحظر الجوي، والانذار باسقاط اي طائرة عسكرية عراقية تخرقه، تزايد الحديث عما اذا كانت الاستراتيجية الجديدة تهدف الى تقسيم العراق وتفتيته، وهي الذريعة التي يتخذها النظام العراقي حجة وسنداً لكي يستمر في تحدي الشرعية الدولية.

المسؤولون في واشنطن، من الرئيس بوش حتى اي مسؤول في الخارجية الاميركية، ينفون وبكل قوة، اي نية للولايات المتحدة او الامم المتحدة او الشركاء في التحالف لتحقيق مثل ذلك الهدف. ويؤكدون ان الولايات المتحدة والشركاء في التحالف جميعا مع وحدة العراق وسلامة اراضيه، وانه ما من طرف له اي هدف ضد العراق كدولة مستقلة او ضد الشعب العراقي،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (الاردنية)

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

وان الهدف هو مساعدة الشعب العراقي على اقامة حكومة برلمانية تمثل حقوق جميع فئات وطوائف الشعب العراقي.. حكومة تقود العراق نحو الوفاق والعيش بسلام مع نفسه ومع غيره. ويؤكدون ان كل كلام غير ذلك، وكل حديث عن تقسيم العراق كلام لا اساس له، ولا يتصل بجوهر المعضلة، التي يشكل صدام حسين ونظامه لبها واساسها.

وفي تركيزهم على جوهر المعضلة، يبددون المخاوف من اقامة منطقة ملاذ امن في الجنوب، ويشيرون الى المنطقة التي اقيمت في شمال العراق، والى ما جرى في المحادثات التي دارت بين وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر ووفد المعارضة العراقية في واشنطن أخر شهر حزيران (يونيو) الماضي. اذ ابدى وفد المعارضة وتعهد بانه لا هدف للمعارضة ـ على الاطلاق ـ في تقسيم العراق وتجزئته، وان الهدف الأول والاخير هو الاطاحة بالنظام، واستعادة الشعب العراقي لحريته، وبدء مرحلة جديدة من تاريخه، بعد الكوارث التي جلبتها سياسات النظام الدكتاتوري القائم.

وتأكيدا للاستراتيجية الراهنة، وهي قديمة، وان جرى بعض التعديل عليها كما يقول المسؤولون الامريكيون، الهادفة الى تضييق الخناق على النظام ورأسه، يقولون ان العمل جار ويحقق تقدما على صعيد تطبيق العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، خصوصاً لجهة سد الثغرة الاردنية.

وان هذا التقدم اعطى ثماراً ونتائج وان لم تصل الى الحد المطلوب حتى الآن.

وفي هذا الاطار الشامل من التعامل مع تحديات النظام العراقي ينفي المسؤولون في واشنطن ان يكون العمل العسكري المقبل، اذا دعت الضرورة الى اللجوء اليه، انه سيكون على غرار عاصفة الصحراء باي شكل من الاشكال، نظرا لاختلاف الأهداف اليوم واختلاف وسائل تحقيق تلك الاهداف. ويقولون: ان الحظر والتحذير واضحين واذا استمر النظام العراقي في تحديه وخرقه، فان القوة العسكرية التي ستستخدم ستكون في اسقاط الطائرات العراقية، وقد يتطور العمل العسكري الى ضرب وتدمير مواقع حساسة ومواقع عسكرية في العراق، اكدت تقارير فريق التفتيش الدولي انها اهداف تشملها قرارات مجلس الامن الدولي وتشكل ما تبقى من مصادر قوة يقوم عليها النظام العراقي.

وحسماً للجدل الكثير الدائر، وللمخاوف والتوقعات من استخدام القوة العسكرية تكرر واشنطن القول: انه لم يعد للرئيس العراقي ونظامه مكان او موقع في الاسرة الدولية، وانه ما من احد يخفي اعلانه دعم الشعب العراقي وقوى المعارضة في سعيها لاسقاطه، وانها هي الجهة التي ستقوم بهذه المهمة، وليس اي جهة او دولة خارجية، عازمة على التدخل مباشرة لتحقيق هذا الهدف. ومن هنا، كما يقولون، ان منطقة الحظر الجوي ومنطقة الملاذ الآمن في جنوب العراق، لا تخرج عن اطار ذلك الدعم، بعد الهدف الاول المباشر وهو حماية السكان في الجنوب من اعمال القمع والتنكيل التي قد تصل الى حد الابادة الجماعية، بناء على التقارير المتوفرة عن الحشود التي يقوم بها النظام استعدادا لهجمات عسكرية جديدة.

وتعزز واشنطن منطلقها وهدفها في الاستراتيجية الراهنة بالتأكيد على انه وبعد التشاور مع الشركاء في التحالف، فما من احد يهدف او يسعى الى تقسيم العراق وتفتيته، وان الجميع متفقون على ان الرئيس العراقي ونظامه هما اللذان يخوضان يخوض المواجهة والتحدي مع العالم، وليس العالم الذي يخوضها او يسعى اليها، وان المجتمع الدولي اذا تغاضى او تراجع امام تحديات الرئيس العراقي فان ذلك سيعني فقدان الامم المتحدة لمصداقيتها وهيبتها ودورها الذي تعاظم، ولا يعقل ان يتراجع العالم وشرعيته امام تحديات الرئيس العراقي. وهي نتيجة يفترض ان يدركها كما يفترض ان يكون قد تعلم درسا من التجربة السابقة.

هل ستنتهي المواجهة المستمرة بالعمل العسكري؟ ذلك هو الارجح، كما يقول المسؤولون الامريكيون، لا رغبة في العمل العسكري نفسه، وانما اعتمادا على القرائن والتجربة، اذ ان الرئيس العراقي يخطئ الحسابات والتقدير من جديد، كما اخطأ في السابق. ومن المستبعد ان يمتثل لما تطلبه الشرعية الدولية، وبالتالي فانه يدفع الى الاخذ بخيار استخدام القوة العسكرية، التي سيكون عاجزا عن مواجهتها، وعليه ان يتحمل نتائج سياساته وتقديراته.

ومتى سيقع ذلك؟ يجيب المسؤولون الاميركيون، مشيرين الى ان ما حدث اثناء مواجهة الشهر الماضي لن يتكرر، بالقول: ان الرد سيكون سريعاً فورياً وحاسماً، وعلينا ان ننتظر ونراقب لنرى من سيكسب التحدي وحرب الاعصاب الدائرة.

معلومات عن خطة لوجود عسكري تركي دائم شمالا

الغرب يطلق تهديدات للعراق استعدادا لاعلان المنطقة الامنة

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف:

■ يتوقع ان يعلن الرئيس جورج بوش في كلمة يوجهها الاربعاء الى الشعب الاميركي اقامة منطقة امنة في جنوب العراق يحظر على الطائرات العراقية اختراق اجوائها. وحذر ادميرال اميركي ان الطائرات العراقية التي تنتهك الحظر ستسقط من دون انذار مسبق.

واكد الرئيس بوش امس في خطاب في شيكاغو عزمه على ارغام الرئيس صدام حسين على التزام قرارات مجلس الامن وتنفيذها تنفيذاً كاملاً. واضاف ان الولايات المتحدة لا تريد ان تلعب دور الشرطي في العالم، بل ان تعمل مع الامم المتحدة لتدمير الاسلحة العراقية للدمار الشامل.

وفيما تحدثت تقارير عن خطة لوجود عسكري تركي دائم في شمال العراق، اعلن وزيرا الخارجية الاميركي لورنس ايغلبرغر والروسي اندريه كوزيريف انهما اتفقا على الحاجة الى فرض حظر على تحليق الطيران العراقي فوق جنوب البلاد لحماية الشيعة.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الادميرال الاميركي برينت بينيت على ظهر حاملة الطائرات «انديبندنس» المرابطة في الخليج تحذيره من ان الطائرات العراقية التي تتحدى الحظر قد تسقطها نيران المدفعية من دون اي انذار مسبق. واضاف ان العراقيين سيعطون حسب السيناريو المعتمد الآن «انذارا ديبلوماسيا» فقط وهذا سيكون «كافيا» لاطلاق النار.

وقال ايضا: «اذا اقتضى الامر يمكن الحاملة ان ترسل ٢٠ طائرة مرة واحدة بدلا من الـ ١٦ التي تنطلق حاليا في كل من الطلعات التدريبية اليومية السبع ما بين الظهر ومنتصف الليل».

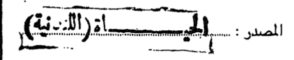
وفي واشنطن صرح ايغلبرغر الى الصحافيين قبل بدء اجتماعه مع نظيره الروسي بأن قرار اعلان الحظر سيتخذ في واشنطن، لكنه لم يحدد اي موعد. وقال: «ساستغرب كثيرا اذا لم نمض في تنفيذه في صورة اجماعية».

وزاد كوزيريف: «ان الوقت حان لنتخذ اجراءات قوية لاجبار العراق وزعمائه على التزام قرارات الامم المتحدة».

وكشف الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية بوي هول ان العراق سحب في الايام الأخيرة جميع طائراته ذات

التتمة في الصفحة (٤)





الاجنحة الثابتة وعدداً من طائرات الهليكوبتر من جنوب خط العرض ٣٢ الى شمال البلاد. واوضح انه ما زالت هناك طائرات عراقية في الجنوب تستمر في تنفيذ مهمات جوية. ولاحظ استمرار وجود قوات برية كافية للقيام بعمليات واسعة خلال فترة قصيرة من الزمن.

واكد مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة وحلفاءها عازمون على اعلان منطقة الحظر على رغم تحفظات تبديها دول في المنطقة. لكن مصادر ديبلوماسية غربية في الخليج قالت لوكالة «فرانس برس» ان واشنطن ولندن وباريس بدأت «حملة» لشرح مشروعها وتبديد المخاوف من تقسيم العراق قبل التطبيق الفعلي لهذه الخطة.

واشارت الى ان هذه العواصم الثلاث «فوجئت» بحجم المخاوف التي اثارها في المنطقة اعلان اقامة «مظلة» جوية لحماية الشيعة في جنوب العراق. واضافت ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تسعى منذ بضعة ايام بواسطة سفرائها الى ازالة «سوء التفاهم» الناجم عن هذا الاحتمال الامر الذي ادى الى تاخير البدء بالتنفيذ.

الامم المتحدة

وفي نيويورك اجتمع المندوب العراقي السيد عبدالامير الانباري مع مندوبي اميركا وبريطانيا وفرنسا وروسيا وابلغهم رسميا رفض بغداد الخطة الغربية لاقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي. وصرح السفير الفرنسي جان برنار ميريميه: «اخشى الا يكون من شان ما قاله لنا ان يغير وجهة نظرنا». وزاد الروسي يوري فورونتسوف: «لا يوجد شيء مثير في تصريحاته (...) كنا محبطين».

وفي تطور آخر اعلن مكتب تنسيق بعثات الامم المتحدة الى العراق في المنامة امس ان فريقا جديدا تابعا للامم المتحدة سيصل الاثنين المقبل الى بغداد ويبقى فيها حتى السابع من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وسيراس الفريق المكون من ١٥عضوا الايطالي موريزيو زيفريرو الذي زار العراق مرارا من قبل في اطار عمليات التفتيش. واوضح المكتب ان البعثة، وهي



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثالثة والاربعين، ستكون بعثة «تفقد عادية» ولن تتضمن من حيث المبدأ تدمير اي منشات او معدات نووية.

من جهة اخرى، رفضت مصادر اميركية التعليق على انباء افادت ان واشنطن وجهت رسالة الى طهران حذرتها فيها من استغلال الخطة الغربية لايجاد المنطقة الآمنة في جنوب العراق لمصلحتها. لكنها اكدت وجود قناة اتصال من خلال سويسرا، وهي الدولة التي ترعى المصالح الاميركية في ايران، مع المسؤولين الايرانيين. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» امس عن مسؤولين اميركيين قولهم ان رسالة الادارة لا تعني ان واشنطن تسعى الى تحسين العلاقات مع طهران لكنها قد تعني امكان قيام تفاهم ضمني وربما تعاون.

تركيا

وفي تطور له علاقة مباشرة بالعراق، شهدت مناطق جنوب شرقي تركيا المتاخمة للحدود امس انتشاراً واسعاً للقوات في منطقة المثلث الحدوي مع العراق وايران مما زاد التكهنات بقرب عملية عسكرية في شمال العراق.

من جهة اخرى علم في انقرة ان العراق طلب من تركيا «المساعدة» في منع الغرب من اقامة «منطقة محظورة» على الطيران العراقي. وصرح السفير العراقي في انقرة السيد رافع دحام مجفل التكريتي الى وكالة «الاناضول» التركية شبه الرسمية بانه ينتظر موعداً للقاء رئيس الوزراء سليمان ديميريل ليسلمه رسالة من الرئيس صدام حسين، موضحاً انه التقى وزير الخارجية حكمت تشيتين وسلمه رسالة من نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف.

وذكرت مصادر في جنوب شرقي تركيا ان قوات ووحدات من الكوماندوس وفرقاً محمولة جواً مزودة عربات مصفحة وناقلات للجند ودبابات ارسلت الى القواعد العسكرية في المنطقة. ورأت ان الخطة تتلخص في ان هجوماً يشنه مقاتلون تابعون لحزب العمال الكردستاني على اهداف تركية سيعقبه فوراً دخول القوات الى شمال العراق للبدء بعملية برية وجوية واسعة لضرب قواعد الحزب. واضافت ان هذه القوات ستبقى في العراق «لملء الفراغ» الناجم عن غياب السلطة العراقية المركزية في منطقة الشريط الحدودي.

وتابعت المصادر ان استمرار حشد القوات والقتال الذي نشب قبل اسبوع في مدينة شيرناخ التي تعتبر ذات اهمية استراتيجية لحزب العمال ادى الى نزوح نحو ٨٠ في المئة من سكان المنطقة.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ تموز ١٩٩٢

«صوت الكويت» تكشف عن خطة المعارضة في المنطقة الآمنة

حكومة عراقية في الجنوب برئاسة سني

واشنطن - محمود شمام:
طهران - نجاح محمد علي:

علمت «صوت الكويت» ان اتفاقاً تم بين تنظيمات المعارضة العراقية على تشكيل حكومة عراقية موقتة، يكون مقرها جنوب خط العرض ٣٢ في العراق. وتدعم هذه الحكومة وحدات عسكرية عراقية معارضة عالية التنظيم والتسليح، وتتواجد الآن في احدى الدول العربية.

وتضيف معلومات حصلت عليها «صوت الكويت» من مصادر موثوقة، «ان قائداً سنياً بارزاً في الجيش العراقي سيعين قائداً لهذه القوات العسكرية، كما ان رئيس الحكومة الموقتة سوف يكون سنيا ويعاونه نائبان احدهما شيعي والآخر كردي».

وتقول هذه المصادر «ان المجموعات المسلحة في الجنوب والشمال ستعمل كقوات مساندة للقوة العسكرية الحكومية ولن تدمج فيها»، وقالت هذه المصادر ان اجتماعا موسعا للمعارضة العراقية «سوف ينعقد في الاسبوع الاول من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، في عاصمة عربية ويعلن بنتيجته قيام هذه الحكومة». وتكشف هذه المصادر ان هذه الخطة وضعت بتفاصيلها لطمانة بعض الأطراف العربية من انه لا خوف من تقسيم العراق، او من قيام دولة مذهبية في الجنوب، وان اجتماعات سياسية مكثفة عقدت في الايام الاخيرة وتوصلت الى اقرار هذه الصيغة بالاتفاق بين اطراف المعارضة العراقية، بما فيها الاطراف التي لم تشارك في مؤتمر فيينا، وفي طليعتها رئيس المجلس الاسلامي الاعلى محمد باقر الحكيم الذي سبق وزار عدداً من دول الخليج العربية من بينها الكويت. وتضيف هذه المصادر «ان الوحدات العسكرية العراقية المعارضة تضم حوالي ٥٠ الف عنصر، وتتمثل فيها تركيبة الجيش العراقي التقليدي، وهي تخضع لقيادات عسكرية تاريخية من بينها اللواء حسن النقيب قائد القوات العراقية التي كانت مرابطة في الاردن عام ١٩٦٧»، وتوقعت هذه المصادر ان يتم الاعلان عن هذه الحكومة قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الجديدة في شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، حيث ستنال هذه الحكومة الاعتراف من عدد كبير من الأطراف العربية والدولية. (التتمة في الصفحة ٦)



حكومة عراقية

وفي طهران وافقت قيادات المعارضة الاسلامية العراقية العاملة في اطار المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق على مبادرة الشرعية الدولية لإيجاد ملاذ آمن للمدنيين في جنوب العراق وعقدت اتصالات مع الاطراف المعنية لتوسيع حدود الملاذ بحيث يشمل كربلاء والحلة وبعض مدن الوسط التي تتواجد فيها معارضة شعبية بكثافة، وعلمت «صوت الكويت» ان اجتماعاً ضم كوادر سياسية واعلامية بارزة عقد يوم الاثنين (امس الاول) في مقر المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وقرر المجتمعون ارسال وفود الى سفارات بعض الدول التي تخشى على وحدة أرض العراق، وقد تم تشكيل «غرفة عمليات» تتابع تطورات ما يستجد في الجنوب العراقي، وسوف يعقد ممثلون عن المجلس الاسلامي الاعلى مؤتمرات صحافية اسبوعية، بالاضافة الى اصدار نشرة خاصة عن الاوضاع في جنوب العراق، بعد الاعلان عن قيام الملاذ الآمن للمدنيين، وقد ابلغ مدير المركز الاعلامي الدكتور «ابو احمد الرمضان» لـ «صوت الكويت» ان المركز بصدد دعوة المراسلين والاعلاميين الاجانب لزيارة منطقة الاهوار «وكشف ادعاءات صدام حسين ونظامه».

وفي هذا السياق ايضا، دافع رئيس المجلس الاسلامي الاعلى محمد باقر الحكيم مجدداً عن قيام ملاذ آمن للمدنيين في جنوب العراق، ونفى بشدة ان تكون هذه الخطوة تهدد وحدة العراق، وقال امس في تصريحات صحافية «ان الخطر الذي يهدد وحدة العراق، وبالتالي مستقبل المنطقة كلها هو بقاء صدام ونظامه في السلطة»، ودعا الحكيم هذه الدول الى خيارين: إما الضغط على صدام حسين ليتخلى عن الحكم أو تأييد قرار يتخذه المجتمع الدولي لحماية جميع ابناء الشعب العراقي من القمع الذي تمارسه السلطة، وقال «ليس من المنطق ولا الوجدان ان يتحدث بعضهم عن خطر التقسيم بينما هم ينظرون الى ابناء الشعب العراقي يقتلون نتيجة عمليات القمع الوحشية»، وناشد الحكيم المجتمع الدولي أن يمنع نظام بغداد من استخدام الاسلحة الثقيلة كالمدفعية والدبابات والصواريخ، بالاضافة الى المروحيات والطائرات العسكرية، واكد «ان الاهم من ذلك منع عمليات قطع المياه عن منطقة الأهوار ومحاولات النظام تلويث ما تبقى منها للقضاء على الحياة»، واكد الحكيم ان ما يزيد عن نصف مليون مواطن عراقي قتلوا في الجنوب منذ اندلاع انتفاضتهم في مارس (آذار) الماضي، بينما قدر خسائر النظام العراقي بحوالي ١٠ آلاف عنصر، عدا الاسلحة والذخائر.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ اغسطس ٩٩٢

أكدت انها لا تقوم بالتحليق العسكري فوق المنطقة

بغداد تفشل في التعرض لقرار المنطقة الامنة في الجنوب

دمشق - «صوت الكويت»: واشنطن - كونا: قال مسؤولون اميركيون انه على الرغم من مناورات العراق لعرقلة تطبيق خطة اميركية بريطانية فرنسية تهدف الى فرض حظر على الطيران العراقي باستخدام المجال الجوي في جنوب بلاده الا ان هذه الخطة ستمضي قدما وستعلن خلال الساعات المقبلة.

واضافوا انه في محاولة فاشلة من العراق لتجنب تطبيق خطة اتفقت عليها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تهدف الى اقامة منطقة يحظر على الطيران العراقي التحليق فيها قام مندوب النظام العراقي لدى الأمم المتحدة عبد الامير الانباري اول من امس بالاجتماع مع ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا لدى الأمم المتحدة لابلاغهم ان الطيران العراقي لا يحلق في الواقع على المنطقة الا لاغراض التدريب والنقل المدني.

وتهدف الخطة التي اتفقت عليها الدول الكبرى الثلاث بالاضافة الى دعم سياسي روسي الى انشاء منطقة امنية جنوبي خط العرض ٣٢ ترمي الى منع الطائرات الحربية العراقية من شن هجمات على الشيعة الذين يعيشون في الأهوار الجنوبية والثوار الذين لجأوا الى المنطقة.

وتشن القوات العراقية بين فترة واخرى هجمات متتالية على السكان لارغامهم للخضوع تحت سيطرتها فيما يرفض الجنوبيون الانصياع للنظام الحالي في بغداد ويسعون للاطاحة به واستبداله بنظام ديمقراطي يساندهم الأكراد بالشمال والعراقيون بوسط العراق.

وقالت الولايات المتحدة وحلفاؤها انهم مستعدون لتطبيق خطة للحلفاء تحظر على الطائرات العراقية الطيران فوق جنوب العراق، وارسلت بالفعل حاملة الطائرات الاميركية اندبندس التي تقل طائرات مقاتلة واستطلاعية الى الخليج فيما قال مسؤولون عسكريون اميركيون «ان الطائرات المقاتلة اتخذت بالفعل مواقعها في المنطقة».

وتعتبر اندبندس التي تقل ٧٥ طائرة حربية ويبلغ طاقمها خمسة الاف رجل واحدة من بين نحو ٢٠ سفينة حربية اميركية في الخليج.

وتعتزم بريطانيا ارسال طائرات من طراز (تورنيدو) وطائرات صهريج الى الخليج فيما سترسل فرنسا طائرات من طراز ميراج الى المنطقة.

ونقلت وكالة انباء رويتر عن مصدر غربي قوله انه في محاولة فاشلة لتجنب خطة لحظر تحليق الطائرات العراقية فوق جنوب العراق ابلغت بغداد دبلوماسيين في الأمم المتحدة انه لا يجري تنفيذ سوى رحلات جوية للتدريب والاستطلاع فوق المنطقة.

وقال المصدر ان الدول الاربع الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن كانت متشككة في هذا الشأن وأن خطة الطيران المحظور ستمضي قدما.

الى ذلك ربط ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة نفسه بالخطة حينما شارك مع المبعوثين الغربيين الثلاثة في احاطة الأمين العام بطرس غالي علما بهذا الأمر يوم الجمعة الماضي غير ان موسكو قالت انها لن تشارك في اي عمل لتنفيذ الحظر.

وتسري منطقة طيران محظور مماثلة منذ اوائل العام الماضي شمالي خط العرض ٣٦ لحماية الأكراد في شمال العراق.

وكان بطرس غالي قد ابلغ مجلس الأمن ان بغداد تقول انها لن تسمح بعد الآن بوجود حراس الأمم المتحدة الذين يحمون موظفي الاغاثة في العراق اذا تم تنفيذ خطة الطيران المحظور.

واحاط بطرس غالي رئيس مجلس الأمن في رسالة علما بمحادثات غير حاسمة اجراها منسق عمليات الاغاثة الطارئة للأمم المتحدة يان الياسون في العراق بشأن تجديد مذكرة تفاهم تنظم عمل موظفي الاغاثة والحراس.

وقال الأمين العام ان العراق اعرب عن قلقه لخطة الطيران المحظور، وناشده إثارة المسألة التي تعتبرها بغداد خرقا للقانون الدولي.

الى ذلك طالب احد رؤساء فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل لدى العراق دول الغرب ان تبدي جدية اكثر في مواجهة صدام حسين لحمله على الالتزام الكامل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

وقال ديفيد كاي وهو مدير معهد اليورانيوم الدولي بلندن وسبق له ان تراس احدى فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل لدى العراق في حديث نشر في القاهرة اول من امس، ان فرق التفتيش الدولية حققت الكثير من الانجازات في حصولها على اكبر قدر ممكن من المعلومات التي مكنت الأمم المتحدة من التعرف على وجه التحديد عن حقيقة البرنامج النووي العراقي الذي قال عنه «ظهر اكبر كثيرا عما كان يعتقده البعض».

وأكد ان صدام لا يتورع عن استخدام ما لديه من اسلحة نووية وكيماوية ضد أيا كان خاصة وانه سبق له ان استخدمها ضد مواطنيه، مشيرا الى ان رئيس النظام العراقي استغل حربه مع ايران كغطاء لتطوير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٦ ... [illegible]

برنامجه النووي، واضاف «انه رغم نفي ذلك النظام وجود رؤوس كيماوية، فقد تم العثور على خمس منها معبأة وجاهزة للاستخدام وجرى تدميرها»، مشيرا الى «ان المعلومات التي توفرت لديه قد دلت على ان النظام العراقي ما زال يخفي الكثير عن برامجه التسليحية».

على صعيد آخر ذكر مكتب آية الله محمد تقي المدرسي في دمشق ان النظام العراقي يواصل اعماله القمعية ضد المناطق الآهلة بالسكان في جنوب العراق ومصادرة اموالهم وحرق بيوتهم، وذكر ان الأعمال الارهابية شملت مناطق ابو عشرة، ابو حرة، الجنرال، مريعان، كعيرة، الخزيري، سكر، الشطيما، حطيط، ابو صياط، الهجرة، الصحية، ام الزهري، الطويلة، البايب، العديلي، مريعات، والموزر.

وذكر بيان صدر عن المكتب انه جرى يوم السبت الماضي صدام مسلح في محور الدوارة في محافظة الناصرية حيث قتل العميد الركن آمر اللواء ١٨ حرس جمهوري، والعميد الركن ضابط التوجيه السياسي لنفس اللواء.

واتهم البيان سلطات النظام بتصعيد الحصار ضد ابناء الجنوب والتضييق في سبل عيشهم بمنع دخول المواد الغذائية ومياه الشرب، وذلك بعد تصعيد ابناء الجنوب من نشاطهم.

ويوم السبت الماضي قصفت قوات النظام منطقة الخاص التابعة لناحية الهوير قضاء المدينة، كما هدم عملاء النظام ١٣ منزلا وصادروا ممتلكاتها بتهمة تعاون اصحابها مع المجاهدين في الأهوار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

بعد طمأنة بعض الأطراف

بوش يعلن منطقة الشيعة اللآمنة خلال ساعات

□ واشنطن ـ شريف علي :

يعلن الرئيس بوش خلال اليومين القادمين في بيان يذيعه إلى الشعب الأمريكي، عن نية الحلفاء ــ أمريكا وبريطانيا وفرنسا ـ فرض حظر على طيران العراق فوق اراضي جنوب العراق التي تقع جنوب خط عرض ٣٢. وقد كان من المتوقع ان يعلن الرئيس بوش هذا البيان امس ـ الثلاثاء ــ في احتفال للمحاربين القدماء في شيكاغو ولكن مارلين فيتزوتر المتحدث الرسمي بلسان البيت الأبيض قال إن الموعد «قد يتأخر» وبسؤال مصدر مطلع قال ان الخطط كما هي وان ماقصده فيتزوتر انه قد يتأخر يوما أو بعض يوم، ولكن ليس معنى هذا تأجيل الخطة على الاطلاق.

وينوي الرئيس بوش ــ طبقا لهذا المصدر المطلع ـ ان يعلن ان عمليات القمع الوحشية التي يقوم بها صدام حسين ضد شعبه في الجنوب «تهدد السلام والأمن العالمي» وان يعيد إلى الاذهان ماذكره ماكس فان دير ستول، وزير خارجية هولندا السابق الذي قام بالتحقيق في انتهاكات العراق لحقوق الانسان نيابة عن لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف.

وكانت كل من بريطانيا وفرنسا قد اعلنتا على لسان عدد من المسئولين فيهما ان العالم لن يقف مكتوف الايدي امام انتهاكات صدام حسين ضد شعبه.

وقال المصدر إن الاختبار الحقيقي سوف يكون ما اذا كان صدام حسين سيتحدى الارادة الدولية متمثلة في القوة الجوية التي تقف له بالمرصاد، واغلب الظن انه لن يجرؤ على تحديها حتى ولو كان في تصريحات، لأن معنى هذا انهم سوف يمزقون سلاح طيرانه اربا.



بوش

غير ان المصدر عبر عن قلقه من ان منع تحليق الطائرات لن يوقف صدام حسين عن استخدام دباباته في ضربه اهالي الجنوب، ذلك انه يحشد ثماني فرق كاملة لعمليات القمع التي يقوم بها ضد شعبه، من هنا فان هذا المصدر لا يعتقد ان هذه المواجهة الجديدة مع صدام هي نهاية المطاف، ولكنه يعتبرها «الخطوة الأولى» في الواقع في حملة سوف تستمر حتى يسقط صدام حسين وانه سوف تتبعه عدة خطوات أخرى.

ويرجع البعض هذه الوحشية الزائدة من جانب صدام ضد شعبه ـ وليس فقط في الجنوب وانما في الشمال ايضا ــ إلى زيادة زعزعة مركزه في العراق، وتجرؤ الشعب العراقي على صب لعناته عليه علنا في الأسواق والشوارع وفي الاماكن العامة.

ويحاول ممثلو العراق في الأمم المتحدة أن يدافعوا عن هذه الأعمال الوحشية ضد الشعب العراقي على أنها اجراءات من قبل قوات البوليس لاقرار النظام، ولكن هذا الكلام لا ينطلي على أحد، لأنه لا يمكن اعتبار الدبابات والمدفعية الثقيلة من أسلحة البوليس المشروعة لاقرار الأمن. وقالت المصادر هنا ان قوات الأمن والبوليس العراقية قد تعرضت لما هو اكثر من السخرية اللاذعة والاحتقار والشتائم، فقد تعرضوا كذلك لنيران بعض القناصة الذين يحاولون الانتقام لقتل احبائهم من أباء واشقاء وأبناء على يد قوات صدام حسين الغاشمة، ومن ثم فقد لوحظ تسليح حتى قوات البوليس العراقية بالبنادق سريعة الطلقات والمدافع الرشاشة. وقد رصدت المخابرات الأمريكية تحركات لقوات صدام حسين من دبابات ومدفعية ثقيلة تتجه نحو الشمال والجنوب.

وقال المصدر أن كل التصريحات المتشددة التي تخرج عن العراق لا تعني شيئا ساعة الجد، ولا تنم الا عن العصبية الزائدة، بدليل أنه اعدم بالفعل نحو ١٠٠ تاجر، بحجة انهم يتاجرون بقوت الشعب، ولكن الشعب يعرف بحسه ان جرائم صدام ليس لها سوى هدف واحد هو تخويف الشعب العراقي.

والمحت بعض المصادر هنا إلى أن التأجيل الذي اشار اليه مارلين فيتزوتر قد يكون سببه قيام الولايات المتحدة بطمأنة بعض الدول العربية على أنها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

لا ترمى إلي تقسيم العراق بشكل من الاشكال وان الرئيس بوش سوف يعلن — او يكرر في الواقع مرة اخرى — ان الولايات المتحدة تتطلع إلى التعاون او التعامل مع حكومة عراقية - تخلف حكومة صدام حسين — تستطيع ان تعيش في سلام مع شعبها وجيرانها، وتقوم على مبادىء ديمقراطية.

وقال المصدر إن الولايات المتحدة تراقب تحركات القوات البرية العراقية نحو الجنوب، والنشاط الجوي المتزايد من قبل الطائرات ذات الاجنحة الثابتة وطائرات الهليكوبتر منذ اسابيع، وان تقرير فان دير ستول فجر عملية التنكيل بشعب العراق في منطقة الاهوار الجنوبية بشكل ملح، بحيث لم يعد من الممكن السكوت على هذا الخرق الخطير لحقوق الانسان، والقصف الذى يجرى بدون تمييز، والمدفعية الموجهة إلى اهداف مدنية بحتة داخل وحول الاهوار.

كذلك فمن المتوقع أن يشير الرئيس بوش في بيانه خلال الساعات القادمة إلى القيود التى تفرضها حكومة العراق على المواد الغذائية الأساسية والادارية التى يحتاجها الشعب العراقى.

مصدر أمريكي:

لا إلغاء لخطة حظر الطيران العراقي

□ واشنطن - محمد حقي - نيويورك - وكالات الأنباء :

صرح مارلين فيتزووتر المتحدث بلسان البيت الأبيض ان تأجيل اعلان منطقة أمنة للشيعة في جنوب العراق لا يعني الغاء الخطة. واوضح فيتزووتر أن الرئيس جورج بوش سيعلن قرار الحلفاء أمريكا وبريطانيا وفرنسا باقامة المنطقة الأمنة خلال ساعات.

من ناحية أخرى وفي محاولة يائسة من العراق لتفادى قرار الحلفاء بحظر الطيران العراقي جنوب خط عرض ٣٢، زعم عبدالأمير الانبارى مندوب العراق لدى الامم المتحدة أن الطلعات الجوية للطيران العراقي في الجنوب الهدف منها الاستكشاف والتدريب وليس الهجوم الا في حالة تعرض بلاده لهجوم ايراني.

وقد اعرب مصدر أمريكي مطلع لـ«العالم اليوم» عن قلقه من أن منع تحليق الطائرات العراقية لن يوقف صدام حسين عن استخدام دباباته في ضرب اهالي الجنوب، وأوضح هذا المصدر أنه لا يعتقد ان هذه المواجهة الجديدة مع صدام هي نهاية المطاف وانما يعتبرها «الخطوة الأولى» في حملة سوف تستمر حتى يسقط صدام حسين.



المصدر : الوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ اغس ١٩٩٢

المعارضة العربية لتقسيم العراق مفاجأة للتحالف الغربى

رفض الخطة الغربية دفاعا عن الأمن القومى العربى وليس لحماية «لصدام»

فوجئت دول التحالف الغربى برفض بعض الدول العربية وتحفظ البعض الآخر على خطتها الرامية الى إقامة منطقة لحماية الشيعة فى جنوب العراق، يحظر فيها تحقيق الطيران الحربى العراقى بكل انواعه، ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لم تضع فى اعتبارها حين اتفقت على هذه الخطة ان الدول العربية ستعارض بصورة مطلقة اى خطة قد تكرس تقسيم العراق على اساس طائفى. ولأن مثل هذه الخطة ستحرم العراق من ممارسة سيادته على نصف مجاله الجوى حيث ان طائراته لن تستطيع عبور خط العرض ٣٢ فى الجنوب كما انها لا تستطيع التحليق بعد خط العرض ٣٦ فى الشمال حيث المناطق الآمنة للأكراد، فإن رفض الدول العربية وتحفظ بعضها جاء دفاعا عن العراق وليس صدام حسين.

ولم تكن واشنطن ولندن وباريس تتوقع هذا التغير فى موقف الدول العربية وبعض دول الجوار قبل تركيا تجاه تطبيق الشرعية الدولية كما تدعى وحسبت الدول الغربية الثلاث ان لديها تفويضا مطلقا لتنفيذ قرارات مجلس الأمن كما تشاء. لكنها اصطدمت بالمواقف العربية التى نبعت من الظروف العربية التى احاطت بهذه الخطة. ومن المؤكد ان دافع التحرك العربى ليس انسانيا فقط كما زعم جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى، والدليل على ذلك ان اوضاع الشيعة فى جنوب العراق لم تزد سوءا فى الوقت الحاضر عما كانت عليه قبل اكثر من عام حينما ناشدت منظمات الإغاثة الدولية الدول الغربية التدخل لإنقاذ


صدام

عمر عبد الرازق

الشيعة من القمع العراقى بعد انتفاضتهم فى أعقاب هزيمة العراق فى حرب الخليج. كما ان الامم المتحدة التى تشرف على تنفيذ جميع القرارات الدولية الصادرة عنها لم يكن لديها اى علم بما تضمنته خطة حماية الشيعة، اما مجلس الأمن فلم يعط ترخيصا للدول الثلاث بالعمل المنفرد خارج اروقته. فما الذى حدث؟

قبل ان يعلن جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى عن إصرار بلاده على تنفيذ خطة لحماية الشيعة فى جنوب العراق، سبق ذلك واقعة من نوع غريب مهدت لاتخاذ هذا القرار الغربى لدى الرأى العام العالمى، وكانت هذه الواقعة هى دعوة ماكس فان دير ستويل مقرر حقوق الإنسان فى العراق لدى الامم المتحدة لإلقاء بيان امام مجلس الأمن عن اوضاع الشيعة فى الجنوب. ورغم اعتراض بعض الدول داخل المجلس على دعوة هذا الرجل بصفته الشخصية، فقد اكد ستويل حدوث انتهاكات واسعة ضد الشيعة من قبل قوات النظام العراقى ودعا المجتمع الدولى للتدخل لحمايتهم.

وقد حاولت الدوائر الغربية تصوير الرفض والتحفظ العربيين على انهما جاءا نتيجة لخوف هذه الدول من ان يؤدى حماية الشيعة فى العراق الى تشجيع الاقليات داخلها على طلب حماية دولية مماثلة لحقوقها. غير ان هذه الدوائر تجاهلت عن عمد الطبيعة المعقدة التى يتسم بها الأمن القومى العربى. فدولة مثل العراق محسوبة فى حالة تماسكها كرصيد لهذا الامن القومى كما ان تفتتها سيؤدى بالضرورة الى حدوث شرخ فى جدار الأمن العربى. اما الملاحظة التى يجب تسجيلها فهى ان الدول العربية التى شاركت فى إجبار العراق على الانسحاب من الكويت (مصر - سوريا ودول الخليج) كانت هى اولى الدول التى اعربت عن قلقها على وحدة العراق ارضا وشعبا رغم اتفاق شعوب هذه الدول على ضرورة إسقاط النظام العراقى الحالى الذى يرتكب حماقات تضر بالأمن القومى اكثر مما تفيده

وبالنظر الى طبيعة المواجهة بين النظام العراقى والتحالف الغربى، فمن المؤكد ان واشنطون وحليفاتها لن تعدم حيلة فى إسقاط هذا النظام. ولن يكون إرجاء تنفيذ خطة حماية الشيعة بعد رفض الدول العربية لها هو المحاولة الأخيرة نحو هذا الهدف. فتحديات النظام العراقى لقرارات مجلس الأمن كثيرة وكل منها كافية لإيجاد المبرر اندلاع الحرب من جديد فى المنطقة. واولى هذه التحديات هو رفض العراق تجديد اتفاقية عمل حراس الإغاثة التابعين للمنظمة الدولية داخل اراضيه. ومن المتوقع ان ينقل جان إلياسون مبعوث الامم المتحدة لهذا الرفض العراقى الى مجلس الامن فى وقت لاحق. اما التحدى الثانى الذى يصر عليه النظام العراقى فهو رفضه لاتفاقية اعادة ترسيم الحدود مع الكويت التى اشرفت على وضعها لجنة من المنظمة الدولية. وقد ردت هذه الاتفاقية للكويت مساحة كبيرة من الأراضى التى وضع العراق يده عليها منذ عام ١٩٥٠ ومن بينها ميناء ام القصر المنفذ الوحيد للعراق على الخليج العربى. اما التحدى الاخطر فى هذه القائمة فهو مايتعلق بطرق التفتيش التى تجوب العراق بين فترة



المصدر : الوفـــــــــد

التاريخ : ٢٦ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واخرى بحثا عن اسلحة الدمار الشامل . وتحرص الولايات المتحدة فى كل مرة يذهب فيها فريق دولى الى العراق على التاكيد أن من حقه تفتيش اى مبانى رسمية عراقية حتى مقار إقامة الرئيس صدام حسين ، وربما تطالب إحدى الفرق ذات مرة بهذا الحق كما حدث فى ازمة مبنى وزارة الزراعة فى بغداد وعندئذ سيعتبر النظام العراقى أن ذلك اعتداء على سيادته فستندلع المواجهة .

ورغم هذه الحقائق . فإننا نتمنى الا يجىء التصعيد الغربى المرتقب على حساب الشعب العراقى ، وإن كان لابد من حدوثه فليقتصر على صدام واركان نظامه بعيد عن اراضى ووحدة العراق .

اتصالات للجامعة العربية مع الامم المتحدة والدول الكبرى للحفاظ على سيادة العراق

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

أجرت جامعة الدول العربية خلال الساعات الاخيرة ، اتصالات بالامم المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا ، للحفاظ على وحدة وسيادة العراق . اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية ، للدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة ، خطورة تصعيد التوتر في منطقة الخليج ، او تجزئة العراق على اساس عرقي او طائفي . وكان الدكتور عبدالمجيد قد تلقى رسالة من محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق ، حول قرار الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ، بحظر تحليق الطائرات العراقية في جنوبى العراق ، تحت خط العرض ٣٢ لحماية السكان الشيعة من الهجمات الجوية العراقية . ودعا «الصحاف» في رسالته للجامعة العربية الى اتخاذ موقف حازم وقوى ضد التهديد الثلاثى لحعراق . كما اكدت مصر ، لدول خليجية والادارة الامريكية خطورة اى عمل عسكرى جديد ضد العراق على امن وسلامة واستقرار المنطقة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ أغسطس ١٩٩٢

دائرة الضوء

صدام حسين.. محافظ بغداد وضواحيها!!

اصبحت الصورة واضحة تماما فى الأمور التى تجرى أمامنا الان لتذكرنا بما حدث للعراق.. أو بمعنى ادق بما أحدثه العراق لنفسه عندما قام بغزو الكويت منذ نحو عامين.. ويبدو أن صدام حسين ومعه الزمرة الحاكمة لا يتعلم من أخطائه ولن يتعلم..

كيف لنا ان نفسر اصرار الطاغية على التمسك بضم الكويت..؟ ان البعض يرى فى ترديد مثل هذا الكلام على انه حرب نفسية لنظام يقوده حاكم مقامر ومغامر..

وأساله فى نفس الوقت عن الذنب الذى ارتكبه شعبه حتي يدفع ثمن مغامراته واهوائه.

ياسيد صدام.. لقد تركوك بعد انزال الهزيمة الساحقة التي لحقت بك وبجيشك حتى جعلوك أضحوكة العراق والعالم اجمع.. والان وبعد ان قرر الحلفاء اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الطائرات العراقية من التحليق فوق المناطق الشيعية بجنوب العراق، وفى الوقت الذى اعرب فيه الدكتور بطرس غالى الأمين العام للامم المتحدة عن مخاوفه من ان العراق سيتعرض لمواجهة جديدة مع المنظمة الدولية اذا لم توافق حكومة بغداد على تولى الأمم المتحدة رعاية شئون العراقيين الشيعة فى مناطق الجنوب. ومن شأن هذا وفقا لخطة التحالف الغربى ان يكون اكثر من نصف اراضى العراق بعيدا عن متناول طائرات صدام حسين.

الان ما الذى يتبقى تحت سيطرة صدام حسين، فنحن نعلم ان المناطق الكردية تخضع لسيطرة الأمم المتحدة وطبقا لقرار مجلس الأمن الدولى الذى أعلن بالأمس أن مناطق الشيعة فى الجنوب تحت اشراف المجلس. واصبحت منطقة محافظة بغداد منطقة نفوذ صدام حسين وتحت سيطرة حزب البعث.. الا يحق لنا ان نطلق عليه الان محافظ بغداد وضواحيها..؟

د. سامى هاشم

١٣

ليس إلا

اعلن مندوب الاشاوس في الجامعة العربية ان بلاده تقدر دور مصر في الازمة الاخيرة التي يتعرض لها العراق، واشاد بتصريحات عمرو موسى وزير خارجية مصر التي حذر فيها من المحاولات الرامية الى تقسيم العراق، ثم قال مندوب الاشاوس ان الهجوم الذي شنته بعض الصحف العراقية على حكومة مصر لا يعبر عن الموقف الرسمي لحكومة الاشاوس! ليه؟ لأن الصحافة العراقية حرة.. وما تنشره لا يعبر إلا عن راي محرريها . كلام مندوب الاشاوس بالجامعة العربية نكتة ظريفة تجعل من يسمعها يستلقي على قفاه. لاننا جميعا نعلم ان الصحافة العراقية حرة الى درجة انها تكتب كل يوم الصفحات عن عبقرية ونبوغ العزيز طارق عزيز الذي يرتدي زي المارشال ويضع على صدره أوسمة فشر اوسمة روميل وايزنهاور ومونتغمري.. وهي تنشر احاديث السيد سعد حمودي في صدر الصفحة، بينما تنشر حديث الرئيس ميتران في سطرين. وهي لا تستطيع ان تهاجم موظف في مصلحة الكمارك العراقية الا اذا تلقت (تعميما) من الحزب القائد. وهي لفرط حريتها يعين فيها المحررون من الحزبيين المخلصين الذين يعملون في الدوائر الحكومية، ابتداء من مصلحة المجاري وانتهاء بمصلحة الكمارك! وعندما يغضب الحزب القائد على رئيس تحرير في الصحف العراقية يجري نقله الى مصلحة مراجيح البصرة، واحياناً ينقل الى ادارة الشركة العامة لنتف الفراخ المستوردة! ولذلك فالعبد لله يصدق مزاعم المندوب العراقي للجامعة العربية الذي اكد في تصريحه الخنفشاري ان صحافة بلاده حرة حرية رهينة في طائرة مخطوفة. والسيد مندوب الاشاوس بالجامعة العربية مشهود له بالكفاءة كدبلوماسي محترف بدا حياته ممرضاً بأحد المستشفيات. ولأن الحرية تشمل كل شيء في بلاد الاشاوس، فقد تم نقل الممرض الى سفير بوزارة الخارجية، ثم تم نقله اخيراً الى مندوب للاشاوس بالجامعة العربية. ولأن حرية الاشاوس بلا حدود فقد اثنى المندوب الاشوسي على حرية الصحافة الاشوسية في بغداد، وهي الحرية التي يشهد بها الغادي والرائح ويتحدث بذكرها الركبان، خصوصاً الركبان على سيارات النصف نقل التي تحمل المؤيدين والمشجعين في المظاهرات اياها التي ينظمها حزب الاشاوس بين الحين والاخر لتحية المارشال طارق عزيز على النصر الحاسم الذي احرزه في أم المعارك على قوات التحالف الدولي التي فرت من الميدان عند رؤيتها للمارشال طارق عزيز وهو يمتطي جواده ويدخن سيجاره ويتوكأ على عصاه ويصدر تعليماته بابادة جيوش الشر والبغي والعدوان!

بقلم: محمود السعدني

والصحافة العراقية كما يؤكد مندوب الاشاوس هي الصحافة الوحيدة في العالم العربي التي تتمتع بحرية حقيقية بدليل انها هاجمت زعماء حزب البعث بعد ان تم فصلهم من الحزب وبعد ان جرى اعدامهم وتم دفنهم ليلا. وهي تستطيع ان تقول رايها بصراحة في كل زعماء العالم ابتداء من بوش في الولايات المتحدة، الى جون ميجور في بريطانيا، الى موبوتو في زائير، الى نورييغا في سجنه الى كاوندا بعد عزله. ولكنها لدواعي الحرية الزائدة لا تهاجم الضعفاء والذين بلا حول ولا قوة امثال المارشال طارق عزيز والجنرال جبار والجنرال عدنان الدهش والعميد الركن باصي الذي يعمل فراشاً في مكاتب حزب البعث، والذي تمت ترقيته الى رتبة العميد الركن بعد نجاحه في قتل الف صرصار اثناء تنظيفه لمكتب المارشال طارق عزيز.

واللي اختشوا ماتوا.. ولكن مندوب الاشاوس بالجامعة العربية سيعيش الى آخر الدهر!

آخر الأسبوع

الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، يذرفون الدموع الساخنة على احوال المسلمين فى جنوب العراق ، ومن قبل على المسلمين فى شمال العراق ، الذين يتعرضون لطلعات الطيران العراقى ، وبطش صدام حسين ، وانتهاكاته لحقوق الانسان ، التى تثير اعظم القلق والازعاج لحكومات الدول الكبرى الثلاث .

ومن اجل حماية المسلمين فى جنوب العراق ، تتجمع قوات الدول الثلاث الكبرى ، وتتحرك اساطيلها ، ويستعد طيرانها ، وتصدر عنها الانذارات باستخدام القوة العسكرية ، وتعود المنطقة العربية إلى جو التوتر والحرب من جديد .

وهذه الغيرة الغربية على المسلمين فى جنوب العراق ، وفى شماله ، والحرص الواضح من جانب حكومات الدول الثلاث الكبرى على حماية حياة وحقوق هؤلاء المسلمين كانت تستحق منا ، بالتأكيد ، كل التحية والشكر ..

لولا ان هناك مسلمين اخرين ، فى جمهورية البوسنة والهرسك التى تقع فى قلب اوربا ، وهى اقرب كثيرا للدول الكبرى الثلاث من العراق ، يتعرضون منذ شهور ، ليس لطلعات طيران أو عمليات بطش ، أو انتهاكات عادية لحقوق الانسان ، وانما يتعرضون لحرب إبادة يومية حقيقية شاملة ، يموت فيها كل يوم من يموت ، ويجبر من ينجو فيها من الموت للهجرة فرارا بحياته ودينه إلى حيث لايدرى .

هذه الحرب الوحشية المستمرة والمتصاعدة ، لم تحرك من مشاعر الدول الغربية الثلاث الا قليلا ، وبما يكفى فقط لذر الرماد فى العيون ، وليس لوقف العدوان وردع المعتدى ، رغم ان عدد ضحاياها فى اليوم الواحد ، يفوق عدد ضحايا طلعات طيران صدام حسين من المسلمين فى جنوب العراق لمدة شهر كامل .

حتى عندما غامر واحد من قادة هذه الدول الثلاث وهو الرئيس الفرنسى ميتران ، وهبط بطائرته وسط القصف فى سراييفو لفك الحصار حتى يمكن توصيل المساعدات الانسانية لضحايا البوسنة والهرسك اتضح فيما بعد انها كانت مغامرة دعائية اكثر منها خطوة حقيقية لان الحصار عاد بعدها مباشرة وقوافل المساعدات لم تنجح فى التحرك .. والمؤكد ان القضايا الكبرى لاتحل بمثل هذه المغامرات الشخصية .

هى اذن المصالح وليست المبادىء التى تحرك الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتجعلها تذرف الدموع الساخنة على مسلمى جنوب العراق وتغض الطرف عما يتعرض له مسلمو البوسنة والهرسك .

هل نكون طائفيين اذا قلنا ، ان هذه الدول الثلاث ترحب بالقيام بعمل عسكرى فى العراق ، لان ضحاياه من الطرفين ، سواء من جنوب العراق ، ام من قوات صدام حسين ، سيكونون من المسلمين .. بينما لاترحب بالقيام بأى عمل عسكرى فى البوسنة والهرسك ، لانها ستضطر فى هذه الحالة لتوجيه هذا العمل ضد الصرب غير المسلمين ؟!

هل نكون اقليميين اذا قلنا ان هذه الدول الثلاث ترحب بالتدخل ضد صدام حسين ، لانه تدخل ضد دولة عربية وفى منطقة مصالح غربية متنامية بينما لاترحب بالتدخل ضد الصرب ، لانها تبارك مايفعلون وتريد ان تتخلص اوربا الموحدة ، واوربا المستقبل ، من اية عناصر ترى انها لاتريدها أو تتفق معها ؟!

لانريد ان نكون طائفيين ، ولااقليميين .. لكن .. هل تحل لنا الدول الثلاث الكبرى اللغز ، وتجيب على السؤال : لماذا تذرف الدمع الساخن على المسلمين هنا .. وتترك الدم الساخن يسيل من المسلمين هناك ؟!

محمد أبوالحديد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٢

قضية ورأى

كانت مصر كعادتها دائما اول دولة عربية تمانع اى محاولة لتقسيم العراق وشعبه لان قدرها دائما ان تكون اول المدافعين .

ويأتى ذلك استكمالا للموقف المصرى ايام تحرير الكويت عندما اعلن الرئيس مبارك ان مهمة القوات المصرية هى تحرير الكويت فقط .

ولاشك أن تازم الموقف فى الخليج مرة أخرى يأتى فى المقام الاول كاحد الاسباب المباشرة لبقاء صدام حسين فى السلطة وهو البقاء الذى لم يكن وليد مصادفة او خطا فى حسابات دول التحالف . لكنه كان هدفا سعت اليه دول الغرب ..

فبقاء صدام حسين فى السلطة اتاح لها تنفيذ العديد من الاجراءات والعقوبات التى لم يكن من الممكن تنفيذها لو تولى شخص اخر مكانه .

لقد كان بقاء الرئيس العراقى فى السلطة بعد هزيمته النكراء فى حرب الخليج وسياسته الملتوية واسلوبه الدموى فى ممارسة القمع والعدوان ضد افراد شعبه من الاكراد والشيعة فرصة سانحة لدول الغرب للتواجد بالمنطقة والمشاركة بطريقة او اخرى فى رسم توجهات بعض دولها .

ان دور صدام حسين فى خدمة اعداء الامة العربية او شك على الانتهاء وربما تكون الايام القليلة القادمة هى نهاية الطاغية ونهاية كل فصول مسرحية الخليج لتبدأ بعدها مسرحية اوسع واشمل !!

ممتاز القط



المصدر : 

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوش يعلن منع الطيران العراقى من التحليق فوق مناطق الشيعة

انذار رباعى لحكومة بغداد بالاستجابة خلال ٢٤ ساعة

واشنطن - وكالات الانباء - اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس ان طائرات التحالف سوف تفرض حظرا على تحليق الطائرات العراقية فى المنطقة جنوب خط عرض ٣٢ وذلك لحماية الشيعة العراقيين من اى عدوان يمارسه صدام حسين .

وقال بوش - فى بيان القاه مساء أمس - أن الولايات المتحدة وحلفاءها ابلغوا الحكومة العراقية ان طائرات التحالف ومن بينها الطائرات الامريكية ستبدأ طلعات مراقبة على أجواء جنوب العراق لمراقبة الوضع هناك .

وأشار الرئيس الأمريكى إلى ان طلعات المراقبة الجوية ستغطى المناطق التى يتم فيها انتهاك قرار الامم المتحدة رقم ٦٨٨ .

وشدد الرئيس بوش على أن هذه العمليات لا تهدف ابدا الى تقسيم العراق وقال ان التحالف سيقوم بمراقبة الاجواء التى تحرم فيها حركة الطائرات بجميع انواعها وأوضح ان هذا العمل سيستمر الى ان يتم التأكد من امتناع العراق عن ارتكاب الانتهاكات ضد الشيعة .

وأوضح بوش ان الولايات المتحدة تلقت خلال الشهور والاسابيع الماضية معلومات عن إجراءات قمعية تمارسها حكومة صدام حسين ضد الشيعة انتهاكا لقرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ . وقال ان العراق يحاول منع العالم من معرفة حقيقة ما يجرى وما يرتكب من جرائم .

وذكر مسئول عسكرى امريكى ان تنفيذ عملية منع تحليق الطيران العراقى سيتم بعد ٢٤ ساعة فقط من بيان بوش وقال ان نظام المراقبة سيماثل ما يتم حاليا فى شمال العراق لحماية الاكراد .

وفى الوقت نفسه ، اعلن ديفيد هاناى سفير بريطانيا الدائم فى الأمم المتحدة ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا قدمت انذارا مدته ٢٤ ساعة الى مبعوث العراق فى الأمم المتحدة وينص على اسقاط اى طائرة عراقية تقوم بالطيران فى المنطقة جنوب خط العرض ٣٢ .

وأعلنت وزارة الدفاع البريطانية ان ٦ طائرات من طراز « تورنيدو » ستغادر بريطانيا اليوم الى منطقة الخليج للمشاركة فى تطبيق الحظر على تحليق الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة .



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ فى تحد واضح للمجتمع الدولى :

مسئول عراقى : سنستخدم دفاعنا الجوى ضد مقاتلات التحالف .. وسننتصر !

بغداد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء ـ فى تحد واضح لارادة المجتمع الدولى ، اعلن العراق امس انه سيستخدم نظام دفاعه الجوى اذا ما هاجمته مقاتلات دول التحالف الغربى التى اعلنت عن فرض حظر جوى على الطائرات العراقية فوق مناطق الشيعة بالجنوب العراقى بدءا من اليوم ..

وقال وزير الاستعلامات العراقى حامد يوسف حمادى ان العراق سيدافع عن نفسه لو تعرض للهجوم .. وسينتصر !!

وكان الرئيس الأمريكى جورج بوش قد صرح امس بان دول التحالف ـ التى تضم بريطانيا وفرنسا ـ ستفرض فى خلال ٢٤ ساعة ـ اى اليوم ـ حظرا جويا شاملا على الطائرات الحربية العراقية جنوب خط عرض ٣٢ ، اى فوق مناطق الشيعة

واكد بوش ان دول التحالف ابلغت العراق بذلك .

وفى لندن ، صرحت مصادر وزارة الدفاع البريطانية بان ست طائرات « تورنادو » بريطانية حربية ستصل اليوم الى الخليج لفرض الحماية الجوية للشيعة .

كما اكدت فرنسا انها ستشارك فى فرض الحظر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٢

الأهرام المسائى

بغداد تدق طبول الحرب !

قلوبنا مع الشعب العراقى الذى يصر حكامه على ان يذيقوه مرارة الحرب والدمار دون وازع من ضمير او وطنية ، وسعيا فقط وراء « المجد » والمصالح الشخصية ..

فقد بدا حكام بغداد امس فى دق طبول الحرب ، والادلاء بتصريحات استفزازية تؤكد ان العراق مازال مستعدا لخوض الحروب ، بل والانتصار فيها !

وكم كانت دهشتنا عندما استمعنا لتصريحات الوزير العراقى حامد يوسف حمادى التى ادلى بها لشبكة « إن . بى . سى » الامريكية .. فقد اكد حمادى ان النظام العراقى سيستخدم نظام دفاعه الجوى ـ الذى اعاد بناءه بعد حرب الخليج ـ لردع مقاتلات التحالف الغربى واسقاطها كالذباب لو حاولت مهاجمة القوات العراقية !

وجاءت هذه التصريحات المستفزة بعد اعلان الرئيس الامريكى جورج بوش عن اقامة منطقة حماية الشيعة فى جنوب العراق من اعتداءات نظام بغداد المستمرة وعن حظر تحليق الطائرات العراقية تحت خط عرض ٣٢ فى الجنوب .

وكنا نتوقع بعد هذا التحذير ، الذى يجمع عليه المجتمع الدولى والذى تشترك فيه بريطانيا وفرنسا ، ان يرتدع حكام العراق وان يتقوا الله فى وطنهم واهلهم ، وان يجنبوا الشعب العراقى ويلات حرب جديدة لايعلم احد مداها ولاخطورتها . لكن « الاشاوس » فى بغداد رفضوا مجددا الاستماع لصوت العقل ، واعلنوا استعدادهم للقتال و « لابادة » القوات الغربية !

فعلا .. قلوبنا مع الشعب العراقى !

المحرر

١٦٤



حظر تحليق الطائرات العراقية فى الجنوب من اليوم

اسقاط الطائرات فورا اذا اخترقت منطقة الشيعة

واشنطن، الكويت - مها عبد الفتاح وعبد المجيد الجمال:

أعلن الرئيس الامريكى جورج بوش امس فرض حظر على الطيران العراقى فوق جنوب العراق ابتداء من اليوم . قال بوش فى بيان قصير انه بعد ٢٤ ساعة من الآن فإن منطقة جنوب العراق (جنوبى خط عرض ٣٢) ستكون تحت مراقبة الطائرات التابعة للولايات المتحدة وحلفائها .

وقال الرئيس الامريكى أن الولايات المتحدة وحلفاءها اطلعوا الحكومة العراقية على ان طائرات التحالف ستبدأ بطلعات مراقبة على أجواء المنطقة المذكورة لمراقبة الوضع هناك ، لمنع طائرات السلاح الجوى العراقى من مهاجمة الشيعة العراقيين . واضاف أن الحظر يشمل الطائرات الحربية والهليكوبتر .

وقال ان الرئيس العراقى صدام حسين يواصل انتهاك قرارات الامم المتحدة وبينها قرار يطالبه بوقف قمعه للشعب العراقي . واكد بوش عدم المساس بوحدة أراضى العراق ونفى ان هناك محاولة لتقسيمه .

وفى الأمم المتحدة اعلن ديفيد هاناى مندوب بريطانيا ان الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا سلمت المندوب العراقي انذارا يعطى العراق مهلة ٢٤ ساعة واعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان القرار سيبدأ تنفيذه فى السادسة والربع مساء اليوم بتوقيت العراق . وانه تم تعيين الجنرال طيار مايكل نسون لقيادة العمليات التى ستتولاها القوات الامريكية فى هذا النطاق . وقال المتحدث الرسمى للبنتاجون ان الولايات المتحدة لديها اكثر من ٢٥ الف جندى فى منطقة الخليج وتبحر فى المياه الخليجية حاليا حاملة الطائرات الامريكية (اندبندنت) ومجموعة السفن المرافقة لها والتى يبلغ عددها ١٠ سفن . بينها عدد من حاملات الصواريخ الموجهة .

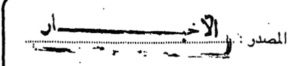
واعلنت بريطانيا امس ان ست طائرات من طراز (تورنادو) البريطانية ستصل اليوم الى منطقة الخليج للاشتراك فى عملية منع الطائرات الحربية العراقية من التحليق جنوبى العراق .

وفى نيويورك اعلن عبدالامير الانبارى مندوب العراق بالامم المتحدة ان العراق لن يلتزم بقرار الحلفاء ..

وقد اكدت الكويت مساء أمس ترحيبها باقامة منطقة فاصلة بينها وبين نظام الحكم الحالى فى بغداد .

وقد وافق مجلس الامن امس على قرارات لجنة ترسيم الحدود بين العراق والكويت . والتى تتضمن ان ٦ آبار بترول يستغلها العراق فى حقل الرميله وجزء من قاعدته الحربية فى ام قصر ستكون تابعة للكويت .

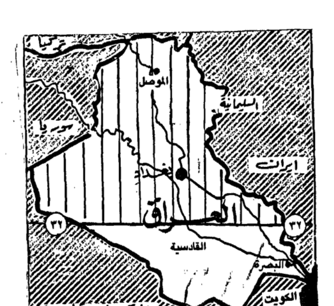


المصدر : 

الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٢



خريطة للعراق توضح منطقة جنوب خط عرض ٣٢ والتى اعلن الحلفاء فرض حظر تحليق الطيران العراقى بها



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

اعلان الحماية على جنوب العراق

بوش اتخذ قرار الحظر.. ويبدأ تنفيذة خلال ٢٤ ساعة

مندوب العراق بالأمم المتحدة: المواجهة العسكرية حتمية

قائد الحاملة اندابندس: سنسقط طائرات



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢م

صدام بدون طلقات تحذيرية

واشنطن - وكالات الانباء :

اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش امس ان الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا ستقيم منطقة محظورة على الطيران العراقى جنوب العراق وذلك خلال الـ ٢٤ ساعة القادمة .

وقال بوش فى مؤتمر صحفى امس ان حكومة بغداد احيطت علما بهذا الاجراء الذى يبدأ سريانه فى غضون الـ ٢٤ ساعة المقبلة .

واضاف ان الحظر يسرى على الطائرات الهليوكوبتر والطائرات ذو الاجنحة الثابتة .

ونفى الرئيس الامريكى ان تكون الولايات المتحدة تنوى تقسيم العراق الا انها على حد قوله تتطلع الى قيام نظام حكم يخلف صدام حسين فى بغداد .

واكد بوش انه قد يتم اتخاذ اجراءات اخرى اذا استمرت وحشية النظام العراقى ضد الشيعة بجنوب العراق .

وقال ان الطائرات الامريكية وطائرات فرنسية وبريطانية ستقوم بعمليات استطلاع جوى فوق جنوب العراق اعتبارا من اليوم وسيتم حظر الطيران العراقى بالاستعانة بطائرات عين الصقر التى ترابط فوق حاملة الطائرات وكذلك سرب الطائرات اف ١١٧ الشبح

البقية ص٦

التى تتمركز فى السعودية و٦ طائرات بريطانية تيرنادو و١٢ طائرة ميراج فرنسية

وفى اول رد فعل عراقى اعلن عبد الامير الانبارى منذوب العراق فى الامم المتحدة ان المواجهة العسكرية حتمية اذا مضى الغرب قدما فى خططه بشأن المنطقة التى يحظر فيها الطيران العراقى فى الجنوب

وقال ان سفراء امريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا فى الامم المتحدة ابلغوه بما اعلنه بوش امس بشأن اقامة المنطقة المحظورة

واشار راديو بغداد ان العراق يتوقع مواجهة عسكرية مع واشنطن ولندن وباريس اذا نفذت الدول الثلاثة مشروعها فى جنوب العراق .

واضح الراديو ان المندوب العراقى لدى الامم المتحدة طلب من نظيره البريطانى والامريكى والفرنسى تشكيل لجنة حكماء من عدة دول لتجنب المواجهة العسكرية التى ستقع حتما

واعلن الاميرال برنت بيث قائد حاملة الطائرات الامريكية « اندبندنت » ان الطائرات العراقية التى ستتحدى حظر الطيران جنوب العراق سيتم اسقاطها بنيران المدفعية دون اى انذار مسبق ودون اى طلقات تحذيرية .

ومن جهة ثانية ذكر بيان صحفى صدر عن السفارة الفرنسية بمصر امس انه ليس لدى فرنسا على الاطلاق فكرة تقسيم العراق وان الهدف هو ان يتوقف الطيران العراقى عن قصف السكان فى الجنوب خاصة الشيعة

والمح مسئول امريكى كبير الى ان هذه الخطوة لم تحظ بموافقة جميع الدول الاعضاء فى مجلس التعاون الخليجى. وجاءت هذه التلميحات فى اجابة على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة قد حصلت على ضوء اخضر من المملكة العربية السعودية التى ستتركز على اراضيها الطائرات الامريكية التى سيعهد اليها بمراقبة المنطقة الواقعة جنوبى خط العرض رقم ٣٢.

اعلن المسئول الامريكى ان الولايات المتحدة وحلفاءها لم يتلقوا بعد ردا رسميا من العراق على الخطط المتعلقة باقامة منطقة لحماية الاهالى الشيعة فى الجنوب العراقى ومنع الطائرات الحربية العراقية من التحليق فى هذه المنطقة.

وكان العراق قد حاول امس اجبار البلدان الاربعة على الغاء قرارها بتهديد الامم المتحدة بايقاف المعونة الدولية للاكراد والشيعة .

وذكر د. بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة بان العراق لم يسمح بعد الان لحوالى ٥٠٠ من عناصر الامم المتحدة بالتواجد فى الجنوب للاشراف على توزيع المواد الغذائية ومواد الاغاثة .

ومن جهة ثانية اشار د. بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتى بان الاجراءات الخاصة لحماية الجنوب العراقى لاتعنى تقسيم العراق وانما هى تطبيق قرارات مجلس الامن بما فيها القرار ٦٨٨ الذى يمنع النظام العراقى من الهجوم على الشعب العراقى سواء فى الشمال او الجنوب .

واعلنت بريطانيا امس ان ٦ طائرات تورنادو ستتوجه للخليج اليوم للمساعدة فى فرض الحظر على الطائرات العراقية فى الجنوب وان وزارة الدفاع البريطانية توصلت لاتفاق بهذا الشأن مع السعودية تتمركز بموجبه هذه الطائرات فى قاعدة الظهران السعودية .

أهداف مشروع دول التحالف الثلاثى لإقامة منطقة محظورة فى جنوب العراق

إقامة "كيان" سياسى - عسكرى للمعارضة العراقية

إقامة حكومة شيعية

كان المفروض ان تتركز انظار كل المراقبين والمعلقين والكتاب العرب هذه الايام على جولة المفاوضات العربية - الاسرائيلية السادسة فى واشنطن والتى بدأت منذ ايام وقد تستمر لأكثر من شهر . ذلك ان هذه الجولة تبدو حاسمة فيما يتعلق بمصير عملية السلام برمتها .. غير انه فى الوقت الذى يحاول فيه العرب صنع السلام فى واشنطن تبدو المنطقة العربية وكانها تتجه بسرعة الى انفجار جديد فى الخليج . وحتى كتابة هذه السطور ، لم يعرف بالدقة موعد توجيه الإنذار الى نظام الحكم العراقى من جانب التحالف الثلاثى - الذى تحاول روسيا ان تجعله رباعيا - بحظر تحليق الطائرات العراقية جنوب خط العرض ٣٢ .. ولم يعرف ماإذا كان قد تم استكمال «الجوانب الفنية» من الخطة الغربية ، وما اذا كان قد لحق بها تعديل او ان الأمر يحتاج الى مزيد من المشاورات تتطلب التأجيل .

جنوب خط العرض ٣٢ وتزويدها بالأسلحة

لماذا قررت واشنطن تغيير خطة قصف الوزارات فى بغداد





المؤكد ان حوالى ٢٤ الف جندى امريكى يحتشدون فى منطقة الخليج علاوة على ٤١ سفينة حربيه وحاملتى طائرات واكثر من مائة طائرة حربية امريكية اضيفت اليها ست طائرات تورنيدو بريطانية ، وعشر طائرات ميراج ٢٠٠٠ فرنسية . والمؤكد ايضا ان هناك سيناريو غربيا لتمزيق اوصال العراق بحيث يفقد نظام الحكم العراقى السيطرة والسيادة على جنوب العراق علاوة على شمال العراق ، ولو امكن تضييق الخناق على صدام بحيث تنكمش سيطرته تدريجيا وتقتصر على محافظة بغداد .. لكان ذلك هو الافضل . وهذا هو الاسلوب الغربى الجديد لاسقاط صدام . فالمنطقة «الآمنة» او المحظورة او المحرمة جنوب خط العرض ٣٢ تقدر مساحتها بحوالى ٤٥٠ كيلومترا مربعا من اراضى الجنوب العراقى وتشمل محافظات البصرة وميسان وذى قار والقادسية والمثنى وبابل والنجف وكربلاء وواسط . والمنطقة المحظورة شمال خط العرض ٣٦ تتجاوز مساحتها ٢٠٠ كيلو متر مربع ، وقد فقدت حكومة بغداد سيادتها على تلك المنطقة منذ وقت غير قصير . وبموجب الخطة الجديدة ، لم يبق للطيران العراقى الحق فى التحليق الا فوق قطاع يصل عرضه الى ٤٥٠ كيلومترا فى وسط العراق .

خطوات أبعد مدى

والمعلومات التى تتردد حول خطة التحالف الثلاثى الغربى (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) تكشف عن خطوات واجراءات اخرى ابعد مدى ، وعلى سبيل المثال فان التحالف لا يريد فقط توفير الحماية للمدنيين الشيعة فى الجنوب العراقى فى مواجهة القصف الجوى وانما ايضا الشيعة فى الجنوب العراقى فى مواجهة القصف الجوى وانما ايضا القيام بعمليات الحماية من المطاردة البرية التى يقوم بها الجيش العراقى لهؤلاء الشيعة . وهناك حديث يدور حول توسيع المنطقة المحظورة جنوب خط العرض ٣٢ لتشمل عددا من القواعد الجوية العراقية فى المنطقة . وفى هذا الصدد ، ينبغى التذكير بان طريق البصرة ـ العمارة يكاد يكون خارج نطاق السيطرة العراقية اثناء الليل . وثمة تكهنات اخرى تتردد حول اعتزام الغرب اقامة «حزام امنى» اخر فى غرب العراق على امتداد الحدود الاردنية لمراقبة حركة سيارات الشحن وتشديد واحكام المقاطعة والحصار لمنع كل السلع باستثناء الطعام والدواء . وقد تكون الخطوة التالية هى رفع الحصار والعقوبات الاقتصادية عن شمال العراق وتسليم الاكراد جزءا من الارصدة العراقية المجمدة فى الخارج واعادة تشغيل حقول البترول فى منطقة كركوك لفتح المجال امام الاكراد لبيع البترول مما يعنى حرمان حكومة بغداد من موارد الثروة العراقية . ويشمل المشروع الغربى نقل الامدادات الغذائية والمواد الطبية لكل من الاكراد والشيعة بطريق مباشرة وليس عن طريق حكومة بغداد . وتامل دول التحالف الثلاثى فى ان تكون المنطقة المحظورة فى الجنوب العراقى مركزا لجذب اعداد من ضباط الجيش العراقى ، وخاصة الشيعة منهم .. يهربون اليها منشقين على جيش صدام للانضمام الى الثوار فى الجنوب مما يزيد من قوة المعارضة ومعروف ان الدوريات الجوية للتحالف الثلاثى ، التى ستكون على مدى ٢٤ ساعة يوميا ، سوف تعتبر اية طلعات للطيران العراقى فوق المنطقة عملا عدوانيا يتطلب الرد عليه فورا باسقاط هذه الطائرات وربما قصف مراكز انطلاقها وتدمير اية اجهزة رادار ارضية تشوش على دوريات طائرات التحالف .

الهدف الرئيسى

غير انه من الواضح ان اهم اهداف الخطة الغربية «اقامة بنية سياسية ـ عسكرية للمعارضة العراقية» فى تلك المنطقة المحظورة ، كما قالت لورى ميلروى خبيرة الشئون العراقية فى معهد واشنطن للسياسة فى الشرق الادنى ورغم ان هذه المعارضة لا تزال تعانى من انقسامات حادة .. الا ان الخطوة الرئيسية التى تسعى اليها دول التحالف الثلاثى هى نقل مجموعات المعارضة الشيعية (والسنية اذا امكن ذلك) من مقراتها فى العواصم الأوروبية الى المناطق المحظورة المحمية فى جنوب العراق . وتزويد هذه المجموعات بالسلاح . وتجرى الآن استعدادات لتشكيل مجلس لادارة شئون تلك المناطق من جانب الشيعة فى جنوب العراق بالتنسيق مع بعض قوى المعارضة العراقية فى الخارج .

وكل ذلك يتزامن مع حديث يتردد لاول مرة عن اقامة «نظام فيدرالى» فى العراق (وخاصة بعد لقاء الزعيمين الكرديين مسعود البارزانى وجلال الطالبانى مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران فى باريس) . والمسلمون فى العراق يتوزعون بين الشيعة (خمسون فى المائة) والسنة (٢٥ فى المائة) . اما الاكراد (الغالبية الساحقة من السنة) فانهم يشكلون عشرين فى المائة . ولا تتجاوز نسبة المسيحيين خمسة فى المائة . ومعنى ذلك ان المنطقة المحظورة فى جنوب العراق ستكون موطنا لنصف ابناء الشعب العراقى ، واذا اضفنا اليها المنطقة الكردية .. تكون حكومة بغداد قد فقدت السيطرة على اكثر من سبعين فى المائة من السكان .

تغيير الخطة

وكانت الادارة الامريكية قدوضعت خطة لقصف الوزارات والاماكن التى يمنع نظام صدام .. فريق التفتيش الدولى من زيارتها فى بغداد . ووافق الرئيس الامريكى بوش على هذه الخطة فى اجتماع مع مستشاره لشئون الامن القومى برنت سكوكروفت ، ولكن تم تاجيل الخطة الى مابعد انتهاء المؤتمر القومى العام للحزب الجمهورى الامريكى حتى لا يقال ان الادارة الامريكية تريد تنفيذ العملية لاعتبارات انتخابية . ومع ذلك فان هناك عوامل تدخلت لتغيير الخطة اهمها ان ضرب اهداف مثل مبانى الوزارات داخل بغداد سيلحق خسائر كبيرة بالمدنيين فى وقت تتحدث فيه دول التحالف الثلاثى عن تدخلها لحماية المدنيين فى جنوب العراق .

اذن . فان خطة دول التحالف الثلاثى ـ بايجاز ـ هى تقسيم العراق رغم الاعلان عن نفى هذا الهدف . ولايخفى على احد ان هذه الدول غيرت موقفها السابق الذى كان يعارض التقسيم لكى يصبح هذا الموقف الآن اما تقسيم العراق او سقوط نظام الحكم العراقى وتقول الدكتورة بدرية العوضى عميدة كلية الحقوق السابقة بجامعة الكويت (فى مقال نشرته «صوت الكويت») ان الخطة الغربية تعنى فقدان السلطة الحاكمة فى العراق لسيادتها على اراضى العراق لان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٧ الخميس ١٩٩٢

من مظاهر السيادة لاية دولة مستقلة فى القانون الدولى .. القدرة على فرض سيادتها الفعلية والقانونية على اقليم الدولة باكمله بما فى ذلك المجال الجوى والمياه الاقليمية وبدون ذلك تصبح الدولة ناقصة السيادة .

«فرز» طائفى وعرقى

والتقسيم يمكن ان يؤدى الى «فرز» طائفى وعرقى لسكان العراق بحيث يتجمع كل الشيعة العراقيين فى الجنوب والاكراد فى الشمال والسنة فى الوسط مما يفتح الطريق امام حروب عرقية وطائفية بين هذه الكيانات او الدويلات الثلاثة . وقد لا يؤدى مشروع التقسيم الى اسقاط صدام حسين . اذ قد يبقى حاكما لقطاع او دويلة وسط العراق حيث ان حظر تحليق طائراته فى الجنوب لا يكفى لاسقاطه .. وكل مايؤدى اليه هو اذلاله . واذا كان هدف الخطة الغربية هو حماية حقوق الانسان الشيعى فى جنوب العراق .. فمن الذى سيحمى حقوق المواطن السنى فى وسط العراق ؟

سابقة خطيرة

والتقسيم سابقة خطيرة قد تستخدم ضد دول اخرى لاغراض اخرى بعيدة عن هدف حماية حقوق الانسان كما ان هناك عوامل ضعف فى الخطة الغربية اهمها ان موقف دول التحالف الثلاثى ازاء الجنوب العراقى جاء مباشرة بعد رفض نفس هذه الدول للتدخل العسكرى لحماية المدنيين فى جمهورية البوسنة والهرسك بذرائع مختلفة . وكذلك رفض نفس هذه الدول قصف مواقع المدفعية الصربية فى البوسنة او قصف منشآت عسكرية واقتصادية داخل جمهورية صربيا بحجة ان ذلك سيلحق اضرارا بالمدنيين . وكان المفترض ان تكون اية خطوة جديدة تتعلق بالعراق موضع تاييد ومساندة كافة الدول التى ساهمت فى الحرب ضد العراق وتكفى الاشارة الى ان الاتجاه السائد فى العالم العربى والذى يصل الى حد الاجماع هو رفض تقسيم العراق وتتخذ هذا الموقف دول هامة لها وزنها فى مقدمتها مصر وسوريا وحيث ان الاجماع لا يتوفر هذه المرة (على خلاف ماحدث فى ازمة الخليج السابقة) فان الامر يتطلب اعادة التفكير من جانب التحالف الثلاثى . وربما كانت معارضة المشروع الغربى من جانب دول سبق لها ان تعاطفت مع صدام يفتقر الى المصداقية اما الدول التى عارضت الغزو العراقى للكويت وساهمت فى حرب الخليج لاقتلاع القوات المعتدية فان من حقها ان يكون لها رايها وان يوضع هذا الراى فى الحسبان وان تكون موافقتها شرطا للمضى فى تنفيذ اية خطة والحل ليس فى اقامة مناطق امنة فى اجزاء من الدول وانما مساندة القوى الوطنية الديمقراطية الحقيقية التى تعارض الديكتاتورية والتسلط فى تلك الدول ومن ناحية اخرى فان تقسيم العراق يثير مخاوف تركيا وايران لانه يعنى فتح الطريق امام الحلم الكردى لاقامة الدولة الكردية المستقلة . وهذا التقسيم يمكن ان يجعل من جنوب العراق امتدادا لايران . وان يجعل من شمال العراق امتدادا لتركيا .

شكوك عربية

وهناك شكوك فى العالم العربى . حول الاسباب التى جعلت الادارة الامريكية تستغرق كل هذا الوقت لكى تقرر الان فقط التدخل لحماية الشيعة ؟ ولماذا يتبدد الان قلق الغرب ازاء تقسيم العراق ؟

اما الحديث عن مسئولية صدام حسين فى ذلك كله .. فانه امر لا يختلف عليه احد . فقد كان قراره بغزو الكويت هو بداية التمزق والكارثة والانهيار كما ان الرجل لا يحلو له ابعاد الانظار عن قضية العرب المركزية (القضية الفلسطينية) الا فى ادق المراحل والتوقيتات (كما يحدث الآن والعرب يبداون مفاوضات خطيرة فى واشنطن) .. كما انه لم يكف لحظة واحدة عن ممارسة سياسات القمع الدموى واهدار حقوق طوائف الشعب العراقى .. بل ان مجرد استمراره فى السلطة حتى الآن يشكل استفزازا لشعوب العالم وعلى راسها الشعب العراقى .. ولم يشهد التاريخ الحديث حاكما لا يخضع للمحاسبة عن كل مارتكبه ولا يقدم استقالته بعد الفشل والهزيمة اللذين اديا الى تدمير بلاده .. الا هذا الحاكم . كما ان عودة صدام الى الحديث عن الكويت باعتبارها جزءا من العراق . وتقرير لجنة حقوق الانسان فى الامم المتحدة الذى يؤكد ان المواطنين العراقيين فى الجنوب يتعرضون لقصف الطيران العراقى مما يعرض الاف السكان لخطر الموت .. والملاحقات البوليسية الجارية فى الجنوب العراقى بحجة البحث عن المجرمين والهاربين من الخدمة العسكرية .

وهل ينبغى ان يتم هذا البحث بالمدافع والطائرات ؟") .. كل ذلك يعطى لدول التحالف الثلاثى فرصا لوضع وتنفيذ الخطط . ولم يدرك نظام صدام حتى الآن انه لم يعد من الممكن اطلاق يد اية حكومة فى العالم لقمع وابادة شعبها .. وان زمن الرطانة الجوفاء والمتاجرة بالشعارات قد ولى . وان مسرحيات من نوع السباحة التى قام بها فى نهر دجلة (ليحاكى الزعيم الصينى ماو) وتقليد الأوسمة لبعض جنرالاته . كل ذلك لا يخدم مصالح الشعب العراقى .

غير انه يبقى الموقف العربى المسئول وهو معارضة تقسيم العراق معارضة كاملة . لان العراق - فى نهاية المطاف - ليس صدام حسين . وما يشهده العالم العربى ومصر ذاتها من اجماع قومى الان على رفض التقسيم هو اهم ظاهرة ايجابية عربية منذ كارثة الخليج .

«معلق»



المصدر : الوفـــــــد

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقاتلات التحالف مستعدة لإسقاط الطائرات العراقية

إنذار للعراق بإقامة المنطقة المحظورة خلال ٢٤ ساعة



عواصم العالم ـ وكالات الانباء

استمر امس التصعيد الخطير في الأزمة بين العراق ، وبين دول التحالف والأمم المتحدة . قررت دول التحالف اقامة منطقة محظورة امام الطيران العسكرى العراقى في جنوب العراق ، اعتبارا من اليوم . تسلم عبدالأمير الانباري المندوب العراقى

لدى الأمم المتحدة امس ، انذارا باقامة المنطقة المحظورة ، خلال ٢٤ ساعة . ينص الانـذار على وقف تحليق الطـائرات العسكرية العراقية جنوب خط ٣٢ . اكدت مصادر دبلوماسية اعتزام دول التحالف اسقاط اى طائرة عراقية ، تخترق الحظر . كما اكدت استعداد مقاتلات دول التحالف لصد اى انتهاك عراقى للقرار . واعلنت بريطانيا امس ارسال ٦ طائرات تورنادو الى منطقة الخليج ، للمساعدة في اقامة منطقة محظورة على الطيران العسكرى العراقى ، جنوب خط ٣٢ من المقرر وصول الطائرات اليوم الى المنطقة .

كشف بيان للمجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق ، عن قيام المقاتلات العراقية بشن هجمات جديدة ، في اول الاسبوع الحالى ، على منطقة الاهوار بجنوب العراق . اكد البيان مصرع واصابة العشرات خلال الغارات ، ومن بينهم نساء واطفال ، كما اكد البيان تحرك تعزيزات حكومية عراقية في اتجـاه الجنـوب ، وزيـادة نقـاط التفتيش والدوريات على الطرق الرئيسية في المنطقة التى تسكنها أغلبية شيعية . اتهم البيان نظام الرئيس العراقى صدام حسين ، باعتقال المعارضين الشيعة للتحركات العسكرية في الجنوب . وكانت السلطات

(البقية ص١٠ ـ إقرا «معلق» ص٦)

العراقية قد قامت بتصعيد حدة المواجهة مع منظمة الامم المتحدة . اعلن العراق رفضه لوجود موظفى الامم المتحدة على اراضيه ، في حالة تنفيذ مشروع اقامة منطقة محظورة على الطيران العسكرى العراقى في الجنوب . صدر الاعلان العراقي خلال اجتماع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى ، مع يان الياسون مساعد السكرتير العام للأمم المتحدة للشئون الانسانية . وصف العراق وجود موظفى الأمم المتحدة على اراضيه بانه غير مقبول . قام الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة امس ، بابلاغ الموقف العراقي لمجلس الامن الدولى . اشار «غالى» الى ان العراق يلتزم حاليا بتطبيق سياسة «الوضع القائم» ، بالسماح لحوالى ١٢٠ موظفا تابعين للامم المتحدة بالبقاء في الأراضى العراقية ، ورفض ارسال موظفين جدد ، او استبدال الموظفين الحاليين . حذر «غالى» من ان الأمم المتحدة لن تكون قادرة على تلبية احتياجات «المجموعات الضعيفة في هذه الظروف» . من المنتظر ان يبحث مجلس الأمن خلال الساعات القادمة الموقف العراقى ، ومشروع قرار حـول ترسيم الحـدود بين العـراق والكويت . ينص مشروع القرار ، على التزام المجلس بضمان حرمة الحدود الدولية بين البلدين ، واتخاذه جميع الاجراءات اللازمة لتحقيق ذلك وفقا لميثاق الأمم المتحدة . كما ينص القرار على السعى الى اعادة تحديد المنطقة منزوعة السلاح الواردة في القرار ٦٨٧ ، في اقرب وقت ممكن ، لتتفق مع الحدود الدولية .

مع ازالة مراكز الشرطة العـراقية . وجددت فرنسا امس ، رفضها تقسيم العراق . اكد بيان فرنسى صادر عن السفارة الفرنسية بالقاهرة ، ضروزة التزام العراق بقرارات الأمم المتحدة . نفى البيان سعى فرنسا لتقسيم العراق ، واشار الى ان الهدف من اقامة المنطقة المحظورة في الجنوب ، هو منع الطيران العراقى من قصف الشيعة . وكشفت مصادر خليجية امس ، عن ارسال ٣ مبعوثين عراقيين ، في مهمات سرية الى واشنطون ولندن وباريس ، لبحث امكانية تقديم تنازلات عراقية قبل اعلان الحظر .



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)
التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

فريق الأمم المتحدة انسحب من البصرة

بغداد ربطت تجديد «مذكرة التفاهم» بقرار حظر طيرانها فوق الجنوب

نيويورك: من خليل مطر

عرض تقرير للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي صدر في شكل رسالة موجهة الى مجلس الأمن، تفاصيل زيارة وكيله للشؤون الانسانية يان الياسون الى بغداد، وأظهر التقرير تبايناً واسعاً في وجهات نظر الطرفين تجاه تجديد مذكرة التفاهم بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة والمعنية بتفاصيل عمل المنظومة الدولية ووكالاتها والمنظمات الانسانية غير الحكومية في العراق.

وذكر غالي ان الياسون ذهب الى بغداد في ١٧ أغسطس (آب) وأجرى محادثات استمرت حتى ٢١ منه، ورافقه في الرحلة مسؤولون كبار من وكالات الأمم المتحدة المشاركة في البرامج الانسانية مثل «اليونيسيف» وبرنامج الاغذية العالمي ومنظمة الصحة الدولية. واجرى الوفد ٥ جولات من المباحثات مع الوفد العراقي الذي ترأسه وزير الشؤون الخارجية محمد سعيد الصحاف. وفي اليوم الأخير، اجريت مباحثات مطولة بين الياسون ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. كما عقدت اجتماعات عديدة على المستوى التقني بين ممثلين لبرامج الأمم المتحدة ووكالاتها والوزراء والمسؤولين العراقيين المختصين.

وقال التقرير ان «الحكومة العراقية اخذت موقفا يقول بأنه في ضوء الظروف المتغيرة منذ تبني المذكرتين السابقتين، فإنه يجب على البرنامج الانساني المتعدد الوكالات ان يرتكز على ترتيبات انتقالية تنقله من مرحلة «الطوارئ» الى مرحلة «عادية»، وتعاون مع وكالات الأمم المتحدة. وفي هذا الأطار، فإن بعض الاجراءات الاستثنائية التي تم تبنيها في الاتفاقين السابقين لم تعد قابلة للتطبيق:

أ ـ لن يسمح بعد الآن لاقامة المكاتب الفرعية التابعة للامم المتحدة، لكنه سيتم توفير عملية الوصول الى المناطق وعلى أساس عملي من أجل تنفيذ البرامج.

ب ـ لن يسمح بمشاركة المنظمات غير الحكومية في البرنامج الانساني إلا بناء على اتفاق منفصل بين المنظمة المعنية وحكومة العراق.

ج ـ سيتم تحديد عدد فرقة الحراس بحد أقصى هو ١٥٠ فرداً على ان ينشروا في ٣ محافظات شمالية فقط وان يقيم رئيسهم ومعه ٤ أو ٥ مساعدين في بغداد.

د ـ لن يسمح بنظام اتصالات خاص للبرنامج الانساني داخل البلد.

هـ ـ لن يوفر المزيد من العملات المحلية كجزء من المشاركة الحكومية، حسب ما هو محدد في مذكرة التفاهم.

و ـ لا يمكن لفترة التحديد للمذكرة ان تتجاوز ٣١ ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٩٢.

كما حثت الحكومة على بذل الجهود لاستثناء الاحتياجات الانسانية من العقوبات المفروضة، مشددة على المعاناة التي تستمر العقوبات في انزالها بالسكان المدنيين.

وقال التقرير ان الأمم المتحدة ردت على ذلك «بالتاكيد على ان الاحتياجات الطارئة والأولية للمجموعات المتاثرة في العراق تتطلب استمرار البرنامج الانساني المتعدد الوكالات. وكان موقف الامم المتحدة في ما يخص النقاط السابقة كما يلي:

أ ـ ان المكاتب الفرعية والمحطات الميدانية ضرورية لمشاركة برامج الأمم المتحدة ووكالاتها من أجل تنفيذ فعال للبرنامج الانساني في جميع انحاء العراق.

ب ـ ان مشاركة المنظمات غير الحكومية مطلب تنفيذي مهم: لا يمكن اخذ الاصرار الحكومي على اتفاقات منفصلة بعين الاعتبار انما بشكل يعتمد على التبني الناجح لمذكرة التفاهم.

ج ـ ان تحديد الحكومة لحجم القوة العام ومواقع نشر حراس الأمم المتحدة، غير مقبول، واصرت الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المشاركة على استمرار نشر الحراس، بعدد أقصى هو ٥٠٠ فرد، من أجل ضمان حمايتهم خاصة في ضوء التدهور الخطير في الوضع الأمني الحالي.

د ـ ان ابقاء نظام الاتصالات القائم عنصر حيوي في جميع العمليات الانسانية الطارئة التي تقوم بها الأمم المتحدة.

هـ ـ ان مشاركة الحكومة بالعملة المحلية كما اتفق عليه في مذكرات سابقة، ولم تنفذ إلا في ٣ مناسبات، أمر ضروري للبرنامج ـ وذلك في غياب سعر صرف خاص لعمليات البرنامج.

و ـ في ضوء الوقت الضائع منذ تنفيذ مذكرة التفاهم الأخيرة، وبالنظر لاهمية تغطية البرنامج لأشهر الشتاء المقبل، فإن فترة المذكرة يجب ان تستمر حتى ٣١ مارس (آذار) عام ١٩٣٣.

واشار التقرير الى انه «رغم المباحثات المكثفة، فإن اختلافات واسعة في مواقف الطرفين حول المسائل الأساسية المذكورة آنفاً، لا تزال قائمة. وقد حققت درجة من التقدم حول بعض المسائل مثل دور منسق الأمم المتحدة ولجنة التنسيق، اضافة الى المكونات التي سيتم شملها في مختلف القطاعات التي تغطيها خطة العمل. ولقد وافقت الأمم المتحدة على ان تأخذ بعين الاعتبار طلب الحكومة المشاركة في وضع خطة العمل وتنفيذها عبر لجنة التنسيق، وان تعكس ذلك في مذكرة التفاهم، مشددة على الحاجة الى التركيز على الدور الحيوي للمنظمات غير الحكومية.

كما وافقت الأمم المتحدة ان تأخذ

المصدر : الشرق الأوسط (الأمانة)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٢

بعين الاعتبار مطلب الحكومة العراقية في عقد اتفاقات منفصلة مع المنظمات غير الحكومية المشاركة في البرنامج، وان تعكس ذلك في المذكرة لكن بناء على اتفاق شامل حول النص. وللأسف، فإن الحكومة لم تكن مستعدة لتعديل موقفها حول مسألة المكاتب الفرعية وسبل الوصول ونشر حراس الأمم المتحدة.

وانتقل التقرير الى ربط الحكومة العراقية لمذكرة التفاهم بالاجراءات التي ستتخذ لحظر الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢. وقال «انه خلال المباحثات، عبرت الحكومة العراقية عن قلق خاص، تجاه ذلك»، ووجهت نداء خاصاً لي لمعالجة هذه المسألة التي تعتبرها متناقضة مع القانون الدولي. ولقد ربط نائب رئيس الوزراء، بشكل واضح، تبعات هذه الاعلانات على استمرار بقاء البرنامج في جنوب البلد، ورفضت الحكومة السماح بابقاء المكاتب الفرعية حسب مذكرة تفاهم مجددة. وشدد نائب رئيس الوزراء على ان المكاتب الفرعية في الجنوب سوف تستخدم بشكل خاطئ ولأهداف غير مناسبة، وقال ان البرنامج يخدم أهدافاً سياسية.

وردت الأمم المتحدة موضحة بشدة المهمة الانسانية البحتة التي يقوم بها البرنامج، والمتطلبات التنفيذية التي لا غنى عنها للمكاتب الفرعية والحاجة الضرورية لحراس الأمم المتحدة في ضوء الأوضاع الأمنية الخطيرة السائدة في البلد.

كما أشار نائب رئيس الوزراء الى انه في حالة وضع مسألة حظر الطيران العراقي فوق الجنوب موضع التنفيذ، فإن أي مذكرة تفاهم لن تعود قابلة للتنفيذ ولن يعود بالامكان تحمل أي حراس تابعين للأمم المتحدة على الأراضي العراقية، واضافة الى ذلك، فقد اقترح سحب أي موظفين انسانيين لا يزالون في الجنوب في اقرب فرصة ممكنة، الى بغداد، لضمان امنهم وذلك في ضوء امكانية حصول مظاهرات في منطقة البصرة. وتبعا لذلك، فقد اتخذت اجراءات، بموافقتي، على استدعاء الحراس الثمانية وموظف اليونيسيف الذين كانوا لا يزالون في البصرة، الى بغداد، وفي ١٩ اغسطس (آب) وجهت دعوة لالياسون لزيارة الأهوار الجنوبية وسمحت له بالقيام بذلك بعد تبني مذكرة التفاهم، فقط. ولم يتم النظر مجدداً بهذه المسألة لانتفاء الاتفاق حول تمديد مذكرة التفاهم.

واضاف التقرير قائلاً ان الياسون اثار في مناسبات عديدة الحاجة الماسة لضمان أمن موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، اضافة الى ضرورة وقف فوري لموجة المضايقات غير المقبولة والمثارة ضد الموظفين في بغداد. كما شجب استمرار الخروقات الأمنية الخطيرة والمضايقات المستمرة حتى خلال زيارته. وأعطى وزير الخارجية ضمانة بأنه سيتم بذل كافة الجهود لتجنب أي احداث مضايقات جديدة ضد موظفي الأمم المتحدة.

وخلال الاجتماع الأخير مع وزير الخارجية، فقد عبر الوزير عن رأيه بأنه ستكون هناك فرصة أخرى لبحث البرنامج الانساني والتوصل الى صيغة لتجديد مذكرة التفاهم خلال فترة قصيرة، وفي رأيه، فإن الباب لم يغلق أمام اتفاق عملي: فهو ما زال متفائلاً وتمنى التأكيد على النتائج التي تم التوصل اليها وليس على الاختلافات التي لا تزال قائمة، واعطى ضمانة الحكومة بوجود «مذكرة أمر واقع» وباستمرار التعاون مع مكتب منسق برامج الأمم المتحدة ووكالاتها الموجود في بغداد، وسوف تستمر الحكومة بعملها «بطريقة هادئة وحضارية ومعقولة». وسوف تقوم بتجديد التأشيرات وأذونات السفر للموظفين المفروزين الى العراق حالياً لكنها لن توافق على طلبات التأشيرات للمزيد من الموظفين. وسوف يتعين الابقاء على الوضع الراهن بالنسبة لكتيبة الحراس، وحجمها ١٢٠ حارساً، او ارسال المزيد منهم.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٢

كما تصر الحكومة على ضرورة اغلاق المكاتب الفرعية الموجودة خارج بغداد وفي المحافظات الشمالية. كذلك، فإن وجود المنظمات الحكومية لن يسمح له في الوقت الحاضر.

ومن وجهة نظر الأمم المتحدة، فإن موقف الأمم المتحدة يمنع البرنامج من تقديم مساعدات انسانية فعالة الى المجموعات المستضعفة في العراق. ولا يسمح حالياً بأي وجود آخر في جنوب العراق للأمم المتحدة، من حيث المكاتب الفرعية أو حراس. وفي الوقت نفسه، فقد توقف تنفيذ البرنامج في المحافظات الشمالية. فهناك نقص في امدادات الوقود مما يمنع توزيع الاغذية والماء، الى جزء كبير من سكان الشمال. ويتأثر الشمال بصورة شديدة نتيجة للقيود المفروضة من بغداد على امدادات الأغذية والوقود والأدوية، وسوف تتوقف عمليات برنامج الغذاء العالمي بشكل كامل في الشمال نتيجة للحظر المفروض على وجود المنظمات غير الحكومية والذي سيمنع استمرار توزيع الأغذية الذي تقوم به حالياً منظمة «Care» الأمريكية.

ويتضح من تقرير الأمين العام ان القضايا الرئيسية لا تزال دون حل، وذلك بالنسبة لتقديم مساعدات انسانية جديدة في العراق. وفي الوقت الحاضر، يبذل القائمون على البرنامج كل الجهود للوفاء بالتزاماتهم من مواقعهم الحالية في بغداد والمنطقة الشمالية. وفي ظل الظروف المذكورة أعلاه، لن تكون الأمم المتحدة في وضع يمكنها من الوفاء بالاحتياجات الانسانية الجوهرية لمجموعات المستضعفة، وذلك في غياب اي وجود للأمم المتحدة في الجنوب، ولكن يكون بالامكان اجراء أي تقييم يمكن الاعتماد عليه للظروف السائدة في المنطقة بينما سيعاني السكان في الشمال من عدم وجود امدادات غذاء أو وقود مناسب ما لم تقدم الحكومة كميات مناسبة منها قبل حلول شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن شأن هذا الوضع ان يؤدي الى عمليات تشرد جديدة واسعة النطاق.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٧ تموز ١٩٩٢

بغداد: لن نقبل استمرار وجود حراس الامم المتحدة اذا نفذ مشروع المنطقة الآمنة في الجنوب

لندن تتهم بغداد بـ"الانتهازية" والمعارضة العراقية تتحدث عن قصف للجنوب

■ نيويورك، لندن، طهران، بغداد، دمشق - ا ف ب، رويتر - فيما قال ديبلوماسيون غربيون في ساعة مبكرة من صباح امس الاربعاء ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا تعتزم ابلاغ العراق في اليوم ذاته (امس) بإقامة منطقة في جنوب العراق يحظر على الطيران العراقي التحليق فوقها، حذّرت بغداد الامم المتحدة بان وجود حرسها في العراق «لن يكون مقبولاً» اذا ما تم في جنوبه تنفيذ مشروع المنطقة المحظورة على الطيران العراقي.

وفي تلك الاثناء ايضا، عبر زعماء «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لنظام الحكم في بغداد عن دعمهم بحماسة لايجاد منطقة محظورة على الطيران في جنوب العراق. في نيويورك اكد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان العراق حذّر المنظمة الدولية بان وجود حرسها على اراضيه «لن يكون مقبولاً» اذا نفذ مشروع حظر الطيران الذي تعده واشنطن ولندن وباريس.

وذكر غالي في رسالة وجهها الى رئيس مجلس الامن لي داويو (الصين) ان هذا التحذير جاء على لسان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز خلال اجتماعه الاسبوع الماضي مع يان الياسون مساعد الامين العام للشؤون الانسانية.

وتضمنت رسالة الامين العام المؤرخة في الرابع والعشرين من اب (اغسطس) الجاري محصلة المفاوضات التي اجراها الياسون الاسبوع الفائت مع السلطات العراقية ولم تسفر عن تجديد الاتفاق الذي ينظم وجود العاملين التابعين للامم المتحدة في العراق.

واكد غالي كذلك ان بغداد ترفض وجود حرس للامم المتحدة في الجنوب العراقي بينما تم تعليق انشطة العاملين التابعين للمنظمة في كردستان (شمال البلاد) بسبب نقص الوقود. واضاف انه «لن يكون بمقدور الامم المتحدة تلبية احتياجات المجموعات الضعيفة» في هذه الظروف. وتابع «في غياب الامم المتحدة في الجنوب لن يعود بالامكان اجراء تقويم صحيح للوضع في هذه المنطقة بينما سيواجه السكان في الشمال مخاطر كبيرة» اذا لم يقدم نظام بغداد «مواد غذائية ووقوداً» في غضون الاشهر الثلاثة المقبلة.

ثم خلص غالي الى القول بان هذا الوضع «قد يقود الى انتقال جديد وكثيف للسكان».

ومن جانبه نصح السفير البريطاني لدى الامم المتحدة السير ديفيد هاناي اول من امس الثلثاء بغداد بعدم تنفيذ تهديدها بطرد حرس المنظمة الدولية الموجودين على الاراضي العراقي واتهمها بابداء «سوء نية» تجاه العمل «الانساني» التي تقوم به الامم المتحدة.

وفي اعقاب اجتماع غير رسمي لمجلس الامن في نيويورك قال هاناي ان فرض قيود على عمل الامم المتحدة في العراق سيكون «امراً غير مفهوم ومؤسفاً جداً».

ووصف «المحاولة» العراقية بالربط بين بقاء حرس الامم المتحدة على اراضي العراق ومشروع واشنطن ولندن وباريس المتعلق باقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي بانها سياسة «انتهازية» مضيفاً انه «رابط لن يصمد طويلاً».

من جهة اخرى بحث اعضاء مجلس الامن خلال مشاورات اجروها اول من امس الثلثاء مشروع قرار يضمن عدم انتهاك الحدود بين العراق والكويت وفقاً لترسيم اعدته لجنة خاصة تابعة للامم المتحدة. وكان من المنتظر الاعلان عن تبني هذا القرار امس.

الى ذلك اعرب زعماء «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض لنظام الحكم في العراق اول من امس عن دعم تنظيمهم بحماسة لاقامة «منطقة حظر جوي» في جنوب العراق يحظر فيه طيران الطائرات العراقية ذات الاجنحة الثابتة والطائرات المروحية جنوب خط العرض ٣٢.

ودعا بيان اصدره «المؤتمر الوطني العراقي» البلدان العربية الى دعم اقامة قطاع الحظر والى «رفض دعاية (الرئيس العراقي) صدام حسين القائلة بان اقامة هذا القطاع قد تكون لها اثار على وحدة الاراضي العراقية.

وفي طهران اعلن «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» الذي يتخذ من ايران مقراً له ويعتبر ابرز تنظيمات المعارضة الشيعية العراقية، ان طائرات مقاتلة عراقية جددت السبت قصفها على «بلدات عدة» في جنوب العراق، ما تسبب بوقوع ضحايا بين السكان المدنيين.

ونقل «المجلس الاعلى» معلومات واردة من جنوب العراق تشير الى تدمير مبان عدة نتيجة القصف وسقوط «عدد غير معروف» من السكان بين قتيل وجريح في بلدات وقرى تقع في منطقة العمارة.

واضاف البيان ان السلطات العراقية نشرت خلال الايام القليلة الماضية «دوريات تفتيش متحركة مسلحة» على طرقات جنوب البلاد قامت بحملة اعتقال بين المواطنين.

وقالت «منظمة العمل الاسلامي» الشيعية العراقية المعارضة امس الاربعاء ان الرئيس العراقي ينقل وحدات عسكرية عدة الى الجنوب. وقالت المنظمة ومقرها طهران في بيان ان فرقة عسكرية ولواء نقلا الى الجنوب لتعزيز الحصار الاقتصادي والعسكري للمنطقة. واوضح البيان ان اللواء العاشر التابع للحرس الجمهوري نقل من بغداد الى الجنوب وان الفرقة السادسة نقلت من مدينة ديالي القريبة من كركوك الى الناصرية في الجنوب. ولم يذكر متى حدثت هذه التحركات.ولم يرد تاكيد مستقل للنبأ.

على صعيد اخر، قالت الامم المتحدة اول من امس ان فريقاً من مفتشيها زار العراق اخيراً لم يعثر على ادلة على ان بمقدور بغداد انتاج انظمة توجيه وسيطرة للصواريخ الذاتية الدفع.

واعدت اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية ملخصاً لنتائج زيادة مفتش المنظمة الدولية التي تمت بين ٧ و١٨ آب (اغسطس) الجاري.

وقام الفريق الذي كان يراسه الروسي نيكيتا سميدوفيتش بتفتيش ثمانية مواقع. وحصل المفتشون على معلومات جديدة مهمة عن حجم برامج العراق التي تهدف الى امتلاك او انتاج صواريخ محظورة ذاتية الدفاع ومكوناتها. وتشمل معلومات عن مشروعات لم يتم الكشف عنها من قبل



تتعلق بانتاج اجهزة كمبيوتر ووقود صواريخ.

وقالت اللجنة ان معلومات جديدة كشفت ايضا اشتراك جهات اجنبية في جوانب معينة من البرنامج. ولم تذكر تفاصيل اخرى.

النهر العراقي الثالث

وفي بغداد اعلن ان اعمال «النهر العراقي الثالث» الذي هو عبارة عن قناة لتصريف المياه المالحة بين بغداد والبصرة في الجنوب ستنتهي في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وافادت وكالة الانباء العراقية اول من امس نقلا عن وكيل وزارة الزراعة والري السيد عبدالستار سلمان حسين ان كلفة هذا النهر البالغ طوله ٥٦٥ كيلومتراً بلغت «٨٠٠ مليون دينار عراقي اي ما يعادل ٣ بلايين دولار».

وكانت بغداد اعلنت في ايار (مايو) الماضي بدء الاعمال بحفر هذه القناة التي كان من المتوقع اصلا ان تدوم سبعة اشهر. وسيطلق على هذه القناة اسم الرئيس صدام حسين. ويهدف المشروع ايضا الى ري الاراضي والنقل النهري.

ويبلغ عرض القناة مئة متر وعمقها ٢٥ متراً وسميت بـ «النهر الثالث» بعد نهري دجلة والفرات اللذين يلتقيان في جنوب العراق قبل ان يصبا في الخليج. واضاف حسين ان هذا المشروع «سيستصلح أكثر من ٦ ملايين دونم من الاراضي الزراعية في مناطق وسط العراق وجنوبه».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ اغسطس ١٩٩٢

تحديد المنطقة الامنة والقوات الاميركية تتمركز في صحراء الكويت

جنوب العراق تحت مظلة الحلفاء

واشنطن ـ محمود شمام:
لندن ـ ابراهيم خياط:
الكويت ـ اينال عرسان:
طهران ـ نجاح محمد علي:
دمشق ـ «صوت الكويت»:

تبدا قوات الحلفاء اليوم في اطار عملية حراسة الجنوب دوريات جوية جنوب خط العرض ٣٢ في العراق، لاسقاط اية طائرة عراقية تقوم بخرق الحظر الذي اعلن عنه امس الرئيس جورج بوش باعتبار جنوب العراق منطقة آمنة للمدنيين. وأمهل بوش نظام بغداد ٢٤ ساعة للتقيد بهذا الحظر، واوضح ان كلا من بريطانيا وفرنسا سوف تشاركان مع القوات الاميركية في عمليات المراقبة الجوية. وأكد ان الولايات المتحدة لا تسعى الى تقسيم العراق، وانها ما زالت تتطلع الى قيام «قيادة جديدة» للتعامل معها، بينما اوضح البنتاغون ان قواعد الاشتباك في حال حاول نظام بغداد خرق الحظر قد تتضمن «المطاردة الساخنة» بينما لم يستبعد مسؤول اميركي بارز ان يقوم سلاح جو الحلفاء بتدمير المدفعية العراقية الأرضية فيما لو تابعت قصفها المدنيين في المنطقة المحررة وفيما اعلنت بريطانيا ان ست طائرات من نوع تورنيدو سوف تنضم الى خمس طائرات اخرى ارسلت امس الى الخليج، كشفت مصادر المعارضة العراقية في طهران عن ان ايران سحبت قوات نظامية ومن الحرس الثوري كانت تتمركز على الحدود مع العراق بينما ذكر البنتاغون امس الأول ان نظام بغداد سحب جميع طائراته ومعظم مروحياته من جنوب خط العرض ٣٢. وأكد ان عملية «حراسة الجنوب» سوف تبقى مفتوحة.

وفي هذا السياق تمركزت قوات من الجيش الاميركي في صحراء الكويت يوم امس في اطار تمارين «المبادرة الذاتية» بينما اعلنت حالة التأهب على متن حاملة الطائرات الاميركية «اندبندنس» المبحرة في وسط الخليج وعلى متنها حوالى ٨٠ طائرة.

في واشنطن اعلن الرئيس الاميركي جورج بوش امس ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ستقيم خلال ٢٤ ساعة منطقة حظر جوي جنوب خط العرض ٣٢ في العراق لحماية السكان المدنيين.

وأوضح بوش في بيان قصير ادلى به في البيت الأبيض ان طائرات الدول الثلاث ستبدأ عمليات مراقبة جوية لمنع الطائرات والمروحيات العراقية من التحليق في المنطقة، مشيرا الى انها ستسقط اي طائرة او مروحية تخالف هذا القرار.

وقالت مصادر رسمية في واشنطن ان مندوب العراق في الأمم المتحدة عبد الأمير الانباري تسلم رسميا هذا القرار قبل وقت قليل من الاعلان الذي صدر عن البيت الأبيض.

وقد لوحظ ان بوش حرص على اعلان القرار باسم «دول التحالف» التي حاربت ضد العراق لتحرير الكويت من الاحتلال.

وأشار بوش في بيانه الى ما وصفه بـ «عمليات البطش بالسكان في الجنوب على يد السلطات العراقية»، واتهم بغداد بالاخفاق في الوفاء بالتزاماتها بموجب قرار مجلس الأمن ٦٨٨.

وأكد بوش ان هذا القرار سيبقى ساري المفعول الى ان تقرر دول التحالف ان الحاجة له قد انتفت.

واوضح ان القرار الحالي مشابه للقرار الذي اتخذ لحماية الأكراد في شمال العراق. وقال انه اتخذ بعد التقارير التي وردت عن الممارسات الوحشية التي يقوم بها النظام ضد المواطنين الابرياء.

وعلى الرغم من ان الرئيس بوش لم يحدد اذا ما سيتم اسقاط الطائرات الحربية العراقية المخالفة الا ان مسؤولا اميركيا اوضح ان هذا هو الاجراء التي سوف يتخذ قياسا على الانذار نفسه الذي وجه في السابق بخصوص المنطقة الآمنة العازلة في مناطق الأكراد.

وكان الرئيس بوش واضحا في



اعلان التزامه بوحدة وسيادة العراق على اراضيه حيث قال «اننا نسعى الى اقناع العراق بتطبيق القرارات الدولية، وليس الى تقسيمه»، واضاف ان «الولايات المتحدة مستمرة في دعم وحدة الأراضي العراقية، ولا تحمل اي سوء نية تجاه شعب العراق».

واعلن الرئيس بوش استعداد بلاده للعمل مع اي نظام سياسي بديل لنظام حكم صدام حسين، وقال في اشارة واضحة لذلك انه يتطلع الى اليوم الذي يعمل فيه مع نظام عراقي جديد.

واكد الرئيس بوش عزم التحالف على اتخاذ الخطوات الضرورية لفرض هذه القرارات، وقال «يجب الا يشك احد في استعدادنا للرد الحازم على عدم احترام العراق لهذه المنطقة».

واضاف بوش ان الولايات المتحدة وحلفاءها «على استعداد لدراسة خطوات اضافية اذا ما استمر صدام في مخالفة هذا الأمر، وقرارات الامم المتحدة الأخرى».

واستبعد بوش اخيرا ان يحاول معسكر خصمه الديمقراطي بيل كلينتون استغلال الوضع وقال ان مستشاره للأمن القومي برنت سكوكروفت اتصل بكلينتون وابلغه القرار. وقال بوش «نحن نتحدث هنا عن امر جدي للغاية، ولست قلقا على الاطلاق من اللغط السياسي حوله». وفي غضون ذلك توجهت امس خمس طائرات بريطانية الى منطقة الخليج للمشاركة في تنفيذ القرار الذي اتخذته قوات التحالف باقامة المنطقة الآمنة في جنوب العراق.وقالت وزارة الدفاع في لندن ان الطائرات الخمس هي من طراز «هيركوليس» و«اف سي. ١٠» ومن المقرر ان تنضم اليها اليوم ٦ طائرات اخرى من طراز «تورنيدو».

وقال وزير الدفاع البريطاني مالكوم ريفكند ان هذه الخطوة تأتي بعد اعلان رئيس الوزراء جون ميجور في الثامن عشر من هذا الشهر ان بريطانيا ستنضم للولايات المتحدة وفرنسا لمراقبة الوضع في جنوب العراق دعما لقرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨.

واكدت وزارة الخارجية البريطانية ان لندن عازمة على المضي بكل تعهداتها لحماية السكان المدنيين في العراق.وقال الناطق باسم الوزارة لـ «صوت الكويت» «ان الحلفاء متمسكون تماما بحمل العراق على الالتزام الكامل بقراري الأمم المتحدة رقم ٦٨٧ و٦٨٨ ومنع قمع السكان المدنيين في الشمال والجنوب».

وردا على سؤال حول احتمال وقوع صدام عسكري في حال حاولت الطائرات العراقية التحليق في المنطقة المحظورة قال الناطق «لا نرغب بالحديث عن هذا الموضوع في الوقت الحالي والجواب الوحيد حتى الساعة هو لا تعليق».

وقد ذكرت اوساط وزارة الدفاع البريطانية ان اطقم السرب وطائرات النقل وضعت في حالة استنفار منذ الاسبوع الماضي وان التجهيزات كانت مكتملة بعد قليل من اعلان ميجور مشاركة بريطانيا في اقامة المنطقة المحظورة.

ولم يصدر عن باريس امس اي اعلان حول موعد ارسال الطائرات الفرنسية للمساهمة في اقامة المنطقة الآمنة علما ان وزير الدفاع بيار جوكس كان قد صرح الاسبوع الماضي ان بلاده مستعدة لارسال ١٠ طائرات مقاتلة من طراز ميراج للمشاركة في هذه العملية. وكانت مصادر قريبة من وزارة الدفاع قالت اول من امس لـ «صوت الكويت» ان ٨ طائرات ميراج فرنسية موجودة مع طائرات اميركية وبريطانية في قاعدة على الأراضي التركية قرب الحدود العراقية وذلك منذ نهاية حرب الخليج.على صعيد اخر، قال مسؤول في الأمم المتحدة في بغداد امس ان العراق ابلغ الأمم المتحدة انه لن يقبل بوجود حراس الامم المتحدة فوق اراضيه اذا ما تعرض «لهجوم».

وقد اصدر منسق النشاطات الانسانية للأمم المتحدة في العراق غالتيارو فولتشيري هذا التوضيح بعد نشر رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي في نيويورك جاء فيها ان العراق حذر من ان وجود هؤلاء الحراس «لن يكون مقبولا» اذا عمدت واشنطن وباريس ولندن الى اقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب العراق.

قامت وحدات من سلاح المدرعات الكويتي والجيش الاميركي امس باجراء تدريبات مشتركة على المناورة بالدبابات والعربات المصفحة في اللواء السادس على بعد ٦٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من الكويت العاصمة وذلك في ظل عاصفة رملية شديدة شهدتها الصحراء الكويتية منذ الصباح.

وقد بين الميجور باكستر اينيس ان سرية دبابات «ام - ٨٩» كويتية اشتركت مع سرية دبابات «ام - ١» وسرية مدرعات «برادلي» اميركية في هذه المناورة وذلك في اول تدريب عملي شمل جنود الطرفين ضمن اطار مناورة «انترينسك اكشن» (المبادرة الذاتية) التي بدات منتصف الشهر الجاري.

وقال اينيس ان «ظروف العاصفة الرملية القوية التي شهدتها المنطقة خلال التمرين لا تؤثر على كفاءة القوات حيث ان الدبابات مزودة باجهزة ومعدات للتغلب على مثل هذه الاوضاع مشيرا الى ان تزامن التدريب مع هذه الاحوال الجوية مفيد تدريبيا لكونه يمكن القوات من العمل في اصعب الظروف».

واوضح اينيس ان قوات الجانبين قد اجرت تدريبات على التعامل مع معدات الطرف الاخر وذلك بغرض التعرف على قدرات كل جانب وهو امر ذو اهمية فيما يخص العمل المشترك.

من جانب اخر قال اينيس ان القوات الاميركية المشاركة في مناورة انترينسك اكشن والتي يبلغ عددها قرابة ٢٤٠٠ جندي ستبدا غدا بالتوجه الى مراكزها في الصحراء الكويتية بدلا من التمركز في مواقع مبنية او مواقع معدة لايواء الجنود وذلك كجزء من التمرين.

ونفى ان تكون مواقع التمركز على الحدود الكويتية العراقية مشيرا الى ان العملية ستشمل اجراء تدريب اوسع من تدريب امس مع القوات الكويتية على ان تستخدم فيها المدرعات والذخيرة الحية.

واوضح اينيس ان هذا التدريب يعتبر استهلالا للتدريبات المزمع اجراؤها بين قوات الجانبين ضمن اطار المناورة التي اعتبرها بمثابة اثبات لالتزام الولايات المتحدة الاميركية بواجباتها تجاه الاصدقاء ضمن الحرص على رفع كفاءة قوات الجانبين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٨ / ١٩٩٢

العراقيون سيظلون يدفعون الثمن صدام حتى النفس الأخير

تحقيق ـ مجدى شندى:

ظل الرئيس العراقي صدام حسين يُردد عبارته الكاذبة «العراق هو صدام وصدام هو العراق».. حتى أوشك على تدمير بلده، بعد أن دمر نفسه.. ورغمْ ذلك مازال الطاغية مستمرا فى إبادة شعبه، حتى اضطرت الدول الكبرى الى توجيه انذار حاسم له بعد اقتراب طائراته من مناطق الشيعة فى الجنوب.

والسؤال المهم الذي تطرحه «العالم اليوم» هو «هل يظل العراق هو صدام» حتى تتفتت الدولة تماما وتتلاشى من على الخريطة بسبب أوهام حاكم ديكتاتور والى متى يظل الشعب العراقى يدفع الثمن؟

لماذا بقى؟

يقول الخبير الاستراتيجي المصرى اللواء عبد الرحمن سرى لعل هناك سؤالا يدور فى ذهن الجميع ويريدون البحث له عن اجابة، وهو ألم يكن في استطاعة الولايات المتحدة اثناء ازمة الخليج وضرباتها الجوية والصاروخية الهائلة الرهيبة وحربها البرية العاصفة أن تقضى على صدام وتتخلص منه حتى ولو كان قابعا فى مراكز قيادته المحصنة (تحت سابع ارض) خاصة أن امريكا كانت ترصد وتتابع تحركاته أينما وجد بكل ما لديها من اجهزة تصوير وتجسس متطورة للغاية.

بل والأكثر من هذا عندما صدرت أوامر واشنطن بإيقاف حرب تحرير الكويت يوم ٢٨ فبراير كان امام قوات التحالف الدولى بضع ساعات اخرى للقتال، وبضعة اميال قليلة لاستغلال النجاح فى المعركة البرية ومواصلة التقدم حتى تصل الى مخبأ صدام للقبض عليه حيا أو ميتا، ولكنها استبقته عمدا فى الحكم للاسباب التالية:

أولا: لكى تتشفى فيه الولايات المتحدة ويبقى صدام عبدا ذليلا بعدما هدد هيبتها فى المنطقة والعالم اجمع.

ثانيا: لكى يقوم صدام المكسور والمقهور والمسئول عن هذه الهزيمة الساحقة التى لحقت ببلاده بإطاعة كل ما يصدر اليه من اوامر، والتوقيع علي كل الاوراق المطلوبة للتنازل والتى لا تستطيع اى قوة وطنية عراقية جديدة توقيعها.

شيء اخر وهو أن احدا لم يكن يتصور أن تنهار قدرة العراق العسكرية فى ظرف (١٠٠) ساعة قتال فقط من بدء المعركة البرية لتحرير الكويت والانسحاب والفرار بهذه السرعة بعد أن صمد خمسة اسابيع أمام الضربات الجوية والصاروخية ونتيجة لتداعى الموقف العسكرى العراقى بسرعة كان من الصعب الاطاحة بنظام صدام حسين فى وقت لم يكن كافيا للاتفاق علي نظام اخر بديل وقوى يمكنه إحكام السيطرة على العراق الذى ساده الذعر والفوضى فى ذلك الوقت بعد تداعى موقفه العسكرى وانهياره.

يواصل اللواء اركان حرب سرى عرضه لاسباب عدم سقوط صدام، فيضيف «كان من الصعب الاطاحة بصدام حسين ،ايجاد بديل فى وقت قاتل سادت فيه الفوضى واصبح يتحتم عليه أن يواجه ثورة الاكراد فى الشمال وانتفاضة الشيعة فى الجنوب وتربص ايران من الشرق وتركيا من الشمال وتطلعات واحلام الملك حسين الذى اطلق لحيته استعدادا لتنصيبه شريفا على الامبراطورية الجديدة التى تضم الاردن والعراق.

كذلك لم تكن الولايات المتحدة تريد التدخل بشكل



مباشر للقضاء على صدام فى ذلك الوقت حتى لا يتحول إلى بطل أمام الشعوب التى أيدته اثناء الازمة نتيجة تضليله لها بالشعارات الكاذبة المضللة. والمزيفة، واستمراره فى الحكم سيظهره أمام شعبه على حقيقته بعد ازالة القناع الزائف الذى كان يخفى به وجهه الحقيقى، كحاكم يقبل كل التنازلات ويخضع ويركع لكل الطلبات فى سبيل تمسكه بعرش العراق حتى ولو كان الثمن تجويع اهله والفتك بهم.

وتوقع العالم كله وعلى رأسه الولايات المتحدة ان بقاء صدام فى الحكم لن يتجاوز اياما معدودة نظرا للكارثة التي تعرض لها شعبه نتيجة استمرار الحصار الاقتصادى الرهيب والدمار الذى لحق بمنجزات العراق وكان أسوأ الفروض أن يقوم حاكم العراق باعلان تنازله وتنحيته عن الحكم وتدبير تمثيلية جماهيرية تصر على بقائه، غير أنه نتيجة رعبه بعد أن خدع الشعب العراقى لم يجد فى نفسه الشجاعة الكافية لإجراء مثل هذه التمثيلية الوهمية خشية فشل ممثليها فى اخراجها وانفلات الزمام لتنقلب الى ثورة حقيقية.

إجراءات حماية

ما يدور فى الاذهان اليوم بان الشيعة سيكونون ورقة رابحة فى يد الغرب لضرب العراق أو تقسيمه غير صحيح، فما يحدث الان من وضع قوات دولية وتحديد خطوط عرض وإنشاء مناطق أمن غير مسموح للسلاح الجوى العراقى بالتحليق فوقها انما هى اجراءات حماية للشيعة الذين يتعرضون يوميا لعمليات الابادة على يد صدام وعصابته الذين اقتربت نهايتهم.

هذا هو رأى اللواء اركان حرب جمال مظلوم ويؤكد ان صدام حسين مازال مصرا على العدوانية تجاه الخليج ومع الحشد الضخم واعلان بريطانيا فإنني استبعد توجيه ضربة اخرى الى العراق واعتقد أن المشاكل الموجودة حاليا يمكن حلها بدون قصف العراق، وما يدور عن الاعتداءات على الشيعة ومنع الطيران العراقي من التحليق جنوب خط العرض ٣٢ هو محاولة للضغط، يضيف الخبير المصرى: استبعد ايضا عملية تقسيم العراق والوضع الاقليمى والدولى لن يسمح بذلك ويراد فقط تقليص نفوذ صدام حسين، وهذا الامر يعد صعبا فى مواجهة تركيا وإيران فالبلدان رغم رغبتهما فى ذلك إلا أنهما يعارضان استقلال الاكراد. إذن هدف العملية كلها هو الضغط على النظام العراقي وتقليصه حول بغداد وحتما سينتهى الأمر بسقوط صدام.

ويتفق اللواء اركان حرب محمد عبد الكريم القصعى مع الرأى السابق فيستبعد توجيه ضربة للعراق طبقا للوضع الاستراتيجى العالمى الحديث والانتخابات الامريكية وما يحدث حاليا من وجهة نظره هو استعراض لعضلات الرئيس الامريكى خلال مرحلة الانتخابات لاسيما بعد تدني شعبيته، وتعتبر مناورة انتخابية اكثر منها إقداما على عمل فعلي لا سيما اذا تذكرنا أن الولايات المتحدة ثبتت وضع صدام وكانت قادرة على ازاحته غير أن وجوده مثل وضعا مفيدا لها، كما أن مشكلة الشيعة والاكراد ليست حديثة بل هى قديمة وازلية. ويضيف اللواء القصعى، بأن التقييم الاستراتيجي بالنسبة لمجموعة صدام ينبىء بأنهم سيتنازلون كثيرا، فصدام عودنا أن يتحدث بصوت مرتفع ولا يفعل شيئا، وبعد الانذار الغربى سيوقف صدام كل أعماله ضد الشيعة على اعتبار انهم قوة عراقية فاعلة، كما استبعد تقسيم العراق لأن ذلك لا يخدم مصالح امريكا ولا مصالح العرب، فلا شك أن التقسيم سيحول العراق الى لبنان اخرى وسيصبح الوضع بالنسبة لدول المنطقة الاخرى صعبا.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

بدء تنفيذ حظر الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة

بغداد تسحب الطائرات المقاتلة من جنوب العراق

بغداد ـ وكالات الانباء ـ واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ بدا فى الساعة السادسة و١٥ دقيقة مساء امس بالتوقيت المحلى لبغداد سريان القرار الأمريكي البريطاني الفرنسى بحظر تحليق الطيران العراقى فى المنطقة جنوب خط عرض ٣٢ درجة فى الوقت الذى اعلن فيه العراق رسميا رفضه وتحديه للحظر الذى وصفه بانه عدواني وغير شرعى .

وقال متحدث رسمى عراقى عقب الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث برئاسة الرئيس صدام حسين ان العراق سيحتفظ بحقه فى اختيار التوقيت والأسلوب المناسبين لمواجهة هذا القرار .

وانتقد بيان عراقى تجاهل الدول الثلاث لما اسماه بحرص العراق على عدم تكرار المواجهة العسكرية وعرضه تشكيل لجنة من الحكماء الدوليين من الدول الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن أو من اعضاء الامم المتحدة تزور منطقة الأحراش لتقصى حقائق الموقف فى الجنوب بشأن الشيعة .

وطالب البيان بموقف عربى حازم تجاه ما يتعرض له العراق كما حذر دول المنطقة التى تقدم تسهيلات لهذا المخطط من انها ستتحمل المسئولية كاملة عن موقفها .

فى الوقت ذاته اعلن زايد حيدر السفير العراقى لدى الجماعة الاوروبية فى بروكسل ان الطيران العراقى سيقوم بالتحليق فوق المنطقة المحظورة فى مهام غير قتالية لكنه سيحتفظ بحقه فى استخدام وسائل الدفاع الجوى للرد فى حالة تعرضه لعدوان سواء من الجو أم البر أم البحر مشيرا فى هذا الصدد الى عمليات التسلل التى تقوم بها عناصر الحرس الثورى الايرانى فى مناطق الحدود لامداد الشيعة العراقيين بالسلاح والمال .

كما اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى انه فى حالة تنفيذ الحظر فان العراق لن يقبل استمرار وجود ١٢٠ مراقبا من الامم المتحدة فى شمال العراق .

وقد شهدت العاصمة بغداد امس مظاهرات حاشدة ضمت ٥ آلاف شخص تندد بالحظر وتتوعد بهزيمة المخططات الامريكية والبريطانية والفرنسية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصرح عبد الأمير الانبارى مندوب العراق لدى الأمم المتحدة بان غزو المجال الجوى العراقى يعد من الاعمال العدوانية وان بلاده ستستخدم القوة لمقاومته اذا كان هناك ضرورة لذلك .

من ناحية اخرى دعا السفير ديفيد ماك عضو الوفد الأمريكى لدى الأمم المتحدة سفراء ورؤساء وفود مصر والدول العربية وابلغهم ببيان الرئيس بوش ودول التحالف ورد على التساؤلات التى طرحوها واعلن ادوارد جيرجيان القائم باعمال وزير الخارجية الأمريكى ان هناك دولا فى الشرق الأوسط ابدت مخاوفها من تمزيق العراق وقد ابلغت امريكا هذه الدول بالاجراءات التى ستلتزم بها مع تاكيد انها لا تتعارض مع موقفها الثابت بضرورة احترام وحدة واستقلالية الارض العراقية .

فى الوقت نفسه استبعدت مصادر وزارة الدفاع الامريكية - البنتاجون - ان يلجأ النظام الحاكم فى العراق الى تحدى اجراءات الحظر الجوى . ولكن مصادر دبلوماسية فى واشنطن ذكرت ان خطوة الحظر تثير تساؤلات كثيرة حول رد الفعل فى حالة لجوء العراق الى استخدام قواته البرية ضد الشيعة فى الجنوب .

وأعلن مسئولون امريكيون ان صدام حسين سحب مابين ١٧٠ - ٢٠٠ طائرة مقاتلة وطائرات هليكوبتر من قواعدها بجنوب العراق .

واشار الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الى ضرورة ان يبقى العراق موحدا واعرب عن امله فى الا يتصاعد الموقف مما يؤدى الى نتائج وخيمة سواء فى العراق او المنطقة .

وفى اسرائيل استبعد المسئولون العسكريون احتمال تعرض اسرائيل لهجمات عراقية وقالوا انه لاتوجد حتى الآن خطة لتوزيع الاقنعة الواقية من الاسلحة الكيمياوية .

وذكرت مصادر الخارجية البريطانية ان السلطات العراقية اعتقلت مؤخرا مواطنا بريطانيا يدعى مايكل وينرايت بتهمة دخوله العراق بطريقة غير قانونية .

«رويتر» : القوى الغربية تتعمق في الأدغال العراقية الشائكة

واشنطن - «رويتر» : يقول محللون انه مما لا شك فيه ان دول التحالف بامكانها ان تسقط طائرات الرئيس العراقي صدام حسين من اجواء جنوب العراق ولكن تطهير الاجواء السياسية من الشكوك العربية امر اخر . وقال مايكل هدسون استاذ الدراسات العربية بجامعة جورجتاون ، يتعمق الغرب اكثر واكثر فى ادغال شائكة جدا بعد حرب الخليج . هذه الخطوة الجديدة قد تثير من المشاكل فى المنطقة اكثر مما ستحل . ويتشكك «هدسون» وخبراء اخرون فى شئون الشرق الاوسط فى حكمه القرار الذى اعلنه الرئيس الامريكي جورج بوش الاربعاء الماضى بان طائرات حربية امريكية وبريطانية وفرنسية ستفرض منطقة يحظر على الطائرات العراقية التحليق فوقها جنوبى خط العرض ٣٢ لحماية الثوار الشيعة هناك من اى اعمال انتقامية يقوم بها «صدام» .

ويعنى هذا ضمنا ان طائرات الدول المتحالفة ستسقط اى طائرات عراقية تنتهك الحظر . ومع وجود منطقة محظورة جويا مماثلة لحماية الاكراد العراقيين فى الشمال تتقلص هيمنة «صدام» على بلاده لتقتصر على القطاع الاوسط الضيق من البلاد .

واشار روبرت هنتر بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية الى انه حتى الدول العربية المعتدلة القريبة من الغرب تخشى تقسيم العراق . وقال هنتر : كثير ممن يكرهون صدام يشعرون بان وجود عراق ضعيف ولكن فى ظله افضل من عراق منهار ومجزأ فى جزء استراتيجى فى الشرق الاوسط .

ولا تعترض ايران وسوريا واليمن والدول المتشددة فقط على هذه الخطوة الاخيرة ولكن ايضا مصر وتركيا . فالمصريون يخشون من رد فعل الاسلاميين المتشددين فى الداخل ويشعر الاتراك بالقلق من تقسيم العراق وظهور كردستان مستقلة . فهم ايضا لديهم مشكلة تتعلق بالاكراد . ويشرف التحالف العسكرى الذى تقوده الولايات المتحدة والذى اخرج القوات العراقية من الكويت فى حرب الخليج العام الماضى على منطقة محظورة جويا فى شمال العراق الكردى منذ اوائل عام ١٩٩١ . وستضعف منطقتا الحظر الجوى من قبضة صدام على اكثر من نصف البلاد . وقال توم مكنوجر وهو متخصص فى الشئون العسكرية والسياسية بمؤسسة بروكنجز ، ان المنطقة الجديدة تشكل ايضا خطرا سياسيا بالنسبة لبوش فى عام يشهد انتخابات رئاسية .

وقال : اذا اسقطت طائرة بها طيار امريكي وتم استعراض الطيار فى بغداد فان هذا قد يؤثر سلبيا على الناخبين الامريكيين عندما يسعى الرئيس لفوز بفترة رئاسة ثانية فى نوفمبر .

وقال المحللون ايضا انه نظرا لان المنطقة الجديدة تحظر تحليق الطائرات العراقية سواء المدنية ام العسكرية فى الجنوب فان هذا قد يمهد السبيل لوقوع حادث ماساوى كحادث اسقاط الولايات المتحدة طائرة ايرانية فوق الخليج عام ١٩٨٨ مما اسفر عن مصرع ٢٩٠ شخصا هم جميع ركابها وطاقمها . وقال اللفتنانت جنرال مارتن برانتنر مدير عمليات هيئة الاركان الامريكية المشتركة للصحفيين انه سيكون هناك حرص على عدم تكرار مثل هذا الحادث . وقال «برانتنر» ان المنطقة المعنية لا تستخدم الطائرات المدنية عادة ولكنه رفض التوضيح . ورفض ايضا التكهن بما اذا كان من المحتمل ان تدخل الدول المتحالفة فى نهاية الامر فى حرب برية فى جنوب العراق حيث يرابط حوالى ٦٠ الف جندى عراقى موالين لصدام وذلك ان لم توقف منطقة الحظر الجوى الهجمات على الشيعة .

وقال «هدسون» هناك سؤال هام اخر .. هل يتعمق الغرب اكثر واكثر فى موقف بامكانه ان يحله وحده فى الواقع ؟! .

وقال روجر سميث بمركز الشئون الدولية التابع لجامعة هارفارد ان الغرب ربما لا ينظر مرة اخرى للموقف المعقد فى الشرق الاوسط بمنظور بعيد المدى .

وقال : «علينا ان نعمل على خلق وضع يتخذ فيه العراق وايران ودول الخليج ترتيبات خاصة بها تدريجيا . ما يحدث الان لا يساعد تلك العملية . انه يخلق مزيدا من الاختلال» .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

بدء حظر تحليق الطائرات العراقية فوق مناطق الشيعة

بغداد تتحدى الغرب .. ونقل تعزيزات عسكرية عراقية إلى الجنوب

بغداد - وكالات الانباء : بدا امس تطبيق قرار حظر تحليق الطائرات العراقية جنوب خط ٣٢ . اكدت وزارة الدفاع الأمريكية ، استعداد قوات التحالف ، للرد بحسم على المحاولات العراقية لانتهاك القرار . يشارك في عملية مراقبة الحظر حوالى ٢٠٠ طائرة استطلاع ومقاتلة امريكية . كما يشارك فيها حوالى ١٨ سفينة حربية واكثر من ٢٠ الف جندى من قوات التحالف . ووصلت إلى منطقة الخليج ، ٦ طائرات تورنادو بريطانية ، للمشاركة في مراقبة الحظر . كما وصل ٦ من قادة سلاح الطيران الفرنسى إلى الخليج ، لوضع ترتيبات مشاركة الطائرات الفرنسية ، في منع الطيران العراقى من التحليق فوق مناطق الشيعة .

واعلن العراق امس ، تحديه لدول التحالف ، وقرار حظر الطيران العراقى فوق مناطق الجنوب . اكد بيان لمجلس قيادة الثورة العراقى ، احتفاظ العراق بحق اختيار طرق مواجهة قرار الحظر واساليب رفضه تعهد البيان بمقاومة القرار ، واشار الى ان النظام العراقى برئاسة صدام حسين سيقرر موعد وكيفية المواجهة . وتوقع زيد حيدر سفير العراق لدى المجموعة الاوروبية ، تجاهل العراق لقرار الحظر ، واستمرار تحليق الطائرات العراقية فوق مناطق الجنوب . اكد حيدر استعداد العراق للمواجهة العسكرية ، في حالة تعرض الطائرات العراقية للهجوم . كما اكد حيدر حق العراق في الدفاع عن اراضيه بكل الوسائل المتاحة . وكشفت المعارضة العراقية امس ، عن قيام النظام العراقى بنقل وحدات عسكرية ضخمة إلى مناطق الجنوب ، بهدف تشديد الحصار الاقتصادى على الشيعة . تم نقل اللواء المدرع العاشر من قوات الحرس الجمهورى إلى الجنوب خلال اليومين الماضيين . كما تم نقل الفرقة السادسة من محافظة ديالى إلى منطقة الناصرية توقعت المصادر قرب حدوث هجوم واسع النطاق لقوات صدام ضد الشيعة . كانت السلطات العراقية ، قد نظمت امس ، «مظاهرات تمثيلية» في شوارع بغداد ، للتنديد بقرار الحظره ردد المتظاهرون الهتافات المؤيدة لوحدة العراق ، ورفعوا صور صدام وندد المتظاهرون بالحكومات الأمريكية والبريطانية والفرنسية هاجمت الصحف الرسمية العراقية القرار ، ووصفته بانه اعتراف غربى بالهزيمة في «ام المعارك» !! ، امتلات الصحف ببرقيات التاييد لصدام ، واكدت الافتتاحيات استعداد العراق «لدفن المؤامرة وحرق رؤوس الاعداء» . وسادت حالة من الذعر في وسط الشعب العراقى ، خوفا من اشتعال الحرب . تجاهل المواطنون نداءات الحكومة بعدم تخزين السلع ، وتدافعوا على شراء كل الاغذية التى يمكن تكديسها وتخزينها . ودعا عبدالامير الانبارى مندوب العراق لدى الأمم المتحدة ، إلى تشكيل «لجنة حكماء» دولية ، لبحث الاوضاع في العراق ، اقترح الانبارى استناد اللجنة في عملها على قواعد القانون الدولى ، وميثاق الامم المتحدة



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تفاصيل الحشود العسكرية فى عملية مراقبة جنوب العراق

٢٠٠ طائرة أمريكية و٢٤ ألف جندى و١٨ سفينة تشارك فى العملية

حشد ٦٠ ألف جندى عراقى ومنصات صواريخ سام ٣ فى مواجهة القوات الغربية

واشنطون - لندن - باريس - وكالات الأنباء : بدأت امس عمليات مراقبة الحظر المفروض على الطائرات العراقية جنوب خط عرض ٣٢ . اطلقت وزارة الدفاع الأمريكية اسم «مراقبة الجنوب» على العملية الجديدة . تم وضع الجزء الاكبر من الجنود الأمريكيين المتواجدين فى الخليج فى وضع استعداد . ويبلغ عددهم ٢٤ الف جندى . تشمل العملية حظر الطيران العراقى المدنى والعسكرى لمدة غير محددة . وتهدف الى حماية ٧ ملايين شخص غالبيتهم من الشيعة ، يعيشون فى منطقة الجنوب العراقى المنعزلة والمليئة بالمستنقعات .

الطائرات البريطانية والفرنسية تتوجه الى الخليج للاشراف على الحظر



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اكد الجنرال الامريكي مارتن براندتز مدير العملية ، تشابه العملية مع عملية حماية الاكراد شمال خط العرض ٣٦ واشار الى تشابه العمليتين من حيث الاهداف والاساليب والقوانين واكدت وزارة الدفاع الأمريكية ، قيام الرئيس الأمريكى جورج بوش بنقل الإنذار الى العراق ، ونفت الوزارة اضطرار الطائرات الأمريكية المقاتلة الى توجيه الإنذارات وتعهدت الوزارة بعدم مهاجمة الطائرات المدنية العراقية . ويشارك فى العملية سلاحا الطيران والبحرية ، ويتولى قيادتهما من قاعدة ماكديل الجوية بولاية فلوريدا الجنرال جوزف هوار قائد القيادة الوسطى . وتقوم على عمل يجمع بين المراقبة والمطاردة وتم تكليف طائرات استطلاع من طراز اواكس برصد اى طيران فى الجو . يرافقها طائرات مطاردة تحمل صواريخ وقنابل . من طراز «اف ١٥ ايجل» و«اف١٦ فاكون» من سلاح الجو و«اف١٤ تومكات» و«اف١٨/١هورنيت» من سلاح البحرية كما تشترك ايضا طائرات تموين وطائرات تجسس من بينها «يو٢» وتنقل طائرات الاستطلاع والتجسس صورة الهدف الى الطائرات المطاردة ، وتقوم الطائرات المشاركة فى دورية القتال الجوى بملاحقة الطائرات المشتبه بها واجبارها على العودة او إسقاطها . وتساعد الطائرات الأمريكية طائرات تورنادو بريطانية ومطاردات فرنسية . كما سيتم استخدام الاسطول البحرى الامريكى فى المنطقة وقوامه ١٨ سفينة بينها حاملة الطائرات اندبندس كقاعدة مساندة وخصوصا لطائرات البحرية ويبلغ العدد الاجمالى لطائرات الولايات المتحدة فى المنطقة حوالى ٢٠٠ طائرة ..

واكدت تقارير غربية ان النظام العراقى ينشر ٦٠ الف رجل فى مواجهة القوة الغربية . اوضحت التقارير ان الجنود العراقيين مقسمون على ٨ الى ١٠ فرق . كما يملك العراق منصات لصواريخ سام ٣ . ويعتقد بعض الخبراء الغربيين امتلاك العراق بعض صواريخ «سكود» بعيدة المدى . كما توجهت أمس طائرات بريطانية من طراز تورنادو الى الخليج للمساعدة فى تنفيذ حظر الطيران فوق جنوب العراق اقلعت الطائرات التورنادو قبل فجر امس من قاعدتها فى مارهام على بعد ١٦٠ كيلومترا شمالى لندن ، وترافقها طائرتان احتياطيتان من المقرر عودتهما الى القاعدة بعد إتمام الرحلة الى الخليج . واكد الكابتن جوك ستيراب قائد القاعدة والمجموعة استخدام الطائرات البريطانية فى مهام استطلاع فوق منطقة الحظر . واوضح ان الطائرات ستتمكن من الدفاع عن نفسها فى حالة تعرضها لأى هجوم .

ووصف مالكولم ريفكيز وزير الدفاع البريطانى عملية اقامة منطقة الحظر الجوى بانها عملية قانونية ، ونفى ان العملية قد تؤدى الى تقسيم العراق ، كما نفى ان يكون تقسيم العراق جزء من هدف بريطانيا او اى دولة اخرى مشاركة فى العملية .

كما توجهت امس بعثة عسكرية فرنسية الى منطقة الخليج . تضم البعثة ٦ من قادة القوات الجوية الفرنسية للتحضير للإجراءات الخاصة بالمنطقة العازلة جنوب العراق واكدت وزارة الدفاع الفرنسية استعداد القاعدة الجوية الفرنسية «اورانج» لإرسال طائرات خلال الايام القليلة القادمة الى الخليج .

النقاط الرئيسية فى القائمة التفصيلية عن المنطقة المحظورة
واشنطون تهدد بالرد الحاسم على خرق الحظر الجوى

واشنطون ـ وكالات الانباء : سلم امس الكسندر داتسون المبعوث الامريكى بالامم المتحدة عبدالامير الانبارى سفير العراق بالمنظمة الدولية مذكرة تفصيلية عن المنطقة المحظورة . كما قدم «داتسون» توضيحا شفويا للانبارى بالانابة عن الحلفاء الاربعة الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا . كما ابلغه بان الرصد الرادارى لاى طائرة من طائرات الحلفاء فى المنطقة المحظورة على الطائرات العراقية فى جنوب العراق ، سيعتبر عملا عدوانيا . وفيما يلى النقاط الرئيسية فى المذكرة :

● تقوم بغداد بمضايقة افراد الامم المتحدة وتعزيز الحصار الاقتصادى للاكراد فى شمال العراق وشن هجمات متكررة على السكان الشيعة فى جنوب العراق .

● تنتهك مثل هذه الهجمات قرار الامم المتحدة ٦٨٨ ولا يمكن التغاضى عنها . وتوفرت خلال مناقشة بمجلس الامن فى اغسطس ادلة جديدة مثيرة للقلق عن زيادة النشاط العسكرى ضد المنشقين الشيعة .

● وتمثل مثل هذه الاحداث «تطورات فى غاية الخطورة» وتبعتها رسالة من وزير الخارجية العراقى لمجلس الامن يرفض فيها قيام افراد الامم المتحدة باى عمليات مراقبة فى الجنوب . ولذا خلص التحالف الى انه يجب ان يقوم بنفسه بمراقبة الالتزام العراقى ، وسيبدأ القيام بمهام للاستطلاع الجوى فوق الاراضى العراقية جنوبى خط العرض ٣٢ .

● ليس بمقدور العراق ارسال طائرات هليكوبتر سواء حربية او مدنية بعد ٢٤ ساعة من وقت تسليم المذكرة وسيستمر الحظر ، حتى اشعار اخر .

● وسيرد التحالف بصورة ملائمة وحازمة على عدم التزام العراق بهذه الشروط .

● لن يتغاضى التحالف عن «اى تهديد» لعملياته وسيتم استخدام قوة ملائمة ردا على اى علامة على نية عدوانية . ومن بين الامثلة على ذلك تسليط اضواء على الطائرات او رصدها بالرادار او اى عمل اخر يهدد طائرات التحالف مثل دخول المنطقة المحظورة .

وقال «الانبارى» ان القرار ٦٨٨ الذى صدر فى ابريل عام ١٩٩١ ليس الزاميا ، ووصف العملية بانها انتهاك لاراضى ووحدة العراق كدولة مستقلة .

ويطالب هذا القرار بوقف القمع العراقى لمواطنيه ، ولكنه لم يصدر بموجب الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة الذى يسمح باستخدام القوة وكان مندوبو التحالف قد اجتمعوا مع الانبارى فى مقر البعثة الفرنسية فى الامم المتحدة وضم الاجتماع بالاضافة الى واتسون السفير الفرنسى جان برنار ميريمى والسفير البريطانى ديفيد هاناى والسفير الروسى يولى فورونتسوف .

كما تعهدت وزارة الدفاع الامريكية امس بالرد بطريقة حاسمة على اى محاولة عراقية لاختراق الحظر جنوب العراق . واكد مصدر عسكرى امريكى تعرض الطائرات العراقية لنيران الحلفاء فى حالة مخالفتها للحظر . كما نفى بوب هول المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ، السماح لاستمرار الحظر الجوى المدنى والمنتظم بين بغداد والبصرة . واشار الى انه ستتم اعادة الطائرات المدنية من حيث اتت .

واوضح المتحدث الامريكى باسم البنتاجون الى ان العراق اظهر باستمرار تمنعه عن التقيد بقرارات الامم المتحدة وخاصة قرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ الذى يحتم الامتناع عن قمع السكان المدنيين .. كما اشار الى تقرير ماكس فان دير ستويل مقرر لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والذى سجل اخر اعمال القمع الوحشى من جانب النظام العراقى .. وقال ان قوات قوامها ٦٠ الف جندى عراقى ظلت تقوم بصورة منتظمة باعمال قمع ضد السكان المدنيين فى جنوب العراق .. مؤكدا ان هذه الاعمال شهدت تصعيدا ملحوظا خلال شهر يوليو الماضى حيث قامت الطائرات العراقية بقصف المنطقة .



ردود الفعل العربية حول اقامة منطقة الطيران المحظور

الكويت ترحب بقرار بوش والسعودية تحذر من التقسيم

الكويت - العواصم العربية - عبدالمنعم السيسى ووكالات الانباء :

رحبت الكويت امس باعلان الرئيس الامريكى جورج بوش اسقاط اى طائرة عراقية تطير جنوب خط العرض ٣٢ . واكد الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام والناطق الرسمى باسم الحكومة الكويتية بان فرض الحظر لا يعنى مطلقا تقسيم العراق ، كما يدعى النظام العراقى ، الذى يحاول صرف انظار العالم عما يقوم به من اعمال وحشية وقمع ضد الشعب العراقى ، والتهرب من تطبيق القرارات الدولية . اكد الناطق الرسمى الكويتى ان حكومة بلاده تؤيد كافة قرارات مجلس الامن الدولية ولاسيما انشاء المنطقة الامنة لحماية اهل الجنوب . واضاف ان الكويت تريد ان يكون العراق دولة واحدة . واشار الدكتور اليعقوب الى ان الكويت اعدت خطة طوارىء كاملة واتخذت كافة الاحتياطات اللازمة لمواجهة اى تطور يمكن ان يحدث فى المنطقة خصوصا الاحتياطات المتعلقة بالجانب العسكرى او مجالات الصحة والكهرباء والماء والخدمات الضرورية وتوفير الامن والاستقرار لجميع المواطنين الذين يعيشون على ارض الكويت . وقال جاسم اليعقوب انه لم يطلب رسميا من الكويت استخدام مجالها الجوى او اراضيها للقيام باى عملية عسكرية ضد الطائرات الحربية العراقية .

وحذرت السعودية من تقسيم العراق . وقالت انها تريد الحفاظ على سلامة ووحدة الاراضى العراقية . ونقلت وكالة الانباء السعودية عن ناطق رسمى قوله : «لقد سبق للمملكة ان اعلنت فى اكثر من مناسبة تمسكها بوحدة شعب العراق والحفاظ على وحدة اراضية . واشارت الوكالة الى اتصال تليفونى بين الملك فهد خادم الحرمين الشريفين وبين الرئيس حسنى مبارك . واوضحت ان هذا الاتصال ياتى فى اطار التشاور الدائم وتبادل وجهات النظر من القيادتين الشقيقتين حول الاوضاع الراهنة على صعيد المنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك ولكل ما يخدم الامتين العربية والاسلامية .

ودعا مسعود البارزانى احد كبار زعماء المعارضة الكردية الى حماية الشعب العراقى . وعارض تقسيم العراق . اكد البارزانى رئيس الحزب الديمقراطى الكردستانى العراقى انه يؤيد حماية المواطنين العراقيين الذين يواجهون الحظر وانه مع القرار ٦٨٨ الذى يقضى بحماية الشعب فى اى منطقة يحتاج فيها الى حماية سواء فى الشمال او فى الجنوب ، او الوسط .

واعربت قطر عن حرصها على ضرورة مراعاة قواعد الشرعية الدولية وتفادى اى تصعيد يزيد من خطورة الموقف ويؤثر على الامن والاستقرار فى منطقة الخليج . كما اكدت حرصها على وحدة العراق وسلامة اراضية . جاء ذلك خلال الاجتماع الاسبوعى العادى الذى عقده مجلس الوزراء القطرى امس

ودعت اليمن المجتمع الدولى الى ان يتحمل مسئوليته فى الحيلولة دون اجراء يمس سيادة العراق . اكدت الحكومة اليمنية رفضها لقرار اقامة الحلفاء منطقة محظورة على الطيران العراقى فى جنوب البلاد . ووصفت القرار بانه يتنافى مع الشرعية الدولية ، وميثاق الامم المتحدة . ودعت الدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى والمجتمع الدولى الى الحيلولة دون اى اجراء يمس سيادة القطر العراقى الشقيق





المصدر : الشعب
التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

الطائرات الامريكية فى السعودية والكويت لتقسيم العراق

كتب عبد الستار أبو حسين:

خطت الولايات المتحدة وحليفتاها بريطانيا وفرنسا خطوات جديدة فى طريق تنفيذ مؤامرة تقسيم العراق بحظر تحليق الطيران العراقى جنوب خط عرض ٣٢ فى جنوب العراق، وتحركت حاملة الطائرات الأمريكية اندبندنس من ميناء الشيخ زايد إلى الكويت، كما استقبل مطار سالم الصباح الكويتى عدداً جديداً من الطائرات الأمريكية والبريطانية فى الوقت الذى استكملت فيه السعودية عمليات الامداد اللازمة فى قاعدة الظهران لخدمة الطائرات الأمريكية فيها لتنفيذ المؤامرة.

وعلمت «الشعب» أن تأخير تنفيذ الحظر الجوى ضد العراق الذى كان مقرراً تنفيذه يوم الثلاثاء الماضى يرجع إلى تحفظ باقى حلفاء أمريكا من العرب باستثناء الخليجيين فى تقديم التسهيلات اللازمة للطيران والسفن الأمريكية التى ستنفذ عدوان التقسيم مما اضطر الادارة الأمريكية إلى الاعتماد كلياً على الدول الخليجية كقاعدة للعدوان.

وفى الوقت الذى أبلغت فيه واشنطن العراق بعزمها على تنفيذ الحظر الجوى رسمياً وأعلن العراق رفضه لهذه الخطوة العدوانية وطالب الأمم المتحدة بالتدخل مشيراً إلى حقه فى الدفاع عن وحدة أراضيه، تراقب اسرائيل عن كثب تطورات الأزمة ورفعت درجة استعدادها العسكرى تحسباً من هجوم عراقى بالصواريخ عليها كذلك الذى وقع فى حرب الخليج ،كما زادت الولايات المتحدة من الدفاعات المضادة للصواريخ العراقية فى كل من الكويت والسعودية خشية الرد العراقى على العدوان بضرب مراكز انطلاق العمليات الأمريكية فى دول الخليج. وقد لوحظ الفتور العربى ازاء اعلان أمريكا تبليغ العراق رسمياً بالعزم على تنفيذ الحظر.



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بدء تطبيق الحظر الجوي في الجنوب وبغداد تتعهد بالمقاومة «إذا هوجمت»

نيويورك: من خليل مطر
بغداد ـ بروكسل ـ الكويت ـ وكالات الانباء:

مع بدء تطبيق قرار حظر الطيران الحربي تحت خط العرض ٣٢ في العراق، اعلن بيان صدر عقب اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في بغداد امس ان العراق «سيقاوم» قرار حظر الطيران في الجنوب. غير ان البيان اوضح ان بغداد تحتفظ بحق «اختيار مسار العمل ضد هذا القرار» واساليب رفضه».

وفي بروكسل قال السفير العراقي لدى المجموعة الاوروبية، زيد حيدر، ان بلاده لن تقوم بمهام «قتالية» في منطقة الحظر الا اذا تعرضت لهجوم على البر او في الجو او البحر او اذا وقع عليها هجوم من الجانب الايراني. واضاف: «اذا وقع هجوم فاننا سنرد».

وقد اشاد وزير الاعلام الكويتي، بدر جاسم اليعقوب، بقرار اقامة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق ووصفه بالاجراء الذي يهدف الى حماية الشيعة العراقيين من «الابادة»، في حين اكدت قطر امس حرصها على وحدة العراق وسلامة اراضيه.

وكان مصدر سعودي رسمي قد اكد امس الاول حرص المملكة العربية السعودية على وحدة اراضي العراق وعدم تجزئتها.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الامريكية ان سفينتين حربيتين امريكيتين مكلفتين بفرض تطبيق منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق ابحرتا امس الى شمال الخليج وان حاملة الطائرات «اندبندنس» بدأت مراقبة تطبيق الحظر.

وذكرت مصادر دبلوماسية في الخليج ان فرنسا سترسل ١٠ طائرات مقاتلة من طراز «ميراج» وطائرتين مرافقتين لها الى المنطقة. وأرسلت بريطانيا امس ٦ طائرات مقاتلة من طراز «تورنادو».

وفي نيويورك تحدثت اوساط دبلوماسية عن الرغبة في توسيع نطاق الضغوط المفروضة على الرئيس العراقي صدام حسين عبر ارسال فريق تفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في مطلع الاسبوع المقبل الى بغداد، اضافة الى توسيع نطاق الحملة لتوزيع المساعدات الانسانية حسب مذكرة التفاهم بين بغداد والامم المتحدة. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز قد هدد وكيل الامين العام للامم المتحدة يان الياسون خلال زيارة الاخير لبغداد بان اعلان حظر الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ سيؤثر مباشرة على قرار تجديد مذكرة التفاهم التي انتهى مفعولها قبل اشهر.

وعلى الرغم من رأي الامين العام بطرس غالي بأن ما يقوم به العراق يعرقل اعمال موظفي الاغاثة والحراس ويؤدي الى انعدام امكانية قيامهم بمهامهم، فإن بعض الآراء تشير الى ضرورة استمرار الموظفين بمهامهم واختبار مدى رغبة الرئيس العراقي صدام حسين في المواجهة.



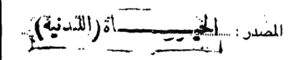
المصدر : الحياة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨ تموز ١٩٩٢

السعودية تؤكد حرصها على وحدة العراق والروس يبدأون بمغادرته

بغداد تعلن استعدادها للمواجهة وواشنطن تهدد برد مناسب وحازم





المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

□ واشنطن، جدة، القاهرة، موسكو، لندن - «الحياة»:

■ اعلن العراق انه «سيختار الاساليب المناسبة والتوقيت المناسب» لمواجهة الحظر الذي فرضته دول التحالف الغربي على تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ واطلقت عليه اسم «عملية مراقبة الجنوب» وبدأ تطبيقه في الساعة الثانية بعد ظهر امس الاربعاء بتوقيت غرينيتش.

واكد الناطق باسم وزارة الدفاع بوب هول انه «لن يسمح لأي طائرة عراقية، ذات اجنحة ثابتة او متحركة، عسكرية او مدنية، بالتحليق جنوب خط العرض ٣٢»، وهدد بـ «اننا سنتصرف في صورة مناسبة وحازمة اذا فشل العراق في تنفيذ هذا المطلب او اذا عرقل عملياتنا الجوية».

لكن برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي قال انه لا يتوقع ان تتحدى بغداد الحظر الذي فرض لمنعها من «ابادة» المواطنين في الجنوب على رغم صعوبة التنبؤ بما يمكن ان يفعله الرئيس صدام حسين.

وفور تطبيق الحظر، بدأت الولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

بغداد تعلن استعدادها للمواجهة

تتمة الصفحة الاولى

بعرض عضلاتها العسكرية فانطلقت ٢٠ طائرة من حاملة طائرات في الخليج في اتجاه العراق لضمان التزامه قرار الحظر. وكانت اول الطائرات مروحية للانذار المبكر والمراقبة من طراز «هوك اي». وتبعتها اربع مقاتلات من طراز «اف ١٤» مزودة صواريخ «سايدويندر» و«سبارو» و«فينكس». وكان بعضها يحمل ايضا قنابل زنتها ٤٥٠ كيلوغراماً.

وبعد ساعة انطلقت دفعة اخرى من الطائرات بينها مقاتلات واخرى مزودة معدات يمكنها تعطيل اجهزة الرادار العراقية وغيرها. واكد الناطق باسم البنتاغون ان اي طائرة عراقية لم تحلق فوق المنطقة المحظورة لكنه اضاف ان العراقيين قاموا بأربع طلعات جوية شمال خط العرض ٣٢.

عربياً ودولياً

في غضون ذلك اجرى الرئيس حسني مبارك مكالمة هاتفية مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي اعلن مصدر سعودي رسمي انه اكد «حرص المملكة العربية السعودية على وحدة الاراضي العراقية وعدم تجزئتها». واضاف ان الاتصال تمّ «في اطار التشاور الدائم وتبادل وجهات النظر بين القيادتين الشقيقتين في شأن الاوضاع الراهنة على صعيد المنطقة».

وفي ردود فعل عربية اخرى، رحب وزير الاعلام الكويتي السيد بدر جاسم اليعقوب امس باعلان جنوب العراق منطقة محظورة على الطيران العراقي واكد ان «احداً لايريد تقسيم العراق وان النظام العراقي نفسه هو الذي يثير فكرة التقسيم».

وعبرت صنعاء في بيان صدر اثر استقبالها امس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الذي حمل رسالة من الرئيس صدام الى نظيره الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، عن «قلق بالغ من المحاولات الجارية لإقامة ما يسمى المنطقة الآمنة في جنوب القطر العراقي». وناشدت الدول الاعضاء في الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي «الحيلولة دون اي اجراء يمس سيادة» العراق.

وفي القاهرة، حذّر الامين العام للجامعة السيد عصمت عبدالمجيد من «اي تصعيد عسكري» في الخليج. واكد «وقوف الجامعة الى جانب وحدة العراق وضد تقسيمه دويلات». واعرب المغرب عن قلقه، واكد ايضاً انه «متمسك في قوة بسيادة» العراق. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية المغربية ان بلاده تامل بأن «لا تؤدي هذه الازمة الى تقسيم العراق».

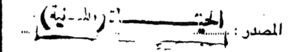
وعلى الصعيد الدولي، نقل الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشارة عن الزعماء الصينيين قلقهم من احتمال تقسيم العراق. وقال في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه في بكين امس مع رئيس الوزراء الصيني لي بنغ انه ابلغه حرص الجميع في المنطقة على عدم مس وحدة العراق.

وفي موسكو اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية ان عدداً من مواطني روسيا وسائر الجمهوريات السوفياتية السابقة غادروا العراق في «اجراء احترازي». واضاف ان زوجات العاملين وابناءهم في المؤسسات الرسمية وعدداً من المواطنين الآخرين الذين لم يجدد هوياتهم غادروا بغداد في الايام الماضية. واكد ان هذه الخطوة «ليست لها خلفية سياسية (...) ولا يوجد خطر فعلي ولكن هناك حاجة لضمان امن المواطنين».

واوضح الناطق ان في بغداد الآن نحو ٦٠ مواطناً آخر على استعداد لمغادرة العراق سريعاً «عند الحاجة» لكنه اعرب عن الأمل بان «لا تصل الامور الى هذا الحد».

وفي لندن، اكدت وزارة الخارجية ان مواطنا بريطانيا آخر محتجز في العراق بتهمة دخول اراضيه في صورة غير مشروعة. وقال ناطق باسم الوزارة ان مايكل وانرايت اعتقل في الموصل في ايار (مايو) الماضي. وقالت انها لا تعرف كيف وقع في ايدي العراقيين. واوضح مصدر في السفارة الروسية في بغداد التي ترعى المصالح البريطانية ان رايت دخل شمال العراق عبر تركيا.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

العراق والمعارضة

واعلن ناطق رسمي في بغداد اثر اجتماع للقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم ومجلس قيادة الثورة تاكيد العراق مجدداً «رفضه القاطع» المشروع الغربي لحماية الشيعة. وقال ان العراق «يحتفظ بحقه في كيفية التصرف (...) سنختار الاساليب المناسبة والتوقيت المناسب لمواجهة هذا القرار العدواني الجائر».

من جهة اخرى افادت اطراف عراقية معارضة ان القوات العراقية بدات باتخاذ اجراءات انتقامية ضد الشيعة. واعلن «المؤتمر الوطني العراقي» في بيان صدر في لندن امس ان عائلات شيعية عربية في مناطق قريبة من كركوك واربيل رحلوا من منازلهم الى اماكن مجهولة.

وكشف امس لـ «الحياة» السيد لطيف رشيد من الاتحاد الوطني الكردستاني انه راس اول من امس وفداً يضم عضوين من «المؤتمر الوطني العراقي» هما السيدان محمد عبدالجبار وموفق فتوحي الى فرنسا والتقى فيها بدعوة من وزارة خارجيتها مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واضاف ان المسؤول الفرنسي اكد للوفد ان مشاورات تجري في الامم المتحدة في شان الارصدة العراقية المجمّدة. لكنه لم يعط اي تفاصيل اخرى. وايّد وجود قاعدة للمعارضة في الداخل ودعاها الى «التفكير في وجود قيادة فاعلة على ارض العراق». وعبّر عن الرغبة في استمرار المشاورات بين الحكومة الفرنسية والمعارضة وان يفتتح «المؤتمر الوطني العراقي» مكتباً في باريس.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

تحليل اخبارى

مغزى الحظر الغربى على الطيران العراقى

اخيرا أعلن الرئيس بوش قرار الحلفاء الغربيين بانشاء منطقة آمنة للشيعة العراقيين جنوب خط عرض ٣٢، يحظر تحليق الطيران العراقى فوقها.

واشار احد المسئولين العسكريين الامريكيين إلى انه من المحتمل توجيه ضربات إلى اية طائرة عراقية تنتهك قرار الحظر، دون تحذير مسبق لقائدها.

وتشير مثل هذه التصريحات إلى القواعد التى سوف تحكم ردود الفعل العسكرية الامريكية إزاء اية اختراقات للطيران العراقى للمنطقة المحظور ان يحلق فوقها. وهو الأمر الذى يشير إلى أن النوايا العراقية سواء أكانت مقصودة أو غير مقصودة، لن تؤخذ فى الحسبان عند حدوث اية انتهاكات عراقية.

وإذا كان الطيران العراقي محظورا عليه التحليق فحسب، فإن معنى ذلك أنه يحق للعراق الابقاء على قواته الجوية فى الجنوب، شريطة الا تقوم الطائرات باية طلعات فضلا عن انه من المسموح به للعراق ان يحتفظ فى الجنوب ببقية عناصر قواه العسكرية، من وحدات برية وبحرية، فضلا عن مؤسساته الأمنية.

وهكذا يتضح ان مفهوم المنطقة الأمنة المطبق فى شمال العراق، لن يطبق بحذافيره فى الجنوب، وربما كان تبنى الحلفاء هذا النهج فى التعامل مع الشيعة العراقيين- ياتى استجابة للضغوط العربية الرافضة لفكرة تقسيم العراق على اساس طائفى وهو ما يتضح فى ردود فعل الجامعة العربية التى اعلنت رفضها لأى تحرك من شانه ان يؤدى إلى تقسيم العراق.

وثمة اعتبارات أخرى حدت بالولايات المتحدة إلى اتباع هذا الخيار دون سواه، منها عدم توافر عناصر القوة العسكرية التى تسمح للولايات المتحدة وحليفاتها بالقيام بمهام تتجاوز مهمة منع طيران العراق من التحليق فوق المنطقة الجنوبية، فمهام أخرى على غرار اجبار القوات العراقية على الجلاء من الجنوب، تتطلب توافر حشد عسكرى غربى ليس متوافرا فى الوقت الراهن، حيث ان مجموع القوات الأمريكية المتمركزة فى الكويت يبلغ ٥ آلاف جندى أمريكى، ويصل اجمالي القوات الامريكية فى الخليج نحو ٢٥ ألف جندى، وهو حجم من القوات يقل كثيرا عن القوات العراقية. من ثم فإن نوعية عناصر القوة العسكرية الغربية فى الخليج تؤهلها فقط للقيام بمهام العمليات الجوية والبحرية.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتظل التعقيدات الاقليمية التى يمكن أن تتسبب فيها اقامة منطقة أمنية شيعية فى الجنوب العراقى، هى المحدد الرئيسى الامريكى، لاسيما فى ضوء عدم التاكد مما سوف تنتهجه إيران من توجهات ازاء هذه المنطقة. رغم ما تحاول طهران أن تتظاهر به من اعتدال واقلاع عن مبدأ تصدير الثورة.

من ثم فإن خيار اقامة منطقة محظور على الطيران العراقى التحليق فوقها، بمثابة حل وسط، من شأنه أن يخفف من المخاوف العربية، ويحول دون دخول منطقة الخليج فى دائرة المجهول.

بيد أن هذا الخيار يوفر للإدارة الأمريكية مجالا لهامش أخر من حرية الحركة. كان تفرض المزيد من القيود على التحركات العراقية بشأن الجنوب. وذلك فى حالة لجوء العراق إلى محاولات للتنصل من القرارات الدولية.

وهكذا يظل العراق فى وضع لايسمح له بالخروج من حالة الحصار المفروضة عليه، طالما ظلت معطيات الوضع العراقى الداخلى على ماهى عليه.

مجدى عبيد

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

صباح الخير

حماية أفضل وأرخص

من الامور المقززة التي اخذت تثير مشاعري في الأيام الاخيرة هذا التعامل مع العراق وفكرة الحماية الجوية لجنوب البلاد. دأب الجميع بمن فيهم العرب والمسلمون على النظر الى العراق كبلد من ثلاثة اجزاء، قسم شمالي كردي وقسم سني في الوسط وقسم شيعي في الجنوب، والاعتقاد بأن الشمال والجنوب، الاكراد والشيعة، ضد صدام حسين ومن ثم يحتاجون الى حماية خارجية، وان القسم الجنوبي السني يؤيد صدام حسين ومن ثم لا يحتاج الى حماية.

هذا تبسيط خاطئ وخطر. انه اول خطر من حيث انه يصب في محصلة تقسيم العراق وبقاء الحكم الحالي في الوسط. وهذه وصفة خطيرة بالنسبة للسلام والامن في عموم المنطقة. وهي وصفة ظالمة بالنسبة للشعب العراقي الذي سيتمزق ويتعرض لأجيال من المنازعات وربما الحروب الأهلية، وسيعاني بسببها سنين طويلة من الفقر والتاخر. وهي وصفة اليمة بالنسبة لمكانة العراق في التاريخ العربي والاسلامي وحضارة المنطقة وتراثها. واخيراً فتقسيم العراق سيفقد الشعوب العربية مركز ثقل وقوة لا تعوض.

هذا هو جانب الخطر. اما جانب الخطأ فقد خفي عن أعين معظم المراقبين والمعلقين. اولا ان الوسط ليس كله من السنة. بغداد نفسها خليط من الطائفتين ومنطقة الكاظمية الواسعة كلها شيعية. وسائر القرى والمناطق الزراعية المحيطة ببغداد شيعية. والجنوب ليس كله من الشيعة. الزبير كلها سنية ومدينة البصرة اكثريتها سنية. ومثل ذلك نقول عن بدو الجنوب. والاكراد كذلك ليس كلهم سنة. الفويلية منهم شيعة.

الخطأ الثاني هو الاعتقاد بأن الشمال تمرد على صدام لأنه اكراد والجنوب تمرد عليه لانه شيعة، والوسط لم يتمرد لأنه سنة. الحقيقة هي ان الشمال تمرد لأنه منطقة جبلية وعرة يصعب اخضاعها والاهوار الجنوبية متمردة لانها احراش مائية يصعب هي الاخرى اخضاعها. والمنطقتان بعيدتان عن مركز القوة في بغداد. المنطقة الوسطى منطقة منبسطة مكشوفة بدون جبال او اهوار او غابات.

وفيها مركز القوة وكل ما عند صدام حسين من وسائل البطش والمخابرات والقوات الخاصة. وعليها يتوقف موته او حياته. هذا هو السبب في خلود المنطقة الوسطى الى السكون، وليس لأن اكثريتها السنية تؤيد النظام البعثي.

باستثناء الفئة المحيطة مباشرة بالنظام، لا يوجد في العراق الآن من لا يفكر في كيفية التخلص من هذا الحكم، سواء اكانوا شيعة ام سنة ام كرداً ام اتراكاً. اقول ذلك كواحد من ابناء بغداد وعلى معرفة بما يدور في خلد البغداديين من سائر الطوائف. وبهذه الصفة، اشعر بحيف كبير تجاه الامم المتحدة في مد الحماية لابناء الشمال والجنوب وتناسي معاناة الناس في الوسط. ينبغي مد الحماية لجميع انحاء العراق بما فيها بغداد وحتى اسوار القصر الجمهوري.

ولكن لم ذلك؟ هناك طريقة اقتصادية احسن. فليقيموا الحماية والمراقبة على القصر الجمهوري ومعسكر الحرس الجمهوري فقط ويتركوا بقية البلاد لاهلها... احراراً لا حاجة بهم لحماية من اي احد.

خالد القشطيني



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٨ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع بدء حظر الطيران العراقي في الجنوب

السعودية ترفض أية محاولة لتقسيم العراق

□ عواصم العالم - وكالات الانباء:

تصاعدت أمس نذر المواجهة بين العراق والتحالف الغربي بعد إعلان المنطقة المحظورة على الطيران العراقي جنوب البلاد، ورفض بغداد لهذا الحظر، وأعلن العراق انه يتوقع مجابهة عسكرية مع حكومات واشنطن ولندن وباريس في حالة تنفيذ مخططها في جنوب العراق، واقترح عبد الأمير الانباري سفير العراق لدى الأمم المتحدة تشكيل لجنة دولية لتجنب هذه المجابهة. يأتي الرفض العراقي في الوقت الذي أعلن فيه المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية ان الولايات المتحدة سترد بالأسلوب الذي تراه مناسبا وبكل حسم على أي انتهاك عراقي للقرار الذي أعلنه بوش والذي سرى مفعوله اعتبارا من صباح أمس «الخميس».

وقد أعربت المملكة العربية السعودية عن رفضها لأي محاولة لتقسيم العراق وحرصها على الحفاظ على سلامة أراضيه.

وأكد مصدر سعودي مسئول لراديو الرياض أن لدى المملكة رغبة ثابتة في الابقاء على وحدة الأراضي العراقية وعدم تقسيمها وقال المصدر إن المملكة العربية السعودية قد أكدت في أكثر من مناسبة حرصها على وحدة الشعب العراقي والإبقاء على وحدة أراضيه.

ويأتي هذا الموقف السعودي في أعقاب إعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش عن بدء سريان القرار الذي اتخذته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا بإعلان منطقة محظورة على الطيران فوق جنوبي العراق وتحت خط العرض ٣٢، وهو القرار الذي يتضمن تهديدا صريحا لحكومة بغداد بإسقاط اي طائرة عراقية هليوكبتر او ذات أجنحة ثابتة تحلق فوق هذه المنطقة المحظورة.

في الوقت نفسه توجهت ست طائرات بريطانية من طراز «تورنادو» المقاتلة تساندها خمس طائرات توجيه واستطلاع الكتروني من طراز هيركيوليس المزودة باحدث معدات الرؤية الجوية وقراءة الصور، إلى قاعدة جوية قريبة في الخليج لتنضم إلى أكثر من ٢٠٠ طائرة حربية أمريكية ترابط في قواعد منطقة الخليج أو على ظهر حاملة الطائرات الأمريكية العملاقة «اندبندانس» بالإضافة إلى سرب من طائرات الميراج الفرنسية وذلك لمراقبة تنفيذ الحظر الجوي فوق منطقة جنوبي العراق التي يعيش فيها الشيعة. وأعلن متحدثون عسكريون غربيون أن الهدف من ارسال طائرات التحالف هو تمكين السلاح الجوي لكل من الولايات المتحدة وبريطانيا من العمل بحرية كاملة للتأكد من التزام النظام العراقي بقرارات مجلس الأمن التي تمنعه من الاعتداء على الشعب العراقي نفسه.

الدبلوماسية السعودية تتحرك على عدة محاور

لانهاء القضايا الساخنة

الرياض حريصة على حل يحفظ وحدة العراق

تنغمس الدبلوماسية السعودية الهادئة هذه الايام في نشاط اقليمي ودولي فاعل ترتفع وتيرته كلما ارتفعت وتيرة الاحتدام في القضايا التي تشكل منطلقاً لهذا النشاط. وتتحرك هذه الدبلوماسية باتجاهات متعددة في وقت واحد بادنى ما يمكن من الضجيج الاعلامي، وباعلى ما يمكن من التاثير السياسي، وحسبما تفرضه تطورات الاوضاع في هذه القضايا التي تلتزم القيادة السعودية القيام بدور اساسي في معالجتها والتوصل الى حلول حاسمة لها، بسبب ارتباطها بالعالمين العربي والاسلامي اللذين تحرص المملكة العربية السعودية على مواصلة دورها التاريخي البنّاء للاسهام في كل ما يخدم قضاياهما.

ويتركز هذا النشاط الدبلوماسي الذي يتم بتوجيه شخصي من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. على ثلاث قضايا ساخنة تكاد تكون بنوداً دائمة في جدول اعمال مجلس الوزراء السعودي، والحكومة السعودية، وهي قضية البوسنة والهرسك، والقضية الافغانية فضلاً عن القضية العراقية التي علدت الى واجهة الاهتمامات بسبب الاحتدام الاخير في الجنوب العراقي، الذي دعا دول التحالف التي خاضت حرب الكويت الى اتخاذ قرارها بوضع تلك المنطقة تحت حمايتها، على غرار ما فعلته بالنسبة الى مناطق اكراد الشمال العراقي. غير ان هذا التركيز الذي فرضته تطورات الاحداث في كل من هذه القضايا الثلاث لا يعني ان هذه الدبلوماسية تقف متفرجة على قضايا اخرى عربية واسلامية، وفي طليعتها قضية الاحتدام الانتخابي بين الحكومة والمعارضة في لبنان، واحتدام المأساة الانسانية التي تتهدد بالموت جوعاً ملايين الصوماليين الذي لا تغيب اوضاعهم عن بال القيادة السعودية، فضلاً عن القضية العربية المركزية، فلسطين، والجولة الجديدة من المفاوضات الثنائية بين العرب واسرائيل التي استؤنفت في واشنطن يوم الاثنين.

وقد كان للقضايا الثلاث ومتفرعاتها مكان الاولوية في اهتمام القيادة السعودية عندما تراس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جلسة مجلس الوزراء السعودي في جدة يوم الاثنين قبل الماضي، والتي اذيع في نهايتها بيان رسمي تضمن موجزاً لما قاله القائد العربي عن هذه القضايا، وعناوين لرؤيته السياسية الشاملة لها، اكد فيها على مواصلة الدور السعودي التاريخي في كل ما يخدم قضايا الامتين العربية والاسلامية ويحقق لشعبهما الرخاء والاستقرار، وحدّد الاهداف العاجلة لهذا الدور عندما اطلع المجلس على موجز التقارير المتعلقة بتلك الاحداث وعلى المساعي الحثيثة التي تواصلها السعودية من اجل سرعة معالجة الوضع الامني المتردي في العاصمة الافغانية، كابول، وتطويق حدّة الاشتباكات بين قوات الحكومة وقوات قلب الدين حكمتيار، كذلك مواصلة الجهود المبذولة دولياً عبر الاقنية الدبلوماسية لوقف القتال في البوسنة والهرسك ورفع الظلم الواقع على ابناء شعبها المسلم الذي يتعرض لكل الوان العذاب والاضطهاد.

وتتحرك الدبلوماسية السعودية في هذه المساعي على محاور متعددة في وقت واحد، تدعمها اتصالات رفيعة



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ اغسطس ١٩٩٢

المستوى تتم بين الملك فهد شخصياً وزعماء الدول الفاعلة، على غرار الاتصال الهاتفي الذي جرى بينه وبين رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر ودعا فيه العاهل السعودي الوزير الاول البريطاني الى مضاعفة الجهود لوقف النزف في البوسنة والهرسك التي كانت الاحداث الجارية فيها جزءاً من الاحداث العربية والدولية التي تم استعراضها بين القيادتين، ومن ضمنها الوضع الراهن في جنوب العراق الذي يجري بشانه التشاور المستمر بين الحكومتين، نظراً لاهتماماتهما المشتركة به كعضوين اساسيين في التحالف الدولي الذي خاض حرب الخليج لتحرير الكويت، وكبلدين معنيين مباشرة بتطور الاحداث في تلك المنطقة الحساسة من الاراضي العراقية التي لا تبعد عن الارض السعودية سوى مسافة رمية حجر، والتي لا تحب الرياض ان يؤدي انزلاق الاوضاع فيها، وتطور العمليات الحليفة الجارية لحمايتها الى ما يخدم مشاريع تحويل العراق الى دولة كونفيدرالية مؤلفة من ثلاث دويلات، واحدة في الشمال، وواحدة في الوسط وواحدة في الجنوب. ذلك ان موقف السعودية في هذا المجال مع وحدة العراق الجغرافية والسياسية موقف ثابت لا يقبل التاويل.

وتتمثل المحاور الرئيسية للتحرك الدبلوماسي السعودي الناشط لمصلحة القضايا التي تحدثنا عنها، في مجلس الامن، والامم المتحدة ومنظمة دول عدم الانحياز، فضلاً عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي تتحرك مجموعة دولها داخل الامم المتحدة في الوقت الحاضر، وتعقد الاجتماعات والمشاورات من اجل التوصل الى صيغة مشروع قرار يتعلق بقضية البوسنة والهرسك. ستطلب هذه المجموعة، في حال اتفاقها عليه، عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للمنظمة لبحثه وتبنيه. ويتضمن مشروع القرار الذي تتولى باكستان الدعوة الى تبنيه بنوداً متعددة، اقصاها عدم قبول الجمهورية الصربية كوريثة للمقعد اليوغسلافي في المنظمة الا اذا التزمت بقرارات مجلس الامن الدولي وانهت حربها الشرسة ضد البوسنة والهرسك.

ولا يمثل المعلن من هذا النشاط الدبلوماسي السعودي سوى جزء من صورته الكاملة، التي تشمل العواصم العالمية الكبرى كواشنطن ولندن وباريس فضلاً عن موسكو، التي تسعى الدبلوماسية السعودية بما تتمتع من كلمة مسموعة فيها، لدعوتها الى المساهمة بفعالية في وضع الحلول الحاسمة لهذه القضايا التي تلبي الحق والعدالة وتخدم السلام الدولي، فضلاً عن الاستقرار والامن.

وفي الايام الاخيرة تقدمت قضية البوسنة والهرسك الى الواجهة اكثر من غيرها، لان الاوضاع في سارايبفو بلغت اعلى درجات المأساة بسبب تجدد القصف الصربي العنيف على المدينة، واستهدافه حتى مقر رئيس البوسنة والهرسك نفسه، مما حمل وزير خارجيته حارس سلايبفتش الموجود في الولايات المتحدة الى طلب اجتماع عاجل مع السفير السعودي هناك الامير بندر بن سلطان لبحث معه تطور الاوضاع في بلاده، ويشكره على المساعي التي تبذلها المملكة السعودية لوقف الاعتداءات الصربية، وعلى موقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وحكومته المساند لشعب البوسنة والهرسك، وهو الموقف الذي اكد السفير السعودي للوزير البوسني ان بلاده تؤكده باستمرار وتواصل مساعيها من اجل انهاء المحنة في البوسنة والهرسك، وكان آخر خطواتها العملية في هذا الاتجاه قرارات مجلس الوزراء السعودي الاخير المتعلقة بالالتزام بمقاطعة بلغراد حتى تلتزم قرارات مجلس الامن، وتوقف عدوانها على سارايبفو.

هذا الانشغال في وضع البوسنة والهرسك، يقابله انشغال مماثل، لكنه اكثر هدوءاً، واقل علنية، بالقضية الافغانية والحرب الدائرة هناك بين قوات الحكومة الشرعية والقوات المناصرة لقلب الدين حكمتيار، انطلاقاً من الموقف السعودي الداعم للوحدة الوطنية هناك، ولتجاوز شهوات السلطة وتناقضات القبيلة، لمصلحة الشرعية، واعادة بناء ما هدمته الحرب الطويلة التي دعمتها فيها السعودية المجاهدين منذ البداية وادت الى انتصار المجاهدين على القوات السوفياتية المحتلة وقوات الحكومة الشيوعية بقيادة نجيب الله. وتتابع السعودية مساعيها لوقف القتال الدائر هناك عبر القنوات الدبلوماسية مستخدمة علاقاتها الطيبة مع مختلف الاطراف، وكلمة قيادتها المؤثرة لديهم، لمصلحة حل يقوم على الوفاق الوطني ويجري التنسيق فيه مع القوى الاخرى المؤثرة في افغانستان، وفي طليعتها باكستان وايران. ويتولى هذه الاتصالات موفدون سعوديون موجودون في افغانستان فضلاً عن الاتصالات التي تجري عبر القنوات الدبلوماسية بين الرياض وكل من اسلام اباد وطهران.

والمهمة السعودية في افغانستان مهمة صعبة بسبب تداخلات الوضع هناك والمصالح التي تتحكم فيه، فضلاً عن التقاطعات بين القوى الفاعلة هناك، لكن الدور السعودي النشط لا يعتبرها مهمة مستحيلة عليه، خصوصاً اذا تغلب منطق المصالح العليا للبلاد على لا منطق المصالح الشخصية.

اما فيما يتعلق بقضية جنوب العراق التي تحتدم بوتيرة عالية، فان الدبلوماسية السعودية هنا حريصة على العمل الهادىء فالقضية من الحساسية والدقة بمكان، حيث يصبح الحذر واجباً وضرورة خصوصا في ما يتعلق بالحلول المتداولة للوضع هناك.

ولكن دائماً انطلاقاً من الموقف السعودي الذي سمعه الوزراء من القيادة خلال مجلسهم الاخير، والذي يتلخص بالحرص على العراق دولة واحدة، وعلى ان لا تكون السعودية منطلقاً مباشراً لاي عمليات عسكرية ضده. فالرياض لا ترغب ان يكون التضييق على النظام العراقي مقدمة لتقسيم العراق نفسه، مهما حاول الاعلام المعادي الادعاء بالعكس.

سامي الحاج



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

شبهات تقسيم العراق

فى الوقت الذى تتصاعد فيه المخاوف العربية المشروعة من التوجه الثلاثى الامريكى - البريطانى - الفرنسى لانتهاك سيادة العراق على الجزء الجنوبى منه ولاثارة النزاعات الطائفية فيه عبر ادعاء حماية الشيعة من الحكم «السنى» ... فى هذا الوقت أشار بعض المسئولين الأمريكيين الى أن الادارة الأمريكية تسعى لاقامة تفاهم ضمنى وربما تعاون مع ايران بصدد «المنطقة الآمنة للشيعة فى جنوب العراق» .

واضافة الى ذلك فان بعض التقارير التى خرجت من تركيا مؤخرا اشارت الى أن قواتها تتاهب لشن عملية عسكرية ضد الأكراد والاتراك فى شمال العراق على أن تبقى هناك بعد ذلك . وكل هذه الأمور تشير الى أن عملية تقسيم العراق تسير على قدم وساق رغم كل التصريحات الغربية التى تنفى حدوث ذلك . ومما يثير المرارة ان الاتجاه لتقسيم العراق ، وهو امر مرفوض تماما من العرب ، يتم بصورة تثير النزاعات الطائفية فى المنطقة وتزيد عوامل عدم الاستقرار الداخلى فيها من ناحية، ويتم بصورة تدعم المركز الاقليمى لدول الجوار الجغرافى على حساب الدول العربية وليس العراق وحده بما يخلق المزيد من عوامل عدم الاستقرار على ارضية الخلل فى التوازنات الجيوستراتيجية . ولايمكن أن تحل هذه المعضلة إلا بالتراجع عن مخطط تقسيم العراق لان هذا التقسيم مرفوض ايا كان النظام الذى يحكم العراق ، كذلك فإن الخطير فى الامر هو ان ادعاء حماية الدول الغربية للشيعة من نظام الحكم العراقى الذى يصفه الغرب بأن السنة يسيطرون عليه هو دعوة بعيدة عن حسن النية لفتح الصراعات الطائفية بين المسلمين السنة والمسلمين الشيعة، وهو امر غير مقبول وليس فى صالح الاستقرار فى المنطقة . ويمكن أن تترك مهمة الحفاظ على الشيعة للجامعة العربية التى يتم تجاهلها رغم انها المعنية الاولى بكل مايتعلق بالوطن العربى .





المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

العراق يسحب قواته وأعضاء حزب البعث من الجنوب

حالة تأهب قصوى بين القوات الأمريكية والبريطانية فى الخليج

بغداد ـ وكالات الانباء ـ واشنطن ـ من حمدى فؤاد : اعلنت مصادر المعارضة العراقية ان الحكومة العراقية بدات سحب قواتها ونقل الملفات والوثائق واعضاء حزب البعث الحاكم من المناطق الجنوبية بعد اقل من ٢٤ ساعة من بداية تنفيذ خطة اقامة المنطقة المحرمة على الطيران العراقي فى منطقة « الاهوار » الجنوبية . واكد المسئولون العسكريون الغربيون فى منطقة الخليج ان الدوريات الجوية الغربية تمت دون عوائق وان الهدوء يسود المنطقة الجنوبية المحظورة .

فى الوقت نفسه اعلنت السعودية ـ بعد اربع ساعات من بداية تنفيذ الحظر على تحليق الطائرات العراقية فوق المناطق الجنوبية ـ اغلاق معظم المطارات الجوية شمال البلاد امام الطيران المدنى لاتاحة الفرصة لطائرات قوات التحالف الغربى للتحليق بحرية فوق المنطقة .

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط انه تم اعلان حالة التأهب القصوى بين جميع الوحدات العسكرية الامريكية والبريطانية العاملة فى منطقة الخليج لمواجهة اى احتمال لتنفيذ الخطط العسكرية الموكلة اليها لردع اية تحركات عراقية .

وأضافت الوكالة : انه بدأت امس مرحلة جديدة من المناورات الامريكية الكويتية المشتركة وتجرى هذه المناورات فى قلب الصحراء وعلى مسافة قريبة من الحدود الكويتية مع العراق .

وقد اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الطائرات الامريكية قامت امس باسقاط منشورات فوق منطقة الجنوب لابلاغ جنود الجيش العراقى بقرار الحظر وتحذيرهم من توجيه اجهزة الرادار لرصد طائرات الاستطلاع الغربية .

وحذرت الولايات المتحدة العراق من انه اذا حاول استخدام القوات البرية للاعتداء على العراقيين فى الجنوب ، فان هذا العدوان سيترتب عليه اتخاذ اجراءات اضافية لمنع الجيش العراقى من ممارسة عدوانه على الشعب الاعزل .

وأعلن بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة أنه وافق على اقامة المنطقة « الآمنة » فى جنوب العراق لان ذلك سيساعد جهود الاغاثة الدولية هناك وقال ـ فى حديث تليفزيونى ـ ان مجلس الامن اعطى الولايات المتحدة وحلفاءها تفويضا بهذا العمل .

وقد انتقدت صحيفة نيويورك تايمز الحظر الجوى المفروض على العراق وقالت انه اجراء غامض وغير حكيم وغير قانونى لان قرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ الذى اعتمدت عليه امريكا وفرنسا وبريطانيا لفرض الحظر لا يستند الى احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذى يبرر استخدام القوة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

واشنطون تستبعد صدور رد فعل عراقى تجاه عمليات مراقبة جنوب العراق

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : استبعد امس مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض الامريكي ، صدور اى رد فعل عراقى تجاه تطبيق الحظر على الطيران العراقى جنوب خط ٣٢ . ونفى «فيتزووتر» سعى الرئيس العراقى صدام حسين الى المواجهة . واعرب «فيتزووتر» عن اعتقاده بان صدام يحتفظ بطائرته شمال خط العرض ٣٢ . كما استبعد برنت سكو كروفت مستشار البيت الابيض لشئون الامن القومي ان يعترض «صدام» على قرار منع التحليق فوق جنوب العراق باستخدام مقاتلاته . ونفى «سكو كرفت» وجود اى تحركات جوية عراقية عند بدء العمل بقرار منع التحليق جنوب العراق .

كما نفى «سكو كروفت» ان الولايات المتحدة وشركاءها فى التحالف تدعم فى الواقع اعداء «صدام» وقال سكيكروفت : ان ما نحاول عمله هو منع اعمال الابادة الجماعية من جانب صدام حسين وذلك طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ٦٨٨ واضاف انها ليست محاولة لتقسيم العراق بل على العكس من ذلك فاننا نؤمن بقوة بوحدة وسلامة الاراضى العراقية . لكن صدام حسين يمارس سياسات الابادة الجماعية ضد كل من الاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب وهذا ما نحاول ان نمنعه .

وقال مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي ان الرئيس العراقى اتخذ مواقف سلبية منذ شهرين تجاه كل اشكال الامتثال لقرارات الامم المتحدة وبشكل صريح وبالاضافة الى ذلك فقد شن هجوما واسعا ضد الشيعة فى الاهواز والذى شمل لاول مرة هجمات ببعض طائراته الحديثة ذات الاجنحة ، الثابتة كما نفى الجنرال سكوكروفت وجود اى ارتباط بين اعلان منطقة الحظر الجوى فى جنوب العراق وبين الاعتبارات الداخلية لسياسة الرئيس الامريكي جورج بوش وقال ان الولايات المتحدة لا تعمل بمفردها ولكن بالتعاون مع شركائها فى التحالف ومع الامم المتحدة . ورفض الدعوة الى اتخاذ عمل مشابه فى جمهورية البوسنة والهرسك التى تمزقها الحرب وقال ان الموقف هناك اكثر تعقيدا من أن يتم حله بوسائل عسكرية .

وقالت وزارة الدفاع الامريكية ان العراق التزم باوامر الغرب بابعاد طائرته عن المنطقة المحظورة وقال بوب هول المتحدث باسم البنتاجون لم تقم اى طائرات عراقية بالطيران اليوم جنوبى خط العرض ٣٢ . وطائرات التحالف وحدها هى التى طارت دون خط العرض ٣٢ . واضاف انه لم يكن هناك رد فعل عراقي واعرب «هول» عن اعتقادة ان العراقيين نقلوا كل الطائرات ذات الاجنحة الثابتة فوق خط العرض ٣٢ . واشار الى ان معظم طائرات الهليكوبتر العراقية او كلها نقلت ايضا .. واكد ارسال المزيد من طائرات الاستطلاع الالكترونية الامريكية الى المنطقة لدعم العملية . استبعد مالكولم ريفكند وزير الدفاع البريطاني امكانية ان تؤدى مسالة حماية الاقلية الشيعة فى جنوب العراق وفرض الحظر الجوى على جنوب العراق الى تجدد القتال بين العراق وقوات التحالف الدولى المشاركة فى هذه العملية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

استمرار ردود الافعال حول بدء عمليات مراقبة الجنوب العراقى

مخاوف فى العواصم الاسيوية من تصعيد التوتر فى منطقة الشرق الأوسط

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : تلقت العديد من دول اشيا امس بتحفظ نبا الخطة الغربية باقامة منطقة محظورة على الطيران العراقى فى جنوب العراق لحماية الشيعة من هجمات الجيش العراقى . واعربت عن مخاوفها من ان تساهم هذه الخطة فى تصعيد التوتر فى الشرق الأوسط . اعربت الهند عن املها فى ان لاتزيد المنطقة المحظورة على الطيران العراقى من شدة التوتر فى المنطقة كما عبرت عن تاييدها لوحدة اراضى العراق . ودعا متحدث باسم وزارة الخارجية الهندية بتحديد المنطقة فى اطار الامم المتحدة واضاف ان الهند وهى حاليا عضو فى مجلس الامن الدولى تؤمن بضرورة تطبيق قرارات الامم المتحدة واكد تصميم الهند على انقاذ سياسة العراق ووحدة اراضيه مثل غيره من دول المنطقة وكانت الهند والعراق على علاقات جيدة ووقفت نيودلهى فى البداية الى جانب بغداد بعد غزو الكويت فى اغسطس ١٩٩٠ الا انها سمحت للطائرات الامريكية القادمة من الفلبين ان تتزود بالوقود من المطارات الهندية .

وفى بكين صرح عبدالله الامين العام لمجلس التعاون الخليجى بعد ثلاثة ايام من المحادثات مع المسئولين الصينيين ان الصين تخشى ان تؤدى اقامة المنطقة المحظورة على الطيران العراقى الى تقسيم العراق اشار الى انه ابلغ الصينيين ان مانامل فيه هو العكس اى عراق موحد .

واكد عبدالله احمد وزير خارجية ماليزيا فى ختام زيارة استغرقت خمسة ايام الى بنجلاديش ان بلاده تؤيد مبادرات الامم المتحدةحول العراق وقال ان ماليزيا لاتريد حربا جديدة فى الخليج واتهم الوزير الماليزى الوضع فى العراق وفى البوسنة والهرسك واكد ارتياح ماليزيا لقرار الامم المتحدة الذى يجيز استخدام القوة لوضع حد لازمة البوسنة وامتنعت اليابان عن اصدار أى رد فعل باستثناء تحذير من وزارة الخارجية اليابانية الى المواطنين اليابانيين الراغبين بالتوجه الى الشرق الاوسط .. نصحتهم فيه بالبقاء على اتصال دائم مع البعثات الدبلوماسية اليابانية فى الدول التى يزورنها .

كما اكد امس الياس فريج رئيس بلدية مدينة بيت لحم فى الضفة الغربية المحتلة ان الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة غاضبون من قرار الدول الغربية المتحالفة بفرض تطبيق منطقة حظر جوى فى جنوب العراق . ووصف فريج عضو الوفود الفلسطينية السابقة فى محادثات سلام الاجراء الغربى بانه فرض لتعزيز حملة اعادة انتخاب الرئيس الامريكى جورج بوش وقال فريج ان الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة غاضبون ومحبطون بسبب التحركات ضد العراق والتى تحاول بشكل فعلى تمزيق اوصال العراق الى منطقة شمالية للاكراد واخرى جنوبية للشيعة . واضاف انه من الواضح ان بوش فى موقف صعب وان هذا القرار له صلة بالانتخابات . واوضح فريج الذى ادان غزو العراق للكويت فى اغسطس عام ١٩٩٠ ان العراق ارتكب خطا فى حق جارته ولكن هذا لايعنى ضرورة اضطهاد شعبه . واتهم فريج الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بالكيل بمكيالين فى فرضها منطقة الحظر الجوى فى جنوب العراق امس الخميس لحماية الشيعة المعارضين من هجمات قوات الرئيس العراقى صدام حسين . وقال ان الصرب يقتلون ويجوعون ويسجنون مسلمى يوغوسلافيا السابقة فى اراضيهم ولكن الامريكيين لايقولون شيئا ولا يفعلون شيئا حيال ذلك .

أكد براين مارلونى رئيس الحكومة الكندية أمس تضامنه مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بشان المنطقة المخظورة على الطيران العراقى فى جنوب البلاد . وقال . ان الرئيس العراقى صدام حسين لم يفهم بعد اهمية احترام القوانين الدولية وعليه أن يتحمل العواقب . واضاف مارلونى ان كندا تؤيد المبادرات الهادفة الى تطبيق القرارات التى اتخذتها الامم المتحدة ولكن كندا لن تتدخل عسكريا هذه المرة .

وفى فرنسا . اعرب اية الله مهدى روحانى احد مسئولى الجالية الشيعية فى اوروبا عن ترحيبه باقامة المنطقة العازلة فى جنوب العراق . وجاء فى برقية بعث بها اية الله روحانى الى الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران : اننا نرحب بقوة بالقرار الفرنسى والأمريكى والبريطانى للمشاركة فى اقامة مثل هذه المنطقة فى جنوب العراق من اجل حماية الشيعة الذى يعانون أشد المعاناة هناك . ويعتبر اية الله روحانى الزعيم الروحى لطائفة الشيعة فى اوروبا .

كما اكدت دولة الامارات العربية المتحدة امس حرصا على وحدة اراضى العراق وسلامته الاقليمية . واذاعت وكالة أنباء الامارات تصريحا لمصدر مسئول بوزارة الخارجية جاء فيه : «لقد ابدت دولة الامارات العربية المتحدة حرصها الدائم على وحدة اراضى العراق وسلامته الاقليمية كما تؤكد فى الوقت نفسه تمسكها بوحدة شعب العراق والحفاظ على سلامة اراضيه ومن اجل المحافظة على الامن والسلم فى المنطقة وتجنب كل مامن شانه المساس بوحدة الشعب العراقى فان دولة الامارات العربية المتحدة تدعو النظام العراقى الى تنفيذ كافة القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولى» .



المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ تموز ١٩٩٢

حظر تحليق الطائرات العراقية في الجنوب قد لا يكون كافياً لإسقاط صدام حسين

سوزان ماكس* كتبت عن الحملة الدولية لإطاحة صدام حسين. وتقول ان حظر تحليق الطائرات العراقية في الجنوب قد لا يكون كافيا لاسقاط صدام حسين.

قد لا تحقق حملة ادارة الرئيس جورج بوش لإطاحة صدام حسين هدفها بل قد تؤدي، بدلاً من ذلك، الى تعزيز نفوذ الرئيس العراقي.

وطبقا لآراء المخضرمين من الدبلوماسيين في بغداد وموظفي الامم المتحدة في العاصمة العراقية، فان من غير المرجح ان يحقق الرئيس بوش في كلتا الحالتين غايته الملحة الا وهي إذلال صدام حسين امام العالم. إذ ان حظر تحليق الطائرات العراقية فوق الثلث الجنوبي من العراق، وهو ما تعتزم الولايات المتحدة وحلفاؤها اعلانه هذا الاسبوع، قد لا يحقق الهدف الرئيسي وهو اسقاط صدام حسين.

وفي هذا الصدد قال دبلوماسي من احدى دول اوروبا الشرقية طلب عدم ذكر اسمه: «ما يجري الآن هو محاولة لجر صدام حسين الى مواجهة. فبوش وغيره يحاولون استفزازه حتى يبرروا خطواتهم التالية التي ستكون ضربة جوية يكون هدفها اسقاط صدام حسين. وهم يحاولون الضغط عليه باستمرار».

غير ان الدبلوماسي يرى ان صدام اذا التزم ضبط النفس فانه سيظل في الحكم يدعمه جيش قوي قادر على سحق اي انشقاق في الداخل.

وفي الوقت ذاته قد تجد ايران في حظر تحليق الطائرات العراقية، المروحية وذات الاجنحة الثابتة، تحت خط العرض ٣٢، فرصة سانحة لتصعيد دعمها اللوجستي والمالي للمتمردين الذين يختبئون في الاهوار على امتداد الحدود الايرانية - العراقية.

ورغم ان جماعات المعارضة الشيعية العراقية الموجودة في ايران تزعم انها لا تسعى الى اقامة دولة مستقلة، فان المراقبين الدبلوماسيين في بغداد لا يطمئنون الى مزاعمها هذه. فطبقا لهؤلاء المراقبين فان لايران طموحاتها الخاصة وبرنامجا هدفه تعزيز النفوذ الايراني في المنطقة على حساب عراق



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

ضعيف ينقصه الاستقرار. وهذا هو نفس الوضع الذي أثار مخاوف دول المنطقة في نهاية الحرب.

وعلق دبلوماسي آخر يقيم في بغداد منذ سنوات بقوله: ان بوش بإضفائه الطابع الشخصي على أحدث هجوم تقوده الولايات المتحدة ضد صدام حسين انما يعطي للرئيس العراقي فرصة لتعزيز نفوذه. ويقول هذا الدبلوماسي: «مرة أخرى يشغل صدام مركز الاهتمام العالمي وهذا مهم جداً له بصرف النظر عما اذا كان الاهتمام ايجابيا أم سلبياً». فهو لا يهمه مصلحة بلاده او شعبه وانما همه ان يكون دائما تحت الاضواء.

والهدف الواضح من حظر تحليق الطائرات العراقية الذي اقترحته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا هو حماية الشيعة الذين يعانون الفقر والضعف السياسي في الجنوب.

فمنذ شهور وهم هدف لهجمات جوية وبرية من قبل القوات العراقية طبقا لأحد مراقبي حقوق الانسان التابعين للأمم المتحدة الذي كان تقريره الدافع الرئيسي وراء خطة الولايات المتحدة وحلفائها. الا أن المسؤولين العراقيين أشاروا الى ان الهجمات التي تقوم بها القوات العراقية في المنطقة من حين لآخر تستهدف تطهير الأهوار من زمر خارجة على القانون تدعمها ايران وتقوم بعمليات اغتيال سياسية وسرقات. ان حظر أو تحديد استخدام الطائرات العسكرية والسمتيات قد يؤدي الى تغيير في التكتيك فقط.

ويقول العميد لطيف حمود، الحاكم العسكري للبصرة كبرى مدن الجنوب في لقاء صحافي في الاسبوع الماضي «من ناحية المبدأ، علينا ان نضع مزيدا من القوات في المنطقة. ولكن، هناك حل مناسب لكل موقف. ولدينا اساليبنا الخاصة بمنع التسلل دون ان نحتاج الى نشر الجيش العراقي على حدود ايران».

واذا لم يتمكن الجيش العراقي من استخدام الطائرات للاستطلاع والسمتيات المقاتلة لضرب مواقع معينة، فانه سيلجأ الى استراتيجيته التقليدية القائمة على قطع خطوط الهرب من الاهوار ومن ثم قصف القرى التي يشتبه في ايوائها للعصاة بالمدفعية.

وقال احد الدبلوماسيين « يريد العراقيون تفادي وقوع خسائر كبيرة وهم لهذا لا يزجون بقوات برية كبيرة في الاهوار، بل سيستمرون في انتهاج سياسة اتبعوها عشرة اعوام وهي المناورات الحصارية».

وكان الشيعة في جنوب العراق قد قاموا بانتفاضة فوضوية كانت ايران تقف جزئيا وراءها. حصل هذا بعد ايام فقط على نهاية حرب الخليج، عندما كانت السلطة المركزية في العراق في اضعف حالاتها. وحتى ذلك الحين، تمكن الجيش العراقي من اعادة الأمن والنظام في بحر اسبوع واحد او اكثر قليلاً.

وفرض منطقة «حظر طيران» لن يعيد انشاء تلك الظروف. ويقول الدبلوماسيون ان الوجود الحكومي العراقي ينتشر اليوم في منطقة الجنوب ويتخللها، وهو وجود يدعمه ما لا يقل عن ١٥٠ الف مقاتل.

ولن يتمكن الحظر، في الغالب، من تهدئة الموقف كما حصل في شمال العراق عندما تم تنفيذ الحظر الجوي لحماية اكراد العراق بعد انتفاضتهم القصيرة العمر بعد الحرب. اذ انسحب الجيش العراقي الى حافات المنطقة المحمية ورجع الاكراد الى تنظيماتهم القبلية التقليدية والى مقاتلين ذوي خبرة، بحيث صنعوا لنفسهم دولة داخل دولة.

ان تقسيم العراق الى ثلاث مناطق وفق مناطق «حظر الطيران»، قد يؤدي، ببساطة، الى زيادة حدة العداءات التاريخية بين اكراد العراق وشيعته وسنته بحيث تنقسم البلاد الى ثلاثة اقسام.

وحتى لو اطيح صدام حسين، فقد يستحيل اعادة العراق الى وضعه السابق، وهذا ما يحذر منه الدبلوماسيون.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (الادنية)

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

التقارير الامريكية تتحدث عن اجواء «هادئة»

دمشق تجري اتصالات مع العواصم العربية لاعلان موقف موحد من وحدة العراق

دمشق: من سلوى اسطواني
دمشق - واشنطن -
«الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بعد ٢٤ ساعة من بدء تطبيق قرار الحظر الجوي في جنوب العراق لم تسجل في اجواء المنطقة اي حادث او مواجهة. وذكرت انباء واشنطن امس ان الطائرات الامريكية تراقب اجواء «هادئة» فوق جنوب العراق وان الطيارين يعربون عن شكهم في ان تتحدى القوات المسلحة العراقية الحظر.

وفي الكويت عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية لدراسة التطورات الجديدة. وكانت القوات الكويتية - الامريكية قد واصلت امس الاول مناوراتها المشتركة. ومن المنتظر ان تجري اليوم اضخم التدريبات التي تشملها هذه المناورات.

وفي دمشق اجتمع الرئيس حافظ الاسد امس مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود البرزاني واكد موقف سورية المتمسك بوحدة وسيادة العراق، كما اكد تعاطف سورية مع الشعب العراقي الشقيق.

اعلن ذلك جبران كورية المتحدث الرسمي لقصر الرئاسة السوري. وقال: ان الحديث تناول الوضع في العراق ومعاناة الشعب العراقي في ظل النظام الحالي.

اما مصادر الحزب الديمقراطي الكردستاني فقد ابلغت لـ «الشرق الاوسط» بان الاوضاع الخطيرة في العراق وموضوع الحظر الجوي على جنوب العراق قد بحثت بتفصيل كامل بين الرئيس الاسد والبرزاني وقيم تاثير ذلك على مستقبل الاوضاع في العراق.

وقالت المصادر ان الرئيس الاسد اكد للبرزاني حرص سورية على وحدة الاراضي العراقية وشعب العراق وابلغه ان سورية ستقف في وجه اية محاولات لتقسيم العراق وانها تجري اتصالات عاجلة مع الدول العربية والدول المجاورة للعراق لتاكيد التوجه لسلامة اراضي وشعب العراق وعدم السماح باجراءات تقسيم.

وقالت المصادر ان سورية اعلمت البرزاني بوصول تطمينات وتاكيدات امريكية لها بانه ليس في نية واشنطن ان تعرض العراق للتقسيم الا ان المصادر قالت ان سورية ابدت قلقاً وخوفاً من التحركات الجارية الان على الساحة العراقية خاصة موضوع انشاء محمية امنة للشيعة في جنوب العراق خوفاً من ان تؤدي هذه الخطوة الى تقسيم العراق على اساس عرقي وطائفي.

من جهة اخرى تشعر المنظمات والاحزاب والهيئات العراقية خارج العراق بقلق من ان تتحول المناطق الآمنة والمحمية في شمال العراق وجنوبه الى مشروع تمهيدي لتقسيم العراق وتجزئته. وقالت مصادر عراقية معارضة لـ «الشرق الاوسط» ان المخاوف تزداد من محاولة ايجاد اوضاع وحالات داخل الكيان العراقي قد تتحول مستقبلاً الى محاور متقاتلة تؤدي الى حروب اهلية.

وقالت المصادر ان اتصالات ومشاورات تجري الان لاعادة احياء تحالف للاحزاب والفصائل العراقية المعارضة وايجاد الية عمل تعاوني. غير ان تلك المصادر ولم تنف وجود صعوبات وعقبات بوجه ذلك لتعذر الاتصالات بين القوى المعارضة في الجنوب والاكراد في الشمال كما ان مؤتمر فيينا لم يتمكن بسبب عدم التحضير له جيداً من استيعاب ودعوة كافة الاطراف العراقية للمشاركة فيه واضافت تلك المصادر ان الاجراءات التي قررها الرئيس بوش في جنوب العراق لا تكفي لانها تعني الطيران العراقي فقط ولا تقدم حلاً للعراقيين واوضاعهم المأساوية.

وعلقت «الشرق الاوسط» ان الترتيبات ما زالت جارية في اتجاه استقطاب فصائل المعارضة وعقد اجتماع في اقرب وقت بهدف التوصل الى قيام تحالف جبهوي بين الفصائل المعارضة الاسلامية والوطنية والقومية والكردية وفق ميثاق عمل يتم الاتفاق عليه وينطلق من مبادئ الحفاظ على وحدة العراق ارضاً وشعباً وعلى قيام نظام ديمقراطي يعتمد التعددية الحزبية في العراق.

كما بدأت اتصالات مع الدول المجاورة للعراق لتقديم الدعم والمساندة للمعارضة العراقية لزيادة نشاطاتها ودورهما في اسقاط النظام العراقي في بغداد.

وكانت اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية قد حذرت امس من ان قرار الحظر الجوي في جنوب العراق قد يخلق نزاعات طائفية مع المواطنين الشيعة.

وفي القدس المحتلة توعد اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي امس بالرد الشامل ضد مدن اي دولة عربية تطلق صواريخ تقليدية على اسرائيل. وقال ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا هوجمت بصواريخ عراقية كما فعلت اثناء حرب الخليج.

لكن رئيس الوزراء قال انه لا يعتقد ان الرئيس العراقي صدام حسين سيهاجم اسرائيل.



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اغس ١٩٩٢

عسكريون يحللون الانذار الدولي لبغداد

الضربة الجوية محتملة لاستكمال اهداف «عاصفة الصحراء» وواشنطن تسعى لتدمير أسلحة اكتشفها المفتشون

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

اثار قرار الدول الغربية المتحالفة بفرض الحظر على تحليق الطيران العراقي دون خط عرض (٣٢) - جنوب العراق - ردود فعل متباينة منها تاكيدات لعسكريين ومدنيين تفيد بان الولايات المتحدة الامريكية تحاول استكمال اهداف عاصفة الصحراء - والقيام بضربة جوية خاطفة على بغداد - او تقوية استعداد التحالف للقيام بعمل عسكري دون استخدامه لحث الشعب العراقي على قلب نظام الحكم او تراجع صدام حسين ذاته والرضوخ لمطالب التحالف الغربي - وهو الامر المتوقع في اسلوب صدام لادارة الازمة كما يقول وهذا راي المشير محمد عبد الغني الجمسي.

احتلال ايران للعراق

في الوقت نفسه كشفت مصادر عربية وثيقة الاطلاع لـ «الشرق الاوسط» ان صدام حسين لم يقصد في هذه المرة بالذات ترويج مناخ استفزازي لدول التحالف قدر استعداده لتصفية الحسابات مع ايران حيث وشت اليه التقارير الامنية بأن ايران تحاول استخدام الشيعة العراقيين للاستيلاء على العراق وليس تقسيمه كما تفيد التصريحات والبيانات الرسمية العراقية - خاصة ان الوجود الشيعي لا يقتصر على منطقة الجنوب بل يشمل مناطق عدة في العراق - اضافة الى ذلك ان معظم المناصب الهامة يشغلها شيعة - مثل رئيس الوزراء ووزير الخارجية - واعضاء في مجلس القيادة القطرية لحزب البعث ومجلس قيادة الثورة، كما توجد اعداد كبيرة من الشيعة في الجيش العراقي ايضا..

وتضيف المصادر ان المذكرة التي تسلمها الامين العام للجامعة العربية تضمنت فقرات تؤكد وتحذر بان المخطط الايراني قد يبدو فيه التركيز على الجانب الانساني لكن مضمونه يهدف لتدمير العراق والاستيلاء عليه..

ونفت المذكرة ان يكون عسكر النظام العراقي قد قاموا بعمليات عسكرية واسعة في منطقة الجنوب خاصة ان هذا الموقع لايمكن التعامل معه بالطيران وان هذه المهمة يلزمها رجال حرس الحدود باعتبار ان المنطقة تؤوي عددا كبيرا من المخربين والهاربين من الخدمة العسكرية واعدادا اخرى دفعت بها ايران لتنفيذ مخططها.

تقليص نفوذ صدام

وتعلق المصادر: من هذا المنطلق يرى النظام العراقي ان اية حماية دولية لسكان منطقة الجنوب تزيد في المطامع الايرانية. ومن هنا اضافة لذلك سوف يقلص الاجراء السالف الذكر من نفوذ صدام حسين في العراق خاصة بعد ان تمكن التحالف الغربي من فرض حماية على منطقة الاكراد في الشمال واليوم هو امام نفس الاجراء في الجنوب.

على صعيد آخر التقت «الشرق الاوسط» المشير محمد عبد الغني الجمسي للتعرف على طبيعة هذا الموقف وعما اذا كان هناك نوايا من قبل التحالف الغربي للقيام بعمليات عسكرية جديدة في المنطقة ام سينتهي الموقف بتراجع صدام وخضوعه لمطالب الغرب.

فقال : بالمنطق السياسي التحالف يسعى لتقليص نفوذ صدام حسين في الجنوب كما حدث في الشمال مع الاكراد. ولن يجد النظام العراقي مخرجا الا الالتزام بتنفيذ قرارات التحالف التي تتسم بالطابع الدولي وهي غير قابلة للمساومة اوالمناقشة كما حدث منذ بداية غزو العراق للكويت وبالتالي فإن ما يفعله صدام حاليا هو مجرد ضجة اعلامية يحاول من خلالها اقناع شعبه بانه يقاوم التحالف الثلاثي ولكنه سوف ينهزم لعدم استناده لقوة سياسية وعسكرية واقتصادية.

واضاف: في تصوري ان الهدف ليس تقسيم العراق لثلاث مناطق لان هذا يتعارض مع سياسة القوى الكبرى التي ترى ضرورة ايجاد توازن في منطقة الشرق الاوسط وهذا يتطلب بدوره حتمية بقاء العراق كدولة واحدة.. ولو كان الهدف الآن تقسيم العراق لحدث ذلك منذ حرب تحرير الكويت وعن طريق استمرار الحرب لايام قليلة.

الأهداف لم تتحقق بعد

ويضيف المشير الجمسي: في رأيي الخاص ليست هناك حاجة لضربة جوية من قبل التحالف ضد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

العراق - لانها قامت بهذا اثناء الحرب عندما دمرت الاهداف العسكرية والبنية الاساسية وبنجاح شديد وبالتالي لا داعي للخوض في اي معارك جديدة.

وعن امكانية غلق ملف حرب تحرير الكويت افاد بأنه لن يحدث ذلك الا باسقاط نظام صدام حسين وان الخطأ الاستراتيجي الذي وقع فيه التحالف الغربي اثناء تنفيذ عاصفة الصحراء هو وقف اطلاق النار قبل تنفيذ الهدف وهو القضاء على صدام حسين وفي تصوري ان الموقف أصعب الآن.

التدمير وارد بعد التفتيش

وعن احتمال قيام التحالف بضربة جوية ضد العراق قال: هذا وارد اذا اسقط التحالف طائرات للنظام العراقي وقام بالرد عليه، حتما سيحدث

اشتباك جديد لن تصمد امامه بغد
كما انني اتوقع ان يكون لدى
التحالف معلومات جديدة حول امت
العراق لصواريخ بعيدة المدى بعد ع
التفتيش الدولي الاخيرة - خاصة
كان فريق التفتيش قد عثر على م
لانتاج اسلحة الدمار الشامل ف
ستكون فرصة لتدميرها.

وفي نفس الاتجاه التقت «الش
الاوسط» اللواء طيار نبيل شكر
والذي اكد ان الازمة الراهنة بين بغ
والامم المتحدة والتحالف الغربي
اهداف سياسية بعيدة المدى وهي
الهدف الاستراتيجي لعاصفة الصح
لم يتحقق بعد، لذا فإنني اتوقع ق
التحالف بضربة جوية خاطفة ض
العراق في اي وقت خاصة بعد الان
الذي وجهته الولايات المتحدة الامري
لرعاياها في الاردن واحتمال قيام بع
المتطرفين بعمليات ارهابية ضد اهد
امريكية.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

اكد لـ «صوت الكويت» تأييده الحظر الجوي

المدرسي: لا نريد تقسيم العراق

دمشق ـ عدنان حسين:

اعتبر الزعيم العراقي المعارض آية الله محمد تقي المدرسي قرار الدول المتحالفة، حظر النشاط الجوي العراقي في المناطق الجنوبية ليس «كافياً لحماية السكان وحقوق الانسان» هناك، الا انه رأى فيه «خطوة على طريق سليم»، وتوقع ان تتبعه «خطوات اخرى» لاقامة «ملاذ آمن» لسكان تلك المناطق مستبعداً ان تؤدي هذه الخطوة الى تقسيم العراق «فالشيعة في العراق هم عرب وهم اكثرية سكان البلاد وليسوا اقلية» ملاحظاً ان وجودهم لا ينحصر في المناطق المشمولة بالحظر، وانما يمتد الى العاصمة بغداد ومدن اخرى الى الشمال منها.

وكان آية الله المدرسي زعيم «منظمة العمل الاسلامي» المعارضة يتحدث الى «صوت الكويت» في لقاء اجرته معه في المكتب الفرعي لمنظمته في العاصمة السورية التي يزورها الآن للمشاركة في الجهود التي تبذلها قوى المعارضة العراقية لعقد مؤتمر عام موحد لها.

وقال المدرسي ان الاسابيع الثلاثة الماضية شهدت تصعيداً خطيراً في عمليات القوات الحكومية ضد سكان الاهوار والمناطق الاخرى. وكان النظام يقصف قرى الاهوار بضراوة، وقام بعمل كبير من اجل محاصرة الاهوار، فكل القرى المحيطة بها افرغت من سكانها وقصفت ودمرت بمختلف انواع الاسلحة.. وفي الفترة الاخيرة شملت هذه الاجراءات قرى الخط الثاني. واضاف ان قوات الحرس الخاص والاجهزة الامنية احتلت مدينتي كربلاء والنجف عشية يوم عاشوراء وعند وفاة المرجع الشيعي الاعلى الامام ابو القاسم الخوئي «واعتقلت اعداداً كبيرة من الناس في مختلف انحاء العراق ولم يطلق سراحهم حتى الآن». ورداً على سؤال عن وضع حركة المعارضة المسلحة في الاهوار، قال زعيم منظمة العمل الاسلامي ان «للثوار وسكان الاهوار واللاجئين اليها الذين تحولوا بدورهم الى ثوار، قواعد كثيرة وقوتهم جيدة. ولو لم يكونوا كذلك لما اهتم بهم النظام الذي ادرك ان الاهوار اصبحت مربضاً وقاعدة انطلاق للثوار، وبدأ يخشى من انتشار الثورة الى المناطق الاخرى من العراق».

واكد المدرسي ان تسليح الثوار جاء «من معسكرات الجيش العراقي، فاثناء الانتفاضة في العام الماضي، استولى الناس على كميات كبيرة من الاسلحة التي كانت موجودة في معسكرات الجيش في المنطقة الجنوبية التي كانت خط الدفاع الثاني لقوات النظام التي احتلت الكويت. وعندما انسحب المنتفضون الى الاهوار، اثناء قمع الانتفاضة، نقلوا معهم اسلحة متنوعة. كما ان العمليات التي يقوم بها الثوار ضد القوات الحكومية ومواقعها على مشارف الاهوار هي مصدر آخر لتسليح الثوار». ونفى ان تكون ايران قد ساهمت في تسليح الثوار.

وفي معرض تحليله لقرار منع الطيران العراقي من العمل في مناطق الجنوب قال آية الله المدرسي:

«هذا القرار جاء في سياق مجموعة قرارات صادرة عن الامم المتحدة في ما يتصل بوضع العراق بعد حرب عاصفة الصحراء، وبالذات في سياق تطبيق القرار ٦٨٨ المرتبط بمسألة حقوق الانسان في العراق. ونحن كنا نأمل ان يستجيب النظام العراقي لهذه القرارات دون مراوغة وتلكؤ وبما يصون وحدة العراق واستقلاله، لكن همجية النظام، وفي الواقع انانية صدام حسين الذي يرى نفسه فوق العراق والشعب العراقي، دفعته الى عدم التقيد بهذه القرارات، بل والعمل بالعند منها. فصعد من هجماته الوحشية واجراءاته القمعية ضد معارضيه، وخصوصاً في الجنوب. لقد اطلق الشعب العراقي صرخات الاستغاثة لوقف هذه العمليات، ولحسن الحظ فان بعض الاسماع اصغت الى هذه الصرخات، وربما ايضاً التقت المصالح مع بعضها البعض فصدر هذا القرار».

واضاف المدرسي: «كنا نأمل ان يأتي هذا الاجراء ضمن اطار اوسع يشمل مجلس الامن الدولي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية باعتبار العراق بلداً عربياً اسلامياً والشعب العراقي في غالبيته شعباً عربياً مسلماً. ونحن لا نعتبر هذا الاجراء كافياً لحماية السكان وحقوق الانسان في العراق، ذلك ان النظام استخدم بعد حرب عاصفة الصحراء، وما زال، القوات البرية اضافة الى الطيران، بكثافة لقمع الشعب العراقي.. وينبغي ان يشمل الحظر الاسلحة المتطورة والفتاكة.. وكنا نأمل، ولا نزال، ان يكون هذا الحظر تمهيداً لتغيير النظام عبر دعم المعارضة دعماً سياسياً، وربما عسكرياً ايضاً. ومنها فاننا نعتبر هذا الاجراء، مبدئياً، خطوة على طريق سليم، ومن المتوقع ان تتبعه خطوات اخرى في المستقبل».

وجواباً عن سؤال حول تحليله لاقتصار القرار على حظر النشاط الجوي وحده دون اقامة ملاذ آمن كامل لسكان الجنوب، قال الزعيم العراقي المعارض ان مواقف بعض القوى الاقليمية والدولية، كمصر والجامعة العربية، التي عارضت فكرة الملاذ الآمن او تحفظت عليها



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

«وربما ايضاً لكي يحظى الاجراء بدعم اكبر عدد من الدول والمنظمات الدولية وجدت الدول التي اتخذت القرار انه من الانسب تخفيف صيغته في الوقت الحاضر.. وفي تصوري ان انضمام روسيا وحتى فرنسا الى هذا الاجراء كان ثمنه ان تقدم الولايات المتحدة وبريطانيا قراراً مخففاً. لكن ما دامت هذه الدول قد استندت الى القرار ٦٨٨، وهو لا يرتبط بالطائرات وانما بالانسان العراقي وحقوقه على الارض، فان هذه الدول عندما تجد لاحقاً، ان اجراء فرض الحظر الجوي لا يضمن التطبيق الكامل للقرار ٦٨٨ فستقوم بخطوات اخرى لتطبيق القرار الذي يفرض على النظام العراقي عدم معاملة شعبه بوحشية».

واستبعد آية الله المدرسي ان يؤدي الاجراء الاخير، او حتى قيام ملاذ آمن كامل لسكان الجنوب العراقي الشيعة الى تقسيم العراق، قائلاً ان مطلب الشيعة «ليس اقامة كيان منفصل لهم وانما المحافظة على الانسان العراقي في الجنوب والوسط والشمال ضمن عراق موحد».

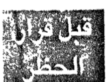
ويتوقع المدرسي ان يؤثر هذا الاجراء وما يمكن ان يتبعه من خطوات، بصورة ايجابية على الوضع في العراق وداخل حركة المعارضة العراقية، وقال انه يمكن على المدى البعيد ان يساعد على اندلاع «انتفاضة جديدة». وقال ان امام حركة المعارضة العراقية الان سبيلين، الاول دعم وجودها في الداخل.. الثاني العمل على استصدار المزيد من القرارات الدولية بشان العراق.

وردا على سؤال عن جهود قوى المعارضة لتوحيد صفوفها وبرنامجها لاسقاط النظام العراقي قال المدرسي: «الجهود التي بذلت حتى الان لم تثمر نتائج كبيرة، والسبب يعود الى ان لجنة العمل المشترك ضمت طرفين رئيسيين هما الاكراد والاسلاميين واطرافاً فعالة اخرى هي الاطراف الوطنية. ومع بدء مفاوضات الاكراد مع نظام صدام حسين واتخاذهم طريقاً مختلفاً فان لجنة العمل المشترك اصيبت اصابة بالغة. كما ان العجلة في تنظيم مؤتمر فيينا تسببت في عدم مشاركة اطراف المعارضة الاسلامية والوطنية فيه وقد بذلت مساع لعقد مؤتمر اشمل في طهران او دمشق او الرياض بالتنسيق مع كل اطراف المعارضة وبالتعاون مع القوى الاقليمية، لكن العمل لعقد هذا المؤتمر قد تلكأ، ونحن الان في حالة فراغ. وفي تصوري ان التطور الراهن للاوضاع في جنوب العراق يتيح فرصاً اكبر لتطوير عمل المعارضة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ اغس ١٩٩٢



لماذا سحب العراق طائراته من الجنوب؟

مجدى عبيد

سحبت القوات الجوية العراقية طائراتها من الجنوب، رغم أن الحظر المفروض يتضمن عدم التحليق في المناطق الواقعة جنوب خط عرض ٣٢ والسؤال هنا هو ما مبرر هذا القرار العراقي؟؟.

ويبدو أن هذا التحرك من الجانب العراقي يحاول تفادى أكثر الاحتمالات سوءا، ومن بينها اقدام الولايات المتحدة وحلفائها بشن غارات جوية مكثفة تستهدف المطارات جنوب خط عرض ٣٢، وتدمير الطائرات الرابضة فيها، وسحب العراق لطائراته من هذه المناطق يكرر بذلك ما سبق وأقدم عليه أثناء حرب تحرير الكويت عندما هرب عدد من طائراته لإيران.

بين أن هذا الاحتمال، رغم إمكانية وروده في تصورات القيادة العراقية للموقف فإنه لا يصمد كثيرا أمام فرضية رئيسية ينهض عليها سيناريو «قيام دول التحالف بشن حرب جوية»، الا وهي توافر القدرة العسكرية لدول التحالف الغربي علي تحقيق التفوق والسيطرة الجويين وبحكم ان الطائرات المقاتلة الغربية المرابضة علي متن حاملات الطائرات، أو فوق قواعد أرضية، تتمتع بمدي عمليات يمكنها من السيطرة علي المجال الجوي العراقي. وبالتالي لن تكون الطائرات العراقية بمأمن من احتمالات تعرضها للقصف الجوي، حتي ولو أنتقلت إلي منطقة أخري بعيدا عن المنطقة المحظور التحليق بها.

ولكن يبقي الاحتمال الأكثر وجاهة، وهو رغبة القيادة العراقية في حماية الطائرات العراقية من التعرض لاعمال التخريب داخل المنطقة المذكورة. التي قد يقوم بها العراقيون «الشيعة» وتحسبا لمثل هذا الاحتمال قام العراق بسحب طائراته.

وثمة تفسير ثالث لهذا القرار العراقي، مؤداه، ان القيادة العراقية ربما وصلت إلي قناعة بأن المنطقة الواقعة جنوب عرض ٣٢، مآلها الخروج من قبضة النظام الحاكم في بغداد. ولذلك أرادت ان تتفادي وقوع مثل هذه الطائرات في قبضة الشيعة العراقيين. ولا يمكن استبعاد وجود تفاهم أمريكي عراقي حول هذه المسألة. بمقتضاه تقوم العراق بسحب قواتها الجوية من الجنوب العراقي، وذلك حسما لاي أمكانية.. حدوث معارك جوية بين الطرفين قد تنتهي بخسائر فادحة.

وبذلك أراد العراق أن يحفظ ماء وجهه بسحب معظم عناصر قواه الجوية من الجنوب. تفادياً الوقوع في أخطاء سوء الفهم والتي من شأنها التعجيل بنشوب مواجهة عسكرية بين الجانبين.

ويصعب تقدير عدد الطائرات العراقية التي توجد في المطارات الواقعة في الجنوب العراقي بسبب أمكانية تحرك الطائرات من مكان إلي آخر ومن قاعدة جوية لاخري وتفيد تقديرات الميزان العسكري الصادر عن معهد لندن في طبعته الاخيرة. أن ما تبقي لدي العراق من طائرات قتال بعد انتهاء حرب تحرير الكويت، يقدر بنحو ١٣٠ طائرة هجوم أرضي و١٢٥ طائرة مقاتلة أعتراضية، ونحو ست طائرات قاذفة.

فضلاً عن أن الطائرات العراقية التي لجأت إلي إيران، والتي أعلنت إيران أنها تنوي الاحتفاظ بها، وطبقا للتقديرات العراقية يبلغ عدد الطائرات ١١٥ طائرة من بين أحدث ماكان في الترسانة العراقية، بما في ذلك «٤ ميج-٢٩» و «٢٤ سوخوي-٢٤»، ومقاتلات سوفييتية أخري من طراز «ميج -٢٥» و «ميج-٢٣» و «ميج-٢١» و «سوخوي-٢٢» و «سوخوي-٢٥» إضافة إلي ٢٤ مقاتلة فرنسية من طراز ميراج ف-١».

وكانت القوات الجوية العراقية تضم قبل حرب الخليج الثانية نحو ٦٠٠ طائرة قتال، من بينها قاذفات استراتيجية بعيدة المدي من طراز «توبوليف - ١٦» و «توبوليف -٢٢» تستطيع كل منها حمل نحو ١٠ أطنان من الذخائر. ومقاتلات هجومية استراتيجية من طراز «سوخوي - ١٤»، ومقاتلات هجومية تكتيكية من طراز «ميج - ٢٧»، ومن طراز «سوخوي -٢٢»، إلي جانب المقاتلات الاعتراضية من طراز «ميج -٢٣» و «ميج -٢٥» و«ميج -٢١» والمقاتلات الحديثة من طراز «ميج -٢٩»، وطائرات الهجوم الأرضي «سوخوي -٢٥» وأكثر من ٣٠٠ طائرة هليوكوبتر هجومية مساندة من طرازات متنوعة وحوالي ١٢٠ طائرة نقل و٥ طائرات رصد وانذار استراتيجي من طراز «عدنان -١» وطائرات تموين جوي بالوقود.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أهم صفقات الاسلحة من

«٨/١٨ حتى ١٩٩٢/٨/٢٥»

جهة التعاقد	المتعاقد معة	مضمون التعاقد	قيمة التعاقد	تاريخ التعاقد
شركة «بوينج» BOENG CO.	سلاح الجو الأمريكى	تقديم خدمات الصيانة لطائرات القيادة المحمولة جوا من طراز «إى - ٤بى»	٤٥,٤٠ مليون دولار	١٩٩٢/٨/٢١م
شركة ويستنجهاوس اليكتريك WESTING HAUS ELECTRIE	الفلبين	تشغيل مفاعل نووى	غير معروفة	١٩٩٢/٨/١٩م
شركة هيوز	جمهورية تاتيرستان «احدى جمهوريات روسيا الفيدرالية»	نظام تليفونى رقمى لاسلكى	٤٨ مليون دولار	١٩٩٢/٨/٢١م
شركة كالتيك للصناعات CALTEC INDUSL-RIES	برات اندويتني PRATT AND WHITNEY	تصنيع مكونات محرك الطائرات المقاتلة	غير معروفة	١٩٩٢/٨/٢٥م



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٢

قيادة أركان لقوات التحالف يرأسها جنرال أمريكي

طيران التحالف يواصل استطلاعاته فوق جنوب العراق

رابين يحذر بغداد من شن هجمات انتقامية ضد إسرائيل

□حاملة الطائرات الأمريكة اندبندنس «الخليج» ـ عواصم العالم ـ وكالات الأنباء:

واصلت الطائرات الامريكية المشاركة في التحالف الدولي القيام بطلعات استطلاعية فوق مناطق الشيعة جنوب خط خط عرض ٣٢ بالعراق، وذلك في إطار تنفيذ الحظر المفروض على الطيران العراقي من التحليق فوق الجنوب. وذكر طيارو أول طلعة استكشافية الليلة قبل الماضية انهم كانوا وحدهم في سماء المنطقة. ولم يرسل العراق أى طائرات حربية او هليكوبتر لمواجهة أول عملية جوية تابعة للتحالف تستهدف حماية السكان الشيعة في جنوب العراق من بطش القوات الحكومية العراقية.

ووصف دان كين قائد أول طائرة امريكية اقلعت من حاملة الطائرات الأمريكية «اندبندنس»، الوضع بانه هادىء. اكد قائد طائرة اخرى عدم تعرضه لأى هجوم من جانب قواعد الصواريخ العراقية. وكانت ٢٠ طائرة مقاتلة قد اقلعت من فوق سطح الحاملة «اندبندنس» مساء يوم الخميس الماضي في اعقاب انتهاء المهلة التى حددها التحالف للعراق، متوجهة إلى مناطق الجنوب. كما شاركتها طائرات أواكس في مراقبة المنطقة الامنة في الجنوب. وقال بعض الطيارين إنه لا توجد مخاوف من جانب الطيران العراقي وإنما التهديد ياتى من مواقع صواريخ «سام» المضادة للطائرات المنتشرة حول ميناء البصرة بالإضافة إلى تمركز فرقتين مدرعتين هناك. ويؤكد هؤلاء أن العراق سوف يلتزم بالحظر المفروض عليه، وأشاروا إلى ان الطائرات العراقية لن تكون في موقف يؤهلها لشن هجوم على طيران التحالف او مواجهته.

يذكر أن الطائرات المقاتلة الامريكية تحمل صواريخ جو/جو، كما يحمل بعضها صواريخ جو/أرض وقذائف زنة الف رطل.

وفي تل أبيب، قام اسحاق رابين، رئيس الوزراء الإسرائيلي بتحذير العراق من شن اية هجمات انتقامية ضد إسرائيل. لكن رابين عاد واكد أن العراق ليس مؤهلا لشن عملية عدوانية ضد إسرائيل، مشيرا إلى امتلاك إسرائيل إمكانيات هائلة للرد. وكان العراق قد اطلق ٣٩ صاروخا طراز «سكود» على إسرائيل اثناء حرب الخليج.

وفي واشنطن قال الجنرال برانت سكوكروفت مستشار الرئيس الأمريكي لشئون الامن القومي إن ما نحاول عمله هو منع اعمال الإبادة الجماعية من جانب صدام حسين وذلك طبقا لقرار الأمم المتحدة رقم ٦٨٨، مشيرا إلى انها ليست محاولة لتقسيم العراق بل على العكس من ذلك فإننا نؤمن بقوة بوحدة وسلامة الأراضي العراقية. لكن صدام حسين يمارس سياسات الإبادة الجماعية ضد كل من الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب وهذا

الاستطلاعية فوق جنوب العراق.

ما نحاول ان نمنعه.

كما نفى الجنرال سكوكروفت وجود اى ارتباط بين إعلان منطقة الحظر الجوى في جنوب العراق وبين الاعتبارات الداخلية لسياسة الرئيس بوش. وقال إن الولايات المتحدة لا تعمل بمفردها ولكن بالتعاون مع شركائها في التحالف ومع الامم المتحدة.

ورفض الدعوة إلى اتخاذ عمل مشابه في جمهورية البوسنة والهرسك التى تمزقها الحرب وقال إن الموقف هناك أكثر تعقيدا من أن يتم حله بوسائل عسكرية.

وقد ذكرت مصادر فرنسية مطلعة ان فرنسا سترسل في الأسبوع الحالى ١٢ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» من القوات الجوية الفرنسية للمشاركة في مراقبة المنطقة العازلة في جنوب العراق.

وقالت المصادر إن مهمة الطائرات الفرنسية ستكون مهمة إشرافية في الجو بينما ستكون مهمة الطائرات البريطانية استكشافية.. ويتم إنشاء قيادة أركان مشتركة من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة يرأسها جنرال أمريكي.

واستبعد مالكولم ريفكند وزير الدفاع البريطاني إمكانية ان تؤدى عملية حماية الأقلية الشيعة في جنوب العراق وفرض الحظر الجوى على جنوب العراق إلى تجدد



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ [illegible] ١٩٩٢

القتال بين العراق وقوات التحالف الدولى المشاركة فى هذه العملية.

وقال ريفكنر إن عملية حماية الأقلية الكردية فى شمال العراق فى العام الماضى قد أدت بالفعل إلى تقليل فرص تجدد الاشتباكات بين قوات التحالف والقوات العراقية، مشيرا إلى أن حماية الشيعة فى جنوب العراق مشابهة لحماية الأكراد.

وأضاف ريفكنر أن المهمة الرئيسية لقوات التحالف الجوية فى هذه المنطقة هى متابعة الموقف داخل العراق ليس فقط فى الجو وإنما فى البر. وأعرب ريفكنر عن ارتياحه لقرار دول التحالف الغربى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

انسحاب جزئى عراقى من البصرة

طائرات الدول الغربية لاتتعرض لأى مقاومة

واشنطن - بغداد - وكالات الانباء - واصلت الطائرات الحربية الامريكية والبريطانية والفرنسية طلعاتها الجوية خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية فوق جنوب العراق وذلك فى اليوم الثانى من بدء تنفيذ الخطة الغربية لاقامة منطقة حظر جوى للطيران العراقى لحماية الشيعة بالجنوب . جاء ذلك فى الوقت الذى اكد فيه متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان قوات عراقية بدأت فى الانسحاب من مدينة البصرة ، ولكنه لايبدو انسحابا كاملا من المدينة .

وذكر المتحدث ومسئولون عسكريون امريكيون فى منطقة الخليج، ان الطائرات الامريكية التى تساعدها طائرات فرنسية وبريطانية ، لم تتعرض لأية مقاومة .

وقد اعترف العراق امس - فى تصرف وصف بأنه نادر الحدوث - بأن منطقة الحظر الجوى على طائراته فى الجنوب ، قد تضعف من قوته بدرجة لم تحدث من قبل ، وقال ان ذلك يأتى فى اطار خطة لتقسيم اراضيه .

وذكرت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ان الرئيس الامريكى بوش مستعد لتصعيد حملة الضغوط على الرئيس العراقى صدام حسين ، وان الحظر الجوى على الطائرات العراقية هو مجرد خطوة اولى لردع اى تحركات عسكرية عراقية ضد الشيعة .

وذكر مصدر عراقى رسمى امس ان الرئيس العراقى صدام حسين بعث مؤخرا برسائل الى اربعة من قادة دول مجلس التعاون الخليجى حول التحرك الغربى الخاص باقامة منطقة محظورة على الطيران العراقى وقال المصدر ان رسائل صدام وجهت الى قادة سلطنة عمان والامارات المتحدة وقطر والبحرين .



رأى الأهرام

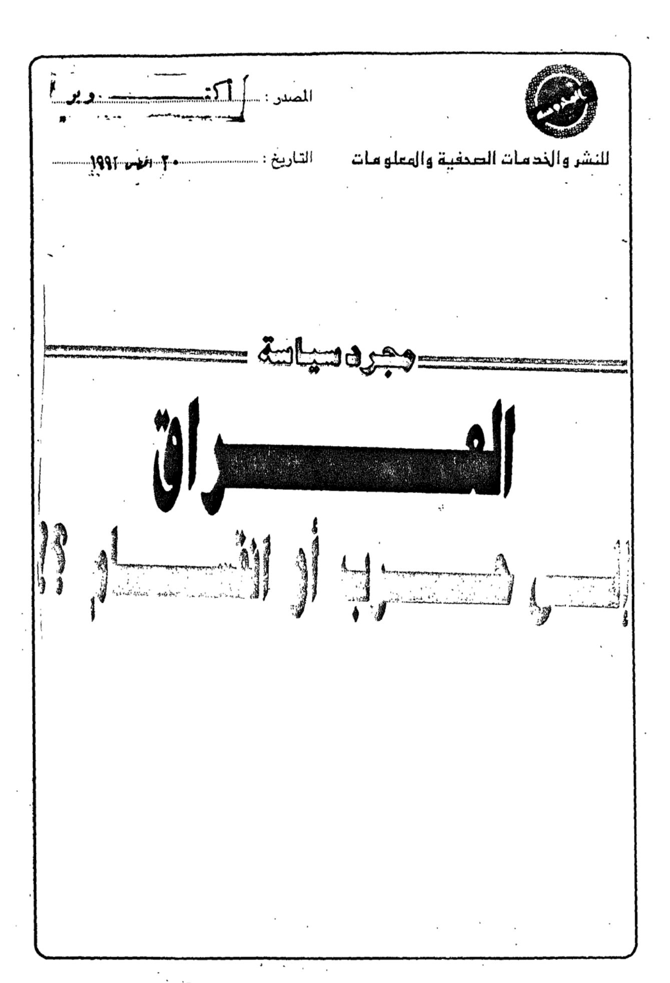
المهـزلة الصـدامية

بعد فرض الحظر على الطيران العراقى فوق مناطق الشيعة فى الجنوب، خرجت من بغداد عبارات مضادة تهدد بالويل والثبور وعظائم الامور، وتنذر بخوض حرب ضروس لمنع اى اعتداء على السيادة العراقية، وتتحدى الطائرات الحليفة ان تتعرض لأية طائرة عراقية تحلق فوق الجنوب .

وكان قد سبق الحظر محاولات عراقية مضنية تضمنت مايشبه التراجع عن التحليق فوق مناطق الشيعة وقصف ومطاردة المدنيين العزل فيها اذا مااحجم الغرب طواعية عن فرض الحظر . لكن هذه المحاولات باءت بالفشل بسبب سجل المراوغات الطويل الذى حققته حكومة العراق فى التعامل مع الغرب ومع قرارات الامم المتحدة .

ويدل هذا التفاوت فى تناول الازمة مع الغرب على مايشبه الهستيريا التى تذهب بالنظام العراقى من النقيض الى النقيض بين عشية وضحاها، كما تكشف عن ذات الاعراض القديمة التى ظهرت على هذا النظام من قبل ودلت على اصابته بالغرور وقصر النظر الى حد العمى السياسى، الى جانب المكابرة وتضخم الذات لدرجة الايمان باحتكار الصواب واضفاء مايشبه القدسية على الزعامة القائمة رغم كل أخطائها وخطاياها فى حق الوطن والشعب والأرض .

ورغم ماساة الأكراد فى الشمال، الذين ادت الاجراءات القمعية للنظام الصدامى ضدهم الى اعلان مناطقهم «تحت الحماية الغربية» ومرابطة قوات خاصة بذلك فى جنوب الأراضى التركية المتاخمة، فان هذا النظام الباغى لم يتعلم الدرس ومارس ذات عمليات القمع ضد شيعة الجنوب مكررا نفس المأساة، وهذا كله بعد هزيمته الساحقة فى حرب تحرير الكويت، مما يدل على انه نظام «فاقد الذاكرة» لم يستفد من الأحداث الرهيبة التى كان ولايزال يوقع بالعراق فيها دون أدنى احترام لحقوق ابنائه فى وطن حر متماسك آمن فى يومه وغده ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أغس ١٩٩٢

مجرد سياسة

العراق

إلى حرب أو انقسام ؟!



ماذا يحدث فى العراق او للعراق ؟

هناك من يشير إلى احتمال تقسيم العراق وأن قرار منع الطيران العراقى من التحليق فوق جنوب العراق الشيعى هو بداية الإشارة إلى عملية التقسيم وفصل جنوب العراق ليصبح دولة مفترض أن تكون على علاقة طيبة مع الكويت . ومثل هذا الاحتمال إذا تم يكون كارثة بل إنه فى غير صالح الكويت والدول العربية ، والكويت نفسها أول من يعرف ذلك .

ذلك أن سكان جنوب العراق أغلبية شيعية ، ومعنى وجود عراق شيعى مستقل أنه لابد أن يجذب بدوره الأقلية الشيعية الموجودة فى الكويت وفى بعض دول الخليج العربى ، وأن ينجذب بدوره إلى إيران الدولة الشيعية القوية فى المنطقة بما يمثله ذلك من مخاطر ليس فقط على الكويت وإنما على كل المنطقة . فإيران لا يمكن تجاهل مطامعها فى الخليج ، وهى مطامع كانت موجودة أيام الشاه ، وبرزت بصورة أوضح بعد ثورة الخمينى التى بدأت بشعار تصدير الثورة ، ثم اضطرتها الأحداث إلى تغيير أفكارها ولكن دون أن تغير مطامعها .

والمعنى أن محاولة فصل الجنوب الشيعى عن العراق وإغرائه بأن يكون دولة مستقلة تحت ستار طمأنة الكويت هو فى الواقع « أسفين » موجه إلى سلام الكويت واستقراره .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

ونفس الموقف ينطبق على شمال العراق الذى تسكنه الأغلبية الكردية وقد شهدوا على يد صدام حسين أهوالاً بالغة تضع صدام على رأس قائمة أكثر الحكام وحشية وعنفًا ودموية .

وإذا كان فصل جنوب العراق الشيعى يمثل خنجرًا فى أمن وسلامة الكويت ، فإن فصل شمال العراق الكردى يمثل خنجرًا آخر ولكن فى ظهر تركيا التى يبدو أنها تمثل إحدى الركائز التى تعتمد عليها الولايات المتحدة منذ أصبحت تستقل برئاسة مجلس إدارة العالم فى النظام العالمى الجديد الذى أزاح من فوق المسرح الاتحاد السوفيتى وجعله فى موقف متدن أقل من مواقف عدد غير قليل من الدول الأوروبية . ذلك أن وجود دولة كردية فى شمال العراق لابد أن يجذب بدوره الأكراد الموجودين فى تركيا الأمر الذى يضعف من قوة تركيا فى الوقت الذى يفترض فيه أن تكون فى وضع أقوى تستطيع منه ممارسة دورها كركيزة تعتمد عليها أمريكا .

□□□

إذن ما الذى يجرى فى العراق ؟

هل هى « بشائر » ضربة عسكرية جديدة توجهها أمريكا ضد صدام ؟

من الواضح أن الرئيس الأمريكى يتمنى أن تواتيه الفرصة لضرب

٢٠٤

صدام ، ولكن حتى بالنسبة لرئيس مجلس إدارة العالم فإنه لا يستطيع ان يفعل ما يريد إلا إذا ضمن مسرحًا سياسيًا معدًا إعدادًا جيدًا لتنفيذ عمليته كما حدث فى عملية ١٥ يناير ٩١ . وحاليًا لا يبدو أن المسرح السياسى مهيأ تمامًا لمثل هذه العملية .. بالإضافة إلى أن حساب مثل هذه الضربة قد يضر بوش فى معركته الانتخابية ولا يفيده فيها كما قد يتصور البعض . فالناخب الأمريكى سوف ينظر إلى هذا التصرف من بوش على أساس أنه عمل مقصود أن يرشى به بوش الناخب الأمريكى بدون مبرر قبل أسابيع قليلة من توجه الناخب إلى الانتخابات فى الأسبوع الأول من نوفمبر القادم .

والأغلب أن بوش أو أن السياسة الأمريكية تحاول الآن بالتنسيق مع أصحاب الكلمة فى مجلس الأمن [بريطانيا وفرنسا بوجه خاص] حماية الأقليات والجماعات التى يشن عليها صدام غاراته المكثفة .

هم يريدون حماية الشيعة فعلاً ويريدون على العكس بدلاً من تشجيعهم على الانفصال والاستقلال تقويتهم وتحريضهم ضد صدام .. ونفس الموقف بالنسبة لأكراد الشمال وبحيث يتم فى فترة محددة رفع يد صدام عنهما وتحريرهما من قسوته وحملاته وغاراته وإعطاء الفرصة لجماعات الرفض لتقوى وتصبح قادرة على التعاون مع أية معارضة داخلية بحيث ينتهى الأمر إلى إسقاط صدام داخليًا وليس نتيجة أسباب خارجية .

هذا الأمر يحتاج إلى وقت ..ولكنه موجود ..

ومثل فعمليًا سوف يكون بوش مشغولاً خلال الأسابيع العشرة القادمة بمعركته الشخصية .. معركة إعادة انتخابه ..

ولعله سارع بإجراء المناورات المشتركة مع الكويت قبل موعدها لزيادة طمأنة الكويت إلى أن صدام لن يستطيع عمل شئ وحتى يمكنه التفرغ بعد ذلك لمعركته فى الوقت الذى تتفرغ فيه الكويت بدورها لمعركتها الانتخابية فى الشهر القادم ..

وعلى حد تعبير كويتى سألته عن شعور الخوف الغريب الذى لمسته فى تصرفات الكويتيين من صدام حسين ، وقلت له : كيف يكون مثل هذا الشعور بالخوف بعد كل الذى جرى لصدام ؟ وهل من المتصور أن يكررها مرة أخرى ويغزو الكويت ؟

وقال الكويتى المسئول : لا أستطيع أن أسمى ما يشعر به الكويتيون هذه الأيام خوفًا ولكنك تستطيع أن تقول إنه قلق ..

الكويتيون قلقون وهذه طبيعة البشر .. وهناك فرق بين الخوف والقلق .. وقد جرب الكويتى ما لم يحدث لعربى آخر .. فلم يحدث أن صحا عربى على شقيق عربى يسرق بيته وماله وإرادته .. الفلسطينيون أنفسهم حدث ذلك لهم ولكن من اليهود لا من العرب .. أليس هذا سببًا كافيًا لقلق الكويتى ؟!

صلاح منتصر

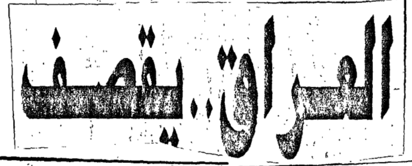


المصدر : ....

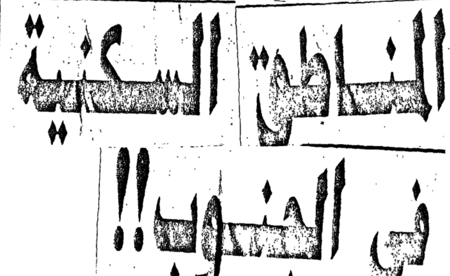
التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأول مرة.. منذ بداية فرض الحظر الجوى



العراق.. يقصف



المناطق السكنية في الجنوب!!



المصدر : ......المســــــــــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٣٠ أغسطس ١٩٩٢......

المدفعية الثقيلة.. والدبابات.. تتجه إلى الأهواز والبصرة

طهران ـ بغداد ـ وكالات الانباء : ذكرت المعارضة العراقية ان قوات صدام حسين قامت بقصف المناطق السكنية فى جنوب العراق بالمدفعية الثقيلة .. وذلك للمرة الاولى منذ فرض حظر تحليق الطيران العراقى فوق مناطق الجنوب .

قال بيان اصدرته المعارضة الشيعية ان القوات العراقية قامت بعد فترة قصيرة من تطبيق قرار الحظر بقصف المناطق السكنية الواقعة حول الاهواز فى اقليم عمارة الجنوبى بالمدفعية الثقيلة .

ذكرت وكالة الانباء الايرانية نقلا عن هذا البيان ان القصف بدأ صباح الجمعة وشارك فيه نحو الف قطعة من المدفعية والدبابات .

اضاف البيان ان قوات العراق قامت بدفع تعزيزات اضافية الى المنطقة وان اخر التقارير تفيد ان خمسا واربعين عربة مدرعة فى طريقها الان الى اقليم عمار وان خمسا وثلاثين عربة اخرى تتجه الان الى محور البصرة ـ الكرنة .

البقية [ص٢]

لأول مـــــــــرة..[بقيـــة ص١]

من ناحية اخرى اكد طيارو البحرية الامريكية في منطقة الخليج الذين يقومون بدوريات جوية فوق المناطق الجنوبية من العراق وجود انشطة جوية عراقية متزايدة على بعد ثلاثين ميلا من منطقة الحظر الجوى .

هذه هى المرة الاولى التى يتم الاعلان فيها عن وجود نشاط جوى عراقى منذ بدء عمليات الحظر الجوى من دول التحالف يوم الخميس الماضى .

وفى دمشق اعلن حزب الدعوة العراقى المعارض فى سوريا ان جنوب العراق يشهد غليانا شعبيا كبيرا وان الجماهير بدأت فى التحرك نحـــو المـــؤسسات الحكومية لطرد واقصاء موظفى النظام العراقى .

ودعا الحزب فى بيانه الجماهير العراقية الى مواصلة انتفاضتها لاسقاط النظام العراقى الذى سبب المآسى والويلات للشعب العراقى .

واكد البيان ان اتفاقا سريعا وجادا بين جميع فصائل المعارضة العراقية يشكل مقدمة ضرورية لملء اى فراغ سياسى سيحدث فى بغداد .

وفى بغداد اعلن العراق انه سيقاوم بكل قدراته المخطط الامريكى البريطانى الفرنسى القاضى باقامة منطقة محظورة على الطيران العراقى فى جنوب البلاد .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان مجلس الوزراء اتخذ هذا القرار خلال جلسة عادية له عقدت برئاسة محمد حمزه الزبيدى رئيس المجلس وبحضور نائبه طارق عزيز .

ونقلت اذاعة مونت كارلو عن مصادر رسمية فى العاصمة العراقية ان صدام حسين بعث مؤخرا برسائل خطية الى قادة كل من عمان والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة حول الحظر الغربى المفروض على جنوب العراق .

قالت الاذاعة ان هذه الرسائل اول اتصال بين العراق ودول الخليج الاربع منذ اندلاع حرب تحرير الكويت .



نجاة «صدام» من محاولة اغتيال جديدة

اعدام لواءات الحرس الجمهورى بعد تعذيبهم بوحشية .. وإعادة تنظيم قوات أمن الرئاسة

اعتقال الاف المدنيين الشيعة .. وبغداد تعترف بخطورة قرار حظر الطيران فى الجنوب

واشنطون - بغداد - وكالات الأنباء . كشفت مصادر امريكية امس ، عن تعرض الرئيس العراقى صدام حسين لمحاولة إغتيال ، فى شهر «يونيو» الماضى . أكدت المصادر قيام مجموعة من كبار الضباط المقربين من «صدام» بتنفيذ محاولة الاغتيال . كما اكدت نجاح اجهزة امن حماية «صدام» فى احباط المحاولة . اشارت المصادر الى وقوع المحاولة خلال موكب «صدام» فى جنوب بغداد . كما اشارت الى اعتقال المتورطين فى المحاولة ، واعدام المتهمين . اكدت المصادر تورط عدة لواءات من ضباط الحرس الجمهورى فى المحاولة . كما اكدت تعرض المتهمين لعمليات تعذيب وحشية بعد اعتقالهم ، وقبل اعدامهم . وكشفت مصادر وزارة الدفاع الامريكية عن قيام «صدام» باعادة تنظيم قوات الامن المخصصة لحمايته . واكدت المصادر تعرض الوزراء فى الحكومة العراقية ، لعمليات تفتيش مكثفة ومتعددة ، قبل دخولهم اى اجتماع يحضره «صدام» . كما اكد الشيخ ابو ميثم الصغير ، احد قادة المجلس الأعلى للثورة الاسلامية فى العراق ، اعتقال حوالى ١٠ الاف مدنى شيعى فى مدن البصرة والعمارة والناصرية والديوانية والنجف ، بجنوب العراق . جرت عمليات الاعتقال قبل يومين من فرض الحظر على الطيران العراقى جنوب خط ٣٢ . اوضح «الصغير» نقل المعتقلين فى سيارات شحن عسكرية . ووصف عمليات الاعتقال بانها عشوائية . اكد «الصغير» استيلاء قوات «صدام» على المواد

(البقية ص ٨)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٠ اغسطس ١٩٩٢

نجاة صدام من محاولة اغتيال

(بقية المنشور ص ١)

الغذائية فى المخازن بالجنوب . واعترف العراق امس ، بان اقامة منطقة محظورة على الطيران العراقى فى الجنوب تؤدى الى اضعافه . واشار مسئول عراقى كبير رفض ذكر اسمه فى تصريحات لوكالة «رويتر» ، الى استعداد بغداد للجلوس والانتظار حتى تمل قوات التحالف من مراقبة المنطقة المحظورة . كما أشار الى ان نظام «صدام» يعتمد على شعور قوات التحالف بالملل من مراقبة المنطقة المحظورة . واوضح المسئول ان حكومة «صدام» تعمل على ابراز وتضخيم حظر التقسيم بهدف حشد التأييد الشعبى ، واثارة الشكوك بين الدول العربية التى تتمركز بها قوات التحالف . واكدت صحيفة «الجمهورية» العراقية الرسمية ، حظر اقامة المنطقة المحظورة فى الجنوب . حذرت الصحيفة من ان الهدف النهائى لمسلسل الحروب والعقوبات وخطط التقسيم هو اضعاف العراق ، ووضعه فى موقف ضعيف . وصفت الوكالة ، تصريحات المسئول العراقى ، ومقالة صحيفة «الجمهورية» الرسمية ، بانها اعتراف رسمى نادر ، تجاه المنطقة المحظورة . وكانت مصادر امريكية قد اكدت وجود خطة امريكية ، للضغط على «صدام» وصفت المصادر اقامة المنطقة المحظورة فى الجنوب ، بانها الخطوة الاولى فى الحملة الجديدة ضد «صدام» . كما اشارت الى اعتزام الحكومة الامريكية مواجهة الهجمات العراقية المتوقعة ضد الشيعة ، بضربات جوية واقامة منطقة أمنة فى الجنوب تماثل المنطقة الآمنة للاكراد فى الشمال العراقى .



المصدر : 

التاريخ : ٣٠/٨/١٩٩٢

قرار الحظر الجوي في جنوب العراق جزء من عملية باسم «استراتيجية ٦٨٨»

واشنطن : من محمد صادق

بوضع قرار الحظر الجوي في المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ في العراق، موضع التنفيذ مساء الخميس الماضي، بعد ٢٤ ساعة من اعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش قرار الحظر، دخلت المواجهة بين العراق من جهة والامم المتحدة ودول التحالف جولة ثانية، منذ غزت القوات العراقية الكويت واحتلتها في الثاني من اغسطس (آب) ١٩٩٠.

ولا يستبعد المراقبون أن تنتهي هذه الجولة الثانية باستخدام القوة العسكرية ايضاً وان تتفاوت التوقعات بشأن حجم ومدى القوة التي ستستخدم اذا لم يمتثل الرئيس العراقي صدام حسين لكامل ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية، مع التصريح بأن اسقاط النظام ورأسه هدف نهائي ايضاً، وعلى يد الشعب العراقي والمعارضة العراقية أولا واخيرا.

ومنذ بدأ الحديث عن هذه الخطوة، وقبل اتخاذ القرار رسمياً بشأنها، وهي جزء من استراتيجية اطلق القادة العسكريون الامريكيون عليها اسم «استراتيجية ٦٨٨»، نسبة الى قرار مجلس الأمن الدولي الذي يحمل هذا

عمليات مراقبة جنوب العراق

طائرات التحالف في تركيا

جاجوار ٦ — اواكس ٢ — ٣٦ اف ١٥ واف ١٦ واف ١١١

ميراج اف-١ ٨ — كي سي ١٣٦ ٦

مجموعة قتال بحرية في المتوسط

ساراتوجا (٨٠ طائرة) ١

مدمرة ١

مدمرة ١

قاذفة صواريخ ١

فرقاطة ٢

تركيا — خط عرض ٣٦ — سورية — الموصل — كركوك — بيجي — سامراء — بغداد — القائم — الفرات — الحبانية — العراق — خط عرض ٣٢ — الكوت — الحلة — النجف — السماوة — العمارة — الناصرية — البصرة — الكويت — ايران — اكراد — شيعة

منطقة حظر الطيران الجوي العراقي

مجموعة قتال بحرية في الخليج

اندبندنس (٧٥ طائرة) ١

مدمرة ١

قاذفة صواريخ ٢

فرقاطة

سفينة قيادة «لاسال» ٤

سفن انزال

طائرات التحالف في الخليج

اف ١١٧ (الطائرة الخفية) ١ أو ٢

يو-٢ (طائرة استطلاع) ١ أو ٢

اف ١٥ ٢٠ — اف ١٥ إي ٢٠ — اف ١٦ ٢٠ — اف ٤ ٢٠

اف ١١١ ٦ — ايه ١٠ ١٢

اواكس ٢ — كي سي ١٣٥ ١٠

تورنادو ٨ — ميراج ٢٠٠٠ ٦

• الشرق الاوسط - ا ف ب



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرقم، والذي صدر في ابريل (نيسان) من العام الماضي، ترددت، ولا تزال، الاسئلة الكثيرة عن الاسباب التي دعت لاتخاذها وعن توقيتها الآن، وعن مضاعفاتها المحتملة، اذا خرق الرئيس العراقي الحظر، وكيف ستتطور اذا التزم بالحظر ولم يخرقه، والى متى ستستمر العملية في هذا الحال، وعن اهدافها المنظورة وغير المنظورة، وعن النتيجة النهائية المطلوبة من «استراتيجية ٦٨٨». إضافة الى اسئلة تمثلت في المخاوف من تقسيم العراق وتجزئته، والسؤال الكبير عن الخطوات الاخرى التي تتضمنها الاستراتيجية.

رد بوش على التساؤلات

بعض من التساؤلات أجاب عنها الرئيس بوش دون تفصيل، عندما أعلن القرار بتنفيذ الخطوة وشرح أسبابها، بقوله: «اننا سمعنا ورأينا في الاسابيع والاشهر الاخيرة أدلة جديدة على القمع القاسي الذي تمارسه حكومة صدام حسين ضد الرجال والنساء والاطفال في العراق، وما تثبته روايات شهود العيان وتقرير الامم المتحدة المفصل عن خرق العراق لحقوق الانسان... كل ذلك كان مزيداً من الأدلة على وحشية صدام حسين، كما أنه يؤكد اخفاق حكومة العراق في الوفاء بالتزاماتها وفقاً لقرار مجلس الأمن الدولي ٦٨٨ الذي يطالب صدام بوقف قمع الشعب العراقي، ووقف منعه مراقبي حقوق الانسان والامم المتحدة من الوصول الى مواقع الاحداث، ومن هنا حان الوقت لضمان معرفة العالم بالأمر على حقيقته». وأضاف بوش: انه لذلك، قررت الولايات المتحدة وشركاؤها في التحالف، ان تقوم طائراتها بالتحليق في مهمات مراقبة في جنوب العراق، مؤكداً أن هذه الاجراءات، تهدف الى «تعزيز قدراتنا على متابعة التطورات في جنوب العراق، مؤكداً أن هذه الأجراءات، تهدف الى «تعزيز قدراتنا على متابعة التطورات في جنوب العراق، وهي اجراءات تتمشى مع الشرعية الدولية، وسياسة الولايات المتحدة الثابتة تجاه العراق، التي تسعى الى «امتثال العراق لا تجزئته»، وان الولايات المتحدة تؤيد وحدة اراضي العراق ولا تحمل اي سوء نية تجاه الشعب العراقي، وان قرار الحظر سيظل «ساري المفعول الى ان يقرر الشركاء في التحالف أنه لم يعد لازماً»، وان الشركاء «يواصلون التطلع باهتمام الى العمل مع قيادة جديدة في بغداد، قيادة لا تقمع شعبها بوحشية وتنتهك المبادئ الانسانية الأساسية جداً، والى أن يحل ذلك اليوم ينبغي ألا يشك أحد في استعدادنا للرد بحسم على اخفاق العراق في التزامه باحترام منطقة الحظر الجوي، وان الولايات المتحدة مع الشركاء بالاضافة الى ذلك مستعدة لبحث خطوات اضافية اذا ما واصل صدام انتهاك هذا القرار او غيره من قرارات الامم المتحدة.

وعن اختيار هذا التوقيت، إضافة الى رد فعل في ما لو واصل صدام حسين قمع العراقيين بواسطة قواته البرية، او ان يلجأ الى الانتقام من مفتشي الامم المتحدة العاملين هناك، قال الرئيس بوش «بالنسبة للتوقيت فقد جاء القرار بعد التقرير الذي قدمه مسؤول الامم المتحدة فان دير ستويل عن حقوق الانسان الى الامم المتحدة في الحادي عشر من الشهر الحالي. ثم ان القرار جاء بعد بحث ومشاورات مكثفة في الأمر، تأكدنا منها اننا نعمل في نطاق التحالف. وان محاولة صدام الأنتقام أمر يثير القلق. ولكن لا اعتقد انه سيكون على قدر من الحماقة ليتخذ خطوات تتعلق بمنطقة الحظر الجوي. أما اذا واصل قمع شعبه، وهذا أمر افتراضي، فاننا نشعر بقلق كبير جداً من ذلك، واذا استمر الأمر فانه سيكون انتهاكاً للقرار ٦٨٨ كما هو بالنسبة للطائرات الحربية. لذلك علينا أن ننتظر ونرى ما هو الاجراء الاضافي الذي سنتخذه».

الخطوات التالية

ما سبق كلام تحذيري وانذار بالغ الوضوح والدلالة، ومؤشر ودليل يؤكد ان قرار الحظر الجوي، ليس الا خطوة في «استراتيجية ٦٨٨» وهو رقم القرار الذي كرره الرئيس بوش في اعلانه اكثر من ثلاث مرات، واعتبره المنطلق لما اتخذ من قرارات وخطوات، ومنطلقاً لما سيتم اتخاذه من اجراءات وقرارات.

ان ما تضمنته تصريحات الرئيس بوش، ومسؤول كبير في الادارة تحدث عن الموضوع عبر اعلان الرئيس الامريكي وبعض ما كشف عنه القادة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

العسكريون في وزارة الدفاع، وما كشف من تقارير اجهزة الاستخبارات يؤكد ان الهدف النهائي هو مساعدة الشعب العراقي لإطاحة نظام صدام حسين.

وزاد من تأكيد ذلك، تحول المسؤول الكبير في الادارة، عقب اعلان الرئيس بوش، واصفاً وضع صدام حسين في السلطة وقوته: ان قبضته على السلطة اخذت تتراخى وتضعف، وأن صدام لم يعد يسيطر على مناطق مهمة من الأراضي العراقية، ولديه مشاكل في الداخل، ولدى الولايات المتحدة والشركاء في التحالف معلومات مفادها ان قطاعات كبيرة من الشعب العراقي كانت تسانده، باتت اليوم ساخطة. ووضع صدام داخل العراق هش ضعيف سريع الانكسار، وان بدا صلباً من الخارج، وهو مشغول اليوم، اكثر من اي وقت مضى بأمنه الشخصي، وان نظامه غير مستقر كما يتخيل المرء. وان الشركاء في التحالف يريدون رؤية قيادة وحكومة عراقية بديلة تقوم على احترام حقوق الانسان وتعيش في سلام مع شعبها وجيرانها والعالم.

وعزز المسؤول ذلك بقوله: ان الشركاء لديهم اجراءات اضافية يدرسونها ويتشاورون فيها لمواجهة اي خرق ليس للحظر الجوي، وانما لما نص عليه القرار ٦٨٨ وان جوهر بيان الرئيس بوش هو انه ستكون هناك عواقب وخيمة اذا لم يمتثل العراق للمطلوب منه، وان مواصلة استخدام صدام حسين قواته البرية ضد السكان، ستكون مخالفة لاحكام القرار ٦٨٨، وان توقيت الاعلان عن قرار الحظر جاء نتيجة للفرق النوعي والكيفي في مستوى وشكل اعمال القمع.

الجنرال برنيت سكوكروفت مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي ومن اقرب المقربين الذين يستمع الرئيس الامريكي لمشورتهم، اضاف سبباً آخر لاتخاذ القرار، بقوله: ان صدام حسين هو الذي يستفز الامم المتحدة والعالم، وليس الامم المتحدة والشركاء في التحالف هم الذين يستفزونه، وكل ما نقوله وباختصار ان عليه ان يذعن لقرارات الامم المتحدة وعقوباتها، وان الامم المتحدة على المحك، فقد فرضت عقوبات واجراءات على العراق. واذا تعذر تطبيقها فان دور الولايات المتحدة في فرض حفظ السلام سيصبح موضع شك.

النتائج المتوقعة

ماذا بعد هذا الكلام الواضح والبالغ الدلالة والمضمون؟

صحيح ان الترقب وانتظار تطور الأحداث هو الذي سيسود حتى يبدأ الرد على ما سيقدم عليه الرئيس العراقي، وهو أمر لا يستطيع أحد التكهن به، كما يقول المسؤولون الامريكيون مؤكدين في الوقت نفسه ان صدام الذي لا يستمع لنصيحة احد عازم على تحدي الامم المتحدة.

الا أنه ورغم ذلك، فان المقدمات المتوفرة، والمؤشرات الراهنة وما كشفه القادة العسكريون الامريكيون عن بعض جوانب «استراتيجية ٦٨٨» تشير الى النتائج المتوقعة في هذه الجولة الثانية من المواجهة.

اول جوانب الاستراتيجية ان القرار ٦٨٨ وغيره من قرارات الشرعية الدولية، لا تقف عند الطلب من صدام حسين احترام حقوق الانسان في العراق، والتوقف عن قمع السكان ومحاصرتهم سواء في الجنوب او الشمال، وانما تطلب منه تنفيذ اشياء عديدة، وقائمة مطالب طويلة منها، عدم اعاقة فريق التفتيش الدولي للكشف عن وتدمير ما تبقى لدى العراق من اسلحة الدمار الشامل وما يتعلق بها من وثائق ومعلومات. وهي المهمة التي ستستأنف غداً الاثنين او بعد غد، والمتوقع ان يطلب فريق التفتيش السماح له بدخول وزارة التصنيع الحربي ووزارة الدفاع، وغيرهما من المواقع والمنشآت الحساسة، وهي التي جرى تأجيل دخولها لملابسات عدة. واذا عاود الرئيس العراقي التحدي، فان الرد سيكون فورياً وحاسماً، كما يقول العسكريون الامريكيون، ولذلك فان الايام القليلة المقبلة يتوقع ان تحمل مفاجآت تعلن البدء بالخيارات الاضافية.

المصدر : الشرق الاوسط (الدنية)

التاريخ : ٣٠ اغس ١٩٩٢



طهران أبلغت واشنطن «تفهمها» لقرار الحظر

بغداد تعيد نشر قواتها وشائعات عن اعتقال ضباط

واشنطن: من امير طاهري ومحمد صادق

باشر النظام العراقي إعادة نشر قواته البرية المتمركزة في الجنوب على امتداد خطوط تموين اقصر، وذلك بعد يومين فقط من اعلان منطقة الطيران المحظور تحت خط العرض ٣٢.

وذكرت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان هذا الاجراء يهدف الى الحيلولة دون اقدام الفرق العسكرية «غير الموثوق بولائها» على التمرد ضد بغداد أو الانتقال الى صفوف المعارضة.

وكان «التجمع الديمقراطي» العراقي المعارض قد أعلن من لندن أن حملة اعتقالات واسعة قد جرت في العراق خلال الاسبوع الماضي استهدفت، للمرة الأولى، قيادات عسكرية بارزة ورموزاً عشائرية كانت تعتبر من أكثر الفئات ولاء لصدام حسين.

وذكر التجمع المعارض ان الاعتقالات شملت اللواء الركن عبد المطلق الجبوري الذي كان مرافقاً للرئيس السابق أحمد حسن البكر وأحد قادة الفرق في حرب الخليج، وكذلك اللواء الركن صادق محمد الدوري قائد قوات بغداد، والعميد الركن محمد بلال الجبوري، وكان يشغل حتى لحظة اعتقاله مسؤولية متابعة نشاطات المعارضة العراقية في الخارج، وعقيد الأمن رشيد أحمد عصمان الجبوري، الذي كان يشغل منصب مدير الأمن في محافظة كركوك، وعبد القادر الجبوري، والسيد خضر عنبر الجبوري، وهما من رموز البعث والأخير مدير دائرة المنظمات الدولية في وزارة الخارجية وأحد المسؤولين عن عمل مراقبي الأمم المتحدة في العراق.

وقد أكدت مصادر أمريكية رفيعة المستوى أمس ان «منطقة حظر الطيران» هي جزء من «صفقة كاملة من الاجراءات» الهدف منها «تقويض سلطة صدام حسين ونفوذه تدريجياً».

وقال مصدر امريكي ان صدام «سيتعرض لضغط تدريجي متزايد لاضعافه وتشجيع معارضيه داخل بغداد وخارجها على القيام بتحركات ناجعة ضده». واستطرد المصدر قائلاً: «ان نفوذ صدام يقوم على عنصر الخوف، فإذا ما منعناه من قتل من يشاء وقتما يشاء واينما يشاء فإن مناوئيه سيتجرأون على التحرك ضده».

وكشفت المصادر النقاب ايضاً عن ان قواعد الاشتباك التي وضعت لقوات التحالف المكلفة بفرض قرار «حظر الطيران» تتيح لها مجالاً كافياً للتحرك. فالطائرات التي تراقب المنطقة مزودة بأسلحة للقتال الجوي ولتوجيه «ضربات حاسمة» الى اهداف برية. ورغم انه لم يتم الاعلان عن قواعد الاشتباك فإنها تنص على «التعامل فوراً مع اي مصدر تهديد» الامر الذي قد يعني شن غارات على مواقع المدفعية العراقية المضادة للطائرات وعلى مراكز القيادة في المنطقة المشمولة بالحظر.

وفي تطور آخر اعطت ايران امس تأييدها غير المباشر لعملية «مراقبة الجنوب» التي تقودها الولايات المتحدة. إذ اعادت صحيفة «طهران تايمز» التي تعكس أراء الرئيس هاشمي رفسنجاني في افتتاحية لها، الى الاذهان ما وصفته بالجرائم التي ارتكبها صدام حسين بحق المعارضين في جنوب العراق ويعتبر المحللون الغربيون التزام ايران الصمت رسمياً بمثابة «تأييد ضمني» لقرار «حظر الطيران» في جنوب العراق. وتقول مصادر في واشنطن ان ايران أبدت عبر قنوات محايدة «تفهمها» لتحرك قوات التحالف.



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

بغداد تعترف بأن الحظر الجوي يتركها في موقع ضعف بالغ

لندن ـ بغداد ـ واشنطن ـ بكين: «الشرق الأوسط» والوكالات

صدر امس اول اعتراف عراقي رسمي بأن منطقة الطيران المحظورة في جنوب العراق قد تتركه في وضع أضعف مما كان عليه في اي وقت مضى، وقد تؤدي الى تقسيمه في وقت نفذت فيه الطائرات الحربية الامريكية اكثر من ١٠٠ طلعة في غضون ٢٤ ساعة لتطبيق قرار الحظر.

صدر هذا الاعتراف عن صحيفة «الجمهورية» العراقية في مقالة افتتاحية قالت فيها ان الهدف النهائي من مسلسل الحروب والعقوبات الاقتصادية وخطط التقسيم هو اضعاف العراق. وقالت: «ان محاولة اقامة جيب جنوبي لتمزيق اوصال العراق سيضع البلاد في اضعف حالاتها». غير انها اضافت: «انه نظرا لخبرة الشعب العراقي الطويلة في محاربة اغراض التقسيم فإن العراق لن يقسم ابدا تحت اي ظروف».

ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول عراقي كبير قوله ان بغداد يمكنها ان تحتفظ في الجنوب بقواتها البرية وانها تعتمد على شعور القوات المتحالفة بـ «الضجر» من مراقبة المنطقة الجوية المحظورة جنوب خط العرض ٣٢.

واضاف يقول: «لن تكون هناك مواجهة الا اذا بدأها الامريكيون».

غير ان صحيفة «بابل» التي يملكها عدي ـ الابن الاكبر لصدام حسين ـ ذكرت ان الحلفاء الغربيين ربما وجدوا متعاونين في الشمال الكردي ولكنهم لن يجدوا مثل هؤلاء في الجنوب.

وقال عبد الجبار محسن المتحدث الصحافي للرئيس العراقي صدام حسين انه يجب ان يرفض العراقيون ما يشير اليه الحلفاء الغربيون من انهم يعارضون الحكومة العراقية فقط.

وحثت «بابل» العراقيين على الا يخدعهم الحلفاء الغربيون بقولهم انهم ضد الحكومة لا ضد الشعب العراقي.

وأكدت صحيفة «القادسية» المتحدثة بلسان وزارة الدفاع ان القوات المسلحة والشعب العراقي على استعداد لمواجهة اي عمل عدواني.

وفي بكين صرح متحدث باسم وزارة الخارجية بأن الصين تشعر بـ «قلق بالغ» ازاء التطورات في جنوب العراق.

وذكرت وكالة انباء «شينخوا» عن المتحدث قوله ان الحكومة الصينية تعتقد بوجوب عدم اتخاذ اية خطوة في هذا الصدد من شأنها ان تعرض وحدة العراق وسلامة اراضيه للخطر.

واضاف انه يجب تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بأزمة الخليج بصورة فعالة وكاملة بما يحقق صالح الشعب العراقي واستقرار المنطقة.

وفي واشنطن نسبت صحيفة «واشنطن بوست» امس الى مسؤولين في حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش قولهم ان المنطقة هي «الخطوة الاولى» في حملة للضغط على الرئيس العراقي صدام حسين.

واضافت تقول ان واشنطن مستعدة لمواجهة الهجمات العراقية المتوقعة



في الجنوب بضربات جوية واقامة «ملاذ امن» للسكان على نمط المنطقة التي اقيمت للأكراد في الشمال.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الامريكية قوله انه اذا «فشل الردع فلا بد ان نبحث عن بديل.. خطوات اضافية. هناك عدد من الاجراءات الممكن اتخاذها».

وفي كولومبو صرح مسؤولون سري لانكيون امس ان دفعة من مواطني سري لانكا الذين يعملون في الكويت ويصل عددهم الى ٣٩ شخصا قد عادوا الى وطنهم في اعقاب تجدد التوتر في الخليج والخوف من تجدد الاعمال العدائية في المنطقة.

واضاف مسؤولو مكتب التوظيف الخارجي انه من المتوقع وصول دفعة اخرى من السري لانكيين تقدر بـ ٢٩ شخصا قادمين من الكويت في غضون الايام القليلة المقبلة، وفقا لما ذكره من عادوا امس الاول.

وكانت جماعة عراقية معارضة قد اعلنت من طهران امس ان حكومة بغداد اعتقلت ألوفاً من الشيعة قبل يومين من فرض الحظر على طيران الطائرات العراقية فوق الجنوب.



المصدر : الحياة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ آب ١٩٩٢

غالي أقر عملية "الخطوة الغربية" والصين رأت انها تسبب قلقاً جدياً

العراق يؤكد انه سيقاوم اقامة منطقة حظر الطيران في الجنوب بكل قدراته

■ نيويورك، بغداد، بيروت، بكين، واشنطن - رويتر، ا ف ب - قرر العراق امس السبت ان يقاوم «بكل قدراته وفي مفاصل الدولة كافة» اقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب البلاد. وقالت وكالة الانباء العراقية ان مجلس الوزراء اتخذ هذا القرار خلال جلسة عادية له عقدت برئاسة رئيس المجلس السيد محمد حمزة الزبيدي وفي حضور نائبه طارق عزيز.

وضافت «ان مجلس الوزراء اكد العمل على مقاومة هذا المخطط في كل جوانبه ومعاملته بما يستحقه من الاحتقار وفي الوقت ذاته مواصلة النشاط السياسي والتعبوي داخل العراق وخارجه».

ومن جهة اخرى اعلنت الامم المتحدة عن ارسال فريق مفتشين جديد الى بغداد فيما اقر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي التحرك الغربي لفرض الحظر الجوي على جنوب العراق واعتبر انه «سيساعد الجهود الدولية لاغاثة هذا البلد» مضيفاً ان هذا التحرك لا يحتاج الى موافقة مجلس الامن.

في نيويورك، اعلنت ناطقة باسم الامم المتحدة ان فريق تفتيش نووي تابع للمنظمة الدولية سيصل الى بغداد غداً الاثنين ويبقى في العراق نحو اسبوع. واضافت ان خبراء من وكالة الطاقة الذرية الدولية ومقرها فيينا سيشاركون في الفريق. واوضحت ان فريقين آخرين من مفتشي الاسلحة غير النووية سيزوران بغداد في بداية ايلول (سبتمبر) المقبل.

بغداد

واعترفت بغداد بان إقامة الحظر الجوي فوق جنوب العراق «سيضع البلاد في اضعف حالاتها». وكتبت صحيفة «الجمهورية» الرسمية في عددها الصادر امس السبت في مقال افتتاحي ان «الهدف النهائي من مسلسل الحروب والعقوبات الاقتصادية وخطط التقسيم هو اضعاف العراق». واضافت ان محاولة اقامة جيب في جنوب البلاد «لتمزيق اوصالها سيضع العراق في اضعف حالاته»، غير انها استدركت قائلة انه «نظراً لخبرة الشعب العراقي الطويلة في محاربة اغراض التقسيم وجهل المعتدين بحقيقة تكوين الشعب العراقي المتجانس فهو لن يقسم ابداً تحت اي ظروف».

وصرح مصدر عراقي رسمي في بغداد بان الرئيس العراقي صدام حسين بعث اخيراً برسائل خطية الى قادة عمان والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر.

وكانت صحيفة «الثورة» العراقية ذكرت اول من امس الجمعة ان القائم بالاعمال العراقي في المنامة سلم احد كبار موظفي وزارة الخارجية رسالة خطية من الرئيس صدام حسين الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

بيان للمعارضة

واعلن «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» امس السبت ان السلطات العراقية اعتقلت نحو ١٠ آلاف مدني شيعي في مدن البصرة والعمارة والناصرية والديوانية والنجف في جنوب البلاد.

وقال الشيخ ابو ميثم الصغير احد مسؤولي المجلس لـ «رويتر» في بيروت ان عملية الاعتقال «كانت عشوائية» وان كل من عثر عليه على الطريق المؤدية من البصرة الى الناصرية اعتقل ووضع في سيارات شحن عسكرية كانت تقوم بدوريات على ذلك الطريق.

موافقة غالي

وقال الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اول من امس الجمعة انه يقر التحرك الذي تقوده الولايات المتحدة لمنع الطيران العراقي من التحليق فوق جنوب العراق لانه «سيساعد الجهود الدولية للاغاثة في هذا البلد».

واضاف في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي.ان.ان» اجرتها معه في لندن ان مجلس الامن اعطى الولايات المتحدة وحلفاءها تفويضاً لهذا التحرك.

وسئل غالي هل يوافق على منطقة حظر الطيران التي انشأتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بتأييد من روسيا فقال «ليس لزاماً ان نوافق عليها لان الدول الاربع الاعضاء التي فعلت هذا تلقت من قبل تفويضاً من مجلس الامن وهي تتصرف على اساس التفويض الذي تلقته بالفعل».

وقال غالي انه لا يعتقد ان التحرك الذي قامت به الدول الغربية سيؤدي الى تقسيم العراق.

واعتبرت الصين امس السبت ان فرض الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا منطقة محظورة على الطيران العراقي في جنوب العراق «يسبب قلقاً جدياً» معتبرة ان من شأن هذا الاجراء ان «يعرض للخطر وحدة العراق وسلامة اراضيه».

ورداً على سؤال في هذا الخصوص قال ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية ان هذا الاجراء «يسبب قلقاً جدياً لبكين» مشيراً الى ان الحكومة الصينية «تعتقد ان اي اجراء يجب الا يمس وحدة العراق وسلامة اراضيه».

واعلنت الصين انها تؤيد قرارات الامم المتحدة لكنها تعتقد ان اقامة المنطقة المحظورة على الطيران العراقي «يذهب الى ابعد مما تسمح



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ اغس ١٩٩٢

به هذه القرارات». ودعت بغداد الى التزام قرارات الامم المتحدة «لان ذلك سيكون في صالح الشعب العراقي واستقرار المنطقة». واكدت «إننا نؤيد دائماً التسوية السلمية للخلافات الدولية ولا نريد ان نشهد اي توترات جديدة وتعقيدات للموقف في المنطقة».

وقامت الطائرات الحربية الاميركية التي تنفذ عملية «مراقبة الجنوب» بما يزيد على ١٠٠ طلعة حتى مساء اول من امس الجمعة لتطبيق الحظر الجوي الغربي فوق جنوب العراق.

وقال اللفتاننت جاك تود من سلاح البحرية الاميركي امس السبت ان جميع الطائرات عادت بسلام ولم ترصد اي نشاط للسلاح الجوي العراقي في المنطقة، وكان من المقرر ان تقوم الطائرات الاميركية بما يصل الى ١٠٠ طلعة اخرى يوم امس السبت.

وتسقط الطائرات الاميركية منشورات على جنوب العراق تحذر فيها الجيش العراقي من الطيران في المنطقة او استخدام اجهزة الرادار لرصد طائرات الحلفاء التي تنفذ الخطة التي بدأ العمل بها الخميس الماضي.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر امس السبت ان الحكومة الاميركية تستعد لمواجهة هجمات عراقية متوقعة على الشيعة مع احتمال توجيه ضربات جوية للعراق واقامة منطقة آمنة للشيعة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين طلبوا عدم ذكر اسمائهم قولهم ان الحظر على تحليق الطيران العسكري العراقي مجرد «خطوة اولى» في حملة للضغط على الرئيس العراقي صدام حسين.

وتتناقض تصريحات هؤلاء المسؤولين مع ما اعلنه الرئيس جورج بوش الاربعاء الماضي من ان الهدف الرئيسي لاقامة منطقة الحظر الجوي هو «مراقبة الانشطة العسكرية العراقية» في جنوب البلاد.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول رفيع في وزارة الدفاع الاميركية قوله انه اذا «فشل الردع فلا بد ان نبحث عن بديل وخطوات اضافية، وهناك عدد من الاجراءات من الممكن اتخاذها».

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين قولهم ان هذه الخيارات تشمل «قصف اهداف عسكرية عراقية بالطائرات واقامة منطقة امنية للشيعة على غرار تلك التي اقيمت للاكراد في شمال العراق».

وكتبت الصحيفة ان واشنطن تعول بفضل هذه الحملة على اضعاف صدام حسين وتشجيع عسكريين عراقيين على القيام بانقلاب.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أغسطس ١٩٩٢

نشاط مكثف للطيران العراقى شمال المنطقة الامنة

بغداد تؤكد رفض التورط فى نزاعات مسلحة

الخليج ـ ا . ب ـ واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ اعلن الطيارون الامريكيون المشاركون فى فرض الحظر الجوى على جنوب العراق امس ، ان طائرة عراقية اقتربت من المنطقة الآمنة المحظور على الطيران العراقى التحليق فوقها الا انها لم تحاول دخولها . وقال الطيارون ان هناك بعض النشاط للطائرات العراقية يمكن رؤيته على اجهزة الرادار، واشاروا الى انه ربما كان العراقيون يناورون أو يجرون تدريبات .

واوضح الطيارون ان الطائرات العراقية كثفت طلعاتها ولكن شمال المنطقة الآمنة لتجنب اى احتكاك مع طيران دول التحالف ، وقالت مصادر « البنتاجون » رغم ان الطيارين البريطانيين والفرنسيين ملتزمون بالمشاركة فانهم لم يقوموا باى مهمة جوية مع الطيارين الامريكيين .

فى الوقت نفسه ذكر بيان عراقى ان العراق لن يتورط فى اى نزاعات مسلحة .

وقال البيان الذى صدر فى اعقاب اجتماع للحكومة العراقية ان الحظر المفروض على الطيران العراقى عمل عدوانى يمكن ان يؤدى الى الحرب .

واذاعت محطة الاذاعة الشيعية فى جنوب العراق نداء الى مختلف الطوائف فى العراق للثورة بهدف الاطاحة بنظام حكم صدام حسين .

ومن ناحية اخرى انتقدت سوريا التصرف الامريكى بانشاء منطقة امنية جنوب العراق وقال موفق العلاف رئيس الوفد السورى فى محادثات السلام بواشنطن ان هذا التصرف لامبرر له ولاضرورة ، واوضح ان هذا التصرف يسجل سابقة فى العلاقات الدولية وفى منطقة الشرق الاوسط بالذات .



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

صدام حسين يجدد رفض العراق لقرار حظر الطيران

سكوكروفت : بغداد لم تحاول حتى الآن تحدى قرار الحظر

عواصم العالم ـ وكالات الانباء : اكد الرئيس العراقي صدام حسين مجددا رفض بلاده لكل قرارات حظر الطيران فوق جنوب العراق ووصفها بانها « قرارات عدوانية » جائرة تسعى لتقسيم العراق والغاء دوره القومي .

وقال صدام حسين في رسالة وجهها امس عبر الاذاعة والتليفزيون ونقلتها وكالة الانباء العراقية ان العراق سيرد بكل الوسائل وفي التوقيت المناسب على هذه القرارات .

وحذر صدام حسين من ان اى دولة في المنطقة ستعطى تسهيلات للولايات المتحدة وحلفائها ستتحمل مسئولية ونتائج هذا العمل واتهم ايران بالاشتراك فيما اسماه بمخطط التآمر ضد العراق .

في الوقت نفسه صرح برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي لشئون الامن القومي بانه لايوجد في جنوب العراق اى نشاط حتى الان يمكن ان يعتبر معارضة من جانب العراق لحظر تحليق طائراته في اجواء تلك المنطقة .

وقد اكد الفريق مايكل نيلسون قائد القوات المشتركة بمنطقة جنوب غرب آسيا وقائد عمليات المنطقة المحظورة بجنوب العراق ان عمليات مراقبة الحظر جنوب خط عرض ٣٢ الواقعة جنوب العراق مستمرة وانها تسير بصورة جيدة .

واكد نيلسون ـ في مؤتمر صحفي عقده امس على متن سفينة القيادة الامريكية بالخليج ـ انه ليس هناك اى رد فعل من جانب العراق مشيرا الى احتمال تخفيف المراقبة اذا ظلت الامور تسير بصورة سلسلة



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

الهدوء يسود أراضى وسماء المنطقة المحظورة فى جنوب العراق
الحكومة العراقية تتعهد بالمقاومة.. وأنباء عن انتفاضة شعبية

بغداد ـ واشنطون ـ وكالات الانباء : ساد امس الهدوء مناطق جنوب العراق ، المحظور فيها الطيران العراقى . اكد الجنرال مايكل نيلسون قائد القوات الامريكية ، هدوء الاوضاع فى البر والجو بالمنطقة . كما اكد عدم رصد تحركات غير عادية شمال خط ٣٢ . وكان مجلس الوزراء العراقى قد قرر مساء امس الاول« مقاومة خطة دول التحالف باقامة منطقة محظورة فى الجنوب .

اكد مجلس الوزراء برئاسة محمد حمزة الزبيدى ، ضرورة العمل على مقاومة الخطة ، ومواصلة «النشاط السياسى والتعبوى داخل وخارج العراق» ، صدر البيان الرسمى العراقى ، قبل الاعلان عن وجود «نشاط جوى خفيف» للطائرات العراقية شمال خط ٣٢ . اكد قادة الطائرات الامريكية ، تسجيل بعض الانشطة على رادارات الطائرات المراقبة للمنطقة المحظورة مساء امس الاول . كما اكد القادة ، خروج ١٠٠ طلعة جوية خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية .

وكشفت مصادر المعارضة العراقية إمس ، عن تزايد المعارضة الشعبية لنظام الرئيس صدام حسين فى جنوب العراق . اكدت المصادر بدء تحرك الجماهير العراقية نحو المؤسسات الحكومية لطرد واقصاء موظفى النظام الحاكم . وصفت المصادر تحركات الجماهير ، بانها «غليان شعبى كبير» . كما اكدت قيام النظام الحاكم بارسال عناصر من اجهزة المخابرات والامن الى المنطقة ، فى محاولة لاثارة الرعب بين السكان الشيعة .



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطر الانفجار يهدد هدوء الحظر الجوي

وحدات عراقية خاصة تخطط لعمليات إرهابية ضد الأمم المتحدة

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الاوسط»

رغم حالة الهدوء التي تسود منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، طبقا لما صرح به الليفتنانت جنرال مايكل نيلسون قائد القوات الامريكية في جنوب غرب اسيا الذي يشرف على العمليات، وأكده الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي جورج بوش لشؤون الامن القومي، فإن بعض التطورات تشير الى احتمالات عاصفة في صورة هجوم ارهابي يخطط له النظام العراقي.

فقد كشفت مصادر مطلعة ان القيادة العراقية انشأت وحدات خاصة للاضطلاع بأعمال ارهابية ضد العاملين التابعين للأمم المتحدة، لتفجير ازمة مع المنظمة الدولية في شمال العراق وجنوبه لإثارة الفوضى والقلاقل، وإلقاء المسؤولية على المعارضة، مما يوفر ظروفا تمكن صدام حسين من الزعم بأنه هو وحده القادر على احلال الأمن والاستقرار.

جاءت هذه التطورات في وقت اعلنت فيه بغداد ان صدام حسين يستعد لإلقاء كلمة عبر الاذاعة العراقية مساء، تستهدف «احباط اهداف المعتدين وعملائهم المجرمين».

وكانت صحيفة «الثورة» العراقية الحكومية قد نشرت امس نبأ عن تسليم «المنشقين» و«الفارين من الخدمة في الجيش» انفسهم للقوات الحكومية، وقالت انه جرى توزيع السلاح على الوف المواطنين في الجنوب «للدفاع عن أرض الوطن».

ويرز النشاط الارهابي ضد مسؤولي الامم المتحدة في شمال العراق، عندما قدم جوالتيرو فولشري - منسق عمليات المنظمة الدولية هناك - تقريرا الى الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة عن اكتشاف قنبلة الصقت بأسفل سيارة تابعة للامم المتحدة قبل ان تنفجر، وارسلت الامم المتحدة احتجاجا شديد اللهجة الى بغداد عن طريق مندوبها الدائم في نيويورك.

وكانت مصادر امريكية قد كشفت ان الرئيس صدام حسين يخطط لاستخدام اساليب «الارهاب الذي تدعمه الدولة» ليفجر مواجهة مع الامم المتحدة، وقالت ان حزب البعث الحاكم في العراق انشأ وحدات خاصة لشن هجمات ارهابية ضد العاملين في الامم المتحدة في العراق بالاضافة الى اولئك العاملين ضمن «الملاذ الآمن» للاكراد في الشمال الشرقي.

واضافت المصادر ان التخطيط يجري لعمليات مماثلة في الجنوب، ويبدو أن هدف هذه الاعمال هو احلال الفوضى. وقال احد كبار المحللين «ان صدام يريد ان يظهر نفسه بمظهر الشخص الوحيد القادر على اشاعة الأمن والنظام في العراق اليوم». واوضح انه «يريد ان يتحاشى المواجهة المباشرة مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، ومن ثم يخطط لاستخدام الارهاب، والقاء التبعة على مناوئيه».

من جهة اخرى «نصحت» الحكومة الامريكية بشدة، المعارضة العراقية بعدم اقامة «حكومة منفى»، كما جاء على لسان المصادر - في حديثها لـ «الشرق الاوسط». وبدلا من تلك تدرس مجموعات المعارضة المختلفة فكرة انشاء هيئة دائمة لتنسيق فعالياتها.

وقد حظيت نصيحة واشنطن بعدم انشاء «حكومة منفى» بزخم مضاف، نظراً لأن الحكومة الايرانية نصحت اصدقاءها العراقيين بعدم اتخاذ «أي اجراء متسرع، من شانه ان يزيد الأمور تعقيداً».

ومن جهة اخرى زادت قوات التحالف من دورياتها الجوية جنوب خط عرض ٣٢، بعد ورود تقارير تقول ان العراق قد يقوم ببعض الاجراءات «لتحدي الحلفاء»، من بينها تحليق بعض طائراته، ومن ضمنها طائرات مدنية قرب منطقة «حظر الطيران». وبينما قلص صدام من عدد قوات الجيش في الجنوب فإنه ارسل الى هناك اعداداً كبيرة من عناصر الحزب واجهزة الامن، وهي خطوة ترمي - في ما يبدو - الى اعتقال القادرين على معارضته الذين قد يصبحون حلقة وصل بين قوات التحالف ووحدات الجيش المنتشرة في منطقة «الحظر الجوي». وقد تم اعتقال المئات من شخصيات وعناصر المعارضة النشطة في منطقة «الحظر الجوي» بالاضافة الى مدينتي العمارة والكوت.

وكان لدى صدام نحو ١٠٠ الف مقاتل الى الجنوب من خط عرض ٣٢ حتى الاسبوع الماضي. ولكن هذا العدد



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

انخفض الى النصف، حسب تقارير الاقمار الصناعية الغربية للتجسس. وتستخدم بعض هذه القوات لحماية البصرة - ثاني اكبر مدن العراق - اضافة الى الحاميات القوية في الكوت والعمارة وصفوان.

ويرى المحللون الغربيون ان تنفيذ عملية «رصد الجنوب» على بعد اقل من ١٥٠ كيلومترا الى الجنوب من بغداد، يضع «ضغوطاً نفسية مهمة» على صدام، كما ان هناك تحركات متنوعة اخرى قيد التخطيط، وتتضمن عمليات تفتيش مكثفة «لاهداف حساسة» داخل العراق من بينها مكاتب عمل صدام، ومحلات سكناه، ومقار عدد من الوزارات والحزب الحاكم، وقيادات الفرق والمراكز الحساسة لهيئة الاركان العراقية.

وقد وصف الجنرال برينت سكوكروفت مستشار الرئيس الامريكي جورج بوش لشؤون الامن القومي الوضع في منطقة الحظر الجوي جنوب خط عرض ٣٢ في العراق صباح امس بانه «هادئ» وقال ان «الطلعات الجوية لمتابعة ومراقبة الوضع مستمرة، وانه لم يلاحظ - حتى الآن - أي نشاط جوي عراقي او مقاومة او خرق للحظر. ان الرئيس العراقي في وضع ضعيف اكثر من السابق».

جاء ذلك في مقابلة مع محطة «ان. بي. سي» التلفزيونية الامريكية امس. ورداً على سؤال ما اذا كانت قوات التحالف تعتزم القيام بخطوة تالية لوقف نشاط وتحرك القوات العراقية البرية، وهجماتها ضد السكان، قال: «لا، ان الغرض كما اعلناه هو لمراقبة امتثال العراق لقرار مجلس الامن رقم ٦٨٨».

ورداً على ما اعلنه رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب من ان قوات معارضة تهاجم قوات النظام، وان هناك حشوداً وتحركات للقوات العراقية جنوب خط العرض، قال سكوكروفت: ان المعارضين في الاهوار يهاجمون القوات العراقية، متبعين طريقة الكر والفر وهذا معروف.

ونفى علمه بوقوع هجوم جوي، ولكنه اكد ان فرقتين عراقيتين في الجنوب تحركتا، وان هناك مؤشرات على حشود واستعداد لهجوم بري جديد منذ عدة اسابيع.

وفي ما يتعلق بمحاولة الانقلاب التي وقعت ضد صدام في شهر يونيو (حزيران) الماضي قال «لقد جرى شيء ما». واضاف انه «ربما من اسباب تحول صدام الى التحدي هو محاولة اظهار قوته في السلطة»، وقال: وهذا يثير احتمال وقوع انقلابات في المستقبل.

وكانت تصريحات سكوكروفت تاكيداً لما قاله اللفتنانت جنرال مايكل نيسلون - قائد القوات الامريكية في جنوب غرب آسيا - امس من ان العراق لم يتحد الحظر الجوي جنوب خط العرض ٣٢ منذ ان بدأ سريانه يوم الخميس الماضي.

واضاف ان «العملية تسير دون ما يعكر الصفو. نستطيع ان نقول اننا لم نواجه أي رد فعل على الاطلاق من جانب العراقيين، بل اننا لم نر أي طائرات عراقية ذات اجنحة ثابتة او طائرات هليكوبتر في المنطقة، ولم نرصد أي شيء غير عادي شمال الخط» ومن ناحية اخرى اعربت الكويت امس عن مساندتها لقرار حظر الطيران فوق جنوب العراق، ولكنها اكدت رغبتها في المحافظة على وحدة الاراضي العراقية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) عن ضاري العثمان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، بعد اجتماع للوزارة ان الكويت «تؤكد حرصها على المحافظة على سلامة الاراضي العراقية وعدم تقسيمها».



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

منطقة الحظر الجوي في العراق

تحت "الدولة" بلقان وجماعات ومناطق...

وضاح شرارة *

■ يتطرق انشاء المحمية الجوية جنوب خط العرض ٣٢ في العراق الى عدد من المشكلات الحيوية، واولها ربما مشكلة الدولة الوطنية ووحدتها وتماسكها في منطقة تشكو من ضعف الدولة الفعلي ومن قوتها الظاهرة. وتكاد هذه العلة تتصدر العلل الاخرى وتؤدي صدارة العلة هذه الى تفاقم ازمات داخلية متصلة بمنازعات اقليمية، كما تؤدي الى مد منازعات اقليمية بمدد داخلي ووقود اهلية لا تنضب. فعالج السيد صدام حسين النزيف الذي جرته الحرب العراقية والايرانية على موارد العراق، وكان نضوب احتياط النقد الاجنبي وانهيار سعر صرف الدينار من القرائن عليه، بتسلح متعاظم وبزيادة الانفاق العام. ثم زعم، على لسان طارق عزيز وزير خارجيته يومها، ان الكويت «تخنقه»، ومعها الدول العربية المنتجة للنفط لانها ترفض مجاراته في رفع سعر النفط اعتباطاً.

وغزا الكويت ساعياً، من بين غايات اخرى، الى وضع اليد على مورد طاقة يخوله التحكم في سعر هذه الطاقة كما يشاء. ففتح ازمة اقليمية عميقة عجزت القوى الاقليمية عن التصدي لها، وكان من ذيولها انفجار الوحدة العراقية القائمة على تسلط قوة عسكرية وحزبية وادارية، قسراً وبالعنف.

واذ اخرجت قوات السيد صدام حسين من الكويت، خاسرة ومندحرة، انتفضت على الحاكم المتسلط الجماعات التي لم توال الحاكم وحكمه الا مرغمة ومنكسرة. فثار اكراد الشمال، وشيعة الجنوب، وتململ سكان الوسط السنة والعسكر منهم خاصة. فربت «الدولة» العراقية، على النحو الذي انشا عليه صدام حسين واقاربه وحزبه «دولتهم»، اي بالقتل او القصف والترويع والتشديد. فحمل هذا الضحايا، من الجماعات العراقية، على اللجوء الى الحماية الدولية والرعاية الاقليمية، حيث توفرت الاثنتان اي في الشمال، وحمل القوى الدولية والاقليمية على الاضطلاع بدور المحامي عن الجماعات العراقية في عقر دار الدولة.

وتلازم الامران، اللجوء والحماية، بسبب نازع الحكم العراقي الحالي الى تجاوز حد السلطة، وتجاوز الضوابط السياسية التي تؤمن جماعات الدولة الواحدة على حقهم في ديارهم وممتلكاتهم وفي الروابط التي تجمع بينهم. والمشكلة الصعبة والمزمنة هي ان مثل هذا الحكم، وهو مثال لبعض الانظمة العربية المعمرة، لا يقر لا بحد للسلطة يسمى قوانين وحقوقاً، ولا بحقوق عامة واولى للجماعات. فلا وازع له من نفسه، ولا من مجتمعه الذي احاله قاصراً وعاجزاً، عن التوسل بالعنف الى اقصى غاياته. ولا يصد مثل هذا العنف المسترسل ولا يكبحه الا كابح من الخارج: من تركيا التي استقبلت مئات الالوف من الاكراد وايران التي لجا اليها مثل هذا العدد من الشيعة وبعض اكراد الشمال، والمملكة العربية السعودية التي تؤوي بعض الجيش العراقي، والاردن الذي يسافر منه من يقدر على السفر، ومن التحالف الغربي الذي يملك قوة ردع هي «اللغة» الوحيدة التي يفهمها الحكم العراقي ويحترمها.

كان من العسير على الحكم العراقي ان ياخذ بمعايير السياسة والحق والقانون، فيبني الدولة بناء جديداً، وهو على الحال التي عليها من التنازع: فالشمال انشا حكماً ذاتياً، والجنوب مسرح حرب غوار يشنها عشرة آلاف الى ثلاثين الفاً من الجنود السابقين الذي تسلحهم ايران والحركات السياسية القريبة منها، والجيش ما زال برغم الاعدامات وموجات التطهير مصدر «مؤامرات» على حكم السيد حسين واقرب اقربائه.

الى ذلك لم يشف رؤوس الحكم من الجفاء الحاد الذي يباعد بينهم وبين فكرة الدولة الوطنية، القائمة على مشاركة الحركات السياسية والمواطنين في انشاء هيئات الحكم وارسائها على القبول والرضا. فاختار رؤوس الحكم، او رأسه الاوحد، الذكرى الثانية لاجتياح الكويت، او قبلها بقليل، ليتباروا في رفض كل ما يمكن ان يؤذن باستقرار العراق والبلدان المحيطة به. فرفضوا رسم الحدود بين العراق وبين الكويت. وجدد برازان التكريتي، اخو حسين غير الشقيق ومسؤول مخابراته السابق وسفيره الى الامم المتحدة في جنيف (حيث لجنة حقوق الانسان)، المطالبة بالكويت. واخرج عبد الرحمن عارف عن صمته الدهري ليثبت «الحق» العراقي في الدولة الجارة. وجعلت مهمات تفتيش المرافق العراقية ذريعة لتعبئة جماهيرية مسرحية اوكل اليها الحكم التمثيل على وحدة الوطنية العراقية حكماً وجماهير. ولم يكف الحكم عن محاصرة الشمال، واستعمال «حزب العمال الكردستاني» في هذا السبيل.

الى ذلك انهى الحكم مهمة يان إلياسون، منسق النشاطات الانسانية التي تمولها الامم المتحدة. وهذا يعني ابعاد شاهد اساس على انتهاكات حقوق الانسان في العراق، فيخلو الميدان لنازع التسلط من غير وازع ولا رادع، لا من داخل ولا من خارج. وشنت الحكومة العراقية، وجهاز دعاوتها السليط، حملة تشهير عنيفة على فان ديرستويل، المقرر الخاص للامم المتحدة في حقوق الانسان. وسبب الحملة، وعنفها، كشف المقرر الاستعمال العسكري الداخلي الذي يترتب على حفر «النهر الثالث»، وهو الترعة العريضة التي تصل دجلة بالفرات في جنوب العراق، ويؤدي اجراء الماء فيها الى تجفيف منطقة المستنقعات (الاهوار) واحكام مشاة الجيش ودروعه القبضة على السكان، وهم «ماء» السمكة الشيعية المناهضة للحكم. وتقرير فان ديرستويل كان وراء قرار التحالف حظر جنوب خط العرض ٣٢ على الطيران العراقي. وحاكم العراق على بينة من احتمال خسارته الرقابة العسكرية والادارية على الجنوب بعد لقاء المعارضة العراقية وممثلي الادارة الاميركية بواشنطن، واستخلاص البارزاني والطالباني نتائج «صمود» السيد صدام حسين في الحكم ومناقشتهما موضوع

الفيدرالية مع الرئيس الفرنسي.

والحق ان نجاح الرئيس العراقي في ادارة الازمة الداخلية والاقليمية في دائرة مفرغة هو ما ادى الى التلويح بما يقوم مقام فزاعة، اي الفيديرالية، في منطقة مثل الشرق «الاوسط» (الادنى والاوسط).

فمثل هذه الانظمة يخلف صحراء سياسية واجتماعية وثقافية داخلية، ويجتث من الحياة السياسية كل حيوية وقدرة على الحد من التسلط والاستبداد الفردي والعائلي بمقدرات الدولة. وظهر ذلك في عجز المعارضات العراقية على التصدي لآلة السيد حسين العسكرية والادارية والحزبية، فلم تقدر على تقويض هذه الآلة التي بقيت منها نواتها المحلية والعائلية وربما المذهبية.

ويؤدي التفاوت في اوضاع اجنحة المعارضة الى اختلاف في الحساب السياسي قد لا ينجح الانتساب الى دولة واحدة في تجاوزه. فالدولة الواحدة من غير قوام ولا بنيان، ولا يجمع اجزاءها الاهلية والجغرافية الا القوة المتسلطة والمرسلة العنف. فاذا اقدم المجتمع الدولي على ضبط استعمال القوة هذه تعرضت «الدولة»، وجامع اجزائها العنف وحده الى التجزئة والتناثر.

وهذا معنى قلق الدول العربية المجاورة، والى تركيا وايران. وهي تقيس النتائج على نفسها وعلى سياساتها «القومية». فاذا قيد المجتمع الدولي التوسل بالعنف والتعسف وجب على تركيا وعلى ايران معالجة القضية الكردية على نحو آخر، واضطرت سورية الى سلوك سياسة مختلفة في لبنان، وحملت مصر على التحفظ في مكافحة الارهاب «الاصولي»، ومثلها الجزائر، والتزمت رعاية امن مواطنيها... فماذا يبقى من «دول» واحدة ومتماسكة لا تتماسك، اذا تماسكت، الا بمركز ساحق؟ وهذا سبق النظام العالمي الجديد وعاصفة الثرثرة التي اثارها.

---

* استاذ في العلوم الاجتماعية، الجامعة اللبنانية.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

بغداد اكدت انها ضبطت متسللين ايرانيين وأن سكان البصرة طلبوا تسليحهم "لرد العدوان"

طائرات التحالف ترصد نشاطاً عراقياً "خفيفاً"

■ الخليج (السفينة الاميركية «لاسال»)، طهران، بغداد، بون، المنامة، جدة، واشنطن - اف ب، رويتر - رصدت طائرات التحالف التي حلقت فوق جنوب العراق في اليومين الماضيين «نشاطاً عراقياً خفيفاً» فوق المنطقة. واتهمت جماعة عراقية معارضة بغداد بنشر اسلحة ثقيلة في جنوب البلاد «للانتقام من السكان» فيما اكد العراق ان اعداداً من الفارين من صفوف الجيش في الجنوب سلمت نفسها وان السكان احتشدوا امام مكاتب حزب البعث في المنطقة طالبين تسليحهم «لمواجهة العدوان».

وقال ضابط اميركي اول من امس السبت ان «نشاطاً خفيفاً» وقع ليل الجمعة - السبت عى مشارف خط العرض ٣٢ واسترعى للمرة الاولى انتباه طياري الحلفاء الذين ينفذون عملية «مراقبة الجنوب» في العراق.

غير ان قائد السرب المتمركز في الخليج اللفتنانت كولونيل دنيس كرامبل اضاف انه لم يسجل الى الآن اي انتهاك عراقي لمنطقة الحظر الجوي. واشار في مؤتمر صحافي عقده على متن السفينة الحربية الاميركية «لاسال» الى «اتصالات بواسطة الرادار» اقامتها دورية اميركية مع طائرة او مروحية عراقية كانت تحلق على بعد ٦٠ ميلاً شمال خرط العرض ٣٢.

واكد كرامبل انه لا يستطيع اعطاء تفاصيل اكثر في شان هذه المؤشرات مؤكداً انه ستجري تحليلها. ولفت الى وجود «نشاط اكبر بقليل من الايام السابقة».

واعتبر الضابط الاميركي ان الجانب العراقي «ربما كان يرغب في اختبار الرد» الذي سيصدر عن طائرات الحلفاء في حال تجدد النشاطات قرب خط العرض ٣٢.

واكد قائد السرب ان طائرات الحلفاء لم تتخط الى الآن «هذه الحدود» (خط العرض ٣٢ الذي حظر على الطيران العراقي التحليق جنوبه) لكنه اضاف: لا اعرف ما سنفعله في الاسبوع المقبل». وقال ان «على القوات الحليفة ان تكون مستعدة لكل احتمال ومتاهبة لمواجهة الاوضاع الاكثر صعوبة».

وأكد ان طياري سربه يتحملون مشقة كبيرة لانهم «يعملون بمعدل عشر ساعات كل يومين». واوضح ان كل مهمة «وهي تتطلب حداً اقصى من التركز» تستغرق ست ساعات.

واوضح الضابط ان عدد الطلعات المقبلة مرهون بردود الفعل العراقية. واضاف «انني مستعد لاي نوع من الرد (...) ربما لن يكون هناك رد فعل لكننا سنقرر طبقاً لموقفهم (العراقيين) ما اذا كنا سنحلق اكثر او اقل».

واكد «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ومقره طهران السبت ان الجيش العراقي يواصل هجماته البرية على المناطق الشيعية في جنوب العراق وانه قام بنشر اسلحة ثقيلة «للانتقام من السكان».

وقال المجلس في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» ان المدفعية العراقية تقصف منذ صباح الجمعة منطقة العمارة في جنوب البلاد. واضاف نقلاً عن شهود في المنطقة ان الجيش العراقي نشر نحو الف مدفع ودبابة في المنطقة. واوضح ان بغداد ارسلت الى منطقة الاهوار التي لجا اليها الثوار عناصر من الاستخبارات والامن «تعمل على اثارة الرعب في صفوف السكان وتهدد بقطع مياه الشفة عن القرى» التي يضطر سكانها لدفع خمسة دنانير عراقية لكل ليتر واحد من المياه.

تسلل

في بغداد ذكرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان القوات العراقية المكلفة حراسة الحدود العراقية - الايرانية اوقفت اخيراً عدداً من الايرانيين اثناء محاولتهم التسلل الى الاراضي العراقية.

ونقلت الصحيفة عن قيادة هذه القوات العراقية ان اللواء علي محمد الشلال اشار الى ان ايران تسعى الى استخدام بعض العراقيين للقيام باعمال تخريبية في العراق. ولم يوضح اللواء الشلال عدد الايرانيين المعتقلين او منطقة وتاريخ اعتقالهم.

وكان وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد حامد يوسف حمادي اتهم ايران في مطلع آب (اغسطس) الجاري بالسعي الى تنفيذ اعمال تخريبية في اهوار جنوب العراق.

وقالت الصحيفة امس الاحد ان اعداداً كبيرة من الفارين من صفوف الجيش في الجنوب سلمت نفسها وان عشرات الالوف من الشيعة يحملون السلاح للدفاع عن ارض الوطن. واوضحت ان المنشقين «سلموا انفسهم لمكاتب الحزب في البصرة حيث يقف متطوعون في صفوف طويلة انتظاراً لتسلم اسلحة للدفاع عن وحدة العراق».

وتابعت ان عشرات الالوف من سكان قرى وبلدات محافظة البصرة «قدموا طواعية لمقر الحزب مطالبين بالحصول على اسلحة لمواجهة المخطط الغربي» الذي وصفته بانه «يهدف الى تقسيم العراق الى دويلات طائفية تقع في قتال دائم مع كل منها الاخرى».

واضافت ان المتطوعين الذين يحتشدون في مكاتب الحزب «يرفضون الذهاب الى منازلهم وينتظرون اوامر من الزعيم (الرئيس العراقي) صدام حسين للسماح لهم بالرد على عدوان الاشرار».

واتهم السفير العراقي لدى المقر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

الاوروبي للامم المتحدة في جنيف السيد برزان التكريتي الغرب بمحاولة تقسيم العراق الى ثلاثة اجزاء وحذر من ان هذا «سيؤدي الى عواقب وخيمة لمنطقة الشرق الاوسط باسرها».

وأضاف في حديث لمجلة «دير شبيغل» الالمانية تنشره في عددها الصادر اليوم الاثنين ان «تقسيم العراق سيكون اشبه بانفجار قنبلة تصيب شظاياها كل اجزاء الشرق الاوسط والادنى».

وأوضح ان «فظائع البلقان لن تكون شيئاً يذكر بالمقارنة بهذا». وقال انه «إذا قسم العراق فسيحدث الشيء نفسه في ايران وتركيا وسورية».

وزاد: «سيكون الامر مثل اشعال حريق في غرفة. ففي هذه الحال يكون على المرء ان يفكر جيداً في ما اذا كانت النار لن تمتد الى بقية اجزاء المنزل».

ويتوجه اليوم الاثنين الى بغداد فريق نووي تابع للامم المتحدة في اطار مهمات التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية التي تقوم بها المنظمة الدولية منذ نهاية حرب الخليج في شباط (فبراير) ١٩٩١.

ويقود الفريق المؤلف من ١٥ خبيراً الايطالي موريزيو زيفيريرو الذي قام بزيارات سابقة لبغداد للغرض نفسه.

ويتوقع ان تستمر مهمة الفريق وهو الـ ٤٣ من فرق الامم المتحدة في بغداد حتى السابع من ايلول (سبتمبر) المقبل كما يتوقع ان «تكون المهمة عادية ولا تشتمل على تدمير اي منشآت نووية».

وفي واشنطن اعتبر رئيس الوفد السوري الى مفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية ان المنطقة المحظورة على الطيران العراقي فرضت بمبادرة «غير ضرورية».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

طيارو التحالف راقبوا نشاطاً عراقياً

خارج منطقة الحظر

عسكريون اميركيون: كل شيء هادئ ونتابع رد فعل نظام بغداد

واشنطن، لندن، السفينة الحربية الاميركية (لاسال) - «صوت الكويت»، وكالات: وصل عدد الطلعات الجوية التي نفذها ضباط حاملة الطائرات الاميركية «اندبندنس» امس الى اكثر من مئة طلعة، فوق المنطقة المحظورة في الجنوب العراقي، فيما اكد مسؤولون اميركيون ان الضربات الجوية قد تكون الخطوة التالية بعد حظر تحليق الطائرات العراقية نظرا لعدم اذعان نظام بغداد بصورة تامة لقرارات الامم المتحدة.

ونسبت صحيفة «واشنطن بوست» الى مسؤول في البنتاغون قوله «ان حظر التحليق يشكل خطوة اولى لردع الجيش العراقي، واذا ما اخفق هذا الردع فعلينا النظر في خطوات اضافية بديلة، وهناك الكثير من العمليات التي يستطيع الحلفاء القيام بها.

واكد القائد البريطاني في العمليات الجوية لطائرات الحلفاء بروش لادن استعداد قوات التحالف، لكل الاحتمالات مشيرا الى ان الطلعات الجوية التي تقوم بها قوات الحلفاء ما زالت في المرحلة الاولى وذلك بالتحليق فوق مناطق كانت الطائرات حلقت فوقها اثناء حرب تحرير الكويت.

واضاف لادن في حديث للاذاعة البريطانية امس انه تم التنسيق لقواعد الاستقبال مع الحلفاء لتامين منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق ورصد ما يجري هناك بالاضافة الى الدفاع عن انفسنا اذا دعت الضرورة.

واشار القائد البريطاني الى ان قوات التحالف تقوم بطلعات جوية كثيرة تشمل كامل فترات النهار وان كانت ليست بعدد طلعات حرب الخليج مؤكدا استعداد القوات للاستمرار في الطلعات الجوية خاصة وان الحلفاء منذ اكثر من عام قد قاموا بمهمة مماثلة شمال خط العرض ٣٦.

وذكر قائد القوات الاميركية في جنوب غرب آسيا اللفتنانت جنرال مايكل نيلسون الذي يقود عملية فرض منطقة الطيران المحظور، ان كل شيء هادئ على ما يبدو في البر وفي الجو، واضاف «نستطيع القول اننا لم نواجه اي رد فعل يذكر او اي رد فعل على الاطلاق من جانب العراقيين، بل في الواقع فاننا لم نر اي طائرات عراقية ذات اجنحة ثابتة او طائرات هليكوبتر في المنطقة ولم يتم رصد اي شيء غير عادي شمال خط العرض ٣٢».

واضاف الجنرال نيلسون ان طائرات الحلفاء التي تراقب المنطقة التي تعادل اكثر من ثلاثة امثال منطقة «الملاذ الآمن» التي اقامها الحلفاء في شمال العراق لحماية الاكراد تراقب ايضا اي نشاط عسكري بري ولكنها لم ترصد شيئا حتى الآن.

وتابع «اعتقد انه قد يكون من السابق لاوانه التوصل الى نتيجة بان شيئا لن يحدث هناك، على الارض، كل ما شاهدته كان هادئا تماما ولكن من الخطأ ان اقول ان تلك اجابة نهائية».

وقال نيلسون ان محللي الاستخبارات سيقومون بوضع تقدير نهائي بناء على المعلومات التي تجمعها أجهزة المراقبة.

واشار قائد السرب المتمركز في الظهران اللفتنانت كولونيل دنيس كرامبل من ناحيته الى «اتصالات



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بواسطة الرادار» اقامتها دورية اميركية مع طائرة او مروحية عراقية «او اكثر من واحدة» كانت تحلق على بعد ٦٠ ميلا شمال خط العرض ٣٢.

واكد كرامبل انه لا يتسنى له اعطاء تفاصيل اكثر حول هذه المؤشرات مؤكدا انه سيجري تحليلها. غير انه لفت الى وجود «نشاط اكبر بقليل من الأيام السابقة». واعتبر الضابط الاميركي ان الجانب العراقي ربما يرغب في «اختبار الرد» الذي سيصدر عن طائرات الحلفاء في حال تجدد النشاطات قرب خط العرض ٣٢.

واكد ان طائرات الحلفاء لم تتخط الى الآن هذه «الحدود» التي حظر على الطيران العراقي المتهم بقصف المدنيين الشيعة التحليق جنوبها. لكنه اضاف «لا اعرف ما سنفعله في الاسبوع المقبل».

وقال ان «على القوات الحليفة ان تكون مستعدة لكل احتمال ومتأهبة لمواجهة الاوضاع الاكثر صعوبة».

واكد ان طياري سربه يتحملون مشقة كبيرة لأنهم «يعملون» بمعدل عشر ساعات كل يومين. واوضح ضابط السرب الاميركي اخيرا ان عدد الطلعات المقبلة مرهون بردود الفعل العراقية. واضاف «انني مستعد لأي نوع من الرد.. ربما لن يكون هناك رد فعل لكننا سنقرر طبقا لموقفهم (العراقيين) ما اذا كنا سنحلق اكثر او اقل».

وكان الطيارون الاميركيون التابعون للبحرية الاميركية والمكلفون مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق قد اعلنوا عن نشاط جوي شمال هذه المنطقة.

وقال الطيار بوب بلاي فير الذي قام بدورية في سماء المنطقة استغرقت ست ساعات «راداراتنا سجلت بعض النشاطات التي لم تعرف بوضوح».

واوضح الطيارون ان هذا النشاط الجوي العراقي هو الأول الذي تم رصده منذ بدء عملية «مراقبة الجنوب» وقد رصد على عمق ٤٨ كيلومترا شمال المنطقة المحظورة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

«عملية الجنوب» ليست تقسيمية بل توحيدية

الآن جاء دور تحرير العراق

بقلم عبدالكريم ابو النصر

«... والآن جاء دور تحرير العراق من نظام صدام حسين. والهدف الحقيقي الذي تسعى اليه دول التحالف الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من وراء «عملية الجنوب» هو العمل على اسقاط صدام حسين خلال الشهرين المقبلين، اذا امكن».

■ هكذا يمكن اختصار اجواء واشنطن ولندن وباريس، عواصم الدول الثلاث التي تقف وراء عملية تامين حماية دولية لسكان جنوب العراق (وهم من الشيعة) مما يؤدي، فعلياً، الى انشاء «منطقة آمنة محمية دولياً» في الجنوب العراقي شبيهة «بالمنطقة الآمنة» في الشمال حيث يعيش الاكراد. وقد أعلن الرئيس بوش يوم ٢٥ آب (اغسطس) الجاري قرار الدول الثلاث إقامة منطقة محظورة على الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢. وتم ابلاغ القيادة العراقية ان عليها التوقف عن ارسال طائراتها ومروحياتها الى جنوب خط العرض ٣٢ ووضع حد لعمليات «القمع والإبادة» ضد اهالي الجنوب.

وبعد ابلاغ المسؤولين العراقيين أصبحت منطقة جنوب العراق خاضعة لمراقبة دائمة على مدار الساعة، تتولاها، بشكل خاص، طائرات استطلاع وأجهزة استكشاف اميركية وبريطانية (اضافة الى الاقمار الصناعية الاميركية) في الوقت الذي تتولى طائرات حربية وهجومية اميركية وبريطانية وفرنسية حماية عملية المراقبة هذه وإسقاط أية طائرة عراقية تحلق في المنطقة المحظورة. وتملك هذه الدول الثلاث القدرات والامكانات العسكرية اللازمة والضرورية في المنطقة لتامين نجاح «عملية الجنوب» هذه.

«عملية الجنوب» توسع نطاق ومدى المواجهة مع صدام حسين وتؤدي الى ادخال عناصر جديدة لم يسبق لدول التحالف ان استخدمتها منذ وقف اطلاق النار في حرب الخليج بعد تحرير الكويت في شباط (فبراير) ١٩٩١. فلم تعد محاور المواجهة تدور فقط حول ارغام صدام حسين على تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٧ الذي يلزمه بان يقبل ان يتم، تحت اشراف دولي، تدمير او ازالة او تعطيل مفعول كل اسلحة الدمار الشامل لديه، وإرغامه على قبول قرار ترسيم الحدود البرية مع الكويت، كما وضعته لجنة الأمم المتحدة المختصة بهذا الشان، او ارغامه على تجديد «مذكرة التفاهم» التي تنظم وجود حراس وموظفي الامم المتحدة في شمال العراق، كما لم تعد المواجهة ناتجة عن محاولة صدام حسين التملص من الالتزام بعدد من قرارات مجلس الامن ولا عن محاولة اعادة بناء قدراته العسكرية، بل ان «عملية الجنوب» اعطت المواجهة مع صدام حسين ابعاداً جديدة ووسعت نطاقها بحيث لن تقتصر على قصف اهداف او منشآت معينة في حال خالف الرئيس العراقي هذا القرار او ذاك.

ولا بد من توضيح هذه المسالة والدخول في تفاصيلها.

«عملية الجنوب» تستمد شرعيتها من قرار مجلس الامن الرقم ٦٨٨ الصادر في نيسان (ابريل) ١٩٩١ والذي يدين قمع المواطنين العراقيين في انحاء عدة من البلاد ويطالب النظام بوقف عمليات القمع (الموجهة خصوصاً ضد الاكراد والشيعة) فوراً ويعرب عن الأمل في فتح حوار بين النظام العراقي والقوى الاخرى لضمان احترام الحقوق السياسية والانسانية للمواطنين العراقيين. القرار ٦٨٨ لا يجيز، بشكل واضح، استخدام القوة العسكرية ضد النظام العراقي في حال واصل عمليات القمع والاضطهاد ضد مواطنيه، لكن دول التحالف الثلاث (اميركا وبريطانيا وفرنسا) اعتبرت ان هذا القرار يسمح، ضمناً، باستخدام القوة ضد العراق، من جهة لأنه مرتبط بقرارات مجلس الامن الاخرى المتعلقة بالعراق وبشروط وقف اطلاق النار، ومن جهة ثانية لأن القرار ٦٨٨ نفسه يحذر من انعكاس ما يجري في العراق على الامن والسلام العالميين مما يبرر استخدام القوة. كما اعتبرت هذه الدول ان «حماية المواطنين العراقيين من الاضطهاد وعمليات القمع» تشكل «حقاً انسانياً دولياً» يبرر استخدام القوة للدفاع عنه. ورات دول التحالف الثلاث ان مخالفة صدام حسين للقرار ٦٨٨ ومواصلته عمليات القمع ضد مواطنيه - الى حد ان جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني اتهم الرئيس العراقي بالقيام «بعملية ابادة» ضد الشيعة - تشكل في نظر دول التحالف الثلاث خرقاً وانتهاكاً لشروط وقف اطلاق النار. واعتبرت هذه الدول، انطلاقاً من ذلك، ان لا حاجة لاصدار قرار جديد عن مجلس الامن لتامين «الحماية الدولية» لجنوب العراق ولاستخدام القوة العسكرية مجدداً ضد صدام حسين ونظامه.

لكن السؤال الذي يطرحه الكثيرون في هذا المجال هو: لماذا لم تستخدم دول التحالف القرار ٦٨٨ لمحاربة صدام والاستناد اليه للعمل على اسقاطه، بعد صدور هذا القرار في نيسان (ابريل) ١٩٩١؟ ولماذا انتظرت ١٧ شهراً للتحرك على اساس هذا القرار؟ بل لماذا امتنعت الولايات المتحدة عن دعم ومساندة وحماية اهالي الشمال والجنوب حين ثاروا وانتفضوا ضد صدام في آذار (مارس) ١٩٩١ فتركت هذه الدول النظام العراقي يقمع هذه الانتفاضة بالقوة؟

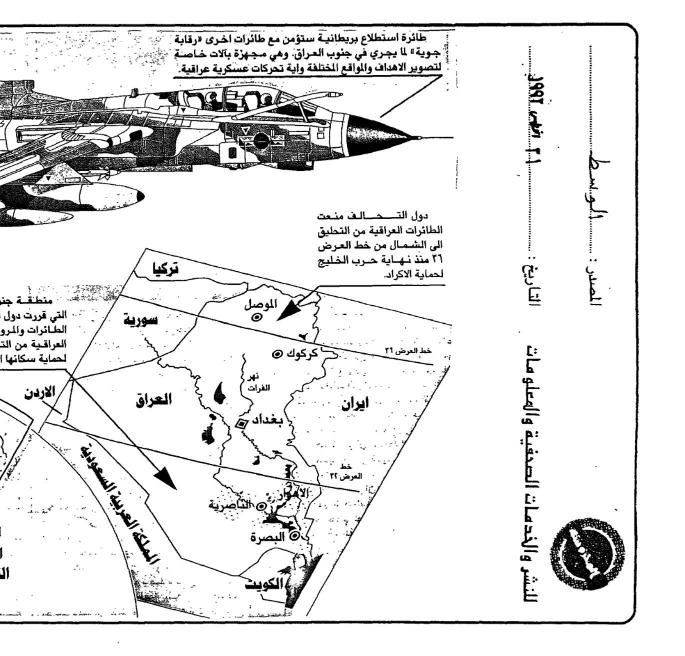
هناك ٣ اسباب لامتناع دول التحالف عن استخدام القرار ٦٨٨ في السابق لمحاربة صدام ولامتناعها عن دعم الانتفاضة ضده:

١ - السبب الأول هو ان دول التحالف كانت مقتنعة بان المعارضة الشيعية او الكردية غير قادرة - على رغم هزيمة صدام في الحرب - على اسقاط النظام، وبالتالي فان دعمها آنذاك «عملية خاسرة لا معنى لها»، بل كانت هذه الدول تخشى ان يؤدي الدعم الدولي للانتفاضة - الشيعية والكردية - ضد صدام الى تفكك العراق ونشوء «دويلات» فيه، واحدة في

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢



الجنوب مرتبطة بإيران، وثانية في الشمال، وثالثة «ضائعة» في الوسط. واعتبر عدد من زعماء دول التحالف ان من الافضل «عدم التورط في حرب داخلية اهلية عراقية - عراقية» اذ ان ذلك سيؤثر سلباً على وهج الانتصار في الحرب وتحرير الكويت، كما اعتبروا ان المحافظة على وحدة العراق لها الاولوية.

٢ - السبب الثاني ان دول التحالف كانت تراهن على سقوط صدام حسين نتيجة الهزيمة والعقوبات الدولية والعزلة التي تطوق بلاده، وذلك بعد اشهر قليلة من وقف اطلاق النار، وكانت تعتبر، ايضاً، ان من الافضل ان يسقط صدام نتيجة انقلاب عسكري او حركة من داخل النظام، لأن من شأن ذلك ان يحافظ على وحدة العراق.

٣ - السبب الثالث، وهو غير معلن ويتجنب المعنيون التحدث عنه، هو ان دول التحالف رأت ان هناك «فوائد ومصلحة» في استمرار نظام صدام لأشهر عدة، الى ان يتم تجريد العراق من اسلحة الدمار الشامل والقضاء على اية امكانية لإعادة بناء قوة عسكرية كبيرة في السنوات المقبلة وانتزاع موافقته على مجموعة اجراءات، منها ما يتعلق بترسيم الحدود نهائياً مع الكويت.

والآن نجد انه تم تجريد العراق من اكثر من ٩٠ في المئة من اسلحة الدمار الشامل - وفقاً لما اكده لـ «الوسط» رولف ايكوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية - لكن صدام لا يزال في الحكم، بل انه يحاول التملص من تنفيذ قرارات مجلس الامن ويسعى الى اعادة بناء قوته العسكرية والى اعادة «ثقة النظام بنفسه» من خلال عمليات كر وفر مع الأمم المتحدة ودول التحالف. وآخر دليل على ذلك ما اعلنه يان اليانسون، منسق النشاطات الانسانية في الأمم المتحدة، بعد انتهاء زيارته لبغداد يوم ٢١ آب (اغسطس) الماضي، من ان محادثاته مع المسؤولين العراقيين لم تسفر عن اي اتفاق على تمديد بقاء أفراد الأمم المتحدة العاملين في الحقل الانساني في العراق وخصوصاً في الشمال.

وفي هذه الأجواء اتخذت دول التحالف الثلاث - اميركا وبريطانيا وفرنسا - قرار استخدام القرار ٦٨٨ لانشاء «منطقة آمنة محمية دولياً» فى الجنوب العراقى شبيهة «بالمنطقة الآمنة» في الشمال، من دون ان تتجاهل القرار ٦٨٧ او القرارات الاخرى، بحيث اصبحت هذه الدول تملك اوراقاً عدة في ايديها تستخدمها لمحاربة صدام. وكما قلنا، فان «عملية الجنوب» الجديدة تؤدي الى توسيع نطاق ومدى المواجهة مع النظام العراقي.

تقليص سلطة صدام وتحريض الجيش عليه

كيف يكون ذلك؟ الواقع ان «عملية الجنوب» تتميز بالأمور الاساسية الآتية:

١ - تؤدي هذه العملية الى تقليص سلطة ونفوذ نظام صدام حسين على الاراضي العراقية. فالمنطقة الجنوبية التي ستخضع للحماية الدولية تشكل مساحتها اكثر من ثلث مساحة العراق. وإذا ما اضيفت اليها منطقة الشمال، «المحمية دولياً ايضاً»، فان ذلك يعني ان اكثر من ٦٠ في المئة من الاراضي العراقية لا تخضع، فعلياً، لسلطة النظام، وان صدام لا يستطيع التصرف فيها وبمواطنيها بحرية، كما كان يفعل في الماضي. وهذه هي المرة الاولى التي يتقلص فيها نفوذ النظام العراقي على اراضيه بهذا الشكل منذ استقلال هذا البلد.

٢ - «عملية الجنوب» لا تشكل، فقط، انتقاصاً من سلطة النظام وتحدياً له، بل تهدف، ايضاً، الى «اذلال» صدام حسين ووضعه امام خيارين صعبين للغاية: فاذا ما رضخ صدام لمطالب الحلفاء فان نفوذه لا بد ان يضعف وسيظهر امام شعبه بمظهر من لا يستطيع المحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه، بل سيبدو ان وجوده في الحكم هو الذي يمكن ان يهدد بتقسيم العراق. وإذا ما قرر صدام تحدي الحلفاء ومواجهة اقامة «المنطقة الآمنة» في الجنوب بالقوة، فستحدث مواجهة عسكرية يتلقى خلالها العراق ضربات عسكرية كبيرة ستستهدف صدام شخصياً. وقد اكدت مصادر اميركية وفرنسية وثيقة الاطلاع لـ «الوسط» ان هناك خططاً عسكرية «جاهزة ومبرمجة» لضرب اهداف ومواقع في العراق «تؤدي الى اضعاف نظام صدام حسين وتمهد لاسقاطه»، في حال تحدى الرئيس العراقي قرار انشاء المنطقة الآمنة في الجنوب او امتنع عن تنفيذ



المصدر : الوسط

التاريخ : ٣١ آب ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القرار ٦٨٧. وابرز هذه المواقع المستهدفة، ثكنات ومواقع الحرس الجمهوري والوحدات الخاصة في بغداد واماكن اخرى وهي التي تؤمن الحماية للنظام، مراكز وجود صدام حسين واركان قياداته، قواعد الطائرات والمروحيات، مصانع انتاج الاسلحة والمعدات الحربية، المنشآت الدفاعية المختلفة. ويبدو ان صدام حسين خاسر، سواء رضخ لمطالب الحلفاء او تحداها.

٣ - «عملية الجنوب» تحمل في طياتها انذاراً ضمنياً الى القيادات العسكرية والسياسية العراقية مفاده، العراق يمكن ان يكون مهدداً بالتقسيم اذا استمر صدام حسين في الحكم. وكلما طال عمر النظام كلما ازداد الخطر على وحدة العراق وسلامة اراضيه، لذلك فان من مصلحة العراقيين العمل على التخلص بسرعة من صدام.

٤ - «عملية الجنوب» تظهر لمعارضي صدام، سواء كانوا داخل الجيش او في مواقع اخرى، ان الرئيس العراقي لم يعد مطلق الايدي في بلده، وان «الرقابة الدولية» عليه وعلى نظامه لم تعد تقتصر فقط على موضوع ازالة اسلحة الدمار الشامل بل اصبحت تشمل علاقة النظام بشعبه. و«عملية الجنوب»، بعد «عملية الشمال» تظهر انه، من الآن فصاعداً، «هناك «حماية دولية» لخصوم صدام، وهناك، بالتالي، نوع من «الشرعية الدولية» للتحرك ضد النظام والعمل على اسقاطه. واذا حدثت انتفاضة شعبية ضد النظام فان دول التحالف ستؤمن لها، هذه المرة، الحماية خلافاً لما حدث في آذار (مارس) ١٩٩١.

وبذلك اصبحت المعارضة العراقية - الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال اضافة الى القوى الاخرى - وللمرة الاولى طرفاً مباشراً في المواجهة بين دول التحالف وصدام، وجزءاً من استراتيجية الحلفاء ضد صدام.

٥ - «عملية الجنوب» تمهد لايجاد منطقة آمنة ومحمية دولياً يلجأ اليها الضباط والعسكريون العراقيون الهاربون من جيش صدام حسين. وتنوي قوى المعارضة وجهات اخرى توجيه نداءات الى العسكريين العراقيين للفرار واللجوء الى الشمال والجنوب تمهيداً لانشاء قوة عسكرية نظامية تتحرك «في الوقت المناسب» ضد صدام حسين ونظامه. فما تريده دول التحالف هو ان يسقط النظام بأيدي العراقيين انفسهم وليس نتيجة دخول قوات اميركية واوروبية الى بغداد.

هذه العناصر تظهر ان «حجم» المواجهة الجديدة بين دول التحالف ونظام صدام اصبح اكبر واوسع من حجم المواجهة حين كان محورها الرئيسي قضية ازالة اسلحة الدمار الشامل ومحاولات الرئيس العراقي التملص من التزاماته على هذا الصعيد.

عملية الجنوب مستمرة الى ان يسقط النظام

هل تؤدي «عملية الجنوب» الى سقوط نظام صدام حسين؟ مصادر اميركية وفرنسية وثيقة الاطلاع على خفايا اعداد هذه العملية اكدت لـ «الوسط» ان الهدف الحقيقي للعملية هو «ايجاد ديناميكية جديدة لاسقاط صدام حسين بسرعة» وعدم الاكتفاء بانتظار «ان يضعف النظام نتيجة العقوبات والعزلة» اذ ان الانتظار «قد يكون طويلاً». واوضحت المصادر نفسها ان دول التحالف الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا، «تامل» في ان يسقط صدام حسين خلال الشهرين المقبلين وقبل موعد انتخابات الرئاسة الاميركية في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وكشفت لـ «الوسط» ان «اجراءات



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

وخطوات عدة» ستتخذ في المرحلة المقبلة لتامين سقوط صدام بسرعة. غير ان هذه المصادر اشارت الى انه «ليس هناك ما يضمن او يؤكد سقوط النظام خلال هذين الشهرين» لكن عملية الجنوب وما سيرافقها «ستضعفه كثيراً» وتمهد لسقوطه في مرحلة لاحقة وغير بعيدة.

وهنا لا بد من التوقف عند الملاحظات الآتية المتعلقة بعملية الجنوب:

١ – هذه العملية ليست محددة بفترة زمنية معينة «بل ستستمر الى ان يسقط صدام حسين» على حد ما اكدته لـ «الوسط» المصادر الاميركية والفرنسية المطلعة التي اضافت: «لقد بدأ العد العكسي الفعلي لاسقاط النظام العراقي ولم يعد بامكان دول التحالف ان تتراجع وتتخلى عن حماية الجنوب والشمال واية حركة معارضة لصدام، اذ ان التراجع سيشكل هزيمة ذات انعكاسات خطيرة على دول التحالف وعلى المنطقة وسيقوي صدام ويدفعه الى القيام بعمليات قمع اوسع ضد اهالي الجنوب والشمال». واوضحت المصادر نفسها ان دول التحالف لن تكتفي فقط بتامين «حماية جوية» للجنوب والشمال بل انها ستراقب عن كثب اية تحركات برية او عمليات قصف بالمدفعية يقوم بها جيش صدام ضد اهالي الجنوب والشمال، وستتخذ «الاجراءات الملائمة في الوقت المناسب» لمنع ذلك. وابرز هذه الاجراءات دعوة مجلس الامن الى الاجتماع للتشاور مع اعضائه حول الخطوات الواجب اتخاذها لوضع حد لعمليات القمع التي يمارسها النظام ضد مواطنيه.

٢ – العراق لا يملك القدرة العسكرية ولا الدعم السياسي والديبلوماسي لمواجهة دول التحالف او منع تنفيذ «عملية الجنوب». فالنظام العراقي لم يكسب «اي صديق جديد» منذ وقف الحرب، بل ان «اصدقاء» النظام العراقي السابقين يحاولون الابتعاد عنه وفتح جسور مع الدول الاخرى ادراكاً منهم ان لا مجال لاية مصالحة عربية ما لم يسقط نظام صدام حسين. لذلك تبقى تهديدات بغداد بمواجهة هذه العملية بالقوة بلا معنى ولا جدوى.

٣ – «عملية الجنوب» ليست تقسيمية، بمعنى انها لا تهدف الى تقسيم العراق الى دويلات طائفية، اذ ان لا مصلحة لاية دولة من دول التحالف بان يتم ذلك فتستفيد ايران من تفكيك العراق ويقوى دورها. عملية الجنوب ليست تقسيمية بل انها توحيدية بمعنى اعادة توحيد العراق في ظل نظام جديد.

٤ – لا بد ان ترافق «عملية الجنوب»، لكي تدعمها وتكملها وتعطيها المزيد من القوة السياسية والعسكرية، مجموعة خطوات ابرزها:

● ايجاد قيادة سياسية وعسكرية موحدة للمعارضة العراقية تشرف على «الوضع الجديد» في الجنوب وتتولى التنسيق بين مختلف القوى المعارضة لصدام، سواء المقيمة في الشمال او في اماكن اخرى. ومن شأن هذه القيادة ان تضبط الوضع الامني والمعيشي في الجنوب.

● احدى مهام هذه القيادة هي العمل على استيعاب وتنظيم العسكريين الفارين من جيش صدام وتهيئتهم – مع قوات عراقية اخرى – للتحرك والمواجهة «في الوقت الملائم».

● لا بد من تزويد هذه القوى المعارضة لصدام بالسلاح المتطور وتدريب عناصرها عليه، تماماً كما حدث مع المجاهدين الافغان في مرحلة الاحتلال السوفياتي لأفغانستان. وليس واضحاً حتى الآن اذا كانت دول التحالف اتخذت قراراً بهذا الشأن او لا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

ويبدو من المعلومات الخاصة التي حصلت عليها «الوسط» من مصادر اميركية وبريطانية وفرنسية مسؤولة، ان دول التحالف، على رغم دعمها المتزايد لقوى المعارضة، لا تزال تراهن على حدوث انقلاب عسكري ضد صدام ولا تزال تامل بسقوط صدام نتيجة «عمل» تقوم به عناصر من الجيش او من المؤسسة الحاكمة. وفي هذه الحالة تشكل «عملية الجنوب»، وما يرافقها من خطوات لزيادة الدعم للمعارضة وتوسيع نطاقها، «عنصراً ضاغطاً كبيراً وجديداً» لتحقيق «انفجار» داخل النظام نفسه، مما يؤدي الى سقوط صدام.

ردود الفعل

ما هي ردود فعل دول المنطقة على «عملية الجنوب»؟

بعيداً عن البيانات والتصريحات الرسمية وما تنشره الصحف في هذا البلد او ذاك يمكن تلخيص ردود الفعل هذه في النقاط الآتية:

١ - الدول العربية المعنية مباشرة بالوضع العراقي والمتاثرة بما يمكن ان يقوم به صدام، تؤيد «عملية الجنوب» وترحب بها وتدعمها، خصوصاً ان هذه العملية لا تهدف الى تقسيم العراق او تجزئته بل الى اعادة توحيده في ظل نظام جديد.

٢ - بعض الدول العربية المعتبرة جزءاً من التحالف ضد العراق - كمصر وسورية بشكل خاص - تؤيد ضمناً اية خطوة تهدف الى اسقاط النظام، لكنها - مراعاة لظروف داخلية واعتبارات مختلفة - تحرص على التحذير علناً من تقسيم العراق. وهي، بذلك، تساهم في زيادة الضغوط على قوى معينة داخل النظام العراقي للاطاحة بصدام منعاً لتقسيم البلاد.

٣ - هناك دول عربية اخرى - بعضها تعاطف مع صدام - تكتفي باصدار بيانات علنية تحدد فيها مواقف مبدئية - مثل معارضة تقسيم العراق او انتقاد «عملية الجنوب» - لكنها لا تقوم باي عمل فعلي معارض فعلاً لعملية الجنوب.

٤ - بالنسبة الى ايران، فان القيادة الايرانية تؤيد، طبعاً، اية عملية تؤدي الى «حماية اهل الجنوب وسقوط نظام صدام حسين، لكنها لا ترحب بان تشرف دول التحالف على تغيير النظام العراقي، وتبدي انزعاجاً من مجيء نظام جديد متعاطف مع دول التحالف لا مع طهران. غير ان المسؤولين الايرانيين لا يستطيعون، في اي حال، ان يقوموا باي شيء لعرقلة «عملية الجنوب» هذه.

• • •

وهكذا، يمكن القول ان العد العكسي الفعلي لسقوط النظام العراقي بدأ مع «عملية الجنوب» ■

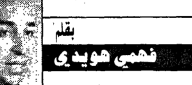


المصدر : الشرق الاوسط ([illegible])

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

تقسيم العراق بين الحقيقة والوهم





اجادل في احتمالات تقسيم العراق، وازعم ان ثمة شواهد عدة تستبعدها، في الاجل المنظور على الاقل، وعندما يدقق المرء في تلك الشواهد، يدرك ان التكهنات الذائعة عن ان العراق على شفا التقسيم، لا تخلو من مبالغة وافتعال.

لست اقول ذلك قبولاً بقرار دول التحالف الغربي اقامة منطقة أمنة للعراقيين الشيعة في الجنوب، لأن ذلك القرار يعد من الناحية السياسية والقانونية تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية لدولة مشتقلة ذات سيادة، ولئن قيل انه اتخذ لاسباب انسانية، فان سكوت الغرب على ما تمارسه اسرائيل من قهر بحق الشعب الفلسطيني منذ اكثر من اربعين عاما وتراخيه في حسم العدوان الصربي الوحشي على شعب البوسنة، والبعد الانساني في الحالتين لا شبهة فيه، هذا الموقف المراوغ وغير المبدئي، يسقط صدقية الذريعة الانسانية تماما، فضلا عن ذلك فانه يجرح اخلاقية الموقف الغربي ويلقي الكثير من ظلال الشك على حقيقة دوافع دول التحالف الى التدخل في الوضع العراقي.

ونحن أذ نرفض مبدأ التدخل في شؤون الدول الاخرى تحت اية ذريعة، فاننا لا بد ان نسجل رفضا واستنكارا قاطعين - مماثلين - لمسلك استفراد حاكم بشعبه، وافتراسه له، ومطالبة الآخرين بالسكوت او الوقوف منه موقف المتفرجين. بحجة انه يمارس صلاحيات السيادة داخل حدوده وعلى شعبه.

أن مثل ذلك المسلك يضيف بعدا آخر للخيارات التعيسة والبائسة التي نواجه بها في مثل هذه الحالات، حيث يتعين على شعوبنا إما ان تقبل الذل والقهر وتسكت عليه، مما يعني اطلاق يد الحكام الطغاة في العبث بأدمية الخلق ومصائرهم، كما هو حاصل في العراق، وإما ان تتمرد على الظلم وتغامر بالانتفاض، الامر الذي يعرضها لخطر الابادة الماثل في جنوب العراق، والذي مورس في غير العراق، والخيار الثالث هو السعي للاحتماء بالمجتمع الدولي، غير المنزه عن الهوى ابتداء والذي تحكمه المصالح الخاصة انتهاء.

إننا هنا نذكر بما سبق ان قلناه من ان التدخل الاجنبي جريمة حقا، وانتهاك السيادة جريمة ايضا، لكن الذي ينبغي الا ينسى على الدوام ان الاستبداد وقهر الشعوب واذلالها على ايدي حكامها الظلمة، هو بدوره جريمة لا ينبغي الاقلال من شانها تحت اي ظرف، واذ لا نشك في ان هناك من يتربص بأمتنا من خارجها، فإننا نذهب الى أن ذلك أمر مفهوم وغير مستغرب، انما الذي لا يمكن ان يبرر هو ان يتم التربص ويمارس الجبروت والافتراس على ايدي سلطة يفترض انها وطنية تنسب الى رحم الامة وجلدتها.

والامر كذلك فإننا نزعم ان ما حل بالعراق، حتى اذا ارجعناه الى كيد وتدبير الخارج، فانه ما كان له أن يقع ما لم توفر له السلطة الحاكمة كل ظروف النفاذ والنجاح، وان كنت من انصار الرأي القائل بأن الحمقى، الذين يفتقدون صواب البصر والبصيرة، يخدمون اعداءهم باكثر مما يتصورون، حتى انهم يوفرون عليهم عناء التآمر عليهم.



قياس لا محل له

لماذا نستبعد احتمال تقسيم العراق ؟

المقولة الرائجة تقول: ان تحويل جنوب العراق الى منطقة آمنة للشيعة، ومنع الطائرات العراقية وقواته المسلحة من ممارسة اي انشطة تحت خط عرض ٣٢، يعني اقتطاع رقعة بمساحة ٤٥٠ كيلومترا من البلاد وتحويلها الى منطقة تحميها قوات التحالف الغربي، وهذه الخطوة التي اعقبت اقتطاع رقعة اخرى في الشمال بعرض ٢٠٠ كيلومتر، تعني ان حكومة بغداد لم تعد تسيطر على ٧٠٪ من السكان على الاقل (٥٠٪ شيعة + ٢٠٪ اكراد) وتعني في الوقت ذاته ان العراق قسم طائفيا وعرقيا الى «كانتونات» ثلاثة: الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال والسنة العرب في الوسط.

التقسيم طبقا لذلك الرأي يمهد لاقامة دويلات ثلاث على ارض العراق، الامر الذي يؤدي الى تمزيق كيان الدولة، ويفتح الباب لإمكان تكرار العملية في اقطار عربية اخرى، حتى تتحول الامة الى شراذم تذروها الرياح.

يعزز هذا التصور ان مثل ذلك التفتيت اوالتفكيك اشارت اليه نبوءات او «سيناريوهات» عدة، نشرت في السنوات الاخيرة وعبر خلالها اصحابها عن املهم في اذكاء عملية التفتيت بحيث يتحول العرب الى شظايا وانقاض، ينفرط خلالها عقد الامة ولا يبقى منها الا الكيانات العرقية والطائفية. وهو احتمال لم يعد بعيدا، بعدما نجح تفكيك الاتحاد السوفيتي على النحو الذي يعرفه الجميع، وجرى تمزيق يوغوسلافيا، وانضمت تشكيوسلوفاكيا الى القائمة، بعدما انشطرت قسمتين. وهكذا ففي حين يلملم العالم الغربي صفوفه ويداوي صدوعه، وهي المرحلة التي يرمز اليها هدم سور برلين، فان خصوم الغرب ومنافسيه يتعرضون لمخطط تدمير وتفكيك متواصل..

واذا حدث ذلك مع الاتحاد السوفيتي الذي كان قوة عظمى، ومع المعسكر الشرقي المرتبط به فهل يستبعد حدوثه في العالم العربي؟

عندي تحفظ على ذلك القياس فعلاقة الاتحاد السوفيتي والدول التي سارت في فلكه بالولايات المتحدة والغرب، لا ينبغي ان تقارن بعلاقة العرب بالعالم الغربي، على الاقل في العقدين الاخيرين. والحرب الباردة التي كانت قائمة بين موسكو وواشنطن لا تقاس بالوفاق الذي ساد عموم العلاقات العربية الغربية خلال هذين العقدين، ومن ثم فقد نتصور مصلحة للولايات المتحدة في تفكيك الاتحاد السوفيتي وتوابعه، ولكننا لا نرى مصلحة غربية في تفكيك العالم العربي الى مزيد من الكيانات.

تنتفي تلك المصلحة الاخيرة لاسباب ثلاثة اولها ان العالم العربي مفكك بدرجة كافية ومؤدية الغرض، ثانيها انه لم يعد يشكل تحديا للغرب ولا هو مصدر ازعاج له، وثالثها ان التهدئة والاستقرار في المنطقة العربية مطلبان يحرص عليهما الغرب، ليس حبا في سواد عيون العرب بطبيعة الحال، ولكن ضمانا لتأمين منابع النفط، التي لسنا بحاجة لأن ندلل على اهميتها الاستراتيجية لعموم العالم الصناعي.

ليس في مصلحة الغرب

لنسأل بعد ذلك : ما هي المصلحة الغربية في تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات او كانتونات؟

إننا إذا مضينا مع سيناريو التقسيم حتى نهايته، فانه يعني أن أكراد شمال العراق سيصبحون كيانا مستقلا، وسيطمحون بطبيعة الحال إلى تحقيق حلمهم في إقامة دولتهم التي مزقتها اتفاقية «سايكس - بيكو»، ونصف سكان هذه الدولة أي ما بين ١٠ و١٢ مليون نسمة يعيشون في «كردستان تركيا»، ويتركزون في منطقة الاناضول التي تعول عليها تركيا امالا كبارا في مشروعاتها الزراعية والمائية للسنوات العشر المقبلة (لا تنس خطورة المسألة المائية)

أعني أن اقامة الدولة الكردية تقتضي اقتطاع جزء بالغ الاهمية من الاستراتيجية التركية، فضلا عن اقتطاع أجزاء اخرى من سورية وإيران، إلى جانب العراق طبعا، والمتضرر الاكبر في ذلك كله هو تركيا، الحليف الاهم - بعد اسرائيل - للولايات المتحدة والغرب في المنطقة.

الاتراك يعتبرون أن الحديث عن اقتطاع شرق الاناضول يعد أمرا غير وارد وغير قابل للمناقشة، ويذهبون إلى أن مثل هذه الخطوة تمثل تهديدا لامن البلاد وأن أنقرة مستعدة لاعلان الحرب لمنع ذلك الانفصال، إذا جد بشأنه الجد.

هذا من ناحية الشمال العراقي..

وإذا ما اتجهنا صوب الجنوب، حيث يرشح «السيناريو» تلك المنطقة لتصبح دولة للشيعة في المنطقة، وهو ما لاشك في أن شيعة العراق يقبلون به لانهم إذا كانوا أغلبية في دولة العراق الراهنة فما الذي يشجعهم على الرضا بدويلة في الجنوب يصطنعها الغرب، وباعتبارهم يمثلون ركنا مهما في قيادة الحركة الوطنية الآن وفي مختلف مراحل التاريخ العراقي، ما الذي يدفعهم إلى القبول اصلا بفكرة تقسيم الوطن؟



مع ذلك، فإذا سايرنا السيناريو إلى نهايته، وافترضنا أن الشيعة قبلوا بالتقسيم واقاموا دويلتهم الخاصة في الجنوب فلا بد أن يقوي ذلك مركز إيران في المنطقة، الامر الذي قد يعيد إلى الاذهان مشروع الحزام الشيعي الذي تحدثت عنه بعض المصادر الغربية قبل سنوات والذي يبدأ بإيران ويمر بالعراق ليصل إلى سورية (العلوية شيعية الاصل) ثم ينتهي بجبل عامل والبقاع اللبناني.

هل هذا ما يمكن أن يسعى إليه الغرب من وراء التقسيم المفترض ؟ وهل يصدق عاقل ان تتبرع دول التحالف وعلى رأسها الولايات المتحدة بتقديم هذه الهدية الثمينة إلى الثورة الاسلامية في إيران؟ ثم هل تحتمل المعادلة الدولية الراهنة ما يمكن أن يترتب على هذه الخطوة من خلل استراتيجي في توازنات المنطقة؟ وإذا لاحظنا أننا نتحدث عن ينابيع النفط وأبوابه فهل هذه الخريطة تخدم المصالح الغربية شديدة الحساسية إزاء مسألة النفط؟ على صعيد آخر فان الذين يتحدثون عن تقسيم العراق يفوتهم أن فتح ذلك الملف الملغوم له تداعياته الأخرى التي لا ينبغي أن تغيب عن تقدير أي مخطط سياسي.

فالجغرافيا البشرية للمنطقة التي هي بمثابة فسيفساء تضم خليطا هائلا من الجماعات الصغيرة العرقية والمذهبية شديدة الحساسية ازاء مسألة التقسيم هذه وفتح بابها في العراق يفتح شهية الآخرين في المنطقة، الأمر الذي يعرضها للانفراط ومن ثم حالة من الفوضى والاضطراب غير مأمونة العاقبة.

ذلك ينسحب على إيران التي يثور التساؤل الآن عن احتمالات انضمام مقاطعة أذربيجان الشمالية بسكانها ذوي الاصول التركية إلى أذربيجان السوفيتية التي استقلت حديثا، وينسحب أيضا على افغانستان وقد بدأ الأوزبك يتحدثون عن دولة خاصة بهم في الشمال كما ينسحب على باكستان التي يلوح أهل البنجاب فيها بالانفصال بين الحين والآخر، والهند وقصة السيخ فيها معروفة، والصين التي تتحدث صحفها منذ انهيار الاتحاد السوفياتي عن أنشطة «الانفصاليين» في مقاطعة «سينكيانج» في شمالها الغربي.

تلك مجرد «عينات» فقط لعمليات التقسيم أو الانفصال المرشحة التي يمكن أن تقبل عليها المنطقة إذا ما تم تقسيم العراق. ويكفينا في الوقت الراهن تذكر النزاع القائم بين أذربيجان وارمينيا حول اقليم «ناجورنو كاراباخ»، لكي نتصور ما يمكن أن يؤول إليه حال المنطقة لو تتابعت حلقات التقسيم في الاقطار المجاورة للعراق علما بأن مسألة الحدود بين الجمهوريات التي استقلت أخيرا عن الاتحاد السوفيتي هي بمثابة «الفتنة النائمة» التي يحرص كل طرف على عدم إيقاظها وتغييبها لأطول فترة ممكنة.

هل يحتمل «النظام العالمي» الذي يدعون إليه وقوع ذلك الاحتمال؟ وهل الغرب مستعد للقبول بعواقبه وهو الساعي الآن إلى تسكين مناطق التوتر وليس إلى توسيع رقعتها؟ وهل يرحب الغرب بأن تحدث تلك الفوضى المقدرة بالقرب من الدائرة النفطية؟ (لاحظ أن العراق وإيران دولتان نفطيتان).

أربعة أهداف مرشحة

لهذه الاسباب التي شرحتها فإنني استبعد أن يستهدف الغرب تقسيم العراق، ولا استغرب أن يكون النظام الحاكم في بغداد بين الذين يروجون لفكرة التقسيم ليعطي انطباعا بأن كيان العراق ذاته يواجه خطرا داهما ليثير التعاطف العربي والاسلامي معه ولكن يطيل من أجل النظام القائم هناك في نهاية المطاف.

رب سائل يسأل: إذا لم يكن التقسيم هدفا لإقامة المنطقة الأمنية في الجنوب العراقي فما هو الهدف الحقيقي إذن؟

ليس عندي رد جاهز على ذلك السؤال، خصوصا أنني ابتغيت أساسا مناقشة فكرة التقسيم التي أثارت مخاوف كثيرين في العالم العربي في الآونة الأخيرة، مع ذلك فإنني أرشح أهدافا أربعة يمكن أن يسعى الغرب لتحقيق بعضها أو كلها من وراء إقامة تلك المنطقة الأمنية. وهذه الاهداف هي:

● تقوية مركز الرئيس بوش في انتخابات الرئاسة الامريكية وقد أصبح منافسه «كلينتون» يمثل خطرا يهدد مستقبله السياسي. وحيث لم يعد بمقدور بوش أن ينجز شيئا ذا قيمة يدعم موقفه على صعيد السياسة الداخلية في الفترة القصيرة المتبقية أمامه فربما أمكن تحقيق ذلك الهدف في السياسة الخارجية. والموضوع العراقي يمثل حالة تسمح بتحقيق مثل ذلك الانجاز المتشدد.

● تهدئة منطقة الخليج وإشاعة الامان فيها، خصوصا أن التصريحات العراقية التي تجددت في الثاني من أغسطس الماضي، ذكرى الاحتلال العراقي للكويت، وإصرار بغداد على اعتبار الكويت المحافظة العراقية التاسعة عشرة، هذه التصريحات أحدثت قدرا لا يستهان به من التوتر والقلق في عموم منطقة الخليج وربما اعتبر تكبيل العراق على ذلك النحو محاولة لإشاعة الاستقرار والهدوء النسبيين في الدول النفطية الخليجية.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بعدما طال انتظار الولايات المتحدة لإحداث تغيير في النظام العراقي الحاكم دون جدوى ظاهرة فربما وجدت أن إقامة المنطقة الآمنة في الجنوب توفر قاعدة في داخل العراق للمعارضة العراقية تمكنها من ممارسة ضغوط أقوى لتغيير نظام الرئيس صدام حسين، وهو معنى أشارت إليه لوري ميلوري خبيرة الشؤون العراقية في معهد واشنطون للسياسة في الشرق الأدنى.

● وربما اعتبر ذلك القرار حلقة في مسلسل إذلال الرئيس العراقي وكسر هيبته داخل العراق، استهدفت إحكام حصاره والضغط عليه أملا في خلخلة أوضاعه وكسر نظامه ومن ثم إسقاطه في نهاية الامر.

ولأن السياسة بحر واسع بلا أعماق فقد يكون هناك سبب آخر خامس وسادس او سابع وراء قرار دول التحالف. وفي كل الاحوال فإنني ارجح أن هدف القرار الأخير هو الضغط لإسقاط الرئيس العراقي وليس تقسيم العراق. والله أعلم!



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

«المنطقة الآمنة» ووحدة العراق

ليس من شك ان السيادة العراقية في خطر... وليس ادنى شك ان المشهد الاقليمي يحمل الآن مشاعر قلق على مستقبل هذه السيادة، ليس في الجانب الاخلاقي فقط حيث الخشية من ان يضاف العراق الى رقم الحروب الاهلية العربية والعالمية المستعصية الحل، ولكن في الجانب الاشمل حيث يهدد انفلاش سيادة العراق بتداعيات اقليمية ودولية لا طائل تحتها.

ولكن الخائفين على هذه السيادة ينقسمون من حيث التعبير والمنطلقات الى فريقين، الاول يرى الخطر في نتائج الاحداث حيث انتهت الى قيام التحالف الدولي بكفالة اقليمين من الاقاليم العراقية الثلاثة، وتحريم الطيران على القوات الحكومية فوق المنطقة الآمنة.. والثاني يتلمس الحظر في السبب والذريعة حيث يتمسك صدام حسين بالسلطة متحدياً شعبه وجيرانه والامم المتحدة معاً بما يضع هذه السيادة في مهب الريح ويؤدي في نهاية المطاف الى تشويه مفهوم الحدود والوحدة والسيادة، وحتى الوطن. والخلاف بين الفريقين ليس نظرياً اذا ما اخذ بالاعتبار ان بعضاً من فريق الخائفين على السيادة العراقية ممن يعفون صدام حسين من المسؤولين عما آل اليه العراق تأخذهم الحماسة بحيث يقبلون بالمذابح الجارية في جنوب العراق باسم السيادة، ويسوغون «غيرة» النظام على تلك السيادة، بل ويسوغون ابتذال مفهوم السيادة حين تصبح مشروطة ببقاء صدام حسين على راس السلطة في العراق.

كما انهم لا يجدون مناصاً من حساب الحظر على السيادة حساباً عكسياً فيصبح الخطر الداهم المتمثل باستمرار صدام حسين على راس السلطة خطرا ثانوياً او حتى ضحية لخطر «المنطقة الآمنة» في الجنوب وهي تلجم قوات صدام العمياء التي تقتل الناس بلا حساب وتهجرهم من قراهم وتنزع الشجر والقصب وتجفف المياه وتفرض حصاراً اقتصادياً وطائفياً وطبياً على ما يزيد على ستة ملايين من سكان المنطقة.

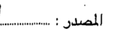
على ان المراقب الذي يتلمس الخطر في سياسة ووجود صدام حسين على رأس السلطة في العراق، لا يمكن ان يعتقد ان الكيان العراقي الذي فقد عافيته في ظل مغامرات الحاكم وعدوانيته وغطرسته وجرائمه، يقف الآن خارج اي خطر آخر على سيادته الوطنية التي تستلهم رسوخها من قوة ورسوخ نسيج الفئات السكانية المختلفة، وهو خطر يمكن ان نجده في دول وحوادث عديدة في العالم حين يصبح البعد الدولي للقضية الوطنية مقرراً بفعل اسباب عديدة.

وفي هذا بالذات يكمن الدور الذي ينبغي ان تلعبه المعارضة العراقية... فهي اذ تفقد يوما بعد آخر دور المقرر في مصائر النظام السياسي والحكم في العراق (لاسباب خارجة عن ارادتها) فانها لم تفقد بعد دور توحيد الشعب ومنع تقسيمه على اطر متناحرة بما يمنع تفتيت السيادة الوطنية، وما يجنبها خطر الانهيار.

ومما له مغزى كبير ان صدام حسين نفسه بدأ يتصرف في مجرى الاحداث بوصفه رئيس طائفة محددة وحاكم منطقة معينة، فان قواته خارج هذه الطائفة وبعيدا عن منطقة حكمه تتصرف كقوات احتلال، الأمر الذي يلزم متابعة هذه النزعة في تجلياتها التدميرية وفي صورة السيادة الكاذبة التي تدافع عنها.

عبد المنعم الأعسم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٣١ اغس ١٩٩٢

اسقاط صدام... وتفجير العراق

بقلم نيفين عبدالمنعم مسعد*

ينتظر العراقيون بمزيد من القلق والترقب ما سيسفر عنه تطور الاحداث في الأيام القليلة المقبلة. ومرجع ذلك الى انه في الوقت الذي لم تستبعد الدول المتحالفة احتمال توجيه ضربة عسكرية اخرى للعراق، اعلنت تلك الدول تشكيل منطقة شيعية آمنة جنوب خط عرض ٣٢، على غرار نظيرتها الكردية شمال خط عرض ٣٦. ومن الناحية النظرية، تجد الخطوة الغربية الجديدة سندها في القرار رقم ٦٨٨ الصادر في الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٩١. وكان القرار المذكور أتى على بيان ثلاثة انواع من الالتزامات او المطالبات الأساسية، احدها يخص العراق ويتعهد بمقتضاه بوقف قمع مواطنيه وفتح حوار معهم حول حقوقهم المدنية والسياسية فضلاً عن التعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة من أجل تسهيل عمل المنظمات الانسانية الدولية، والآخر يوجه الى الأمين العام نفسه ويطالبه برفع تقرير عن وضع اكراد العراق وتوظيف كل امكانات المنظمة العالمية لتلبية حاجات المواطنين، اما الالتزام الثالث والأخير فهو يتصل بكل الدول الاعضاء والمنظمات الانسانية ويدعوها الى المساهمة في دعم جهود الاغاثة الدولية.

وعلى رغم ذلك، فإن منع الطائرات العسكرية العراقية من التحليق فوق الجنوب فجّر جدلاً واسعاً في اوساط المثقفين العرب حول درجة حجته القانونية. فعلى جانب، كان هناك الرافضون رفضاً قاطعاً لهذا التطور، وحجتهم في ذلك انه يمثل «انتهاكاً سافراً لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء» احد اهم المبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة، فضلاً عن كونهم يتشككون في مشروعية القرار الرقم ٦٨٧ والقرار رقم ٦٨٨ المكمل له «بسبب انتقاصهما من سيادة العراق». وعلى جانب آخر، كان هناك الداعون الى التعامل مع الخطوة الغربية بقدر أكبر من المرونة ووضعها في سياقها الزمني السليم، وحجتهم في ذلك ان حقوق الانسان اصبحت قضية محورية من قضايا العلاقات الدولية الأمر الذي لا يسوغ إغفال جرائم بعض النظم الشمولية في حق شعوبها تحت دعوى احترام السيادة الوطنية. اكثر من ذلك، مضى انصار هذا الرأي خطوة أبعد بربطهم تنفيذ القرارين ربطاً مباشراً بتحقيق مبادئ وأهداف الأمم المتحدة، على اعتبار ان اخضاع النظام العراقي، بما عرف عنه من نوايا توسعية، يتفق تماماً مع المحافظة على السلم والأمن الدوليين. ومع التسليم بان القوى الوطنية في العراق، كما في بعض النظم الاستبدادية الاخرى، هي من الضعف الذاتي بما لا يمكنها من التحرك وحدها بفعالية، الا انه من الأهمية بمكان التمييز في هذا الخصوص بين امرين مختلفين: احدهما هو الدعم الدولي للمعارضة السياسية وهو حق مشروع، والآخر هو التصنيف الطائفي لفصائل تلك المعارضة وهو ما يصعب الاتفاق معه. إن وضع شيعة الجنوب تحت حماية الدول الغربية خطوة بالغة الأهمية بقدر ما تتضمن التأثير على مستقبل التطور السياسي للعراق. وتلك الملاحظة تتأكد اكثر على ضوء دراسة كل من توقيت اعلان الحماية، وإجراءاتها التنفيذية وتداعياتها المحتملة.

من حيث التوقيت، فإن السؤال الذي يتبادر فوراً الى الأذهان هو: لماذا توفير الحماية الآن للشيعة؟ لقد كان السبب المباشر لإعلان الحماية هو تكثيف العراق طلعاته الجوية على الجنوب بدعوى تسرب اعداد كبيرة من الايرانيين الى الداخل لتنفيذ عمليات تخريب واسعة النطاق. ولكن ما اكثر ما بطشت حكومات العراق بأهالي الجنوب وما أشد ما عانى هؤلاء في وطنهم. والحماس الديني للشيعة وتعاطفهم مع إيران كانا ذريعتين جاهزتين لشن أبشع حملات القمع الوحشي ضدهم إبان توتر العلاقات العراقية – الايرانية وبصفة أخص بعد قيام الجمهورية الاسلامية في ايران.

نموذج هذا القمع نجده في عام ١٩٧٤ وبشكل أوضح في عام ١٩٨٠ عندما تم ترحيل زهاء ٣٥ الف عراقي ترحيلاً إجبارياً الى إيران بحجة انهم يتحدرون من اصول فارسية، كما ان هذا العام شهد، وللمرة الاولى، اعدام اول قيادة دينية عراقية بارزة وهو محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى، وشكل سابقة اعاد النظام تكرارها



المصدر : الوسط

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيما بعد حتى ان الفترة بين ١٩٨٣ و١٩٨٥ شهدت تصفية ما يربو على ١٥ شخصاً من عائلة الحكيم التي تحدر منها محسن الحكيم المرجع الأعلى للشيعة في الستينات، بمن في ذلك ابنه مهدي الحكيم شقيق محمد باقر الحكيم الرئيس الحالي للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق. أكثر من ذلك، فإن اخماد النظام البعثي الانتفاضة التي اندلعت في الجنوب في أعقاب حرب الخليج الثانية لم يشفع للشيعة العراقيين في ان يحصلوا على معاملة مساوية للأكراد في الشمال، على رغم كون تلك الفكرة كانت مطروحة في حينها. وفي هذا السياق، يمكن القول ان قرار حماية الشيعة لا شأن له من الناحية الفعلية بحجم معاناتهم، شأنه في ذلك شأن السياسات الاستعمارية السابقة تجاه الموارنة في لبنان او البربر في الجزائر والمغرب او سكان الجنوب في السودان،

لكنه في جوهره وثيق الصلة بتغير التكتيكات الغربية تجاه صدام حسين. لقد وجدت الولايات المتحدة ان حاكم العراق اصبح يشكل عبئاً ثقيلاً عليها بعد دأبه على تحدي ارادتها ثم التراجع في اللحظة الاخيرة، ومن ثم بدأ التفكير في الالتفاف حوله من الجنوب بعد محاصرته من الشمال. ويمكن القول، ان حماية اهالي الجنوب تترجم بصدق طبيعة الرؤية الاميركية لملامح النظام الدولي الجديد كما جسدتها الوثيقة التي نشرتها «نيويورك تايمز» في شهر آذار (مارس) الماضي والتي جعلت من منع اي تحد للهيمنة الاميركية شرطاً ضرورياً لتأكيد ظاهرة القطب الأوحد. ويزيد في حساسية الموقف ان الولايات المتحدة تعاصر حملة انتخابية حادة، يعد فيها تأديب العراق إحدى القضايا الأساسية التي يلتف حولها اكثر الاميركيين (حوالي ٧٠ في المئة). ولقد احسن احد المصادر تصوير الأزمة الحالية بين العراق والولايات المتحدة بأنها لعبة القط والفار بين نظامين كلاهما يعاني من مشاكل داخلية، النظام العراقي بسبب احكام الحصار الاقتصادي عليه منذ عامين ورغبته في الظهور امام شعبه بمظهر من ينازل الولايات المتحدة، والنظام الاميركي الذي يضع التحدي العراقي زعامته الكونية على المحك. وتلك كانت الخلفية التي اتخذ فيها قرار حماية اهالي جنوب العراق.

الفكرة بريطانية لا اميركية

ولعل من المفارقة، ان فكرة حماية الاقليات من خلال نظام «الجيوب الآمنة» التي تقترن حالياً باسم الولايات المتحدة، لم تكن في الأصل فكرة اميركية، لكنها كانت فكرة بريطانية تقدم بها رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في أعقاب حرب الخليج بقصد حماية اللاجئين الأكراد وتكوين نقاط لتجمعهم وتزويدهم بالمساعدات الانسانية والغذائية.

وعلى رغم ان تلك الفكرة شجعت بعض اقطاب المعارضة الشيعية على طلب تدخل بريطانيا لتوسيع نطاق الجيوب الآمنة بما يشمل الاجزاء الجنوبية إلا ان طلبهم لم يلق استجابة بريطانية كافية أكثر من ذلك، ورغم كون المواجهة الحالية تتخذ طابعاً اميركياً - عراقياً بالأساس إلا ان بريطانيا ظلت لفترة طويلة تتزعم الجناح المتشدد في اطار التحالف الغربي وربطت موافقتها على رفع العقوبات عن العراق بإطاحة صدام حسين من السلطة، وساعد على ذلك تصاعد حدة المعارضة الداخلية للحكومة البريطانية بسبب الكشف عن تورطها في تطوير اسلحة الدمار الشامل العراقية، الأمر الذي سبب حرجاً بالغاً لرئيس الحكومة جون ميجور.

ومن حيث الإجراءات يلاحظ ان ظهور فكرة حماية شيعة الجنوب، بمعزل عن السياق التاريخي لقضية الشيعة العراقيين بوجه خاص، بل وبمعزل عن السياق الموضوعي الأشمل لقضايا حقوق الإنسان في بقاع اخرى من العالم كيوغوسلافيا او اسرائيل على سبيل المثال، فإن هذا استدعى اختزال بعض الاجراءات القانونية اللازمة لوضع تلك الفكرة موضع التنفيذ. ومن بين النقاط القانونية التي أثارت جدلاً بخصوصها تلك المتصلة بالجهة المخولة بتوجيه انذار للعراق بعدم تحليق طائراته الحربية فوق الجنوب وما اذا كانت هي مجلس الأمن أم الدول الغربية الثلاث: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، البعض تمسك بالرجوع إلى مجلس الأمن باعتباره يمثل جهة الاختصاص، والبعض الآخر قلل من الأهمية العملية للذهاب الى المجلس على أساس ان الوجود الغربي فيه يجعل من قراراته تحصيل حاصل، والبعض الثالث اكد ان تقوم الدول الثلاث بتوجيه الانذار بنفسها على اساس ان انتهاك العراق للقرار رقم ٦٨٨ يخولها تلقائياً حق اتخاذ التدابير اللائمة لحمل العراق على الاذعان، إضافة الى ذلك كانت هناك مجموعة من النقاط التفصيلية الخاصة بفحوى الانذار وما اذا كان ينبغي تضمينه طبيعة التدابير العقابية المزمعة أم لا، ونطاق المنطقة الجنوبية المحمية وكيفية توفير تلك الحماية. بيد ان الملاحظة الأساسية في هذا الخصوص هي ان تلك الاجراءات تعكس في جوهرها الهيمنة الغربية، لا سيما الاميركية، على الأمم المتحدة وهي هيمنة لا تبدو فقط في انتزاع حق اتخاذ بعض القرارات الدولية الملزمة من

المنظمة العالمية لكنها تتجلى ايضاً في كون استخدام القوة الدولية لا يرتبط بالضرورة ولا يتقيد بالتنفيذ الصارم لتلك القرارات. ولقد تأكدت تلك الحقيقة بوضوح من خلال تصريحات بعض المسؤولين الاميركيين حول احتمال تجدد القتال مع القوات العراقية في الجنوب، حتى ولو لم

تقدم تلك القوات على انتهاك اتفاق وقف اطلاق النار بصورة فعالة. وعلى صعيد آخر تكشف تلك الاجراءات عن كون القضية العراقية ما زالت احد عوامل تصليب التحالف الغربي الذي انبثق من حرب الخليج وذلك في مواجهة الكثير من قضايا السياسة الخارجية الاخرى التي شكلت محاور للخلاف لا سيما بين الولايات المتحدة وفرنسا. ويفسر لنا ذلك مبادرة الدول الثلاث الى نفي ما تردد عن تعذر اتفاقها حول بعض الاجراءات التنفيذية لاقامة المحمية الشيعية الجنوبية في اعقاب تصريحات الناطق باسم البيت الابيض والتي كانت تفيد هذا المعنى. كما يفسر لنا ايضاً حرص تلك الدول على اضفاء الطابع «الدولي» على تحالفها بمحاولة اجتذاب المزيد من الاعضاء.

٣ دويلات؟

اما من حيث التداعيات يصبح السؤال المثار هنا هو، ما تأثير اقامة المحمية الجنوبية على وحدة اراضي العراق؟ من الناحية الشكلية لا نزال في اطار عراقي موحد يتمتع بحدوده الدولية الراهنة نفسها وما زلنا في كل ما نقرأ وكل ما نسمع من تصريحات صادرة عن مسؤولي الدول الثلاث نجد اجماعاً على رفض تجزئة العراق وتأكيداً على وحدته. ولكن من الناحية الفعلية فان هذه الخطوة الجديدة تؤدي الى وجود ٣ «دويلات» مختلفة الهوية داخل الحدود العراقية، دولة كردية في الشمال، وأخرى شيعية في الجنوب وكلتاهما منقوصة السيادة وتقع تحت الحماية الغربية، ودولة سنية في الوسط هي بدورها منقوصة السيادة لكنها لا تتمتع بالحماية الغربية. اكثر من ذلك فإن هناك ضغطاً مستمراً في اتجاه توسيع نطاق الجيوب الآمنة وصلاحياتها في الشمال والجنوب على حساب الوسط الذي يفترض انه سيشكل القاعدة الأرضية لدولة العراق، فيما لو تكرس التقسيم الحالي. ولعل تلك النقطة تحديداً تكمن وراء القلق البالغ الذي اعرب عنه الكثير من

الدوائر العربية إزاء تقييد السيادة الجوية العراقية على منطقة الاهوار في الجنوب ذلك ان تقسيم العراق ينطوي على خطر كبير بالنسبة الى عدد من الدول مثل سورية ولبنان وسواهما. لقد اصبحت كردستان العراق تملك مؤهلات الانفصال خصوصاً انها تتمتع الآن ببرلمان

وحكومة. اخطر من ذلك، اعرب بعض زعمائها عن استعدادهم للانضمام الى الكيان السياسي التركي بوصفه يمثل نموذجاً للدولة الديموقراطية المأمولة. وليس ثمة ما يمنع من تطور مماثل في جنوب العراق، وما من احد يستطيع ان ينكر على شيعة العراق حقهم في الحكم الذاتي وأمامهم النموذج الكردي في الشمال ولديهم اضافة الى ذلك ما يشبه الرخصة الدولية بالاشارة الاميركية - الفرنسية الاخيرة لاحتمال اقامة نظام فيدرالي في العراق. وهنا ومهما كانت صحة التحليلات عن تدهور علاقة إيران بشيعة العراق بعد وفاة الخميني او عن كون العرب لا يحظون بالمساواة مع الفرس في دولتهم فإن تقلص (وربما انتهاء) النفوذ العراقي على المنطقة الجنوبية لا بد وأن يترجم على الفور بنفوذ ايراني مقابل يتقدم لملء الفراغ. ولعل من المفيد في هذا الشأن مراقبة السلوك الايراني بشأن الأزمة العراقية - الاميركية الاخيرة ورصد مساعي القيادة في طهران لصب الزيت على النار بالتضخيم المتعمد لعنف الطلعات الجوية على الشيعة وانتقاد سلبية المجتمع الدولي إزاءهم، وفي الوقت نفسه تأليبهم على النظام العراقي لإثارة حفيظته. وفي تلك الحدود يمكن القول ان خطورة تقسيم العراق لا تنبع فقط من آثارها المحتملة على اختزال مساحته الأرضية وموارده البشرية والنفطية وقدراته الاستراتيجية لكنها تنبع، وهو الأهم، مما سيؤدي إليه ذلك من جعل العراق بمثابة جزيرة معزولة وسط جيرانه الاقربين، بعد ارتباط شماله وجنوبه، بشكل او آخر من اشكال التحالف او الاندماج او التبعية، مع كل من تركيا وايران، او في افضل الظروف وفي حالة التدخل لفرملة طموحات دول الجوار اغراقه في سلسلة من الصراعات الداخلية لأمد غير معلوم.

إن اسقاط الرئيس العراقي صدام حسين شيء مختلف تماماً عن تفجير الكيان السياسي للعراق وهو لا يمر عبره بالضرورة بل هو قد يفرز اكثر من صدام واحد متعطش للسلطة. وليس من سند منطقي مقبول للافتراض ان الاكراد والشيعة هم وحدهم الذين يتعرضون، من دون العرب وباقي الجماعات الاخرى، لبطش نظام لا يثق في غير خاصته، واهم من كل ذلك انه ليس من المصلحة ولا من العدل ان تتخذ التدابير التي تحدد شكل الدولة العراقية مستقبلاً خلال فترة لا شك في صعوبتها لكنها بكل المقاييس ليست سوى فترة موقتة وقصيرة في تاريخ شعبها ■

*خبيرة في الشؤون العراقية وأستاذة العلوم السياسية في كلية الاقتصاد (جامعة القاهرة).



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

سؤال الاسبوع، ما هو مصير العراق ؟

الإجابة عن هذا السؤال بأى شكل سيكون لها تأثيرها على جميع الدول العربية بما فيها مصر . والسؤال معقد للغاية . وبنفس القدر جاءت إجابتنا عليه فى ثلاثة محاور : الأول سيناريو تقسيم العراق وكيف سيتم .. والثانى يتناول التحليل الاستراتيجى للموقف ، وهل تستطيع امريكا ضرب صدام حسين ، ثم اخيرا تقرير موثق بمعلومات تكشف لاول مرة عن الطرق التى يحمى بها صدام حسين نفسه !

سيناريو تقسيم العراق ؟

عبد الستار الطويلة

□ الكويت تشجع فكرة التقسيم وتدعو الأجانب للتدخل وتنسى أن هذا سلاح ذو حدين !

وقد ابلغ ممثل العراق فى هيئة الامم المتحدة سفراء الدول الاربع (امريكا وفرنسا وبريطانيا وروسيا) - التى بدأت تمد اصابعها فى المنطقة بمنهج روسيا القيصرية - ان العراق قرر سحب طائراته الحربية - حتى الهليكوبتر - من الجنوب بل ابلغهم ان العراق لا ينوى ان تطير طائراته تلك فى الجنوب إلا إذا اعتدت إيران على ارضه !

وقد أعلن عدد من الدول العربية عن مخاوفه من وضع بذور تقسيم العراق إذا ما نفذت الدول الغربية مشروعها بإنشاء منطقة امنية عازلة لجنوب العراق .. وكانت من بين هذه الدول مصر



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

جاء في بيان لما يسمى بالمجلس الأعلى للشيعة - ومقره طهران - أن المجاهدين من اهل جنوب العراق هاجموا مخافر الشرطة وتصدت لهم قوات العراق التى استعانت ببعض الطائرات المقاتلة !

وهذا هو ما يؤكد أن ما يحدث في جنوب العراق ليس إلا تمردا مسلحا من قبل مجموعات من سكان الجنوب العراقى الشيعة ، الذين تؤكد كل مصادر الأنباء الغربية أن إيران تقدم لهم السلاح وتدربهم عليه بل وواضح أيضاً أن مركز قيادتهم في طهران حيث يعمل هذا المجلس الأعلى .. للشيعة .

وسوريا اللتان عارضتا المشروع ونصحتا العراق باتخاذ خطوة مرنة مع هيئة الأمم المتحدة .

ومع هذا فإن الدول الغربية ماضية في تنفيذ مخططها الذى اعلن الرئيس بوش عن بدء العمل به يوم الخميس الماضى .

إذن ماذا يعنى تنفيذ ذلك المخطط ؟

إن المنطقة الكردية في الشمال كانت بداية لاسلوب الحظر هذا باعتبار انها منطقة آمنة للاكراد في مواجهة ما وصف بانه «البطش والاستبداد الحكومى العراقى» وهى منطقة تضم عشرين بالمائة من سكان العراق .

اما المنطقة الجنوبية التى بُدىء في فرض الحظر عليها فتضم خمسين في المائة من سكان العراق ، وغالبيتهم من الشيعة .

وبهذا يبقى في العراق محررا من الحظر اهل السنة ، سكان وسط العراق ، الذين يمثلون ٢٥٪ من عدد السكان .. ثم ٥٪ من المسيحيين ، علاوة على قليل من البدو والتركمان .

إذن القرار الغربى الجديد يعنى في الحقيقة حرمان العراق من سيادته الكاملة على ارضه ، فالدولة لم تعد تسيطر على اكثر من ثلثى تلك الارض ، التى اصبحت تحت الحماية الانجلو امريكية والفرنسية والروسية ايضاً .. وهكذا لم يبق سوى اولئك الذين فشلوا في إدارة وتنظيم بلادهم سبعين عاما او تزيد .. واضاعوها وبددوها ليأتوا ويتحكموا بانتهازية وقحة في مصير ارضنا العربية !

ومن الطبيعى أن نرى مشاكل مثيرة في مواجهة الطائرات المدنية التى تقوم بعملية النقل الداخلى بين البصرة مثلاً وبغداد .. وربما شاهدنا مآس عديدة تتمثل في إسقاط لطائرات مدنية تابعة للخطوط الجوية العراقية او طائرات هليكوبتر تنقل عددا من المهندسين والخبراء الذين يشرفون على شق النهر الثالث وهو مشروع الرى الجبار في العراق .. الذى تكلف حتى الآن ثلاثة مليارات دولار .

بل ما الذى يضمن انه بعد شهر او اثنين .. تتوالى فيه تقارير غربية عن استخدام الحكومة العراقية لطائرات لضرب مظاهرات في ضواحى بغداد .. فيصدر قرار جديد بحظر الطيران فوق المساحة الباقية من العراق .. وتصبح سماؤه كلها سوداء .. اى محظورا الطيران فيها !

تشير بعض تقارير وكالات الانباء الغربية إلى أن الحظر لن يشمل الجو فقط في الجنوب بل إن هناك ترتيبات تعد لمنع العراق من استخدام المدافع لقمع المتمردين .. وهناك ايضاً دعوة لمنع قوات الامن من مطاردتهم برا إذا ما قاموا بعمليات تخريب او نسف !

وقد نشهد بموجب هذا مواقف هزلية كمطاردة قوات امريكية لقوات الأمن العراقية ويصبح العراق محتلاً بطريقة او باخرى !

على أن ذلك ليس وحده هو الناتج من عملية الحظر هذه .. فهناك ما هو اخطر .. وهذا هو الذى يثير المخاوف من تقسيم العراق ..

ولنتأمل ما حدث في الشمال عندما قررت دول الحلفاء إقامة منطقة امنية للأكراد .. ففى ظل هذه المنطقة الامنية اجرى زعماء الأكراد انتخابات لتشكيل برلمان خاص بهم ، رغما عن انف السلطة المركزية في بغداد .. لانهم في الحقيقة يريدون الانفصال .. واجمعت كل المصادر الغربية على ان سبب فشل المفاوضات في بغداد بين الحكومة وزعماء الاكراد ليس فقط تعنت الحكومة .. بل لان هؤلاء الزعماء قدموا اقتراحات تعنى بالفعل انفصال الأكراد عن العراق .

إن تركيا وإيران لا تريدان إقامة دولة كردية مستقلة ولو باقتطاع جزء من ارض العراق .. لان ذلك سيكون محور جذب لاكراد تركيا (٥ ملايين) واكراد إيران (٢ مليون) وبالتالى تحدث انفصالات في كلا البلدين .. ومعروف ان تركيا تدخل في صدامات مسلحة يوميا مع الشعب الكردى على ارضها رغم انها تقدم التمرد الكبير هناك على انه شراذم من الشيوعيين يقودهم حزب العمال الماركسى .

ولولا هذه الظروف لنشأت دولة كردية بالفعل



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

فى شمال العراق .

ولكن .. فى ظل الحماية الغربية للشمال .. يتصرف الأكراد فى استقلال تام .. فيسمحون بمرور قوافل السيارات وقتما يشاءون ويوافقون على استمرار المجاعة إلى المدى الذى يريدون .. وهناك تكاد تكون عملية الإنتاج متوقفة .

إن الذى سيحدث فى الجنوب شىء مشابه لذلك .. مع فارق رئيسى هو انه سيجد تعاطفا ومساعدة مستمرة من الجارة إيران التى تشجع التمرد وتغذيه من زمان بعيد .

والواقع ان جنوب العراق يمكن ان يشكل هو الاخر دويلة مستقلة .. إذ انتهى تقريباً مشروع النهر الثالث الذى يجمع مياه الأهوار فى قناة طولها خمسمائة كيلومتر تستطيع ان تروى ستة ملايين دونم اى اكثر من مليون ونصف مليون فدان .

وهناك ميناء البصرة الذى يصلح لخدمة الدويلة ، ثم إيران التى تساندها والكويت ايضاً التى تتعاطف تماما مع فكرة تقسيم العراق .. لانها ترى ان مثل تلك الدولة الشيعية الجديدة ستكون طبعا اضعف من العراق الموحد ويمكن استيعابها ببعض القروض والمساعدات .. وعقد بعض الاتفاقات التوفيقية مع إيران .

والكويتيون يرون ان الاتفاقيات الدفاعية مع امريكا وفرنسا وانجلترا يمكن ان تلزم الإيرانيين حدودهم .. خصوصا بعد تقسيم عدوهم الأكبر وهو العراق .

وبعد ذلك لن تحتاج الكويت لاتفاق دمشق او اى تدخل عربى لمعاونتها فى اى ازمة .. فهى التى تحدد بعد ذلك علاقتها بالدول العربية حسبما ترى ومن موقع القوة والأمن والشعور بالحماية بعد زوال الخطر العراقى نهائيا .. ومن موقع «العاطى الوهاب» ايضاً إذا جاز التعبير !

لكن هذا تفكير ساذج قصير النظر ورغم هذا فهو التفكير الحقيقى لاغلبية دوائر الحكم فى الكويت ..

فلا احد منهم يدرى النتائج المستقبلية لعملية التقسيم هذه ، التى قد تؤدى لبعث الشعور القومى العربى ضد التفتيت والتجزئة لبلد كان مركز الأمة الإسلامية قرونا عديدة .

إن نظام صدام حسين ليس مخلدا .. وكل شىء يمكن ان يتداعى وينهار هناك .. ثم تاتى حكومة ديمقراطية وطنية تنشد السلام وتلفظ تطلعات التوسع .. وهى عملية جدلية يجب ان تترك للتفاعلات الداخلية فى العراق .. ولا يجب ان نقع فى فخ إسقاط النظم التى لا تعجبنا بواسطة الاجنبى .. إنه سلاح ذو حدين .. وقد يستخدم ضد اى دولة فى اى وقت لاى سبب .

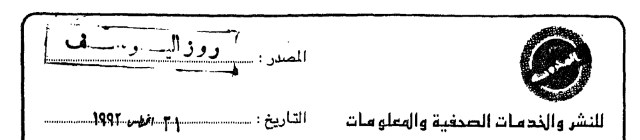
من هنا فإن المرء ليعجب حقا من هذه النغمة التى تسود بعض الصحف العربية بالتعاطف بل الدعوة للتدخل الاجنبى لإسقاط نظام صدام حسين .

ففى واقع الامر هذا الموقف يفيد صدام حسين ويقدمه للعالم العربى كاسطورة تواجه العالم كله .. وهو يقاوم قوى الشر وحده ، وعمليات الرفض والمقاومة التى يعلنها من حين لآخر ضد قرارات او إجراءات الحلفاء الغربيين .. إنما هى عمليات مقصودة لتدعيم هذه الفكرة الاسطورية عنه .

إن تقسيم العراق .. ليس ضروريا ان يحدث غداً بمجرد فرض الحظر الجوى .. إنما هو عملية تدريجية ستؤدى إليها تداعيات الموقف يوما بعد يوم .. ولا احد يدرى ماذا سياتى بعد نظام صدام حسين خصوصا ان المعارضة العراقية ليست موحدة وليست لها تنظيمات قوية داخل البلاد .. ولا يبدو ان احدا من خصوم النظام العراقى نجح فى زرع قوة قادرة على الاستيلاء على السلطة وحكم البلاد .

ولهذا لم يبق إلا ان نترك الأمور تاخذ طريقها الطبيعى داخل البلاد مع تشجيع فرق المعارضة ومساعدتها فى نضالها ضد ديكتاتورية النظام العراقى .

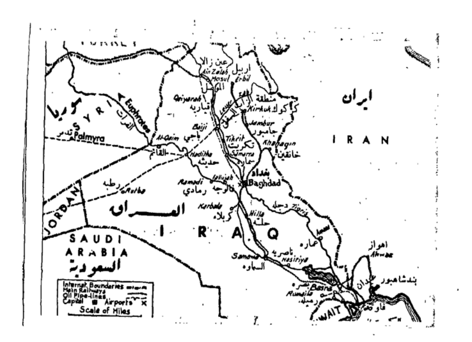
ولكن مرة اخرى نؤكد .. ان هذا شان عربى .. بشكل عام .. وشان داخلى لشعب العراق .. فلنقل للاجانب ارفعوا ايديكم عن العراق .. ولنقل للعراق .. إنه محتوم عليه ان ينفذ قرارات هيئة الامم وبخاصة انه يحصد الآن ثمار سياسته الطائشة ، وليكف عن الهجوم على كل بلد عربى على طريقة دون كيشوت .. بدون ان يفرق بين كل الجبهات ! ■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣١ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





تقسيم العراق ... وأصل الداء

حملة التضليل الهائلة التى تقوم بها بعض الصحف والاقلام المصرية والعربية التى تعارض تقسيم العراق تشبه الى حد كبير حملة التضليل الاولى التى شنتها نفس الصحف والاقلام اثناء ازمة الخليج ضد التدخل الاجنبى لتحرير الكويت ، فكل من الحملتين تتجاهلان أصل الداء وهو النظام العراقى .

ففى الوقت الذى كانت الحملة الاولى بعد الغزو العراقى للكويت تعارض احتلال الكويت شكلا وتعارض التدخل الاجنبى للكويت موضوعا ، وتجعل من التدخل الاجنبى - بالتالى - أمرا لا مناص منه كتحرير الكويت ، فإن الحملة الثانية تعارض اضطهاد النظام العراقى للاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب شكلا وتعارض التدخل الاجنبى لتقسيم العراق موضوعا ، وتجعل من التدخل الاجنبى لتقسيم العراق بالتالى محتوما .

وهذا جعلنا نقول إن الذين دمروا العراق فى البداية هم الذين يساعدون على تقسيمه فى النهاية .

فلو ان هذه الصحف والاقلام وقفت منذ البداية ضد غزو الكويت موضوعا واعلنت إدانتها الدامغة للنظام العراقى ، وطالبت بمحاصرته وسقوطه ، وإحلال حكومة عراقية جديدة من المعارضة يختارها الشعب العراقى تعلن انسحاب القوات العراقية من الكويت ، لما اصبح لقوات التحالف من حجة لضرب العراق وتدميره ، ولاحتفظ العراق كدولة بقوته العسكرية التى تحميه من اى تدخل عسكرى فى المستقبل . ولكن هذه الاقلام كان ولاؤها للنظام العراقى اكبر بكثير من ولائها للشعب العراقى ، لقد ساندت النظام العراقى وشجعته على الاستمرار فى احتلال الكويت ، واوهمته ان معارضة التدخل الاجنبى لتحرير الكويت بالكلام سوف تمنع هذا التدخل ، ووصل الامر فى الدول العربية التى تواطات مع النظام العراقى مثل الاردن ، الى أن راهن بعض السياسيين الكبار فيه على ان الحرب لن تنشب ، وكانت النتيجة الحتمية أن قامت الحرب وُدمرت كل انجازات الشعب العراقى الاقتصادية والعسكرية .

ومن سوء حظ الشعب العراقى أن النظام الحاكم فيه ظن انه يخدم قضية ويثبت اقدامه فى الكويت إذا هو جهز الخطط والمؤامرات مقدما لشراء الحكام والصحف والاقلام التى تسانده وتدعم عدوانه ، وإذا هو منع الحكام العرب من اتخاذ موقف موحد ضده فكانت النتيجة وبالا عليه ، وانتهت بتدمير العراق . لو كان الحكام العرب فى مؤتمر القمة العربية الطارئة يوم ١٠ اغسطس سنة ١٩٩٠ قد اتخذوا موقفا محددا ضد الغزو واعلنوا مقاطعتهم للنظام العراقى حتى يعود الى الحظيرة العربية والى ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق هيئة الامم المتحدة ، وجيشوا الجيوش ضده ، ولو أن الشعب العراقى فى الوقت نفسه اعلن رفضه التام لغزو الكويت على هذا النحو الهمجى ، وخرج فى مظاهرات تندد باستخدام القوة العسكرية فى حل النزاع مع جارته الكويت وابدى تصميمه على انسحاب القوات العراقية من الكويت ورفضه اية مواجهة بين السلاح العربى والسلاح العربى .

ولو ان الجيش العراقى فطن للمازق الذى يقوده اليه صدام حسين - مأزق المواجهة مع العالم اجمع وما يمكن ان تؤدى اليه من تحطيم قوته فاعلن رأيه لقائده الاعلى وابدى عزمه على تجنب المواجهة القاتلة لإنقاذ سلاحه ومعداته وافراده من المذبحة التى كانت علاماتها واضحة .

ولكن الامور مضت على نحو مخالف تماما فقد انقسم الحكام العرب امام الغزو ومنعوا اتخاذ قرار عربى موحد فعال ضد النظام العراقى ، وافسحوا المجال امام الحل الاجنبى العسكرى ليملا الفراغ . وفى الوقت نفسه رحب الشعب العراقى بالغزو معتقدا انه يحقق امنية غالية من امانيه القديمة التى طال انتظاره لتحقيقها ، واما الجيش العراقى فاسكرته نشوة النصر السهل بغزو الكويت ففتح شهيته لمزيد من الغزو .

ونسى الجميع قوانين الصراع التى تسيطر على الجميع ، وظنوا انهم يستطيعون منع ايقاف فاعليتها بالتهويش وصراعات الصمود والتصدى البالية ، فسقطوا جميعا تحت عجلاتها صرعى . وهاهو الامر يتكرر هذه الايام فالنظام العراقى مازال قائما يدعى الانتصار فى معركته ضد ثلاثين دولة ، ويحلى من جديد ادعاءاته ضد الكويت وينزل الوان القمع والاضطهاد بمواطنيه الاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب ويستفز بذلك مشاعر الشعوب التى تكره هذه الانتهاكات المستمرة ويدعوها للتدخل لايقاف هذه المذابح .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي الوقت نفسه فإن تمسكه بالبقاء في الحكم رغم ضعفه وعجزه يغرى الدول الاستعمارية التى عانت طويلا من صلفه وتبجحه مثل انجلترا وامريكا وفرنسا ، على الاستفادة من اخطائه في التدخل تحت ستار حماية حقوق الانسان وتقسيم العراق الى شمال ووسط وجنوب ، مع مافي ذلك من زيادة المصائب التى نزلت على راس الشعب العراقي في ظل هذا الحكم .

وفي هذا المناخ المحموم تكرر تلك الصحف والاقلام المصرية نفس الخطا الذى ارتكبته في اعقاب غزو العراق للكويت فتتوهم ان صياحها سوف يردع العدوان الجديد المحتمل ، وانه سوف يمنع تقسيم العراق ، وتنسى انه كما ان صياحها القديم لم يمنع تدمير العراق ! لان الدول الاستعمارية التى تتعامل معها تعودت طويلا على هذا الصياح والتهويش على صفحات الصحف ومن فوق المنابر ' وهى تعلم ان هذا الصياح والتهويش ليس هو الحل الامثل للمشاكل ، فلم يحل هذا الصياح والتهويش قضية غزو الكويت ، كما انه لن يحل قضية اضطهاد النظام العراقي للشيعة في الجنوب لانه يتغافل عن اصل الداء الذى تسبب في غزو الكويت واضطهاد الشيعة والاكراد وهو النظام العراقي .

ومن هنا فلو ان الاراء توحدت في استئصال هذا الخراج الخطير الذى ينخر في جسد الشعب العراقي وهو نظام صدام حسين ، وتهيئة السبيل لنظام سياسى جديد لا يحمل على كتفه اوزار نظام هذا الطاغية الفاشى ، فإنها تكون قد منعت تقسيم العراق ، وهيأت الفرصة لاسترداد الشعب العراقي مكانته في المجتمع الدولى التى بددها صدام حسين اما إذا استمرت هذه الصحف والاصوات في صخبها وتهويشها وصياحها وتركت نظام صدام حسين يجثم على صدر الشعب العراقي ويمارس بسياساته التى تستفز شعوب العالم الى التدخل ، فإن النتيجة لن تزيد او تنقص عن النتيجة السابقة ! وكما اسفرت النتيجة السابقة عن تدمير العراق ، فسوف تسفر النتيجة الجديدة عن تقسيمه !

د . عبدالعظيم رمضان



. للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـاء

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

ماذا بعد إعلان الحماية على جنوب العراق ؟

التقسيم ليس الهدف الوحيد



المصدر : [redacted]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

تسعى الولايات المتحدة ألى تصعيد حدة المواجهة مع العراق باعلان الجنوب العراقى منطقة امنة لحماية الشيعة ويتوقع مسئولو وزارة الدفاع عدم نشوب حرب موسعة فى الخليج ظنا منهم ان صدام حسين لن يجرؤ على تحدى الالة العسكرية الغربية الرهيبة التى حشدوها له هناك

ويستطيع صدام حسين طبقا لتصريحات خبراء وزارة الدفاع ارسال طائراته للاشتباك مع طائرات قوات التحالف مرة او مرتين لكن لن يستطيع التمادى فى ذلك .

كانت الحكومة العراقية قد قالت عن خطة دول التحالف الغربى انها تستهدف تفتيت العراق وقالت فى رد فعلها الرسمى على ذلك انها ستقاوم بكل قوة هذه المحاولات بكل الوسائل المتاحة . لكن مجلس قيادة الثورة العراقية توقف عن تزويد بياناته بعد وقت قصير من القرار الذى اعلنت فيه الحكومة العراقية عن نيتها فى تحدى هذا الحظر المفروض ومقاتلة طائرات قوات التحالف الغربية التى تذهب الى هناك .



مخاطرة

من المقرر ان يخطر ممثلو الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا فى الامم المتحدة السكرتير العام بطرس غالى بخطة الحظر والتى قالوا عنها انها ضرورية لبسط الحماية على الشيعة فى جنوب العراق والحيلولة بين القوات العراقية وقمعهم عن طريق استخدام الطائرات التى سيشملها الحظر .

وقد ذكرت جريدة نيويورك تايمز الامريكية نقلا عن مصادر امريكية انه سيتم ابلاغ الحكومة العراقية بالموعد النهائى الذى سيبدأ بعده تنفيذ الحظر وهو يوم الثلاثاء القادم .. وابدى مسئولو الولايات المتحدة العسكريون وبعض



صدام

طـــــارق عجـــلان

الدبلوماسيين الغربيين شكوكهم فى ان تجرؤ القوات العراقية على المخاطرة بارسال طائرات الى المنطقة المذكورة لما سيلحقها من تدمير شامل .. ويرى خبراء الادارة العسكرية الامريكية من جهة اخرى ان الطيار العراقى روحه المعنوية منخفضة للغاية نظرا لان ايران سرقت طائراته ، ولانه لم يتدرب جيدا ، ولهزيمته المدوية فى حرب الخليج وان صدام حسين يمكن ان يقسره على التحليق فوق ارض الجنوب العراقى لكنه لن يفعل ذلك من تلقاء نفسه او يحاول الضغط للقيام بذلك .

وعن استعدادات الطرفين اعلن بيت ويليامز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية - البنتاجون - ان الطائرات العراقية تقوم بـ٢٠ الى ٣٠ طلعة جوية على الجنوب فى اليوم الواحد وان قوات الحلفاء فى المنطقة ستشمل حاملتين للطائرات - امريكيتين - ٤١ سفينة حربية - امريكية ايضا - وحوالى ٢٤ ألف جندى والمقارنة هنا ليس فى صالح العراق كما هو واضح وترى القوات الغربية ان صدام حسين سيضع ذلك فى مخيلته .

- فهل صدام كذلك ؟!

طبقا لتقارير الصحفيين ، هناك ١٥٠ طائرة امريكية اخرى بالمنطقة ، وقد اكدت بريطانيا انها سترسل ست طائرات تورنادو اخرى للمشاركة فى هذه العملية بالاضافة الى عشرة طائرات سترسلها فرنسا .. وقد صرح برنت سكوكروفت مستشار الرئيس بوش للامن القومى ان الادارة عاكفة حاليا على مناقشة التفاصيل الخاصة بتنفيذ عملية الحظر ويقول الخبراء العسكريون الذين لايشاركون فى الادلاء بمثل هذه التصاريح انهم يحسبون الان المدة التى سيمنحونها للطائرات العراقية قبل اطلاق النار عليها .

تحجيم

قال سكوكروفت ايضا ان الهدف من اقامة منطقة الحظر الجوى هذه ليس فقط منع هجمات العراقيين على الشيعة لكن الابقاء - بجانب ذلك - على الطائرات العراقية بعيده عن طلعات الاستطلاع الغربية التى ستقوم بها طائرات الحلفاء التى ستقوم بمراقبة المنطقة لمنع اى عدوان جوى عراقى على الشيعة .

ونفى سكوكروفت ان يكون اقامة هذه المنطقة فى الجنوب العراقى بهدف اضافتها الى منطقة الاكراد فى الشمال التى اقيمت بعد حرب الخليج كى يتمكن المتمردون من تقسيم العراق الى ثلاثة اجزاء .

فهل تصريحات المسئولين الامريكيين تحمل فى طياتها الهدف الحقيقى من رسم حدود طائفية داخل العراق ؟!!

رؤية شاهد عيان :

قوات صدام تقتل افضل العناصر العراقية فى الجنوب

الأوامــر صـريحـة بهـدم البيـوت والقـتل والسـحق !

قبل ان تدخل منطقة جنوب العراق فى الاسبوع الماضى دائرة الضوء ، بعد قرار الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وفرنسا ، حظر تحليق الطيران العراقى فوقها ، كان سجل الحكم فى العراق قد امتلأ عن آخره بممارسات الاعدام ، والتعذيب ، والقتل ، لكافة فئات الشعب العراقى ، مع تركيز خاص على العناصر الواعية المثقفة التى لها موقف ورأى ، والتى هى بالضرورة كوادر ستقدم ايه دولة ، لم تفرق هذه الممارسات بين سنى او شيعى ، أو كردى ، لكن قرار حظر الطيران هو الذى فتح الملف الخاص بالشيعة .

وفى تقرير نشرته صحيفة « هيرالد تريبيون» الامريكية تحدثت ايما نيكولسون عن تجربة عملها وسط اللاجئين العراقيين فى ايران .

فقالت : ان الزيارات التى قامت بها بمخيمات اللاجئين الشيعة الذين فروا الى ايران عبر جنوب العراق اوضحت لها ادلة لا تقبل الشك فى ان صدام حسين ينفذ مخطط ابادة للقضاء على الشيعة العراقيين . وفى تلك المخيمات رأت على الطبيعة ضحايا التعذيب المشوهين ، وضحايا الهجمات التى قامت بها القوات الجوية والبرية التابعة لصدام ، وسمعت قصصا كثيرة عن بشاعة الجرائم التى ارتكبتها قوات صدام ضد الشيعة العراقيين .

وتقول ايما : ان ما يسعى اليه صدام هو القضاء على شطر من أهم العناصر الفاعلة فى العراق الحديث ، فقد تبين ان حوالى ٢٥ ٪ من اللاجئين فى المخيمات التى اقيمت فى ايران هم من افضل العناصر التى لقيت تعليما عاليا ولها تخصصات ، وخبرة ممتازة ، مثلهم فى ذلك مثل معظم الشبان الذين يقاتلون قوات صدام فى مناطق المستنقعات بجنوب العراق .

ومن الامور التى تثير الألم ان نجد الاوامر التى اصدرها صدام الى القادة العسكريين فى جنوب العراق منذ ١٥ عاما مازالت سارية الى اليوم ، وهى تقضى بتدمير الانسان ، والعائلات وهدم الاحياء ، والمساكن ، وتشمل تلك الاوامر كلمات مثل : «دمر» ، « اسحق » ، « اقتل » .

والوثائق التى تتضمن كل ذلك موجودة فى مكتب القيم فى طهران لجمع الوثائق الخاصة بانتهاكات حقوق الانسان فى العراق .

وفى أواخر الصيف الماضى التقت إيما نيكولسون بجراح تمكن أخيرا من الفرار من العراق عن طريق منطقة - المستنقعات الجنوبية - وكان قبل عدة سنوات مضت قد تعرض لتعذيب وحشى استمر يوما بعد يوم ، وتخللت ذلك فترات قصيرة اتيح له فيها ان يسترد وعيه . وبعد ١٧ شهرا تعب منه الحراس فكلفوه بمراقبة وتسجيل عمليات اعدام المسجونين السياسيين الذين يتم انتقاؤهم عشوائيا ، وكانت عمليات الاعدام هذه تتم بمعدل سجينين كل يوم فى داخل اكبر سجون بغداد الذى يضم حوالى عشرة آلاف سجين . وتمكن هذا الجراح من الفرار خلال احدى غارات القوات المتحالفة فى حرب الخليج .

وقد تعرضت منطقة الجنوب الشيعية لاهمال شديد من جانب نظام بغداد لسنوات طويلة بما فى ذلك اهمال التعليم مما جعل ابناءها يشبون اميين ، لذلك اصبحت المشكلة الرئيسية فى مخيمات اللاجئين العراقيين فى ايران هى تعليم الاطفال من البداية .

كما أنه تم تدمير العديد من المدن العراقية الجنوبية ذات التاريخ الاسلامى العريق ، والفن المعمارى الرائع ، وتعرض المئات من رجال الدين اما للقتل ، او للطرد من العراق . وتعذر ارسال المؤن ، او الادوية الى جنوب العراق لعدة شهور طويلة ، بسبب الحصار الذى فرضته قوات الحرس الجمهورى الموالية لصدام على منطقة المستنقعات بالجنوب رغم انه أمكن تهريب القليل من المؤن ، والامدادات الطبية بالزوارق من ايران



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

صدام : حددنا الوقت الملائم للرد
أمريكا : العراق يستعد لهجوم على الشيعة

بغداد ـ واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس العراقي صدام حسين انه حدد الوقت الملائم للرد على العدوان الغربي المتمثل في اقامة منطقة محرمة على الطيران العراقي في جنوب العراق . وفي الوقت نفسه اعلنت الولايات المتحدة انها رصدت اشارات تدل على ان العراق يستعد لهجوم برى ضد الشيعة في الجنوب .

وصرح برنت سكوكروفت مستشار الامن القومي الامريكي بان بوش قد يامر بهجوم عسكري ضد القوات العراقية .

وطالب الرئيس العراقي ـ في خطاب استغرق ٥ دقائق وقرأه نيابة عنه مذيع في الاذاعة والتليفزيون مساء أمس الاول ـ جميع افراد الشعب العراقي بتعبئة جميع الوسائل المدنية والعسكرية للرد على العدوان .

وقال سكوكروفت في تصريحات لبرنامج « واجه الصحافة » في شبكة « ان بي سي » الأمريكية ان هناك فرقا عديدة خرجت من مواقعها في الجنوب وعدة اشارات تدل على الاعداد لهجوم برى منذ اسابيع .

وقد امتنع سكوكروفت عن تحديد الطريقة التي سترد بها قوات التحالف على اى هجوم عراقي غير انه الح الى ان الرئيس بوش يمكن ان يأمر بهجوم عسكري .

وتأتي هذه التطورات قبل ساعات من وصول فريق دولي جديد للتفتيش على الاسلحة العراقية وسط تلميحات من جانب المسئولين العراقيين الى احتمال تخليهم عن التعاون مع الفريق وأنهم قد يعيدون النظر في وجود عمال الاغاثة وقوات حراسة الامم المتحدة في بغداد .

وتقول وكالة « رويتر » ان نوعية المعاملة التي سيلقاها الفريق الدولي الجديد بالعراق ستوضح مدى رغبة الرئيس العراقي في الاسراع بالدخول في مواجهة مع قوات التحالف الدولي بزعامة الولايات المتحدة حول المنطقة المحرمة على الطائرات العراقية في مناطق الاهوار الجنوبية العراقية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

بعد انشاء المنطقة الامنية فى الجنوب

صدام حسين يسيطر على بغداد فقط

تذكرت الولايات المتحدة اخيرا ان شيعة العراق ، يتعرضون لقمع وفتك على يد صدام حسين . تركته ١٧ شهرا منذ انتفاضة مارس عام ٩١ يبيد اهل الجنوب .. وتنبهت فى الاسبوع الماضى فقط ان هناك قرارا لمجلس الامن يحمل رقم ٦٨٨ وصدر فى ابريل ٩١ يمنع صدام من قمع شعبه وهكذا لم يتعلم صدام الدرس يستخدم فى كل مرة لتحقيق اهداف الولايات المتحدة ثم تنقلب لتفتك به . فقد خشيت امريكا ان هى تدخلت فى اعقاب تحرير الكويت لمساندة انتفاضة الشيعة فى الجنوب ان يؤدى ذلك الى ان تكون الاطاحة بصدام على يد الشيعة فتقوى شوكتهم وتقدم على انتفاضة دولة شيعية فتركته يقمع بعنف هذه الانتفاضة .. حتى اذا قلم صدام اظافر الشيعة .. التفتت اليه تحاول الاطاحة به .. وفى هذه الحالة لن يكون هناك خوف من دعم الشيعة بعد ان «هد» صدام قواهم .

من هنا يمكن فهم اهداف القرار الذى اصدرته كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بحظر تحليق الطائرات العراقية جنوب خط عرض ٣٢ فالهدف المعلن هو حماية شيعة العراق من قصف طائرات صدام .. والمبطن سحب البساط بل دولة العراق كلها من بين يدى صدام حسين .. فبانشاء هذه المنطقة فى الجنوب ، تصبح ٦٠٪ من ارض العراق غير خاضعة تماما لسلطة الدولة المركزية فى بغداد اذ تشكل المنطقة الامنية المقامة فى الشمال للاكراد ٣٠٪ والى ٣٠٪ الاخرى للمنطقة الجديدة للشيعة هذا غير الهدف الاستعمارى الابعد اذ سيؤدى ذلك الى بروز دويلة كردية فى الشمال واخرى بعثية فى الوسط وثالثة شيعية فى الجنوب وسوف تكون كل دويلة من هذه الدويلات محملة بكل بذور الصراع مع جاراتها مدى العمر وبذلك سيتحول الصراع فى منطقة الخليج من ثنائى «كويتى - عراقى» الى رباعى «كويتى - بعثى - كردى - شيعى» وهذا اخطر ما فى السيناريو الحالى لمنطقة الهلال الخصب .

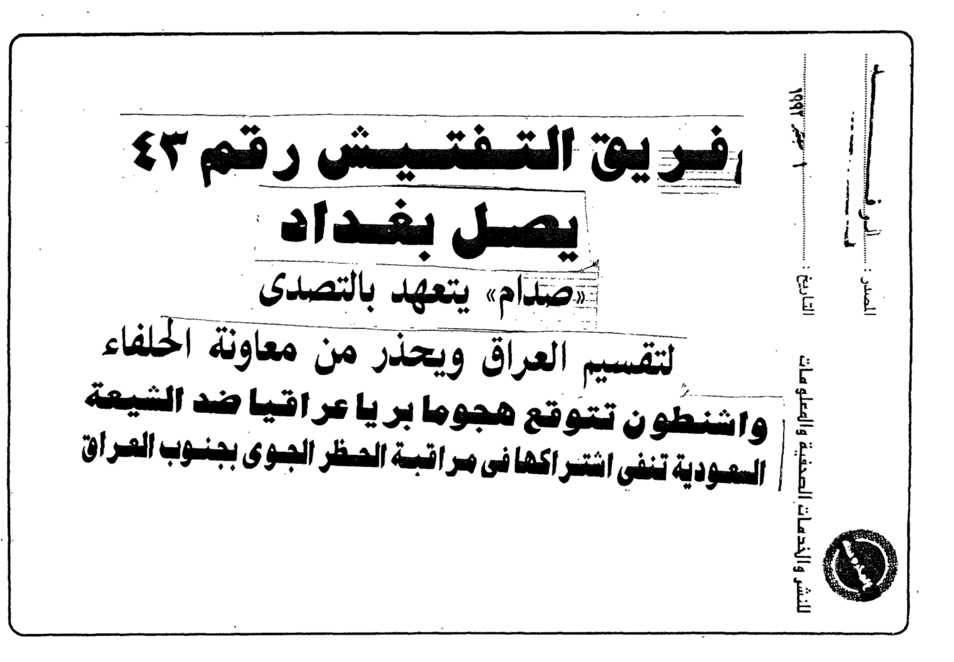
صدام حسين

الخاسر فى جميع هذه السيناريوهات هو الشعب العراقى فان الرئيس العراقى لن يستسلم بسهولة للمخطط الامريكى وسوف يقاوم لاعبا على وتر التخويف من الشيعة والتيار الاسلامى بشكل عام .. ولعل هذه المخاوف من جانب الغرب هى التى اطالت عمر صدام فى الحكم .. ففى كل مرة كانت الولايات المتحدة على وشك التخلص منه كان البديل الظاهر امامها هو البديل الاسلامى . فتتراجع عدة خطوات للوراء لانها لو خيرت بين التعامل مع نظام اسلامى او اخر ديكتاتورى لاختارت الاخير على اساس ان نار الحكام الديكتاتوريين بالنسبة لامريكا ولا جنة النظم الاسلامية .

سليمان قناوى

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢



فريق التفتيش رقم ٤٣ يصل بغداد

«صدام» يتعهد بالتصدى لتقسيم العراق ويحذر من معاونة الحلفاء

واشنطون تتوقع هجوما بريا عراقيا ضد الشيعة

السعودية تنفى اشتراكها فى مراقبة الحظر الجوى بجنوب العراق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء : فى تطورات جديدة للمواجهة بين العراق وكل من الولايات المتحدة والأمم المتحدة ، اكد الرئيس العراقى صدام حسين إفشال ما وصفه بمؤامرة لتقسيم العراق فى الوقت الذى اكدت فيه الادارة الأمريكية وجود دلائل على عدوان عسكرى عراقى ضد الشيعة مؤكدة على ردع مثل هذا العدوان بقوة بالاشتراك مع «لندن» و«باريس» . ونفت السعودية مشاركتها فى منطقة الطيران المحظور بجنوب العراق فى الوقت الذى وصل فيه فريق التفتيش على اسلحة الدمار الشامل العراقية رقم ٤٣ إلى «بغداد» مؤكدا انه سيواصل عمليات التفتيش على الأسلحة ومشيرا إلى استقلالية عملية التفتيش عن منطقة الطيران المحظور .

اكد خبراء التفتيش التابعون للأمم المتحدة ان سياسة الغرب بفرض منطقة الطيران المحظور فوق جنوب العراق لن تعوقهم عن القيام بهدفهم وهو الكشف عن مقدرات العراق من الأسلحة النووية . وقال موريزيو زيفيريرو رئيس فريق التفتيش التابع لهيئة الطاقة الذرية الدولية : «اعتقد أن منطقة الطيران المحظور مسالة مختلفة عن عملية التفتيش» .

وهدد مسئولون امريكيون بان تحليق طيران الحلفاء لمدة ٢٤ ساعة فوق جنوب العراق سوف يتخذ شكل عمل عسكرى إذا خلقت السلطات العراقية مشاكل لفريق التفتيش وهو الفريق رقم ٤٣ الذى يزور العراق منذ نهاية حرب الخليج . واوضح زيفيريرو وهو ايطالى ان فريقه المكون من ١٥ خبيرا سوف يفتش نفس المواقع النووية التى فتشها خبراء سابقون . واكد ان الفريق سيتحقق من عمليات التدمير التى قام بها العراق فى أسلحته النووية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وقال ان هذا قد يجعل لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بعملية التدمير قد تطلب عمليات تفتيش مفاجئة مشيرا إلى انها ستطلب من الخبراء العراقيين تفاصيل عن برنامجهم النووى . ووصف عمل الفريق بانه معقد جدا واكد إستمرار الفريق فى التفتيش حتى يشعر بالاطمئنان . وكان الفريق قد وصل أمس إلى العاصمة العراقية «بغداد» قادما من البحرين .

واكد برنت سكوكروفت مستشار الامن القومى الامريكى وجود دلائل على ان العراق يخطط منذ اسابيع لهجوم ارضى على الشيعة مشيرا إلى أن الرئيس العراقى صدام حسين يفكر بجدية حول رد فعل الولايات المتحدة تجاه مثل هذا الهجوم . قال سكوكروفت فى برنامج «واجه الصحافة» الذى تذيعه شبكة NBC : «هناك إشارات على استعدادات لهجوم عدوانى آخر منذ بضعة اسابيع من الآن» . واضاف «لا اريد الخوض حول ما سنفعله بالضبط تجاه مثل هذا الامر لكننى أعتقد أن «صدام» يفكر فى رد فعلنا بجدية شديدة» . وقال ان الولايات المتحدة وحليفتيها فى حرب الخليج فرنسا وبريطانيا قد توصلوا إلى اتفاق عام حول كيفية الرد على هجوم عراقى ضد الشيعة واعرب عن اعتقاده بان وضع صدام فى العراق قد ضعف منذ حرب الخليج . وقال ان الولايات المتحدة لم تسع إلى استصدار قرار من الأمم المتحدة يخول لها اقامة منطقة الطيران المحظور لان ٤ من الاعضاء الدائمين فى مجلس الامن راوا ان الولايات المتحدة تملك سلطة القيام بمثل هذه العملية . واضاف لقد ابلغنا الأمين العام للأمم المتحدة وتشاورنا معه ونعتقد ان الامر كله تم بصورة صحيحة .

وأكد الرئيس العراقى صدام حسين تصميمه على استخدام كل الوسائل فى الوقت المناسب لافشال ما وصفه بمؤامرة تعد لها الولايات المتحدة وحلفاؤها لتقسيم العراق . وحذر «صدام» اى دولة من دول المنطقة ان تعطى تسهيلات للمعتدين . وحمل هذه الدول مسئولية ونتائج مثل هذا العمل . وهاجم «صدام» ـ فى خطاب ألقاه مذيع بالنيابة عنه ـ إيران لدورها التخريبى الذى لعبته فى تنفيذ التآمر ضد العراق .

وقال ان صوت طهران يتوافق مع صوت امريكا وبريطانيا وفرنسا التى تتحدث كلها عن ضرورة انقاذ الشيعة . واتهم هذه الدول بالسعى لتجزئة العراق . ويعد الخطاب اول رد فعل لصدام حسين منذ قيام منطقة الطيران المحظور الخميس الماضى . واكدت المصادر عدم اشتراك طائرات عربية فى الطلعات فوق الأراضى العراقية .

ونفت السعودية أمس ان طائراتها تساعد فى تنفيذ منطقة الطيران المحظور التى فرضها الحلفاء الغربيون فى حرب الخليج فوق جنوب العراق . ونقلت وكالة الانباء السعودية عن مصدر مسئول فى وزارة الدفاع والطيران قولها : ان الانباء التى ذكرت ان طائرات سعودية تساعد فى تنفيذ الحظر الجوى غير صحيحة . واكد المصدر ان الطائرات السعودية من كل الانواع لا تتجاوز الحدود السعودية اثناء اداء مهامها . وقال اللفتنانت جنرال مايكل نيلسون من القوات الجوية الامريكية الذى يوجه جهود حماية الشيعة العراقيين من الهجمات الجوية للصحفيين فى وقت سابق ان طائرات سعودية وكويتية تساعد الدوريات الغربية بالدفاع عن المجال الجوى لبلديهما . وامتنع عن ذكر تفاصيل اخرى . وقال مسئولون بوزارة الدفاع الأمريكية ان طائرات للسعودية من طراز اواكس تشترك فى عمليات مراقبة منطقة الطيران المحظور وان طائراتها الصهريج تقوم بتزويد طائرات التحالف بالوقود .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

خبراء وكالة الطاقة توجهوا إلى العراق

واشنطن تلوح «بعمل عسكري» إذا عرقلت بغداد مهمة المفتشين

دمشق: من سلوى اسطواني
لندن: «الشرق الأوسط»

قلصت قوى التحالف طلعاتها الجوية فوق جنوب العراق بعد ان تأكد للمخططين ان صدام حسين لا ينوي تحدي أو خرق منطقة «الطيران المحظور».

وقالت مصادر دبلوماسية غربية امس ان قرار القيادة العراقية الامتناع عن الطيران المحظور جاء بعد ان اخذ صدام حسين جانب الذين دعوا لاتخاذ سياسة «التعقل والتبصر بالعواقب».

وهناك انقسام في رأي المحللين الغربيين حول ما سيفعله صدام. اذ يعتقد البعض انه سيجلس في انتظار نتائج انتخابات الرئاسة الامريكية على امل أن يهزم بوش. ويرى الآخرون ان صدام حسين قد يقوم «بتحرك ما» ليؤكد سيطرته المهزوزة.

وقد قدم العراق امس احتجاجا رسميا للأمم المتحدة على قيام الطائرات الامريكية بالتحليق في الاجواء العراقية خلال الفترة ٢١/٢٨ اغسطس (أب) الماضي.

واوضحت مذكرة بهذا الخصوص موجهة الى الامين العام للامم المتحدة ان «خروقات» الطيران الامريكي نفذت في ١٤٠ طلعة جوية على ارتفاعات وسرع مختلفة فوق مناطق زاخو ودهوك والموصل وعمادية واربيل وتلعفر وعين زالة ودوكان وراوندوز.

وفي دمشق دعت منظمة العمل الإسلامي في العراق، كافة فصائل حركة المعارضة العراقية للتجمع في المنطقة الآمنة جنوب العراق والالتحاق بالكوادر هناك وذلك لملء الفراغ السياسي والاداري اللذين تعيشهما المنطقة حاليا في ظل انحسار سلطة بغداد التدريجي عنها.

وقالت المنظمة في بيان وزعته في دمشق امس ان حركة المعارضة هي البديل الشرعي والطبيعي لنظام بغداد ولا بد لها من ان تسارع الخطى في تأكيد وحدة الصف واثبات قدرتها.

كما اكدت المنظمة على اهمية وضرورة التنسيق بين حركة المعارضة العراقية بجميع فصائلها لتفعيل نشاطاتها السياسية والاعلامية.

ودعت الى الاستفادة من مشروع المنطقة الآمنة لتنشيط النضال ضد نظام صدام حسين.

وكانت منظمة العمل الاسلامي في العراق قد أيدت مشروع اقامة منطقة آمنة في جنوب العراق شريطة ان لا يكون ذريعة لاي خطة لتقسيم العراق انما لاحلال السلام والأمن لكل العراق في ظل حكم ديمقراطي برلماني تعددي.

وواصل مفتشون من الوكالة الدولية للطاقة الى بغداد امس في جولة تفتيش جديدة للتحقيق من انتهاء بغداد من تدمير اسلحة الدمار الشامل خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وللبحث عن معلومات جديدة عن برنامج التطوير النووي في البلاد.

ومن المتوقع ان يفحص الفريق المخزون من قضبان الوقود النووي المستهلك وذلك كجزء من اتفاق وقف اطلاق النار في حرب الخليج والذي تعهد العراق بمقتضاه بتدمير كافة الامكانيات المستخدمة في انتاج اسلحة الدمار الشامل.

وقال موريزيو زيفيرارو رئيس الفريق انه لا يتوقع ان تؤثر منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق على مهمة الفريق. وأبلغ الصحافيين قبل سفره الى البحرين انه لا يعتقد ان المنطقة المحظورة مشكلة مختلفة وانه يأمل ان يكون كل شيء هادئا وان يمضي قدما في عملية التفتيش.

ويقول مسؤولون امريكيون ان واشنطن ستفكر في استخدام مقاتلات تقوم بالتحليق على مدار اليوم فوق جنوب العراق للقيام بعمل عسكري اذا خلقت السلطات العراقية مشاكل لمفتشي الامم المتحدة الذين يقومون بالزيارة رقم ٤٢ للعراق منذ انتهاء حرب الخليج في العام الماضي.

وقال زيفيرارو وهو ايطالي ان فريقه المؤلف من ١٥ عضوا سيجري عمليات تفتيش مفاجئة وقد يسأل خبراء عراقيين عن تفاصيل مفقودة تتعلق ببرنامج الاسلحة النووية العراقي. ولم يفصح الى اين سيتجه الفريق في العراق لكنه قال ان حظر تحليق الطائرات في جنوب العراق لن يعرقل مهمته.

وقال مسؤولو الامم المتحدة ان مجموعة من خبراء الاسلحة الكيماوية سيصلون الى العراق يوم السبت المقبل لمعاينة مصانع في منشأة المثنى الرئيسية توطئة للقيام بعملية طويلة مضنية للتخلص من ترسانة الاسلحة الكيماوية العراقية.

وزخرت الصحف العراقيةالرسمية امس بعبارات الاشادة بالشيعة بعد الرسالة التي وجهها الرئيس صدام حسين الى الأمة امس الاول ودعا فيها الى التحلي بالصبر قبل مواجهة المنطقة الجوية المحظورة فوق الجنوب.

الاستخبارات الاميركية تتحدث عن هجوم واسع للمعارضة

بغداد تحشد ٨ الوية جنوباً ومواجهة محتملة مع فريق التفتيش

واشنطن - محمود شمام
وخدمة لوس انجليس تايمز:
باريس - صالح الأشمر:

اكد قائد قوات عملية «مراقبة الجنوب» الجنرال ميشيل نيلسون امس أن طلعات طيران قوات الحلفاء فوق جنوب العراق حققت تقدما كبيرا في جمع المعلومات الاستخباراتية عن قوات صدام في المنطقة. اضاف نيلسون الذي كان يتحدث من على ظهر سفينة القيادة «لاسال» ان ثماني فرق عسكرية تابعة لجيش صدام تتجمع في اماكن مختلفة في الجنوب وبعضها مسلح تسليحا جيدا، وفيما اعلنت باريس ان طائرات فرنسية متطورة ستتجه اليوم نحو الخليج، فان مصادر الامم المتحدة اتهمت العراق رسميا بمحاولة اغتيال عدد من الحراس الدوليين في الشمال، بينما يعود اليوم الى بغداد فريق التفتيش الدولي في مهمة تمتد حتى ٧ الشهر الجاري.

(تفاصيل ص ٦)

وفي واشنطن، قال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الاميركي لي اسبن امس ان لديه معلومات من وكالات الاستخبارات الاميركية تفيد ان المعارضة العراقية في الجنوب بدأت هجوما ضد جيش النظام العراقي «وان القوات البرية العراقية هجرت معسكراتها في هذه المناطق لتتمركز قرب خط العرض ٣٢». واكد اسبن ان «مواجهة كبرى» ستحدث بين قوات الحكومة والمعارضة في جنوب العراق واضاف «اذا انتهك النظام العراقي المنطقة الآمنة وشن غارات جوية على المعارضة فانه يتوجب على التحالف الدولي استخدام القوات الجوية وليس القوات البرية».

واوضح ان بامكان القوات الجوية ان توقف القوات العراقية عن التقدم خاصة وانه سبق للقوات العراقية ان جربت خطورة الغارات الجوية الغربية عليها، ولا تريد بالتالي ان تتعرض لمثل هذه الغارات مجدداً.

وكان مستشار الرئيس الاميركي الجنرال برنت سكوكروفت قد اشار الى احتمالات ان يؤدي الوضع في الجنوب الى مواجهة بين دول التحالف والعراق، وقال ان معلومات من العراق تقول ان بغداد تستعد لشن هجوم بري.



واحتجت الامم المتحدة امس لدى المندوب العراقي في المنظمة الدولية لقيام اجهزة الأمن العراقية بتلغيم سيارة تابعة للحراس الدوليين في الشمال، حيث اكتشف اولئك الحراس عبوة كان عملاء النظام قد وضعوها في السيارة قبيل اجتيازها حاجزاً حكومياً الى منطقة تقع تحت سيطرة الثوار الاكراد.

وفي المنامة قال رئيس فريق التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية موريزيوس فيريرو ان طائرات التحالف الدولي قد تقوم بعمل عسكري ضد نظام صدام اذا ما حاول «خلق مشكلات لمفتشي الامم المتحدة».

(التتمة في الصفحة ٨)

بغداد تحشد

وكان الفريق الدولي قد وصل بغداد مساء امس في نطاق مهمة للتفتيش على برامج ومعدات النظام التسليحية على ضوء قرارات وقف الحرب في الخليج. واكد فيريرو ان الفريق المكون من ١٥ خبيرا سيقوم بتفتيش مواقع نووية في العراق للتأكد من اعمال التدمير التي نفذتها السلطات العراقية في المنشآت النووية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية. وفي غضون ذلك نقل عن مصدر عسكري اميركي في فرق «الفرسان» الموجودة في الاراضي الكويتية ان قواته بالتعاون مع القوات الكويتية مستعدة للانخراط في قتال حقيقي ومواجهة اي تطور يمكن ان يطرأ على الجبهة الكويتية العراقية.

وتشارك في الاستعدادات نحو ٣٠ دبابة متطورة بالاضافة الى ١٧٠٠ من قوات المشاة البرية وسرية مدفعية. الى ذلك قال ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان ٨ طائرات ميراج ٢٠٠٠ ستنطلق اليوم من قاعدة اورانج في منطقة فولكوز نحو الخليج للمشاركة في مراقبة الاجواء العراقية الجنوبية وردع النظام العراقي اذا ما تحدى قرارات الامم المتحدة.

وقال الناطق ان الاساس في قرار الحلفاء اقامة منطقة آمنة في جنوب العراق ينبع من الاستنتاج ان بغداد لا تمتثل لقرارات الامم المتحدة والتعهدات التي قطعتها على نفسها العام الماضي، وكان «من الضروري وضع حد لذلك».

ووفقاً لبيان من مكتب الاسناد التابع للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في لندن فقد اندلعت تظاهرات في مدينة خانقين في محافظة ديالى احتجاجا على اعمال التنكيل التي تمارسها اجهزة النظام. واوضح ان السلطات المحلية ردت باعتقال اكثر من عشرين من ابناء المدينة. وقال البيان ان عمليات القصف المدفعي الثقيل خفت في مناطق الاهوار والجنوب منذ يوم السبت الماضي ولكن بلدتي السلام والعدل في المنطقة تعرضتا لقصف متقطع واضاف «ان النظام استنفر جميع قواته في المحافظات الجنوبية، وقام بتعزيزها بقوات اضافية».



المصدر : المجلة
التاريخ : ١/٩/١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القهر والقمع تناولا كل الفئات والطوائف

هل يطيح تقسيم الخريطة السكانية بنظام صدام حسين أم بالعراق؟

د. محمد السيد سعيد

هل يمثل اعلان مساحة واسعة تصل لنحو ٥٥ ألف كيلومتر مربع في الجنوب العراقي منطقة محرمة على الطيران الحربي العراقي امرا تفرضه ضرورات انسانية ملحة مماثلة لتلك التي أدت بالتحالف الدولي لانشاء منطقة آمنة للأكراد في الشمال قبل نحو خمسة عشر شهرا؟ وهل يتفق هذا الاعلان مع الدعوة لحماية أهالي الجنوب من أعمال القهر والانتقام التي تقوم بها السلطات المركزية في بغداد؟



هذه هي الاسئلة التي تدافعت وسائل الاعلام الدولية للحديث عنها حول تقويم الاعلان الاخير، وهي ليست نفس الاسئلة التي قد تدور في أذهان المراقبين والعلماء المطلعين على خصائص وتحولات المجتمع السياسي العراقي. وربما يكون السؤال الجوهري هو الى اي حد يمثل المدخل العرقي والطائفي استراتيجية مناسبة لاستحداث التغيير الجذري للنظام السياسي في العراق.

النظرية الشائعة لتفسير اعلان منطقة محرمة جوية على الطيران الحربي للسلطات العراقية بهدف معلن هو حماية الشيعة العراقيين تقوم على انه اجراء يستهدف السياسة الامريكية الداخلية بأكثر مما يستهدف السياسة الداخلية العراقية، والهدف ببساطة هو دعم الموقف المتداعي للرئيس الامريكي في سباق انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وهذه هي النظرية التي قدمتها جريدة «نيويورك تايمز» ذاتها التي سربت لأول مرة الأنباء الخاصة بالاعداد لعمل عسكري امريكي بالتنسيق مع الحلفاء في العراق. والجريدة تشير ضمناً الى الخلفية الساخنة من الاتهامات التي شنها الخصوم الديموقراطيون للرئيس بوش بهدف سلبه ثمار انتصاره السياسي والعسكري في حرب تحرير الكويت، فالحجة الرئيسية التي يستخدمها الديموقراطيون ضد بوش هي ان هذا الانتصار كان جزئيا فقط لانه لم يفض الى ازاحة الرئيس العراقي، الذي لا يزال موجودا ولا يزال يحكم شعبه بالحديد والنار ويخيف جيرانه، خاصة الكويتيين، ويتحدى الشرعية الدولية.

غير ان هذه النظرية مشكوك فيها لان صحيفة الـ «نيويورك تايمز» ذات توجه يميل الى الحزب الديموقراطي وتبدو ناقصة الى حد كبير اذا لم توضع في اطار أشمل من المساجلات السياسية داخل الولايات المتحدة وخارجها، بما في ذلك المنطقة العربية. فالرئيس الامريكي بوش لم يخف منذ بداية انفجار أزمة الخليج الثانية رغبته في ازاحة الرئيس العراقي، والرسميون الامريكيون والغربيون كرروا مراراً الاعلان عن رغبتهم في اسقاط نظام الرئيس العراقي صدام حسين، والمسألة الدقيقة عند وضع هذا الشعار موضع التطبيق كانت هي المدخل المناسب لتحقيق هذا الهدف.

فليس سراً ان الرئيس الامريكي يواجه اتهاماً معلقاً لعدم نجدته انتفاضة مارس (آذار) ١٩٩١ التي واجهت القمع الوحشي الذي قام به نظام صدام حسين ضد الأكراد والشيعة في مارس (آذار) والشهور التالية، الأمر الذي أدى الى اجهاض ثورتهم التي انفجرت في أعقاب الهزيمة العسكرية في حرب تحرير الكويت مباشرة. ويعني ذلك بوضوح ان حكومات التحالف الدولي لتحرير الكويت كانت قد رفضت في ذلك الوقت استراتيجية التغيير العرقي والطائفي للنظام السياسي العراقي، وما قد تؤدي اليه هذه الاستراتيجية من تفتيت للعراق وتقنين انقسامه الى دول ثلاث أو اكثر، او في الحد الادنى الى زيادة نفوذ ايران داخل العراق بما قد يحيلها الى تبعية ايرانية. والسؤال الآن هو ما الذي دفع بهذه الحكومات، وخاصة الادارة الامريكية، الى احتمال القبول بالمدخل العرقي والطائفي للتغيير السياسي في العراق، وهو الأمر الذي قد ينطوي عليه الاعلان الأخير للمنطقة الجوية المحرمة في الجنوب.

قد يقال في الاجابة على هذا السؤال أن الحكومات الغربية ربما اقتنعت اخيراً بشدة تعقد الخريطة العرقية ـ الجغرافية ـ السياسية للعراق، واستعصائها على الحل الديموقراطي في اطار وحدة العراق.

وهناك من المقولات الشائعة ما قد يبرر هذا الاستنتاج، يمكن ان نلخصها فيما يلي:

أولا: ان المجتمع العراقي هو بالفعل تعددي مركب، فعدد سكان العراق وفقاً للاحصاء الأخير المعلن في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٦ يبلغ ١٦،١١٠،٠٠٠ نسمة، وتصل به التقديرات الرسمية الى ١٦،٢٧٨،٣١٦ نسمة في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. وهذا العدد مقسم بين جماعات عرقية وطائفية عديدة للغاية، غير ان التقسيم الاساسي يصنف العراقيين الى عرب وأكراد وأقليات دينية وعرقية اخرى. وتتفاوت تقديرات الأكراد بين ١٥٪ و٢٠٪، وهو ما يجعل عددهم يتراوح بين ٢،٥ و٣،٢ مليون نسمة وفقاً لتقديرات السكان عام ١٩٨٧. ويجمع بين العرب والأكراد الدين الاسلامي الذي ينتمي اليه ما يزيد على ٩٠٪ من السكان، في حين تتوزع الـ ١٠٪ الباقية بين

النخبة هي تابعة صدام وكل ما عداها طائفي او عرقي مضطهد

المسيحية واليزيدية وأديان وطوائف اخرى. واذا افترضنا ان نسبة السكان الاكراد تصل الى ١٨٪ فان نسبة الجماعات العرقية غير المسلمة وغير العربية تكون في حدود ٦ ـ ٧٪ وتشمل آشوريين وتركمان وفرس وجماعات عرقية ودينية اصغر. وبهذا تكون نسبة العرب من السكان في حدود ٧٥ ـ ٧٦٠٪. غير ان العرب ينقسمون فيما بينهم الى سنة وشيعة جعفرية، وتبلغ نسبة الشيعة أكثر من ٥٥٪ مما يجعلهم اكبر طائفة متجانسة في البلاد وتتغير هذه النسبة اذا ضم اليها سنة الاكراد ليصبح السنة أغلبية بفارق بسيط.

ومع ذلك فانه ينبغي التحفظ على هذه النسب والتقديرات، حيث ان هناك شكوكاً تحيط بكل من التقديرات الرسمية والغربية على السواء. كما انه لا يمكن التقليل من الآثار الديمورجرافية الهائلة لتفاوت معدلات الخصوبة والوفيات، والحروب الداخلية والخارجية المتواصلة التي تميز بها التاريخ العراقي الحديث، وخاصة خلال عقد الثمانينات.

ويضاعف من الطابع التعددي المركب للمجتمع العراقي التمايز المكاني التقليدي للتوزيع السكاني ـ العرقي والطائفي ـ اذ عاش أغلب الشيعة تقليدياً في منطقة الجنوب وهي منطقة تتكون، اما من صحارى أو سهول أو أهوار طينية خصبة حيث يتوازى او يلتقي نهرا دجلة والفرات. أما الاكراد فيعيشون في المناطق الجبلية الوعرة في الشمال والشمال الشرقي التي تمثل كتل صخرية هائلة تمتد الى كل من ايران وتركيا، حيث يعيش الاكراد أيضا في كل من البلدين، وخاصة في الأخيرة .أما السنة فيقطنون منطقة الوسط ، وقد مثلت البيئة الجغرافية الصعبة والمتنوعة للعراق حاضنة للجماعات العرقية والطائفية المستقلة وشكلت حماية لها مما عزز تمايزها واستقلالها النسبي وحافظ على تقاليدها الثقافية والاجتماعية المستقلة.

التعدد العرقي

ثانياً: ان المجتمع العراقي ينطوي على قدر من التمييز على أسس عرقية ودينية ، فالواقع أن مجرد التعدد العرقي والديني لا يثير بحد ذاته مشكلة متأصلة، فقد تطور الادراك العلمي بحقيقة النزعة الاثنية Ethnicity أو طبيعة المجتمع التعددي بعيدا عن النظريات الانثروبولوجية التقليدية القائمة على الاعتقاد بتأصل التعصب العرقي في النفس الانسانية، وحتى النظرية التقليدية الشائعة في مجال علم الاجتماع باسم «المجتمع التعددي» قد تطورت الى التمييز بين التعدد من ناحية، والتعددية الهيكلية من ناحية أخرى، وتمتاز الاخيرة لا بوجود فوارق في علامات الهوية (الدينية أو العرقية) وانما بحقيقة عدم المساواة الهيكلية، أي بوجود تركيبات اجتماعية مكرسة للتمييز ضد جماعات معينة تعين حدودها بعلامات هوية محددة، سواء أكانت ثقافية (دينية أو لغوية) أو جسدية.

وقد تصدق هذه النظرية جزئيا على حالة العراق، فقد جاءت أغلبية الشيعة تقليدياً من الفلاحين الفقراء أو المهاجرين الجدد الى المدينة حيث الفرص الأقل في الاندماج وفرص العمل الأوفر، أما الأكراد فقد كانوا جماعة من الرعاة الرحل الذين يعيشون حياة قاسية في ظروف فقر بالغ. هذا كله في الوقت الذي شكل فيه السنة الجماعة المميزة في البلاد حيث نسبة الطبقة الوسطى والفئات الاجتماعية العليا كبيرة بالمقارنة بأي جماعة أخرى. فعلى حين يشكل الاكراد جماعة هامشية، مضطهدة معظم الوقت بواسطة النظام السياسي، وعلى حين يأتي تمثيل الشيعة في السلطة السياسية والوظائف العليا بأقل بكثير من نسبتهم العددية، فان الأقلية السنية سيطرت على جل السلطة والثروة معاً، منذ نشأة العراق الحديث، فاذا أضفنا الى ذلك التمايز المكاني لأدركنا مدى التعددية الهيكلية في العراق ومضاعفاتها المحتملة.

الا ان السيطرة في تاريخ العراق للثلاثين سنة الماضية كانت لحزب البعث، بفئاته السنية والشيعية والكردية وداخل الحزب كانت الغلبة لمنطقة تكريت التي جاء منها صدام حسين. وفي الوقت الحالي لم يعد بالامكان التحدث عن نخبة في العراق من السنة او الشيعة او الأكراد. النخبة هي تابعية صدام حسين وكل ما عداها مضطهد.

ثالثاً: ان المجتمع السياسي العراقي ينطوي على قدر كبير من القهر على أسس عرقية وطائفية، ولكي نضع هذا في سياقه، فانه ينبغي ان نشير الى ان التوتر والصراع العرقي والطائفي لا ينشب تلقائيا عن التمايز في المكانة أو العزلة النسبية في المكان، وانما عن علاقة قهر، وأغلب النظريات الحديثة تفسر هذه القهر على صعيد اجتماعي وطبقي، فنظرية التبعية تفسر انفجار الصراع العرقي والطائفي لوجود علاقة استعمار داخلي بين مراكز وهوامش محيطية، حيث تخضع الهوامش للمراكز خضوعا مماثلا لحالة العالم الثالث في علاقته مع المراكز الغربية الصناعية المتقدمة.

والواقع ان هذه النظرية لا تصدق، الا على نحو جزئي للغاية على حالة العراق، هذا اذا كانت صادقة أصلا على المستوى العالمي المقارن، اذ تثبت التجارب العالمية مع الصراعات العرقية والطائفية أن الفئات الاكثر ثراء تميل للثورة والتمرد العرقي أكثر بكثير مما تفعل الفئات العرقية والطائفية الاكثر فقراً من بقية المجتمع الأساسي. أما في العراق، فانه يصعب الحديث عن علاقات استقلال تاريخية بين السنة الذين يعيشون في الوسط وأي من الجماعتين الكبيرتين الاخريين: أي الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال والشمال الشرقي. فقد سادت علاقات شبه اقطاعية ـ اقطاعية



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

ريفية او رعوية - في الجنوب بين فئات شيعية لم تتداخل معها التقسيمات العرقية، وكذا، فان السنة لم يقتحموا قط ، الا على نحو هامشي وبالارتباط مع تفجر النفط في كركوك البيئة الجغرافية الاجتماعية للاكراد.

يمكننا الحديث بالتأكيد عن حالة تهميش وتبعية لكل من الجنوب والشمال لصالح الوسط، وخاصة بغداد ذاتها. غير ان ذلك لا يختلف كثيرا عن حالة معظم دول الجنوب. بل وعدد كبير من دول الشمال الصناعية المتقدمة. وبالرغم من أن الفقر النسبي في كل من الجنوب والشمال بالمقارنة بالوسط قد شكل ضغطا اجتماعيا وقوة طرد للجماعتين الشيعية والكردية، الا انه قد يصح الزعم بأن ذلك كان في صالح الاندماج القومي باكثر مما كان عاملا مضاداً له ، في معظم الأوقات، وخاصة في العقود الأخيرة.

والحقيقة انه يمكننا تفسير حالة القهر العرقي بعوامل مختلفة كثيرا من فكرة الاستغلال أو التهميش والتبعية الاجتماعيين. ذلك ان العوامل المحركة لتطور النظام السياسي العراقي كانت ولا تزال تنطوي على نطاق كبير من القهر ينشأ عما يسميه علماء الاجتماع والسياسة بالخريطة الأمنية العرقية للدولة tate Security mapS . فالنخب السياسية التي حكمت العراق الحديث كانت تنظر تقليدياً الى غيرها بين الجماعات العرقية والطائفية، كمصدر للتهديد الأمني للدولة.

واذا كانت هذه النظرية تصدق الى حد كبير على مجمل التاريخ السياسي الحديث للعراق، فانه ينبغي الحذر الشديد عند تعميمها مكانيا وزمانياً. فهناك فارق كبير بين أولوية كل من الأكراد والشيعة على سلم التهديدات الأمنية للدولة من وجهة نظر السلطات المركزية التي يغلب عليها السنة، فقد نظرت الاغلبية السنية الى الشيعة، على انهم عرب في نهاية المطاف. اما الاكراد فقد اعتبروا من قبل السلطات المركزية عبر كل حلقات التطور السياسي في العراق على إنهم أقلية قومية خطرة وقلقة ودائمة التقلب والثورة. ونظر اليهم ايضاً باعتبارهم جنساً عسكرياً Martial Race لذلك فان خطورتهم على أمن الدولة قد تضاعف كثيرا لدى الحكومات المتعاقبة، ومع ذلك، وبالرغم من الفشل المتواصل في ايجاد صيغة معقولة للتعايش فان جميع الحكومات العراقية قد حاولت في وقت أو آخر التوصل الى وفاق معهم يحفظ وحدة العراق كدولة موحدة ويعطيهم استقلالاً ذاتياً في نفس الوقت، فقدم الانجليز فرصة استقلال ذاتي محدود للاكراد في العشرينات ولكن صيغة التوافق تصدعت سريعا وقام الأكراد بانتفاضات مسلحة متكررة، واستثمر الاكراد فرصة الحرب الثانية لتكوين جمهورية مستقلة بزعامة الملا مصطفى البرزاني باسم جمهورية مهابا، ولكنها انهارت عام ١٩٤٩ . وحاول عبد الكريم قاسم مع البرزاني من جديد عام ١٩٦١ ولكنهم ثاروا على نحو متقطع حتى بدأت مفاوضات جديدة مع حكومة البعث عام ١٩٦٩، وأسفرت هذه المفاوضات عن اعلان مارس(اذار) عام ١٩٧٠ الذي اعطى استقلالاً ذاتياً محدودا لثلاث محافظات كردية هي دهوك واربيل والسليمانية، التي يسكنها نحو ٢.٢ مليون نسمة وفقا لاحصاء عام ١٩٨٩. ولكن هذه الصيغة انهارت فعليا بدورها وانفجرت الثورة الكردية بدعم من الشاه، ولكنها سحقت بعد توقيع اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥، وحاول النظام من جديد تجديد صيغة المصالحة عام ١٩٨٣ وعام ١٩٨٥ ، ولكن معظم عقد الثمانينات شهد حربا اهلية متصلة على هامش الحرب العراقية - الايرانية، والواقع ان ضعف الهجمات العسكرية الايرانية على العراق قد سمح للسلطات العراقية بتوجيه قسم كبير من قواته لسحق ثورة الاكراد مستخدما وسائل شديدة العنف وتقترب من حملات الابادة الجماعية بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيماوية ضد القرى الكردية منذ عام ١٩٨٧. كما قام النظام في اطار خريطته الامنية بمحاولة هائلة لاعادة رسم الجغرافيا السياسية العرقية عن طريق حملة جبارة لتهجير الاكراد من المناطق الشمالية قرب الحدود مع ايران وتركيا الى الوسط والجنوب وشملت هذه الحملة ٣٠٠ الف حتى اغسطس (آب) ١٩٨٩. ربما تكون قد شملت اعدادا اكبر بكثير مما ضاعف من معاناة الاكراد من القهر السياسي لحكومة البعث الصدامية.

أقلية قومية

أما الشيعة، فقد كانوا في وضع مختلف كثيرا، ذلك انهم لم يعدوا ابدا اقلية قومية او اقلية بالمعنى المفهوم في سياسات قمع الدولة الا على نحو جانبي. فجميع الحكومات العراقية قد نظرت بشك شديد الى التنظيم الديني الشيعي، وخاصة في النجف وكربلاء، ولكنها تفاوتت في درجة القمع الموجه لهذا التنظيم المستتر. وكان الصدام بين الشيعة والسلطات المركزية او مع الجماعات السنية نتاجا ثانويا للتباين في التوجهات السياسية حيث عطف الشيعة على الاتجاهات الراديكالية وخاصة الحزب الشيوعي على حين كانت التيارات القومية والمحافظة ذات طبيعة سنية غالبة، على ان هذا الصدام السياسي والايديولوجي تحول احيانا الى اضطهاد طائفي بحكم ضرورة قد لا يكون من الممكن تجنبها. وتم ذلك على نطاق واسع في السبيعنات. فقد تواصلت عمليات الانتفاض والتمرد في الجنوب، وخاصة في المدن الدينية مثل نجف وكربلاء بقيادة رجال الدين. وتصاحب ذلك مع حملة مكثفة لتهجير رجال الدين الشيعة من أصول ايرانية كما واجهت سلطات نظام صدام حسين هذه الانتفاضات بحملات قمع فريدة في قسوتها، مما زاد من مرارة الشيعة عموماً، ولكن احدث هذه

الانتفاضات مع نهاية عام ١٩٧٩. ولم تتجدد ثورات الشيعة بعد ذلك الا في اعقاب الهزيمة العسكرية في مارس (اذار) عام ١٩٩١. والحقيقة هي ان المشاعر الشيعية الساخطة على نظام الحكم الصدامي في الجزائر قد ساهم في ايقاظ الشعور بوجود هوية مستقلة للشيعة الى حد ما. ولكن كما سنرى لم يفض الى تنامي الشعور بالانفصال والتناقض مع الجماعة السنية.

ذلك ان مضمونه يستمر سياسيا وايديولوجيا باكثر بكثير مما هو سخط عرقي حتى الآن. وقد لا يمكن استبعاد ان يؤدي استمرار خريطة أمنية للدولة الصدامية تتعمد استبعاد الجانب الاكبر من الجماعة الشيعية وتوجه لقياداتها الدينية حملات تنكيل قاسية الى انشقاق سني - شيعي في المستقبل. ولكن كل ما يمكن قوله انطلاقا من الأمانة العلمية هو ان هذا الانشقاق لا يزال محكوما في اطار التفضيلات



لحماية الاكراد منعت الطائرات الحربية العراقية من التحليق شمال خط العرض ٣٦ وذلك منذ مارس (آذار) ١٩٩١

المنطقة المقترحة لمنع الطيران العراقي من التحليق فيها جنوب خط العرض ٣٢ وذلك لحماية الشيعة

السياسية والايديولوجية ولم يخرج الى النطاق العام للنزعة العرقية والطائفية غير المقيدة بعد.

هذه هي العوامل التي قد تبرر تبني البعض المدخل العرقي والطائفي لاحداث التغيير الجذري للنظام السياسي في العراق. ولكن ما لم ينتبه اليه مهندسو هذا المدخل هو قوة عوامل الاندماج القومي في العراق، ففي مقابل عوامل الانفصال والصراع العرقي والطائفي الذي تركزت عليه نموذج التغيير العرقي.

ويمكننا ان نواجه العوامل الثلاثة السابقة بقيود شديدة وتحفظات قوية، وعوامل مقابلة، نلخصها فيما يلي:

اولا : ان نتائج التغيرات العميقة في عقدي السبعينات والثمانينات، بما في ذلك النتائج السكانية للحرب العراقية الايرانية قد انتهت الى تكوين بنية سكانية اجتماعية اكثر اندماجا بكثيرمما كانت عليه في الماضي ، بحيث لا يصح استمرار التعميمات المستخدمة من التركيب الاجتماعي القديم او التوزيعات الجغرافية السياسية التقليدية. ويصدق ذلك بصفة اساسية بالنسبة للشيعة فموجات الهجرة المتلاحقة التي أدت الى جعل سكان المدن يشكلون نحو ٧٠ ٪ من السكان غيرت جذريا من التوزيع السكاني للشيعة الذين لم يعودوا في أغلبهم فلاحين فقراء كما كانوا في الماضي. وخلال الحرب العراقية - الايرانية تعاظمت موجات الهجرة الشيعية الى مدن الوسط الى الحد الذي جعل بغداد ذاتها مدينة شيعية باكثر منها سنية . ويتفق افضل العلماء واكثرهم احتراما مثل حنا بطاطو على ان مستوى الاندماج الاجتماعي المتحقق بين السنة والشيعة قد تعاظم كثيرا خلال العقود الثلاثة الماضية الى حد تكون هوية جامعة ومشتركة لا تقل قوة عن الهوية الفرعية، وبرغم شكوى كثير من اقطاب المعارضة الفكرية على نقد ذاتهم لاهمال الاقتسام الشيعي - السني الا ان احدا منهم لم ينكر هذه الحقيقة.

بل ان الأمر نفسه يصدق جزئيا مع حالة الاكراد. لقد كانت هناك دائما صلة قربى اجتماعية وحضارية بين الأكراد والعرب. ولكن التغيرات العميقة التي جلبها الاقتصاد النفطي قد عمقت من هذه القربى بدرجة لم يعد من الممكن فض عراها . ان كثير من الاكراد قد حاربوا الى جانب الجيش العراقي اثناء الحرب ضد ايران، في الوقت الذي كان فيهم اخوانهم في العراق يمارسون انتفاضة عسكرية متواصلة ضد النظام. وكانت الشكوى عامة وشاملة مما تنطوي عليه حملات التهجير الاجباري من قسوة وانتهاك لحقوقهم. ولكن العوامل الاقتصادية والتلقائية كانت تدفع كثير من الأكراد للهجرة المؤقتة الى مدن الوسط من تلقاء انفسهم، وفي المقابل فان مدينة كركوك التي لا يزال الاكراد يفكرون فيها باعتبارها كردية تسكنها اغلبية عربية ليس حديثا فقط ،



وانما يعود لعقود عديدة.

ثانيا : ان التمييز بين الجماعات العرقية والطائفية لصالح السنة وضد الاكراد والشيعة هو تمييز سياسي اكثر منه اجتماعيا او اقتصاديا. ويشمل فئة محدودة من السنة تلك التي تنتمي الى قرية الرئيس شخصياً في حين ان أغلبية السنة يعانون من نفس الاضطهاد. ومثل هذا التمييز لا يتم الغاءه بالتقسيم الجغرافي او تفتيت وحدة الدولة وانما فقط من خلال صيغة ديموقراطية ويتفق اكثر دارسو المجتمع العراقي الحديث على ان هناك تغيرات هائلة قد حدثت في التركيب الطبقي للجماعات المختلفة، فهناك فئة تجارية للغاية ذات انتماء شيعي. على حين يمارس الاكراد الوظائف والاعمال التجارية ، بما فيها غير المشروعة بحرية تامة.

واذا كانت السلطات المركزية ذات الأغلبية السنية في بغداد قد نظرت تقليديا بعين الشك الى التنظيم الديني الشيعي، فان مركز هذا الاخير داخل الجماعة الشيعية يختلف كثيراً عنه في ايران. فالانتماء الطائفي لم يشكل عائقا دون حماس وانضمام الانتلجنسيا الشيعية الى كافة الاحزاب والمنظمات السياسية الحديثة، وخاصة الراديكالية منها. كما ان الجماعة الشيعية ذاتها لم تكن مستوعبة تماما في اي وقت داخل التنظيم الديني الشيعي مثلما هو الحال في ايران. وقد ساهم في ذلك جزئيا ان اغلب رجال الدين الشيعة في العراق جاءوا من اصول ايرانية وحافظوا على لغتهم وعاداتهم المختلفة عن الشيعة العرب في العراق ، ولم يكن التوظيف في الهيكل الديني الشيعي امرا له شعبية كبيرة بين شباب الشيعة في الجنوب او في مناطق هجرتهم الحديثة في الوسط.

واضافة لذلك، فان القهر السياسي يبدو في حالات كثيرة نتاجا لعلاقات افقية اي بين الجماعات العرقية والطائفية الادنى ذاتها اكثر منه نتاجا لعلاقات راسية بين السلطة السنية والجماعات غير السنية، وتشكو الاقليات الاشورية والتركمانية وغيرها من القهر الموجه لها من الاكراد والشيعة باكثر مما تشكو من قهر السلطة المركزية، وحيث ان العلاقات السكانية قد اصبحت مختلطة جغرافيا، فان الحل الممثل في الفصل الجغرافي السياسي لا يعد حلا حقيقيا على الاطلاق لمشكلات القهر الاجتماعي والسياسي.

ثالثا : واذا كان المجتمع التعددي العراقي قد قطع شوطا بعيدا نحو التكامل والاندماج، وخاصة على المستوى التحتي بين الشيعة والسنة وتغيرت وفقا لذلك المعطيات الجغرافية السياسية فانه تظل هناك قوى اجتماعية قلقة يمكن ان تسبب اوضاعها مصدرا للتوترات العرقية في المستقبل ونخص بالذكر هنا الفئات الاجتماعية الوسيطة والجماعة المثقفة وقد اظهرت اخر موجات الدراسة العلمية للنزعة الاثنية ان السبب الرئيسي لتفجير الصراعات العرقية والطائفية يكمن في هذه الفئات التي تميل الى الرومانسية الثورية من نمط أو آخر، وكثيرا ما نجد في الانفصال العرقي حلا لازمات الاندماج الخاصة بها. وهذه الازمة ذات جوانب متعددة، وتتعلق بالاعتبارات النفسية والوظيفية ـ الاقتصادية والسياسية.

غير ان هذه الفئات بالذات في العراق كانت تقليديا اكثر تعلقا بالاندماج عنها بالانفصال، وهذا هو الذي دفع هذه الفئات وسط الجماعة الشيعية الى الانتماء للتنظيمات السياسية الحديثة بما فيها حزب البعث. لقد فضلت هذه الفئات الشيعية الايديولوجيات والتنظيمات الراديكالية ولم تكن تثق تقليديا بالاتجاهات القومية العربية التي يجسدها البعثي ، وخاصة في حقبته الأولى، ولكنها تعلقت بقوة بالهوية العراقية الوطنية. وكذا، فان هذا التعلق هو الذي دفع القوى الحديثة في الجماعة الكردية الى موقف أقل تطرفا بكثير بخصوص الحقوق القومية الكردية في الاطار العراقي. فعلى حين فضلت القيادات التقليدية بقيادة عائلة البرزاني الانفصال، فان الحزب الديموقراطي الكردي، والفرع الكردي من الحزب الشيوعي العراقي قد قصر مطالبه على الاستقلال الذاتي في الاطار العراقي الموحد. ومع ذلك فان الطابع القلق والميل الثوري الرومانسي للفئات الوسيطة الحديثة والانتليجنسيا لا تجعلنا نستبعد انقلاب موقفها من قضايا الوحدة والانفصال في العراق.



المصدر : المجلة
التاريخ : ٤ آذار ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التغيير السياسي

على ضوء هذه المعطيات كلها هل يمكننا ان نعد المدخل العرقي والطائفي ملائما للتغيير السياسي الجذري في العراق؟

ان الاطلاع على التقارير الخاصة بحقوق الانسان في العراق، وخاصة تقرير منظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الانسان عن العامين الحالي والمنصرم يجعلنا في قناعة تامة بضرورة وإلحاح إحداث تغيير جذري في الحياة السياسية العراقية، كما ان تقرير مراقبي لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان والصادر في شهر فبراير (شباط) هذا العام يزيد قناعتنا بهذه الضرورة وهذا الالحاح. فيؤكد التقرير الاخير ان «عشرات الألوف من الناس قد اختفوا» وان «المواطنين العراقيين يتعرضون لفقدان حياتهم يوميا. وان من النادر ان يمر يوم بدون اعدامات ومشانق». مثل هذا الوضع لا يمكن السكوت عليه.

هذا كل شيء، أما المدخل العرقي والطائفي لاحداث هذا التغيير فهو شيء آخر، بطبيعة الحال، فان الذين يأملون أن يؤدي اقامة منطقة جوية محظورة ومحرمة على الطيران العراقي الى تشجيع الشيعة على الثورة المسلحة مثلما حدث في مارس (آذار) عام ١٩٩١، وبالتالي الى الاطاحة بنظام صدام حسين. ولكن هذا التصور عن ثورة عرقية تطيح بالنظام هو أقرب الى اللعب بالنار عنه الى التصور المدعم علميا، لاسباب كثيرة.

فأولا هناك سبب فني وعسكري. اذ ان الجيش العراقي قد قمع ثورة مارس (آذار) لا عن طريق الطيران الحربي أساسا وانما عن طريق القوات المدرعة والمشاه الميكانيكية وسوف يتطلب الامر اكثر من مجرد ضمان حظر الطيران العراقي لتمكين ثورة مسلحة في الجنوب من الاحاطة بنظام صدام حسين.

ان نصائح الجماعات المعارضة العراقية المؤيدة لهذا المشروع هي اقرب الى نصائح اللاجئين السياسيين الايرانيين المقربين الى شاه ايران لقادة العراق، والتي دفعتهم لاشعال الحرب العراقية الايرانية، انها نصائح لا تقيم وزنا للوقائع والمعطيات الجديدة، بما فيها تلك المتصلة بمعطيات الجغرافيا ـ السياسية.

وثانيا: هناك سبب سياسي يتعلق باستحالة ايجاد حل للازمة السياسية في العراق على اساس عرقي وطائفي، اذ ان التوزيع المكاني للسكان لم يعد متوافقا مع التقسيمات الجغرافية التقليدية، فكما اسلفنا القول شهدت بغداد هجرة شيعية اليها على حين ان كركوك هي مدينة عربية قلبا وقالبا في اللحظة الراهنة فاذا ماحدث تفتيت للعراق، فانه لا يضمن سلاما داخليا ويوقظ كابوس حرب الجميع ضد الجميع كما حدث في الاتحاد السوفييتي، وربما أسوأ ■



المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

محمية العراق او رحيل صدام

اثار قرار ايجاد محمية في جنوب العراق ردود فعل كثيرة تراوحت بين مؤيد ومعارض، فالذين يقفون في الصف المعارض يشعرون ان العراق يواجه خطر التجزئة وهذا سيؤدي بالتالي الى الاخلال برموز المعادلة التي وضعت على أساس اتفاقية «سايكس بيكو» التي كانت قد رسمت خريطة العالم الاسلامي والمنطقة العربية على وجه التحديد لسنوات طويلة، ويبني جميع معارضي قرار انشاء محمية الجنوب العراقي مخاوفهم من تجزئة العراق الى كانتونات طائفية وعرقية على أساس ان ايجاد محمية الجنوب سيشجع على المطالبة بايجاد محمية اخرى في الوسط على غرار ما هو موجود في الجنوب والشمال.

ومن هنا لا يصبح امام الولايات المتحدة الاميركية وحليفاتها الا خياران لا ثالث لهما.

يتمثل الأول في الاسراع باعلان العراق كله محمية توضع تحت الانتداب الدولي والوصاية مع بقاء نظام صدام على رأس تلك المحمية التي تنفذ ما يتوافق مع (الشرعية الدولية)، لأن ذلك يبدو الخيار الأفضل امام الغرب وأميركا اللذين لن يسمحا بسيطرة الأصوليين الاسلاميين على مقاليد الحكم في العراق.

وينطلق هذا الخيار من وقائع تشير الى انه ليس من مصلحة الغرب وأميركا تغيير نظام صدام في الوقت الحاضر على الأقل اذا كانوا لا يرجحون تطبيق الخيار الثاني وهو اعلان التجزئة وإقامة دويلات على أساس عرقي وطائفي تعيد رسم خريطة العالم الاسلامي والمنطقة العربية من جديد، وفق قواعد النظام الدولي الراهن وقد اصبحت التجزيئية واحدة من معالمه البارزة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا الشرقية وبروز مخاوف جدية تتحدث عن احتمال قوي في ان تتعرض اوروبا الغربية وحتى الولايات المتحدة الاميركية والدول المستقلة من الاتحاد السوفياتي السابق الى وباء التجزيئية الذي يضرب الان بقوة في اغلب الكيانات السياسية لهذا العالم المعاصر.

وقد يبدو غريبا الجزم بأن بقاء صدام على رأس السلطة في العراق يلتقي مع مصالح العديد من الفاعليات الدولية اذا كانت تلك الفاعليات ترغب بالعمل بالخيار الأول وهو أن يتحول العراق كله الى محمية تنسحب منها بالشروط التي توجدها في الظرف المناسب، وعليه نعتقد بأن مثل هذا الخيار يجب ان يسود في هذه المرحلة بالذات قبل ان ترتفع - داخل دائرة الشرعية الدولية - دعوات العمل بخيار التجزئة الذي لن يربح الكثيرون منه حتى اولئك الذين وقفوا الى جانب فكرة ايجاد محمية الجنوب. ولعل من الأفضل ان نشير الى ان بقاء صدام على راس السلطة ينطوي على مخاطر كثيرة ستضر بمصالح الغرب والولايات المتحدة الاميركية على المدى البعيد لأن تفجر الكانتونات العرقية والطائفية وهي تقف على برميل من النفط لن يوفر لأنبوب النفط التدفق بسهولة ودون عقبات لأن السلام على أي حال افضل بكثير من زعزعة الأمن والذي سيضر بمصالح الجميع سواء اذا اصبح العراق كله محمية او قسم الى دويلات الا اذا رحل صدام عن مسرح النظام السياسي العربي.

نجاح محمد علي

...وهذه فضيحة أخرى!

لم تكد دول التحالف تعلن عن أن واجبها قد أصبح يحتم عليها حماية منطقة الجنوب العراقي من المذابح المتوالية التي يرتكبها الطاغية في تلك المنطقة، لأن ذلك يعني أهدار قيمة الانسان وأن الاتفاقية الدولية بالنسبة لحقوق الانسان أضحت منتهكة فلا بد من تدارك حمايتها والمحافظة عليها لهذا اتخذت الدول المتحالفة قرارها الذي يقضي بأن كل طائرة عراقية تحاول القيام بما كانت تقوم به من دك كل شيء في تلك المنطقة، ولقد كانت تلك الطائرات تستخدم الأسلحة المحرمة لكي تهلك الحرث والنسل لم تكد دول التحالف تعلن قرارها المعروف حتى انبرى وزير الاعلام العراقي يقول ان العراق لا يقبل هذا القرار وانه سيواجه بكل قوة، ولم يكتف النظام باعلان الوزير المشار اليه وانما اجتمع ما يسمى بمجلس قيادة الثورة العراقي وادعى انه توصل الى قرار يؤيد ما أعلنه وزير الاعلام لكن هذا القرار الذي يعني بأن النظام في العراق مايزال حياً، هذا القرار كان كغيره من القرارات الفارغة التي لا تعني شيئا فقد اخذت طائرات دول التحالف تقوم بواجبها في حماية المنطقة الجنوبية، حيث تجوب الان سماء تلك المنطقة من غير أن تجرؤ أي طائرة من طائرات النظام العراقي بأن تواجه طائرات التحالف، أليست هذه هزيمة منكرة للنظام العراقي، بل انها هزيمة معلنة وليست في الواقع الا فضيحة تضاف الى فضائحه الكثيرة ومن المحقق ان اعلام الطاغية سيعد هذه الفضيحة انتصارا مؤزرا يستحق ان يوزع على اصحابه انواط الشجاعة والبطولة، كما حدث من قبل، حيث شاهدنا رئيس النظام العراقي يوزع أوسمة على المنهزمين الذين بلغ من ذعرهم انهم تركوا احذيتهم وطعامهم بل تركوا وثائقهم السرية التي تفضح ما يجب عليهم أن يقوموا به من استمرار في النهب والسلب والقتل والاغتصاب، وليس عجبا أن يحصل هذا كله ولكن العجب حقا من اولئك الصحافيين في الأردن وبعض البلاد العربية، حتى الذين يناصرون الان هذا النظام الذي لا يعني بأي قيمة للانسان، بل انه لا يعني بأي معنى للسيادة والاستقلال، فمازال النظام يعلن بأن الطاغية هو القائد الضرورة الملهم لدولة اصبحت مقسمة واقعيا، وان لم تقسم رسميا وهو أمر لا يخفى على من له اقل ادراك للأمور.

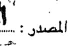
الحق اننا نعيش في زمن امتهنت فيه الكلمة فقد اصبحت تجارة رائجة لكل من يدفع، وليس لنا الا ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

بقلم: عبدالرزاق البصير*

* كاتب كويتي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

سياسة تسميم الأوطان

الذى يجرى في العراق الآن من اقامة مناطق محظور على الطيران العراقى التحليق فوقها. فى الأراضي الواقعة جنوب خط عرض ٣٢، يتجاوز حدود الهدف المعلن، وهو حماية الشيعة سكان هذه المناطق، من المذابح التى يرتكبها صدام فى عملية وحشية منظمة .

لأنه اذا كان الهدف هو تطبيق مبدأ دولي يبيح التدخل لمنع إبادة أية اقلية في اية دولة، فلماذا لم يطبق لمنع إبادة شعب البوسنة والهرسك ؟!

ان السياسات الخارجية للقوى العظمى ليست تصرفات عشوائية، او ردود افعال وقتية، بل هى خلاصة حسابات واصول . وهناك قاعدة أساسية تحكم هذه السياسات، هى ان الأمن القومى، والرفاهية الاقتصادية في الداخل، يعتمدان على مفهوم ضبط حركة مجريات الاحداث خارج الحدود .

لكن تجاوز حدود معينة عند ممارسة هذا المفهوم يجعلها تصطدم بمبدأ أساسى يقوم عليه النظام الدولى، ويحكم العلاقات الدولية، وهو مبدأ عدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأخرى .وحتى لاتصطدم القوى الكبرى بهذا المبدأ، فانها ابتكرت لنفسها طريقا للالتفاف من حوله، وهو طريق «التدخل الايحائى» .

ولأن لعبة السياسة الخارجية لدى الدول التى تتعامل بها كعلم له قواعد واحكام، هى لعبة بالغة التعقيد، فان التدخل الايحائى، لضبط حركة مجريات الأحداث فى الخارج، والتحكم فيها، بدفع حكومات ورؤساء لاتخاذ قرارات معينة، وهم مقتنعون بانهم هم وحدهم اصحاب هذا القرار، . هذا التدخل الايحائى . كان هو نفسه حركة الالتفاف من وراء مبدا عدم التدخل فى شئون الدول الاخرى .

مع ملاحظة ان هذه الطريقة ليست صالحة للتطبيق إلا تجاه الدول الخاضعة للحكم الفردى، حيث الحاكم والمجموعة المعاونة له، ليسوا جزءا من نظام يسمح بتعددية الفكر والرؤى السياسية، ويضمن وجوده تمتع نظام الحكم بالبصيرة السياسية، التى تسلحه بميزة فهم الواقع السياسى الدولى الذى تتعامل معه، واستيعاب اى تغييرات اساسية فيه، مما يحميه من التحول الى العوبة فى يد من يفهمون ويستوعبون ويدركون، وبما يمنعه من الانزلاق الى منحدر يدفعه اليه الايحاء المنظم، نحو اتخاذ قرار مطلوب .

عاطف الغمرى

هذه الطريقة جربت فى أكثر من مناسبة - منها تهيئة افضل الظروف امام اللبنانيين . المسلمين والمسيحيين . الذين كان بينهم مجرد خلاف عام ١٩٧٥، والتى دفعتهم جميعا نحو حرب اهلية، يتصور كل طرف فيها انه هو الذى يقوم بدور البطولة فى صناعة الأحداث .. وطبقت ايضا فى اشعال الحرب العراقية الايرانية عام ٨٠، حين تسربت من ايران شخصيات ايرانية معارضة، تحمل معلومات ووثائق سلمتها لصدام حسين، فالهبت فى صدره اغراء لايقاوم، لبدء الحرب مع ايران، مقتنعا انها فرصته لانتصار عسكرى يتحقق فى ساعات، بينما المعلومات والوثائق كلها من صنع امريكا ومخابرات اسرائيل، وهو ماتكشف فيما بعد .

وسياسات «التدخل الايحائى»، تبتعد عن شبهة التدخل المباشر فى الشئون الداخلية لهذه الدولة او تلك، وتكتفى بان تتحرك من وراء الستار، لاتراها عين، ولاتضبط متلبسة بشىء .

وربما كان اكثر مايدعو لممارسة هذه الطريقة، هو ان النظام الدولى القديم كان قائما على قوتين عظميين، يمكن ان تقف احداهما فى صف الدولة التى تتعرض للتدخل المباشر من الأخرى، فى شئونها الداخلية ..

والآن.. اصبحت هناك قوة عظمى واحدة «ترمح» فى هذا العالم . لاتسيطر عليها مخاوف المواجهة مع القوة الأخرى .. وفى المرحلة الحالية نحن فى فترة انتقال من النظام الدولى القديم الى نظام دولى جديد لم يتم تشييد بنائه بعد، ولم تتحدد ملامحه وسماته النهائية ..

وتمشيا مع ظروف الوضع الدولى الذى نحن

فيه الآن، فان اسلوب الالتفاف من حول مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية، بدأ يتخذ صورة اكثر صراحة، منها مابدأ يعرف باسم اقامة مناطق آمنة، داخل الدولة .. وقد طبق هذا المبدأ في المنطقة الكردية بشمال العراق عام ١٩٩١ . بحظر الوجود العسكرى للحكومة العراقية، بل ونزعت عنها فعلا ممارسة السيادة ..

وينبغى هنا ان نلاحظ ان المعنى الحقيقى لكلمة المنطقة الآمنة، ليس هو الهدف الاساسى، بدليل ان امريكا أعطت الضوء الأخضر للأكراد للتمرد على صدام . وعندما تمردوا وانتظروا مساندتها لهم، فانها أعطتهم ظهرها وسمحت لطائرات صدام الهليكوبتر العسكرية المجهزة بالمدافع، بمطاردتهم فى مذابح دموية غير انسانية . عندئذ تدخلت لاقامة المنطقة الآمنة، بقصد حماية الأكراد . فحمايتهم اذن كانت ممكنة من البداية، لكن ذلك لم يتم إلا فى اطار ضمان ايجاد المنطقة الآمنة .

وهو نفس ماجرى في جنوب العراق، حيث لم يرفع الغرب اصبع الاعتراض على المذابح الجماعية المنظمة ضد الشيعة طوال ١٨ شهرا كاملة . وعندما حان الوقت المطلوب، تحركت الأطراف الدولية لكى تقيم المنطقة الآمنة، التى انسحب منها - فعلا وبسرعة - صدام بقواته وطائراته وجهازه الادارى، وقيادات حزبه .

واللافت للنظر ان هذا التدخل المستتر فى الشئون الداخلية، يتيح لنظام الحكم فى الداخل فترة زمنية كافية يمارس فيها ابشع اساليب الديكتاتورية، والابادة لمعارضيه من فئات شعبه، وفى هذه الظروف يسهل تسميم العلاقات بين ابناء الوطن الواحد، وزرع الكراهية .

وعندما تقام هذه المنطقة الآمنة لتحتوى فئة من الشعب دون غيرها، فى نهاية فترة من تعبئة مشاعر الخوف والغضب والحقد والكراهية المتبادلة، عندئذ يسهل ان تنبت فى هذه التربة الملوثة، حركات داخلية تسعى للانفصال عن وطنها .

.. هذه الصورة من صور التدخل في الشئون الداخلية، التى تجد فرصتها فى الفترة الحالية من النظام الدولى، ليست بعيدة عن ظاهرة تجتاح الآن عددا من دول العالم، كالاعصار المدمر، وهى ظاهرة اشعال نار المشاعر الطائفية، بحيث يمكنها ان تلهب الخلافات القابلة للحل، فتتسع شقتها لتستعصى عن اى حل، وتتحول الى نزاعات وخصومات وقتال طائفى، يهلك الجميع دون تمييز .

ويجب ان نتنبه الى مالفت انظار بعض الساسة فى عواصم الغرب انفسهم، من ان مايحدث فى العراق من بث مشاعر الكراهية بين ابناء الوطن الواحد من شيعة واكراد وسنة، يقدم سابقة خطيرة لمنطقة الشرق الاوسط باكملها ..

.. وكل ذلك فى النهاية لم يكن ممكنا حدوثه إلا في ظل نظام حكم يخضع لفرد ومجموعة معاونة مستفيدة، يحتكر وحده السلطة، دون شريك .. حرام فيه على الانسان ان يعبر عن نفسه .. يقضى عمره فى ظل اسوا نظام يمكن ان ينكب به وطن ..



المصدر : الأهالى
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل بدأ العد التنازلى نحو تقسيم العراق

بقلم : محمد سيد احمد

قرار الولايات المتحدة ، ومعها بريطانيا وفرنسا ، بحظر تحليق الطائرات العراقية فوق ارض العراق جنوبى خط العرض ٣٢ ، لمنع ملاحقة النظام العراقى لجيوب المقاومة الشيعية المحتمية بالاغوار المنتشرة بتلك المناطق ، انما يدفع الامور دفعا فى اتجاه تقسيم العراق وتجزئته .

لقد تتابعت طلعات طائرات القوات الحليفة للتحقق من احترام العراق لعملية « مراقبة الجنوب » وقد تحققت الدول الثلاث بالفعل - باعتراف وزارة الدفاع الامريكية - ان بغداد قد التزمت بأوامر عواصم الغرب بابعاد طائراتها عن منطقة الحظر الجوى ، وطبقت المطلوب بحذافيره .. ومعنى ذلك اتخاذ خطوة جديدة فى اتجاه تقسيم العراق الى منطقة يملك النظام العراقى حق تحليق طائراته - العسكرية وحتى المدنية - داخلها ، واخرى محظور فيها تحليق الطائرات بتاتا .. وهذا التمييز المتعلق بحق العراق فى ممارسة صلاحياته السيادية داخل اراضيه ، هو اكساب تقسيم العراق ، جغرافيا وعلى اساس دينى وعرقى بين السنة والشيعة والاكراد ، صفة معممة شاملة .

فلقد سبق ان تدخل المجتمع الدولى - وبالذات عواصم الغرب الثلاث الكبرى - لحماية الاكراد العراقيين ، نتيجة تعرض انتفاضتهم لعمليات قمع مروعة فى اعقاب هزيمة النظام العراقى فى حرب الخليج .. بيد أن الدول الثلاث لم تكن قد تدخلت على نحو مماثل بشأن انتفاضة الشيعة فى الجنوب ، ربما لاحتماء هؤلاء بالنظام الايرانى وقتذاك ، وهو نظام لم يكن على علاقة « طبيعية » مع العواصم الغربية ، بينما لتركيا - وهى الدولة التى لجأ اليها الاكراد العراقيون - علاقات ممتازة مع الغرب « ..

وقد ترتب على تدخل عواصم الغرب لحماية الاكراد صدور قرار بحظر تحليق الطائرات العراقية فى مناطق العراق شمالى خط العرض ٣٦ .. والان ، صدر قرار مماثل بحظر التحليق جنوبى خط ٣٢ .. مما يعنى تجزئة العراق الى ثلاث مناطق .. منطقة كردية شمالا ، وأخرى شيعية جنوبا ، تحميهما عواصم الغرب ومنطقة وسط يهيمن عليها نظام صدام حسين « وهذا تكريس للتجزئة ، فضلا عن محاولة من قبل دول الغرب العظمى لاضفاء صفة قانونية عليها « ..

صحيح ان للنظام العراقى مسئولية كبرى فى تشجيع الغرب على التدخل وتعريض منطلق « القومية العربية » للاهتزاز ، بالتهامه لنظام عربى مجاور وبانتهاجه سلوكا يحمل معنى استحالة تسوية الخلافات العربية بالطرق السليمة .. ومن المؤكد ان انتساب النظام العراقى الى عقيدة قومية ، هى عقيدة حزب البعث الاشتراكى العربى ، انما يعظم من مسئوليته فى هذا الشان .. وقد ترتب على اجتياح العراق للكويت ان الانظمة الخليجية العربية قد رأت فى النظام « القومى » العراقى ، خطرا يتهدد امنها يفوق خطر خصوم هذه الانظمة « التقليديين » ولا اعنى بالخصوم النظام الموروث من ثورة الخومينى فى ايران فقط بل ايضا اسرائيل .. وهكذا الحق النظام البعثى ضررا جسيما بنظرية « القومية العربية » ..



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

غير ان اوزار النظام العراقي هذه لاتعفي الدول العظمى من مسئوليتها في تعريض دول المنطقة للتجزئة . ومعروف ان هذه الدول لا تؤمن بمبدأ القومية العربية .. ولكنها تنتهك المبادىء التي تعلن التزامها بها بخرق وحدة اراضي دولة ذات سيادة . أيا كانت مخالفاتها ..

ثم هل بوسع أحد الادعاء بان قرار واشنطن بالتدخل الان لوقف مطاردات صدام للشيعة ، وليس في الوقت الذي بلغ فيه اضطهاده لهم القمة ، هو قرار بمناى عن صعاب بوش في حملته الانتخابية ؟

ان تجزئة العراق انما يعني النيل من تماسك الكيان العربي على تخومه الشرقية ، وحيال منطقة واسعة تمتد من تركيا غربا الى الهند شرقا . وهي منطقة تشهد الآن تقلبات كبرى . بدأت في اعقاب انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان . وبلغت ذروة مع تعرض الاتحاد السوفيتي ذاته للتفكك والانهيار .. فان ابرز القوى الفاعلة بالمنطقة قوى تنتمي الى عالم الاسلام . وتجمعها عقيدتها الاسلامية مع مختلف شعوب المشرق العربي .. ولكنها قوى لاتنتمي الى الامة العربية .. ومعنى ذلك ان العرب لا يملكون - أمنا - تعريض تخومهم الشرقية لعمليات تشرذم وتفتيت مما يعني تعريضها لحالة انفلات - لاسيطرة لاحد عليها !.

ان مصر - والدول العربية عموما - لاتملك مسايرة الغرب في سلوكه الراهن حيال العراق ولو لمجرد ان حماية كيان العراق ووحدته ليس دفاعا عن نظام صدام حسين . بل هو دفاع عن الأمن العربي عموما . فضلا عن أنه دفاع عن كيان الشعب العراقي ، وعن ان يكون للامة العربية ذاتها وجود في وقت تتعرض فيه لمحنة هي اخطر ما شهدته في تاريخها المعاصر كله ..



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

مجلس الأمن يبحث اتخاذ اجراءات جديدة ضد العراق

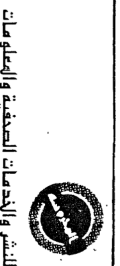
بغداد تنفى استعدادها للقيام بهجوم برى على الشيعة

الامم المتحدة ـ بغداد ـ وكالات الانباء : يبحث اعضاء مجلس الأمن فى الأمم المتحدة امكانية اتخاذ اجراء ضد العراق بعد اكتشاف قنبلة تم زرعها فى احد السيارات التابعة للأمم المتحدة فى شمال العراق . تم اكتشاف القنبلة منذ ايام بعد عبورها لنقطة تفتيش عراقية . واكدت بعض المصادر الدبلوماسية ان عشرات الحوادث التى تعرضت لها فرق الأمم المتحدة تحمل جميعا بصمات النظام العراقى . وكان مساعد الامين العام يان الياسون قد احتج رسميا لدى السفير العراقى فى الامم المتحدة عبدالأمير الانبارى . وتم وضع جميع قوات حرس الامم المتحدة ، والمسلحين تسليحا خفيفا فى حالة تاهب قصوى .

ومن ناحية اخرى نفت بغداد اعتزامها شن هجوم برى على الشيعة فى جنوب العراق . واعلن رئيس هيئة الاركان للجيش العراقى ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة ، ردا على تصريحات مستشار الامن القومى الأمريكى برنت سكوكروفت الذى اشار الى وجود معلومات حول استعداد العراق لشن هجوم برى على الشيعة بعد فرض الحظر الجوى على منطقة الجنوب .

وقد ادانت الحكومة الامريكية امس محاولة زرع القنبلة الموقوتة فى سيارة الامم المتحدة . ووصف ريتشارد باوتشر ، المتحدث الصحفى باسم وزارة الخارجية الامريكية ، الحادث بانه اخر حلقة فى سلسلة الهجمات العنيفة على موظفى الامم المتحدة فى العراق ، وحذر باوتشر حكومة العراق وحملها مسئولية امن جميع موظفى الامم المتحدة العاملين فى العراق وحول ظروف الحظر الجوى على الجنوب العراقى ، اكد باوتشر ان الوقت لايزال مبكرا لتحديد المؤشرات او الظروف التى ستؤدى الى وقف هذا الخطر . واضاف ان العراق لم يقدم حتى الان ما يثبت تغيير موقفه . وصرح بعض المسئولين الامريكيين عن عملية «مراقبة الجنوب» انهم يعتزمون خفض اعداد الدوريات الجوية فوق المنطقة ، بقدر تضاؤل النشاط العسكرى بها . ومازالت الطائرات العسكرية الفرنسية تصل الى المنطقة للاشتراك فى الرقابة الجوية ، ووصلت اربع طائرات فرنسية من طراز «ميراج ـ ٢٠٠٠» امس الى المنطقة ، بينما تنضم اليها مجموعة اخرى غدا الخميس .

وعلى صعيد عمليات التفتيش الدولى على الاسلحة العراقية ، بدات مجموعة من مفتشى الامم المتحدة التفتيش فى عدة اماكن جديدة غير محددة ، واعلن موريزيو زيفيريرو رئيس المجموعة ان الامور تسير على ما يرام . وقد صاحبت ٤ سيارات من رجال حرس الامم المتحدة وحوالى ١٢ سيارة عراقية مجموعة التفتيش فى اولى جولاتها . وقد صرح رئيس المجموعة ان مجموعته لن تعلن عن اى من وجهاتها التفتيشية او اكتشافاتها . وكان الفريق الجديد قد وصل يوم الاثنين الماضى الى العراق برئاسة زيفيريرو من هيئة الطاقة النووية/الدولية ، للاستمرار فى التفتيش على الاسلحة النووية العراقية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالي
التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

اقامـة المنطقـة المحظـورة فى جنـوب العراق خطوة أولى لضرب توازنات المنطقة وتقسيم العراق

تشكيل حكومة بديلة فى الجنوب وتزويدها بجيش كامل التسليح

تدل المؤشرات على ان دول التحالف الغربى تدبر لاتخاذ خطوات أبعد مدى على طريق تقسيم العراق مع الحرص فى الوقت نفسه ـ على الاعلان عن عدم وجود نوايا لتنفيذ هذا التقسيم. وتشمل هذه الخطوات المرتقبة توسيع نطاق المنطقة المحرمة أو المحظورة التى اقامها التحالف الثلاثى الغربى فى جنوب خط العرض ٣٢ ومنع أية تحركات عسكرية برية عراقية بحيث لايقتصر الامر على تحريم كل انواع الطائرات العراقية بما فيها المدنية من التحليق فى كل جنوب العراق وكذلك حظر أية عمليات قصف برية ومراقبة تحركات القوات البرية العراقية لضربها بمختلف الوسائل كما قال الجنرال مارتن برانتس مدير العمليات فى هيئة الأركان الامريكية المشتركة.

والمؤكد أن دول التحالف الثلاثى الغربى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية تضع الرتوش النهائية لخطة اقامة حكومة عراقية بديلة فى الجنوب العراقى وتزويدها بجيش من أسرى الحرب العراقيين الذين يوجدون الان فى السعودية علاوة على مجموعات من الشيعة العراقيين اللاجئين فى ايران وتسليح هذا الجيش للدخول فى مواجهة عسكرية ضد نظام الحكم العراقى بحيث تبدو الصورة كما لو كانت هناك ثورة ضد حكومة بغداد .. فاذا حاولت هذه الحكومة مقاومة تلك الثورة .. يجىء دور قوات التحالف الغربى الثلاثى للتدخل لحماية حقوق الانسان فى العراق. يحدث ذلك فى الوقت الذى تقرر فيه ان يمتد أجل المناورات العسكرية الامريكية الكويتية المشتركة فى المنطقة الشمالية الغربية من الكويت.

وتسعى قيادة قوات التحالف الى تشجيع عناصر من القيادات العسكرية العراقية على التحرك لاسقاط نظام صدام حسين أو الهرب واللجوء الى المحمية الغربية فى الجنوب العراقى والاشتراك فى عمليات حربية ضد حكومة بغداد .

وتريد قيادة التحالف الثلاثى .. الى جانب اعتبار مجرد الرصد الرادارى لأى طائرة من طائرات الحلفاء فى المنطقة المحظورة .. عملا عدوانيا .. ان تفرض حظرا فى المرحلة التالية على وجود أية اسلحة برية عراقية فى هذه المنطقة وفى نفس الوقت ستقوم قيادة التحالف بتحريض التركمان والآشوريين ـ الى جانب الاكراد والشيعة ـ على التمرد والانشقاق وكذلك تحريض قبائل وسط العراق ، كذلك تقوم قيادة التحالف بتشديد الحصار الاقتصادي على العراق لتسهيل تنفيذ الخطط الموضوعية ..

وكانت زيارة روبرت جيتس مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية للاردن تشكل حلقة فى الخطة الامريكية التى تسعى فى نهاية المطاف الى تحويل كل العراق الى منطقة محرمة ومحظورة وتحت حكم قيادة التحالف من الجو والبحر .. على ان تتولى حكومة او حكومات بديلة شئون البر بمساندة عسكرية فعالة ومتحركة من الحلفاء الغربيين .

وتوجد خطة جاهزة لدى قيادة التحالف الثلاثى لقصف مراكز حيوية واستراتيجية فى بغداد فى حالة ارسال قوات برية (حتى بدون طيران) الى الجنوب العراقى .

ولم تضع قيادة التحالف فى حسابها معارضة الدول العربية الرئيسية وفى مقدمتها مصر وسوريا لمشروع تقسيم العراق رغم اشتراك كل من مصر وسوريا فى الحرب ضد العراق . كذلك لم تضع قيادة التحالف فى اعتبارها معارضة الجامعة العربية لهذا المشروع رغم الموقف السابق المعروف لهذا المشروع رغم الموقف السابق المعروف لهذه الجامعة والذى كان مساندا تماما للحرب ضد العراق .

ومما اثار دهشة المراقبين ان الرئيس الامريكى جورج بوش اعلن قرار اقامة المنطقة المحظورة فى جنوب العراق باسم دول التحالف التى شاركت فى حرب تحرير الكويت .

وكانت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية قد نشرت قبل حوالى اسبوع من اعلان اقامة المنطقة المحظورة خبرا أثار دويا فى العالم وهو ان الولايات المتحدة وحلفاءها قرروا افتعال مواجهة مع العراق حول حق مفتشى الامم المتحدة فى دخول الوزارات والمنشآت العسكرية . وقالت الصحيفة ان هذه المواجهة سوف تستخدم كذريعة لاعادة قصف بغداد حتى يمكن رفع أسهم بوش المتدهورة فى استطلاعات الرأى العام الامريكى لدعم حملة اعادة انتخابه للرئاسة . واوضحت الصحيفة ان الخطة تتضمن ضرب تسعة أهداف منتقاة اذا رفضت حكومة بغداد دخول مفتشى الامم المتحدة لهذه المبانى .

وهناك تكهنات فى عواصم الغرب حول احتمال قيام التحالف الثلاثى برفع الحصار او العقوبات الاقتصادية عن منطقة شمال العراق لدعم الحكومة الكردية وتثبيت انفصالها عن الحكم المركزى فى بغداد حتى لو تطلب الأمر منح القيادة الكردية بعض الأرصدة العراقية المجمدة فى الخارج . كما تقوم قيادة التحالف بتشجيع الاكراد على التمسك بحصتهم فى بترول مدينة كركوك بشمال العراق .

وذرا للرماد فى العيون تبحث واشنطن دورا للطائفة السنية فى مخطط اقامة حكومة شيعية فى جنوب العراق حتى تبدو الصورة كما لو كانت المعارضة بكل طوائفها وفصائلها مشتركة فى هذه الحكومة وللايهام بان الغرب لايسعى الى تقسيم العراق .

ويرى المراقبون ان الزعم الامريكى بان منع حكومة بغداد من بسط سيادتها على الجنوب العراقى يرتبط ببقاء صدام حسين فى السلطة والقول بان هذه





السلطة سوف تتناقص على الاراضي العراقية بوجه عام مع استمرار بقائه .. هو محاول لتهدئة المخاوف العربية من تقسيم العراق والزعم بان كل شيء يمكن ان يعود كما كان في حالة سقوط صدام. ويقول المراقبون انه ليس هناك مايضمن عودة الأمور الى سابق حالها .. حتى بعد سقوط صدام لأن اثارة الكراهية بين الطوائف العراقية سيؤدى الى انقسام حاد لايزول بسهولة . والتقسيم يتفق مع اهداف واشنطن ولندن وباريس التى تريد الاجهاز على العراق كقوة رئيسية في المنطقة وتصفيته كدولة وكيان حتى لاتقوم له قائمة لعشرات السنين القادمة وايضا التى تريد ضرب توازنات دقيقة في المنطقة وتشجيع قوى اقليمية غير عربية على الحصول على نصيب من الغنيمة . وتؤكد كل المؤشرات ان اقامة المنطقة المحظورة في جنوب العراق هي مجرد خطوة اولى .. سوف تليها خطوات اخرى .

أمريكا تسلح الأسرى العراقيين

توقيت عمليات التخريب مع تحركات مسلحة من الشمال والجنوب

علمت « الاهالى » من مصادر موثوق بها أن جهات أمريكية مختصة قامت فى الاسابيع الاخيرة بتسليم الاف من الجنود العراقيين الموجودين فى الاراضى السعودية على الحدود منذ أسرهم فى الحرب البرية « عاصفة الصحراء » ليقوموا بعمليات واسعة النطاق داخل العراق تقترن باشتعال حركات مسلحة من جانب الاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب بهدف أسقاط النظام فى بغداد .

وترجح نفس المصادر أن يكون على رأس أولويات هذه العمليات إعادة تدمير أجزاء من البنية الاساسية التى تمكن النظام فى العراق من اعادة بنائها مثل الكبارى والكهرباء والمياه .

وتعتقد نفس المصادر أن هذه التطورات غير منقطعة الصلة فى جانب منها ـ بما أظهرته استطلاعات الرأى الامريكية الاخيرة من أنه مع التفوق الظاهر لكلينتون المرشح المنافس لبوش على الرئاسة . فإن الغالبية من الامريكيين ترى أن بوش هو الاقدر على مواجهة الازمات مما يدفع بوش لاستغلال ذلك فى القيام بعمل عسكرى ضد العراق يسهم فى رفع مصداقيته لدى الناخب الامريكى رغم نفى بوش ومصادر البيت الابيض عزم الادارة الامريكية على افتعال مواجهة مع النظام العراقى تساهم فى حملة بوش الانتخابية .

وقد واكب هذه التطورات حسب نفس المصادر قيام أطراف عراقية من خصوم النظام العراقيين بابلاغ الادارة الأمريكية اعتزامها عقد اجتماع فى المنطقة الكردية نهاية سبتمبر الحالى ، وهو الأمر الذى يعارضه الزعيم الكردى مسعود البرزانى خشية ان يقوم النظام فى بغداد بشن هجوم شامل على المنطقة الكردية ولهذا فانه يرى أن يسبق ذلك الحصول على تاكيدات من دول التحالف بتصديها للقوات العراقية فى حالة تحركها ضد المعارضين للنظام .

وتعتقد نفس المصادر أن الولايات المتحدة معنية فى الوقت الحالى باقامة بنية سياسية متكاملة لخصوم النظام العراقى فى مناطق الشمال وعلى الحدود مع الجنوب .

وزير الدفاع العراقي دعا الى مواجهة "مؤامرة تمزيق العراق" وواشنطن

لاتعرف متى توقف مراقبة منطقة الحظر

بغداد تنفي التحضير لهجوم بري في الجنوب وخبراء دوليون يباشرون مهمة تفتيش جديدة

■ بغداد، واشنطن، فيينا، نيويورك - (ف ب، رويتر) - بدأ خبراء الامم المتحدة في الاسلحة النووية امس مهمتهم الجديدة في العراق، في وقت اعلنت الولايات المتحدة انها لا تعرف متى يتوقف الطيران الحربي الاميركي عن التحليق فوق منطقة حظر الطيران في جنوب العراق، ونفى مسؤول عسكري عراقي كبير وجود نيه لدى بغداد لشن هجوم بري على تلك المنطقة. وقام وزير الدفاع العراقي علي حسن المجيد بجولة في منطقة الحظر الجوي ودعا الى مواجهة «مؤامرة تمزيق العراق».

وغادر الخبراء الدوليون البالغ عددهم ١٥ شخصاً فندقهم في بغداد امس للقيام بعملية التفتيش الاولى محاطين بجهاز امني عراقي كبير.

ورفض رئيس الفريق الايطالي موريتزيو زيفيريرو ان يكشف للصحافة برنامج العمل ولا موقع التفتيش وطبيعته. وقال: «نحن لا نكشف عما ننوي القيام به».

وغادر زيفيريرو الفندق في سيارة تابعة للامم المتحدة في حين استقل سائر افراد الفريق احد الباصات بحراسة الامن العراقي.

وأعلن ناطق باسم الامم المتحدة اول من امس الاثنين في نيويورك ان الموظفين المدنيين التابعين للامم المتحدة الذين لا يزالون في العراق وضعوا في «حالة تأهب قصوى» اثر تزايد الحوادث والتهديدات.

ولدى وصوله اول من امس الى بغداد رأى زيفيريرو ان اقامة منطقة محظورة على الطيران في جنوب العراق لن يكون لها «تأثير» في عمل الخبراء وهم اول فريق يجيء الى العراق منذ اقامة المنطقة في جنوب خط العرض ٣٢ يوم الخميس الماضي.

وفي فيينا صرح ديفيد كيد الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية لوكالة «فرانس برس» امس ان خبراء الامم المتحدة للاسلحة النووية الموجودين حالياً في العراق سيقومون بحماية الـ ٣٥ كيلوغراماً من الوقود المشع المخزون في موقع التويثة النووي في جنوب شرقي بغداد وتعطيل الفولاذ الخاص لاجهزة تخصيب اليورانيوم.

واوضح ان البعثة الجديدة للوكالة الدولية للطاقة الذرية بقيادة الايطالي زيفيريرو بدات عملها امس بتخصيص الحاويات التي تتضمن الوقود المشع للمفاعلات النووية السابقة وتغطيتها بمياه ازيلت منها العناصر المعدنية.

واوضح كيد ان هذه العملية التي يتعرض خلالها الخبراء لاشعاعات قوية ستتجدد تقريباً كل ستة اسابيع بسبب تبخر المياه. واضاف ان الوقود المشع بواسطة الهواء ينبعث منه اشعاع اقوى.

ثم قال كيد ان فرنسا وبريطانيا قد تقبلان باستقبال الوقود لكن نقله يكلف نحو ٢٠ مليون دولار وهو مبلغ لا تملكه الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

واضاف المصدر نفسه انه لتعطيل مئة طن من الفولاذ الخاص لاجهزة تخصيب اليورانيوم سيتم مزج هذا المعدن بفولاذ عادي. لذلك ستجري العملية في مصنع صهر المعادن في البصرة، وفق ما اكد هذا المصدر.

وصرح الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ان هذه اللجنة التي ستواصل عملها لمدة سبعة ايام ستستانف المفاوضات مع السلطات العراقية عن برنامج مراقبة طويل الامد لانه «لم يعد هناك شيء مهم يمكن توقعه» من تحقيقات مثل تلك التي اجريت حتى الآن.

وفي واشنطن رفض الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية ريتشارد باوتشر اول من امس الحديث عن الشروط التي ينبغي ان تتوافر حتى تنتهي عملية المراقبة الجوية في جنوب العراق معترفاً في الوقت نفسه بأن «هذه المنطقة هائلة».



المصدر : الحيـــاة (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

ورداً على سؤال عما يمكن اعتباره «مؤشراً» يؤدي الى وقف التحليق الاستطلاعي الذي تقوم بالجزء الاكبر منه الطائرات الاميركية لحماية الشيعة في هذه المنطقة اعتبر باوتشر ان من «المبكر جداً» الاجابة على هذا السؤال.

واضاف: «لا اعتقد ان العراق اعطانا مؤشرات على تغيير موقفه». لكن باوتشر اعترف بان لا دلائل حتى الآن على استعدادات لهجوم عراقي في جنوب العراق.

وقال الضباط الاميركيون المسؤولون عن عملية «مراقبة الجنوب» يوم الاحد الماضي انهم يعتزمون خفض عدد الدوريات الجوية فوق هذه المنطقة بين خط العرض ٣٢ في الشمال وبين حدود الكويت الى الجنوب «بقدر ما يتضاءل فيها النشاط العسكري العراقي».

مواجهة

وكتبت صحف بغداد امس ان وزير الدفاع العراقي علي حسن المجيد دعا خلال قيامه بجولة في منطقة الحظر الجوي التي فرضها الغرب على جنوب البلاد الى «تعبئة الحشود لمواجهة هذه المؤامرة لتمزيق العراق».

ونقلت الصحف العراقية عن المجيد قوله «ان الشعب العراقي سيحبط المؤامرة التي حاكتها الدوائر الامبريالية والصهيونية لتمزيق العراق». داعياً الى حشد «كل الامكانات لتعبئة الحشود لاحباط خطط العدو».

ويقوم المجيد ومسؤولون كبار في حزب البعث الحاكم بجولة في المنطقة الواقعة جنوب خط العرض لحشد التاييد لخطط ترمي الى مواجهة ما يصفه العراق «بالمخطط الغربي القذر».

وينقل التلفزيون العراقي يومياً مشاهد لرجال قبائل عرب في الاهوار وهم يلوحون بالبنادق ويرددون شعارات معادية للولايات المتحدة ويتعهدون بالولاء لصدام.

وقالت صحيفة «القادسية» التي تصدرها وزارة الدفاع ان العراقيين «لهم الحق المطلق في رفض قرار اقامة منطقة الحظر ومواجهته بكل الوسائل». وكتبت «ان الشعب العراقي وافراد قواته المسلحة متنبهون لمؤامرة تقسيم العراق ولن يسمحوا بها».

وذكرت صحف رسمية ان الرئيس العراقي صدام حسين رأس اجتماعاً اول من امس الاثنين للمكتب العسكري لحزب البعث في بغداد. وكان قد راس يوم الاحد اجتماعاً آخر حضره كبار اعضاء الحزب في العاصمة العراقية.

وقال صدام في احدث كلمة يلقيها على الامة انه يدرك ان الشبان لا يستطيعون تحمل «هذا العمل العدواني وانهم يستشيطون غضباً ويريدون الرد».

وكان رئيس اركان الجيش العراقي الفريق اول الركن اياد فتيح الراوي نفى وجود تحضيرات لهجوم بري من قبل القوات العراقية في جنوب العراق كان اعلن عنه احد مستشاري الرئيس جورج بوش.

وقال الفريق اول الركن الراوي اول من امس لوكالة الانباء العراقية ان «هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة وهي جزء من حملة الاكاذيب والافتراءات الاميركية والغربية لتبرير العدوان على العراق».

وكان مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي الجنرال برنت سكوكروفت قال ان الولايات المتحدة التقطت «اشارت لتحضير» هجوم بري من قبل الجيش العراقي في جنوب البلاد.

وقال رئيس الاركان العراقي «ان الجيش العراقي ليس معداً ضد شعبنا وانما هو والشعب معدان للدفاع عن سيادة العراق ووحدته الوطنية وضد الغزاة والطامعين».

ونقلت وكالة «اسوشييتد برس» عن مسافرين وصلوا من العراق الى الاردن اول من امس ان حزب البعث الحاكم اعاد فتح مراكز التجنيد والتدريب في مناطق عدة من البلاد في خطوة يبدو انها ترمي الى تعبئة الجيش الشعبي الذي حشد بعد الغزو العراقي للكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ وسرح بعد تحرير الكويت.

واضاف المسافرون ان عشرات الدبابات من طراز «ت - ٧٢» سوفياتية الصنع ارسلت الى الجنوب من بغداد في الايام الاخيرة ووزعت في الكوت (١٦٠ كلم جنوب بغداد). وعبر اولئك المسافرون عن اعتقادهم ان هذا الحشد العسكري يوحي بان الرئيس العراقي صدام حسين يعزز الدفاعات حول العاصمة بغداد لحماية نظام حكمه وليس من اجل التحضير لهجوم بري على المتمردين الشيعة في جنوب خط العرض ٣٢.

وافيد امس ان اربع طائرات فرنسية من نوع «ميراج - ٢٠٠٠ دي. اي» اقلعت صباح امس الثلثاء من قاعدة اورانج الجوية (جنوب) للمشاركة في مراقبة المنطقة المحظورة على الطيران في جنوب العراق.

وستتولى طائرتان من طراز «سي ١٣٥ اف» من قاعدة ايستر (جنوب) تزويد الطائرات الاربع بالوقود في الجو.

الحظر

على صعيد آخر، بدات الصحافة العراقية تتاثر بالحظر الدولي المفروض منذ ٢٥ شهراً فخفضت توزيعها وقلصت عدد صفحاتها وذلك للمرة الثانية في غضون بضعة اشهر.

وقررت الحكومة اخيراً خفض عدد النسخ التي تطبعها كل الصحف اليومية والمجلتان الاسبوعيتان، التي تصدر في العراق. كذلك اصبحت الصحف تصدر خمسة ايام فقط من اصل ستة او سبعة.

وذكر وكيل وزارة الثقافة والاعلام السيد نوري نجم المرسومي بان اجراءات التقشف هذه ليست الاولى، فقبل بضعة اشهر قلصت الصحف توزيعها وعدد صفحاتها الى النصف.

وتصدر الصحف العراقية حالياً بثماني صفحات واحياناً باربع مقابل ١٦ صفحة قبل بضعة اشهر.

كما ارتفعت اسعار الصحف في شكل كبير على غرار كل الاسعار الاخرى. فبعد ان كان سعرها ٥٠ فلساً قبل حرب الخليج صارت تباع الآن بـ ٢٥٠ فلساً. ويساوي الدينار العراقي ٣,١ دولار اميركي بالسعر الرسمي.

لكن الصحف تباع عموماً بـ ٧٥٠ فلساً في الاكشاك ولدى الباعة المتجولين. وصارت قراءتها امراً شاقاً اذ راح القارئ يفتش في اكثر من مكان للحصول على نسخة.

وتصدر في العراق خمس صحف رسمية بالعربية هي «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث و«الجمهورية» الحكومية و«القادسية» الصادرة عن وزارة الدفاع و«بابل» التي يراسها

عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي و«العراق» التي تصدرها الاحزاب الكردية الموالية لبغداد.

واعلنت «منظمة العمل الاسلامي» وحزب «الدعوة» انه يجب على المنفيين الشيعة «ان يعودوا الى الجنوب لملء الفجوة السياسية والادارية التي خلفها غياب النظام تدريجاً عن المنطقة». وحضت الجماعتان الشيعيتان مسؤولي الحكومة العراقية وافراد القوات المسلحة على الانضمام الى حملة لإبعاد الرئيس العراق صدام حسين «عن السلطة». واصدر حزب «الدعوة» بياناً ناشد فيه انصار النظام العراقي ان يتوقفوا و«يصححوا مسارهم وينضموا الى الاسر التي تريد التخلص من النظام».

ودعت «منظمة العمل الاسلامي» الى التنسيق بين الشيعة في الجنوب والاكراد في الشمال لفرض حصار على النظام من الجانبين «والضغط عليه الى ان ينتهي عهد الديكتاتورية الى الابد».

الى ذلك، قام نحو ٥٠٠ شخص بمسيرة صامتة في العاصمة الاردنية عمان اول من امس استنكاراً لاقامة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. ونظمت تظاهرة التأييد المجموعات الاسلامية واليسار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣ سبتمبر ١٩٩٢

بغداد تتحدث مجدداً عن "مؤامرة لتفكيك العراق"

واليوم الأول من مهمة الفريق الدولي كان "هادئاً"

الدولار سلاح جديد في ايدي الطيارين الاميركيين يعينهم اذا اسقطوا

■ بغداد، واشنطن، جاكرتا - ا ف ب، رويتر، ا ب - اعلن مسؤول عراقي ان بغداد اعطت اوامر بعدم التعرض لطائرات الحلفاء فوق «المنطقة الآمنة» في الجنوب قبل يومين من بدء العمل بهذا القرار، في حين اعتبر مسؤول آخر ان العراق «يتعرض الى مؤامرة لتفكيكه».

ومن جهته قال رئيس فريق التفتيش النووي التابع للامم المتحدة ان اليوم الاول من مهمته في العراق اول من امس الثلثاء «كان هادئاً ومثمراً».

وقال محافظ منطقة ذي قار طاهر خليل الحبوش الى مجموعة من المراسلين دعتهم وزارة الاعلام العراقية لزيارة منطقة الجنوب اول من امس ان بغداد امرت بعدم التعرض لطائرات الحلفاء فوق المنطقة الجنوبية في الخامس والعشرين من شهر آب (اغسطس) الماضي قبل يومين من اعلان واشنطن ولندن وباريس اقامة المنطقة المحظورة على الطيران العراقي.

وقال الحبوش ان الطائرات الاميركية تقوم بنحو ٥٠ طلعة في اليوم على ارتفاعات عالية فوق الجنوب منذ اعلن فرض منطقة الحظر الجوي يوم الخميس الماضي.

ووزع الحبوش على الصحافيين منشورات قال ان الطائرات اميركية وبريطانية اسقطتها على المنطقة التي تشمل ذي قار والاهوار. وجاء في احد هذه المنشورات: «اذا عبرت هذا الخط سيكون مصيرك الموت». ويظهر في المنشور خط احمر عند خط العرض ٣٢ تحلق شماله مقاتلات وطائرات هليكوبتر عراقية بينما تقوم طائرات متحالفة باسقاط الطائرات التي طارت جنوبي الخط الاحمر.

وقال منشور باللغة العربية في صورة نداء الى اطقم الطائرات العراقية «ان القمع مستمر من جانب الرئيس العراقي صدام حسين للشعب العراقي الذي يعيش في الجنوب «وهو ما يشكل انتهاكاً لقرار الامم المتحدة ٦٨٨ ادى الى اعلان المنطقة منطقة مغلقة» امام الطيران العراقي.

واوضح الحبوش ان طائرات التحالف تقوم بنحو ٤٨ طلعة يومياً كل منها تضم طائرتين. وسئل عما اذا كانت اي طائرة حلقت على ارتفاع منخفض كما قال بعض السكان فرد قائلاً «انها لا تطير الا على مستويات مرتفعة».

واضاف انه لم ير الطائرات لانها تحلق على ارتفاعات عالية ولكنه تابع طيرانها فوق المحافظة على شاشات الرادار.

ونفى تقارير اميركية تحدثت عن حشد قوات عراقية في الجنوب وقال ان عدد الجنود والمعدات العسكرية في المنطقة انخفض.

وسئل لماذا لم تسقط القوات المسلحة العراقية طائرات التحالف فرد قائلاً: «انها تحترم اوامر زعيمها». ورد بالايجاب على سؤال عما اذا كانت بغداد اصدرت اوامر بعدم اطلاق النار.

وشاهد صحافيون نقلوا في حافلة من بغداد الى الناصرية ثم الى ميناء البصرة في الجنوب عدداً من نقاط التفتيش التابعة للجيش والشرطة اقل مما كانت عليه في نيسان (ابريل). وخلت مواقع المدفعين الوحيدين المضادين للطائرات في الناصرية ومدافع اخرى عديدة على مشارف البصرة من الافراد.

رمضان

وقال طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي امام مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز المنعقدة في جاكرتا في كلمة لم يشر فيها الى ما اذا كانت بغداد سترسل طائرات الى الجنوب. ان الولايات المتحدة «لم تكتف باستخدام كل وسيلة ممكنة لتجويع شعب العراق بل تشرع الآن في حملة لاثارة فتنة طائفية وخلافات عرقية في محاولة لتفكيك البلاد الى اجزاء ضعيفة لا حول لها ولا قوة».

وترك الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت ووفده بالكامل قاعة المؤتمر عندما دعي رمضان الى المنصة.

ووصف رمضان منطقة الحظر الجوي بانها «قرار جائر للولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لانتهاك سيادة العراق وسلامة اراضيه».

ودعا رمضان اعضاء من حركة عدم الانحياز الى زيادة العراق ليشاهدوا بانفسهم «كيف تسير الحياة» في جنوب العراق. واضاف ان هذه الزيادة «ستكشف خطأ المزاعم التي يرددها اعداء العراق».

وقال رمضان ان معدل الوفيات بين الاطفال العراقيين ممن تقل اعمارهم عن خمس سنوات زاد الى سبعة امثاله منذ فرضت الامم المتحدة العقوبات بعد غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. واضاف ان معدل الوفيات بين من تزيد اعمارهم عن الخامسة ارتفع بنسبة ٤٠٠ في المئة خلال الفترة نفسها.

عرفات

وامام المؤتمر ذاته، دان عرفات ضمنياً خطة اقامة منطقة «محظورة» امام الطيران العراقي في جنوب العراق على اعتبار انها خطة تستهدف تقسيم البلد.

وناشد عرفات الدول الاعضاء في الحركة «العمل ضد محاولة تجويع شعب العراق والحفاظ على وحدة الشعب العراقي بجميع طوائفه الدينية وعدم الاضرار بوحدة شعب العراق ووحدة اراضيه».

ولم يشر عرفات بشكل مباشر الى المنطقة المحظورة امام الطيران العراقي لكنه حذر من مخاطر تعرض المنطقة العربية «الى ما تشهده منطقة البلقان».

حشد

وفي السياق ذاته، قال المستشار الصحافي للرئيس العراقي صدام حسين للقبائل العربية المقيمة في جنوب العراق ان عليها اثبات الولاء باشهار السلاح ضد المنشقين في المنطقة التي تحرسها الطائرات الغربية.



وقال عبدالجبار محسن في اول نداء توجهه الزعامة العراقية لتسليح القبائل انه يجب على رجال القبائل «ان يستعدوا لقطع رؤوس الفساد المتمثلة في مجرمين تساندهم ايران وفارين من الجيش ومتسللين».

وقال محسن «ان الذخيرة متوفرة وان هذه القبائل لا تحتاج الى اكثر من تنظيف اسلحتها لهزيمة الاجنبي وتصفية العملاء جسدياً»..

وكان شيوخ القبائل الجنوبية توجهوا الى القصر الرئاسي بعد انتهاء حرب الخليج للاعتذار لصدام عن فشلهم في اتخاذ اجراء صارم ضد التمرد الذي قام به الشيعة لفترة بسيطة في المنطقة.

وقال محسن في مقال وجهه الى القبائل في صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم «ان الوقت قد حان لرد الجميل» واذا كانت لديهم اعذار في الماضي لعدم محاربة الخيانة الا انه لا يعتقد انهم لن يؤدوا واجبهم اليوم». واضاف انه يجب ان تتأكد القبائل والاعيان المقيمين في المنطقة من خلو القبيلة والمنطقة التي تقيم فيها من الاجانب.

واشنطن

في واشنطن، اعلنت وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان العراق يذعن لأوامر الغرب بمنع تحليق طائراته فوق الجنوب.

وقال الناطق باسم الوزارة بوب هول عندما سئل عن تقارير من المنطقة تحدثت عن احتمال تحدي العراق لمنطقة الحظر انه في الوقت الحالي «لا يمكننا ان نؤكد وجود اي طائرة عراقية اسفل خط العرض ٣٢».

واضاف «ان مقاتلات اميركية وطائرات رادار واستطلاع وطائرات اخرى اقلعت في ٦٣٦ طلعة خلال الفترة بين يوم الخميس الماضي ويوم الاثنين الماضي لمراقبة المنطقة».

سلاح جديد

واوردت وكالة «رويتر» امس تقريراً كتبت فيه ان الطيارين الاميركيين الذين يقومون بدوريات فوق جنوب العراق يحملون سلاحاً جديداً: كمية من الدولارات للخروج من مازق محتمل على الارض.

وقال اللفتانت جيف روكا (٢٩ عاماً) الذي يقود طائرة «ف - ١ ١٨» «انني احمل معي دائماً ٦٠٠ دولار لانني اذا كنت على الارض فانها قد تساعدني على الخروج من مازق ما».

وقال اللفتانت مايك فانس (٣٠ عاماً) انه يحمل ايضاً دولارات في كابينة القيادة «اذا كان هناك احد لم يتمكن من التمييز بين الطيب والسيئ فان الاموال ربما تساعد».

ومع عدم وجود رصد مؤكد لطائرات عراقية في المنطقة المحظورة جنوب خط العرض فان كثيراً من الطيارين الذين يقومون بحراسة مهام الاستطلاع يقولون ان اكبر قلق يعتريهم هو اضطرارهم للقفز بسبب عطل في محرك الطائرة.

وقال اللفتانت بول كريتزر (٢٨ عاماً) الذي يقود طائرة «ف - ١ ١٨» «ربما كان ذلك يمثل اكبر خوف يعتري اي شخص يضطر الى الطيران فوق العراق او الهبوط الاضطراري هناك».

فرق التفتيش

وصرح الايطالي موريتزيو زيفيريرو رئيس فريق التفتيش النووي التابع للامم المتحدة ان اليوم الاول من مهمته في العراق اول من امس الثلثاء كان «هادئاً ومثمراً» مضيفاً ان ليس لديه «اي شيء يعلنه» الى الصحافيين.

ومع امتناعه عن توضيح مكان الموقع الذي قام فريقه بتفتيشه اضاف زيفيريرو ان «كل شيء جرى على احسن ما يرام» ووصف تعاون السلطات العراقية مع الخبراء الخمسة عشر الذين من المقرر ان تستمر مهمتهم اسبوعاً بانه كان «جيداً».

هذا هو فريق التفتيش الرابع عشر الذي توفده وكالة الطاقة الذرية الى العراق والفريق الثالث والاربعين للامم المتحدة الذي يقوم بمهمة فيه منذ انتهاء حرب الخليج.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمن الكويت وقرار حظر التحليق فوق الجنوب

هل الرئيس الاميركي بوش رئيس سيىء الحظ؟ ان الأحداث التي واجهها بوش بعد انتهاء «عاصفة الصحراء» وإتمام تحرير الكويت، يحتمل ان تعطي انطباعا بذلك، حيث ثارت احداث العنف في لوس انجليس في اواخر ابريل (نيسان) الماضي، فايقظت الشعب الاميركي من احلام الانتصار في «عاصفة الصحراء»، وكان تاثير هذه الأحداث على الموقف السياسي لبوش وشعبيته في الولايات المتحدة بالغ السوء، وهو الأمر الذي انعكس بعد ذلك اثناء الحملة الدعائية الممهدة للانتخابات حيث اوضحت استطلاعات الرأي ان هناك تراجعا في شعبية بوش مقارنة بما كانت عليه في أعقاب انتهاء حرب الخليج.

وفي كل عام يهب اعصار على السواحل الجنوبية والجنوبية الشرقية لشبه جزيرة فلوريدا الأميركية، ويعرف هذا الاعصار باسم الاعصار اندرو، وهو واحد من ضمن الأعاصير الكثيرة التي الفها الأميركيون وخصوصا في المناطق الساحلية سواء في تكساس او جورجيا او غيرها، ولكن جاء الاعصار اندرو هذا العام وأبى الا إن يعصف بموقف الرئيس بوش مجددا، وفي الوقت الذي لم يكد فيه جيمس بيكر يتولى مهام منصبه الجديد في البيت الأبيض كمدير للحملة الانتخابية للرئيس بوش، فان الأوراق التي جمعها بيكر تبعثرت بفعل الاعصار وبات عليه ان يعيد جمع هذه الاوراق، ويعيد - ايضا - ترتيبها وبينما هو يفعل ذلك تحذر الأقاويل التي تتناثر حوله من السياسيين المحترفين من خطورة ان يربط موظف لامع مثل بيكر مستقبله برئيس عاثر الحظ مثل بوش.

وقبل عشرة اعوام لم يكن احد في منطقة الشرق الأوسط او منطقة الخليج، يلق بالا الى تلك الأعاصير التي تهب على الولايات المتحدة، او يهتم بمن سوف يفوز في الانتخابات الاميركية اهم الجمهوريين ام انهم الديمقراطيون، ولكن بعد اعصار «عاصفة الصحراء» الذي هب على شبه الجزيرة العربية - وليس على شبه جزيرة فلوريدا - منذ عامين ومازالت اصداؤه تتردد حتى الان ومن المعتقد - بل ومن المؤكد - انها سوف تستمر لحقب مقبلة، اصبحت، حتى الهمسات التي تدور في المجتمع الاميركي لها انعكاس علينا هنا في الشرق الأوسط وفي منطقة الخليج.

وفي الوقت الذي يحتل فيه الرئيس الاميركي جورج بوش المرتبة الأولى بين الرؤساء الاميركيين الذين ساعدوا اسرائيل وقدموا لها افضل الخدمات، فان اليهود رغم ذلك ادركوا ان بوش بالنسبة لهم قد استنفد أغراضه، ولهذا فانهم هادنوه حتى استطاعوا امتصاص واستيعاب مواقفه تجاه قضايا السلام، وبداوا في اللعب في الاتجاه الآخر بهدوء شديد وهم يضعون نصب أعينهم ذلك الوعد الذي قطعه بيل كلينتون على نفسه بأن يعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل حال فوزه بمنصب الرئاسة في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، وهو الأمر الباقي أمام إسرائيل على اية حال.

وبينما أعادت اسرائيل ترتيب امورها داخل البيت الأميركي بسلاسة تدعو للاعجاب نجد العراق على الجانب الآخر مستمر في مسلسل المكابرة والعناد، ويدفع الجميع الى تصعيد الأمور ضده، وفي الوقت الذي عودتنا فيه الأحداث ان ناخذ كل ما يقوله صدام حسين ماخذ الجد، حيث ان التهاون في ذلك كاد ان يكلف الشعب الكويتي وجوده وحياته وكل شيء، فاننا نجده يتصرف تصرفات غير منطقية. إذ بعد انتهاء مسلسل النزاع بين العراق وبين فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة، والذي أسفر عن خضوعه للمطالب، خرج علينا الرئيس العراقي بمسلسل جديد، هو في الحقيقة استئناف جديد لنوايا قديمة، حيث بدا في عمليات تصفية دموية في جنوب العراق وللاكراد في شماله، وصعد الرئيس العراقي من خططه تلك حتى اصبحت مصدرا للقلق على المستوى العالمي، حتى انه بات يستخدم قواته الجوية في شن غارات على التجمعات السكانية المدنية في تلك المناطق.

وعلى الرغم من أن المهمة الجديدة التي تقوم اطراف التحالف الرئيسية بتنفيذها في جنوب العراق حاليا تنحصر في «منع الطائرات العراقية من التحليق فوق جنوب العراق» الا ان هناك مؤشرات كثيرة توحي بان ابعاد هذه العملية اكبر بكثير من ذلك، بل توحي بان العراق سوف يتعرض لضربة جوية جديدة عند اول بادرة عناد أو عدم قبول لقرارات الأمم المتحدة، وهي القرارات التي

بقلم: مراد ابراهيم الدسوقي*

تعمل الدول الثلاث بمقتضاها، واولها القرار رقم ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن.

ومن المحتمل ان يتصور الرئيس العراقي صدام حسين ان التحالف سوف يعمل ضده بالأسلوب نفسه الذي سبق ان عمل به اثناء «درع الصحراء» او «عاصفة الصحراء»، وفي هذه الحالة سيكون هذا وهما كبيرا، لأسباب عديدة اولها ان القوات الجوية الاميركية والفرنسية والانكليزية قد اكتسبت خبرة كبيرة ثمينة اثناء العمليات الجوية ضد العراق اثناء احتلاله للكويت، وثانيها ان الترتيبات الفنية والادارية التي تتمتع بها الدول الثلاث - وخصوصا الولايات المتحدة - في منطقة الخليج اكثر من ممتازة ويمكن الاعتماد عليها بعكس ما كان الموقف بعد نشوب الأزمة عام ١٩٩٠، وثالثها ان العراق نفسه لم يعد موجودا في ذات المواقع التي كان عليها غداة نشوب الأزمة كما أن استعداداته وترتيباته لخوض المعركة ليست هي التي كانت إبان الأزمة ورابع هذه الأسباب وآخرها ان حرمان القيادة العراقية من التحرك تجربة في مناطق جنوب البلاد بصفة خاصة، سوف يجعلها غير قادرة على القيام بأعمال عسكرية لها صبغة الخطورة (هجومية بصفة خاصة) دون ان يلفت ذلك الانتباه، ويجعلها عرضة للعمليات الاجهاضية خصوصا بواسطة القوات الجوية.

ومن هنا فان اي عمل عسكري من قوات التحالف ضد العراق سيكون مختلفا الى حد كبير، حيث ان العراق لا يحتل ارضا مطلوب اجلاؤه عنها، كما انه غير قادر على الرد بهجوم بالقوات البرية على اي من الجبهات المحيطة به، كما ان امكانياته في الاشتباك مع طائرات التحالف لم يطرا عليها اي تغيير او تحسن بعد انتهاء عمليات تحرير الكويت، ولذلك فانه لن يكون قادرا على وقف اي هجوم جوي سواء أكان هذا الهجوم محدودا او شاملا، كما انه لن يكون قادرا على العمل ضد اي رشقات صاروخية يحتمل ان يكون عمادها الصواريخ الجوالة (كروز). ونظراً الان الاعلام الموجه والمخدوم جيدا كان له اثر كبير في خدمة الأهداف الاستراتيجية للقوات المتحالفة ضد العراق، فان هذا الاعلام سيكون له دور أساسي في اي عملية قادمة ضد العراق، ومن المرجح ان تاخذ هذه العملية شكل ضربة جوية محدودة تحت حماية المقاتلات وربما سبقها استخدام عدد قليل من الصواريخ طراز توماهوك، ومن المتوقع ايضا في سياق الاعلام المدروس ان يتم الاعلان عن الأهداف التي سيتم ضربها خلال هذه العملية المحدودة على اساس انها اهداف ذات خطر له وزنه على امن المنطقة، وذلك لكسب تأييد الراي العام العالمي والتاكيد على ان أهداف التحالف معلنة ومشروعة، ومع اتباع نفس اسلوب العد التنازلي الذي يطلب ان يتراجع صدام حسين عن موقف معين لتهيئة الراي العام العالمي ولأن المفاجأة في هذه الحالة ستكون مفاجاة تكتيكية وليست استراتيجية.

ولربما لجأت القوات المتحالفة في مرحلة لاحقة ان تحدد لنفسها هدفا رئيسيا يجب ان يتحقق، ولربما كان هذا آخر هدف يطلب التحالف تحقيقه، وهذا الهدف هو ان يتنازل صدام حسين عن الحكم ويسلم مقاليد الأمور لمجلس شعبي عراقي تمهيدا لاجراء انتخابات نزيهة في العراق تحت اشراف الجامعة العربية او الأمم المتحدة، وفي رايي ان هذا هو الاطار الذي يسعى بوش من اجل استكمال جوانبه قبل ان يشرع في التنفيذ، وهو في ذلك مدفوع بأسباب يحتمل ان صدام حسين نفسه لا يدري عنها شيئا، وهذه الأسباب تتلخص في سعي بوش لدرء الاتهامات التي درج بيل كلينتون على توجيهها الى بوش من انه سعى للحرب وخاضها فعلا ولكن ماذا كات نتائجها، وها هو صدام حسين - كما يقول كلينتون في دعايته الانتخابية - يرتع في المنطقة ويعيث فيها فسادا، وكذلك محاولة بوش إثناء الشعب الاميركي عن محاولته التغيير من الحزب الجمهوري - الذي يحكم اميركا منذ ١٢ عاما كاملة - الى الحزب الديمقراطي، وعلى الرغم من قناعة بوش ان شعبه محب للتغيير الا انه واثق ايضا من ضخامة حجم العمل الذي قام به لصالح اميركا والذي تكلل بتحرير الكويت في فبراير (شباط) ١٩٩١، ومن خلال الاصرار على تنفيذ هذا الطلب - ان يتنازل صدام حسين عن الحكم طواعية ويسلم مقاليد الأمور الى مجلس شعبي عراقي تمثل فيه جميع الطوائف بشكل متوازن - والا تواصلت الغارات حتى تحقيق هذا الهدف.

على أن الأمر الأكثر اهمية - حتى بدون أن تشن الولايات المتحدة او حلفاؤها اي غارات جوية على العراق - فهو ما سوف يسفر عنه انشاء المنطقة الأمنية جنوب العراق، من تهدئة للأحوال الأمنية في الكويت نفسها، ولكن الخوف ان يؤدي ذلك الى تطور الأمر الى تقسيم للعراق، وهو الأمر الذي قد يحدث لو أن فترة الحماية امتدت لوقت طويل، او لو أن امكانيات الفئات المحلية المقيمة في الجنوب ازدادت عن حد معين، وهنا سنجد ان الأمر مرتبط بموقف صدام حسين ذاته، مثله في ذلك مثل موقفه من الأسرى الكويتيين، إذ بينما اطلق الرئيس العراقي صدام حسين سراح الرهائن الغربيين في بدايات الأزمة طمعا في ان يغازل مجرد مغازلة، الدول الغربية، فانه يرفض ان يطلق سراح الأسرى الكويتيين، ولكن مع ادراك ان التحالف بزعامة اميركا يريد ان يستغل رياح العاصفة - «عاصفة الصحراء» قبل ان تهدأ تماما سواء في نفي الاعتقاد بسوء الحظ الذي يلازم الرئيس الاميركي جورج بوش او في انقاذ أهل جنوب العراق من الشيعة واهل شمال العراق من الأكراد، فاننا يكفينا القول ان الحر تكفيه الاشارة و... ولكن اراني في حل من ان استطرد، قناعة مني بأن الحر تكفيه الاشارة فعلا مهما كانت امكانياته الاستراتيجية «السرية».

---

* باحث استراتيجي مصري

د . عصمت عبدالمجيد للمصور :

وحدة العراق والحفاظ عليه عامل توازن فى المنطقة

● ● يتزايد القلق بين الدول العربية من عملية « محمية الجنوب » التى أعلنها التحالف الغربى ودخلت حيز التنفيذ مساء الخميس الماضى وبمقتضاها يفرض حظر جوى على العراق جنوب خط عرض ٣٢° . والقلق تحركه المخاوف من أن تقود الخطوة إلى تقسيم العراق . ولاشك أن التقسيم إذا حدث فسيعمق الشكوك العربية فيما هو حادث فى المنطقة من قبل الغرب . ولاشك أن التقسيم إذا حدث فسيصبح وصمة عار ستلحق بالأطراف كلها . وسيكون لها تداعياتها فيما بعد . فضلا عن أنه سيخل بالتوازن فى المنطقة فإنه سيكون بداية لإضعاف المنطقة وإمكاناتها وسابقة تفتح الباب على مصراعيه نحو تفتيت دول أخرى وتجزئها . خاصة أن تجربة التقسيم ستجد أرضا خصبة فى المنطقة تعتمد على ملف الأقليات العرقية وهو ملف خطير ومعقد للغاية . ويتحدث هنا « للمصور » الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية محذرا من أية خطوات صوب التقسيم . لأنه إذا حدث فلن يقف عند حد بالنسبة للمنطقة وسيكون له آثاره الخطيرة . ويؤكد بأن مبدأ التدخل لحماية الأقليات من قبل دول أو منظمات تنصب من نفسها مدافعا عن فئة ضد أخرى أمر ليس له مثيل فى العلاقات الدولية . وفى الوقت نفسه يدعو الدكتور عبدالمجيد العراق إلى الإلتزام الكامل بقرارات الأمم المتحدة وعدم تصعيد المواقف أو وضع المعوقات ● ●



● على العراق أن يلتزم بقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية
● مبدأ التدخل ومحاولة دول أو منظمات أن تقيم من نفسها مدافعا عن فئة أمر ليس له مثيل فى العلاقات الدولية
● إذا بدأنا بعمليات تقسيم قائمة على المذهب أو الدين فلن نقف عند حد بالنسبة للمنطقة ككل
● هناك مخاطر ويجب أن نكون حذرين قبل الاقدام على أية خطوات

حديث اجرته

سناء السعيد

● هناك من يخشى ان تقود عملية مراقبة الجنوب التى اعلنها التحالف الغربى فى الوقت الراهن لتامين ملاذ امنى جنوبى العراق للشيعة وفرض حظر على الطيران العراقى جنوب خط عرض ٣٢ ، ان تقود إلى تقسيم فعلى للعراق ، ما رؤية امين علم الجامعة العربية ؟ ، وما الذى يمكن فعله للحيلولة دون الوصول إلى ذلك ؟

● ● كنت حريصا منذ البداية على إبراز خطورة النتائج المترتبة على هذه العمليات ، إن المسلس بوحدة العراق وتقسيم اراضيه إلى دولة كردية وسنية وشيعية لا يمكن ان يخدم احدا ، ولا يمكن ان يكون لاحد مصلحة فى ذلك سواء فى الوقت الحاضر او فى المستقبل ، إن وحدة العراق والحفاظ عليها تعد عامل توازن فى المنطقة لاسيما إذا وضعنا فى الاعتبار حساسية المنطقة من الناحية الاستراتيجية ومن ناحية الموارد الموجودة بها .

زمن التقسيم

● تقسيم العراق إذا حدث سيعد سابقة تفتح الباب على مصراعيه لتفتيت دول اخرى إلى دويلات وكيانات مجزاة ؟

● ● إذا بدانا بعمليات تقسيم مبنية ـ مع الاسف ـ على دين او مذهب فإنها لن تقف عند حد بالنسبة للمنطقة ككل ، ولا يمكن ان نتذرع اليوم بمبدا دعم اقلية ضد اخرى فى دولة واحدة ، لانه إذا كان الحرص اليوم هو محاولة الدفاع عن الشيعة ضد ما يقال عن هجوم مضاد من السنة او غيرهم ، فإن هذا يمكن ان ينقلب غدا إلى وضع اخر وهو محاولة الدفاع عن السنة ضد الشيعة او الاكراد ضد السنة وهكذا ندخل فى دائرة مفرغة ، اى انها عملية فيها مسلس بوحدة البلد العربى ، خاصة ان التجارب اثبتت ان اهل العراق كانوا متكاتفين ومترابطين اثناء ازمة الحرب العراقية الايرانية ، ولم ير احد ابدا خلال الحرب بين العراق وإيران ان الشيعة العراقيين كانوا متعاطفين او متواطئين مع إيران ضد العراق ، بل على العكس اعتبروا انهم جزء من العراق ودافعوا عن الارض العراقية تماما مثلهم مثل السنة الذين يتعايشون معهم ، فالشعب العراقى شعب عربى متكاتف مر بازمة رهيبة ونامل الا يمر بازمة اخرى وان يبدا فى إقرار الاستقرار والسلام ، وعليه فإن اى شخص ينظر إلى

المسألة بنظرة مختلفة عن ذلك تكون نظرته خاطئة . ومن ثم فإن الحرص يتركز على أن الموضوع لابد أن يعالج بالوسائل السلمية إن أمكن ، وفي هذا السياق اعتبر أن ما قيل عن احتمال قيام لجنة من مجلس الأمن بتقصي الحقائق في منطقة الجنوب اعتبره تحركا إيجابيا من شأنه أن يوضح حرص العراق على احتواء الأزمة ، وعدم تصعيدها لأنه إذا كانت هناك إدعاءات بعدوان عراقي على الجنوب فإن هذه الزيارات وهذه اللجنة ستكشف طبيعة هذه المسائل إن كانت حقيقية أم باطلة .

موقف العراق

● في أعقاب اللقاء الذي تم بينكم وبين مندوب العراق لدى الجامعة العربية أخيرا هل ظهر ما يعين على معرفة الموقف الحقيقي للتوجهات العراقية ؟

● ● لقد قام بتسليمي رسالة من وزير خارجية العراق محمد سعيد الصحاف وبها شرح واضح للموقف لا يخرج عن الكلام الذي قلناه آنفا ، وكان يؤكد رغبة العراق في عدم التصعيد بالنسبة لهذه الأزمة ، وأنه إذا استطعنا احتواءها وحلها حلا سلميا لكان ذلك أفضل للجميع ؟

● أما كان يمكن دعوة مجلس الجامعة إلى جلسة طارئة لمناقشة الموقف أو إدراج الموضوع في اجتماع الدورة العادية لمجلس الجامعة ٩٨٠ الذي سيعقد خلال الشهر الحالي ؟

● ● لم تطلب الرسالة التي تسلمتها دعوة مجلس الجامعة أو عقد دورة خاصة ، ولكن وضحت النتائج المترتبة على هذا الموضوع . وأنا أقول إن هذا الموقف يشكل ظاهرة خطيرة لأننا إذا أخذناه من الناحيتين القانونية والعملية فهو أمر داخلي محض ولا نرضى به . وإذا كان قد حدث فعلا أن العراق جند قواه للهجوم على الشيعة في الجنوب فهو أمر غير مقبول بالنسبة لحقوق الانسان وكل ما يترتب على هذا . غير أن مبدأ التدخل في حد ذاته بأن تحاول دول أو منظمات أن تنصب نفسها مدافعة عن فئة هي جزء من كيان دولة أمر ليس له مثيل في العلاقات الدولية ولا يمكن أن يعتبر قاعدة تبنى عليها أية تحركات مستقبلية ، فهذا الأمر يحتاج إلى التروي والحذر الشديد قبل الإقدام عليه ، وإن كان هذا لايمنع في الوقت نفسه من أنه يجب على العراق أن يلتزم بقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية .

● قرار مجلس الأمن ٦٨٨ الذي يدعو العراق إلى عدم انتهاك حقوق الإنسان ، واضطهاد الشيعة والذي يتعلل به التحالف الغربي في اتخاذ خطوة تحويل الجنوب إلى منطقة ملاذ أمن ، لايدعو أصلا إلى استخدام القوة ؟

● ● كل هذه أمور مطروحة للمناقشة ، ولكني أركز هنا على مبدأ رئيسي بالنسبة للعراق وهو قبول العراق لقرارات مجلس الأمن والتزام العراق بتنفيذ هذه القرارات ، وعليه فإن الهروب منها أو إخفاء بعض المعلومات أمر يطيل من الوضع الحالي وهو لاشك وضع مؤلم بالنسبة للشعب العراقي ويصبح من الأفضل أنه كلما سارعت العراق بتنفيذ هذه القرارات دون أية معوقات زال عن كاهل الشعب العراقي الوضع الذي يرزح فيه الآن ، وأعود وأقول ثانية إن تقسيم العراق لا مصلحة لأحد فيه . وأنه إذا كانت هناك نتائج لأي تقسيم فلن تظهر اليوم ، ولكن ليس معنى ذلك أنها لن تظهر غدا أو بعد غد ، وكل هذه الأمور تحدو بمجلس الأمن والدول المعنية إلى



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضرورة ان يتدارسوا وبكل إمعان ما قد يتخذ من الخطوات فى هذه الأيام .

القوى الإقليمية

● يقال إنه إذا حدث تقسيم للعراق فإن قوى إقليمية ستستفيد من ذلك ، أولها تركيا التى يعرض عليها اكراد شمال العراق اتحادا كونفيدراليا ، وثانيها إيران التى سيعد جنوب العراق الشيعى امتدادا طبيعيا لها ؟

● ● ومن اجل هذا اقول بان هناك مخاطر ويجب ان نكون فى منتهى الحذر قبل الإقدام على اية تحركات فى المنطقة .

● لماذا لا تخول جامعة الدول العربية كمنظمة إقليمية معنية بامر الدول العربية دورا اكبر فى علاج تلك القضية ؟

● ● لابد ان نعرف طبيعة المنظمة الإقليمية ، فالجامعة هى مجموعة دول مستقلة ذات سيادة ، فليس لها بمفردها سيادة اللهم إلا فى حدود ميثاق الجامعة الذى يفرض علينا إلتزامات مقابل ما يمنحنا إياه من حقوق ، وعليه فإننا يمكن ان نتحرك فى الأمور التى نعتقد انها فى حدود ميثاق الجامعة ، ولكن لاشك فى ان المرجع الأول والأخير هو للدول الاعضاء فى جامعة الدول العربية ، واعتقد ان هناك إجماعا واضحا جدا بالنسبة لموضوع العراق وقد ظهر فى تصريحات عدد من المسئولين العرب من انه يجب عدم المساس بوحدة الأرض العراقية ، وهذا هو ما ورد على لسانى ايضا ، اما الجامعة العربية فهى جهاز حاضر ومستعد للتحرك فى المجالين العربى والدولى ، واعتقد انه فى حدود ما تقضى به احكام الميثاق يكون تحركنا .

● فى إطار ما دعت إليه مصر من إدراج موضوع تجريد الشرق الأوسط من اسلحة الدمار الشامل فى اجتماع الدورة العادية للجامعة اقول : يحلو للولايات المتحدة ان تقصر الحديث عن ملف نزع السلاح على العراق وحده دون التطرق إلى إسرائيل التى تملك ترسانة نووية هائلة ؟

● ● لنكن واضحين ، موضوع منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل موضوع يجب ان يكون ساريا ومطبقا على جميع الدول فى المنطقة وجميع انواع الأسلحة لا استثناء فيها . ماحدث فى العراق نتج عن عدوان العراق على الكويت ، ولكن إذا جئنا فى مجال بحث فكرة إقامة منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل فيجب ان تشمل جميع الدول بما فيها إسرائيل وجميع انواع الأسلحة دون تمييز بين النووى والكيماوى والبيولوجى وغيره .

● يعول الكثيرون على الجولة السادسة لمباحثات السلام المنعقدة حاليا بواشنطن رغم ان المسئولين الاسرائيليين ما فتاوا يتحدثون عن انها ستكون مباحثات مطولة ومعقدة وشاقة ، ما وجهة نظركم ؟

● ● المطلوب من إسرائيل فى هذه المرحلة كى يمكن تحقيق سلام شامل وعادل ودائم هو ان تعلن إلتزامها بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وان تبادر بوقف كامل للاستيطان فى الأراضى العربية المحتلة ، ونحن كجامعة عربية ندعم الأطراف العربية سياسيا ومعنويا من اجل الوصول إلى السلام وتطبيق القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ اللذين يعنيان إنسحاب إسرائيل الكامل من الأراضى العربية المحتلة خاصة بعد ان اثبتت الدول العربية بما لايدع مجالا للشك حرصها على السلام وجديتها فى التوجه نحوه تحقيقا لتسوية شاملة وعادلة فى المنطقة .

● ما رؤيتكم حيال مخطط الاستيطان الاسرائيلى فى القدس الشرقية ، وما أعلن عن عزم إسرائيل بناء سبعة عشر الف وحدة سكنية وتهويد المدينة بالكامل بعد ثلاث سنوات ؟

● ● لابد ان نصمم على موقفنا بان هذه المستوطنات غير شرعية ويجب وقفها ، وان هذا موقف عربى واضح جدا ولا تغيير فيه ولن نحيد عنه ابدا .

● ماذا عن موضوع ليبيا ؟ ، وهل تشعر الجامعة العربية بحساسية وإحباط يحدو بها إلى عدم الاقتراب من ليبيا فى الوقت الراهن ؟

● ● لا حساسية ولا إحباط على الإطلاق ، اللجنة السباعية التى شكلت من اجل المساهمة فى حل الازمة بين ليبيا والغرب مازالت موجودة ، ونحن على استعداد للمساهمة باى دور فيما إذا لجات ليبيا إلى الجامعة فى اى امر .

٢/١/٧



المصدر : المصري

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

● ملف نزع السلاح إذا نوقش للتطبيق فيسرى على جميع دول المنطقة

● مطلوب من إسرائيل الانسحاب الكامل من الأراضى العربية المحتلة ووقف كامل للاستيطان

● نحن على استعداد للمساهمة بأى دور تريد ليبيا منا القيام به





المصدر: الوطن العربي

التاريخ: ٤ سبتمبر ١٩٩٢

الوطن العربي

كتاب مفتوح إلى صدام حسين

حان وقت «أم المعارك»

خائن من يقبل بتقسيم العراق

لن نسمح بتحويل جنوب العراق إلى رأس جسر إيراني لاختراق الخليج

٣٠٠٩



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

كتب وليد ابو ظهر :

سيادة الرئيس صدام حسين
على أمل أن ينبلج صباح جديد اكتب إليك .
وعلى أمل أن ننقذ ما يمكن انقاذه ارفع صوتي إلى مسامعك .
وكواحد من هذه الأمة المقهورة اناشدك .
ومن ظلمات هذا الليل العربي الحزين ، اخاطبك :
إتق الله في شعبك .
إتق الله في أمتك .

□□

لا نكتب إليك يا سيادة الرئيس لنعاتبك .

ولا نعاتبك ، لأنك حاولت أن تصنع لنفسك تاريخاً .. فانتهكت تاريخ شعب . وانهكت مستقبل امة .

ولا نعاتبك ، لانك اردت أن تبني لنفسك مجداً ، فحولت مجد العرب إلى ملهاة يسخر منها الشامتون .. وهم كثر .

صناعة التاريخ ، يا سيادة الرئيس ، ليست في بناء زعامة شخصية ولا مجد ذاتي ، بل في بناء أمة .. وفي وقت الشدة : حماية أمة .

وهذا بيت القصيد في ما نكتب : حماية أمة هي امتك التي اعلنت انها غاية جهادك ، ووقاية شعب هو حصنك وحصانك ، فاستبحت اسواره ولجمت عنفوانه .

هل تستطيع يا سيادة الرئيس أن ترى العالم العربي - ولا اقول العالم كله - ماذا كان عليه قبل غزو الكويت ، وكيف اصبح بعدها ؟

اضع السؤال في هذه الصيغة ، لأن « الرؤية » بالنسبة للسياسي ، أيا كان اتجاهه ، هي البوصلة التي تهديه سواء السبيل الذي اختاره .

صدام حسين اختار في بداية البدايات أن يسترجع « شط العرب » من إيران فوقف معه جميع العرب . ولكنه بعد حرب الثماني سنوات التي استنزفت العراق عاد فتراجع عن « اهداف » الحرب وتنازل عن « شط العرب » طائعاً مختاراً .

ثم خطط ونفذ غزو الكويت واعتبرها المحافظة التاسعة عشرة ، وما لبث أن خرج منها مضحياً بمطالبه المعلنة وبآلاف الجنود والضباط والمدنيين ومنجزات التنمية كلها ، واصبح طوع بنان مجلس الأمن يسارع بتلبية شروطه مهما كانت .

وبالرغم من أهوال هذا الخراب الشامل ، فهو مازال يتغنى بانتصارات « أم المعارك » ويوهم الشعب الذي يعيش يومياً في تفاصيل الكارثة وظلمة المأساة من أن الهزيمة حاقت بامريكا والغرب والعالم ، أما هو فقائد البطولة التي لا تقاوم .

والمعنى الوحيد لذلك أن الرجل فقد الرؤية والرؤيا ، البصر والبصيرة ، ولم يعد يرى شيئاً مما يجري أمامه ومن خلفه ومن حواليه . وإذا فقد السياسي الرؤية ، فانه وسط الظلام الحالك السواد لا يفقد أهداف الحرب والسلام وحدها ، وإنما يغامر بالحد الادنى من تماسك شعبه ، ويقامر بارض وطنه . ليس ذلك فحسب ، فلأن العراق جزء لا يتجزأ من الوطن العربي ، ولأن الوطن العربي موقع استراتيجي على خريطة العالم ، فان المغامرة تنال من العرب جميعاً ، والمقامرة تشمل البشرية باسرها . وهذا مالا يستطيع السياسي أن يراه إذا احتجب البصر .

□□

كنا نحن الصحفيين ، قبل غزو الكويت ، لا تعجبنا الاحوال العربية . كثيرة هي المرارات التي كانت تملأ حلوقنا من حرب لبنان إلى حرب السودان إلى ضياع حقوق الانسان وفي طليعتها حقوق الانسان الفلسطيني في وطنه مروراً



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

بالحروب الحدودية هنا وهناك والخصومات غير المبدئية بين العرب وبعضهم بعضاً .

ولكن غزو الكويت جعلنا نرى «الأمس» القريب وكأنه الحلم الوردي الذي انقشع فجأة، فحالنا بعد الغزو لم تعد اطلاقا كما كانت قبله ، حالنا جميعا دون استثناء . يكفي - دون حسابات لا اول لها ولا آخر - اننا اصبحنا أمة مديونة بعد أن كنا أمة دائنة . يكفي أن مئات الالوف من العمالة العربية وجدت نفسها في العراء دون سابق انذار فعادت إلى ديارها خاوية اليدين تحمل اثقالاً على اثقال تضيف إلى ارقام البطالة العربية ارقاماً قياسية تزرع اليأس في القلوب وتنشر الفزع في كل صوب . توقفت التنمية في اكثر الأقطار العربية تفاؤلاً ، وتمزقت الاواصر داخل القطر الواحد وبين البلاد المختلفة ، وحفرنا بأيدينا في الجدار العربي ثغرات واسعة يتسلل منها الطامعون من كل جنس ولون . لم يعد العربي يثق في أخيه العربي ، ولم يعد العربي آمنا على يومه فكم بغده؟ وتسرب الكفر بالعروبة إلى الصدور . وأخشى أن اقول اننا فقدنا روح الانتماء إلى «أمة واحدة» تجمع شملنا من المحيط إلى الخليج . حل التوجس مكان الاطمئنان ، وغاب الاستقرار عن الافراد والجماعات والدول ، وإهتزت الثوابت التي «ما كان يغلبها غلاب» ، وتفشت الظلامية والارتداد إلى عصور الانحطاط باسم الاسلام والدين الحنيف منها براء . ازداد فقراؤنا فقراً ومرضانا مرضاً وجهلاؤنا جهلاً فتخلفنا لا عن انسانية اليوم بل عن طموحات الامس القريب .. ففي ذلك الأمس كانت الأمة مرشحة لأن تأخذ مكانها اللائق بها بين الأمم ، بالرغم من كل الاخطاء والخطايا . اخطاء الانقلابات والأوهام ، وخطايا الدكتاتورية والاحلام المحرمة . بالرغم من ذلك كله كادت امتنا أن تلحق بركب الانسانية المعاصرة بما لديها من ثروات وطاقات مادية وبشرية وروحية . ولكن غزو الكويت احل الكوابيس العمياء مكان الاحتمالات المبصرة ، وزرع المسامير والزجاج المكسور في الطريق إلى الوعود الممكنة .

ومتى؟ في عصر ميلاد جديد للعالم ، يكافح فيه كل شعب وتناضل فيه كل دولة من أجل «مكان كريم» على خريطة هذا العالم الجديد .. يكافح فيه البعض في سبيل الحرية والاستقلال ، ويكافح فيه البعض الآخر في سبيل التوحد والتكتل ، ويكافح الجميع من أجل المزيد من الرخاء والتقدم والاستقرار .

أين نحن من هؤلاء أو أولئك؟ بعد غزو الكويت أصبح العراق نفسه في وضع تجسده السيدات العراقيات اللاتي يبعن السجائر في شوارع عمان . هل هذا هو العراق الذي كان يستقبل العمالة العربية والاجنبية بمئات الالوف؟ هل هذا هو العراق الذي فتح ابوابه ذات يوم لكل من يحتاج إلى العمل؟ ولكن الشعب العراقي هو الذي يعرف معنى هذه الكارثة ويتلظى في نيرانها ويتجرع اساها لحظة فلحظة بالغياب الفاجع لعشرات الالوف من زهرة الشباب العراقي ، والضياع العبثي للترسانة العسكرية كان يمكن ادخارها للطامعين في أرض العرب، والفقر المتوحش الذي لم يكن العراقيون يعرفونه .

وكانت النتيجة هذه المفارقة السوداء بين خضوع القيادة العراقية خضوعاً مطلقا لشروط الهزيمة الانتحارية والاستسلام المطلق لموجبات القانون الدولي من ناحية ، وبين ادعاء النصر للاستهلاك الداخلي من ناحية أخرى . وكأن الشعب العراقي لا يستمع إلى الاذاعات العربية والأجنبية ولا يعرف الحقيقة، وكأن هذا الشعب منقطع الصلة برجاله ونسائه وشبابه خارج الوطن ، وكأنه ايضا لا يلمس في حياته اليومية مرارة الهزيمة على الأرض .

ولكن المفارقات لا تدوم للابد ، فقد كان لابد للحصاد الاسود من أن يطل اخيراً بوجهه البشع ، طالما فقدت «القيادة» الرؤية القادرة على الابصار . وهو ليس حصاداً اسود للعراق وحده ، وإنما للأمة العربية والاسلامية كلها .. فليس هناك من عربي يوافق على تقسيم العراق الا إذا كان خائنا دون زيادة أو



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

نقصان. ولكن التقسيم هو الشبح الأسود الذي يطل على العراق الآن والعرب جميعاً، بوجهه القبيح المدمر. وليس من أحد ينكر الاطماع الاقليمية والطموحات الاجنبية في تقسيم العراق. ولكن السبب الحاسم والذي يسمح للآخرين بتحقيق اطماعهم هو القيادة غير البصيرة بحاضر البلاد ومستقبلها، وبخاصة العرب ومستقبلهم، وبالموازين الاقليمية والدولية الراهنة.. خاصة بعد حرب الخليج.

وحتى قبل هذه الحرب.. هل يخفى على السياسي إذا كان مبصرا وبصيرا ماكان يردده هنري كيسنجر صراحة من أن أقطار العرب يجب تفتيتها إلى دويلات عرقية وطائفية حتى يمكن التعامل معها من موقع قوة، وحتى تصبح هذه الدويلات سياجاً أمنيا دائما لاسرائيل. أليس التعامل مع الأكراد وحدهم في الشمال والشيعة في الجنوب والسنّة حول بغداد أفضل من التعامل النفطي والاستراتيجي مع حكومة مركزية؟ هذا الكلام كان يقوله وزير الخارجية الأميركي الأسبق في كل مناسبة وبغير مناسبة. والسياسي المبصر والبصير لا يحتاج إلى كيسنجر ليدرك ابعاد هذا الطموح المدمر. ولسنا من أنصار التفسير التآمري للتاريخ، ولكننا من أنصار الفهم الدقيق للسياسة الدولية ذات المصالح الاستراتيجية، فلا أصدقاء دائمين لاصحابها ولا خصوم دائمين. وانما رؤية هذه المصالح ومتابعة حركتها في ظل المتغيرات هي التي توظف الفرص المتاحة لتحقيق أفضل السبل لخدمتها. وقد كانت حرب لبنان والحرب العراقية الايرانية فرصة أولى لتحقيق الأطماع الاقليمية والطموحات الغربية لاقامة الدويلات الطائفية والعرقية ومناطق النفوذ. ولكن التضامن العربي من جهة والتوازن العالمي بين القوتين الأعظم من جهة أخرى، لم يحقق للطامعين والطامحين فرصة «الاختراق الكبير». غير أن القيادة السياسية في بغداد لم تقرأ المتغيرات المتلاحقة قبل غزو الكويت وبعده. لم تر أن إحدى القوتين العظميين قد انهارت، وأن العرب لم يساندوا عملية الغزو. ومن ثم لم يعد الموقف الاقليمي والدولي كما كان. وانما سيكون الموقف الجديد فرصة مواتية للذين فاتتهم فرصة حرب لبنان والحرب مع ايران. وهي الفرصة التي اتاحها قرار الغزو ومضاعفاته، ثم امتلها الطامعون والطامعون، باعتبارها افضل السبل والأوقات لتقسيم العراق إلى دويلات طائفية.

وكانت ايران، كالغرب تماماً - وربما اكثر - صاحبة الطموح التاريخي المستمر في شط العرب والهيمنة على الخليج. ولم تفعل «الثورة الاسلامية» إلا ان ايقظت الحلم الفارسي القديم تحت عباءة الاسلام وشعار «تصدير الثورة» وإذا كانت المحمية الشيعية في الجنوب انتصارا مؤقتا لاطماع الغرب فهي - إذا استمرت - انتصار دائم لايران. ذلك أن هذه المحمية في حال استمرارها سوف تصبح رأس جسر ايرانيا لاختراق الخليج. كذلك، إذا استمر الحكم الذاتي لأكراد الشمال منفصلا عن الحكم المركزي في بغداد، فإنه سيتحول - مهما كانت الادعاءات - إلى رأس جسر لايران أو تركيا أو الاثنين. وفي ظل المتغيرات الحثيثة لن يكون هناك تناقض بين الغرب وهاتين الدولتين، فالأهم بالنسبة للجميع هو تقسيم العراق.

ولا يحتاج أي سياسي مبصر او بصير إلى قراءة كيسنجر او غيره لرؤية هذا الشبح الأسود. وإنما يحتاج إلى قراءة وطنه ومحيطه.. فهذا الشبح الملعون لا يجثم في خاتمة المطاف على صدر العراق وحده، وإنما تحطيم ما كان يسمى بالبوابة الشرقية يفضي - كلما تهيأت الفرصة - إلى تقسيم الاقطار العربية كلها، وبدءا من سوريا ذاتها. وهكذا تتحقق الأطماع الاقليمية لايران واسرائيل، وتتحقق الطموحات الدولية للغرب وقوته العظمى الأولى والوحيدة في المستقبل المنظور.

□□



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

هل فات الوقت، وعلينا ان نبحث عن حائط مبكى جديد ؟

كلا، فالحل هناك، في بغداد حيث القيادة التي فقدت الرؤية والبوصلة الهادئة إلى سلامة الوطن، وحيث يمكن بتخليها عن مركز القيادة أن تنقذ الشعب من التفكك والأرض من الانفصال والوطن من التقسيم والأمة من الضياع.

اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد. ولكن تقسيم العراق ليس شأنا داخليا. وطالما بقي صدام حسين والحزب الحاكم في العراق، فإن الكارثة الكبرى ستصيب كل عربي اينما كان وأيا كانت توجهاته السياسية. والتاريخ القريب جداً مليء بالعبر، فقد استقال غورباتشوف رئيس الدولة العظمى حين تعارضت سياسته مع أحلام الشعوب السوفياتية السابقة في الحرية والاستقلال، وانهار أكبر حزب شيوعي في التاريخ بعد سبعين عاماً من السلطة. ليست معجزة أن يتخلى حاكم عن الحكم، فقد نجح ديغول في الانتخابات، ولكنه استقال لأنه لم يحصل على النسبة التي يريدها. واستقال ليوبولد سنغور الرئيس التاريخي للسنغال لمجرد انه يريد أن «يرتاح من الحكم» واستقالت تاتشر وهي في قمة مجدها دون أن يطلب منها أحد ذلك. واستقال الرئيس السوداني سوار الذهب بعد سنة واحدة من الحكم بالرغم من انتمائه العسكري وسلّم السلطة للحكومة المدنية في الموعد المحدد. والأمثلة لا تنتهي من الشرق والغرب ومن الشمال والجنوب، فلن يكون الأمر استثناء أن يستقيل صدام حسين، وأن يسلّم السلطة للقوى الوطنية الديموقراطية في الشعب والجيش.

ربما استطاعت هذه القوى ولا شك في وجودها وأن احتجبت وجوهها في ظلال القمع - أن تنقذ مايمكن انقاذه، وهو ليس أقل من الوطن. قوى تستطيع أن تعيد للعراق وجهه المشرق قديما وحديثا، تعيد اللحمة إلى شعبه وأرضه فلا تمنح لأحد فرصة تقسيمه على طبق. قوى تعيد إلى العراق مجده الأثير والأمل إلى شبابه والبسمة إلى اطفاله. قوى تعيد العراق إلى أمته العربية والاسلامية وتحول بين جسده والتمزق فريسة بأيدي الطامعين، بل تستعيد روحه أخاً شقيقاً لأخوته العرب. قوى تزهق الشبح الأسود تحت اقدام دولة مركزية واحدة تفرض سلطتها على كل التراب الوطني العراقي، بالعدالة والديموقراطية.

هذه القوى هي التي يجب أن تتسلم السلطة من صدام حسين وحزبه لتنقذ العراق والعرب من مصير مظلم ليس بعده ظلام ولا سواد.

أما عنتريات الصمود وشعارات التصدي فهي لن تفيد أصحابها الذين لايبصرون أبعد من أنوفهم ولا يستمعون لغير الهتاف المزوّر والتصفيق المزيف لأن هؤلاء سيكونون طليعة الهاربين من جحيم لا تستعصي على نيرانه اضخم التماثيل.

وللذكرى، فقد سقطت تماثيل ماركس ولينين في قلب الميدان الأحمر. والذكرى تنفع المؤمنين. أما غيرهم فلا منجاه.

لذلك نقول لك يا سيادة الرئيس:

اتقّ الله في شعبك.

اتقّ الله في امتك.

وسلم الأمانة إلى بعض الرجال المخلصين ممن يقدرون على حمل مسؤولية الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه.

فإذا كان المطلوب العراق أو كرسيك.

فليكن «الكرسي» هو الأضحية.. وليبق العراق لتبقى أمة العرب.

واعذرني يا سيادة الرئيس إذا لم أخاطبك بكل القابك.

فالعراق هو أعظم الألقاب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : / سبتمبر ١٩٩٢

لغد أجمل.. صدام يجب أن يرحل

لقد كان من المتوقع ان يبكي صدام وإعلامه على الأقل على (وحدة العراق وسيادته) في اليوم الأول لتطبيق قرار الحماية الجوية لجنوب العراق وأن يهدد بالويل والثبور وعظائم الأمور. ولكن لا شيء من ذلك حدث وانما اخذت الاذاعة العراقية تبث ما اسمته بانشودة المستقبل.

والأنشودة في عرف اعلام صدام نسيج من الكلمات والموسيقى والأداء الذي يضرب على وتر الوطنية، وهي تذكرنا بأناشيد صدام أيام الحرب العراقية الايرانية يوم كانت فلول قواته تقع اسيرة وبالآلاف بأيدي فتيان صغار من مقاتلي قوات المتطوعين الذين يسمون في ايران بالبسيج، ففي تلك الأيام وعندما كانت اعداد طائرات صدام التي تسقط - مثلا - في حرب السيطرة الايرانية على الفاو تبلغ ٧٢ طائرة، كانت اذاعته تبث اناشيد عن الانتصار، وكان مرتزقة لطيف نصيف جاسم - ولده المدلل - تتحدث عن عشرات الآلاف من جثث (الغزاة) الايرانيين في وقت غطت ارض الفاو جثث المخدوعين والمقهورين من الجيش العراقي المغلوب على امره كما شاهد مراسلو وكالات الأنباء العالمية آنذاك.

وعلى اي حال فان ما حدث يوم الشروع بتنفيذ قرار الحماية الجوية لجنوب العراق قدمت فرقة اذاعة صدام انشودة المستقبل ومطلعها (لغد ابهى لغد اجمل لغد ازهى للمستقبل.. سوف اغني سوف اغني).

فهل يريد صدام ان يتظاهر بالصلابة ورباطة الجأش وقد فقد كل شيء.. الارض والوطن والشعب والكرامة والمستقبل؟ ام يريد هذا الطاغية المجنون التسليم.. اي تسليم العراق كله الا كرسيه الذي يتشبث به ولو بقي يحكم في قاعدة عسكرية في تكريت او العوجة؟

الواضح تماماً ان صدام انتهى.. منذ وقت طويل ولكن ظروفاً معينة تؤخر الاعلان عن هذه النتيجة. وصدام الذي ادخل العراق والمنطقة في دهاليز لا يمكن التنبؤ بنهاياتها قبل وقت طويل، يتحدث اليوم عن المستقبل، وعما يسميه ناطق رسمي مخول، باحتفاظ (العراق) بحقه باساليب الرد وزمانه على قرار الحماية الجوية التي ستجر الى جعل العراق كله محمية لا تبدو فيها للمستقبل الذي يتحدث عنه صدام واعلامه الا بقايا من بقايا دولة كانت تسمى في الزمن الغابر.. العراق. واما اولئك الذين لازالوا يربطون مصيرهم داخل العراق او خارجه مع مصير صدام، ولا زالوا مقتنعين بان بقاءه في الحكم يكفل للعراق وحدته الوطنية وسيادته، فان عليهم استعادة شريط الذاكرة القريب حول الاهداف والشعارات التي رفعها صدام وحزبه عن الوحدة والقومية العربية والامة الواحدة ذات الرسالة الخالدة وما آلت اليه تلك الشعارات والمصير الذي حل بالعراق وبالقومية العربية والامة التي ادعى حزب صدام العمل من اجل وحدتها.. فهذا هو العراق وقد انهكه الطاغية وجعل شعبه يحتمي بالاجنبي من اداة صدام القمعية وهو لا زال يتشدق بكلمات بالية عن الشعب العراقي الذي يزعم انه يقف خلفه في حرب المستقبل وهي حرب واقعة لا محالة بين الشعب العراقي كله وصدام والزمرة المتبقية التي ستنتهي بزواله كسحابة صيف، فلغد ابهى وغد اجمل صدام يجب ان يرحل.

نجاح محمد علي

٣٢٤



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخاوف تقسيم العراق... الأوهام والحقائق

نظام صدام يتحمل مسؤولية التفكك السياسي في دولة العراق

ليث كبة *

■ اثار قرار الحلفاء الاخير اقامة الحظر الجوي داخل العراق جنوب خط عرض ٣٢ مخاوف الراي العام العربي الذي عبر عنه العديد من المسؤولين العرب في تصريحاتهم المعارضة للمشروع وغطته مقالات الصحافيين واقلام القراء وتناقلت وكالات الانباء والبث كلمات النواب العرب وبيانات المنظمات السياسية ضد مشروع الجيب الآمن وخصوصاً في اليمن والسودان والاردن.

وباستثناء دولة الكويت، فقد التزمت بقية الدول الصمت ازاء المشروع او تحفظت عليه واشترك الجميع في تاييدهم وحدة العراق ومعارضتهم تجزئته ورفضهم تقسيمه طائفياً او عرقياً. ومن ناحية اخرى، فقد سبق ان طالب العديد من المنظمات العراقية المعارضة لنظام صدام حسين، المجتمع الدولي بتطبيق قرار ٦٨٨ المعني بحماية الشعب العراقي من ممارسات القمع الجماعي ودعت المجتمع الدولي والامم المتحدة الى توسيع المنطقة الآمنة شمال العراق لتشمل بقية المناطق المتضررة وخصوصاً الجنوب العراقي الذي لم يحظ بحصته من المساعدات الانسانية والدولية بالقدر الذي حظيت به بقية مناطق العراق بعد كارثة الحرب.

ولا يوجد هناك اختلاف بين الراي العام العربي وبين موقف مختلف فصائل الحركة الوطنية العراقية في الحرص على وحدة العراق وسيادته الوطنية والخوف على العراق ومستقبله وسيادته. ومن الطبيعي ان تكون الحركة الوطنية العراقية اشد حرصاً على مستقبل البلاد من اشقائها العرب.

ان هناك اختلافاً كبيراً في تشخيص ما يعزز الوحدة الوطنية العراقية وما يشكل الخطر المحدق بها. ولكي لا يتحول الاختلاف في وجهات النظر الى خلاف، لا بد من بيان الاوهام والحقائق عن مشروع الجيب الآمن ومخاوف تقسيم العراق.

نجح حزب البعث العربي الحاكم في بغداد ورئيسه صدام حسين في خلط الاوراق والتحصن بالجمهور العراقي والتخندق بشعارات الوطن والعروبة والاسلام. وعملت اجهزة الدعاية والديبلوماسية للنظام على توفير الجدليات واثارة المخاوف وتاجيجها ومن ثم تسخيرها من اجل هدف مركزي واحد وهو اطالة عمر النظام وصيانة حياة الرئيس بغض النظر عما سيؤول اليه ذلك من آثار عميقة مدمرة على الوحدة الوطنية.

ويمكن حصر المخاوف بالمحاور الآتية:

١ - هناك مؤامرة دولية، بزعامة اميركا لتقسيم العراق وان مشروع التقسيم هو طائفي عرقي يشمل الجنوب الشيعي والشمال الكردي والوسط السني.

٢ - ستستفيد ايران من حماية الجنوب العراقي وتبسط نفوذها، عبر سكان منطقة الاهوار لتقيم حكومة شيعية تدور في فلكها.

٣ - ان العراق مقبل على حرب اهلية بين الشيعة والسنة والاكراد تنتهي بالدمار الشامل على غرار ما انتهت اليه يوغوسلافيا ولبنان والصومال وافغانستان.

٤ - قد يكون نظام صدام حسين سيء الا انه اهون الامرين لأن البديل الذي يحل مكانه سيضر بمصالح العرب عموماً والسنة داخل العراق خصوصاً.

٥ - يرى البعض في الرئيس العراقي رمزاً لمقاومة النفوذ الاميركي المتصاعد في المنطقة وبالتالي يخشى على صمود بقية الخنادق المعارضة للنفوذ الاميركي في حال سقوط النظام.

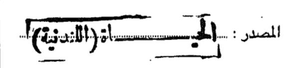
وتنتهي المخاوف اعلاه بالنتيجة المنطقية وهي ان زوال الحكم المركزي، والمتمثل حالياً بنظام صدام حسين يعني زوال العراق وتعرضه لخطر التجزئة والحرب الاهلية وزعزعة استقرار المنطقة وزيادة النفوذ الايراني والتيار الشيعي المتطرف في منطقة الخليج ووقوع المنطقة تحت المظلة الاميركية.

وسنحاول التعرض الى كل منها باختصار شديد في ذكر الادلة والشواهد.

اولاً، حقيقة المؤامرة الاميركية لتقسيم العراق: قامت سياسة الادارة الاميركية في العقد الماضي على تقوية العراق لمواجهة ايران ومنع الاكراد من الانفصال من اجل استقرار تركيا والحفاظ على الاستقرار السياسي في منابع نفط الخليج. وان هذه المبررات لا تزال قائمة في ادارة الحزب الجمهوري وفي اوساط الخارجية البريطانية ولذا تغاضت هذه الدول في السابق عن سيئات نظام صدام حسين ودعمت وحدة العراق وعارضت اية نزعات نحو تجزئته وتقسيمه لأسباب تتعلق بمجمل اوضاع الشرق الاوسط وسياسة الدول الغربية ازائه.

وهذا ما يفسر الدعم الكبير الذي حظي به نظام صدام حسين من الادارة الاميركية وخصوصاً من ادارة جورج بوش الذي يعاني اليوم من فضيحة «عراق غيت» بسبب تمويله وتسليحه ودعمه العراق خلال الثمانينات والى ما قبل غزو الكويت. ولا يزال العشرات من الديبلوماسيين والخبراء الغربيين من مؤيدي العرب عموماً ومن محبي العراق خصوصاً





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

في اروقة الخارجية الاميركية حتى هذه اللحظة متخوفين على مستقبل العراق من دون صدام ومضطرين للدفاع عن نظامه لتخوفهم من البديل برغم احتقارهم له. وموقف اميركا من وحدة العراق لا يخفى عن الحكومة العراقية ولا عن الدول الخليجية والدول العربية، بل ان اهم اسباب تاخر فتح الحوار بين المعارضة العراقية والادارة الاميركية هو مخاوف اميركا من بعض التيارات الانفصالية والمتطرفة. ويمكن القول ان الغرب لا يكترث بحقيقة معاناة الشعب العراقي الا انه يكترث لاستقرار المنطقة وبقاء حكم قوي في العراق يحفظ وحدته وسيادته. وهذا ما يفسر الانتظار الطويل لمشروع انقلاب القصر وامل الادارة الاميركية في تحرك عسكري يحفظ وحدة البلاد بدلاً من الخوض في المستقبل السياسي المجهول. وقد يروق للحركات السياسية العربية، القومية والاصولية الاسلامية، التي جعلت همها الاول معاداة المصالح الاميركية ان تشكك في نوايا اميركا ووجود خطة سرية لمشروع تقسيم العراق ولاغراض دعائية وتوعية جماهيرية تستهدف تاجيج الراي العام ضد اميركا وقد يشاركها في ذلك العديد من فصائل المعارضة العراقية. الا ان هذه الحركات العربية مخطئة جداً في معارضتها للقرار الوحيد الذي صدر عن مجلس الامن (٦٨٨) الذي هو ذو فائدة مباشرة للشعب العراقي المنكوب. ومن حق الشعب العراقي ان يتساءل عن صمت الحكومات ومنها الحكومة العراقية وسكوتها عن اكثر من عشرين قراراً آخر مضر بمصالح العراق الوطنية.

ان الشعب العراقي الذي ينزف دماً بسبب استمرار الرئيس صدام حسين في قمعه واصراره على البقاء في السلطة يريد من المجتمع الدولي ان يعينه بعد ان سكت المجتمع العربي عن الجرائم المروعة الدائرة في العراق. ويرفض الشعب العراقي اليوم ان يكون مطية لمصالح بعض الانظمة والاحزاب الراديكالية التي جعلت همها الاول معاداة كل ما هو غربي حتى وان كلف ذلك الشعب العراقي المنكوب مزيداً من النكبات.

ثانياً، ماذا يعني استمرار صدام في السلطة؟ تبقى مسؤولية صدام عن الكارثة التي حلت بالمنطقة حقيقة واضحة لا يمكن تغطيتها بشعارات وادعاءات واوهام ومخاوف، فقد خسر العرب والمسلمون ثرواتهم النفطية العامة بسبب غزو العراق كلاً من ايران والكويت، وتعمقت الفرقة بين دول الجيرة في قلب العالم العربي والاسلامي وتشوهت صورة الجمهور العراقي امام العالم وتزعزعت وحدة الصف العراقي وانتهكت سيادة العراق الوطنية وراح ضحية حكم صدام اكثر من مليوني مواطن في السنوات العشر الماضية وتدمرت قدرات العراق العسكرية والبنى التحتية بينما يستمر الرئيس في السلطة ويحتفل بعيد ميلاده ويلوح منتصراً ببقائه في الحكم بعد تسليمه الجيش العراقي لقمة سائغة لطاحونة الحرب.

ومهما كررت اجهزة دعاية النظام العراقي ادعاء مقاومة صدام لاميركا فإنه قد مثل جسر العبور الغربي الى المنطقة ومحطة نفوذهم، ومهما تكررت محاولاتهم جعله رمزاً لوحدة العراق فإن حقيقة الامر هي ان صدام قد دمر العراق الذي هو ثمرة سبعين سنة من الحكم الوطني وان ممارساته القمعية ضد المواطنين العراقيين، وخصوصاً ضد الشيعة والاكراد، اضعفت الوحدة الوطنية وفتحت الابواب امام الانتهازية السياسية عند بعض التيارات والحركات. ولا يمكن ان يقبل العربي والمسلم بما قامت به اجهزة صدام اثناء غزوه ايران والكويت. وهي وصمة عار على العرب والمسلمين لا يمكن تبريرها او الدفاع عنها تحت اية حجة او ذريعة.

وتحاول اجهزة نظام صدام للدعاية والديبلوماسية مجدداً ان تثير الراي العام العربي وتتحصن به في محاولتها اليائسة والاخيرة للدفاع عن الجرائم التي لا يمكن الدفاع عنها او تغطيتها ويستعين النظام العراقي مجدداً بجدليات الدفاع عن وحدة العراق وسيادته.

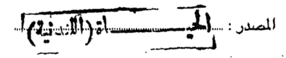
والحقيقة التي نريد ان نصل اليها ان صدام حسين هو الذي يزرع ويغذي بذور التجزئة عند الشعب العراقي، عملاً بسياسة «فرق تسد» وان تراث العراق يخلو من الصراعات الطائفية والاثنية، ولذا فإن الخطر الاكبر على الوحدة الوطنية هو استمرار نظام صدام حسين والذي يدفع بالبلاد الى هاوية التجزئة والتعصب.

ثالثاً، خطر الحرب الاهلية ونزعات التجزئة والتقسيم: ان وجهة نظر المعارضة العراقية مغايرة تماماً للاوهام التي يروجها نظام صدام ويثير بها حفيظة الجمهور العربي وغيرته في لعبه على اوتار المخاوف المذكورة اعلاه وخلاصتها ان زوال صدام يعني زوال العراق. وحقيقة الامر هي غير ذلك كما سنبين في النقاط الآتية:

١ - لم يشهد العراق في تاريخه المعاصر، منذ قيام الدولة العراقية او في تاريخه القديم خلال الحكم العثماني، صراعاً طائفياً او عرقياً بين ابنائه، فلم يضطهد العرب الاكراد ولا السنة الشيعة. وامتازت ارض العراق باستضافتها مختلف الاديان والمذاهب والقوميات وغالبية اهل العراق من المسلمين العرب وقد شهدت ارضه صراعاً عثمانياً - صفوياً من دون ان ينجر اهل العراق الى ذلك الصراع ولم يتحول صراعهم الى اقتتال مذهبي.

٢ - تعود جذور معاناة الشيعة والاكراد داخل العراق الى سياسات الحكومات المتعاقبة في العراق التي اهملت اعمار المناطق الشمالية والجنوبية الا انه في الفترة المتاخرة ومنذ وصول حزب البعث الى السلطة، تضاعف اضطهاد الحكومة العسكرية لعموم الشعب العراقي وخصوصاً جمهور الشيعة جنوب العراق وجمهور الاكراد شمال العراق، ومجموعهم يزيد على ٨٠ في المئة من السكان. وقد فاق صدام في ما فعله اسلافه مئات المرات في اضطهاده الشعب العراقي وادى ذلك وللمرة الاولى في تاريخ العراق الى تاجيج احاسيس الاضطهاد



المصدر : 
الحياة (الاثنين)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ ... ١٩٩٢

القومي والطائفي والشعور بالظلم عند كل من اكراد الشمال وشيعة الجنوب العرب. وعمت هذه المناطق الانتفاضة العارمة بغد حرب الخليج. الا ان هذا الشعور انحصر ضد سلطة صدام ولم يتحول الى حقد الاكراد ضد العرب-او الشيعة ضد السنة بسبب وعي الحركات العراقية السياسية ووعي الجمهور العراقي وعمق الشعور الوطني. وقد حاول الرئيس العراقي، ولا يزال، تعميق الحزازات واثارة الاحقاد بين العراقيين ليتمكن من تسخير بعضهم ضد البعض الآخر من دون نجاح يذكر.

٣ - لا بد من التمعن في شرائح الشعب العراقي نفسه وحركاته السياسية وتشخيص دعاة التجزئة او التقسيم في صفوفه لكي نعرف حجم الخطر المحدق وحقيقته. فالعاصمة بغداد، تقع في الوسط حيث تعم حالات التزاوج والتداخل المذهبي والعرقي بشكل كبير يصعب معه تقسيم المجتمع اثنياً، بينما تتميز بقية المناطق العراقية بكثافات سكانية واضحة، ذات صفة اثنية محددة اهمها الفرات الوسط والجنوب الذي تقطنه عشائر عربية من المسلمين الشيعة ويضم تيارات وطنية وليبيرالية وقومية ويسارية والتيار الاسلامي.

اما الشمال، كردستان العراق، فتقطنه قبائل كردية تشكل جزءاً مهماً من الشعب الكردي المنتشر في عدة دول اضافة الى اقليات من التركمان والآشوريين والمسيحيين وتنتشر فيه عدة حركات اهمها الحركات القومية الكردية والحركات اليسارية والاسلامية.

اما منطقة الجزيرة، شمال غرب بغداد، فتقطنها عشائر العرب السنة واشتهرت تقليدياً بقوة التيار القومي العربي فيها. ولاسباب تاريخية، انحصرت ادارات الجيش والشرطة بعشائر العرب السنة التي تتمتع بنفوذ عال نسبياً قياساً الى نسبتهم السكانية. لذا فمن المستبعد ان يدعو عشائر العرب السنة الى الانفصال عن العراق بسبب قوة التيار القومي من جهة وضعف الموارد الطبيعية والنفطية في منطقة الجزيرة من جهة اخرى. ولم يسمع من شيوخ عشائرهم او من الحركات السياسية المنتشرة في اوساطهم دعوات انفصالية على الاطلاق، باستثناء ما اشيع في لندن من وجود دعوة غير جادة قام بها بعض وجوه وشخصيات مدينة الموصل مطالبين بوضع المدينة تحت امتياز اداري خاص لحمايتها من الذوبان في هوية الدولة المستقبلية.

اما الشيعة العرب، فلم يعرف عن شخصياتهم وعلمائهم وشيوخهم يوماً ما ان دعوا الى الانفصال او الحكم الذاتي ولم يطالبوا يوماً ما بوضع استثنائي لمناطقهم، فهم ابناء العراق وورثته وحملة تاريخه خصوصاً وان تاريخ العراق الوطني الحديث قد قام على اكتافهم، فهم قادة الثورات ضد الانكليز ودعاة التحرر والاستقلال ومهد غالبية الحركات الوطنية في العراق. وتدرك كل الاحزاب السياسية العاملة في الجنوب ان مصلحة جمهورهم تتحقق في استمرار الوحدة الوطنية بل ان قبائل الشيعة العرب هي الضامن الفعلي لوحدة العراق ولا يمكن ان تتحقق الوحدة الوطنية او هوية العراق العربية من دون حضورهم.

وما يتهم به شيعة العراق من موالاة ايران او تفضيلهم مصلحة ايران على العراق او وقوعهم تحت نفوذ ايران او غيرها من الاتهامات هو زيف باطل يراد منه تعبئة الراي العام العربي لصالح الحكم الظالم لهم والمضطهد حقوقهم. فالاكثرية الساحقة لعرب العراق هم من المسلمين الشيعة. وشيعة العراق قبائل عربية اصيلة تختلف عرقياً وحضارياً وسياسياً وتراثياً عن شيعة ايران ولن يقعوا في فلكها برغم شدة الاضطهاد من قبل السلطة. وهذا ما اثبتته الحرب العراقية - الايرانية لعدة سنوات وبقاء مرجعيتهم الدينية في النجف الاشرف بعيدة عن التقلبات في ايران.

اما شمال العراق، فقد نشطت فيه الحركة القومية الكردية، بالطريقة نفسها التي نشطت في بقية انحاء العراق الحركة القومية العربية وهي حركة تدعو الى توحيد الامة الكردية في وطن واحد. وقد اتسعت دائرة تاثير الحركة القومية نتيجة شدة الاضطهاد.

رابعاً، خطر الفوضى السياسية: نجح نظام صدام حسين، خلال ١٣ سنة في القضاء كلياً على معظم المؤسسات المدنية والسياسية واستبدلها بالمؤسسات الامنية والعسكرية المرتبطة مباشرة بإرادته. فعراق اليوم يخلو من نشاط المنظمات المهنية الحرة واصوات الشخصيات الوطنية البارزة والصحافة الحرة والجمعيات الدينية اضافة الى الاحزاب والمؤسسات السياسية بينما تتعالى الاصوات خارج العراق، وزاد عدد اسماء الحركات المعارضة على الستين وتوجد عدة اذاعات موجهة ومليشيات مرابطة على الحدود، مليئة باختراقات الدول الاجنبية. وما اراده صدام ونجح في تحقيقه هو ان يكون بعده «فراغ سياسي» الى درجة تخيف الجميع وترعبهم عن جراة العيش بعيداً عن نظامه بسبب مخاوفهم جميعاً من الفوضى التي يمكن ان تنجم عن ذلك بينما يستمر هو في حكمه المدمر ويتجرع الشعب السم الزعاف كل يوم ويندب حظه العاثر.

توجد حقاً مخاوف مشروعة عن مستقبل الوضع والادارة السياسية امام هذه التناقضات واختلاف المصالح والارادات. وقد عملت الاوساط المسؤولة داخل الحركة الوطنية العراقية من اجل اطار وطني يعبر عن استقلالية وارادة الشعب العراقي ويكون نواة لادارة سياسية مستقبلية، تعمل مع السلطة المستقبلية داخل العراق من اجل تطبيع الاوضاع وانتقالها الى الشرعية الدستورية. فكانت باكورة الارادة السياسية الموحدة في مشروع «لجنة العمل المشترك» اولاً ثم في «المؤتمر الوطني» العراقي (مؤتمر فيينا) ولا يزال العمل مستمراً في احتواء مخاوف الفوضى السياسية والتقليل من مخاطر الفتن في المستقبل. ولكن يجب ان لا ينسى الجميع ان خطر الفوضى السياسية هو سلاح صنعه صدام عبر السنين الا ان استمراره في السلطة هو الخطر الاكبر ولا مفر امام العراقيين من مواجهة الامر واحتوائه والتقليل من الخسائر المحتملة الوقوع في الفترة الانتقالية الصعبة.

خامساً، دور العرب في نصرة اهل العراق: ولا يمكن ان نعزو مواقف الرأي العام العربي، الرسمي او الشعبي، فقط الى كفاءة اجهزة الدعاية العراقية

بل ان هذه المواقف تعود الى الازدواجية في القيم التي تعاني منها العديد من الحركات الاسلامية والقومية في البلاد العربية. فلا بد من التساؤل عن اخلاقية بعض الاصوات المدافعة عن الرئيس العراقي وعن حقيقة مصالح الدول التي تعارض حماية ارواح الابرياء بحجة مخاوف التقسيم.

لقد تجاهل الراي العام العربي، الرسمي والشعبي، ما فعله النظام العراقي في حق الشعب العراقي المسلم في كردستان حينما مرت ماساة حلبجة امام صمت عربي محير احياناً ومخجل احياناً اخرى. وحينما استخدمت حكومة صدام غاز الخردل ضد المدينة الآمنة عام ١٩٨٨ وقتلت اكثر من عشرة آلاف نسمة من دون احتجاج رسمي او شعبي. وتجاهل الراي العام العربي مصير المسلمين الاكراد بعد قمع الانتفاضة في العام الماضي ولجوء مليوني نسمة الى الجبال، على رغم ان ذلك قد حرك الراي العام الغربي ومنح الشعب المسلم منطقة امنة تحت مظلة الحماية الاجنبية والمساعدات الدولية والمنظمات الانسانية الغربية. وتجاهل الراي العام العربي، الرسمي والشعبي، جريمة اخرى حينما قمع الحرس الجمهوري العراقي الانتفاضة في الجنوب واحرقت الكتب والمكتبات واستبيحت الحرمات والمقدسات من دون احتجاج من الاسلاميين الاصوليين المؤيدين للرئيس صدام حسين. فقد قصر المسلمون العرب في اداء واجبهم ازاء اخوانهم وتركوا للاجانب مهمة الدفاع، باسم المساعدات الانسانية وحقوق الانسان، عن المسلمين من الشيعة العرب والاكراد. والانكى من ذلك هو اختلاط الامر على بعضهم واصطفافهم مع حكومة العراق ضد الشعب بذريعة معاداة الغرب.

ومن الواضح ان هناك فجوة واضحة بين الراي العام العربي وراي الحركة الوطنية العراقية والمنظمات السياسية المعارضة لنظام صدام. وان هناك اختلافاً بين مصالح العراق من منظور دول المنطقة ومصالحها الوطنية وبين المنظور الشعبي والوطني لمصلحة العراق. لذا فإن الاسباب الحقيقية وراء التحفظات التي ابدتها بعض الدول تعود الى آثار التغيير السياسي المرتقب في العراق على اوضاعهم الداخلية وانهم، لاسباب تتعلق بمصلحتهم الوطنية، يفضلون استمرار صدام في قمعه اكراد الشمال وعرب الجنوب على مشروع المناطق الآمنة.

وفي الختام، لا بد من الاشارة اولاً الى الكفاءة المتميزة لاجهزة الدعاية والاعلام العراقية، المحترفة في اساليب الاثارة وغسل الدماغ وتذكير القارئ ببعض انجازاتها في الحقل العربي عبر السنوات الماضية. فقد نجحت اجهزة الاعلام والديبلوماسية العراقية في تعبئة المخاوف الغربية والعربية من آثار التيار الاصولي الاسلامي وحولت هذه المخاوف ولسنوات طويلة الى قروض مالية وتكنولوجيا غربية وتاييد عربي في حرب صدام ضد ايران. ثم تمكنت هذه الاجهزة المحترفة، ان تنقل صورة الرئيس العراقي من الرمز المقاوم للتطرف الديني الايراني الى ان اصبح هو نفسه رمزاً لجمهور الاصوليين الاسلاميين في شمال افريقيا والاردن، ونجحت بعد ذلك اجهزة الدعاية في تعبئة التيار الاصولي الاسلامي نفسه لصالح الرئيس صدام بعد غزوه الكويت واثناء حرب الخليج الثانية، وان تطرح صدام كرمز لمقاومة النفوذ الغربي بعد ان وضع بنفسه شعار «الله اكبر» على العلم العراقي وشق بذلك جمهور الساحة العربية والاسلامية الى مؤيد ومعارض لغزوه الكويت.

وسبقت هذه النجاحات في الحقل الخارجي سلسلة نجاحات في الدعاية داخل العراق، لم تقتصر على تزييف الحقائق وانما على محوها واستبدالها بالاوهام والادعاءات.

فليست المخاوف المذكورة اعلاه بجديدة ولم تقتصر على الاوساط السياسية والاعلامية العربية، ولا على بعض العشائر المحيطة بنظام صدام، فقد سبق ان اثارها نظام صدام في الثمانينات وسخرها لخدمته خصوصاً في الاوساط الاوروبية والاميركية.

اننا نطمح في برامج اصلاح سياسية مستقبلية شاملة، تعيد ثقة ابناء الشمال والجنوب، خصوصاً من الشيعة والاكراد، بالحكومة والدولة العراقية المستقبلية وتتعزز فيها الوحدة الوطنية وتتبنى الدولة الدفاع عن كل المواطنين من دون تمييز ومحاباة. ونطمح في اصوات عربية، مخلصة وواعية، متفهمة لمأساة الشعب العراقي ومساندة له في الايام الصعبة المقبلة.

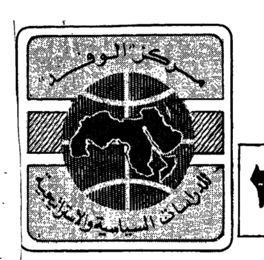
---

* سياسي عراقي مقيم في بريطانيا.



العراق الأزمة وآفاق التسوية

٢



تفتيت العراق .. منحى يزداد قوة فى ضوء التركيبة السكانية العراقية

كشف الحساب الختامى لازمة الخليج النقاب عن فشل التحالف الدولى فى اسقاط صدام حسين ، رغما عن الدمار الذى حاق ببغداد واحالها الى ماتم جماعى لمئات الالاف من العراقيين ، مما حال دون نزع صاعق التفجير عن المنطقة وهدد مرارا باشتعال اوار الحرب

وقد اثار هذا الواقع فى حينه تساؤلا اوليا حول مدى جدية الادارة الامريكية باعتبارها الناظم الفعلى للحلف الدولى فى اسقاط صدام حسين وخاصة فى ضوء اتفاق دول التحالف الرئيسية مع بدايات الازمة فى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ على تجنب الدخول الى بغداد واحتلالها عسكريا لاسقاط النظام الحاكم قسرا .

باهر شوقي

تبدى فعليا موقف واشنطن فى رفض السماح للجنرال «نورمان شوارتزكوف» قائد القوات الامريكية فى الخليج باطالة امد الحرب البرية لمدة ٢٤ ساعة اضافية بهدف القضاء على فرقتين من الحرس الجمهورى فى البصرة وحولها . وقد استند ذلك الاتفاق حينذاك الى ان تفويض مجلس الامن يقتصر على تحرير الكويت وردع الغزو العراقى دونما التدخل لازاحة نظام صدام حسين ، وهو ما يمثل فى حال حدوثه انتهاكا للسيادة الوطنية ومبادىء الامم المتحدة ذاتها والتى تنص على عدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية لاى وحدة سياسية فى المجتمع الدولى ، وعلى الرغم من هشاشة هذا التبرير نظرا لقدرة دول التحالف على التعلل بضرورات الحرب لدخول بغداد ، الا ان واقع الامور قد اثبتت احجام دول التحالف عن هذه المغامرة الامر الذى يجد تبريره على ارضية اكثر منطقية وتتسق مع طبيعة الاوضاع فى المنطقة العربية ، ويمكن اجمال الاسباب الحقيقية لذلك الاحجام فى التالى :

● تخوفت دول التحالف الغربى من المردود العكسى لدخول بغداد واسقاط النظام القائم بالقوة على اعتبار ان هذا الوضع سيؤدى الى استنفار كافة القوى الوطنية العراقية لمقاومة هذا الترسيم الجبرى ، وسيحرم النظام الجديد بالتالى من اية فرصة للاستقرار وضبط الاوضاع الداخلية ، علاوة على تداعيات هذا الوضع على منطقة الخليج والتى شهدت تصاعدا لدعاوى الديمقراطية والمشاركة الفعلية فى صياغة السياسات العامة لاقطارها «تعد حالة الكويت قبيل الغزو مثالا نموذجيا لهذا الوضع» : مما رتب عددا من المحاذير ازاء التطرف فى ترسيم الاوضاع فى المنطقة : املتها بالاساس فورة الحراك الاجتماعى والفعالية السياسية التى افلتت من عقالها قبيل الغزو .

من ناحية اخرى برهنت المظاهرات المناهضة لغزو العراق وتدمير قدراته العسكرية التى اجتاحت غالبية العواصم العربية على خطورة مغالاة دول التحالف فى التدخل المباشر فى شئون العراق ، نظرا لتداعيات هذه السياسات على الشارع العربى ودعمها بالتالى للتيار الاصولى الذى اجتاح المنطقة على قاعدة مناهضة العدوان الغربى ، وخاصة بعد نجاحه فى ارغام الانظمة القائمة على اجراء العديد من التغييرات فى بنية السلطة لصالح مشاركته فى الحكم ، الامر الذى تجلى فى اشتراك التيار الاسلامى الاردنى فى حكومة مضر بدران بخمس حقائب وزارية ، اضافة الى سيطرة جبهة الانقاذ الاسلامية على الشارع السياسى فى الجزائر .

واذا كانت هذه المخاوف هى السبب الرئيسى وراء احجام دول التحالف عن دخول بغداد الا انها لم تعن تخليهم نهائيا

وعلى الاخص فيما يتعلق بالادارة الامريكية عن فكرة اسقاط صدام حسين ، . حيث ساد الاعتقاد أن النظام العراقى ساقط لا محالة تحت وطاة الدمار الذى عاناه طيلة فترة الحرب ، اضافة الى تداعياتها الداخلية والتى اشعلت فتيل الانتفاضات الشعبية على قاعدة المطالب العراقية والطائفية سواء للشيعة فى الجنوب او الاكراد فى الشمال والتى مثلت فى حينها تهديدا حقيقيا لنظام بغداد لولا العنف الوحشى الذى قوبلت به ، وقد عكس الانقسام الذى ساد الادارة الامريكية بهذا الصدد الطابع المحورى لاسقاط صدام حسين حيث انقسمت واشنطن الى تيارين متعارضين ضم الاول كلا من المسئولين فى وزارتى الدفاع والخارجية الامريكيتين ويعارض القيام باى عمل عسكرى لاسقاط صدام حسين بالقوة ويرتكز فى معارضته على صعوبة تبرير عملية بهذه الكيفية للشعب الامريكى والذى لايرى ضررا مباشرا على مصالحه فى الخليج من بقاء صدام على راس دولة ساهم اعلام الحرب ابان الازمة فى تضخيم حجم خسائرها المادية والبشرية مما افقدها طابع التهديد المحتمل ، اضافة الى الصعوبة التى تجابه اعداد الحشد الدولى اللازمة لاسقاط صدام حسين والتى تتطلب طبقا لتقدير «كولين باول» رئيس الاركان الامريكى مابين ١٠٠ - ٢٠٠ الف جندى وبتضحيات عالية نظرا لاختلاف طبيعة المهام والظروف القتالية ، الامر الذى عبر عنه وزير الدفاع الامريكى «ديك تشينى» بقوله «هل يستحق ان يموت اشخاص كثيرون فى سبيل اسقاط صدام ؟ لا اعتقد !!»

وفى المقابل يؤكد التيار الثانى والذى يتكون بالاساس من مستشارى بوش فى البيت الابيض والمسئولين فى وكالة المخابرات المركزية على ضرورة تنفيذ هذه العملية العسكرية للتخلص من صداع الخليج ، واستقرار الاوضاع نهائيا فى المنطقة . ومن الملفت للنظر ان هذا الانقسام لايعكس اختلافا فى المواقف من النظام الحاكم فى بغداد ، بقدر ما يتمحور حول الشروط الاجرائية والتضحيات المحتملة فى ظل تبنى عمل عسكرى فى عمق الاراض العراقية ، وهو مايؤكد بالتالى اتساق رؤى الطرفين بخصوص صدام حسين وهو اتساق يعكس الثقل الحيوى لمنطقة الخليج فى الفكر الاستراتيجى الامريكى ، وينظم تحركاتها على مدار الازمة الاخيرة فى اطار مخطط مكتمل لاعادة ترسيم الاوضاع فى العراق ، يصادر مسبقا على احتمالات التسوية

وفى الواقع فان محاولة استشراق افاق التسوية المحتملة لازمة النظام العراقى تجد جذورها فى عمق التغييرات البنيوية التى شهدها النظام الدولى منذ نهاية الثمانينات والتى ارخت لبدايات القرن الامريكى ، ودونما الانزلاق فى شراك التحليل التامرى للتاريخ ، يجب التاكيد على السمة الفارقة لازمة الخليج والتى مثلت قطعا مع اليات نظام القطبية الثنائية ، فى الوقت الذى اطلقت فيه فعاليات النظام الدولى الجديد ، والمرادف للانفراد الامريكى بالهيمنة كذلك اوضحت ازمة الخليج عن اتجاه الادارة الأمريكية تبنى ذلك المخطط الكيسنجرى القديم ، والذى يؤكد على ضرورة السيطرة المباشرة على منابع النفط الخليجية لتكريس التفوق الامريكى ، الامر الذى يجد دوافعه الانية فى سباق الاقتصاد الدولى ، والذى يتهدد القرن الامريكى بالموت المبكر ، وهو ماترك بصماته جلية بالتالى على مخطط واشنطن لترسيم الاوضاع فى العراق ، والذى يتركز على ضرورة الاطاحة بصدام حسين ولجم جماح القوة العراقية - كمرحلة تمهيدية لاعادة ادراجه فى النظام الدولى ، وينقسم ذلك المخطط الى عدد من العناصر يمكن اجمالها فى التالى :

اولا : انشاء وحدة مراقبة دولية يتم تكليفها للقيام بمهمتين اساسيتين !

● الاشراف على قيام نظام سياسى ديمقراطى جديد فى العراق يرتكز على المعارضة العراقية

● الاشراف على مشتريات الاسلحة العراقية ووضع القيود عليها بما يضمن نزع سلاح العراق والحيلولة دون امتلاكه لقوة عسكرية كبرى فى المستقبل المنظور

ثانيا : قيام مجلس الامن الدولى بترتيب عملية رسم الحدود بين العراق والكويت من جهة والعراق وايران من جهة اخرى

على ان ترسم الحدود العراقية على اساس اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥ بينما ترسم الحدود العراقية الكويتية على اساس محضر الاجتماع الذى وافق عليه ووقعه رئيسا وزراء العراق والكويت علم ١٩٦٣

ثالثا : تطبيع العلاقات بين دول المنطقة بما فى ذلك عراق ما بعد صدام على اساس عدم التدخل فى شئون الدول الاخرى . وحل المشكلات المعلقة بينها بالطرق السلمية ، واحترام حقوق الانسان وحقوق الاقليات «باتريك سيل - مجلة الوسط العدد ١١» .. وبغض النظر عن النموذج الليبرالى الغربى الذى يلوح فى ثنايا هذا المخطط ، والذى اصبح بمثابة قدر الهى لايجوز الفكاك منه طبقا لارادة الفاعلين الكونيين فى النظام الدولى المستحدث ، يمكن رصد عدد من المرتكزات التى ينبنى عليها هذا المخطط ، والتى تتعارض كلية مع الاتجاه الاخير لانشاء منطقة امنية للشيعة جنوبى خط عرض ٣٢ ، واطلاق فعاليات التفتيت العرقى والطائفى وتتمثل فى :

● وحدة العراق : فقد اكد المخطط السابق على مهارضة تفتيت العراق الى عدد من الدويلات على اسس عرقية وطائفية مما



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

يهدد بامتداد عدوى القوميات الى اكراد تركيا واسيا الوسطى فى سياق كردستان الكبرى ، ويغامر باستقرار المنطقة ، اضافة الى تنامى النفوذ الايرانى الاخلال بالتوازن الطائفى فى الخليج .

● اعادة ادماج العراق فى النظام الاقليمى الامر الذى يفترض مسبقا الحفاظ على كيانه كوحدة سياسية قادرة على لجم الصراعات العرقية والطائفية التى تمور بداخله ، عوضا عن تقنينها بدعم مخططات التقسيم .

ورغما عن سيطرة هذا المخطط على رؤى المحللين السياسيين عقب ازمة الخليج فقد بات من الواضح ذلك المنحى العكسى الذى تتخذه الاحداث ، الامر الذى يجد منطقه فى طبيعة التركيبة السياسية العراقية .



المصدر : أخبار الساعة

التاريخ : ٩ / ٩ / ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد وجدى قنديل

● يكتب ..

نقطة الخطر

تقسيم العراق : لمصلحة من ؟

● مطامع إيران وقيام كيان للشيعة فى الجنوب



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● دعونا نتساءل بصراحة : هل من مصلحة العرب تقسيم العراق ؟ وهل من مصلحة دول الخليج - بالتحديد - تمزيق اوصال دولة عربية كبيرة مثل العراق ، وقيام دويلة للشيعة في الجنوب - على الحدود الملاصقة للكويت - ويكون لها ارتباط وثيق مع حكم آيات الله في ايران ؟ وهل من مصلحة امن الخليج اختلال التوازن الاستراتيجي بين العراق وايران وغياب دولة عربية من خريطة المنطقة وانفراد ايران وحدها بالقوة والهيمنة على دول الخليج الصغيرة ؟

لا اتصور بالعقل وبالرؤية الموضوعية ان من مصلحة العرب تمزيق العراق وتقسيمه الى ثلاث دويلات متناثرة - واحدة كردية في الشمال واخرى شيعية في الجنوب وتبقى بغداد في الوسط كما كانت من قبل الحرب العالمية الأولى - حتى ولو كان الهدف هو التخلص من الرئيس العراقي صدام حسين واسقاطه .. ولا اتصور ان من مصلحة دول الخليج - ذاتها - تقويض اركان العراق وتقسيمه بين الاكراد والشيعة والسنة والعرقيات الاخرى بدافع الانتقام من صدام وتصفية الحساب معه ..

ولا اتصور ان من مصلحة الكويت قيام دويلة شيعية على حدودها وتكون عازلا بينها وبين النظام الحاكم في بغداد ، لان وجود مثل هذا الكيان سوف يجتذب الشيعة في الكويت وفي غيرها من دول الخليج ، وليس خافيا انهم يشكلون قوة سكانية ويستمدون قوتهم من وجود ايران دولة الشيعة الكبيرة والجارة القوية في المنطقة .. !

قد يبدو ان النظام العراقي هو الذى يروج احتمالات تقسيم العراق ، وان الترديد عن مؤامرة لتفكيك العراق يخرج من بغداد في محاولة لاجتذاب تاييد الدول العربية والخروج من طوق العزلة المفروضة عليه منذ غزو الكويت .. ولكن اليس احتمال التقسيم واردا إذا ما اتسعت مناطق الحظر الجوى - بطائرات التحالف - - جنوب خط العرض ٣٢ حيث منطقة الشيعة ، وكذا شمال خط العرض ٣٦ حيث المنطقة الآمنة للاكراد ؟ واليس استمرار الحظر الجوى يؤدى لتفكيك العراق وتشجيع عناصر الانفصال في الشمال وفي الجنوب ؟

قد يكون صحيحا ان امريكا ودول التحالف الغربي - بريطانيا وفرنسا - لاتهدف الى تقسيم العراق واقامة كيان شيعي منفصل في الجنوب ، وانما تريد دفع الشيعة للثورة ضد صدام ، وكذلك الحال بالنسبة للاكراد في الشمال حيث تفرض مظلة حماية لهم ، وبما يؤدى الى دعم فصائل المعارضة العراقية لاسقاط نظام صدام داخليا وليس بتدخل خارجي .. ولكن اليس وجود مثل هذه « الجيوب الآمنة » الخارجة عن السلطة في بغداد هو مقدمة لقيام دويلات منفصلة وتفكيك العراق بالتدريج ؟ واليس قيام منطقة كردية في الشمال وقيام منطقة شيعية في الجنوب هو تكريس لاقامة كيانات منفصلة بمرور الوقت ؟

● ● ● ●

قد لايكون للغرب مصلحة في تقسيم العراق الى ثلاث دويلات او كانتونات ، وقد لايكون للولايات المتحدة ودول التحالف هدف آخر غير اسقاط صدام .. ولكن سيناريو التفكيك والتجزئة الذى حدث في الاتحاد السوفيتي وبعدها في يوغوسلافيا ثم في تشيكوسلوفاكيا يعطى الانطباع بانه يمضي بشكل او باخر الى المنطقة العربية ، وقد يكون العراق هو البداية وبعدها دول عربية اخرى مرشحة للتفكيك ..

وهناك من يرى : أن تحويل جنوب العراق الى « منطقة آمنة » للشيعة ، يعني اقتطاع مساحة ٤٥٠ كيلومترا من العراق ووضعها تحت مظلة التحالف الغربي .. بالاضافة الى وجود « منطقة آمنة »

● جنوب العراق وخط العرض ٣٢ منطقة آمنة للشيعة تحت الحظر الجوى



المصدر : الأخبار ... إذاعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

ما يفهم من التقارير الأمريكية أن واشنطن تأمل في تحقيق ثلاث نتائج من فرض الحظر الجوى :

(١) حماية الشيعة : وما يبدو غريبا أن الأمريكان سمحوا للرئيس العراقى - بعد حرب الخليج - بالضغط على الشيعة وقمع ثورتهم بالهليكوبتر ودبابات الحرس الجمهورى في الجنوب .. ولكن بعدها بدأت الادارة الأمريكية قياس مدى قوة المعارضة ضد صدام ، على اعتقاد أن الشيعة لا يريدون الانفصال عن العراق ولكنهم يطالبون بالمساواة في وطنهم !

(٢) تفكيك القوات العراقية : حيث يوجد لدى صدام قرابة ٦٠ ألف جندى من قواته تحاصر منطقة الأهوار بالاضافة إلى ٦٠ ألفا آخرين في البصرة وما حولها من الاراضى التى تسكنها القبائل على حدود إيران والكويت ، وهناك مؤشرات على انتشار حالة قلق وتذمر في القوات العراقية ويقال أن بعض الوحدات في الجنوب قد انضمت للثوار الشيعة .. ويؤدى تقليص سلطة بغداد بفعل الحظر الجوى إلى تزايد نطاق التذمر في هذه القوات !

(٣) توجيه رسالة إلى بغداد : ومازالت واشنطن ترى أن عملية إسقاط صدام لابد وأن تجىء من قادة في النظام وفى الجيش العراقى .. ولكن معظم النخبة الحاكمة حول صدام تعتقد أن الغرب يريد سرا بقاء صدام في السلطة ليستمر في إحكام قبضته على العراق وعدم تجزئته ، ولذلك تأمل واشنطن أن يؤدى الحظر الجوى إلى رسالة موجهة بأن الغرب لا يدعم وجود صدام !

ولكن المحظور القائم أن إتساع نطاق الحظر الجوى قد لا يوقف قمع الشيعة في الجنوب .. والمحظور الآخر أنه قد يفتح الباب أمام التقسيم وهو ما لا يهدف إليه بوش في الوقت الحاضر حرصا على المصالح الأمريكية في المنطقة !

● ● ● ●

ولايمكن تجاهل مطامع ايران في الخليج - منذ حكم الشاه والى حكم آيات الله - وسعيها لاقامة كيان شيعى في العراق ، بحكم وجود « العتبات المقدسة » في النجف وكربلاء - وهى الاماكن المقدسة للشيعة حيث يوجد قبر الامام على وقبر الامام الحسين -



للاكراد في الشمال واقتطاع رقعة أخرى مساحتها ٢٠٠ كيلو متر وبما يعنى أن الحكومة في بغداد تفقد السيطرة بشكل عملى على ٧٠ في المائة من السكان .. وهو ما يؤدى الى تمزيق العراق وتفكيك كيانه الموحد الذى ظهر الى الوجود في أعقاب انهيار الامبراطورية العثمانية ..

وهناك من يرى : أن الرئيس العراقى صدام حسين يريد انقاذ نظامه من السقوط وكسر طوق العزلة ، بترويج رواية التقسيم وخلط الأوراق لتفزيع المنطقة العربية وايجاد تيار من التعاطف العربى في مواجهة المخططات الأمريكية والغربية ..

وهناك - في ذات الوقت - مايتردد عن احتمال تشكيل حكومة عراقية من المعارضة في منطقة الجنوب الآمنة - تحت مظلة الحماية من دول التحالف - ويرأسها شخصية من السنة وتضم عناصر من الشيعة والأكراد والجيش العراقى لاسقاط النظام الحاكم في بغداد .. وهو ما قد يؤدى الى تفكيك العراق وتمزيق كيانه ..

وأيا كانت الرؤى والتقديرات فإن ما يحدث في العراق - بعد فرض منطقة الحظر في الجنوب - يثير هواجس التقسيم ويعكس مؤشرات الخطر الزاحف لو وقع المحظور ..



ولايمكن تناسى محاولات تصدير الثورة الاسلامية « الشيعية » التى اطلقها الخمينى لغزو دول الخليج .. وامتد تيارها حتى وصل الى الشيعة فى جنوب لبنان وحمل « حزب الله » لواء الدعوة للثورة الخمينية هناك ..

ولذلك فإن قيام دولة شيعية فى جنوب العراق يعنى تصدير ثورة الخمينى الى دول الخليج الصغيرة ، ووقتها سوف يدعم حكم آيات الله هذه المحاولات ، وهو ما يشكل خطرا اكبر وابعد تاثيرا من وجود صدام فى بغداد ..

والقضية اذن ليست بقاء صدام او سقوطه ، ولكنها قضية وجود العراق او تمزيق كيانه .. ولا خلاف على ان العراق المستقل الموحد يحافظ على توازن القوى فى الخليج مع ايران المتحفزة للهيمنة على المنطقة .. واى تقسيم للعراق يشكل خطرا داهما على امن دول الخليج واستقرارها ويعرضها لنوايا مبيتة من الجارة الكبيرة القوية التى تستند الى قاعدة الشيعة ، ومهما كانت الضمانات الامريكية والغربية فإنها لن تقف حائطا عازلا امام قوة العقيدة وتصدير الثورة الايرانية !

● ● ● ●

ونفس الشىء ينطبق على وضع الاكراد فى شمال العراق ، ومازال الحلم القومى بإقامة دولة كردية يداعب خيالهم ويدعوهم للمقاومة المسلحة ضد الحكم العراقى وضد الحكم التركى ، منذ مزقت دولتهم اتفاقية « سايكس - بيكو » وتوزعوا بين العراق وتركيا وايران .. ولذلك ظل الاكراد يطالبون بالحكم الذاتى منذ ايام الملا مصطفى البرازانى عندما لجا الى الجبال فى شمال العراق وظل يحارب الجيش العراقى والحكومة المركزية على مدى سنوات - رغم الحملات العسكرية المتوالية فى عهد عبدالكريم قاسم - ولم يتوقف القتال الا لفترة محدودة عندما توصل صدام حسين - وهو نائب للرئيس البكر - الى اتفاق سلام مع الملا البرازانى - ولكنه تراجع عن وعوده للاكراد العراقيين بعد ما تولى السلطة ، واتهمهم بالتعاون مع ايران اثناء الحرب العراقية الايرانية ، وواجه الاكراد عملية طرد جماعى من قراهم وغارات بالغازات السامة ..

ويشارك الاكراد فى « كردستان تركيا » ابناء قوميتهم فى شمال العراق ذلك الحلم واقامة الدولة الكردية - خصوصا وانهم قرابة ١٢ مليونا ويتركزون فى منطقة الاناضول - بالاضافة الى الاكراد الموجودين فى ايران وسوريا .. وعلى اية حال فإن اقامة منطقة آمنة للاكراد فى شمال العراق ، قد دفع حزب العمال الكردستانى « التركى » الى تصعيد عمليات المقاومة المسلحة ضد السلطات التركية ، ويعتبر الاتراك اقتطاع الاكراد لمنطقة شرق الاناضول امرا خطيرا على الأمن القومى والى حد « اعلان الحرب » لمنع الانفصال .. وواقع الحال فى شمال العراق - بعد الحظر الجوى - قد ادى الى منع الطائرات العراقية من التحليق وبالتالى صارت السيطرة الفعلية للاكراد وضعفت قبضة السلطة المركزية ..

ومعنى ذلك ان التقسيم قد لايحدث بين يوم وليلة ، ولكنه يتحول الى امر واقع كلما طال الوضع المتفكك فى الشمال ، وايضا فى الجنوب حيث تتصاعد عمليات التمرد المسلح من المجموعات الموالية للامام باقر الصدر - زعيم الشيعة فى جنوب العراق - ويقومون بالتسلل عبر الحدود الايرانية للقيام بعمليات التخريب واثارة القلاقل .. وخصوصا بعد حرب الخليج .. ولذلك تقوم ايران بتسليح هذه المجموعات وتدريبهم وايوائهم فى معسكرات داخل حدودها !

● ● ● ●

وبنظرة فاحصة على الوضع السكانى فى العراق : فإن منطقة الشمال تضم ٢٠ فى المائة من السكان وغالبيتهم من الاكراد .. واما منطقة الجنوب - والتى دخلت مؤخرا تحت مظلة الحظر الجوى - فإنها تضم ٥٠ فى المائة من السكان وغالبيتهم من الشيعة وينتشرون فى الأهوار حول البصرة وداخلها .. ولايبقى فى منطقة بغداد والوسط غير اهل السنة ونسبة من المسيحيين والتركمان والآشوريين وغيرهم من الاقليات العرقية - ويدخل فى نطاقها منطقة كربلاء اما مدينة النجف « العتبات المقدسة » فإنها تقع تحت خط عرض ٣٢ فى المنطقة المحظورة ..

ويعنى ذلك حرمان العراق - فى الواقع - من



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

سيادته الكاملة على اراضيه . وإن كان الهدف الظاهر هو حصار نظام صدام في بغداد وتقليص سلطته .. ومن هنا فإن الشكل العام لاجراءات امريكا والدول الغربية المتحالفة معها يعتبر بمثابة تدخل سافر في الشئون الداخلية للعراق - وحتى اذا كان المقصود هو حماية الشيعة والاكراد من قمع النظام العراقي - وقد يؤدى فرض المناطق المحظورة على الطيران العراقي الى التقسيم ، ومن ثم يفتح الباب لعملية « بلقنة » المنطقة العربية حتى يمكن السيطرة عليها واخضاعها للغرب والتحكم في ثرواتها البترولية ..

وبنظرة على الوضع الجغرافي فإن مثل هذا السيناريو المخطط يقتطع مدينة الموصل عاصمة الشمال ، ويقتطع البصرة - الميناء التاريخي الشهير - عاصمة الجنوب ، ويشتت الشعب العراقي الى كانتونات طائفية وعرقية بين الاكراد والعرب وبين الشيعة والسنة !

● ● ● ●

إن مجرد قيام « جيب آمن » او منطقة آمنة للاكراد في شمال العراق يؤدى الى ايجاد كيان منعزل عن بغداد ويجتذب الآلاف من الاكراد على الحدود - ومن منطقة كردستان تركيا بالذات - وما يتردد عن حكم ذاتي للاكراد بعد زيارة الزعيم الكردى جلال الطالباني لواشنطن ومباحثاته مع الادارة الامريكية ، يحمل على الشكوك في النوايا البعيدة ، ولو ان زعماء الاكراد ينفون نية الانفصال عن العراق .. ولكن لماذا وجود الآلاف من مقاتلي « البشمرجة » المدججين بالسلاح في المنطقة ؟

وكذا فإن قيام منطقة آمنة للشيعة في الجنوب يؤدى الى ايجاد كيان آخر منعزل عن بغداد ويرتبط بإيران - ولو من ناحية العقيدة - وهو امر بديهي لايمكن الحد من اندفاعه ، ولايخفى الامام باقر الصدر - والمقيم في طهران - مايدور في خاطر الشيعة العراقيين وإن كان يدارى نية الانفصال واقامة كيان شيعي في الجنوب !

ومن وجهة النظر العراقية : ان الاجراء الذى قام به الحلفاء الغربيون يهدف الى التقسيم والتفكيك والاستيلاء على النفط العراقي ، وهناك حقول النفط ومعامل التكرير في الموصل « الشمال » وهناك ميناء تصدير النفط ومعامل التكرير في البصرة والفاو « الجنوب » .. وقد يكون ذلك صحيحا الى حد ما لتضييق الخناق على صدام وحرمانه من الثروة النفطية التي يعتمد عليها في تمويل آلته الحربية وفي مواجهة الحصار ..

وإذا كان الرئيس العراقي يتعهد بدحر العدوان الجديد ، فإن ذلك لايعفيه من المسئولية عما حدث ويحدث للعراق وعن معاناة الشعب العراقي في ظل الحصار الدولي المفروض عليه ، فهو الذى فتح الطريق أمام المطامع ومخططات التقسيم بمغامرة غزو الكويت ، وهو الذى اشعل النار مرتين في الخليج الساكن ، وهو الذى يعطى المبرر للتدخل الامريكي والغربي بعمليات القمع العسكرى في الداخل !

● ● ● ●

إن ورقة صدام مازال يلعب بها الرئيس بوش ويستخدمها في انتخابات الرئاسة - في مواجهة منافسه الديمقراطي كلينتون - ولذلك يصور صدام على انه اسوأ من هتلر .. وفي ذات الوقت يضغط بهذه الورقة لتخويف دول الخليج والتهويل في قوة صدام العسكرية والنووية - بينما لم يعد لها تأثير - لاشعارها بالخطر الكامن وراء الحدود ، وهو المناخ السائد في الكويت بعد تجربة الاحتلال العراقي القاسية التي بددت الاحساس بالأمان والاستقرار ..

ولذلك عادت الهواجس تدق ابواب الكويت ودول الخليج من احتمالات قيام الرئيس العراقي بعملية انتقامية للرد على الضغوط الامريكية بالنسبة للتفتيش على بقايا البرنامج النووى العراقي ، وبالنسبة لفرض منطقة حظر جوى في جنوب العراق .. ولكن تراجعات صدام المستمرة تدحض

ومنذ الهزيمة العسكرية التى لحقت بالجيش العراقى فى « عاصفة الصحراء » فإن الرئيس صدام لا يكف عن محاولات إثبات وجوده بتحدى قرارات الأمم المتحدة ثم التراجع فى آخر وقت قبل حدوث المواجهة .. ومثال ذلك ما حدث فى ازمة تفتيش وزارة الزراعة فى بغداد ، وعندما استشعر صدام احتمالات توجيه ضربة جوية إلى العراق تراجع وسمح بدخول المفتشين الدوليين إلى مبنى الوزارة ـ بعد إخفاء الملفات المتعلقة بالبرنامج النووى العراقى ـ ويحدث نفس التكتيك فى مسالة الحظر الجوى فى الجنوب ، فقد سحب صدام ما بين ١٧٠ و ٢٠٠ طائرة مقاتلة وهليكوبتر من قواعدها جنوب خط ٣٢ قبل ساعات من تنفيذ القرار ولكى يتحاشى المواجهة مع طائرات التحالف !

ويبدو أن الرئيس بوش قد ضاق ذرعا بمناورات الرئيس العراقى للبقاء فى السلطة ولذلك وضع استراتيجية الخطة رقم ٦٨٨ على اساس عدة نقاط :

(١) أن هناك قرابة ١٠٠ الف جندى عراقى احتشدوا فى منطقة الجنوب « الاهوار » وإذا تحركوا لمهاجمة الشيعة ، فإن البنتاجون قد اعد حملة جوية لضرب هذه القوات ودباباتها ، كما تقوم طائرات الرادار بفتح الطريق امام طائرات إف ١٥ لقصف اهداف محددة فى بغداد .

(٢) أن هناك طائرات « ستليت » إف ١١٧ القاذفة المقاتلة ـ والموجودة فى قواعدها فى الرياض ـ لاحتمالات استخدامها ضد العراق فى حالة وقوع مجابهة عسكرية ثانية .. كما ان القاذفات بى ٥٢ الثقيلة والبعيدة المدى وقواعدها فى امريكا يمكن ايضا استدعاؤها للمشاركة فى غارات القصف .. وفى نفس الوقت قامت البحرية الامريكية بتوجيه صواريخ « توما هوك » من فوق الطرادات الموجودة فى الخليج لضرب مراكز عسكرية فى العراق ..

(٣) أن هناك قائمة من الأهداف العراقية قد تم تحديدها مسبقا ـ بعد أن رصدتها طائرات الاستكشاف واقمار التجسس الأمريكية ـ فى حالة منع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط ٣٢ وفى حالة اتساع نطاق العمليات إلى حرب جوية .. وتتضمن القائمة نفس الاهداف التى تم قصفها اثناء « عاصفة الصحراء » ، ويأمل القادة العسكريون الأمريكيون فى اصطياد صدام حسين هذه المرة !

وليس سرا ان الادارة الأمريكية ظلت تخطط ولعدة شهور للقيام بعمل عسكرى ضد صدام فى حالة إذا ما استمر فى التحدى لقرارات الأمم المتحدة ، ولكن بالمقابل فإن واشنطن لا ترغب فى الدخول فى حرب جوية واسعة ولا تريد التورط فى مواجهة برية حتى لا تحدث خسائر فى القوات الأمريكية أثناء الانتخابات وتطيح بالرئيس بوش ـ خصوصا وان مركزه مازال ضعيفا فى الانتخابات ـ وقد تؤدى العمليات البرية فى جنوب العراق إلى « فيتنام أخرى » !

● ● ● ●

وما يثير التساؤل : كيف تقوم الولايات المتحدة ودول التحالف الغربى بفرض منطقة حظر جوى فى احتمال اقدامه على مواجهة اخرى !

ويرى المراقبون الأمريكيون : ان القيام بعمل عسكرى ضد العراق قد يؤدى إلى مضاعفات غير محسوبة ، وتؤثر بالتالى على مركز بوش فى الانتخابات ، وخصوصا إذا قتل طيارون امريكيون او وقعوا اسرى لدى العراقيين .. وقد يؤدى ذلك إلى رد فعل عنيف من جانب صدام استخدام مائة من صواريخ سكود التى مازالت فى حوزته ـ ومخباة فى اماكن سرية ـ ضد اهداف إسرائيلية ، وبالتالى تحصل إسرائيل على فرصتها السانحة وتضرب العراق ، ومما يؤثر على العالم العربى وعلى علاقات الولايات المتحدة مع الدول العربية الصديقة .. والمحصلة ان يكسب الرئيس العراقى تعاطفا عربيا ويكسر طوق العزلة المفروضة على العراق ..

ولذا يبدو ان الخطة الأمريكية تعتمد على دعم الشيعة فى الجنوب والأكراد فى الشمال لمحاصرة صدام فى بغداد ، وبحيث يسهل توجيه الضربة القاضية إليه واسقاط نظامه من الداخل .. ويبدو أن بوش لا يخشى المضى فى اتجاه معاكس للراى العام ـ إذا ما صار فى حاجة لاستخدام ورقة صدام ـ فقد اتبع نفس الأسلوب فى حرب الخليج وفى نهاية الأمر مضى الراى العام خلف قيادته ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

سماء العراق بدون قرار من مجلس الامن ؟ وقد تكون هناك نصوص تجيز التدخل من اطراف دولية مجتمعة في حالة الخطر الداهم الماحق .. ولكن إذا ثبت بالفعل ان هناك حظرا داهما ماحقا على الشيعة في جنوب العراق ..

والغريب ان يظل الرئيس الأمريكي صامتا عما يحدث للشيعة العراقيين من قمع ومعاملة سيئة على مدى عام ونصف عام منذ وقف اطلاق النار ثم يكتشف الوضع فجاة .. وقبل بدء الأسابيع الثمانية الحرجة في الانتخابات الامريكية .. !

وما يبعث على التساؤل : ان مجلس الأمن لم يدرس الموضوع ولم يتخذ قرارا بشانه .. واما بالنسبة للقرار ٦٨٨ فإنه لم يات باى نص محدد حول ما يحدث في جنوب العراق ، وإنما هناك إشارة عابرة لأحوال الأكراد في الشمال وسوء معاملة السلطات العراقية لهم !

والشيء الغريب ان تبدى الكويت ترحيبا بإقامة منطقة الحظر الجوى .. ربما بدافع المخاوف الكامنة ورغبتها في إقامة منطقة عازلة بين الكويت والنظام الحاكم في بغداد .. وربما بدافع من الضغط على صدام - الشبح الذى مازال قائما وراء الحدود - ومحاولة إضعافه واسقاطه .. ولكن خطورة الوضع انه يمثل سلاحا ذا حدين ، قد يبدو لمصلحة الكويت من ناحية وبينما يتهدد امنها واستقرارها من ناحية اخرى .. ناحية إيران !

ربما يفرح البعض بما يحدث للعراق من منطلق التشفى ضد صدام والرغبة في الثار من غزو الكويت .. ولكن تصفية الحساب لا يجوز ان تكون على حساب العراق .. ويكفى ما يعانيه شعب العراق من الحصار والتجويع ، وكذا من القمع والقبضة الحديدية .. فلم يعد العراق يحتمل جولة اخرى من التدمير للبنية الأساسية وقصف ما اعيد بناؤه من الجسور ومحطات الكهرباء والمياه وغيرها .. لأن ذلك يشكل خطرا إنسانيا على المنطقة ويزرع بذور الحقد والكراهية في نفوس العراقيين وسوف ينعكس بالتالى على دول الخليج المجاورة !

وليس معنى ذلك اننا نساند الرئيس العراقى وسياساته ، واننا نؤيد عمليات القمع والطرد التى تمارسها قواته في مواجهة طوائف وعرقيات من الشعب العراقى .. ولكن وضع نظام صدام يعتبر من الشئون الداخلية للعراق ، ولا يجوز لأى قوة عالمية ان تنتزع السيادة الوطنية بحجة حماية الأقليات او الطوائف وإلا تحول الأمر إلى تدخل سافر في شئون اى دولة عربية إذا ما لجات جماعة من المنشقين والانفصاليين لاثارة القلاقل وطلبت وضعها تحت مظلة الحماية الأمريكية والغربية .. وهكذا تتفكك المنطقة إلى كانتونات طائفية وعرقية !

● ● ● ●

ويبقى بعد ذلك السؤال : هل المقصود هو تاديب صدام وتقليم اظافره وإذلاله ؟ أم المقصود هو محاصرته في بغداد واسقاطه ؟ وإذا كان هذا هو الهدف فلا يمكن ان يكون الثمن هو الاجهاز على العراق !

محمد وجدى قنديل

تأملات

ارفعوا أيديكم الغليظة عن العراق

في غياب الارادة العربية وسيطرة السياسة القبلية التى لاتعرف إلا الاحقاد وحب الانتقام والحفاظ على القبيلة حتى ولو تم ذلك على أشلاء الامة وجماجمها يجرى تقسيم العراق باستخدام خطوط العرض عن طريق مايسمى بالشرعية الدولية التى أصبحت تستخدم كمخلب القط لتحقيق الاطماع الدولية والاغراض الاقليمية قصيرة النظر التى لاترى إلا تحت أقدامها .

جرى التقسيم في بادىء الامر شمال خط العرض ٣٦ في مساحة قدرها ٢٠٠ كيلو متر مربع شكل فيها الاكراد إقليما له سلطاته التشريعية محرم على السلطة المركزية في بغداد التدخل فيه أو التحليق بطائراتها في سمائه وبه حقول النفط الغنية في كركوك ثم أخيرا فرضت منطقة معزولة أخرى جنوب خط العرض ٣٢ ومساحتها ٤٥٠ كيلو مترا مربعا لحماية الشيعة في محافظات ومناطق البصرة ومسيان وذي قار والقادسية والمثني وبابل والنجف وكربلاء وواسط تحلق في سمائها طائرات التحالف الامريكي البريطاني الفرنسي لاصطياد أى طائرة عراقية تحلق فيها وبها حقول النفط في البصرة والساحل الضيق الوحيد الذى يصل العراق بالخليج وبذلك لم يبق للطيران العراقى الحق في التحليق إلا فوق قطاع يصل عرضه ٤٥٠ كيلو مترا وسط العراق .

وبذلك أصبحت سيادة السلطة المركزية في بغداد على كل ترابها ناقصة فمن مظاهر السيادة قدرة الدولة على فرض سيادتها الفعلية والقانونية على كل الارض بما في ذلك المجال الجوى والمياه الاقليمية وهذا لا يتوافر الآن للسلطة القائمة في بغداد وبذلك تحققت مخاوف الملك غازى التى سيطرت عليه عند إنشاء العراق بعد الحرب العالمية الاولى من ولايات بغداد والبصرة والموصل إذ وضع كأساس للدولة الجديدة قاعدة ذهبية هى أن يمتلك العراق القدرة دائما على مواجهة حركتين إنفصاليتين قد تقعان في وقت واحد إحداهما في الشمال في منطقة الأكراد والأخرى في الجنوب في منطقة الشيعة .

مصر بعقليتها الحضارية عارضت هذا التخطيط بالكلمة إذ وباقلبى عليها لم يعد في إمكانها غير ذلك أما دول الخليج فإنها تؤيد وتبارك المخطط الذى يهز التوازن الجيوبوليتيكي في المنطقة ويهدد كيانها فاضعاف العراق وهو بلد عربى مسلم خليجى معناه انفراد ايران بمطامعها المعروفة بالمنطقة وأقرب مثل على ذلك إحتلالها الجزر الثلاث أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى أيام الشاه ثم إقدامها مؤخرا على نقض إتفاقاتها مع دولة الامارات وانفرادها بجزيرة أبو موسى بعد أن كان قد اتفق أن يتقاسم السلطة فيها كل من ايران والشارقة وقد تم ذلك دون أن تجسر دولة من دول الخليج على اطلاق كلمة إحتجاج واحدة علاوة على أن أطماع ايران لضم البحرين معروفة وأن تبقى رجل الشرطة الوحيد في الخليج معلومة ومعلنة ولكن كل ذلك يتراجع امام الرغبة الخليجية في تصفية الحسابات .

الامر يحتاج الى وقفة جادة من حكام العرب قبل فوات الأوان ولكن هل يمكن أن يتحقق ذلك من نظم أصيبت بالشلل فلم تعد تقوى على الوقوف وبالعمى فلم تعد تقوى على أن ترى ؟

أمين هويدى



الجامعة العربية تستبعد مناقشة تقسيم العراق

مطالبة بتدخل الجماهير العربية للدفاع عن وحدة التراب العراقى واسقاط مخططات التقسيم التى تنفذها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون.

كتب - صلاح بديوى:

استبعدت الجامعة العربية من جدول أعمال دورتها الـ ٩٨ التى تنعقد غدا السبت على مستوى وزراء الخارجية مناقشة المحاولات الأمريكية الغربية لتقسيم العراق بعد الخلافات التى وقعت بين المندوبين الدائمين اثناء اجتماعهم التحضيرى الثلاثاء الماضى.

تدخل السفير عدنان عمران الأمين العام المساعد للشئون السياسية وطرح حلا وسطا يقضى بمناقشة تحديد مفهوم الأمن القومى العربى بمعناه الشامل ضمن جدول أعمال الدورة.

ويتضمن جدول الأعمال قضايا مباحثات السلام وأزمة لوكربى، وتقرير اللجنة السباعية عن الجهود التى بذلتها بشأن القضية، والمساعدات العربية للبلاد الإسلامية ومنها أفغانستان والبوسنة والهرسك، وقضايا الاقتصاد والمياه.

واعترف عدنان عمران الأمين المساعد بعدم إحراز المباحثات العربية الإسرائيلية لأى تقدم مؤكدا أن ما حدث هو تغيير فى الاسلوب فقط فى حين ظل العناد الإسرائيلى مستمرا.

وفى تطور جديد قام تجمع المعارضة العراقية أمس بتسليم بيان للأمين العام للجامعة العربية يعلن فيه استنكاره للمحاولات الأمريكية لتقسيم العراق أرضا وشعبا بادعاء حماية الشيعة بالعراق فى حين يترك المسلمون والعرب يذبحون وتنتهك أعراض النساء فى البوسنة والهرسك.

وحذرت المعارضة العراقية من المخطط الأمريكى ووصفته بأنه خطر يهدد دول المنطقة بأسرها وأنه يسعى لإذلال الشعب العربى فى وقت يحمى فيه القتلة الصهاينة.

وأعلنت المعارضة عن وقوفها مع شعب العراق وحقه فى الحرية والديمقراطية



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



حكاية تقسيم العراق خدعة لإلهاب المشاعر العربية..!!

اعتزال صدام.. ينهى المناطق الأمنية والخطوط الحمراء فى العراق!

بقلم :
زكريا نيل

فرضت قضيتان حادتان نفسيهما على اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق وهما:

١- المؤامرة على وحدة الشعب العراقى.

٢- العدوان الإيرانى على جزيرة «أبوموسى»، ومحاولة إخضاعها للسيادة الإيرانية.وكان اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني لإعلان دمشق قد عقد يوم الأربعاء الماضى لمدة يومين بالعاصمة القطرية، وشارك فيه - لاول مرة - وزير خارجية قطر الجديد «الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني»، ولم تكن اى من القضيتين المذكورتين مقيدة على ملف جدول الاعمال الذى خصص لمراجعة المشروعات المقترحة لإقامة نظام أمنى بين حكومات هذه الدول العربية الثماني! غير أن نائب رئيس وزراء الكويت ووزير خارجيتها الشيخ سالم الصباح السالم تولى طرح التطورات المتصلة بتصعيد الأزمة فى هاتين القضيتين، حيث كان قد تم مناقشة كل منهما فى اجتماع طارئ لمجلس وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجى فى جدة يوم الإثنين الماضى برياسة سالم الصباح أثناء مراجعة المشروعات التى طرحت بعد ذلك فى اجتماع الدوحة.

وبصرف النظر عما تضمنه بيان وزراء خارجية دول إعلان دمشق، عن النتائج التى توصل إليها، والتى سنعود إلى مناقشتها وتحليلها فى مقال قادم «إن شاء الله» فإن التطورات الحادة والخطيرة فى ممارسات الحكومة الإيرانية، تجاه كل من جنوب العراق وجزيرة أبوموسى، هى فى منظورها الأمنى، تعطى أول المؤشرات إلى انحراف سياسة إيران الاقليمية تجاه المنطقة الخليجية :

أولا- ان السلطات الإيرانية، فى حين انها ترى أن قيام دولة كردية فى شمال العراق يشكل خطرا على أمنها حيث يمثل الأكراد عندها شريحة هامة من شرائح القوميات المختلفة للشعب الإيرانى، وتخشى قيامها بحركة انفصالية عرقية تؤازر بها أكراد العراق - فى حين تخشى ذلك - تتناقض مع نفسها بمداخلاتها فى المأساة الإنسانية لسكان منطقة «الاهوار» فى جنوب العراق لتحقق لنفسها مكاسب إقليمية.. فبعد أن فرض مجلس الأمن حماية سكان هذه المنطقة من سطوة وبطش الحكم العراقى، وقام ثلاثة من أعضاء المجلس - أمريكا وبريطانيا وفرنسا - بفرض حظر على تحليق الطيران العراقى فوقها واعتبارها منطقة امنية. أصبح يخشى من التسلل الإيرانى إلى هذه المنطقة وهى فى وضعها الاستثنائى - وتحريض عملائه بجنوب العراق لقيامهم بالإعلان عن نظام للحكم الذاتى، تدعمه بالأموال والأسلحة كخطوة لفصله عن العراق، وصولا إلى تحويله إلى دولة شيعية موالية لإيران! لتكون قاعدة تهديد للعراق والكويت والدول الخليجية!!

صحيح ان هناك مزاعم تتردد بصورة مقلقة وتغطى جميع أنحاء المنطقة العربية، حول مؤامرة لتمزيق العراق وتقسيمه إلى ثلاث دويلات - دولة شيعية ودولة كردية ودولة سنية - وان وراء هذا المخطط هدفا تسانده الدول الغربية، لمحاصرة «صدام حسين» وإحكام العزلة حوله داخل بغداد إلى ان يسقط وينهار نظامه!!

تعالوا نناقش هذا المخطط المزعوم.. انها مجرد مناقشة لتبيان حقيقته وتفنيد مزاعمه:

١- بادئ ذى بدء، ان الدول العربية جميعها وفى مقدمتها مصر ترفض مثل هذا التقسيم لتمزيق بلد عربى، وتقاوم اى مخطط تامرى لتنفيذه، أيا من يكون وراء هذا المخطط التخريبى لامن المنطقة، بل ان الدول الخليجية - وكان استقلالها وامنها مستهدفا لمغامرات رئيس النظام العراقى بعد غزوه الكويت - فانها تقاوم اى تقسيم للعراق أو تجزئة لوحدة ترابه الوطنى، وانها مع أشقائها تقوم بدورها فى ادارة حركة الصراع ضد أى محاولة لتنفيذ هذا المخطط المزعوم.

٢- هل من مصلحة أى إدارة أمريكية، سواء أكانت ممثلة للحزب الجمهورى أم الحزب الديمقراطى أن تضرب حلفاءها فى المنطقة وتتغاضى عن أى مؤامرة تستهدف تمزيق العراق وتقسيمه؟

هل من مصلحتها ومصالح الدول الغربية أن تهدد حليفتها «تركيا» بقيام دولة كردية بشمال العراق تكون مصدر تهديد لأمنها، ومصدر تحريض للاكراد الاتراك على الانضمام إليها مما يهدد استقرارها السياسى والاقتصادى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

والأمنى؟

هل تهيئ أى إدارة أمريكية أو غربية فرص التوسع الاقليمى لإيران فى المنطقة، عن طريق قيام دولة شيعية موالية لها فى جنوب العراق، وهى من الدول التى تضع أمريكا عينها عليها من أجل تحجيمها حتى لايستفحل خطرها، وتظل مصدر متاعب تثير القلاقل ضدها وضد أصدقائها؟

إذن.. حكاية تقسيم العراق فى منظورها الواقعى هى وهم كبير يضرب النظام العراقى على أوتاره لتثير عطف العراقين وغيرهم لتأييده والوقوف إلى جانبه، ليظل سيد العراق وحاكم بغداد حتى ولو إلى اخر رجل فى العراق!

هب أن الرئيس العراقى اعتزل الحياة السياسية، وسحب يده من الحكم وتوارى بعيدا عن الأضواء.. هل يبقى العراق على ماهو عليه الآن من جزر وكيانات؟ وهل تبقى المناطق الأمنية فى الشمال أو الجنوب على ماهى عليه من خطوط حمراء؟ أو هل تفكك الدولة الموحدة وتنقسم إلى دويلات؟ لا.. ان إشاعة الوهم بانقسام العراق هى خدعة، وراءها حاكم بغداد لإلهاب مشاعر الشعوب العربية.. وقد تجد لها أرضية لدى العاجزين عن رؤية الثوابت فى وحدة التراب العراقى!

وليجرب الرئيس العراقى التنحى عن الحكم ورفع يده عن العراق.. ثم يراقب من بعيد، من خلف جدران عزلته المرتقبة.. كيف يعود الوعى إلى الشعب العراقى متدفقا !

وكيف تتفجر فيه صحوة هادرة تحطم أغلاله، فيجبر ماانكسر، ويلحم ماانشطر، ويلتحم من جديد مع أشقائه وأبناء عشيرته فى مشرق أمته وفى مغربها.. وبعدها سنجد أن من اتخذ من الأزمة الخليجية «قميص عثمان» للابتزاز والمساومة، سيحمل عصاه على ظهره ويرحل!!

ثانيا ـ أن الممارسات غير الشرعية التى تسلكها السلطات الإيرانية فى جزيرة «أبوموسى» فى محاولة لخلخلة ولائها لسيادة الدولة الأم «الإمارات العربية المتحدة».. هل لهذه الممارسات مغزى آخر سوى التوسع العدوانى الإقليمى، فى أدق مرحلة ينشغل فيها العرب بأهم قضاياهم المصيرية؟

□ فهل من مظاهر السياسة الودية لإيران مع جيرانها ـ التى تتشدق بها من وقت إلى آخر ـ أن تقوم دون أى سند قانونى بتحويل أرض غيرها إلى قاعدة عسكرية تزودها بالصواريخ التابعة لقواتها البحرية، لتكون إحدى نقاط تفجير الأزمات الإقليمية؟

□ وهل من مظاهر حسن الجوار أن تغتصب الحكومة الإيرانية بإجراءاتها التعسفية إحدى جزر جارتها، وتمضى فى إنشاء قواعد صاروخية متحركة تحت أرضها، لتقام عليها منصات صواريخ «سلك وورم» التى تعاقدت عليها مع الصين فى صفقة سرية؟

□ ثم تمضى أيضا فى بناء مطار عسكرى ضخم بها وإنشاء محطات للرصد والاستطلاع البحرى والجوى؟ لماذا كل هذه الاستعدادات؟ وضد من وكل أنظمة الدول الخليجية أنظمة مسالمة تتعايش مع الشعب الإيرانى منذ أن كانت هناك علاقات أزلية؟

□ ثم هل من أخلاقيات أصحاب الحوزة الشريفة، أن تداس كل التقاليد المرعية فى مبادئ حسن الجوار، ويحاول شراء جزء من التراب الوطنى لدولة جارة وصديقة، بعرضها تقديم تعويضات مالية سخية لكل مواطن من أبنائها يرغب فى العودة إلى الإمارات العربية المتحدة كعملية إغراء بالهجرة..؟! والأسوأ من ذلك اشتراطها على كل من يرغب فى البقاء «بجزيرة أبوموسى» عليه أن يقبل بالجنسية الإيرانية؟؟

من الذى يقبل بالتفريط فى ذرة من تراب وطنه، تحت ضغط أى إغراءات مهما كانت ضخامة حجمها؟ ان الشعوب الضاربة فى جذور التاريخ السحيق لايمكن أن تفرط فى عرضها.. وأرض الوطن هى عرض أبنائه، يراق على جوانبه الدم.. هذا ليس شعرا وليس حماسا ولكنها الدراما الأبدية فى صراع الشعوب مع الطغاة.

وشئ آخر.. هل معنى هذه الممارسات الإيرانية الابتزازية، أن سياسة ضم أراضى الغير بالقوة ـ التى أنزلت بالنظام العراقى أفدح الهزائم .. أتاحت لحكام طهران الآن أن يمارسوا تجربتها فى جزيرة أبوموسى، تحت غطاء من العبارات المعسولة والتصريحات المفضوحة، ظنا منهم أنها الوسيلة لتهدئة وتخدير المشاعر الخليجية؟

فى تصور المراقبين لحركة اندفاع الأحداث فى المنطقة الخليجية، أن سياسة الرئيس الإيرانى الحالى «هاشمى رافسنجانى» التى رطبت أجواء العلاقات الودية مع الدول الخليجية فى السنوات الثلاث الماضية هذه «السياسة الرافسنجانية» الناجحة التى اشاعت أجواء الثقة مع جيرانها، بدأت تستدرج الآن شيئا فشيئا إلى خنادق المتشددين المتزمتين الذين أوقعوا إيران فى شر أعمالها، ووضعوها أمام الرأى العام العالمى فى صورة الدولة الإرهابية ذات النزعات التوسعية، وقت حياة مرشدها الراحل الإمام الخمينى.. وإذا نجحت حوافز هؤلاء المتزمتين فى احتواء الرئيس رافسنجانى إلى ممارساتهم الاستفزازية.. فإن النهاية ستكون كما كانت البداية.. عزل نفسها عن التواؤم مع متغيرات العصر التى غيرت كل مفاهيم التعامل مع الشعوب، خاصة الجيران الأصدقاء!

اجيئك بقلب واجف .. ياعراق

اتلمس داخل روحي الخارطة التى اعرف، والتى سهرت الليالى وانا تلميذة صغيرة احفر بالقلم على تعرجاتها حتى طبعتها على قلبى.

فدعني امد يدا اضناها البعد ياعراق، لالمس هامتك وهى تتسامق مع جبال زاخو وتنحدر يدى جنوبا.. تمر على القلب.. بغداد.. ثم تربت على قدميك المتعبتين ياعراق وهما تغتسلان فى مياه الخليج..

واحدا تظلّ.. ياعراق.. رغم الخرائط التى تطالعنا صباح مساء على صفحات الجرائد وتطل علينا من نشرات الاخبار.. خرائط رسمها تلامذة خائبون لم يسهروا الليل فى حبك ياعراق. خرائط يخترقك فيها خطان لم نتعلم رسمهما فى المدرسة.. لقد اختصروا مدنك وشوارعك وروافد الخير فيك ياعراق الى أرقام باردة كشفرة السكين.. خط عرض ٣٦ وخط عرض ٣٢..

كيف لى وانا فى هذا العمر من حبك ياوطنى ان اتعلم لغة الارقام هذه؟ اين يمر هذان الخطان؟ فوق القلب؟ أم تحت الكبد ام داخل شغاف الحاجب الحاجز؟ اى شريان يهتكان؟ وأى وريد يقطعان؟

هل مر الخط قرب بيتى؟ هل شطر اهلى عن بعض اهلى؟ كيف لى أن اتعلم رسم خطوط العرض هذه؟ وكنت طوال العمر لاأعرف من الخطوط غير خطين طوليين اسم احدهما دجلة والاخر فرات.. يقطعان ارضك فى رحلة حب ازلية.. هنا يفترقان.. وهنا يقتربان.. وفى الجنوب.. اخر الشوط يتعانقان. والان يجىء غرباء ياعراق لايتقنون رسم الخطوط.. يمدون مساطر الكراهية ليرسموا خطين مستقيمين كحد السيف لايلتقيان.

خط عرض ٣٦
كركوك
إيران
العراق
بغداد
خط عرض ٣٢
البصرة
الكويت
السعودية

ولكن هيهات.. فلتتقاطع خطوطهم كيف شاءوا على الورق.. لن نضيعك ياوطنى لقد رسمناك بدم القلب منذ الصغر وحفظنا رسمك فى خزانة الروح وبين الضلوع.

فيا عراقيون فى كل مكان.. داخل الارض المحاصرة بخطوط الغرباء او يامن بعدت بهم الديار مثلى اذكروا العراق.. امسكوا الخارطة التى تعرفون بقوة.. لاتضيعوا العراق. وياأحباء الاوطان فى كل مكان.. انصروا العراق انصروا ارض العراق.. انصروا شعب العراق.

عراقية



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢



أقزام الكوايتة وأمثالهم

تقسيم العراق
بين المستشار الاعلامى
الكويتى
وعبد الستار الطويلة

جاءت هذه الرسالة من عبد الرحمن الهادى المستشار الإعلامى بالسفارة الكويتية بالقاهرة إلى عبد الستار الطويلة ، ننشرها كما هى بالضبط ، ثم ننشر تعليق عبد الستار الطويلة عليها .

تحية طيبة وبعد :

اسمحوا لى بداية ان اشيد بكتاباتكم وارائكم التى نعتز بها ونقدرها كل التقدير ، تلك الكتابات التى تتسم دائما بالموضوعية والبعد عن المغالاة وطمس الحقائق وهو ما يحتاجه عالمنا العربى فى هذه اللحظات الحرجة من تاريخه منذ الغزو الغادر الذى قام به النظام العراقى لدولة الكويت وما ترتب عنه من نتائج ما كان اغنى العرب عنها .

ومن خلال متابعاتى لكتاباتكم قرات لكم مقالتكم المنشورة بمجلة « روزاليوسف » فى عددها الأخير الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٨/٣١ تحت عنوان « سيناريو تقسيم العراق » .. وقد نتفق او نختلف حول رايكم فى الموضوع ، فى نقطة هنا او نقطة هناك وبالقطع فإن الاختلاف فى الراى يكون هدفه فى النهاية تبيان الحقيقة .

ومن هنا فإن ما يهمنى هو ان اضع امامكم حقيقة موقف الكويت من هذه المسالة وهو ما نختلف كثيرا - فى راينا - عما عرضته سيادتكم فى مقالكم المشار إليه .. واستطيع ان الخص موقفنا فيما يلى :

اولا : نحن لا نتفق مع سيادتكم فيما ذهبتم إليه من ان العراق هو عدونا الاكبر ، وان الكويت تتعاطف مع فكرة تقسيم العراق ، فنحن نرى ان عدونا وعدو شعب العراق - واظنك تتفق معى - هو ذلك النظام الذى اهدر حق الجيرة وضرب بكل القيم العربية عرض الحائط ، وهاجم وغزا دولة عربية كل ذنبها انها وقفت إلى جانب العراق فى كل ازماته ، فكان جزاء ابنائها التشريد والقتل والسلب والنهب .. إذن فانت معى أن عدونا الحقيقى هو النظام العراقى بقيادة الطاغية صدام حسين ، وليس الشعب العراقى .. ونحن نرى ان إضعاف الشعب العراقى وتقسيمه إلى دويلات مسالة لا يسعى إليها الكويت ولا يطالب بها ولا يشجعها .

ثانيا : ان الكويت التى تطالب دائما بالاحترام المتبادل لحدود الجوار ، والتى تجاهد فى نفس الوقت من اجل استعادة كل حقوقها وفق المواثيق الدولية .. لن تتخلى ابداً عن مبادئها الاساسية وفى مقدمتها مبدا عدم التدخل فى الشئون الداخلية لاية دولة جارة كانت او غير جارة .

ثالثا : مع إيمان الكويت بان اى تغيير فى الطبيعة الجغرافية او السكانية للعراق قد يضر بشعبه ولا يحقق وحدته فنحن نتفق معكم فيما ذهبتم إليه من ان هذا الامر شان داخلى لشعب العراق ، فالكويت ترى وفقا لمبادئها التى سبق ان اشرنا إليها ان الكلمة الاخيرة لما يجرى فى العراق تكون للشعب العراقى وحده باعتبار ان ذلك شان من شئونه الداخلية .

رابعا : نحن نؤمن بان زوال الخطر العراقى الذى تحدثتم عنه سيادتكم لن يكون بإنشاء دويلات صغيرة كما افترضتم فى مقالكم - ولا اعرف كيف يمكن ان تؤكد سيادتكم ان هذا هو التفكير الحقيقى لاغلبية دوائر الحكم فى الكويت كما ذكرتم - وفى هذا المجال فإنه يهمنى ان انقل لكم التفكير الحقيقى لنا وهو ان زوال الخطر الحقيقى لا علاقة له بإقامة دويلات إنما إزالة الخطر ياتى بسقوط نظام الطاغية العراقى الذى لم ولن يحترم حقوق الجوار ولا حقوق شعب العراق ، ولعلك تتفق معى فى ان هذا النظام لا يستطيع ان يدعى بانه يعمل على الحفاظ على وحدة العراق والدليل على ذلك سلوكيات هذا النظام ضد الشعب العراقى والتى حققها المحقق الخاص الذى ارسلته منظمة الامم المتحدة إلى العراق لتقصى الحقائق والذى قدم تقريره المفصل إلى امين عام المنظمة الدولية والذى تناول فيه الجرائم العديدة التى يرتكبها هذا النظام ضد شعبه .

ولعلك تتفق معى ايضا ان الخطر الحقيقى إنما يمثله هذا النظام الذى رغم هزائمه المتكررة مازال يهدد ويتوعد ويساعد على مزيد من الانشطار فى امتنا العربية .. هذا النظام الذى مازال بكل تبجح يعلن ان الكويت جزء من العراق رغم كل ما حدث !!

خامساً : لعلك تتفق معى فى ان عدم سقوط النظام العراقى وعدم حماية شعب العراق من ممارساته القمعية سوف يؤدى وبشكل عاجل إلى حرب اهلية يدخلها هذا النظام بكل ثقله لتدمير كل من يقف فى طريقه سواء كانوا افراداً او جماعات بغض النظر عن المذهب او الموقع وبذلك يتحول العراق إلى منطقة صراع دموى بين المذاهب والاقليات وهو امر مرفوض فلا احد يستطيع ان يتصور مثل هذا الصراع على اى ارض عربية وفى ظل الظروف العالمية التى تحيط بنا .

سادساً : إننا نرى ان وحدة شعب العراق امر محتم وواقع لا محالة حال سقوط نظام صدام حسين ، إذ ان سقوط هذا النظام سوف يؤدى بالتبعية إلى إحساس الشعب العراقى بكل طوائفه بالامان والاستقرار وبدء حوار من اجل وحدته الوطنية .

وفى النهاية فإننا نتفق معكم فى انه على النظام العراقى ان يتحمل ثمار سياسته الطائشة وان ينفذ قرارات مجلس الامن وفى مقدمتها القرار رقم (٦٨٧) والقرار رقم (٦٨٨) ، فإنه لو فعل وامتثل للإرادة الدولية لتغيرت اشياء كثيرة .

ومع تمنياتى لكم بدوام التوفيق والسداد فى طرح قضايانا المصيرية ارجو ان تحظى رسالتى هذه بالنشر إيضاحا للامور امام الراى العام



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

المصرى الذى لا نستطيع إلا ان نقدر دوره العظيم ووقفته الكبيرة مع شعب الكويت فى محنته الاليمة يوم غزو الطاغية لدولتنا ، هذا الشعب الكريم الذى مازال عند موقفه المبدئى فى دعم قضية الكويت من اجل الإفراج عن اسرانا الذين يحتجزهم نظام طاغية بغداد ويمارس معهم ابشع اساليب التعذيب الوحشى .

مع اطيب تمنياتى لكم .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام

□□

تعليق عبد الستار الطويلة

اول ما يلفت النظر فى رسالة الاخ عبد الرحمن .. تاكيد الخط الذى يتخذه بعض الإخوة العرب بالنسبة لمشكلة المظلات الامنية التى تتوالى دول الغرب بزعامة الولايات المتحدة فرضها على السلم من العراق ، بحيث فتح الباب فعلا لطلب هيئات او اقليات اخرى لطلب مثل تلك المظلة اسوة بما حدث .. فقد جاء فى الانباء ان واحدا ممن وصف نفسه بزعيم التركمان قد طلبها لحماية بنى عشيرته الذين قدرهم بمليونين ونصف .

وليس بمستبعد ان يظهر واحد فى انجلترا مثلا ويقول إنه زعيم المقاومة فى قلب بغداد ويطلب المظلة ايضا .. وهكذا .

ما هو ذلك الخط الذى يتخذه بعض الإخوة العرب ؟

إنهم يقولون ويكررون القول إنهم ضد التدخل فى الشئون الداخلية للعراق .. وان التغيير الداخلى للنظام مسالة يحلها شعب العراق نفسه .

ولكنهم فى التطبيق العملى .. يؤيدون فرض المظلات والحمايات الأجنبية على ثلثى العراق ويؤيدون شل السيادة العراقية على ارضها بطريقة لم تحدث من قبل فى التاريخ الحديث .

بل إن الاستاذ عبد الرحمن نفسه فى رسالته التى نشرناها يستخدم تعبير حماية شعب العراق من ممارسات النظام الصدامى القمعية .. وهو نفس التبرير الذى قدمه الأمريكيون لإقامة مظلة الشمال .. ومظلة الجنوب .. بل ويمهدون للتدخل المسلح ربما البرى إذا ما تعقبت القوات العراقية المتمردين فى الجنوب .

إن هذا الموقف هو تناقض بين الاقوال والافعال .. وهو سلاح ذو حدين .. فنحن بموافقتنا على ما حدث ويحدث إنما نعطى القطب الاوحد الحق فى استخدامه ضد من يراه خصما له .. او يقمع شعبه .

إن المعروف والمفهوم ان حكاية فرض مناطق امنية فى شمال العراق وجنوبه الهدف الاسلى منها هو الضغط على نظام صدام حسين ومساعدة المعارضة المسلحة ضده حتى تتجمع فى قواعد معينة للتمكن من الإطاحة به يوما ما . وربما كان هدف تقسيم العراق بعيدا فى الوقت الحاضر عن اذهان اصحاب تلك الخطة باعتبار ان تركيا ترفض إقامة دولة كردية فى العراق .. وامريكا ودول الخليج لا تريد خلق دولة شيعية تحت النفوذ الإيرانى على حدود الكويت .

ولكن بصرف النظر عن ان خلق تلك المناطق الأمنية يعتبر تدخلا سافرا ووقحا ضد سيادة العراق وشئونه الداخلية - إلا ان الامر يبدو كاللعب بالنار إذ انه فى الاغلب الاعم يمكن ان تؤدى الاحداث وتداعيها إلى تقسيم العراق .

ولا يخفى على المستشار الإعلامى الكويتى ان هناك خططا لإقامة حكومة معارضة على ارض الجنوب وستستدعى مثل تلك الحكومة لو اقيمت قوات اجنبية فى الوقت المناسب وربما إيرانية لمساعدتها باعتبارها الحكومة الشرعية ضد الحكومة المتمردة فى بغداد .

ونود ان نذكر سيادة المستشار ان العرب كانوا يتمسكون عندما كانوا يطالبون بجلاء القوات العراقية الغازية عن الأرض الكويتية بضرورة عودة الشرعية مع هذا الجلاء اى عودة الأسرة الحاكمة بصرف النظر عن راى النظام العراقى او حلفائه فيها .. ورفضوا المساومة حول هذا احتراما لمبدا مقدس هو عدم التدخل فى الشئون الداخلية لبلد ما .

ولو ان الكويت ترى انه حقا لا يجب التدخل فى الشئون الداخلية العراقية لكانت قد عارضت إقامة تلك المظلة الجوية الانجلو امريكية الفرنسية ولكنها ايدت إقامتها بقرار من مجلس الوزراء .. وتصريحات وزير الإعلام الكويتى .. وفى اجتماع قمة عدم الانحياز رفضت اقتراحا بإدانة إقامة تلك المنطقة .

اما عن سقوط النظام العراقى وتداعياته ونتائجه .. فلعل السيد المستشار الإعلامى يعلم اننى ضد ذلك النظام قبل الغزو الاحمق والتوسعى للكويت .. وفى كتابات عنه وعن ديكتاتوريته فى الوقت الذى كانت حقيقته غير مكشوفة للاغلبية الساحقة بما فيها كثير من الكويتيين انفسهم .. كما اننى هاجمت كثيرا تكرار قادته الطفولى والعبثى ان الكويت محافظة عراقية .. إلى اخر هذه الترهات التى

يصعب على اى عقل سياسى تفسير اهدافها حتى الآن .. ومع ذلك فإننى عارضت .. وساعارض دائما اى تدخل اجنبى فى شئون اى بلد ايا كان لونه وهدفه .. فإنه بالضبط تطبيق للمثل القائل «كالمستجير من الرمضاء بالنار» .. والنار تحرق الجميع ..

وإن عملية حصار النظام العراقى والضغط العسكرى عليه تلبسه رداء البطولة والتحدى للقوى الامبريالية فى العالم .. وتسهل له سبيل زيادة الضغط الديكتاتورى على الحريات .. بل تجتذب كثيرا من الساخطين فى الجيش العراقى عن دائرة التمرد على النظام باعتبار ان الامريكيين يتامرون عليه ويحتضنون المعارضين له .. وكل هذا يفشل ويضعف عوامل الصراع الداخلية والمقاومة ضد ديكتاتورية النظام الذى حقق كوارث لبلاده لم يحققها اى نظام اخر فى العالم فى التاريخ الحديث ولا حتى هتلر او موسولينى او الامبراطور فى اليابان .

إن المنهج المثالى والمبدئى .. هو ترك الشعب وفرقه المقاومة تتحرك وتناضل حتى تنجح فى الإطاحة بالنظام وتقيم نظاما ديمقراطيا عربيا مسالما فى العراق ..

ويجب على كل القوى الديمقراطية والوطنية فى العالم العربى ان تؤيد معنويا وماديا هذه القوى المعارضة .

اما كل ما يحدث الآن .. من تدخل استعمارى .. وتاييد لهذا التدخل فلن ينتج عنه سوى ثلاثة احتمالات :

— استمرار النظام العراقى مدة اطول .

— ان ياتى نظام عراقى ردىء ومتخلف يلعب بمصير الامة ويكون مطية للاجنبى .

— او ينتهى الامر بتقسيم العراق .

ومن الطبيعى ان الامريكان لا يريدون نظاما شعبيا ديمقراطيا فى العراق على انقاض ديكتاتورية صدام حسين . وهذه هي خبرتنا التاريخية مع الامريكيين واشباههم .

ومرة اخرى شكرا للمستشار الإعلامى الكويتى السيد عبد الرحمن الهادى فقد اتاح لنا بشرحه لوجهة نظره ان نستكمل توضيح الأمور ايضا .■



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

الشؤون الداخلية للعراق

■ يستند بعضهم، دولاً وافراداً، في اعتباره – او تلميحه الى ذلك – الحظر على تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ انتهاكا للسيادة الى المبدأ المعروف في القانون الدولي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين. تُساق هذه الحجة ايضا تحت شعار الخوف من ان تؤدي هذه الخطوة الى تقسيم العراق.

الدعوة الى صون وحدة العراق وسلامة أراضيه أمر مشروع ينادي به العراقيون قبل غيرهم. وهذا لا ينطبق على الذين يستغلون قضية تقسيم العراق لاثارة المخاوف في الداخل والخارج، بينما هم يحرصون في الحقيقة على شيء واحد فقط هو صون النظام التوتاليتاري القائم في بغداد.

ويمكن خوض جدال طويل عريض في شأن الجوانب القانونية لمبدأ عدم التدخل وهل يعتبر فرض الحظر الجوي انتهاكا له أو انه اجراء ينسجم مع القرارات الملزمة لمجلس الامن الذي يعتبر أعلى سلطة دولية، خصوصا القرار الرقم ٦٨٨ المتعلق بحماية المدنيين من القمع الذي تمارسه ضدهم الدولة العراقية.

لكن المهم هنا هو ليس الجانب القانوني البحت بل الموقف السليم، سياسيا واخلاقيا، الذي يقوم على ان اطاحة النظام الحالي في العراق هو الضمان الممكن الوحيد لعدم تقسيمه. واللافت في هذا الصدد ان جهات ودولاً في المنطقة تتفق في الواقع مع هذا الاستنتاج وتتعامل عمليا على اساسه مع العراق على رغم انها تتصرف علنا بطريقة توحي بغير ذلك.

يكفي ان هذه الجهات والدول كانت أيدت كل القرارات التي اصدرها مجلس الامن ضد العراق منذ غزوه الكويت وحتى الآن. ولا بد من الاشارة الى ان بعض هذه الدول تلزمه اعتبارات معينة اتخاذ مواقف من العراق اقل ما توصف به بأنها متناقضة. والارجح ان هذا يفسر الموقف الذي يؤيد «في صورة عامة» التعامل الدولي مع العراق وفي الوقت نفسه يبدي الخوف والقلق من ان يؤدي هذا التعامل الى تقسيمه مما يضعف في الحقيقة صدقية هذا الموقف.

وهكذا بدلاً من تعامل حاسم مع الواقع الذي يقوم على اساس ان وحدة العراق لا يمكن صونها ما دام النظام الحالي مستمراً فان هذه الدول تتصرف بطريقة تكرس استمرار النظام، اي انها تقود في النهاية الى تقسيم العراق. والمفارقة تكمن في ان كثيراً من هؤلاء يصرون على هذا الموقف على رغم حرصهم الاكيد على منع تقسيم العراق.

ويصعب في الحقيقة فهم مثل هذا الموقف. لكن الارجح ان هناك سببا واحدا لذلك هو ان اصحابه يعانون الحيرة والارتباك لانهم لا يملكون سياسة محددة تجاه العراق. وهذا موقف اقل ما يقال فيه انه يعكس عجزا رئيسيا عن مواجهة المشكلة العراقية. ولتبرير هذا العجز يلجأ بعضهم الى التفسير الاسهل وهو اتهام أعداء وهميين بأنهم يسعون الى تقسيم العراق.

في غضون ذلك تتفاقم المشكلة، وقبل كل شيء الجانب الانساني منها المتمثل في استمرار معاناة العراقيين الى حدود غير معقولة. وهي معاناة يتحمل مسؤوليتها في الدرجة الاساسية نظام بغداد المستميت من اجل البقاء ولو على حساب فناء السكان وتقسيم البلاد. والمطلوب هو ان لا يشارك احد النظام في هذه المسؤولية باسم الحرص على وحدة العراق وان يفهم المعنيون حقيقة ان حريق المشكلة العراقية يمكن ان يمتد الى خارج حدوده واذا حدث ذلك فربما وجد المعنيون بوحدة اراضيه ان الوقت فات لاطفائه.

كامران قره داغي

قواعد اللعبة الخطيرة .. فى الخليج

من يتصدى لإيران .. بعد تقسيم العراق ؟!

إستطاع العراق - فيما مضى - أن يستثمر بنجاح الاطماع والتدخلات الايرانية فى منطقة الخليج لكسب تأييد الولايات المتحدة الامريكية طوال حرب الثمانى سنوات وحتى غزو الكويت الذى أدى إلى حرب الخليج - عاصفة الصحراء - التى إنتهت بهزيمة ساحقة لصدام حسين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسـ[illegible]

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

وهكذا تغير مؤشر السياسة الامريكية فى المنطقة من حيث الاتجاه ١٨٠ درجة فتتابعت التداعيات ضارية وفى مقدمتها مشكلة الاقليات الرئيسية داخل العراق كالاكراد فى الشمال والشيعة فى الجنوب حيث ترقب الان طائرات الحلفاء تنفيذ قرار الرئيس الامريكى جورج بوش بحظر تحليق الطائرات العراقية فى أجواء العديد من مناطق الجنوب . وهو القرار الذى حققت به الولايات المتحدة الامريكية هدفا مزدوجا ، حماية الشيعيين المناوئين لصدام حسين من بطشه فى جانب ، ومن الاطماع الايرانية فى المنطقة من جانب اخر . فلاشك ان أطماع ايران التى استردت كثيرا من حيويتها بعد حرب الخليج تثير بشدة مخاوف الحكومات العربية المحافظة وذلك خشية أن تمتد الثورة الاسلامية إلى الشيعيين لديهم خاصة أنهم أفقر مواطنيهم وأكثرهم تبرماً وسخطا على الاوضاع .

والواقع ان الولايات المتحدة نفسها لديها مثل هذه المخاوف تجاه الاطماع الايرانية فى الخليج ، إذ أن الخطر - كما يقول مسئول أمريكى كبير - يكمن فى « أن ايران سواء فى عهد الشاه أو فى عهد آيات الله تعتبر نفسها القوة السيادية فى منطقة الخليج، وإن كانت أمريكا قد قادت محاولة لتقويض الحكم القائم فى العراق فإن ذلك ربما يكون من شأنه أن يجعل لايران اليد العليا فى المنطقة .

وهذا ما يؤكده مارتن انديك - مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى فيقول : « إن النتيجة المنطقية لقرار الحظر - إن استمر طويلا - هى تقسيم العراق وإن ذلك لو حدث فلسوف يكون لايران وضعية لايدانيها فيها غيرها من حيث التأثير على الدولة الشيعية فى الجنوب » .

وهو السبب نفسه الذى دعا الحلفاء لعدم تأييد ثورة الشيعيين فى مارس ١٩٩١ .

ويود المسئولون الامريكيون أن تتشكل بعد سقوط صدام حكومة ائتلافية قوية تستطيع الوقوف فى وجه المطامع الايرانية .

فصدام - كما يقول مسئول أمريكى رفيع المستوى - « هو العقبة الحالية فى طريق إستقرار المنطقة ولذلك فالخلاص منه على رأس قائمة الاولويات » ويتساءل : « هل نحن عميان حتى لا نبصر أخطاء ايران الكبرى ؟ » ويجيب : بالطبع لا ، ولكننا نعتقد أنهم يحجمون أنفسهم على الاقل حتى الان » .

وايران من ناحيتها تحاول تهدئة هذه المخاوف الامريكية فتتعامل مع الاحداث كمن ينظر إليها بعين واحدة وهذا ما عبر عنه دبلوماسى غربى فى طهران بقوله : « ليست لدينا حتى الان أدلة على ان ايران تستثمر قرار الحظر لتحقيق مطامعها » ويستطرد مبررا « على الاقل لان العراق المقسم يعنى إستقلال الاكراد فى الشمال ، وفى هذا بعث للآمال المكبوتة لدى سبعة ملايين كردى فى إيران ، بالاضافة إلى انه طالما الغرب يؤدى دوره فى إضعاف العراق فما الداعى لتدخل ايران » .

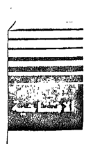
وليس معنى هذا ان ايران تقف مكتوفة الايدى تماما فلاتحرك ساكنا ، بل مازالت تسعى لتكديس أسلحة الدمار الشامل لديها ومازالت ترعى المنظمات الارهابية فى بلدان أخرى ، ولكنها تحاول فى الوقت نفسه تحسين علاقاتها بجيرانها من دول الخليج ولعل هذا ماحدا بزعيمها الروحى على خامينى أن يصدر توجيها للحجاج الايرانيين بألا يحدثوا شغباً بالمملكة العربية السعودية هذا العام .

ولكن تكرار الدعوة من طهران إلى « ترتيبات أمنية فى الخليج تحت قيادتها » أمر يغضب دول الخليج ، فالكويت مثلا ، كما يقول أحد الدبلوماسيين الغربيين بها « ترقب ايران بحذر مشوب بالريبة إذ انها لايمكن أن تكون سعيدة بالبرنامج النووى لايران وإمتلاكها لاسلحة نووية صينية الصنع » .



المصدر : المركز الدراسات العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٦



المحمية الجوية الأميركية في جنوب العراق: الدوافع والأهداف

في اثناء احتدام ازمة الخليج، إثر اجتياح العراق للكويت في ١٩٩٠/٨/٢ وتزايد الحشود العسكرية لقوات «التحالف الدولي» تحت قيادة الولايات المتحدة الاميركية في السعودية وبقية دول الخليج العربية تاهباً لإنهاء الاحتلال العراقي للكويت بالقوة العسكرية، نشرت مجلة «نيوزويك» الاميركية تحقيقاً صحفياً حول خياري الحرب والسلم في ازمة الخليج بالنسبة الى الولايات المتحدة، وذلك في عددها الصادر يوم ١٩٩٠/١٠/٢٩، جاء فيه: «إن عراقاً قوياً، يسيطر عليه صدام حسين موحداً، كان لفترة طويلة عنصراً مركزياً لتوازن القوى في المنطقة. و«لو لم يكن العراق موجوداً، لكان على العرب ان يبتكروا عراقاً»، كما قال احد ضباط البنتاغون، الذي استطرد قائلاً «وسواء كان المرء يعجبه ذلك او لا يعجبه، فقد شكل العراق توازناً بين إسرائيل و٦٠ مليون إيراني». وعلقت المجلة المذكورة على تلك الأقوال الصادرة عن احد ممثلي وزارة الدفاع الأميركية آنذاك قائلة «إن سحق صدام، مع عدم وجود بديل جدير بالثقة، يمكن أن يخلف وراءه قوة مفرغة تفتقر إلى الاستقرار». ثم أوردت المجلة تحذيراً لديبلوماسي فرنسي، لم تذكر اسمه، قال «يجب على المرء عدم خوض الحرب، ما لم يكن يعرف أي نوع من السلام يريد؟».

ورغم تحريض الولايات المتحدة لمختلف طوائف وفئات الشعب والجيش العراقي على التمرد ضد سلطة صدام حسين اثناء مرحلة الحرب الجوية لقوات التحالف الدولي ضد العراق، التي استمرت لمدة ٣٨ يوماً متصلة طوال الفترة من ١/١٧ إلى ١٩٩١/٢/٢٤، فإن الرئيس بوش أمر قواته يوم ١٩٩١/٢/٢٨ بالتوقف عن القتال بعد ١٠٠ ساعة من بدء العمليات البرية يوم ١٩٩١/٢/٢٤، رغم وصول القوات الأميركية المتوغلة داخل العراق، بعد «تحرير الكويت»، إلى مدينة الناصرية الواقعة على نهر الفرات إلى الشمال من البصرة بنحو ١٥٠ كلم، وعدم وجود موانع عسكرية عراقية فعّالة تحول دون وصول القوات الاميركية إلى بغداد وإسقاط نظام صدام حسين الحاكم.



المصدر : الفكر العربي الاستراتيجي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : اكتوبر ١٩٩٢

واكتفى الرئيس بوش، في الكلمة التي وجهها إلى الشعب الاميركي يوم ١٩٩١/٢/٢٨ بمناسبة إعلانه وقف العمليات الحربية ضد العراق دون إنهاء الحرب، بالقول انه «في كل مناسبة قلت للشعب العراقي أن خلافنا ليس معه، ولكن مع زعامته وقبل كل شيء مع صدام حسين. وما زال هذا الموقف قائماً». واستطرد قائلاً «لقد قاتلت قوات التحالف في هذه الحرب كحل أخير، وتطلعت إلى اليوم الذي تتولى فيه العراق زعامة مستعدة للعيش في سلام مع جيرانها».

وفي هذه الأثناء كانت القوات الاميركية الموجودة في جنوب العراق تسمح عملياً لفرق الحرس الجمهوري العراقي المدرعة المنسحبة من حدود الكويت بسحق الاضطرابات الشيعية القائمة في البصرة وغيرها من مدن جنوب العراق. ووقتها عبرّ الناطق باسم البيت الأبيض «فيتزووتر»، في ١٩٩١/٣/٥، عن موقف الولايات المتحدة تجاه المعارضة الشيعية المتمردة في جنوب العراق فقال «إننا لا نعتزم التدخل في الشؤون الداخلية العراقية». وفي اليوم نفسه صرح مسؤول اميركي، رفض الافصاح عن اسمه، كان موجوداً في السعودية آنذاك، ان المسؤولين العسكريين الأميركيين يراقبون الوضع «بكثير من الفضول، ولكنهم لا يلعبون اي دور».

وفي الوقت ذاته الذي كانت تدور فيه الاضطرابات الشيعية في جنوب العراق، بدعم سياسي ومعنوي وإعلامي، على الأقل من إيران، كانت المعارضة الكردية السنية تمارس نشاطاتها بفاعلية اكبر وأوسع نطاقاً في شمال العراق، وتستولي بالقوة المسلحة على العديد من مدنه وقراه. واكتفت الولايات المتحدة، آنذاك، بتهديد النظام العراقي بقصف جوي لوحداته العسكرية في حال استخدام النظام أسلحة كيميائية ضد متمردي الجنوب والشمال. إذ صرح مسؤول اميركي، يوم ١٩٩١/٣/١٠، بانه «إذا استخدم صدام حسين السلاح الكيميائي فنحن موجودون في المكان، ولا اعتقد ان بإمكاننا السماح بذلك دون أن نتدخل». واستطرد موضحاً الخيارات العسكرية الأميركية المتاحة بالنسبة إلى صانع القرار الأميركي فقال «إن خيار التدخل العسكري البري مستبعد كلياً وسيؤدي إلى تدمير العراق. وقد سبق أن قلنا ان ذلك لن يحدث... إن الهجوم الجوي هو الخيار الأكثر احتمالاً».

واخذ النظام العراقي بالتحذير الأميركي ولم يستخدم الأسلحة الكيميائية في عملياته العسكرية ضد كل من المتمردين الشيعي في الجنوب والكردي في الشمال، ولكنه استمر في استخدام طائرات القتال ذات الأجنحة الثابتة ضد قوات المتمردين الاكراد، فقامت الولايات المتحدة بإسقاط مقاتلة هجومية عراقية من طراز «سوخوي ـ ٢٢» بواسطة مقاتلة اميركية من طراز «ف ـ ١٥» فوق مدينة تكريت يوم ١٩٩١/٣/٢٠، اي بعد ثلاثة أسابيع من وقف القتال، وذلك على اساس ان الطائرة العراقية خرقت الحظر الذي فرضته قوات التحالف الدولي على تحليق الطائرات العراقية ذات الأجنحة الثابتة (اي باستثناء طائرات الهليكوبتر). وصرح الناطق باسم البيت الابيض في اليوم نفسه، «إننا فقط نتصرف على اساس مقررات وقف إطلاق النار التي اتفقنا عليها مع العراق». وقال الرئيس بوش، في اليوم ذاته، إن قواته لن تتردد في إسقاط اي طائرة عراقية في الجو. وقد نفذت الولايات المتحدة تحذيرها واسقطت طائراتها طائرة حربية عراقية ثانية يوم ١٩٩١/٣/٢٢! وبذلك

امنت حماية جوية غير مباشرة لاستمرار التمرد الكردي في الشمال، بعد ان نجح النظام في إضعاف التمرد الشيعي في الجنوب فعلياً، خاصة وانه كان يستخدم اسراباً من طائرات الهليكوبتر المسلحة في مهاجمة قوات ومواقع المتمردين في الجنوب، والشمال، بالمدافع والقذائف الصاروخية والنابالم وحامض الكبريت، التي قال عنها متحدث باسم البنتاغون، يوم ١٩٩١/٣/٢١، انه يصعب فرض احترام منع تحليقها نظراً لصعوبة رصد طيرانها بسهولة. وفي اليوم نفسه صرح وزير خارجية الولايات المتحدة، جيمس بيكر، لدى استقباله نظيره الياباني في واشنطن ان الولايات المتحدة «لا تريد ان تشهد لبننة هذا البلد» وذلك في مجال حديثه عن تطورات الوضع داخل العراق.

وعاد الرئيس بوش مجدداً إلى توضيح موقف الولايات المتحدة من التطورات داخل العراق، بمناسبة إجراء صدام حسين لتعديل وزاري، فصرح معلقاً على ذلك يوم ١٩٩١/٣/٢٤، إن التعديل الوزاري «مثير للاهتمام... لكنه لا يخرج عن كونه دعماً لسياسة صدام حسين». وقال ايضاً «إن هناك رعب واضطراب داخل العراق اليوم... إننا لا نقوم بدور في ذلك، ولكن هذا يظهر أن هناك كثيراً من القلق في حكم صدام». واكد على ان الولايات المتحدة لا يمكن لها أن تعيد العلاقات مع العراق طالما أن صدام حسين لا يزال في السلطة. واستطرد قائلاً «اعتقد انه من غير المناسب محاولة تحديد، أو حتى التكهن، بنوع الحكومة التي يجب ان تاتي بعد ذلك... ولكني آمل أن تكون الحكومة يمكن أن تتعاون مع القوى والدول الغربية... من دون أن تهدد جيرانها... إننا لا نبحث عن الاضطرابات. إن ما نبحث عنه هو الاستقرار... إننا نبحث عن شخص يقود هذه البلاد في طريق السلام».

وفي حديث له نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، يوم ١٩٩١/٣/٢٣، قال الجنرال كولين باول رئيس هيئة الأركان المشتركة الاميركية بان حركات التمرد التي تمزق العراق لا تؤثر في شيء على الانسحاب الجاري لعشرات الآلاف من الجنود الأميركيين من المنطقة. وتوقع أن تواصل هذه الحركات تقويض مركز صدام حسين وحزب البعث العراقي. وقال إن الولايات المتحدة «لا تحاول استخدام قواتها المسلحة للتاثير على مجرى الأحداث في العراق، وذلك في مجال تعليقه على إسقاط المقاتلتين العراقيتين في الجو بواسطة الطيران الأميركي يومي ٢٠ و١٩٩١/٣/٢٢! ثم ذكّر برغبة الحكومة الأميركية في رؤية الرئيس صدام حسين يترك الحكم، وأن العراق يجب أن يبقى «دولة موحدة حفاظاً على مصالح المنطقة».

وتطورت الأحداث في شمال العراق بعد أن هزمت القوات العراقية الثوار الأكراد واسترجعت المدن الرئيسية منهم، مما دفع ملايين الأكراد إلى الهجرة إلى إيران وسوريا وتركيا، واقدمت الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين على إقامة محمية جوية شمال خط عرض ٣٦ منع بمقتضاها الطيران العراقي بمختلف نوعياته من العمل فيها في نيسان (ابريل) ١٩٩١، ولم تتطور المنطقة المحمية إلى دويلة كردية مستقلة بسبب اعتراض تركيا التي لديها ٧ ملايين من الأكراد في كافة أراضيها الشرقية الملاصقة لكل من إيران وسوريا وقسم من جنوب الاتحاد السوفياتي السابق، والتي تلاحق قواتها قوات الثوار الأكراد المعادين لها داخل اراضي شمال العراق بطائراتها ضمن منطقة الحماية الجوية الدولية التي تساهم فيها بتوفير قواعد جوية لها في أراضيها!



وطوال العام ١٩٩١ والنصف الاول من العام ١٩٩٢ عملت الولايات المتحدة على استمرار الحصار الاقتصادي المفروض على العراق من قبل مجلس الامن، وعلى تجريده من اسلحة الدمار الشامل التي تتضمن قدرات صنع وتطوير الأسلحة النووية بمقتضى قرارات مجلس الامن بهذا الخصوص.

ومن الواضح من استقراء ما سبق عرضه من الملامح الموجزة لسياسة إدارة الرئيس بوش تجاه العراق منذ وقف القتال في حرب الخليج الثانية، أن الولايات المتحدة كانت تراهن على أن الضغوط السياسية والاقتصادية وإضعاف السلطة المركزية العراقية (خاصة تجاه الشمال) ستدفع في النهاية بضباط الجيش العراقي للإطاحة بنظام صدام حسين وإقامة حكومة تحظى بدعم غربي وتعتمد الوصفة المعروفة: إنتخابات، برلمان، تعددية سياسية، اقتصاد سوق، حق تقرير المصير للأقليات، الموافقة على خط الحدود الجديد مع الكويت ومسالة الجيران الخليجيين، وذلك كله سيبلوره مشاركتها في نظام الأمن الأمريكي الجديد لمنطقة الخليج ضمن توازن إقليمي جديد.

وقد عارضت القوى الاقليمية تفتيت وحدة العراق إثر انتهاء حرب الخليج، إذ حذر المجلس الاعلى للأمن القومي الإيراني، في بيان اصدره يوم ١٩٩١/٣/٩، من «اي تدخل اجنبي او إقليمي في الشؤون العراقية» واكد على ضرورة «الحفاظ على وحدة اراضي العراق».

ومن جانبه اكد الرئيس المصري حسني مبارك، في تصريح له يوم ١٩٩١/٣/١٢، ان مصر «ستقف بمنتهى الحزم مع العراق كدولة واحدة موحدة. ولن نقبل تحت اي ظرف من الظروف أن يكون العراق نتيجة لهذا الموقف مقسماً إلى دويلات. نحن ضد هذا بمنتهى الوضوح والصراحة». وكرر الإشارة، شأنه شأن وزير الدفاع السعودي الأمير سلطان الذي كان في زيارة لمصر آنذاك إلى أنه «ليس لدينا ثقة برئيس العراق ونظامه. وليس هناك مصداقية له في العالم، لكن على الرغم من ذلك فليس لأحد أن يتحدث في أمور تتعلق بتغيير رئيس».

وقد اتخذت سوريا موقفاً مماثلاً في التاكيد على وحدة العراق، في تصريحات مشابهة اثناء استضافتها خلال تلك الفترة لزعماء المعارضة العراقية. ولكن استمرار صدام حسين في السلطة حتى الآن، رغم هزيمته العسكرية في حرب الخليج الثانية وقدرته على قمع التمردات ومحاولات الإنقلاب ضده، وتزايد النقد من قبل المعارضة للرئيس بوش مع احتدام معركة إنتخابات الرئاسة الامريكية بسبب تراخيه في الإطاحة بالرئيس العراقي نتيجة لتسرعه في إيقاف العمليات الحربية البرية، دفعت الرئيس بوش إلى الاتفاق مع بريطانيا وفرنسا على إعلان حماية السكان الشيعة في جنوب العراق من خلال حظر تحليق الطيران العراقي فوق المنطقة الواقعة جنوب خط العرض ٣٢ الذي يمر بمدينة النجف في الجنوب العراقي! وتم الإعلان المذكور يوم ١٩٩٢/٨/٢٦ على أن يبدأ التنفيذ العملي لـ «عملية مراقبة الجنوب»، كما اطلقت عليها وزارة الدفاع الامريكية، في اليوم التالي مباشرة. واستند بوش في قراره هذا إلى قرار مجلس الامن رقم ٦٨٨ المتعلق بوقف عمليات القمع ضد السكان المدنيين واحترام حقوق الإنسان في العراق من قبل سلطة صدام حسين



المصدر : الفكر العربي الاستراتيجي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢

الصادر في العام ١٩٩١، علماً بان القرار المذكور لا يشير إلى البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يتطرق إلى استخدام القوة في تنفيذ القرار!

وقال الرئيس بوش، في إعلانه المذكور الخاص بإقامة «المحمية الجوية» الجديدة في جنوب العراق، «إن ما نسعى إليه هو الحصول على تقيّد العراق بالقرارات الدولية وليس إلى تقسيمه. فالولايات المتحدة مستمرة في دعم وحدة أراضي العراق».

وقبل الإعلان الأميركي المذكور أجرت الولايات المتحدة اتصالات مع دول الخليج ومصر وسوريا لتبديد مخاوفها من تمزق وحدة العراق نتيجة فرض المحمية الجوية الجديدة على جنوب البلاد، بعد ان اصبحت السيادة الوطنية للدولة العراقية منحصرة رسمياً حتى الآن، بمقتضى القرار الأميركي الأخير المتخفي في عباءة قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٨ والشرعية الدولية المزعومة، ضمن النطاق الممتد بين خطي العرض ٣٢ و٣٦! وتقول مصادر خليجية رفيعة المستوى (وفقاً لما اوردته صحيفة الحياة في ١٩٩٢/٨/٢٧) بهذا الخصوص «أن دول المنطقة واثقة تماماً وتملك معلومات واضحة مفادها، أن اي إجراء ستتخذه الدول المتحالفة الرئيسية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، لإرغام الرئيس صدام حسين على تنفيذ القرارات الدولية، خصوصاً القرار ٦٨٨، لن يتعارض مع السياسة الثابتة والرسمية لهذه الدول، وهي تحديداً عدم المس بوحدة العراق وسلامة اراضيه. وان الاسابيع المقبلة ستشهد تحركات عسكرية لإرغام العراق على وقف عمليات القمع ضد المواطنين في جنوب البلاد، ولم تستبعد ان ترافقها «عملية جراحية» اضطرارية لإنهاء معاناة الشعب العراقي والتمهيد لإعادة العراق إلى الحظيرة العربية والدولية من خلال نظام يختاره العراقيون»!

هذا في الوقت الذي وقفت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية موقفاً غير مؤيد لإقامة المحمية الجويّة في جنوب العراق! وقالت في مقال، نشرته يوم ١٩٩٢/٨/٢٨، ان الأسباب التي املت اتخاذ هذا القرار ليست «واضحة» ولا «صريحة». وتساءلت عن «شرعية» مثل هذا التدبير، وقالت إن القرار ٦٨٨ الصادر عن مجلس الأمن حول وقف عمليات القمع ضد السكان المدنيين واحترام حقوق الإنسان الذي اتخذ لتبرير إقامة منطقة الحظر الجوي لا يشير إلى البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يتطرق إلى استخدام القوة. ثم استشهدت الصحيفة بالوضع القائم في شمال العراق وقالت أن الأكراد «يبدو انهم يتجهون إلى إقامة دولة منفصلة». واستطردت قائلة «إن القرار الغربي يمكن ان يؤدي إلى تقسيم العراق».

وفي ١٩٩٢/٨/٣٠ اعلن الجنرال برنت سكوكروفت، مستشار الرئيس بوش لشؤون الأمن القومي، أن الإدارة الأميركية «تتمنى ان تتخلص من الرئيس صدام حسين، وحذر من تحركات للقوات البرية العراقية في الجنوب قد تكون تحضيراً لهجوم على السكان الشيعة، مما يؤكد ان الحظر الجوي هو مجرد خطوة أولى نحو مزيد من التدخل العسكري الأميركي - الغربي ضد القوات البرية العراقية في جنوب العراق، سيتم غالباً بواسطة الطيران. وهذا ما اكدته مجلة «نيوزويك» الاميركية في عددها الصادر في ١٩٩٢/٩/٧، حيث قالت انها علمت مؤخراً أن هناك اكثر من ٣٠ ضابطاً من السلاح الجوي الأميركي غادروا سراً قاعدة «شاو»



المصدر : الفكر العربي الاستراتيجي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ... تموز ١٩٩٢

الجوية في ولاية «ساوث كارولينا» إلى الرياض في السعودية الاسبوع الماضي للمساعدة في وضع الخطط المحتمل تنفيذها في حال شن حرب جوية واسعة على العراق. وتستطرد المجلة المذكورة قائلة ان إدارة بوش تامل ان تحقق لها منطقة الحظر الجوي على الطيران العراقي في الجنوب ثلاثة أهداف رئيسية:

١ ـ حماية التمرد الشيعي، الذي سمح الاميركيون مسبقاً لصدام حسين بقمعه، ولم يتدخلوا لحمايته على اساس خشية ان يؤدي ذلك التمرد إلى تقسيم البلاد وإقامة دولة مذهبية (اصولية) متطرفة، او دولة متحالفة مع إيران. ولكن واشنطن اصبحت تعتقد الآن، بناء على تصريحات زعماء من المعارضة الشيعية ادلوا بها مؤخراً في دمشق، انهم لا يريدون الاستقلال عن بغداد والاعتماد على إيران وإنما يريدون «المساواة» في بلادهم.

٢ ـ المساعدة على إحداث تمرد في القوات العراقية المتمركزة في الجنوب، التي يقدر عددها بنحو ١٢٠ الف جندي، والتي يعتقد احد كبار رجال البيت الأبيض انهم على الأرجح يريدون التصدي لتعسفات النظام» وأن منطقة الحظر الجوي «لن تزيد، على وجه اليقين، من ميلهم للولاء للنظام» لأنه إذا قامت اي من هذه القوات العراقية بتمرد فإن مظلة الحلفاء الجوية سوف تساعد في حمايتهم من انتقام صدام حسين.

٣ ـ تعتقد واشنطن انه إذا كان المطلوب إسقاط صدّام حسين فإن الضربة الرئيسية لتحقيق هذا الهدف يجب ان تاتي من القادة العسكريين والسياسيين الموجودين في بغداد او حولها. فلقد انزعجت إدارة بوش بشدة عندما علمت مؤخراً ان النخبة المحيطة بصدام تعتقد بوضوح ان الغرب يريد سراً أن يبقى صدام في السلطة ليحمي وحدة العراق، وان هذا الشك (أو الاعتقاد) يتردد ايضاً في الدول العربية الاخرى. ولذلك تهدف إدارة بوش من وراء إقامة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق، بعث رسالة لا يخطىء احد في فهم مغزاها ان الانتفاضة ضد صدام لن تحدث إلا بدعم الحلفاء الغربيين لها وحثهم على حدوثها. وبهذا تخلت الإدارة عن اعتقادها السابق «أن صدام حسين يمكن أن يسقط دون ان تفعل شيئاً» واصبحت قابلة لفكرة ان «إنقلاب القصر لا يمكن ان يتم من تلقاء نفسه» على حد قول احد زعماء المعارضة الشيعية الوثيقي الصلة بواشنطن على حد قول النيوزويك!

وتمضي المجلة المذكورة قائلة ان هناك خشية اميركية الا تمنع منطقة الحظر الجوي المشار إليها إمكان قمع صدام حسين للانتفاضة الشيعية في جنوب العراق وان هناك تخوفاً آخر ان تصبح المحمية الجوية الغربية مقدمة لتفتيت وحدة العراق لصالح تقوية إيران. ولذلك فإن مصر ترى، بحكم مسؤوليتها القومية، ضرورة بقاء الجناح الشرقي للعالم العربي سليماً، كما صرح احد كبار المسؤولين في الحكومة المصرية مؤخراً، واوردت المجلة تصريحه كتعبير عن احد المخاطر المحتملة من وراء إقامة المحمية الجوية الغربية المذكورة.

وانهت المجلة تحقيقها بالقول بان اذكى خطوة يمكن ان يقدم عليها صدام حسين حالياً هو إلا يفعل شيئاً ضدها، وذلك كما تضمن البيان المشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث العراقي، الصادر في ١٩٩٢/٨/٢٧، الذي ورد فيه «إننا ناخذ بالاعتبار ان لا نعطي للاعداء الاستعماريين والصهاينة الفرصة لكي يختاروا التوقيت الذي يناسبهم



المصدر : النكرالعوبي الاستراتيجي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : اكتوبر ١٩٩٢

لتحقيق اغراضهم الدنيئة. واننا سنختار الأساليب المناسبة والتوقيت المناسب لمواجهة هذا القرار العدواني الجائر».

وتقول النيوزويك في ختام مقالها المذكور ان احد مسؤولي البيت الابيض قال ان ضغط الحلفاء قد يستغرق وقتاً لإمكان الاطاحة بصدام حسين بسرعة، وان قدرة صدام على التكيف يمكن ان تتيح له فرصة البقاء في السلطة لفترة اطول من بقاء بوش في السلطة!

لقد استهدفت الولايات المتحدة من وراء ضربها للعراق، مستغلة حماقة احتلاله للكويت، ضرب وتصفية القدرة الرئيسية للقوة العسكرية العراقية، خاصة من حيث إمكانات تطوير قوة نووية. وهو ما صرح به بوضوح الرئيس بوش مؤخراً في خطاب له امام مؤتمر جمعية «بني بريث» اليهودية الأميركية، يوم ١٩٩٢/٩/٨، حيث قال متسائلاً «اين سيكون الشرق الأوسط الآن وأمن إسرائيل» لو انه استمع إلى نصائح منتقديه خلال ازمة الخليج ولم يواجه الرئيس العراقي؟ واجاب على تساؤله بقوله «كنا سنواجه عراقاً مسلحاً نووياً ومهيمناً في الشرق الأوسط»!

هذا فضلاً عن ما تستهدفه الولايات المتحدة من وراء ذلك كله من إحكام سيطرتها على نفط الشرق الأوسط، ليس فقط لاستغلاله بأفضل الأسعار وإنما ايضاً للضغط على أوروبا الموحدة نفطياً واقتصادياً.

إن الولايات المتحدة واضحة في أهدافها المتفقة مع مصالحها وسعيها الدؤوب لتحقيقها في الظروف الدولية الملائمة بعد زوال الاتحاد السوفياتي. ولكن ما ليس مفهوماً وواضحاً هو دوافع سلبية موقف المنظومة العربية، أو النظام الاقليمي العربي، تجاه مخاطر السياسة الأميركية على المصالح القومية والقطرية العربية!

رئيس التحرير



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٩ / ١٩٩٢

وزير الدفاع الكويتي على صباح السالم لآخر ساعة

العراق بدون أسلحة الدمار الشامل يشكل خطرا على الكويت

● لا نؤيد تقسيم العراق وموقفنا واضح من خطة الحلفاء جنوب خط ٣٢

● هذه حقيقة صفقة الـ ٣,٥ مليار دينار كويتي

● هل ما زال العراق يمثل خطرا على الكويت ، بعد إزالة كل اسلحة الدمار الشامل ؟ وما حقيقة صفقة الـ ٣,٥ مليار دينار ، لإعادة بناء القوات المسلحة الكويتية ومن يفوز بها ، وهل انتهت لجنة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين من عملها وما راى المؤسسة العسكرية في مطالبة المرشحين في الانتخابات الكويتية بضرورة فتح ملف الغزو العراقى ، وتقصير بعض القيادات العسكرية فى المواجهة ، وما حقيقة موقف الكويت من تقسيم العراق ، بعد تاييدها لحظر الحلفاء بمنع تحليق الطائرات العراقية جنوب خط عرض ٣٢ وهل كان ابعادا لحظر الطائرات ، او دعوة لتقسيم العراق ؟

● نتساءل فى البداية : هل تعتقد ان العراق ما زال يمثل خطرا على الكويت ، بعد كل لجان التفتيش الدولية ، وقيامها بتدمير أسلحة الدمار الشامل هناك ؟

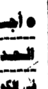
ـــ العراق حتى بدون اسلحة يمثل خطرا على الكويت ، بعيدا عن التفوق العسكرى ، إذا وضعنا فى الاعتبار الاعداد البشرية فى العراق ، وساعطى لذلك مثالا ، عندما حدث الغزو على الكويت ، دخل العراقيون كهجوم اولى بـ ٥ ـ ٦ فرق وبعدها تلتها قوات اخرى ، من بين هذه القوات ، حدثت مواجهة بين فرقة عراقية وكتيبة كويتية ، وكانت كتيبة دبابات ، وقد استطاعت ان توقف الفرقة لمدة ساعتين ، دون اى تقدم ، طبيعى كان المقاتل الكويتي يدافع عن ارضه وعرضه وشرفه ، بينما كان المهاجم العراقى تنقصه المعدات ، وينقصه فن الحرب ، والتدريب على الهجوم ، فقد كانت حربه مع إيران دفاعية ، وخرج من الحرب الإيرانية بلا خبرة هجومية ، خرج منها كما دخلها ، لقد استطاعت كتيبة الدبابات ، والتى كانت تملك ٢٨ دبابة ، تدمير ٤٣ الية عراقية ما بين دبابة ومدرعة ومدفع ، ولكن عندنا مثل يقول : « الكثرة تغلب الشجاعة » لقد دخلوا معهم فى معركة منذ الثامنة صباحا إلى الرابعة عصرا ، لقد اوقفوهم كما قلت لمدة ساعتين ، وحدثت المواجهة بعد ذلك ، حتى نفدت ذخيرة الكويتيين ، واضطروا ان ينسحبوا ، وكانت خسائر الكويتيين

دبابة واحدة تم اعطابها ، في مقابل ٤٢٠ الية عراقية ، وهكذا حتى لو كان العراق لا يملك اسلحة ، فبمجرد الاعداد هناك تشكل عبئا وخطرا علينا ، فالخطر قائم سواء باسلحة الدمار الشامل ، او غيرها .

● إذن كيف يمكن مواجهة هذا الخطر ، في ظل عدم القدرة على تغير جغرافيا المنطقة ، ماذا اعدت الكويت لمواجهة مثل هذا الخطر ؟

— الكويت تحاول ان توثق الروابط مع الاصدقاء ، فعلاقتنا مع الاشقاء امر طبيعي ، فهم من اهل البيت ، لانه مهما اعددنا من عدة ، وقمنا حتى بتجنيد الشعب الكويتي كله ، فسيظل العدد قليلا ، وجغرافية الكويت محدودة ، وليس لدينا مقومات الدفاع ، فلا نملك عمقا دفاعيا يمكن ان يكون مفيدا في حالات الهجوم ، وفي رايي الشخصي ، يجب ان تكون الكويت مثل « سويسرا » ، في الحربين العالميتين الاولى والثانية لم يدخلها جندي واحد من اى طرف ، نظرا لوجود مصالح لكل الدول المتصارعة في سويسرا ، وكلما اوجدنا مصالح اقتصادية متبادلة بين الدول الصديقة ، ساعدنا ذلك على استمرار





● أجرى الحديث في الكويت :

أسامة عجاج

الدفاع عن الكويت ، لانها ستكون تدافع عن مصالحها ، وهذا اتجاه سياسي اكثره منه عسكري .

● هل هناك معلومات جديدة عن صفقة الـ ٣,٥ مليار دينار كويتي لإعادة بناء الجيش الكويتي ؟

— قبل ان اجيب على هذا السؤال ، اود ان اذكر بعض المعلومات ، لو نظرنا إلى عدد سكان الكويت ، واخذنا نسبة القوات المسلحة إلى هذا العدد ، فنحن اعلى نسبة بين كل دول مجلس التعاون الخليجي ، عدد كل سكان الكويت وليس الكويتيين فقط ٢ مليون ، الجيش الكويتي كان ٤٢ الف عسكري . وهو عدد ونسبة متفوقة بالقياس إلى دول الخليج الاخرى ، اما الوضع بالنسبة لميزانيات التسليح فقد كان مختلفا ، فقد كنا الدولة قبل الاخيرة في مخصصات ميزانية الدفاع ، وكانت النسبة ٦ بالمائة فقط من الدخل القومي ، ومبلغ ٣,٥ مليار دينار ، هو لإعادة بناء القوات المسلحة الكويتية ، لان هذه القوات ، هي اول ما يتم تدميره في اى مواجهة ، سواء المؤسسات العسكرية ، والمعدات ، ولقد اصاب التدمير ٩٥ ٪ من المؤسسات والمعدات العسكرية التي تم تدميرها او سرقتها ، وهناك كثير من الشركات تقدمت لنا ، ونحن نراجع المعدات ونختار الانسب لنا ، ولكننا لا نعقد صفقات مباشرة مع الشركات المنتجة ، إنما مع الدول ، لتصبح هي المسئولة عن مناقشة الاسعار والامور الفنية ، خاصة وان لنا مواصفات معينة نطلبها من الدول ، مثلما حدث في صفقة العربات المدرعة المصرية فهد ، او النظام الدفاعي الجوى المصرى امون ، فلم نتفق مع الشركات ، ولكن اتفقنا مع الحكومة المصرية .

● إذا فقد يكون للمعايير السياسية دور في اختيار الدول التي ستقوم بتزويد الكويت بهذه الصفقة ؟

— لابد من المعيارين معا ، المعيار العسكرى اولا ، وإذا كانت هناك معدات متشابهة او متقاربة ، فننظر إلى الدور السياسي ، وهذه امور طبيعية .

● ومصر ، اين من هذه الصفقة ، خاصة وانك ذكرت العربات المدرعة فهد والنظام الدفاعي امون .

— التعاون مع مصر امر طبيعي ، ولا اريد ان اقول وثيق ، فهو من الامور البديهية ، واثناء زيارتي للقاهرة ، شاهدت العديد من المنتجات الدفاعية المصرية ، واتفقنا على إرسال لجان ووفود متخصصة لاختيار ما يتناسب مع مواصفات واحتياجات الجيش الكويتي ، والمشاورات تتم في هذا الإطار .

● من واقع الانتخابات الكويتية الاخيرة ، هناك من يرفع مطلب فتح ملف الغزو العراقي للكويت ، ويتهم المؤسسة العسكرية الكويتية بالتقصير ، فهل هناك تعليق على هذه القضية ؟



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٧ اكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

— دعنا نعترف ان الازمة لم تكن عسكرية فقط ، والغزو لم يكن عسكريا بحتا ، واى دولة تتعرض للغزو ، فلابد ان يكون هناك اسباب عديدة للغزو ، وما يقال فى الندوات الانتخابية ، فامر يرجع إلى الدعاية ، ودائما ما يستعمل المرشح كل الحيل الانتخابية لكسب اصوات الناخبين ، ولكن تبقى الحقائق واضحة ، فقائدا حرب تحرير الكويت ، الامريكى ، شوارتزكوف ، والبريطانى دى لابيلير ، كتبا ان قرار عدم مواجهة القوات العراقية ، والانسحاب كان حكيما ، وحتى تعود القوات الكويتية للمشاركة فى تحرير بلادها ، لو كانت القوات موجودة ، لتم محوها كلها ، وتم تدمير الكويت نفسها ، فالدمار سيكون قاتلا ، ومع قرار الانسحاب كان هناك تدمير فى العراقيين ، فما بالك ، لو كان هناك قرار بالدفاع ، وتم الانسحاب ، لقد كانت كل بيوت الكويت وبشرها واهلها ، قد راحوا ضحايا ، وكان العراقيون قد استخدموا فى ذلك الوقت صواريخ « سكود » والقصف المدفعى لتدمير هذه القوات داخل المناطق السكنية ، لقد كان القرار حكيما .

● هل اختلفت العقيدة القتالية للجيش الكويتى ، بعد الغزو العراقى ؟

— العقيدة ما زالت مثلما كانت ، لقد كان للجيش الكويتى خطوط دفاعية ، وخطط للدفاع ، ولكن لم يكن فى حسباننا فى ذلك الوقت دور الاصدقاء . فنحن نعرف ان الاشقاء موقفهم واضح ، ومساندتهم لنا مضمونة ، فى الدفاع عن الوقت ، والقضية الآن هى التوقيت ، وتحريك القوات ونقلها إلى مسرح العمليات فى الكويت فالعقيدة العسكرية لم تختلف ، ولكن طورت ، بحيث ان قنوات الاتصال مفتوحة مع الاشقاء والاصدقاء ، والخطة الدفاعية عن الكويت متفق عليها ، بحيث يمكن تنفيذها على الفور ، إذا تعرضت الكويت لاى تهديد او هجوم ، والتنفيذ لن يكون من قبل الجيش الكويتى فقط ولكن من جميع هذه الجيوش .

● إذن هناك خطة جاهزة لمواجهة اى خطر على الكويت ؟

— اكثر من خطة .

● برز بعد احداث جزيرة ابو موسى ، واحتلال طهران لها ، ان ثمة خطرا جديدا على المنطقة وهذه المرة من جانب إيران ، هل انتم مع هذا الاتجاه ؟

— إيران تشارك دول مجلس التعاون الخليجى فى فلسفة الدفاع فى امن الخليج ، والذى يكون بتوافره فائدة لمصالحنا ومصالحهم ، وبالتالى على الجميع ان يعمل على تهدئة الوضع ، وعدم اختلاق الازمات ، والمحافظة على شريان الحياة لكل الدول ، سواء إيران او لدول مجلس التعاون الخليجى .

● هل تعتقد ان اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق الاخير فى الدوحة قد حقق شيئا فى البعد الامنى للاتفاق ؟

— دائما ما نقول ، ان اتفاق دمشق لم يكن له ابعاد دفاعية ، هو اتفاق شامل ، الامور الدفاعية جزء منه ، بالإضافة إلى الابعاد الاقتصادية والتعاونية والاعلامية ، وكل اجتماع لدول الإعلان هو لزيادة التقارب ، ولكن علينا ان نعى ان توقيع الاتفاق اليوم ، يعنى بداية تنفيذه غدا ، وامامنا اتفاقات الوحدة الاوربية نموذج مهم .

● هل تعتقد ان هناك « مخرجا ما » لعدم اعتراف بغداد باتفاق ترسيم الحدود بين البلدين ؟

— ترسيم الحدود هو احد قرارات الامم المتحدة ، والتى وافق عليها العراق . وشكلت لجنة من المنظمة الدولية . وشارك فيها العراق ولما اتخذت اللجنة قرارها ، واجتمع مجلس الامن لإقرار عمل اللجنة اعترض العراق ، وهو لا يريد الاعتراف بترسيم الحدود ويختلق الاسباب لذلك فهو يريد إبقاء هذه المنطقة بحالة غير مستقرة لرغبات شيطانية .

● وماذا عن ترسيم الحدود البحرية ؟

— لم ننته منها بعد ، فهناك امور فنية اخرتها فى عملها ، ومنها احتياجها لقياسات واجهزة متقدمة .

● هل يمكن وضع تصور لمنطقة الخليج فى المرحلة القادمة . بعد تحرير الكويت وعدم استقرار الوضع هناك ؟

— من الصعب ان نتكهن فى هذه القضية ، فهناك دول مجلس التعاون الخليجى تسير قدما فى إنشاء جيش وقوة خليجية موحدة ، وهناك تواجد لقوات الدول الصديقة فى مياه الخليج ، والمناطق



القريبة المحيطة فى الجزيرة العربية ، هذه من جهة ، والعراق لا احد يعرف ما ستصل إليه الامور هناك ، نحن من الطبيعى لن نكون ضد تقسيم العراق ونريد ان يبقى العراق موحدا . ولكن يبدو ان العراقيين انفسهم يسعون إلى هذا التقسيم ، فالشمال معزول ، والجنوب كذلك واعمال وممارسات نظام بغداد تسير فى هذا الاتجاه ، فهم يرفضون سكان الجنوب والشمال ، كبشر وكمعارضة ، وليس كارض ، ولكن لا احد يستطيع ان يفصل الارض عن السكان ، فإما ان يندمجوا مع الشعب العراقى ، او يتم عمل خط يفصل الوسط عن الشمال والجنوب ، واعتقد ان تقسيم العراق مرفوض من اى شخص عاقل .

● ولكن بيان مجلس الوزراء الكويتى الذى ايد خطوة الحلفاء لمنع تحليق الطائرات جنوب خط عرض ٣٢ فى العراق ، كان يعنى موافقة الكويت على التقسيم ؟

— لقد ايدنا خطوة الحلفاء بمنع الطائرات العراقية من التحليق جنوب خط عرض ٣٢ ، وكنا اول دولة وهذا امر طبيعى ، لان تحليق الطائرات العراقية كان يهددنا ، فنحن نريد إبعاد اى قوات عسكرية عن حدودنا الشمالية .

● إذا كان التاييد لإبعاد التهديد ، وليس لتقسيم العراق ؟

— لقد كانت الطائرات العراقية تمر على الحدود الكويتية وتخترق حتى الـ ١٠ كيلو مترات المنطقة الفاصلة ، وهذا يهدد الكويت ، مع الوضع فى الحسبان ان الطائرات العراقية القاذفة عندما تخترق الحدود الكويتية ، فإنها تكون بعد دقيقتين ونصف فوق العاصمة الكويتية وبالتالى ، نحن نرغب فى عدم تحليق الطائرات العراقية ليس جنوب خط عرض ٣٢ ، ولكن لمنطقة اكبر ، بهدف إبعاد اى قوة عسكرية عراقية تهددنا ، وليس تاييد التقسيم العراقى .

● هل هذا يعنى ان الاختراقات والاحداث على الحدود بين البلدين ؟

تجاوزات الحدود دائما تتم عن طريق افراد يرتدون الزى المدنى ، ويدعون انهم تاهوا فى البحر ، ولكننا ضبطنا اسلحة ومخدرات واجهزة اتصالات ، يريدون إدخالها للكويت وبالتالى فالطابور الخامس العراقى ما زال فى الكويت .

● بعد الاتفاقيات الامنية مع واشنطن ولندن وباريس ، هل هناك اتجاه لتوسيع هذه الإتفاقيات مع دول اخرى ، وماذا عن برنامج التدريبات المشتركة ؟

— نحن بالفعل نناقش مع الروس إمكانية عقد اتفاقية امنية ، وهناك مشاورات مع الصين ، وخطة التدريبات المشتركة مع الدول الثلاثة امريكا وانجلترا وفرنسا مستمرة .

● متى ينتهى الكويت من عملية إزالة الالغام العراقية فى الكويت ؟

— نحتاج إلى عام ونصف ، حتى ننظف الكويت من الالغام ، ولكن لن تكون الكويت نظيفة كلية ، فمصر ما زالت تعانى من الغام الصحراء الغربية ، من منتصف الاربعينات ، ومنذ عدة اشهر ، انفجرت قنبلة فى لندن ، اثناء عمليات حفر ، وكشف عن انها من مخلفات الحرب العالمية الثانية .

● وماذا عن المشروع المصرى لجعل المنطقة فى الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل ؟

— نحن نؤيد الجهد المصرى فى هذا الخصوص ، ونرغب فى ان نشهد العالم كله خاليا من اسلحة الدمار الشامل ، فتكنولوچيا السلاح جعلت من السهل تهديد المنطقة باسلحة الدمار الشامل حتى من خارج المنطقة ، نحن نريد ضمان مستقبل الاجيال القادمة .

● هل تعتقد ان هناك إمكانية لحل مشكلة « البدون » فى الجيش الكويتى ؟

— ما زلت اقول ، ان كل من دافع عن الكويت ، فهو كويتى ، الرصاصة العراقية لم تفرق بين الكويتى وغيره ، لقد ذهبت إلى كل من حمل السلاح للدفاع عن الكويت ، وكثير منهم لا يحملون الجنسية الكويتية ، وبعضهم عرب واشقاء ، ولهذا لا نفرق بين شهداء الكويت والجنسيات الاخرى ، والذين استشهدوا من غير محددى الجنسية اعطوا كافة المميزات وهناك خطط قدمت لمنحهم الجنسية الكويتية ، وهناك دراسات تتم لتحديد من شاركوا فى الدفاع عن الكويت .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٢

العراق يجدد مطالبته برفع العقوبات الدولية

□ نيويورك - «الحياة»:

■ وزعت الولايات المتحدة في مقر الامم المتحدة ليل الاربعاء - الخميس مشروع قرار دولي يسمح بمصادرة الاصول العراقية في الخارج لتغطية نفقات الاعمال الانسانية في شمال العراق وجنوبه ومهمات خبراء التفتيش الدولي.

واحتج وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة مساء اول من امس على «المحاولات الجارية للاستيلاء على الارصدة العراقية في الخارج» وجدد اعلان استعداد حكومته للتوصل الى اتفاق في شأن تصدير كميات من النفط واستخدام عائداتها لتأمين الحاجات المدنية الاساسية ونفقات الامم المتحدة.

وتجاهلت الولايات المتحدة النداءات العراقية ووزعت على اعضاء مجلس الامن مشروعاً نهائياً لقرار مصادرة اصول بغداد في الخارج الذي تبنته معها فرنسا وبريطانيا، واعربت عن املها في اجراء اقتراع اليوم الجمعة على المشروع.

وقال مندوبو الدول الاعضاء في مجلس الامن انهم يتوقعون موافقة غالبية الاعضاء على القرار الذي تعتقد واشنطن بانه سيسفر عن جمع ما بين ٣٠٠ مليون وبليون دولار.

ووصف الصحاف مشروع القرار بانه «لا يمكن ان يحمل الحد الادنى مما هو مسوغ ومشروع حتى في ضوء الاغراض التي يحددها المشروع نفسه»، واعرب عن استعداد حكومته للتوصل الى اتفاق في شأن تصدير كميات من النفط واستخدام عائداتها لتأمين الحاجات المدنية الاساسية ونفقات مهمات الامم المتحدة. وقال ان الذي حال دون التوصل الى اتفاق هو «رفض بعض الدول في مجلس الامن تجريد مضامين الاتفاق من الشروط السياسية المهينة التي لا تمت لجوهر الاتفاق بأي صلة».

وقال الصحاف ان الظروف التي كانت تبرر فرض العقوبات الدولية على العراق «لم تعد قائمة لذلك فان رفع الحصار هو ضرورة ملحة لها سند قانوني وانساني».

ونفى ان تكون حكومته تنتهك حقوق الانسان وقال ان هدف فرض المنطقة المحظورة على تحليق الطيران العراقي في جنوب العراق هو «تقسيم العراق وليس حماية المدنيين».

وفي واشنطن (ا ف ب) صعد النواب الديموقراطيون في مجلس الشيوخ الاميركي حملة انتقاداتهم لدعم الرئيس الاميركي جورج بوش العراق قبل غزوه الكويت.

وجاءت الانتقادات الجديدة بعد اصدار المرشح عن الحزب الديموقراطي لمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة آل غور تقريراً نقدياً عن السياسة الخارجية الاميركية الثلثاء الماضي. وقال غور في التقرير ان «سياسة بوش ساعدت العراق وقادت الى حرب».

ونفى نائب الرئيس الاميركي دان كويل ان تكون واشنطن ساعدت الرئيس صدام حسين. واضاف في مقابلة تلفزيونية اول من امس «حشدنا العالم لرد العدوان العراقي على الكويت واعدنا صدام الى داخل العراق، وكان هذا انتصاراً كبيراً لاميركا».



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٢

بن يحيى: نتضامن مع الامارات وندعم سيادة الكويت ووحدة العراق

■ نيويورك - «الحياة» - اعلن وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ان بلاده تامل بايجاد حل سلمي للازمة الليبية - الغربية، وتتضامن مع دولة الامارات في تاكيد سيادتها على جزر ابو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى وتدعم سيادة دولة الكويت.

وشدد في كلمة القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة اول من امس على اهتمام تونس بـ «مصير الشعب العراقي وضرورة التمسك بوحدة اراضيه». ودعا الى اتخاذ «موقف جماعي لتطويق الجماعات المتطرفة والارهابية المتسترة بالدين».

وقال بن يحيى: «دخل اتحاد المغرب العربي سنته الرابعة وقطع خطوات مهمة على درب تاسيس هياكله في اطار تداول لرئاسته من قبل الدول الاعضاء، لكن هناك صعوبات تعترض سبيل الاتحاد ونحاول تجاوزها وايجاد الحلول لها، من ذلك الازمة القائمة بين ليبيا وبعض الدول الغربية، ونامل في ايجاد حل سلمي لها، في نطاق الشرعية الدولية خاصة وان ليبيا التزمت القرار ٧٣١. ورجاؤنا ان يتواصل الحوار من اجل الحل السياسي المنشود، حتى نصون اتحاد المغرب العربي الحديث العهد، ونجنب المنطقة خطر التصعيد».

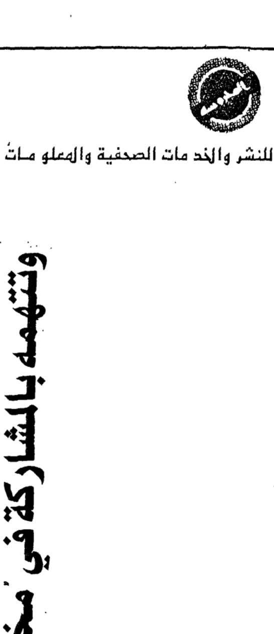
وتطرق الى «مظاهر التصعيد وما يحدث من احتلال عسكري ايراني لجزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة». واعلن ان تونس «تتضامن مع دولة الامارات العربية المتحدة في تاكيد سيادتها الكاملة على اراضيها وتذكر بالقرار الذي اتخذه مجلس جامعة الدول العربية وتدعو الى ضرورة تجنب كل ما من شانه ان يخل بامن منطقة الخليج، والاحتكام الى مبدأ حسن الجوار والاعتماد على المعاهدات والنصوص والمواثيق الدولية واللجوء الى الاطر والهياكل المؤهلة للنظر في مثل هذه النزاعات». وأكد أن بلاده تدعم «سيادة دولة الكويت الشقيقة على اراضيها اعتماداً على الشرعية الدولية، ونعبر عن اهتمامنا بمصير الشعب العراقي وبضرورة التمسك بوحدة ارضه».

وحمل على التطرف قائلاً: «ان التعلق بمبادئ حقوق الانسان وحمايتها يستوجبان التوفيق بين مصالح الفرد والمجموعة لأن حقوق الافراد تظل مجردة من كل معانيها اذا كان المجتمع مهدداً بالفوضى والاضطراب من جراء التطرف والارهاب خاصة ذلك الذي يستعمل التدين والعنف لأغراض مبيتة».

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ١٢ تموز ١٩٩٢



الأميركي الأسير عاد الى الكويت والصحاف وعد بدرس قضية السويديين

بغداد تحمل بعنف على أوزال وتتهمه بالمشاركة في مخطط التقسيم



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ تموز ١٩٩٢

■ بغداد، الكويت، لندن، ستوكهولم - ا ف ب، رويتر - حملت بغداد بعنف على الرئيس التركي تورغوت اوزال واتهمته بانه «ضالع في تنفيذ المخطط الاميركي الذي يستهدف وحدة العراق». وناشدت كل الدول الامتناع عن تنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٧٧٨، وهددت باتخاذ اجراءات قضائية ضد اي مصرف او شركة تتخلى عن اموال عراقية مجمدة لديها لتوضع بتصرف المجلس.

ووصفت الصحف العراقية الصادرة امس اوزال بانه «تابع للمجرم (الرئيس الاميركي جورج) بوش» واتهمته بـ «التدخل السافر في شؤون العراق الداخلية».

وتزامنت هذه الحملة مع توجه رئيس المجلس الوطني (البرلمان) العراقي السيد سعدي مهدي صالح الى انقرة في «زيارة تستغرق بضعة ايام». وذكرت وكالة الانباء العراقية انه سيجري محادثات مع نظيره التركي «تتناول السبل الكفيلة بتطوير العلاقات البرلمانية بين البلدين بما يخدم مصلحة شعبيهما الجارين».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان مواقف اوزال «مناقضة لشعب تركيا المسلم ولا تصب في خدمة مصالحه الطبيعية». ووصفت صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية اوزال بانه «ضالع في تنفيذ المخطط الاميركي الاطلسي الصهيوني الذي يستهدف وحدة العراق الوطنية». واضافت ان «تحريض اوزال العلني وتشجيعه على تصديع وحدة العراق ودعمه العملاء في الشمال (المعارضين الاكراد) عمل يسيء الى العراق»، واعتبرته «تدخلاً سافراً في شؤون العراق الداخلية».

وكانت صحيفة «جمهوريت» التركية نقلت عن الرئيس التركي اول من امس ان تبني البرلمان الكردي في شمال العراق الفيدرالية «قد يكون مفيداً» في اطاحة نظام الرئيس صدام حسين.

قرار الارصدة

الى ذلك قال وزير النفط العراقي السيد اسامة عبدالرزاق الهيتي خلال مؤتمر صحافي في بغداد مساء اول من امس: «نحذر الحكومات والشركات واية منظمة تجارية لترفض تنفيذ القرار ٧٧٨ غير الشرعي».

وينص القرار ٧٧٨ الذي اصدره مجلس الامن اخيراً على وضع اليد على جانب من الارصدة العراقية المجمدة في الخارج منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠ وتحويله الى حساب خاص لتمويل نشاطات الامم المتحدة في العراق ودفع تعويضات حرب الخليج.

واضاف الوزير: «ستتخذ اجراءات قضائية ضد اي مصرف او شركة او منظمة في اطار نظامها القانوني اذا حاولت مصادرة او نقل ملكية ارصدة عراقية الى الخارج او ممتلكات لا تزال في حوزتها».

ولم يوضح حجم الارصدة العراقية من عائدات النفط التي جمدت في الخارج، وشدد على ان «علاقاتنا في المستقبل مع هذه الشركات والمؤسسات ستراعي فيها مشاركتها في اعمال القرصنة الاميركية».

واعتبر ان القرار ٧٧٨ «يعني مصادرة اموال واستغلالها من دون موافقة اصحابها الشرعيين». وزاد ان نص القرار «يثير مشكلة قانونية معقدة تتعلق بملكية النفط الذي تم تصديره قبل الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ (تاريخ غزو الكويت) ونقل هذه الملكية الى المشترين قبل هذا التاريخ».

واوضح الوزير ان المقترحات التي قدمتها بغداد لتصدير نفط قيمته اربعة بلايين دولار تدرس في الامم المتحدة، مشيراً الى ان العراق يستعد لمعاودة التصدير. واكد ان الطاقة الانتاجية لبلاده تبلغ الآن ٢,٥ مليون برميل يومياً لكنها تنتج ٥٥٠ الف برميل فقط يومياً للاستهلاك المحلي.

ونفى ان العراق سيغرق سوق النفط العالمية عندما يسمح له بالتصدير. وقال: «لا نزال في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ونلتزم قراراتها. اتفقنا على اتخاذ ترتيبات سريعة عندما يستأنف العراق صادراته كي تخفض كل الدول انتاجها».

في الكويت اعلن عبداللطيف قباج الناطق باسم بعثة الامم المتحدة لمراقبة الحدود الكويتية - العراقية ان الاميركي شاد هال الذي اطلقته بغداد وصل امس الى ام قصر تحت حراسة رجال من البعثة. وكانت المنظمة الدولية اكدت ان الشرطة العراقية اقتادت هال من داخل اراضي الكويت قرب المنطقة المنزوعة السلاح الخميس الماضي. وبررت بغداد اعتقاله بـ «التباس، علماً انه يعمل في ازالة الالغام بموجب عقد مع الحكومة الكويتية».

وسلم هال الى السفير الاميركي في الكويت ادوارد غنيم الذي اصطحبه الى مقر سفارته واوضحت السفارة البولندية في بغداد التي ترعى المصالح الاميركية في العراق ان هال كان نقل الى مطار الحبانية العسكرية ومنه جواً الى ام قصر.

في السياق ذاته اثار اطلاق هال انتقادات وجهت الى حكومة جون ميجور التي اتهمها بعض الساسة البريطانيين بانها لم تفعل شيئاً يذكر لتأمين اطلاق بريطانيين ما زالا معتقلين في العراق. ولفت هؤلاء الساسة الى ان هال اطلق بعد يومين فقط من احتجازه. فرد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية مساء اول من امس: «نبذل كل ما في امكاننا لاطلاق مايكل وينرايت وبول رايد (...) اتصلنا بالعراقيين مباشرة في لندن ونيويورك، ونحن على اتصال مع حكومات اخرى».

يذكر ان بغداد تحتجز ايضاً ثلاثة سويديين حكموا بالسجن ٧ سنوات لدخولهم العراق بطريقة غير مشروعة. وتؤكد مصادر ديبلوماسية في الكويت ان باكستانياً وفيليبينياً سيحاكمان في العراق وكانا اختفيا في منطقة الحدود في ٢٠ آب (اغسطس) الماضي.

وفي ستوكهولم اعلنت وزارة الخارجية امس ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف وعد باعادة النظر في قضية السويديين الثلاثة. واوضحت الوزارة انه ابلغ موقف حكومته الى مبعوث

٣١٤



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ تموز ١٩٩٢

سويدي التقاه في بغداد اول من امس.

وكانت وكالة الانباء العراقية افادت في اليوم ذاته ان رئيس المجلس الوطني العراقي استقبل ديبلوماسيين سويديين سلماه رسالة من نظيره انجيجيرد تروبسون تتناول «تطوير العلاقات البرلمانية بين البلدين».

وعلم ان الديبلوماسيين لارس اولوف بريليوث وغوران والين المستشار لدى وزارة الخارجية السويدية وصلا الى بغداد في الثاني من الشهر الجاري. اما المعتقلون الثلاثة فهم لايف ويستبرغ وكريستر سترومغرين وستيفان ويلبورغ الذين يعملون مهندسين لمجموعة «اريكسون» الصناعية السويدية التي اكدت انهم ضلوا الطريق في منطقة حدودية بينما كانوا يركزون محطات هاتفية في حقل نفطي شمال الكويت.

وامس صرح محمود احمد الملحق بالسفارة الباكستانية في الكويت بان سفارة بلاده في بغداد تقوم بمساع لدى السلطات العراقية لاطلاق المواطن الباكستاني و«لم نتوصل الى نتائج ايجابية لكن الاتصالات الديبلوماسية مستمرة». واكد ان ديبلوماسيين باكستانيين زاروا السجن.

وامتنع مصدر في السفارة الفيليبينية في الكويت اتصلت به وكالة «فرانس برس» عن التعليق على ظروف اعتقال المواطن الفيليبيني وقال «ان السفارة تفعل ما يلزم لاطلاقه».

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

ادعاءات صدام عن تقسيم العراق.. وأمن الخليج



بقلم: طه المجذوب*

كثر الحديث في الفترة الأخيرة عن احتمالات تقسيم العراق.. في ظل إجراءات الأمن والحماية.. التي يتخذها الغرب في شمال وجنوب العراق، من أجل تأمين سكان هذه المناطق من الهجمات الجوية التي كانت تشنها طائرات الرئيس العراقي صدام حسين.. والواقع أن محاولة الربط بين هذه الإجراءات الأمنية التي تستهدف إضعاف النظام العراقي تمهيدا لإسقاطه. وبين محاولة لتقسيم العراق أمر لا يستقيم مع المنطق ولا يتفق مع النظرة الموضوعية لطبيعة الأوضاع الاستراتيجية في المنطقة، ومدى تقبلها لتغيرات من هذا النوع، يمكن أن تلحق بالمنطقة اضرارا بالغة.. ولعل السبب الأساسي في انتشار مثل هذه الأقوال المثيرة للبلبلة هو ما اطلقه صدام حسين من إدعاءات حول اهداف ونتائج قرار حظر الطيران العراقي فوق جنوب العراق.. بأنه قرار عدواني جائر.. يسعى إلى إلغاء دور العراق القومي وإلى تقسيمه.

هكذا استغل العراق هذا القرار الأمني في محاولة لإحداث بلبلة شديدة بين الدول العربية الخليجية والأمة العربية بالحديث عن تقسيم العراق، وإنشاء دولة شيعية في الجنوب تتاخم حدود الكويت الشمالية.. رغم أنه إدعاء لا يتفق مع متطلبات الأمن الإقليمي ومع مستلزمات الاستقرار الضرورية لحماية المنطقة وتأمين المصالح الحيوية الموجودة بها.

والغريب أن يرى صدام حسين أن القرار يلغي الدور القومي للعراق! وكأنما هناك دور من هذا النوع يؤديه العراق حاليا.. بعد أن قضى العدوان العراقي على الكويت في أغسطس (آب) ١٩٩٠ على هذه الصفة.. فهل يمكن أن يوصف الهجوم الذي شنته القوات العراقية ضد دولة عربية شقيقة مسالمة ومجاورة واجتياح اراضيها.. بأنه عمل قومي؟ لقد جرد هذا السلوك العدواني النظام العراقي من صفة القومية.. بل ووضعه في مصاف النظم المعادية للأمة العربية.. حيث أدى عدوانه إلى توجيه ضربة قاصمة لوحدة الأمة العربية ولنظام الأمن القومي العربي.. بل إنه أحدث كارثة قومية اخلت بكل موازين القوى واضرت بقضايا الصراع العربي الإسرائيلي وبقضيته المحورية «القضية الفلسطينية».

وقضت خلال اسابيع قليلة على معظم آمال الأمة العربية واهدرت جهودها الرامية إلى جمع الشمل وتوحيد الكلمة، وتكريس العمل العربي المشترك. لقد احدثت الكارثة التي سببها صدام حسين تخريبا عميقا في البناء القومي العربي.. واضاعت قوة عربية كبيرة هي القوة العراقية العربية.. كانت الأمة العربية في حاجة إليها.. فاتسعت بذلك دائرة الفراغ الاستراتيجي القائم في المنطقة وتضاعفت مخاطره.. وازدادت الحاجة للوجود الأجنبي في المنطقة.

وإذا كان وجود هذا الفراغ الاستراتيجي يلقي اعباء على الغرب.. لا بد من وضعها في الحسبان، لضمان حماية مصالحه.. فليس من المنطق أن يسعى الغرب إلى مضاعفة هذه الأعباء.. بمحاولة تقسيم العراق وإنشاء دولة ضعيفة صغيرة شيعية في جنوب العراق.. وهي منطقة ذات أهمية استراتيجية كبيرة.. لأنها تمثل حلقة الاتصال البري بين إيران ومنطقة الخليج العربية.. بذلك تصبح الساحة خالية أمام التحركات الإيرانية في هذا الاتجاه.. الأمر الذي يزيد من اختلال التوازنات القائمة على أوضاع جيواستراتيجية مختلة كذلك في المنطقة، واعتقد أنه ليس من مصلحة أمن الخليج.. تعميق حالة الاختلال الاستراتيجي لصالح إيران.. بما يسمح لها. مع استمرار جهودها المكثفة الجارية لدعم قدراتها العسكرية، بتحقيق الانفراد بالقوة الذاتية والهيمنة الإقليمية على المنطقة.. من خلال مد النفوذ الإيراني إلى هذه الدولة الشيعية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩٢

الجديدة عندما تنفصل عن الدولة الأم.. وهو أمر مرفوض من جانب العرب.. من حيث المبدأ..

في إطار هذه الأبعاد السياسية والاستراتيجية يصعب على المحلل الاستراتيجي أن يتصور وجود شبهة احتمال في الاستراتيجية الغربية.. بالوصول إلى أوضاع العراق إلى حد تقسيمه، سواء في المدى القريب أو المدى البعيد.. إلى دويلات صغيرة لا حول لها ولا قوة.. سوف تمثل عبئا ثقيلا على متطلبات الأمن في هذه المنطقة، وما يسببه ذلك من متاعب إضافية سوف تواجهها استراتيجية الأمن وفي منطقة الخليج. ولكي نتوصل إلى حقيقة الأوضاع التي يبني عليها الغرب - خاصة الولايات المتحدة - أهدافه.. يمكننا تحديد بعض العناصر المؤثرة في ذلك.. ولعل أولها تأثيرا هو استمرار وجود نظام صدام حسين في العراق حتى الآن ولفترة تقترب من السنتين بعد هزيمته في حرب الخليج.. أما العنصر الثاني.. فهو يتعلق بطبيعة السلوك السياسي الاستفزازي لنظام صدام حسين، وسياسات مجابهة الحركات السياسية المعارضة داخل العراق سواء بالنسبة للعصيان الكردي في شمال العراق.. أو الانتفاضة في جنوب العراق.. واستخدام وسائل القمع والإبادة.. الأمر الذي يشجع صدام حسين على العودة إلى سلوكيات ما قبل حرب الخليج.. وممارسة لتهديد جيرانه.. وهي ظاهرة مقلقة وخطرة.. تقلل من قيمة الانتصارات التي تحققت بواسطة قوى التحالف الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة.. وبالتالي يمس بشدة القيمة الحقيقية لنتائج الحرب قد يفرغها من أي مضمون عملي حقيقي.. طالما استمرت أوضاع الأمن في المنطقة معرضة للاهتزاز والتهديد..

اما العنصر الثالث.. فهو يترتب على العنصرين السابقين.. إذ أصبح ضروريا أن يتدخل المجتمع الدولي للحفاظ على نتائج حرب الخليج ودفعها إلى النهايات المطلوبة.. وعلى رأس هذه النهايات انهيار النظام القائم في العراق.. وممارسة الضغوط القوية عليه لوقف تصرفاته الوحشية ضد الشعب العراقي.. وهي إن كانت تعد من الشؤون الداخلية إلا انها تدعم من قوة النظام القائم وتقلل فرص التخلص منه.. وبالتالي فهي تؤثر على الأوضاع السائدة في المنطقة.. بالإضافة إلى حق الشعب العراقي في الحماية وفي وضع حد للمعاناة التي يتعرض لها بما فيها الإبادة الجماعية.

إذن فخلاصة القول هنا.. إن الهدف الحقيقي من أعمال الحماية الجوية التي تمارسها قوى التحالف ضد العراق.. هو زيادة حجم الضغوط الموجهة ضد النظام العراقي أساسا.. وتضييق الخناق على صدام حسين.. وفي الوقت نفسه تعزيز قوى المعارضة داخل المجتمع العراقي وفي القوات المسلحة العراقية.. باعتبار ان الحل الأمثل للتخلص من نظام صدام.. هو أن يأتي من الداخل في شكل انقلاب من القوى الشعبية المعارضة المدعوم عسكريا من داخل القوات المسلحة العراقية. في نطاق هذا التحليل.. يمكننا القول إن فرض مناطق الحماية الجوية في شمال وجنوب العراق.. لا يمكن من وجهة النظر الاستراتيجية - أن يكون هدفه تقسيم العراق.. سواء من الناحية العملية او كمخطط بعيد المدى يجري تنفيذه في المنطقة. كما أن الإدارة الأميركية لا يمكن ان تفكر.. على الأقل من حيث التوقيت.. في اتخاذ أي خطوات في الشرق الأوسط قد تحمل شبهة أي إضرار.. بل أن تكون هذه الخطوة مضمونة النجاح.. فإن الموقف من الناحية الإقليمية.. يؤكد أن تقسيم العراق لا يمكن أن يكون هو الحل للتخلص من نظام صدام حسين.. ذلك لأن الأضرار السياسية والمخاطر الأمنية التي ستترتب على ذلك سوف تتجاوز كثيراً المخاطر والأضرار الناجمة عن استمرار وجود صدام حسين في حكم العراق.. اي أن القيمة المؤقتة لتنفيذ هذا الهدف المحدود.. لا تتفق مع المنطق الاستراتيجي.. أو تستقيم مع هدف تحقيق الاستقرار على المدى الطويل.. إن اي محاولات للتقسيم سوف تحول المنطقة إلى بؤرة صراعات ملتهبة ومراكز دائمة التوتر.. وعلينا لكي ندرك ابعاد الخلل المنتظر في هذه الحالة.. ان نلحظ ما أحدثه انهيار القوة العراقية من خلل جسيم في التوازن الإقليمي في منطقة الخليج بين اكبر دولتين فيه.. فإن وجود توازن مناسب بين إيران والعراق.. يمثل عنصرا مهما في تأمين المنطقة وضمانة ضرورية لتحقيق استقرارها.. كما انه سيقلل كثيرا من احتمالات تدخل أي منهما في شؤون الدول الخليجية الأخرى.إن القضية الجوهرية التي يجب اخذها في الاعتبار.. هي دور العراق في المنطقة على المدى الطويل.. أما قضية زوال نظام صدام حسين وسقوطه - وهو بلا شك يعد هدفا عاجلا - فهو بالقطع لا يمثل عاملا من العوامل المتحكمة في الاستراتيجية العالمية لمنطقة الشرق الأوسط..

* خبير استراتيجي مصري



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ نوفمبر ١٩٩٢

■ تركيا ـ سوريا ـ إيران : الفيدرالية ـ تقسيم العراق

اجتمع وزراء خارجية كل من تركيا وايران وسوريا ، لبحث ماأسموه «مستقبل العراق» ويأتى هذا الاجتماع فى اعقاب اتفاق بعض فصائل المعارضة العراقية على صيغة فيدرالية للعراق ، رأت فيها الدول الثلاث مقدمة لتقسيم العراق ، يمكن أن تنتقل عدواها اليها ، خاصة ان هذه الدول تضم اقليات كردية مماثلة للموجودة بالعراق تسعى الى اقامة دولة كردية مستقلة .

والملاحظ أن الصيغة الفيدرالية التى اتفقت عليها فصائل المعارضة ـ التى اجتمعت فى مدينة صلاح الدين شمالى العراق ـ قد حازت على موافقة عدد من الدول الغربية فى مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، التى اعلن ريتشارد باوتشر الناطق باسم خارجيتها ، أنها تؤيد دعوة المعارضة العراقية الى قيام دولة فيدرالية لكنها فى المقابل تعارض تقسيم العراق . ومن هنا فان اجتماع الأطراف الثلاثة فى انقرة الأسبوع الماضى كان يهدف بالأساس الى «اقلمة المسألة العراقية» لأن تركها فى أيدى القوى الخارجية قد يؤدى فى النهاية الى قيام دولة كردية فى شمال العراق يمكن أن تمتد فيما بعد الى اى من الدول الثلاث خاصة تركيا التى توجد بها أكبر كثافة عددية من الأكراد فى المنطقة، وتشتبك حاليا مع قوات حزب العمال الكردستانى الذى يصر على رفض الحلول الوسطية أو التدريجية التى يطرحها اكراد العراق .

وقد اعقب هذا الاجتماع تطوران مهمان على صعيد المسألة الكردية أولهما الاتفاق الذى عقدته القوات التركية مع اكراد العراق ، وتقوم بمقتضاه القوات التركية والكردية بحراسة مشتركة للحدود وهو الأمر الذى يحول المراكز الحدودية تحت اشراف الأكراد ، الى نقاط للانذار المبكر . وهذا الاتفاق يقلل المواجهة الكردية ـ الكردية المشتعلة فى المنطقة بين اكراد العراق واكراد تركيا منذ عدة أسابيع ، ويقلل فى نفس الوقت من المواجهة التركية الكردية . والتطور الثانى هو قيام تركيا بسحب بعض وحداتها المتمركزة فى شمال العراق . وهو مايعنى الاستجابة لطلبات ايران وسوريا اللتين رأتا فى وجود القوات التركية فى شمالى العراق محاولة تركيا لاحياء الامبراطورية العثمانية . كذلك يحاول المسئولون الأتراك ـ خاصة رئيس الوزراء سليمان ديميريل ـ اظهار عدم حماس انقرة لتجديد فترة وجود القوات الدولية المتمركزة فى تركيا تحت اسم حماية اكراد العراق ، وان كان هذا ليس بيد تركيا وحدها ، فانهاء وجود هذه القوات ، يعطى ـ من وجهة نظر التحالف الغربى ـ الفرصة لاستقواء النظام فى العراق . وهو الأمر الذى يسعى ذلك التحالف ـ وتركيا نفسها ـ الى تجنبه .

ان عقد اجتماع الدول الثلاث ـ واتفاقها على ضرورة تجديد انعقاده بشكل دورى ـ يكشف عن أنها تدرك مدى خطورة المشكلة الكردية ، وأن انفلات تطوراتها يهدد بتفجير مشكلات جسيمة لهذه الدول ، بل وتتجاهل أن اشعال النار فى دولة مجاورة يمكن أن يحرق أصابعها ، فى حين يتطلب الأمر البحث عن صيغة ديمقراطية مشتركة وسلمية لحل هذه المشكلة فى اطار الاعتراف بوجود اقلية ذات ثقافة ولغة متميزتين ، تعيش على أرض تحتاج الى اعمار وتنمية كبقية اراضى هذه الدول ، وهذا الحل السلمى الديمقراطى سحب البساط من تحت اقدام كل المنادين باستقلال أية اقلية قومية ، أو بحل فيدرالى يقود الى تقسيم مثلما حدث فى يوجوسلافيا ، والاتحاد السوفيتى ، وتشيكوسلوفاكيا □

خالد السرجانى

